جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم التاريخ

الفريد فون تيربيتز حياته ودوره السياسي والعسكري في المانيا(١٨٤٩ – ١٩٣٠)

رسالة تَقَدَّم بها الطالبة

زينب فاضل مايع ظاهر

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة المثنى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب في التاريخ.

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

حسن عطية الجياشي

١٤٤١هـ

٢٠٢٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَآيَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (٤١) وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ (٤٢) وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلا صَرِيخَ لَهُمْ وَلا هُمْ يُنقَذُونَ (٤٣) ﴾

صدق الله العظيم

(سورة يس /الآية ٤١-٤٣)

إقرار الخبير اللغوي

أشهد بأني قرأت هذه الرسالة المعنونة بـ(**الفريد فون تيربيتز ودوره السياسي والعسكري في المانيا ١٨٤٩ –١٩٣٠**) التي قدمتها الطالبة (**زينب فاضل مايع ظاهر**) إلى قسم التاريخ، قد راجعتها من الناحية اللغوية وصححت ما ورد فيها من أخطاء لغوية وتعبيرية، وبذلك أصبحت الرسالة مؤهلة للمناقشة بقدر تعلق الأمر بسلامة التعبير وصحته.

التوقيع:

الاسم:

التاريخ: / / ٢٠٢٠

إقرار الخبير العلمي

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة بـ(**الفريد فون تيربيتز ودوره السياسي والعسكري في المانيا ١٨٤٩ –١٩٣٠**) التي قدمتها الطالبة (**زينب فاضل مايع ظاهر**) إلى قسم التاريخ، قد راجعتها من الناحية العلمية وصححت ما ورد فيها من أخطاء علمية، وبذلك أصبحت الرسالة مؤهلة للمناقشة بقدر تعلق الأمر بالجانب العلمي.

التوقيع:

الاسم:

التاريخ : / / ٢٠٢٠



الاهـــداء

الى.... منارة العلم الامي الذي علم المتعلمين...الى معلمنا الاول سيد الخلق رسولنا الكريم محمد (صل الله عليه واله وسلم).

الى..... الينبوع الذي لا يمل العطاء ، التي سهرت على تربيتي ليال وسنوات طوال ، دون ملل ، ولن انسى فضلها عليّ ... أمي العزيزة.

الى..... من علمني دروساً عظيمة في الحياة وصاحب القلب الطيب والنوايا الصادقة والشمعة الموقدة التي تنير ظلمة حياتي.. الى الأب والمربي الفاضل ..الأستاذ الدكتور متعب خلف جابر الريشاوي ..الى أخواتي عمود وبشائر الباحثة...



الحمُد لله الذي لا نرجو إلا فضله، ولا نعتمد إلا قوله، والشكر لله الذي لا ينسى من ذكره ولا ينقص من شكره، الذي وفقني في إنجاز رسالتي، والصلاة والسلام على سيدنا محمد (صل الله عليه وآله وسلم).

وإذا كان الشكر اعترافاً بالجميل فأن كل ما اتقدم به من عبارات الشكر لا يمكن ان توازي الجميل الذي قدمه لي مشرفي الفاضل الأستاذ المساعد الدكتور **(حسن عطية جياشي)** فقد كان لتوجيهاته القيمة ومتابعته المستمرة أثر كبير في إكمال هذه الرسالة وإخراجها بصورتها الحاضرة فله اسمى آيات الاحترام والتقدير ، و جزاه الله خير الجزاء.

كما اعبر عن خالص شكري وأمتناني الى الاستاذ الدكتور **(عماد هادي عبد علي الحجيمي)** الذي مد لي يد العون غير المحدود من المصادر والدعم غير المحدود فترك بصمات واضحة على فصول الرسالة كافة.

وأقدم شكري وأمتناني الى رئيس قسم التاريخ الأستاذ الدكتور **(متعب خلف جابر الريشاوي)** لرعايته الأبوية لي فجزاه الله خير الجزاء .

كما وأتقدم بوافر شكري وأمتناني للأساتذة الأجلاء في قسم تاريخ كافة الذين تتلمذت على أيديهم في السنة التحضيرية فزادنا من علمهم ومعرفتهم طيلة مدة الدراسة ، ولاسيما الأستاذ الدكتور غانم نجيب عباس والاستاذ الدكتور حسين كامل جابر والاستاذ المساعد الدكتور أسعد حميد أبوشنه والاستاذ المساعد الدكتور سفير جاسم والاستاذ المساعد حيدر مجيد والاستاذ المساعد الدكتور ابتسامة علوان.

كما اتقدم بالشكر الجزيل الى الاستاذ الدكتور موسى محمد آل طويرش والاستاذ الدكتور طه حميد العنبكي والأستاذ الدكتور عبد الوهاب عباس القيسي والأستاذ الدكتور رحيم الهاشمي والأستاذ الدكتور وليد عبود والاستاذ الدكتور عدنان الشيباني والأستاذ الدكتور صباح مهدي رميض المساعد الدكتور علي جودة الأيوبي والأستاذ المساعد الدكتور حيدر لازم والاستاذ الدكتور حسين عبد القادر والاستاذة الدكتورة خولة والاستاذ الدكتور طارق الجبوري والأستاذ الدكتور أبراهيم فنجان لامارة جامعة البصرة واساتذة قسم التاريخ كلية التربية للبنات جامعة البصرة .

كما وأتقدم بوافر الشكر والعرفان الى استاذ مالك معالي واستاذ محمد ساجت الجياشي واستاذ مصطفى حيدر الذبحاوي واستاذ حسام محمد علي واستاذ سمير بزيع محمد واستاذ محمد جليل الربيعي ، وأستاذ عصام جاسم وأستاذ عطية احمد خلف والاستاذ اياد نوفل على كما أتقدم بالشكر الموصول للأستاذ موفق شاكر (ابو نور) على تسهيل مهمتي في جمع المصادر .

ولا يسعني الا أن قدم شكري تقديري الى مكتبة المركزية جامعة بغداد ، ومكتبة كلية العلوم السياسية الجامعة المستنصرية وأختص بالشكر الأستاذ ضياء واستاذ حسين كاظم وست يسرى ، ومكتبة كلية التربية جامعة المثنى ومكتبة كلية التربية ابن رشد ومكتبة معهد التاريخ في المنصور ومكتبة كلية الآداب جامعة بغداد ، والمكتبة المركزية جامعة البصرة، ومكتبة الجادرية لتزويدهم بالوثائق الخارجية الالمانية وثائق الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية ، ومكتبة معهد الخدمة الخارجية في وزارة الخارجية ، والمكتبة الحيدرية ومكتبة أمانة مسجد الكوفة العامة ومكتبة الامير ومكتبة السيد الحكيم ومكتبة الامام علي في النجف الاشرف على جهودهم.

ولا نسى ان اتقدم بالشكر مترجمي اللغات الأجنبية للجهود الكبيرة ولاسيما قسم اللغة الالمانية كلية اللغات جامعة بغداد.

ولا يفوتني أن شكر زملائي طلبة الدراسات العليا لطيب رفقهم وتعاونهم الجميل ، وشكري لوالدتي لتحملها أعباء الدراسة ، والشكر الموصول للأخ حسين عدنان وحسين اياد وعلي جبار والشكر الموصول لمكتبة عدنان بريهي .

اتقدم بفائق شكري للأساتذة الافاضل رئيس واعضاء للجنة المناقشة لتفضلهم بقبول مناقشة الرسالة وتصويبها .

ختاماً لا يسعني سوى ان اسجل اعتذاري الى كل من ساعدني وقدم لي الدعم من بعيد او قريب وأغفلت ذكر اسمه أو الاشارة اليه .

وفق الله الجميع واعلى صرح العراق عاليا..

الباحثة

المختصرات Abbreviation

D.B.F.P.	Documents on British Foreign Policy 1919-1939 وثائق وزارة الخارجية البريطانية ١٩١٩-١٩٣٩
G. P. E. K.	Die Grosse Politik der Europaischen Kabinette (1871 – 1914) السياسة الكبرى للخزانات الأوروبية (١٨٧١ – ١٩١٤)
F.R.U.S	Document ON Foreign Relation of the United States العلاقات الخارجية للولايات المتحدة
Op. Cit	Opore Citato
Ibid	Ibidem
NO/Nr	Number
Vol	Volume– الجزء
NJ	New Jersey\نيوجيرسي
P\ص	Page–الصفحة
ج	الجزء
ط	الطبعة
N . D د.ت	دون تاريخ
ت	Translation\ ترجمة
N.P \د. م	No place \دون مكان

قائمة المحتويات

الموضـــــــــــــــــــــــــــــــوع	رقم الصفحة
الآية القرآنية إقرار المشرف إقرار الخبير اللغوي إقرار الخبير العلمي إقرار لجنة المناقشة الاهداء الشكر والتقدير قائمة المختصرات قائمة المحتويات المقدمـــــــــــة وتحليل المصادر	أ ب–ث ج ح- ر (١–٧)
التمهيد : الامبراطورية الألمانية والتطورات البحرية في عهد فيلهلم الثاني :–	(٩–٢٤)
اولاً: الامبراطورية الالمانية في عهد فيلهلم الثاني ١٨٨٨ – ١٩١٨:–	٩-١٥
ثانياً: التطورات البحرية في عهد فيلهلم الثاني ١٨٨٨–١٩١٨: –	١٦-٢٢
ثالثاً : السباق البحري والتنافس البريطاني-الالماني Naval Race- Anglo–German	٢٢-٢٤
الفصل الأول : الفريد فون تيربيتز نشأته وحياته المبكرة وعائلته حتى عام ١٩١٤:–	(٢٦-٤١)
- **المبحث الأول :** الفريد فون تيربيتز نشأته وحياته المبكرة :–	٢٦- ٣٣
- **أولاً :** اسرته :–	٢٦-٢٨

- ثانياً : ولادته :–	٢٨ - ٣٠
- ثالثاً : دراسته :–	٣٠-٣٣
- المبحث الثاني : الفريد فون تيربيتز حياته وعائلته حتى عام ١٩١٤ .	٣٤-٤١
- اولاً : زواجه :–	٣٤-٣٥
- ثانياً : أولاده :–	٣٦
- ثالثاً : وظائفه :–	٣٦-٤١
الفصل الثاني : الفريد فون تيربيتز ودوره السياسي في المانيا ١٨٦٥– ١٩٠٠:–	(٤٣–١١٥)
- المبحث الأول : الفريد فون تيربيتز ودخول الى البحرية :–	٤٣-٥٢
- اولاً: الفريد فون تيربيتز ودخول الى البحرية :–	٤٣-٤٥
ثانيا : تطوير زوارق الطوربيد :–	٤٥-٤٧
ثالثاً : التطوير الاستراتيجي للبحرية :–	٤٧-٥٢
- المبحث الثاني: الفريد فون تيربيتز وقانون البحرية الاول في الرايخشتاغ	٥٣- ٧٧
- اولاَ: الفريد فون تيربيتز ومناقشاته غير الرسمية على قانون البحرية :—	٥٣-٦٨
- ثانياً : الفريد فون تيربيتز ومناقشاته داخل الرايخشتاغ واقرار القانون قانون البحري الاول :	٦٨-٧٧
- المبحث الثالث: الفريد فون تيربيتز ودوره في مشروع القانون البحري الثاني ١٨٩٩–١٩٠٠.	٧٨- ١٠٥

- اولاً : الفريد فون تيربيتز وموقفه في الجمعية البحرية الألمانية:–	٧٨- ٨١
-ثانياً : نظام الضرائب الإمبراطورية :–	٨٢- ٨٤
ثالثاً : التحضيرات للتعديلات الجديدة غير المتوقعة :–	٨٤-١٠٥
- المبحث الرابع : نظرية المخاطرة :–	١٠٦-١١٥
الفصل الثالث : الفريد فون تيربيتز ودوره في تطوير البحرية والبناء البحري في المانيا ١٩٠٠– ١٩١٤ :–	(١١٧- ١٨٠)
- المبحث الأول : سباق التسلح وأثره في تطوير الاسطول الالماني وموقف الفريد فون تيربيتز منه خلال المدة ١٩٠٠– ١٩٠٦ :–	(١١٧ -١٣٩)
- اولاً : سباق التسلح وأثره في تطوير الاسطول الالماني وموقف الفريد فون تيربيتز منه خلال المدة ١٩٠٠–١٩٠٦:–	١١٧-١٢٧
- ثانياً : توسيع قناة كيل :–	١٢٨-١٣٣
- ثالثاً : تعديلات عام ١٩٠٦في الرايخشتاغ :–	١٣٤-١٣٩
– **المبحث الثاني :** الفريد فون تيربيتز والبناء البحري خلال (١٩٠٧–١٩١١) :–	(١٤٠ - ١٦٣)
- اولاً : خطط البناء المبكرة :–	١٤٠-١٥٠
- ثانياً : أزمة نادي الاسطول :–	١٥٠-١٥١

- ثالثاً: مؤتمر لاهاي وبداية الوفاق الانجلو–روسي :–	١٥١-١٥٣
- رابعاً : الفاتورة الرابعة لعام ١٩٠٨ :–	١٥٣-١٥٦
- خامساً: المضاعفات الدبلوماسية لقانون ١٩٠٨ :–	١٥٧ - ١٦١
- سادساً : البناء البحري (١٩٠٩-١٩١١) **:—**	١٦١-١٦٣
- المبحث الثالث : الفريد فون تيربيتز دوره حتى الحرب العالمية الاولى ١٩١١–١٩١٤**:–**	(١٦٤- ١٨٠)
- اولاً : موقف الفريد فون تيربيتز من أزمة أغادير :–	١٦٤-١٧٥
- ثانياً : أثر التطورات الدبلوماسية على زيادة حدة المنافسة البحرية خلال المدة (١٩١٢–١٩١٤) **:–**	١٧٥-١٨٠
الفصل الرابع : الفريد فون تيربيتز ودوره العسكري والسياسي في المانيا خلال (١٩١٤ –١٩٣٠) :–	(١٨٢ –٢٥٠)
– **المبحث الأول :** الفريد فون تيربيتز ودوره العسكري في الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ –١٩١٦**:–**	(١٨٢- ٢٠١)
– **اولاً :** الفريد فون تيربيتز ودوره العسكري في الحرب العالمية الأولى ١٩١٤– ١٩١٦ **:–**	١٨٢-٢٠٠
– **ثانياً:** الفريد فون تيربيتز والاستقالة النهائية :–	٢٠٠-٢٠١

– **المبحث الثاني** : الفريد فون تيربيتز ودوره السياسي في المانيا خلال عام(١٩١٧–١٩٢٤):–	(٢٠٢- ٢٣٢)
– **اولاً** : الفريد فون تيربيتز ودوره السياسي في حزب الوطن الالماني في عام ١٩١٧ :–	٢٠٢-٢٠٨
– **ثانياً** : الفريد فون تيربيتز ونهاية الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٨ :–	٢٠٨-٢١٤
– **ثالثاً** : الفريد فون تيربيتز وتدوين مذكراته :–	٢١٥-٢١٨
– **رابعاً**: اغراق الاسطول الالماني بعد اسره في سكابافلو:–	٢١٨-٢١٨
– **خامساً**: الفريد فون تيربيتز في المحكمة العسكرية العليا في لايبزغ :–	٢١٨-٢٣٢
– **المبحث الثالث** : الفريد فون تيربيتز ودوره بصفته نائباً في الرايخشتاغ خلال المدة (١٩٢٤–١٩٣٠):–	(٢٣٣- ٢٥٠)
– **اولاً**: الفريد فون تيربيتز السياسي في الرايخشتاغ خلال ١٩٢٤– ١٩٢٨ :–	٢٣٣ -٢٤٧
– **ثانياً** : الفريد فون تيربيتز والأيام الأخيرة ١٩٢٨–١٩٣٠ :–	٢٤٧-٢٥٠
الخاتمـــــــــــــــــة	٢٥٢-٢٥٤
الملاحق	٢٥٦-٢٦٧
قائمة المصادر	٢٦٩-٣٠٢
.Abstract	A-F

المقدمة ونطاق البحث وتحليل المصادر

منـــذ ثمانينـــات القـــرن العشـــرين أصـــبح الأهتمـــام بالتـــاريخ الـــراهن أو القريب بالنسبه الى المؤرخين يشكل ضرورة أساسية ، فالهزات السياسية التي عصفت بالعالم ولاسيما المانيا تلاها طلب شديد على الدراسات التاريخية التي تناولت تاريخ المانيا بالتحليل ، ولم يبقَ مجال التاريخ مقتصراً على الماضي ، أنما توسع ليشمل أثر الماضي على الحاضر والمستقبل بحكم تسارع وتيرة الأحداث وتنوع لمصادر الكتابة التاريخيه ،وبسبب اهتمام المجتمعات المعاصرة بالتاريخ المعاصر ؛ فمؤرخ اليوم يستثمر التجارب التي عاشتها الشخصية المؤثره في الحدث التاريخي ويؤرخ لها.

استقر رأي الكثير من المؤرخين الألمان على ان شخصية تيربيتز هو الموحد الفعلي للبحرية الالمانية الناشئة في سنوات ماقبل الحرب العالمية الأولى، لما وضعه من اسس هامة لتثبيت أركان ذلك الجزء من الجيش الالماني ، ولما تميزت فيها حياته السياسية والعسكرية من حوادث ومتغيرات تجاوزت انعكاساتها مدة حياته وامتدت تأثيراتها زمناً طويلاً .

مثلت الأسس الخاصه في حياة تيربيتز اللافتة، عاملاً حاسماً في بناء البحرية الألمانية حتى تم مشاركته في تأسيس حزب الوطن الالماني وتدخله في ضبط توازنات الحياة العسكرية والسياسية على طريقته بشكل ساهم في ارساء نظام الحياة العسكرية بشكل عام والبحرية بشكل خاص ردحاً من الزمن ، وقد جاء ذلك انسجاماً مع طبيعة تجارية الشخصية، فضلاً عن طبيعة الوضع الداخلي والخارج اللذين تولى خلالهما الوزارة في المانيا، وبرز فيها دور الدولة المركزية في صياغة السياسات الداخلية والتكتلات الأقليمية والدولية وكذلك استمرار تفرق الدولة المركزية وضعفها بعد هزيمتها في الحرب العالمية الاولى ، الامر الذي جعل من وحدة البلاد أقليمياً وسياسياً مطلباً ملحاً وضرورياً سعى لبناءه عن طريق مشاركته في الحياة السياسيه لبلاده.

منهج الدراسة : اعتمدت الدراسة منهجاً موضوعياً بالنسبة لدراسة هذه الشخصية المؤثرة مع مراعاة التسلسل الزمني وادماجه داخل السياق التاريخي العام ، أذ ركزت الدراسة على تقديم تاريخ يقدم بطولات هذه الشخصية مع تقديم ادله على فاعلية الشخصية المدروسة ودورها وأثرها في الاحداث التاريخية التي عاشها، فضلاً عن أعتمادها على تحليل الوثائق التي حصلت عليها الباحثة بصورة موضوعية ، وأبراز نماذج أستثنائيه من حياته ، وأنما دراسة تيربيتز بوصفه مشاركاً أساسياً في العملية التاريخية لبناء الدولة الالمانية ، فضلاً عن تقديم تاريخ تطوري استهدف الكشف عن حقيقة المساحة التي كان يشغلها ودوره في الحياة العامة وتحليل مواقفه أزاء التطورات الكبرى في بلاده والكيفيه التي استوعب بها تلك التطورات ، ويعني ذلك تناول تاريخ

بتيربيتز في أطار علاقة دائرية يتم الربط خلالها في حياته الخاصة ، والأمر الذي مكن معه تقديم قراءه مجهرية لسيرته وذلك في ضوء تجاربه الشخصية مع مسار التجربة الشاملة لبلاده .

تساؤلات الدراسة :

طرحت الدراسة جملة من التساؤلات التي تدور حول فهم مدى التأثيرات المختلفه التي مرت بها المانيا في مسيرة حياة تيربيتز في مدة مليئة بالتغيرات من خلال طرح نموذج تيربيتز ، فألى اي حد شكلت تلك التطورات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية مسار حياة تيربيتز العسكرية والسياسية وأندماجها في قلب الاحداث وصولاً الى قمة انجازه العسكري ثم تعرضها لتحديات التحول الاجتماعي والسياسي لالمانيا لتبقى بعيداً خارج دائرة الصفوة بعيداً عن الاضواء إذ عانت فقدان المكانه وخسارة النفوذ .

هدف الدراسة : هدفت الدراسة الى تقديم تاريخ شخصي الواحد من الشخصيات المؤثرة في بلادها وعدم انكار أهمية الفرد في الدراسات التاريخية العميقه ، اذ أنها أخذت بالحسبان أهمية دور الفرد في اكمال ماتعرض له الحدث التاريخي من اهمال ، إذ ان الدراسة هدفت الى تقديم ربط التاريخ الشخصي بالحياة السياسية وأثر الأفراد في مسيرة والتاريخ الأمم والشعوب ، فضلاً عن انها حرصت على تقديم ربطاً تاريخياً بين الفكر والعقل الأكثر تعقيداً ووعياً في حياة تيربيتز.

خطة الدراسة :

تألفت الدراسة من مقدمة وتمهيد واربع فصول وخاتمة وملخص باللغة الانكليزية ، فضلاً عن قسم خاص بالملاحق وفهرست المصادر والمراجع ، واحتوت المقدمة على التعريف بموضوع الدراسة والاشارة الى الوثائق واهم المصادر والمراجع الاجنبية والعربية والمعربة التي اعتمدت الباحثة عليها.

جاء التمهيد بعنوان الإمبراطورية الالمانية والتطورات البحرية في عهد فليلهلم الثاني (١٨٨٨–١٩١٨) ؛ تضمن **الفصل الاول الذي حمل عنوان (الفريد فون تيربيتز نشاته وحياته المبكرة وعائلته حتى عام ١٩١٤)** وتألف من مبحثين ، اما المبحث الاول الذي يحمل عنوان (الفريد فون تيربيتز حياته ونشأته المبكرة) ، **اما المبحث الثاني** الذي يحمل عنوان **الفريد فون تيربيتز حياته وعائلته حتى عام ١٩١٤ ؛**

اما الفصل الثاني والذي عنوانه **(الفريد فون تيربيتز ودوره السياسي في المانيا ١٨٦٥–١٩٠٠)** ولأهمية تلك المدة وجدت الباحثة من الضرورة تقسيم الفصل الى اربعة مباحث ، بحث المبحث الأول الذي جاء بعنوان **الفريد فون تيربيتز ودخول الى البحرية** وعرض المبحث نفسه دخول تيربيتز للبحرية البروسية ، ودوره في سلاح الطوربيد، أما **المبحث الثاني** الذي يحمل

عنوان الفريد فون تيربيتز وقانون البحرية الاول في الرايخشتاغ الذي قسم الى اولاً :دور تيربيتز ومناقشته غير الرسمية على قانون البحريةً بعد تولي منصب سكرتير الدولة لشؤون البحرية ؛وثانياً : الفريد فون تيربيتز والمناقشاته داخل الرايخشتاغ واقرار قانون البحرية الاول ؛ في حين عرض **المبحث الثالث** الذي يحمل عنوان ، بينما عالج الذي يحمل عنوان **(الفريد فون تيربيتز ودوره في مشروع القانون البحري الثاني١٨٩٩–١٩٠٠)** ، الذي ذكر فيه دور تيربيتز في اعداد وصياغة قانون البحرية الثاني ، بينما اختتم الفصل المبحث الرابع **(نظرية المخاطرة)** الذي حلل نظرية تيربيتز واثرها على قانون البحرية الثاني .

اما **الفصل الثالث** الذي حمل عنوان **(الفريد فون تيربيتز ودوره في تطوير البحرية والبناء البحري في المانيا خلال في المانيا ١٩٠٠–١٩١٤)** فقد تم تقسيمة الى ثلاث مباحث ، درس **المبحث الاول** الذي يحمل عنوان **(سباق التسلح وأثره في تطوير الاسطول الالماني وموقف الفريد فون تيربيتز منه خلال المدة ١٩٠٠–١٩٠٦)** وذكر فيه دور تيربيتز خلال تلك المدة التي كانت مليئة بالتغيرات سواء على الصعيدين الداخلي و الخارجي ، فيما عالج **المبحث الثاني** الذي يحمل عنوان**(الفريد فون تيربيتز والبناء البحري خلال(١٩٠٧–١٩١١)** الذي درس دور تيربيتز في البناء البحري خلال تلك المدة التي غلب عليها سمة التنافس البحري بين القوى الاوربية ، اما **المبحث الثالث** الذي حمل عنوان **الفريد فون تيربيتز ودوره حتى الحرب العالمية الاولى (١٩١١–١٩١٤)** والذي بحث في دور تيربيتز خلال ازمة اغادير والمدة التي تلتها قبيل الحرب العالمية الاولى .

اختتمت الدراسة **بالفصل الرابع الذي جاء بعنوان الفريد فون تيربيتز ودوره العسكري والسياسي في المانيا خلال (١٩١٤–١٩٣٠)** ، فقد تظمن ثلاث مباحث ، درس **المبحث الاول** الذي حمل عنوان **الفريد فون تيربيتز ودوره العسكري في الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ – ١٩١٦** ، والذي درس دور تيربيتز خلال مدة الحرب العالمية الاولى حتى استقالته من منصب وزير الدولة لشؤون البحرية ، فيما ذكر **المبحث الثاني** الذي حمل عنوان: **الفريد فون تيربيتز ودورة السياسي في حزب الوطن الماني في عام ١٩١٧–١٩٢٤** ؛ وقسم الى خمسة اقسام ذكرت خلالها الفريد فون تيربيتز ودوره السياسي في حزب الوطن الالماني خلال ١٩١٧ ؛ فضلاً عن دوره بعد نهاية الحرب العالمية الاولى كما ذكر خلال عرض هذا المبحث الفريد فون تيربيتز

وتدوينه لمذكراته التي برر من خلالها موقف الاسطول الالماني ؛ كما خصص عنوان لحادثة اغراق الاسطول الالماني بعد اسره في سكابافلو ؛وختتم المبحث بعنوان الفريد فون تيربيتزفي المحكمة العسكرية العليا في لايبزغ اما **المبحث الثالث** الذي جاء بعنوان: **الفريد فون تيربيتز ودوره بصفته نائب في الرايخشتاغ (١٩٢٤ –١٩٣٠)** والذي انقسم الى قسمين اولاً : الفريد فون تيربيتز ودوره السياسي كنائب في الرايخشتاغ (١٩٢٤ –١٩٢٨) ، وبحث دوره خلال تلك المدة المليئة بالتغيرات ولاسيما بعد خروج المانيا منهكة بعد الحرب العالمية الاولى، أما القسم الثاني فقد ذكر حياة الفريد فون تيربيتز خلال المدة (١٩٢٨ –١٩٣٠) وهي الأعوام الاخيرة من حياة تيربيتز .

اما الخاتمة فلقد كرست لتوضيح أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ، واحتوت الدراسة على العديد من الملاحق لتعزيز المعلومات التي وردت في متن الدراسة ، وختتمت الدراسة بملخص باللغة الانكليزية .

مصادر الدراسة:استندت الدراسة الى جملة من المصادر والوثائق التي استطاعت الباحثة الحصول عليها من خارج وداخل البلد عن طريق الشراء ، وتنوعت في اهميتها، ولاسيما الكتب باللغة الالمانية .

أستفادت الباحثة من الوثائق المنشورة ، وكان في مقدمتها الوثائق الألمانية التي جاءت بعنوان التاريخ السياسي للقارة الاوربية (١٨٧٠–١٩١٨) De Grosse Politik Der Eurpaischen Kabinette (1871 –1914) ، والتي أفادت في توضح المواقف السياسية اتجاه بريطانيا ، في حين شكلت الوثائق السياسة الخارجية البريطانية Documents on British Foreign Policy 1919–1939، مادة مهمة في اغناء الدراسة بمعلومات هامة عن تحديد التسلح البحري فضلاً عن مسألة التعويضات بعد معاهدة فرساي ، كما تمت الاستعانة بالوثائق الامريكية وهي وثائق العلاقات الخارجية للولايات المتحدة Foreign Relation of the United States .

أفادت الباحثة ايضاً من الكتب الوثائقية ، وأبرزها كتاب وثائق التاريخ الألماني Document of German History ، لمؤلفه لويس سنيدر– Louis. L.Snyder المنشور في نيوجرسي

في عام ١٩٥٨ والذي احتوى على معلومات وثائقية هامة عن تاريخ المانيا ، ومن الكتب الوثائقية التي لم يكن ممكناً الاستغناء عنها عند التطرق لسياسة المانيا الخارجية خلال المدة ١٨٧١-١٩١٤ ، هو كتاب السياسة الخارجية الألمانية - German Foreign Policy 1871-1914 لمؤلفة جيس الأول –Geiss,I ،المنشور في لندن عام ١٩٧٦ ، والذي تضمن معلومات وثائقية هامة عن السياسة الخارجية الالمانية خلال المدة (١٨٧١-١٩١٤) .

شكلت الكتب الانكليزية الرافد الثاني من المصادر الأساسية للدراسة ، أذ رفدتها بمعلومات قيمة لأنها دراسات وثائقية ، يأتي في مقدمتها كتاب بريطانيا العظمى والبحرية الألمانية ١٨٩٨-١٩١٤ – Great Britain and the German Navy 1898-1914 للمؤلف اي.ل. وودوارد–E. L .Woodward ، المنشور في لندن عام ١٩٣٥ ، الذي أمد الدراسة بمعلومات قيمة لان المؤلف استعرض فيه بعناية فائقة الجذور التاريخية للتنافس البحري البريطاني الالماني الذي سبق أندلاع الحرب العالمية الاولى، وتطوراته وأثره على الصعيد العالمي ، كما اعتمدت الدراسة على كتاب تيربيتز والبحرية الإمبراطورية الألمانية –Tirpitz and The Imperial German Navy للمؤلف باتريك ج. كيلي–Patrick J.Kelly المنشور في انديانا عام ٢٠١١ ، والذي ارفد الدراسة بمعلومات دقيقة عن شخصية تيربيتز وحياته الشخصية ودوره العسكري والسياسي حتى وفاته ، كما اعتمدت الدراسة على كتاب تيربيتز مهندس أسطول أعالي البحار الألماني–Tirpitz: Architect of The German High Seas Fleet ، للمؤلف إبكنهان ، مايكل– Epkenhans,Michael ، المنشور في واشنطن عام ٢٠٠٨ الذي عرض فيه المؤلف وصف دقيق عن دور تيربيتز في تطوير الأسطول الالماني والارتقاء بالبحرية الالمانية ، فضلاً عن مصادر أخرى يمكن الأطلاع عليها في قائمة المصادر

واعتمدت الدراسة على مجموعة هامة من الكتب الالمانية التي استطاعت الباحثة الحصول علها بعد عناء كبير أبرزها كتاب السفن الحربية الألمانية ١٨١٥-١٩٤٥ **Die deutschen Kriegsschiffe 1815–1945** – للمؤلفين **إريك جرونر ، ديتر يونج ، مارتن ماس – Erich Gröner, Dieter Jung, Martin Maass** المنشور في ميونيخ عام ١٩٨٢ ، والذي أحتوى على معلومات دقيقة عن انواع السفن المصفحة ، والسفن الحربية ، وحاملات

طائرات ، وانواع الطرادات ، والقوارب حربية المختلفة ، كما اعتمدت الدراسة على كتاب حزب الوطن الألماني ، الحقوق الوطنية في نهاية الإمبراطورية– Deutsche Vaterlandspartei, Die nationale Rechte am Ende des Kaiserreichs للمؤلف هاينز هاغنلوك– Heinz Hagenlücke المنشور في دوسلدورف عام ١٩٩٧ الذي نقل صورة واضحة عن دور تيربيتز في حزب الوطن الالماني ونشاط الحزب خلال مدة نهاية الحرب العالمية الاولى .

كما أفادت الدراسة من كتب المذكرات التي كتبها السياسيون والقادة العسكريون، الذين كان لهم دور بارز في صنع القرار خلال المدة التي غطتها الدراسة ، أذ رفدت هذه المذكرات الدراسة بمعلومات قيمة ؛ ابرزها كتاب **مذكرات الفريد فون تيربيتز** لمؤلفها الفريد فون تيربيتز باللغة الانكليزية بجزئين المنشورة في نيوجرسي في عام ١٩١٩ ، فضلاً عن مذكرات لشخصيات أخرى أعتمدت عليها الباحثة ، مع اخذ الباحثة بالحسبان مما تقدمه كتب المذكرات من معلومات عادة ما تكون معبرة عن عقلية كتابها.

رفدت الرسائل والاطاريح الجامعية الدراسة بمعلومات قيمة ودقيقة ، ولاسيما رسالة الماجستير المعنونة : **التنافس البحري الالماني البريطاني (١٨٩٧–١٩١٤) ، للطالب معمر مصطفى علي عثمان** ، والتي تضمنت تحليلاً دقيقاً للصراع والتنافس البحري الالماني البريطاني خلال المدة (١٨٩٧–١٩١٤) ، كما أفادت الباحثة رسالة ماجستير معنونة : **سياسه المانيا الخارجية تجاه أوروبا(١٨٨٨– ١٩١٨)** للطالبة **رواء علي كاظم الأسدي،** التي زودت الدراسة بمعلومات مهمة عن السياسة الالمانية اتجاه أوروبا خلال عهد فلهلهم الثاني (١٨٨٨– ١٩١٨)، فضلاً عن رسائل وأطاريح اخرى يمكن الأطلاع عليها في قائمة المصادر .

افادت الدراسة من البحوث المنشورة باللغة العربية ، ولاسيما بحث **خالد عبد نمال الدليمي، بسمارك ودوره في رسم السياسة الخارجية الألمانية(١٨٧١–١٨٩٠)**، الذي قدم معلومات عن السياسة الخارجية الالمانية خلال المدة (١٨٧١–١٨٩٠)؛ فضلاً عن بحث الدكتور **يقظان سعدون العامر ، العلاقات الالمانية –الروسية خلال عهد السياسة العالمية ١٨٩٤– ١٩٠٢** ، الذي زود الدراسة بمعلومات وافية عن العلاقات الالمانية

الروسية وأثرها على تطور البحرية الإمبراطورية الالمانية ، ؛ فضلاً عن العديد من البحوث الاجنبية ، ولاسيما **البحث المعنون ب: إرث تيربيتز: السياسية لقوة البحر الألمانية– Thelegacy of Terbitz:The Political Ideobly of the German Sea Power,** لمؤلفة **بيرد كيث– Byrd Keith**؛ فضلاً عن العديد من البحوث الاجنبية التي يمكن الاطلاع عليها في قائمة المصادر .

وشكلت الدوريات الاجنبية مصدراً مهماً للدراسة فلا يمكن لأي باحث يتصدى الى هذا الموضوع دون الاستعانة بالصحافة الاجنبية المعاصرة للحدث التاريخي خلال تلك المدة وكان من ابرزها **الصحيفة الألمانية الشمالية العامة –Norddeutsche Allgemeine Zeitung** ،الصادرة في برلين والتي صدرت في مجموعة من المقالات فيما يتعلق ببرامج البناء البحري ، فضلاً عن العديد من الصحف الاخرى.

وأفاد الباحثة العديد من المواقع الالكترونية على شبكة المعلومات (الانترنيت) في مقدمتها : http:W.W.W. Encyclopædia Britannica, Inc، والتي أفادت الباحثة بنبذه تعريفية عن العديد من الشخصيات ضمن مادة الدراسة ،فضلاً عن موقع Deutsches Historisches Museum– المتحف التاريخي الألماني.

في الختام حاولت الباحثة جاهده أنجاز هذه الدراسة العلمية في أحسن صورة ، وها هي تضع جهدها بين السادة رئيس وأعضاء لجنة المناقشة الأفاضل لإبداء ملاحظاتهم شاكره لهم جهودهم القيمة من أجل الارتقاء بالدراسة الى ماهو افضل ، وهم أهل لتقويمها ، وأسال الله تعالى ان يجعل عملي في خدمة البحث العلمي الرصين وأن يرضى الاساتذة المختصين ، ليحظى منهم بالتقدير الذي استحق ، ومن الله تعالى العون والتوفيق .

الباحثة

اولاً :ا لإمبراطورية الالمانية في عهد فيلهلم الثاني Wilhelm II :

تولى (فيلهلم[١] الثانيII Wilhiam (١٨٨٨–١٩١٨) [٢]) العرش بعد وفاة الامبراطور (فيلهلم الاول[٣]Wilhiaml(١٨٥٨–١٨٨٨)) الذي توفي عن عمر ناهز الـ (٩٠) عاماً، فأعتلى ابنه (فردريك الثالث[٤]Friedrich III) العرش الالماني ، ولكنه كان يعاني من مرض السرطان، لذا مات بعد تسعة وتسعين يوماً من الحكم [٥]، فخلفه ابنه فيلهلم الثاني، وأعلن في نفس اليوم الذي توفي فيه والده منشور بصفته رئيسا للجيش والبحرية[٦].

---

(١) يسمى غليوم في بعض المصادر العربية نقلاً عن الترجمة العثمانية ويسمى وليم Wilhiam في المصادر الإنكليزية، ويسمى فيلهلم في المصادر الالمانية وهنا اعتمد الباحثة التسمية الالمانية في جميع فصول الدراسة .

(٢) **فيلهلم الثاني (١٨٥٩-١٩٤١)**: هو الإمبراطور الألماني ، ينحدر من أسرة أرستقراطية عريقة حكمت المانيا ، هي اسرة ال هوهنزلرن ، ويعد اخر امبراطور الماني ،ولد في برلين عام ١٨٥٩، درس الحقوق في مدينة بون ، تولى العرش الإمبراطوري في عام ١٨٨٨ ، وانتهج سياسة استعمارية عام ١٨٩٨ عرفت بالسياسة العالمية او (النهج الجديد)قاصداً فيها انتهاج سياسة امبريالية تحولها الى قوة عالمية أي يكون لها دور سياسي واقتصادي عالمي تطالب بحقها في الحصول ما وراء البحار مكان تحت الشمس ،تلك السياسة كانت احدى اسباب اندلاع الحرب العالمية الأولى ،استمر في الحكم حتى عام ١٩١٨ عندما تنازل عن العرش وغادر الى هولندا ومكث فيها حتى وفاته في عام ١٩٤١ . للمزيد . ينظر :Britannica,Vol.12,(London,2010),P.670: The New Encyclopaedia

(٣) **فيلهلم الاول (١٧٩٧-١٨٨٨):** امبراطور الماني .ولد في ٢٢ أذار في برلين تبوأ الحكم بعد وفاة أخوه فردريك فيلهلم الرابع الذي حكم خلال الاعوام(١٨٤٠–١٨٦١)التحق في بداية شبابه بالسلك العسكري ،شارك في الحرب ضد فرنسا(١٨١٤–١٨١٥) كان برتبة نقيب واثبت شجاعته في الحرب وشارك في القضاء على الثورات التي اندلعت في أوروبا ١٨٤٨وكان له دور كبير في قمع الثورات لقب بلقب أمير قذائف المدفعيةprince Kartatschen ، توج ملكاً على بروسيا عام ١٨٦١ ، ورئيساً للاتحاد الكونفدرالي لشمال ألمانيا خلال الأعوام ١٨٦٧-١٨٧١ ،وأصبح إمبراطوراً للرايخ الثاني عام ١٨٧١حتى عام ١٨٨٨.
للمزيد. ينظر: The New Encyclopedia Britannica,Vol.12,(London,2010),P.669; Raff,D.,A History Of Germany From The Medival Empire to The present, Oxford,1888,P.493; Von Philipp E. Nassauer, Deutscher Imperialismus 1864-2006,zentralral,Karl-Liebkneeht-Hays,Berlin,Jul2006,P.11;
آلان بالمر، المصدر السابق ،ج١،ص ص ٣٩٠-٣٩١.

(٤) **فريدريك الثالث (١٨٣١- ١٨٨٨)**:امبراطور المانيا. ولد في ١٨تشرين الأول بوتسدام ، واصبح ولي للعهد بعد اعتلاء والده فيلهلم عرش بروسيا ، وكان خلال سنوات ولاية العهد معارضاً للسياسة الداخلية لوالده الإمبراطور وكذلك لسياسة مستشار الرايخ بسمارك ويرجع السبب في ذلك لأفكاره السياسية المتحررة التي زرعتها فيه والدته ودعمتها بعد ذلك زوجته ،لكنه في الوقت نفسه كان متقلب في مواقفه بسبب ولائه للملكية وبسبب النجاحات العسكرية في السياسة الخارجية ، وبعد وفاة والده عام ١٨٨٨ نصب فريدريك الثالث إمبراطور لألمانيا وملكاً لبروسيا في ٩ اذار١٨٨٨ ، ولكنه، لم يحكم سوى ٩٩ يوماً إذ مات إثر مرض سرطان الحنجرة في ١٥ حزيران عام ١٨٨٨.
للمزيد. ينظر: *Encyclopedia Britannica ,Inc.* Friedrich III; Patricia Kollander, Frederick III: Germanys Libral Emperor, (Green wood Press,west port,1999), P.12.

(٥) محمد كمال الدسوقي ، تاريخ المانيا، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٩ ، ص ٩٧.

(6) Emil Ludwig,Wilhelm Hohenzollern The Last of the Kaisers ,(Colburnmayne ,New York,1927), P.122;Annika Mombuer,Wilhelm Deist,The Kaiser New Research on Wilhelm II Rol in Imperial Germany , Combridg University ,NewYork ,2003, P.135.

وجاء في البيان الذي وجهه للجيش " **لم يكد الجيش يرفع الحداد عن طيب الذكر والاحترام جدي فيلهلم الاول الذي سيبقى في القلوب الجميع حتى رزينا بخبر وفاة والدي العزيز الامبراطور الملك فريدريك الثالث** "(١) ، وقال ايضا: " **ان الساعة التي اصبح فيها رئيس للجيش لرهيبة واني بقلب يحرقه نار التأثر، اوجه هذه الكلمات الاولى للجيش ولكن الثقة التي استلم بها هذه الرئاسة بمشيئة الله تعالى هي ثقه قوية لأني اعلم ان مبادئ الشرف والقيام بالواجب التي بثها اجدادي في الجيش لاتزال وسوف تبقى كما كانت** "(٢) ، واكد في المنشور ايضا على ضرورة وحدة المانيا عندما قال: "**وسنبقى متحدين بمشيئة الله اتحاداً لا تفصم عراه سواء كنا في حالة سلم او في حالة الحرب**"(٣) ، وقد قوبل هذا المنشور بالارتياح من قبل الجيش، وعلق في جميع الثكنات العسكرية ، كما اقسم جميع الضباط والجنود بيمين الطاعة لقائدهم الجديد(٤).

وجه الإمبراطور للشعب الالماني في نفس اليوم الذي احتفل رسميا بتوليه عرش المانيا في ١٨ حزيران ١٨٨٨ منشوراً امبراطورياً قال فيه : "**اني استلم زمام الامور وانظاري متجهة نحو ملك الملوك ، وقد وعدت الله ان اكون للشعب اميراً عادلاً وحليماً كما كان اسلافي وان ادافع عن السلم واعمل لرفاهية البلاد وان اساعد الفقراء والبائسين وان اكون حارسا للحق..** "(٥).

تسلم الامبراطور فيلهلم الثاني العرش وهو بعمر التاسعة والعشرين عاما، وكان (اوتو فون بسمارك (٦) Otto Von Bismarek (١٨٧١–١٨٩٠))مستشارا له ، وكان الامبراطور يخطط للتخلص من المستشار الذي كان قد بلغ من العمر سبعة وسبعين عاماً ، والذي كان يمتلك

---

(1) Cited in :James W. Gerard ,Face with Kalserism,(NewYork,1918), P.56; Lamar Cecil, Wilhem II,Prince and Emperor,1859–1900, (Unirersity North Carolina, Chapelhill, 1989),P.153 .

(2) Cited in : Edouard Simon, Le Emperour Guillaum ELL,(Paris,1889),P.234.

(٣) نقلاً عن :سليم العقاد ،العاهل الالماني وليم الثاني ،المطبعة المصرية،القاهره،د.ت،ص٤٧.

(4) Emil Ludwig, Op.Cit,P.135.

(5) Cited in :Lamar Cecil, Op. Cit,P.219.

(٦) **اوتو فون بسمارك(١٨١٥- ١٨٩٨):** سياسي ورجل دولة بروسي من الطراز الأول، ولد في ١ نيسان عام ١٨١٥ في مقاطعة براندبرغ من عائلة نبيلة، درس القانون وعلم السياسة في جامعة جوتنجن، ثم جامعة برلين في المدة(١٨٣٣-١٨٣٥)، وعمل في بعض المناصب القضائية، وأصبح عضو في برلمان برلين عام ١٨٤٨، ثم عين مندوباً لبروسيا في مجلس الاتحاد الالماني في فرانكفورت في عام ١٨٦١، وتقلد مناصب عديدة منها سفير بلاده في بطرسبرج عام ١٨٥٩ وسفير لبلاده في باريس لبضعة اشهر، وتولى منصب رئاسة الوزارة البروسية عام ١٨٦٢ ،وقد كان له دور كبير في الوحدة الالمانية في عام ١٨٧١ ، ولقب بالمستشار الحديدي، وقام الإمبراطور الالماني بترقيته الى رتبة (الامير) وبالسلطات التي لا تجعله مسؤول امام البرلمان، استقال عن منصبه عام ١٨٩٠ وتوفي في ٣٠ تموز عام ١٨٩٨. للمزيد .ينظر:

Encyclopedia Britannica ,Inc. Otto Von Bismarek ;Wilfied. Fest ,Dictionary of German History,1806–1945,St–Martin spresspublisher ,NewYork,1979,P.P.16–17;

خالد عبد نمال الدليمي، بسمارك ودوره في رسم السياسة الخارجية الألمانية(١٨٧١-١٨٩٠)،مجلة كلية الآداب، بغداد، ٩٨عدد، ص ص ٣٦٨-٤١٠.

شعبية كبيرة ،اذا اخبر اولياء العهد بذلك عندما قال: " **انا سأدع الوالد الكبير بسمارك يحكم لستة اشهر اخرى وبعد ذلك ساحكم بنفسي** " [١].

كان القيصر عنيداً معتداً بنفسه فاصطدم بسمارك به[٢]، وعلى اثر ذلك أستقال عام ٢٠ اذار ١٨٩٠[٣]، فاختار فيلهلم الثاني (ليو فون كابريفي[٤]Leo Von Caprivi) المستشار جديد له [٥].

نمت المانيا خلال عهد فيلهلم الثاني نمواً سريعاً في الثروة والسكان، اذ ان نهوض المانيا في الحقل الاقتصادي كان عظيماً ، وقد بدأت بوادر ذلك تتجلى بوضوح في المدة الواقعة بين (١٨٩٣–١٨٩٩) ، ويتجلى مبلغ هذا النهوض اذا قارنا بين حالة بريطانيا وحالة المانيا ، أذ نمت الصناعة في المانيا مع العناية بالزراعة حتى ان الأخيرة زادت في قوة انتاجها ، برغم من بعض الخلل الذي اصاب الزراعة لصالح الصناعة بسبب بعض اجراءات كابريفي الاقتصادية ، إلا ان الصناعة شهدت نمواً متزايداً [٦] ، أذ أصبحت الإمبراطورية الالمانية الدولة الاولى في القارة في استخراج الفحم الحجري ، فقد بلغ انتاج الفحم الالماني في العام ١٩١٣ ثلثي انتاج الفحم الانكليزي ، وفي الصناعات التحويلية أصبحت الصناعة المعدنية الالمانية الاولى في اوروبا، وكذلك الامر في الصناعات الكيماوية والصناعات الكهربائية ، اما في صناعة النسيج فكانت المانيا في المرتبة الثانية مباشرة بعد بريطانيا[٧].

---

(1) Cited in : J.L.Delaessan, Op.Cit, P.156.

(٢) نعمان الهميص كعيد هزاع الشجيري ،السياسة الألمانية في الخليج العربي ١٨٨٨–١٩١٨،اطروحه دكتوراه (غير منشورة)،معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا،٢٠٠١،ص٢٥.

(٣) محمد كمال الدسوقي ، المصدر السابق ، ص ٩٧.

(٤) **ليو فون كابريفي (١٨٣١-١٨٩٩)** :قائد عسكري وسياسي، ينتمي الى عائلة من اصل إيطالي ،ولد في ٢٤شباط عام ١٨٣١ في برلين . درس في الاكاديمية العسكرية البروسية وتخرج منها ، تقلد منصب رئاسة أركان الجيش البروسي ،وفي عام ١٨٨٣ أصبح على رأس القيادة البحرية العليا الألمانية ،وأسهم في تطوير البحرية الألمانية ، كان مؤمناً بأن مستقبل المانيا المرموق سيكون بقوتها البحرية ،عين في آذار عام ١٨٩٠مستشاراً للرايخ الألماني خلال المدة (١٨٩٠-١٨٩٤) ، ولم يستمر كابريفي في المنصب فأستقال عام ١٨٩٤نتيجة للخلافات الداخلية ، وتوفي في ٦شباط عام ١٨٩٩في برلين. للمزيد. ينظر :

Encyclopedia Britannica ,Inc. Leo Von Caprivi ;Michel Moore,Dictionnaire d'Histoire Universelle Tome let2 Editims Unitetsitaires,Paris,1968,Vo1.1, P. 243 ; Johnc.G.Rohl,The Kaiser and his court Wilhelmina II and'the Governmment of Germang EN, Cambridge University Press, P.P. 38-4;

ڤايت ڤالنتين ، تاريخ الألمان ،ترجمة .احمد حيدر ،المركز الثقافي الالماني –معهد غوته، دمشق، ١٩٩٤ ، ص ص ٣٦٤–٣٦٦.

(٥) علي حيدر سليمان ، تاريخ الحضارة الأوربية الحديثة ، دار اسط للدراسات والنشر والتوزيع ، بغداد ، ١٩٦٥، ص ٢٥٥.

(6) Imanuel Giess, German Foreign Policy1871–1914,Ke can paul, London , 1976, P.77.

(٧) بيير رنوفن، تاريخ القرن العشرين ، تعريب .نور الدين حاطوم ، دار الفكر الحديث ، بيروت ، ١٩٦٥، ص٨.

كانت الدولة في المانيا تقوم بتوجيه النشاط الاقتصادي الصناعي والتجاري والزراعي[١] ، بينما يرجع انتشار النفوذ البريطاني الى جهود الافراد الانكليز او الشركات الانكليزية في نشر تجارتهم ، في حين تقوم الدولة الالمانية بأمداد الافراد بما يلزم من مساعدات مالية وقادتهم الى الخارج ، وقد عدتهم جنودا لها يحملون رايتها فلم يكن شغلهم لأنفسهم فقط بل لحكومتهم وللدولة التي وضعت في ايديهم كل ما كان موجود من قوة ومال، لذلك نجد الصيغة الفردية التي تحلت بها الأمه الانكليزية تكاد تكون ضئيلة جدا في الصناعة الالمانية ، التي تزايدت بسرعه هائلة بعد عام ١٨٧١ وصار ابناؤها ينشدون مكاناً لهم تحت الشمس ، وظهرت لديهم رغبة في بث الثقافة الألمانية والبضائع الألمانية والنفوذ الالماني في كل زوايا الارض[٢]، لذا اصبحت المانيا بين عامي ١٩٠٠–١٩١٤ اكبر مصدر للمنتجات الصناعية[٣].

كانت المنتجات الجاهزة تمثل ٦١٪ من الصادرات الألمانية ، لذلك مثلت مشكلة الاسواق الخارجية هاجساً مخيفاً بالنسبة للحياة الاقتصادية الالمانية ، لذا سعت الدولة الالمانية الى تأسيس اسواق لها في الخارج سواء في اوروبا او في بقية أنحاء العالم [٤] ، وقد مثل عام ١٨٩٧ ١٨٩٧ البداية الحقيقة لتبني المانيا (سياسة عالمية [٥]Weltoplitik) [٦] ، التي هدفت الى جعل جعل المانيا دولة عالمية [٧].

كانت طموحات المانيا امتلاك قوة غير محدودة برغبة مدفوعة في اعتماد سياسة لا تعرف معنى التحفظات ، وقد وضع الامبراطور الالماني قاعدة يستند عليها في تطبيق هذه السياسة وقرر زيارة عدد من الدول الأوربية والدولة العثمانية[٨].

---

(1) William Harvey.Machl,Auqust Bebel. Shadow Emperor of German Workers , Philadelphia American philosophical Society , Abstract in the Historian , Vol. XLIV , May1982, P.396.

(٢) علي حيدر سليمان ، المصدر السابق ، ص ص ٢٥٦ –٢٥٧.

(٣) محمد صادق إسماعيل ، التجربة الألمانية(دراسة في عوامل النجاح السياسي والاقتصادي)،العربي للنشر والتوزيع ،القاهرة ، ٢٠١٧ ، ص٣٧.

(٤) بيبر رنوفن ، المصدر السابق ، ص١٠.

(٥) **السياسة العالمية** :اطلق فيلهلم الثاني مصطلح السياسة العالمية لأول مرة في كلمة القاها في ١٨ كانون الثاني ١٨٩٦ بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرون لتأسيس الامبراطورية الالمانية ، قاصداً فيها انتهاج المانيا سياسة امبريالية وتحويلها الى قوة عالميه اي يكون لها دور سياسي واقتصادي عالمي وتطالب حقها في الحصول على الشؤون العالمية . للمزيد . ينظر: وليد عبود محمد شبيب الدليمي ،السياسة الالمانية تجاه المشرق العربي ١٩٣٣ – ١٩٤٥ ، اطروحة دكتوراه (غير منشوره) ، كليه التربية ابن رشد – جامعه بغداد ،١٩٩٩ ، ص٣٣؛ بيبر رنوفن ، المصدر السابق ، ص١٠.

(٦) للتفاصيل عن هذه السياسة ينظر :

Geiss, I., German Foreign policy 1871-1914. (London, 1976) P.P. 73-118.

(٧) نادية جاسم كاظم علي الشمري ، العلاقات الألمانية– الروسية(١٨٧٠–١٩١٤) ،اطروحة دكتوراه (غير منشوره) ، ،كلية التربية للعلوم الإنسانية–جامعة بابل ، ٢٠١٧ ،ص١٥٤.

(٨) رواء علي كاظم الأسدي، سياسه المانيا الخارجية تجاه أوروبا(١٨٨٨– ١٩١٨) ، رسالة ماجستير (غير منشوره) ، كلية التربية للبنات – جامعة الكوفة ، ٢٠١٨ ، ص ص ٥٩–٧٣.

ادرك الالمان يدركون وجود قوى اخرى منافسة لهم ولاسيما بريطانيا وروسيا ، أذ كانت رغبة القيصر فيلهلم الثاني الحصول على المستعمرات للحفاظ على استمرار التطور الصناعي وخاصة الاسطول البحري الذي يساعد على تنفيذ مشاريع التوسع الاستعماري الألماني ، اذ تمكن من الحصول على موضع قدم في الشرق الاقصى وحصل على (ميناء كياوتشو[١]) الصيني[٢].

برز اقطاع اخر من قطاعات السياسة الاستعمارية الألمانية وهو(مشروع سكة حديد برلين – بغداد[٣](Berlin–Baghdad Railway)[٤]، بعد أن أقامت المانيا علاقات واسعه مع الدولة العثمانية[٥]، وقد زار القيصر الألماني للدولة العثمانية رغبة في الحصول على امتيازات

(١) **ميناء كياتشو** : هو ميناء يقع شمال الصين ، استأجره الالمان في تشرين الثاني عام ١٨٩٧ ، وأقام الالمان قاعدة بحرية ضخمة في تسنغتاو –Tsingtao حصلوا على ما مجموعة ٢٠٠ ميل مربع إيجار لمدة تسع وتسعون عام ،بينما حصل الرأسماليون الالمان على حقوق في المناجم ومن ثم طوروا اقليم شانتنغ – Shantung المجاور ،وشيدوا سكة حديدية من تسنغتاو حتى تسنان ،عجلت الخطوة الالمانية هذه في التضييق على القواعد الصينية ، وقدم اليابانيون انذارا الى الالمان في ١٥ اب عام ١٩١٤ وطالبو بتسليم كياتشو المستأجرة اليهم وعندما رفض الالمان طلبهم تقدموا واستولوا على كياتشو في اوائل تشرين الثاني من العام المذكور ونتيجة لذلك حدثت خلافات حادة بين اليابان والصين حول كياتشو ،واستمرت سيطرة اليابانيون على كياتشو حتى عام ١٩٢٢ ، وعندما = =انسحبوا وفقا لترتيبات وضعت في مؤتمر واشنطن ، سيطر اليابانيون على الميناء مرة اخرى في كانون الثاني عام ١٩٣٨ ، وبقي تحت سيطرتهم حتى عام ١٩٤٥. ينظر: آلان بالمر، : آلان بالمر، موسوعة التاريخ الحديث ١٧٨٩–١٩٤٥ ،ترجمة. سوسن فيصل السامر ويوسف محمد أمين، ج٢ ،دار المأمون،١٩٩٢، ص ص ١٤–١٥.

(2) Johannes Lepsius,Die GroBe Politik der Europaischen Kabinette 1871–1914, Band.14,Deutsche Verlagsoesellschaft FÜR Politik Und Geschihchte,Berlin,1924 ,*Der Staatssekretär des Auswärtigen Amtes Freiherr von Marschall* an den Staatssekretär des Reichsmarineamtes Vizeadmiral Hollmann, Berlin, den 11.März 1895,Nr. 3645\1628,P.P.5–7.

(٣) **مشروع سكة حديد برلين– بغداد**: حصلت شركه المانية عام ١٨٩٩ بفضل الاسناد الرسمي العثماني ،على امتياز انشاء خط سكة حديد يربط بين القسطنطينية بالخليج العربي .ونظراً الى سيطرة المصالح المالية الالمانية على خطوط سكك حديد اوروبا الوسطى ودول البلقان ، منح هذا المشروع التسميه الفخمة (خط سكة حديد برلين –بغداد) ، ولم يلق هذا المشروع ترحيباً من روسيا التي كانت لها خطط خاصة لأنشاء خطوط سكك حديد في ايران ولاقى ردود فعل متضاربة من بريطانيا اذ كان البعض يعده فرصه لتورط المانيا مع روسيا ،وعده البعض الاخر سببا لاحتمال يعرض الهند للخطر من ميناء على الخليج العربي كان تحت سيطرة المانيا .ومع تبني سياسة التوافق الدولي وتقديم المزيد من التنازلات التركية لصالح المانيا ،ازداد تعنت الموقف البريطاني من المشروع ، وسويت الخلافات بين روسيا والمانيا بموجب اتفاقية تم توقيعها عام ١٩١١،كما ان توقيع اتفاقيه اخرى في بداية عام ١٩١٤ قد ادت الى ترضية بريطانيا وفرنسا ، ولم ينشأ الا جزء صغير من خط سكة الحديد أبان اندلاع الحرب العالمية الاولى. للمزيد. ينظر: آراس حسين الفت ، سكة حديد برلين –بغداد ١٨٨٠ –١٩١٤ دراسة في العلاقات الدولية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للبنات– جامعة بغداد، ٢٠١٥ ، ص١٥ .

(٤) أ.ج. ب.تايلور ، الصراع على سيادة أوروبا ١٨٤٨– ١٩١٨، ترجمه: فاضل جتكر، المركز الثقافي العربي العربي ، بيروت ،٢٠٠٩، ص ص ٥٠٩–٥١١؛ مصطفى حيدر محسن الذبحاوي ، المستشرق الألماني فون أوبنهايم دراسة تاريخية ١٨٦٠–١٩٤٦م ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية– جامعة القادسية ٢٠١٧ ، ص ص ٧٣–٩٤.

(٥) مصطفى حيدر محسن الذبحاوي ،المصدر السابق ، ص ٢٤٣.

ومصالح في البلدان الخاضعة لنفوذها[١] ، وايضا رغبة في أبرام عقد إنشاء شركة سكك حديد بمساعدة (المصرف الالماني[٢])، وقد فتحت المانيا مجالات جديدة وواسعة في الشرق الاوسط ، وظهرت بوادر ومخططات لاستخدام منطقة الشرق الاوسط سواء لتصريف منتجاتها او لاستغلال مواردها الطبيعية [٣]، كما حصلت المانيا في اواخر القرن التاسع عشر على مستعمرات في جنوب افريقيا[٤] .

كان الألمان يعيشون في ازدهار اقتصادي كبير منذ العقد الأول من القرن العشرين ، ولاريب في ان هذا الرخاء الاقتصادي الذي لاقوه قد عبر بوضوح عن مناقب الشعب الالماني بمثاليته ، والتي انعكست في الغطرسة القومية وروح السيطرة والنفوذ والتحكم[٥] ، أما في الجانب الاجتماعي فقد ازداد عدد السكان من٤٠ مليوناً الى٦٨ مليوناً بين عامي (١٨٧٠–١٩١٤)، وقامت فيها مدن جديدة واسعة [٦].

استبدلت المدن ذات الطراز القديم بطرقها الضيقة واحيائها الفقيرة ، ومدت محلها الشوارع الواسعة المزينة بالأشجار مسافة اميال ، ونشأت شركات الملاحة التجارية بسرعة بفضل مساعدات الحكومة فصارت سفنها تجوب البحار والخلجان حاملة ثمار الصناعات الحديثة ، وتنشط الزراع والصناع بفضل الاسواق الحديثة التي فتحتها لهم السفن التجارية في المستعمرات ، كما أن وجود المستعمرات ادى الى فتح باب الهجرة أمام العمال وحقق المطالب الصناعية والأرستقراطية الزراعية وبتالي ضمان ولاء الطبقة الحاكمة البروسية تحت قيادة الإمبراطور، كل ذلك أثر على تحسن الاحوال الاجتماعية في الداخل بفضل سهولة العيش والكسب[٧]، والدليل على ذلك هو اصدار الحكومة مجموعة كبيرة من القوانين لتحسين الحالة الاجتماعية منها (قانون التأمين الاجتماعي[٨]) خلال أعوام (١٨٨٣–١٨٨٩) ، والذي تضمنت تحسين احوال العمال الاجتماعية والاقتصادية ، وحاولت ابعاد العمال عن التأثيرات الاشتراكية [١].

---

(١) حول زيارة فيلهلم الثاني الى الدولة العثمانية واثرها في تعزيز نشاط المانيا الاقتصادي والتجاري في المشرق العربي . ينظر : وليد عبود محمد شبيب الدليمي ،المصدر السابق ، ص ص٢٦– ٢٨ ؛ مصطفى حيدر محسن الذبحاوي ، المصدر السابق، ص ص ٦٣–٦٥.

(٢) ارتفعت نسبة حجم استيراد التجارة الألمانية في الولايات العثمانية خلال المدة(١٨٨٨–١٩١٨) من ١١ مليون وسبعمائة الف مارك الى ٣٧ مليون مارك تقريبا . للمزيد . ينظر: رواء علي كاظم ،المصدر السابق ،ص ص ٤٠–٦٠.

(٣) مصطفى حيدر محسن الذبحاوي ، المصدر السابق ، ص ص ٧٤–٧٥.

(٤) رواء علي كاظم ،المصدر السابق، ص ص٧٥ – ١١٦ .

(٥) تختلف المصادر في نسبة زيادة إعداد السكان اذ يذكر انه بلغ عدد السكان مايقارب٦٧ مليون . ينظر: المصدر نفسه ، ص٨.

(٦) بيبر رنوفن ،المصدر السابق ، ص ص ٨–٩.

(٧) حيدر علي سليمان، المصدر السابق ، ص٢٥٦.

(٨) **قانون التأمين الاجتماعي:** تعد المانيا رائدة في تأسيس مزايا الدعاية الاجتماعية منذ ثمانينات القرن التاسع عشر ،إذ اصبحت أول بلد يوفر التأمين الصحي والحوادث ومعاشات العمال والمواطنين وتأمين عمال المناجم=

ساهمت المصانع الالمانية في مشروعات عدة في الخارج وبخاصة في الدولة العثمانية والصين[٢] وأمريكا الجنوبية وبذلك بنت المانيا ميزانيتها من تلك المدخولات [٣]، ان هذه التطورات جعلت الإمبراطورية الألمانية تمتاز بقوتها وحيويتها وسعة اقتصادها ونمو سكانها السريع ، لذا فأن المانيا اصبحت تتطلع الى حصة تتناسب مع اهميتها عند تقسيم الاراضي او عند تقسيم مناطق النفوذ في العالم [٤] .

حققت الامبراطورية الالمانية تطورات كبيرة ، بفضل السياسة الحكيمة التي اتبعها القيصر فيلهلم الثاني على مختلف الاصعدة السياسية ولاقتصادية والاجتماعية ، اذ حقق من خلال سياسته وعلاقاته الدبلوماسية سواء مع بقية بلدان اوروبا او خارجها نجاحاً ملحوظاً ، وقد اتسعت ممتلكات الامبراطورية الالمانية سواء في الشرق الاقصى أو جنوب افريقيا ، فضلا عن علاقاته الدبلوماسية مع الدولة العثمانية التي أنعكس مردودها بشكل إيجابي على الجانب الاقتصادي والاجتماعي ، اذ سهلت تلك العلاقات على ازدياد فرص الاستثمارات داخل الدولة العثمانية ، فضلاً عن العلاقات التجارية حيث انها وفرت بذلك اسواق جديدة للبضائع الالمانية المصنعة ، وعالج بذلك ازمة عدم توفر اسواق خارجيه للبضائع الالمانية ، ان هذه التطورات جعلت من الشعب الالماني يشعر بالفخر لأنه يعيش في ظل امبراطورية توفر له العيش الرغيد وتلبي حاجاته وطموحاته، كما جاء تشريع قوانين التأمين الاجتماعي ضد العجز والشيخوخة والمرض لّيعزز ثقة الفرد الالماني بحكومته التي ترعى مصالحه وتوفر احتياجاته ورفاهيته .

=(بموجب قانون العمل الالماني، يتم التميز بشكل قاطع بين العاملين بأجر في الساعة و الموظفين الذين يتقاضون رواتب)،وتم تقديم برامج الرفاه الألماني كنموذج لبرامج مماثلة في بلدان اخرى . للمزيد ينظر:
Encyclopedia Britannica ,Inc. Healthand welfare in Germany.

(١) معمر مصطفى علي عثمان ، معمر مصطفى علي عثمان ، التنافس البحري الالماني البريطاني (١٨٩٧–١٩١٤) ، رسالة ماجستير(غير منشوره) ،كلية التربية ابن رشد–جامعة بغداد،٢٠٠٠ ، ص ١٥ ؛محمد محمد صالح ، تاريخ أوربا الحديث ١٨٧٠– ١٩١٤ ، مطبعة شفيق ، بغداد ، ١٩٦٨ ، ص٤١.

(2)G.P.E.K.,Band.14,Der Staatssekretär des Auswärtigen Amtes Freiherr von Marschall an den Staatssekretär des Reichsmarineamtes Vizeadmiral Hollmann, Berlin, den 11.März 1895,Nr. 3645/1628,P.P.5–7.

(٣) محمد كمال الدسوقي ، المصدر السابق ، ص ١٠٠ .

(٤) بيير رنوفن، المصدر لسابق ،ص ١٠.

ثانياً: التطورات البحرية في عهد فيلهلم الثاني ١٨٨٨– ١٩١٨:

كان لدى المانيا قوة بحرية صغيراً عندما انتصرت على فرنسا في موقعة(سيدان[١]Sedan) عام١٨٧٠ [٢]، وبعد تحقيق (الوحدة الالمانية [٣]) ، شهدت المانيا تطورات سياسية واقتصادية واجتماعية ، وكان السبب المباشر لهذه التطورات هي التطورات الصناعية [٤] ، التي كانت تُعد بمثابة المحرك الأساسي للمد الاستعماري الذي أتخذ أبعاداً جديدة الى جانب ابعاده التقليدية[٥]، وقد ادى الى تغيير في ميزان القوى الأوربي ، اذ ان التحالفات التي خطط لها بسمارك ورفع بها من قوة المانيا والتي سعى من خلالها الى بناء قوة بحرية المانية قوية ، وبعد تولي فيلهلم الثاني العرش الامبراطوري في عام ١٨٨٨ اولى عناية بالبحرية ، اذ جاء في نص البيان الامبراطوري للبحرية الامبراطورية ، الذي اكد على ضرورة التضحية في سبيل شرف العلم ووحدة الوطن الالماني ، عندما ذكر قائلاً: " **ان الذي يعيش في البحرية الألمانية يعلم ان كل واحد من افرادها مستعد لتقديم حياته فداءً لشرف العلم الالماني ، وبناءٍ على ذلك اني موقن اننا سنبقى**

---

(١) سيدان: حصن حدودي فرنسي ، وكان مشهداً للانتصار الالماني الذي وقع في الأول والثاني من ايلول عام ١٨٧٠ ، وقع الجيش الفرنسي بقياده المارشال مكماهون– Macmahon ، وبرفقة الامبراطور نابليون الثالث في الشرك في سيدان بينما كان في طريقه لينجد جيشاً فرنسياً آخر فحوصر في ميتز–Metz ، قتل عشرون ألف رجل فرنسي في المعركة التي نجمت عن ذلك ، وهو رقم يعادل ثلاثة امثال الخسائر الالمانية ، استسلم نابليون الثالث مع جيشه الى ملك بروسيا ، والذي أسر ما يزيد على ثمانين الف رجل فرنسي عجلت انباء سيدان بسقوط الامبراطورية الثانية والاعلان عن ولادة عن الجمهورية الثالثة في باريس، كانت سيدان ايضا النقطة التي اخترق الالمان من خلالها الدفاعات الفرنسية في شهر آيار عام ١٨٧٠. للمزيد ينظر: *Encyclopedia Britannica, Inc.* Franco-German War;
آلان بالمر ،المصدر السابق ،ج٢،ص ص ٢٦٦–٢٦٧ ؛ نور الدين حاطوم، تاريخ الحركات القومية ويقضه القوميات الأوربية: الوحدات القومية، ج٣،دار الفكر الحديث، بيروت، ١٩٦٩، ص ص ١٠٤-١٠٨.

(٢) ادورارد ميدايرل ، رواد الاستراتيجية الحديثة، ترجمة : الاميرالاي ا.ج .محمد عبد الفتاح ابراهيم وآخرون ،ط٢،المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بغداد ، ١٩٨٥، ص ص ٢٢٢–٢٢٣.

(٣) **الوحدة الالمانية**: في ١٨ كانون الثاني عام ١٨٧١ وقبل توقيع معاهدة فرانكفورت بعد الحرب البروسية – الفرنسية ،اعلن في بهو المرايا بقصر فرساي بفرنسا عن توحيد المانيا بزعامة بروسيا وبحضور المستشار أوتو فون بسمارك الذي اعلن قيام الإمبراطورية الالمانية، وإن الإمبراطور المتوج حديثاً فيلهلم الأول كملك لبروسيا كانت على راس الدولة الاقوى التي تشكل جزءاً من الامبراطورية الجديدة. للمزيد ينظر: نصير محمود شكر الجبوري، سياسة المانيا الاستعمارية تجاه أفريقيا والبحار الجنوبية ١٨٧١–١٨٩٠،اطروحة دكتوراه(غير منشورة)،كلية التربية ابن رشد–جامعة بغداد، ٢٠١٠ ،ص٣٠؛ شوقي عطا الله الجمل، عبد الله عبد الرزاق، تاريخ أوربا من النهضة حتى الحرب الباردة، المكتب المصري للتوزيع والمطبوعات، القاهرة، ٢٠٠٠، ص١٩٧-٢٠٢؛آلان بالمر، المصدر السابق ، ص ص ٤٧-٤٨.

(٤) جرت في النصف الثاني من القرن الثامن عشر والنصف الاول من القرن التاسع عشر تغيرات حولت وسائل الانتاج الصناعي من آلات البسيطة الى مكائن ،وأول من أستعمل هذا المصطلح أرنولد توينبي Arnold Toynbee (١٨٩٩–١٩٧٥) في محاضراته التي ألقاها في جامعة أكسفورد. ينظر:
The New Encyclopaedia Britannica,Vol.11,P.880.

(٥) اي الاستعمار القديم الذي يعتمد على السيطرة والاستيطان والتسلط على مواردها واقامة المستعمرات بدعوى ونشر الديانة المسيحية أما الاستعمار الجديد أصبح يعتمد على السيطرة الاقتصادية . للمزيد .ينظر :احمد السعيد واخرون ، تاريخ العالم الحديث من آخر الصناعة الى الحرب العالمية الاولى ١٧٦٠–١٩١٤،د.مط ،الجزائر،١٩٧٤،ص ١٦٧.

دائماً متحدين ومستعدين للتضحية ليبقى شرف العلم الالماني ووحدة الوطن الالماني غير مثلومين والله يبارك مساعينا "[١] .

ولاشك بان هناك عوامل عديدة دعت المانيا لبناء وتطوير الأسطول البحري الألماني كان اهمها:-

(١) محاولة الامبراطورية الألمانية الحفاظ على هيمنتها والعمل على ازدهار الحركة الصناعية في عموم المانيا [٢].

(٢)انهاء حالة التوتر الداخلي في القيادة الالمانية التي حصلت بعد استقالة بسمارك ثم السيطرة على الاوضاع الداخلية والقضاء على الحركات الاشتراكية والعمالية [٣]، وبرغم من ان الامبراطور فيلهلم الثاني ، رفض استخدام القوة تجاههم لكنه خاطب القوات الألمانية قائلاً : "**يجب على الجيش الألماني أن يتخذ جانب الحيطة والحذر ضد العدو الداخلي مثلما يتعامل مع العدو الخارجي** "[٤] .

حاول الامبراطور ومستشاره الجديد ليو فون كابريفي [٥] ، دعم الحركة الصناعية لكسب البرجوازية الصناعية ورفع المستوى المعاشي للعمال لإبعادهم عن التأثيرات الاشتراكية ، ولقد ادت خطوات كابريفي الى اعلان المقاومة الزراعية بسبب الانحطاط في الزراعة ، ما أدى الى اخلال التوازن ما بين الزراعة والصناعة لصالح الطبقة الصناعية فكانت استقالته استجابة للمطالب الزراعية [٦]، ولحل المشكلة اقترح وزير الشؤون البحرية الألماني (فريدريك فون هولمان[٧] Friedrich Von Hollmann) في عام ١٨٩٥ ضرورة توسع البحرية الالمانية

---

(1) Cited in:J.L.Delanessan,LEmpire Germani quesouse La Divection.DeBismarc KEt .DeGuillaumeII,(Paris,1915), P.151.

(٢) رواء كاظم الأسدي ،المصدر السابق ، ،ص ص١١٧-١١٨.

(٣) نعمان الهميص كعيد هزاع الشجيري ، المصدر السابق ،ص٢٦.

(4) Cited in Petercay , and R.K. Weep , Modern Europ,London,1973,P.797.

(٥) نصير محمود شكر الجبوري ،المصدر السابق ،ص ٥٨.

(6) H.Herwg,The German Naval officer Crops,asocial and Political History1890–1918, London ,P.5.

(٧) **فردريك فون هولمان (١٨٤٢-١٩١٣)** : سياسي الماني ، ولد في ١٩كانون الثاني عام ١٨٤٢في ألمانيا، دخل البحرية البروسية في عام ١٨٥٧ ،ثم عين مديرا للمدرسة العسكرية في كيل للمدة (١٨٦٧-١٨٦٩)،في ٢٢نيسان ١٨٩٠ عين وزيراً للشؤون البحرية للإمبراطورية الالمانية ،وقد خطط برامج بناء وصيانة البحرية ،وقد مثل البحرية الألمانية في الرايخشتاغ ، وفي ١٨٩٧اصبح أميرال ،وكان لديه تحفظات من الحرب ولاسيما عند الحديث عن الحرب ضد بريطانيا ، وفي عام ١٩٠٤عين عضواً في مجلس اللوردات البروسي ، توفي في برلين في ٢١كانونً الثاني عام ١٩١٣.للمزيد.ينظر:

Encyclopedia Britannica ,Inc.Friedrich Von Hollmann ; Dermot Bradley, and other , Op.Cit Band .1,S.S.135–136.

لتحقيق منافع اقتصادية[١]،إذ قال: " **ان التوسع البحري سيوفر منافع اقتصادية ويقف ضد محاولات الديمقراطيين الاشتراكيين في زعزعة الوضع الداخلي للبلاد** "[٢].

استمرت المقاومة الزراعية واصبح الحزب(الديمقراطي الاشتراكي[٣] The Social Democrats) ، ثاني اكبر الأحزاب في(الرايخشتاغ [٤]) عام ١٨٩٦، ولوضع حد لهذا المشكلة أوضح وزير الداخلية (آرثر فون بوسادفسكي[٥] Arthar von Posadowsky) ، ذلك قائلاً: " **ان اغلب سكان ألمانيا مزارعين وهذا يعطي الدعم الحقيقي للنظام السياسي ولا يمكن الاعتماد على الصناعة فقط** "[٦] .

وفي ضوء ذلك ادرك الامبراطور فيلهلم الثاني ان انهاء حالة التوتر الداخلية تكمن في بناء الاسطول البحري حيث ان بناء الاسطول افضل وسيلة للخروج من الأزمة الداخلية ، لذلك كانت اول خطواته اجراء تعديل وزاري ، ففي الأول من تموز عام ١٨٩٧ عين (جوهانس فون مايكل Johannes Von Miqul [٧]) ، الذي كان وزيراً للمالية ونائباً لرئيس االوزراء ، ودعا الى

---

(1)G. P. E. K.,Band.14,*Der Staatssekretär des Auswärtigen Amtes Freiherr von Marschall* an den Staatssekretär des Reichsmarineamtes Vizeadmiral Hollmann, Berlin, den 11.März 1895,Nr. 3645 /1628,P.P.5–7; Rohl,C.G.John, Op.Cit, P.43.

(2) Cited in V.R.Berghahn,Germany and Appoach of War in1914, London, 1973 ,P.25.

(٣) **الحزب الديمقراطي الاشتراكي** : هو احد أكبر الأحزاب الالمانية واكثرها من حيث عدد الاعضاء ، تأسس في عام ١٨٧٥ على إثر اندماج الحركتين الاشتراكيين الاولى متأثرة بمبادئ لاسال والثانية متأثرة بأفكار كارل ماركس ، وتبنى الحزب المبادئ الاشتراكية الثورية في عام ١٨٩٠ بشكل صريح وحدثت خلافات كبيرة بين قادة الحزب ، وبعد الحرب العالمية الاولى اصبح يطلق علية اسم الحزب الديمقراطي الاشتراكي المستقل . للمزيد. ينظر:

Encyclopedia Britannica ,Inc. The Social Democrats ; Stephen Wilson , The Political Parties 1912–1919 ,The historical Journal,No.24 October 1975,P.P.243–257.

(٤) **الرايخشتاغ:** اسم يطلق على البرلمان الالماني في برلين الذي افتتح أولى جلساته في عام ١٨٧١ ، واستمر يمارس دوره حتى عام ١٩٤٥ ، وكان يتألف من (٨٥٠) عضواً ، وخلال الحكم النازي انحسرت اختصاصاته التشريعية واصبحت اختصاصاته الاستماع لخطب ادولف هتلر، وتُعد بناية الرايخشاغ واحدة من المعالم الأكثر شهرة في برلين. للمزيد. ينظر:

The New Encyclopadia Britannica ,Vol.9, (Chicago,1986), P.1009.

(٥) **آرثرفون بوسادفسكي (١٨٤٥-١٩٣٢)** : رجل دولة الماني ،ولد في عام ١٨٤٥في ألمانيا، درس القانون القانون في برلين ،وحصل على شهادة الدكتوراه في القانون عام ١٨٦٧، دخل المجال السياسي في عام ١٨٧١ و اصبح عضواً في برلمان بروسيا ، ثم شغل منصب وزير الخزانة للمدة (١٨٩٣-١٨٩٧)،و اصبح وزيراً للداخلية في الامبراطورية الألمانية للمدة (١٨٩٧-١٩٠٧) وقد كان بوسادفسكي شخصية حاسمة في عملية الاصلاح الانتخابي عام ١٩٠٣. توفي عام ١٩٣٢ . للمزيد. ينظر:

Hagehlnck, Heinz:Deutsche rater lands Partei–Kommission Fur DieGeschichte des parlamentaris musundder Politischen parteien.er ,Dusseldr of,Bonn .Drosterevlag, 1999,P.232.

(6) Cited in V.R.Berghahn,Op.Cit,P.18.

(٧) **جوهانس فون مايكل(١٨٢٨-١٩٠١)** : سياسي الماني ، ورجل دولة ولد في (نيو ينهاوس– New Winhouse)هانوفر عام ١٨٢٨ ، ينحدر من عائلة فرنسية، درس القانون في جامعتي هابدلبرغ وغونتغن ،=

الرجوع إلى سياسة بسمارك في التوسع الاستعماري وفتح باب الهجرة امام العمال ، وهو بذلك حقق المطالب الصناعية والزراعية وبتالي يضمن الولاء للطبقة الحاكمة بقياده الامبراطور [١]، ولهذا السبب عين شخصية تمكنه من تحقيق ذلك فاختار الفريد فون تيربيتز [٢] وزيراً للشؤون البحرية الذي كان يدعو الى ضرورة اعتماد برنامج لبناء الاسطول ، وذكر تيربيتز قائلاً: " **ان تصنيع المانيا والتوسع ما وراء البحار هي امور لا يمكن مقاومتها مثلما هو قانون الطبيعة** " [٣]، وعين الإمبراطور (برنهارد فون بولوف[٤] Bernhard Von Bülow) وزيراً للخارجية، فكان من المتحمسين لفكرة بناء الاسطول البحري والتوسع الاستعماري بقوله : " **ان بناء الاسطول البحري يساعد على بناء مجتمع قومي بعيد عن مشاكل الديمقراطيين الاشتراكيين**" [٥]، وأضاف بولوف قائلاً : " **ليست القضية تكمن في رغبتنا في ان نستعمر أم لا ؟ بل القضية يجب أن نستعمر شئنا أم ابينا** " [٦]

نجح الإمبراطور بإنهاء حالة التوتر الداخلي بعد اعلانه قرار بناء اسطول بحري لتحقيق الاستقرار بالاعتماد على شخصيات سياسية مثل بولوف وتيربيتز ، ليفتح بذلك عهداً جديد لألمانيا وعلى كافة الأصعدة الاستعمارية والاقتصادية والسياسية وعبر المستشار الالماني بولوف

=وفي ١٨٦٤انتخب عضواً في برلمان هانوفر ، اذ يعد ليبرالياً ومعارضاً للحكومة ، وفي ١٨٧٩ انتخب عمدة لفرانكفورت وذلك لخبرته في المسائل الاجتماعية ولاسيما في مسألة الفقراء وسكنهم ،ثم اصبح عضوا في مجلس اللوردات البروسي ،إذ كان جوهانس مستعداً لدعم الاصلاحات الاجتماعية الجديدة في عهد بسمارك ، كما كان جوهانس فون الوكيل الرئيسي في إعادة تنظيم الحزب الليبرالي الوطني بعد استقالة بسمارك في ١٨٩٠ .ثم أصبح وزيراً للمالية لمدة عشر سنوات ،اذ تميز عهده بإصلاح نظام الضرائب البروسية ، ولكنه فشل في اصلاح نظام الضرائب الامبراطوري في المدة (١٨٩٣-١٨٩٤) ، في ٢٢ حزيران ١٩٠١ ادى رفض مشروع قانون القناة الى ازمة مما اجعله يستقيل من المنصب ، توفي في ١٨ ايلول عام ١٩٠١.ينظر :

Rita rAlden hoff:miquel ,Johannes Von in :Neue Deutsche Biograqhi,Band.17, Berlin ,Duncker &Humblot,1994,S.553.

(1) Herbert Peacock,Europeand Beyond1870–1974, Heinemann. Educationed Books ,London, P.234.١٢٠ ؛ رواء كاظم الأسدي ،المصدر السابق، ص

(٢) ينظر للملحق رقم (١) ص ٢٩٧.

(٣) حيدر صبري شاكر الخيقاني ، تاريخ أوربا منذ نهاية الحرب العالمية الاولى حتى نهاية الحرب العالمية الثانية ١٩١٤ –١٩٤٥ ، مطبعة ميزان ،النجف الاشرف ، ٢٠١٤ ، ص٥١.

(٤) **برنهارد فون بولوف(١٨٤٩-١٩٢٩):** سياسي و رجل دولة الماني ، هو ابن برنهارد ارنست فون بولوف (١٨١٥-١٨٧٩) الذي شغل منصب وزير الخارجية في عهد بسمارك ، ولد في كلاين–فولتبك—Klein Vaultbec في ١٩كانون الثاني ١٨٤٩في ألمانيا، درس القانون في لوزان بسويسرا ومن ثم في برلين ولايبزغ ودخل مجال الخدمة الخارجية عام ١٨٧٤ ، وأصبح وزير الخارجية ما بين (١٨٩٧–١٩٠٠) ، وسعى الى توسيع النفوذ الألماني في الشرق وتحمس لتنفيذ مشروع بناء سكة حديد بغداد –برلين ، أصبح رئيس وزراء بروسيا ومستشاراً للإمبراطورية الالمانية في الفترة ما بين (١٩٠٠-١٩٠٩) ، وقدم بولوف استقالته من المنصب في تموز ١٩٠٩، .توفي في عام ١٩٢٩. للمزيد .ينظر:

Encyclopedia Britannica ,Anew Survey of Universal, Knowledge, Vol.3,London,1966,P.p.628–639.

(٥)رواء كاظم الاسدي، المصدر السابق ، ص١٢٠.

(٦) حيدر صبري شاكر الخيقاني ، المصدر السابق ، ص٥١.

عن ذلك بقوله : "**ان الازدهار التجاري والصناعي في ألمانيا دفع الامبراطور الى البحث عن اسواق جديدة** " [١] ، اما العوامل الخارجية التي دفعت الامبراطورية الألمانية باتجاه بناء الاسطول البحري فتكمن في الخلافات مع الدول الاوربية الكبرى ولاسيما بريطانيا التي عدت المانيا الند القوي والمنافس الاول للإمبراطورية البريطانية في جنوب وجنوب شرق اسيا والشرق الأوسط [٢]، في المقابل أكدت المانيا على ضرورة الاتجاه نحو بناء اسطول بحري لحماية مصالحها في المستعمرات [٣]، وما حصل في مؤتمر برلين(١٨٨٤–١٨٨٥) [٤] ، ونتائجه دلل على عمق الخلافات بين الجانبين [٥]، وفي الأول من تموز عام ١٨٩٠ (معاهدة هيليغولاند[٦] Heliegoland) التي كان لها الأثر الواضح في الخلاف بين الدولتين ، إلا أنها أدت الى تشكيل (عصبة الجامعة الألمانية [٧] Pan German League) ، التي طالبت بضرورة وجود بحرية قوية قادرة على حماية مصالحها في المستعمرات، ومن جهة اخرى كان ظهور الولايات المتحدة الأمريكية دافعاً جديداً لاهتمام ألمانيا ببناء اسطول بحري قوي لمواجهة التحديات الناجمة عن ذلك ، ولاسيما أن الولايات المتحدة الامريكية كانت تمتلك قوة بحرية وصناعية كبيرة[٨] ، فضلا عن خلافاتها مع ألمانيا في جزر ساموا ، ونتيجة لموقف بريطانيا

---

(١) معمر مصطفى علي عثمان ، المصدر السابق، ص ٩٦.

(٢) نعمان الهميص هزاع الشجيري ، المصدر السابق ،ص ٢٦ .

(٣) ادوراد ميدايرل ، المصدر السابق ، ص ٢٢٥.

(٤) **مؤتمر برلين(١٨٨٤-١٨٨٥)** : ويعد من اهم المؤتمرات في تاريخ افريقيا ، ونقطة تحول بارزة في الصراع الاستعماري ، وحضره مندوبون من اربعة عشر دولة (المانيا– روسيا –النمسا– المجر– اسبانيا– بلجيكا– ايطاليا– هولندا– البرتغال – السويد– النرويج –الدولة العثمانية –الولايات المتحدة الامريكية –بريطانيا، فرنسا) وضع هذا المؤتمر اسس تقسيم افريقيا بين الدول الاوربية، ومنع أي نوع من الحكم الذاتي وحق تقرير المصير .للمزيد. ينظر: Crowe, Sybil E.,The Berlin West Africa Conference 1884–1885, London,1942,The New; نصير محمود شكر الجبوري ، المصدر السابق ، ص ص١٢٥–١٢٨؛محمد صالح ، استعمار افريقيا وتقسيم القارة الافريقية في مؤتمر برلين ١٨٨٤– ١٨٨٥بين الدول الكبرى الأوربية ،مجلة المؤرخ العربي ، العدد ٣١، (جامعة بغداد،١٩٨٧)،ص ص ١٢٥ –١٢٨ .

(٥) ادوراد ميدايرل ، المصدر السابق، ص ٢٣٧.

(٦) **معاهدة هيليغولاند:** كانت معاهدة هيليغولاند-زنجبار بمثابة اتفاق تم توقيعه في ١ تموز ١٨٩٠ بين الإمبراطورية الألمانية وبريطانيا العظمى أعطى الاتفاق ألمانيا السيطرة على قطاع كابريفي وجزيرة هيليغولاند ذات الموقع الاستراتيجي في بحر الشمال وقلب شرق إفريقيا الألماني في المقابل ، اعترفت ألمانيا بالسلطة البريطانية في زنجبار . للمزيد. ينظر:

2019\ Encyclopedia Britannica ,Inc. heligoland treaty.

(٧) **عصبة الجامعة الالمانية** :في ربيع ١٨٩١ تم تشكيل اتحاد كل الألمان German Detscher Verband برئاسة الدكتور كارل بيتر Dr.Karl Peter ، والذي كان احد اكثر الاستعماريين حماسا، وفي ١٨٩٣ توسعت العصبة ،تحت اسم عصبة الجامعة الالمانية التي طالبت بامتلاك بالمستعمرات وضرورة بناء بحرية قوية قادرة على حماية مصالحها في المستعمرات .ينظر:

Louis. L.Snyder,Document of German History ,Rutgers University Press ,New Jersey ,1958 ,P.P.270–271.

(٨) إدوراد ميدايرل ، المصدر نفسه، ص ٢٣٧.

الرافض لمطالب ألمانيا بالجزر ، عقد (مؤتمر برلين[١]) لمدة الممتدة (١٦–٢٣) كانون الثاني ١٨٨٩، ومن اهم مقرراته أصبحت جزر ساموا وعدد من الجزر في بحر الشمال من ممتلكات ألمانيا، مما أدى الى توتر العلاقة مع بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية التي اتخذت اجراءات معادية لألمانيا بعقدها اتفاقية مع جزر لهاواي عام ١٨٩٣، التي اقرت بإلغاء كل الاتفاقيات التي عقدتها هاواي مع ألمانيا وأدى ذلك إلى تأكيدات الأخيرة بضرورة الاهتمام ببناء اسطول بحري ضخم يحافظ على المصالح الاقتصادية في مستعمراتها ، ونتيجة حتمية لما حصل اضطرت روسيا وفرنسا الى عقد تحالف فيما بينهما عرف ب(الحلف الروسي–الفرنسي [٢])عام (١٨٩١–١٨٩٤) ضد ألمانيا وحلفائها [٣].

وفي عام ١٨٩٥ قدم تيربيتز خطة جديدة لتوسيع الاسطول البحري وذلك من خلال تأسيس ثلاث وكالات هي (مجلس بحري جديد –مكتب بحري استعماري وقيادة تنفيذية) ، وأكد وزير البحرية فون هولمان على اهمية الاسطول البحري بقوله : " **على المانيا ان تطور مصالحها البحرية اذا ارادت أن تبقى دوله كبرى** "[٤]

وضع حجر الأساس لبناء اسطول بحري قوي يتناسب مع تجارتها ومصالحها الاستعمارية، كما اكد الامبراطور على ذلك بقوله: " **ان وجود بحرية محترمة لألمانيا سترغم بريطانيا على التساهل معها في توزيع المناطق الاستعمارية** "[٥] ، كما أكد الامبراطور بأن المانيا لا ترغب

---

(١) عقد هذا المؤتمر بدعوة من وزير الخارجية الالماني هربرت فون بسمارك ابن المستشار الألماني اوتو فون بسمارك ،لإعادة عقد مؤتمر واشنطن المؤجل حول جزر ساموا العام ١٨٨٧ ، وقد حضر الى برلين مندوبين عن الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا ، فتم التوقيع في برلين على المعاهدة من قبل الدول الثلاث ألمانيا والولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا في ١٤ حزيران ١٨٨٩ ، وتم التصديق عليها في ١٢ نيسان١٨٩٠ ، اطلقت معاهدة برلين السيادة المشتركة في جزر ساموا بين الولايات المتحدة الامريكية وألمانيا وبريطانيا ، كما تم ضمان استقلال ساموا وحياد حكومتها، واعيد تنظيم المالية العامة وتم اعادة ملك ساموا المنتخب عام ١٨٨١ وتم تأسيس مدينة آبيا برئاسة رئيس المجلس. للمزيد ينظر : رواء كاظم، المصدر السابق ،ص١٢١.

(٢) **الحلف الروسي–الفرنسي**: ظهر التقارب الروسي الفرنسي عام ١٨٩١ بعد ان تمكن بسمارك من تطويق فرنسا بسياسة الأحلاف الدولية على الصعيد الخارجي ، لكن بعد ذهابه تمكنت فرنسا من عقد التحالف مع روسيا ، وقد كان هذا التحالف العسكري موجهاً ضد المانيا والنمسا على اثر مطامع المانيا الاستعمارية وزيادة قوتها البحرية .للمزيد . ينظر: موسى محمد آل طويرش ،العالم المعاصر بين الحربين من الحرب العالمية الاولى الى الحرب الباردة ١٩١٤ –١٩٩١، مكتبة عدنان ،بغداد،٢٠١٢، ص٢٣؛ آ.ج. ب . تايلور، المصدر السابق ،ص ص٤٧٧–٤٨١.

(٣) محمد حمزه حسين الدليمي ولبنى رياض الرفاعي ،تاريخ العالم المعاصر ، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان ٢٠١٥، ص١٦؛جون هيرست ، تاريخ وجيز، ترجمة وتقديم .محمود محيي الدين ، دار الشروق ، مدينة نصر، ٢٠١٧، ص١٦٩.

(4)Cited in: Cardon .A.GraiG,Germany1866–1945,Oxford,1978,P. p304–305.

(٥) رواء كاظم الأسدي ، المصدر السابق ، ص١٢٢؛ Cordon.A.GraiG,Op.Cit,P.p.304- .305

بمهاجمة بريطانيا بقولهِ : "**انه لم يكن يفكر في مهاجمة بريطانيا في المستقبل القريب**" [١] ، وقد نتج عن ذلك بداء التنافس البحري بين بريطانيا والمانيا.

ثالثاً :السباق البحري والتنافس البريطاني–الالماني Naval Race Anglo–German :

بدأ سباق التسلح البحري بين المانيا وبريطانيا منذ أواخر القرن التاسع عشر فقد اتخذت الحكومة الالمانية قراراً عام ١٨٩٧ بأنشاء اسطول بحري مؤهل للقيام بعمليات عسكرية في بحر الشمال ،أي بين الشواطئ الالمانية والبريطانية ، بعد أن أدرك مؤسس الأسطول الالماني الأدميرال تيربيتز أن خير وسيلة لإجبار البريطانيين على الاعتراف برغبات ومصالح المانيا هي انشاء اسطول حربي الماني مؤهل لمجابهة الاسطول البريطاني[٢].

بقيت النفقات البحرية البريطانية اقل من (١١) مليون باون من عام ١٨٦٦ الى عام١٨٨٢ ، وبحلول عام ١٨٨٦ ازدادت المبالغ المخصصة للبحرية الى(١٣,٥) مليون باون ، وأعلنت لجنة في وزارة البحرية البريطانية عام ١٨٨٨ ان المؤسسة البحرية البريطانية يجب " **ان تعادل في الأقل القوة البحرية لأي بلدين اخرين معاً** " [٣].

عدت بريطانيا هذا المعيار من التسلح على انه اقل مستوى ممكن للأمن ،الا انه لم يطبق إلا على السفن الحربية والطرادات من الدرجة الاولى ، وبوجه عام فقد صار الحصول على تفوق يعادل عشرة بالمائة على مختلف الاساطيل ، وكان هذا المعيار هو الذي اعطى بريطانيا الرجحان في القوة البحرية خلال العصر الكبير للادمبريالية في مستهل القرن التاسع عشر ، اتبعت هذا المعيار بحذافيره الحكومات البريطانية المتعاقبة ، حتى الثورة البحرية التي نتجت من ظهور المدرعة البحرية (دريدنوت[٤] Dreadnought) ، والظهور السريع للقوة البحرية الالمانية [١].

---

(١) سيدني براد شوفاي ،اسباب الحرب العالمية الاولى قبل فاجعة سراجيفو ،ترجمة .محمود ابراهيم الدسوقي ،ج١ ،د.مط .القاهرة ،د.ت ،ص ١٥٤.

(٢) محمد حمزه حسين الدليمي ولبنى رياض الرفاعي ،المصدر السابق ،ص١٨.

(٣) روجر باركنسن ، المصدر السابق ،ج٢،ص ٤٤٢.

(٤) **المدرعات دريدنوت** : هي صنف من السفن الحربية مؤلفة من المدافع الثقيلة التي أطلق عليها أسم المدرعة الملكية دريدنوت ، وتم تشيدها في شباط عام ١٩٠٥ ونزلت الى البحر في تشرين الأول ١٩٠٦ ، ومدرعة دريدنوت تحمل ١٠ مدافع عيار ١٢ أنج ، و تبلغ سرعتها ٢١عقدة ، وتعد أكبر حجماً من بين انواع السفن الحربية الأخرى ، ومثلت دريدنوت ثورة في الهندسة الحربية ، وقد تسبب استخدام دريدنوت في أضعاف القوة البحرية البريطانية التي كانت فاعلية أسطولها تعادل معيار قوة أساطيل دولتين مجتمعين منذ عام ١٨٨٩ ، أذ=

ان عبء السباق البحري المتزايد على كل من بريطانيا والمانيا ، جعل من البحرية الالمانية التي لم تكن سوى فرع ثانوي من الجيش البروسي ، الى قوة لها مكانتها الكبيرة والتي كانت قد برزت بصورة واضحة بعد عام ١٨٧١ ، ثم استمرت في التطور حتى عهد المستشار فون كابريفي [٢].

اعلن تيربيتز ان المانيا يجب ان تكون مستعدة لخوض معركة في بحر الشمال في مواجهة بريطانيا، والتي اصبحت تنفق اكثر (٢٧,٥) مليون باون على البحرية فيما بلغت نفقات المانيا على البحرية (٧,٥) مليون باون بعد ان كانت ألمانيا تنفق ٢,٥ مليون باون عام١٨٨٦ [٣].

زاد هذا التنافس من حدة العداء بين المانيا وبريطانيا ، وفي تشرين الأول عام ١٩٠٢ اعلنت البحرية البريطانية : " **بأن الأسطول الالماني قد اعد لهدف واحد وهو الحرب ضد بريطانيا والتي لا يمكن لها العيش ألا بتفوقها البحري ، فهي أما ان تكون ملكة البحر أو يلتهمها البحر**[٤] " ، وأسست بريطانيا في عام ١٩٠٤ اسطولاً جديداً لها في روزيث – Rosyth في اسكتلندا [٥]، بينما شرعت المانيا بإصدار قانون بحري اضافي في عام ١٩٠٥ ، وفي الام نفسه شرعت بريطانيا بصنع اول بارجه ثقيلة Battles Ship في بورتسموث واكمل صنعها في تشرين الاول ١٩٠٦ ، وشرع في صنع ثلاث سفن اخرى في عام ١٩٠٧ واثنتين اخرين في عام ١٩٠٨، وقد نص تعديل للقانون البحري الالماني لعام ١٩٠٨ على ضرورة تشييد ٤ سفن عملاقة في كل عام لغاية عام ١٩١١ ، وقد اثار ذلك قلقاً شديداً في بريطانيا ، وفي الواقع ان الالمان لم يكملوا ألا ٥ بوارج ثقيلة بحلول ايار عام١٩١١ [٦]،وفي عام ١٩١٢ استبدلت البحرية البريطانية معيار القوى البحرية بمعيار اخر اعطي لبريطانيا رجحان يعادل٦٠٪ ضد أي قوة بحرية اخرى[٧].

=عدت السفن الحربية المصنوعة سابقاً من الطراز القديم ، وبدأت الأساطيل المنافسة ببناء سفنها الرئيسة على مستوى مماثل لمستوى فاعلية مدرعة دريدنوت . للمزيد. ينظر: Breyer, Siegfried,Battleships and Battlecruisers of the World, 1905–1970, Macdonald and Jane's,London,1973,P. P .46–360.

(١) الآن بالمر، المصدر السابق،ج٢،ص٣٥٠.

(٢) محمد حمزه حسين الدليمي ولبنى رياض الرفاعي ،المصدر السابق ،ص١٨؛ بول كيندي ، نشوء وسقوط القوى العظمى ، ترجمة مالك البديري ،ط١ ، ممان ، ١٩٩٤ ، ص ص ٤٣٤–٣٢٥.

(٣) روجر باركنسن ، المصدر السابق ،ج٢،ص ٤٤٣.

(4) Cited in:Lloyd–George,War memoirs,vol.1, (London,1936),P.19.

(٥) طارق رفيق مصطفى ،موقف بريطانيا من أزمة أغادير ١٩١١(دراسة وثائقية) ،رسالة ماجستير)(غير منشورة) ،معهد التاريخ العربي والتراث العلمي–جامعة الدول العربية أتحاد المؤرخين العرب ،٢٠٠٣ ،ص٢٦.

(٦) روجر باركنسن ، المصدر السابق ،ج٢،ص ٤٤٣.

(٧) الآن بالمر، المصدر السابق،ج٢،ص٣٥١.

ضم الاسطول البريطاني الكبير في عام ١٩١٤ يضم ٢٠ بارجة و ٤ طرادات قتال ، بينما ضم أسطول أعالي البحار الألماني ٢٣ بارجة أقل قوة من البوارج البريطانية ، تضاف اليها ٤ طرادات قتال ، اما الاسطول البريطاني الثاني فيضم ١٥ بارجة ، بينما كان لدى الالمان في المقابل ١٠ بوارج اقل قوة ولم يكن لديهم سفن تمثل المقاومة الحقيقية للأسطول البريطاني الثالث الذي كان يتألف من ١٣ سفينة كبيرة قديمة [١]، ان الظهور السريع للقوة البحرية الالمانية جعلها تتربع في المرتبة الثانية بعد البحرية البريطانية في عهد فيلهلم الثاني [٢].

يتضح ان التطورات التي حدثت في البحرية الالمانية يمكن ان نشبهها بالكائن الحي ، فقد برزت وتطورت تدريجياً حتى وصلت الى مرحلة النضوج والاكتمال، وقد أهتمت الامبراطورية الالمانية بالأسطول البحري اهتماماً كبيراً من خلال تشريع القوانين التي تدعم بناء البحرية والاسطول البحري ، وعلى العموم ان وجود اسطول بحري قوي عزز من مكانة المانيا في العالم ومكنها من الحصول على المستعمرات التي كانت تطمح اليها عندما وضحت ذلك من خلال سياستها الخارجية التي أعلنتها سابقاً بضرورة الحصول على مكان لها تحت الشمس.

(١) روجر باركنسن ، المصدر السابق ،ج٢، ص ٤٤٣.
(٢) الآن بالمر ،المصدر السابق ،ج٢،ص٣٥٠.

الفريد فون تيربيتز حياته ونشأته المبكرة :

اولاً: اسرته:-

كان اسم العائلة تشيرن فون تيربيتز(Zern von Terpitz) ، وهي في الاصل من مقاطعة سيليزيا ، اجبرتها ظروف (حروب الثلاثين عاماً[١])، والفقر الذي نجم عنها على الاستسلام والهجرة الى (كوستريين[٢]Küstrin) ، ويذكر ان كريستيان فرديناند Christion Ferdinand (١٧٥٠–١٨٣٠) جد الفريد فون تيربيتز الأعلى ، كان عازفاً لفيلق الجيش من منطقة كوستريين[٣] ، ثم اصبح عامل ملح و مشرفاً على احتكار الملح في (سوننبورغ Sonnenburg) ، أما ابنه (فريدريش فيلهلمFriedrich Wilhelm (١٧٨٢–١٨٦٢)) ، الذي هو جد الفريد فقد كان محامياً وكاتب عدل ، وعمل اولاً في سوننبورغ ثم انتقل الى (فرانكفورت– Frankfurt) ، وكانت زوجته أولريك روهليدUlrike Rohled (١٧٨٨–١٨٦٢) ابنة مسؤول حكومي في سوننبورغ وسليلة لاجئ ينتمي لعائلة (الهيوجونوت[٤]Huguenot) النبيلة ، وكان اكبر أطفال فريدريش فيلهلم و أولريك : هو رودولف فريدريش تيربيتز Rudolf Friedrich Tirpitz

---

(١) **حروب الثلاثين عاماً (١٦١٨–١٦٤٨)** : مجموعة حروب حدثت خلال لمدة(١٦١٨–١٦٤٨) ، وحدثت وقائعها بشكل عام في اراضي المانيا وقد تدخلت في هذه الحروب معظم القوى الاوربية الموجودة آنذاك ، بالرغم من اندلاع الحرب بسبب الصراع الديني بين الكاثوليك والبروتستانت الا ان التنافس بين اسرة هابسبرغ وبقية القوى الاخرى في أوروبا ويعد السبب الرئيسي لها في نظر البعض بأن فرنسا الكاثوليكية آنذاك ،ساندت الجانب البروتستانتي في الحرب بسبب تنافس كل من فرنسا والنمسا على الحكم ، وصاحبت حروب الثلاثين عاماً الأوبئة والمجاعات وكانت نتائجها مدمرة ومهلكة ، دامت الحروب عملياً ٣٠ عاماً فقط ، لكن الحروب و الصراعات انتهت بصلح وستفاليا الشهير في عام ١٦٤٨ .للمزيد .ينظر : هربرت فيشر ، أصول التاريخ الاوربي الحديث ،نقلة الى العربية زينب عصمت راشد واحمد عبدالرحيم مصطفى ، مراجعة .احمد عزت عبد الكريم ، ط٣ ،دار المعارف ، القاهرة، ٢٠٠١، ص ص ٢٣٥– ٢٥٧؛ ڤايت ڤالنتيت ، المصدر السابق ، ص ص ١٤٨–١٦٣ .

(٢) **كوستريين** : هي منطقة تقع داخل منطقة نيومارك–NeuMark التاريخية ، والمعروفة (NowaMarchia) عند التقاء نهري أودر وارتا ، يقع وسط المدينة على بعد حوالي ٨٠كم شرق برلين وحوالي ٩٠ كم جنوب شتشينسين، وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية ،وتنفيذ خط اودر– نيس Oder–Neisse في عام١٩٤٥ ، كانت المنقطة تضم أيضا ضاحية كوست كتيز– Küstrinkietz على الضفة الغربية النهر اودر والتي تعد اليوم جزءاً من بلدية كوستز فورلاند– Küstrinervor land الألمانية ، اثناء الحرب العالمية الثانية تم تدمير وسط المدينة السابق وحصن كوستريين والواقع في منطقة أعلى التقاء النهرين اودر Oder وارثا Warta في الحرب ولم تتم اعادة بنائه، كما تقع المنطقة المركزية في كوستريين (حالياً) ، حول محطة كوستريين للسكك الحديدية شرق مصب نهر وارتا . للمزيد . ينظر:

2019\ Encyclopedia Britannica,Inc. Küstrin.

(3)Patrick J.Kelly,Tirpitz and The Imperial German Navy,Indiana University Press , Indiana, 2011, P.14.

(٤) **الهيوجونوت**: هي التسمية التي اطلقت مجموعة دينية من البروتستانت الفرنسيين الذين حملوا التقاليد البروتستانتية الإصلاحية أو الكالفينية ، ظهر هذا المصطلح في أوائل القرن السادس عشر في فرنسا، كان يستخدم في إشارة إلى كنيسة فرنسا الإصلاحية من وقت الإصلاح البروتستانتي . للمزيد . ينظر :

Baird, Charles W, History of the Huguenot Emigration to America, Genealogical Publishing Company, New York, 1885; Butler, Jon, The Huguenots in America, A Refugee People in New World Society ,1992.

(١٨١١—١٩٠٥) وهو والد الفريد [١]، والذي ذهب الى صالة الألعاب الرياضية الكلاسيكية في برلين برفقة أوتو فون بسمارك الذي كان زميله في المدرسة [٢]، وقد درس القانون في هايدلبرغ ، وانظم الى ساكسوبروسيا التي كانت تضم الغالبية الأرستقراطية ، وكان يعرف باسم الملاكم والمبارز، ومن الطرائف الأكثر غرابة حيث كان يشرب الحليب موهماً أصدقائه بأنها بيرة ، وقد كان حينها شاباً يبلغ من العمر ٢١عاما ، وقد أعجب بالسيدة (مالوين هارتمان Malwine Hartmann (١٨١٥–١٨٨٠)) البالغة من العمر ١٧ عاماً، وقد تزوجا رودولف ومالوين في عام ١٨٤٣ بعد حصوله على وظيفة ، وقد تولى مناصب عديدة وكانت سيرته المهنية الطويلة ناجحة كقانوني[٣].

بدأ عمله مبكراً كقاضي بنطاق محلي في كوسترين وفرانكفورت ، وتوج مسيرته كقاضي استئناف في برلين ، و بالنسبة لعلامات رودولف التعليمية وحتى المهنية جميعها تشير على أنه كان ينتمي الى الطبقة البرجوازية البروسية (طبقة اليونكر[٤]Junkarclass)، وكان جد (مالوين بيتر ايمانويل هارتمان Malwine's Peter Tmmanuel Harlmann) من الألمان القاطنين على بحر البلطيق، اذ كان استاذاً للطب، وقد عاصر الأخير الفيلسوف (دايمانويل كانت[٥]ImmanelKant) ، الذي كان زميله في الدراسة في (مدينة

(1)Patrick J.Kelly, Op.Cit ,P.14; Eugen Lennhoff, Oskar Posner, Dieter A. Binder: Internationales Freimaurerlexikon. Überarbeitete und erweiterte Neuauflage der Ausgabe von 1932, München 2003 .

(2) George Hesekiel, Das Buch vom Fürsten Bismarck, Bielefeld und Leipzig, 1873, P. 55.

(3) Kelly, Op.Cit ,P.14.

(٤) **طبقة اليونكر:** هي التسمية التي اطلقت على اعضاء الطبقة الارستقراطية الاقطاعية البروسية ،الذين امتلكوا ممتلكات واراضي شاسعة شرقي منطقة الألب .وضمت هذه الطبقة خيرة الاداريين في بروسيا كما شكل اعضاء هذه الطبقة فيلق الضباط البروسي ثم الألماني لاحقاً. ومال افراد هذه الطبقة بعض الشيء الى تبني سياسة محافظة والاصرار على الدفاع عن مصالحهم الزراعية ضد اشكال الليبرالية كافة واستوحى اسم اليونكر من كلمة(بونغير) وهو اللقب الذي كان يطلق على اولاد النبلاء من طلاب الكلية العسكرية ، واستمرت ممتلكات طبقة اليونكر في ازدهارها حتى عام ١٩٤٥. للمزيد . ينظر :

The New Encyclopaedia Britannica,vol.69,(Chicago–1986),P.656; Francis Ludwig Carsten, A history of the Prussian Junkers (1989);

آلان بالمر ،المصدر السابق ،ج١ ، ص٤١١.

(٥) **ايمانويل كانت (١٧٢٤– ١٨٠٤)** : فيلسوف ألماني من القرن الثامن عشر، عاش كل حياته في مدينة كونيغسبرغ في مملكة بروسيا .يعد آخر الفلاسفة المؤثرين في الثقافة الأوربية الحديثة وأحد من اهم الفلاسفة الذين كتبوا في نظرية المعرفة الكلاسيكية وهو اخر فلاسفة عصر التنوير الذي بدأ بالمفكرين البريطانيين امثال جون لوك John Locke (١٦٣٢ –١٧٥٣) وجورج بيركلي George Berkeley (١٦٨٥–١٧٥٣) ، ومن اكثر اعماله شهرة هو كتابة نقد العقل المجرد الذي نشرة ١٧٨١ ، وكانت له مدرسة من الاتباع والتعاليم يطلق عليهم الكانتية . للمزيد .ينظر:

Encyclopedia Britannica,Inc. Immanel Kant; Durant, Will Durant, Ariel , The Story of Civilization: Rousseau and Revolution, MJF Books,1967, P.p. 571, 574; Nigel=

كونيغسبرغ[١](Königsberg)، وكان ابنه بيتر ايمانويل طبيباً بارزاً في فرانكفورت ، بينما كانت والدة مالوين (آنا لويس انا Anna–Luise Anna) ابنة عائلة فرنسية ثرية فرت من فرنسا بسبب احداث[٢] (الثورة الفرنسية ١٧٨٩[٣])، وما تلاتها من الحروب [٤].

ثانياً: ولادته:–

الاسم الكامل هو الفريد بيتر فريدريش فون تيربيتز Afred Peter Friedrich Von Tirpitz (١٨٤٩–١٩٣٠) ، ولد في١٩ اذار عام ١٨٤٩ في مدينة كوسترين في بولندا(حالياً) [٥]، التي كانت تابعة لمقاطعة براندنبورغ البروسية آنذاك، هو الطفل الثالث لرودولف ومالوين بعد أولغاOlga وماكسMax والفريد جميعهم ولدو في كوسترين ، وبعد انتقالهم الى فرانكفورت عام ١٨٥٠ أنجبا طفلهم الرابع بول Paul (١٨٥٠–١٨٩٠) ، تزوجت أولغا من مدير صالة الألعاب الرياضية في فرانكفورت ، واصبح ماكس ضابط مشاة في فوج ٤٨ ، وخدم بشرف في الحرب الفرنسية –البروسية [٦]، وقد وفر رودولف بيئة لحياة عائلية كريمة لأطفاله كبقية الأسر البرجوازية النموذجية الالمانية ، وقد كانت مالوين امرأة فاتنة وجذابة تتصف بالنشاط والحيوية والثقافة، وقد تأثرت بكتابات الشاعر[٧] (هاينريش فون كليست[٨](Heinrich Von Kleist

---

=Warburton, Rose-tinted reality: Immanuel Kant, A little history of Philosophy,Chapter. 19, Yale University Press, 2011,P. 134.

(١) **كونيغسبرغ :** وتعرف باسم كالينغراد (حالياً) وكانت عاصمة بروسيا الشرقية في أواخر العصور الوسطى في اوروبا الشرقية، أسست المدينة في عام ١٢٥٥ ، واستمرت المدينة تحت الحكم التابع للإمبراطورية الالمانية ومن ثم حكم الزعيم النازي أدولف هتلر حتى سقوطها عام ١٩٤٥ ، وفي عام ١٩٤٦ قامت الحكومة السوفيتية بتغير تسمية كونيغسبرغ إلى كالينيغراد ، وذلك بعد قيام الجيش السوفيتي بتدمير كل البنى التحتية الأمر الذي أدى الى هجرة غالبية الشعب الألماني من مدينة كونيغسبرغ بشكل نهائي ،بعد تحولها الى البيئة الروسية . للمزيد ينظر:

Encyclopedia Britannica ,Inc. Königsberg ; Hansweinreich ,und Aleyander Augezdecki ,König Königsberger Buch–Bibliotheksge Schichte ,(Cologhe–2004),P. P. 127–155.

(2) Kelly, Op.Cit, P.15.

(٣) **الثورة الفرنسية :**هي الحركة الثورية التي هزت فرنسا بين عامي (١٧٨٧–١٧٨٩) ووصلت الى ذروتها في عام ١٧٨٩ ، وجاء المصطلح التقليدي للثورة ١٧٨٩ والتي تشير الى نهاية النظام القديم في فرنسا . للمزيد ينظر: ميلاد المقرحي ، تاريخ أوروبا الحديث ١٤٥٣– ١٨٤٨ ١٨٤٨، مكتبة الاسكندرية ،بنغازي ١٩٩٦، ص ص ٢٧٣– ٣١٧؛ جفري براون، المصدر السابق ، ص ص ٣٥٨– ٣٧٨ .

(٤) جون هيرست ،المصدر السابق ،ص ص١٥٦-١٥٨.

(5) The New Encyclopedia Britannica ,Vol.18,London ,1974,P.437؛ روجر باركنسن ، المصدر السابق ، ج٢، ص ٥٩٦.

(6) Kelly, Op.Cit , P.15.

(7) Kelly, Ibid , P.15.

(٨) **هاينريش فون كليست (١٧٧٧–١٨١١) :** مؤلف وشاعر ألماني ، اسمة بيرند هاينريش فيلهلم فون كلايست، ولد في ١٨ تشرين الاول عام ١٧٧٧ في فرانكفورت أندر–أودر براندنبورغ (ألمانياً حالياً) ، يعد من بين اعظم شعراء الحركات الواقعية والتعبيرية والقومية والوجودية في فرنسا والمانيا في القرن التاسع عشر =

المشهور في فرنكفورت ، وبعد ذلك انتقلت عائلة رودولف الى منزلهم الجديد في برلين ، وقد كان يتردد على منزلهم العديد من المسؤولين والقانونيون والضباط والاساتذة الجامعيون، وقد شجع هذا الأمر اطفال مالوين على اجراء المسرحيات في المنزل بحضور تلك الشخصيات[١] .

وبالرغم من ذلك لم يكن طفلهم الفريد مشاركاً متحمساً في تلك المسرحيات[٢]، وتظهر رسائل الفريد الاهتمام الكبير بالمسائل العائلية والاجتماعية ، وقد تأثر الفريد بوالده الى درجة كبيرة[٣]، ويتضح ذلك بصورة جلية من خلال التزامه بالقيم والعادات الأخلاقية النبيلة ، ومن بين الأشياء التي اعتاد والده ان يفعلها حتى عامه الثالث والتسعين، فقد كان ينام على سرير صلب حيث تكون النوافذ مفتوحة ، بينما يبدأ يومه مع حمام بارد [٤].

ويذكر بأن والده رودولف كان خلال خدمته العسكرية يخشى الغوص في الماء ، لذلك عمد الى أجبار نفسه في كل يوم على القفز من أعلى اللوح ، وعلى الرغم من أنه لم يستطيع التخلص من ذلك الخوف بصورة نهائية ، إلا أن الغوص أصبح أسهل لديه بمرور الوقت ، وكان يعتقد بأنه اذا لم يكن لدى المرء الشجاعة للتصرف ، يجب ان يخلق تلك الشجاعة ، وقام بكتابة عبارة الواجب فوق الجميع– (Diepflichtror Allem) وهي عبارة مقتبسة من اعمال الفيلسوف (فريدريك فون شيلر[٥] Friedrich Von Schiller) ، و قدمها لأطفاله اذ كان رودولف يبجل أفكار الفلاسفة امثال كانت وابطال حروب التحرير البروسية كبقية البرجوازيين البروسيين ، وكان هناك تعاطف مع الأفكار الليبرالية و(ثورة١٨٤٨ [٦])، والسلالة (ال هوهنزلرن[١] The Hohenzollern) [٢].

=ونموذجهم الاولي في كليست ، وهو شاعر عبقري قد توقع مشاكل الحياة والأدب الحديثة . توفي في ٢١ تشرين الثاني عام١٨١١ بالقرب من برلين . للمزيد. ينظر:

Encyclopedia Britannica ,Inc. Heinrich Von Kleist.

(1) Kelly, Op.Cit , P.15.

(2) J.A.R. Marriott and C.G.Robertson ,The Evolution of Prussia, P.P.370–372 ; Jonathan Steinberg, Yesterday's Deterrent: Tirpitz and the Birth of the German Battle Fleet ,Chap.1 ,The Macmillan Company ,NewYork, 1965.

(3) Alfred von Tirpitz,My Memoirs,Vol.1,Dodd mead and company , NewJersey, 1919, P.P.1–2.

(4) Kelly, Ibid , P.15.

(٥) **فريدريك فون شيلر (١٧٥٩–١٨٠٥):** شاعراً وفيلسوفاً وطبيباً و مؤرخاً وكاتباً الماني . ولد في فورتمبيرغ – Württenberg ، ويعد الأبن الوحيد للطبيب العسكري يوهان كاسبار شيلر (١٧٣٣–١٧٩٦)، وخلال السنوات ١٧ الاخيرة من حياته (١٧٨٨–١٨٠٥) طور شيلر صداقته مع فون غوتة Von Goethe (١٧٤٩–١٨٣٢)،وان كانت معقدة وناقشوا بشكل متكرر القضايا المتعلقة بالجمال وشجع شيلر غوتة على أنهاء الاعمال التي تركها كرسمات ، كما عملوا معاً مجموعة من القصائد الساخرة التي تحدى فيها كل من شيلر وغوتة معارضي رؤيتهم الفلسفية . توفي في ٩ ايار عام ١٨٠٥ . للمزيد. ينظر :

Encyclopedia Britannica ,Inc. Friedrich Von Schiller.

(٦) **ثورة ١٨٤٨:** هي جزء من ثورات عام ١٨٤٨ التي اندلعت في العديد من بلدان اوروبا ضد الملكية ، وبدأت من صقلية وامتدت الى فرنسا والمانيا وايطاليا والنمسا وظهرت على اثرها جمعية فرانكفورت الوطنية التي=

قد يتوقع للمرء ان يكون والد الفريد شديد بحكم نشأته المحافظة ، لكن رسائل رودولف الى ابنه الفريد تكثر فيها مشاعر المودة الصريحة والمريحة للغاية بالنسبة للأب الالماني في تلك الحقبة ، وكانت خطابات والده له تنم عن مشاعر المودة ، ونشأة اطفال تيربيتز في اسرة دافئة وآمنة ومحبة ، وقد امضى الفريد اغلب العطل الصيفية في فرانكفورت يتجول على ضفاف نهر (الأودر[٣]Oder)، مستكشفاً غابات الصنوبر القريبة وقد شاهد معظم الاستعراضات العسكرية في حامية المدينة الصغيرة[٤] .

ثالثاً: دراسته:-

كان الفريد اقل هدوءً من اخوته ، وغالباً ما كان يعود من المدرسة بملابسة ممزقة وبقايا الحبر على ثيابه، وقد دخل في بعض الاحيان في مشاجرات مع أقرانه وخاض العديد من المعارك والمشاجرات مع الاولاد الآخرين ، وقد أحضره حارس الحي الى منزله أكثر من مرة، وبالرغم من أعجابه بمدرسيه ، إلا أن أدائه المدرسي فيها كان متواضعاً بشكل عام، وفي بعض الاحيان كان يمارس المزاح مع أساتذته ، وبعد فترة من الزمن أبلغ أحد الأساتذة والده بأن ابنهِ الصغير الفريد كان كسولا ، وقد أخبر رودولف والدته بذلك ايضاً [٥].

=كانت تهدف الى أنشاء دولة ألمانية موحدة خلال الثورات الليبرالية عام ١٨٤٨ ، والتقى البرلمان الاول في فرانكفورت في اذار وانتهت هذه الثورة بالفشل ، وكانت هذه الثورة نواة الى التحرك نحو الدولة القومية الالمانية الموحدة . للمزيد . ينظر :

The New Encyclopaedia Britannica,Vol. 2. 1977, P. 1078; Karl Marx and Frederick Engels , International Press , New York,1977, P.P.264–637.

(١) **ال هوهنزولرن(1415–1918)** : اسرة حكمت بروسيا منذ عام ١٧٠١ سميت بهذا الاسم نسبة الى القصر الذي نشأت فيه ويقع في ولاية بادن فورتمبرغ –Baden Wurttemberg ، وتمكن ملوك هذه الأسرة من توحيد المانيا في عام ١٨٧١ واستمرت الاسرة بالحكم حتى نهاية الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٨ . للمزيد. ينظر:
The New Encyclopedia Britannica ,Vol.5,(Lodon–2010),P.974.

(2) Kelly, Op.Cit, P.15.

(٣) **الأودر** : هو نهر يقع في وسط أوروبا وثالث أطول نهر في بولندا بعد ووارتا يرتفع في جمهورية التشيك ويتدفق عبر ٧٤٢ كيلومتراً عبر غرب بولندا ، ويشكل لاحقًا ١٨٧ كيلومترًا من الحدود بين بولندا وألمانيا كجزء من خط أودر - نيس يتدفق النهر في النهاية إلى بحيرة شتشيتسين شمال شتشيتسين ثم إلى ثلاثة فروع (دزيونا ، أوينا وبيين) التي تفرغ في خليج بوميرانيا في بحر البلطيق . للمزيد . ينظر:
Encyclopedia Britannica,Vol. 20 (11th ed.), Cambridge University Press,2011, P.P. 2–3.

(4) Kelly, Op.Cit , P.16.

(5) Ibid.

كانت ردت الفعل التي أبداها رودولف مثيرة للغرابة والدهشة في نفس الوقت ، عندما أجابه انه سعيد بهذه الملاحظة لأنه بعد ذلك لن يضطر الى المحاولة مع طفله مرة اخرى! ، لقد كان الفريد في تناقض ملحوظ مع شقيقه الأكبر المطيع ماكس [١].

أرسل رودولف كل من ولديه الأكبر سناً المتعلمين بشكل تقليدي الى فرانكفورت لإكمال تعليمهما الثانوي ، وهو بذلك يحذو حذو معظم الآباء الالمان المتعلمين ، وأراد رودولف ان يلتحق أبناؤه بالجامعة بعد الانتهاء من الحصول على الشهادة الثانوية ، إلا أنه شعر بالإحباط حيال ما أوضح له من قرار المدرسة فيما يخص ولده الفريد من عدم كفايته من العلوم الدقيقة في المدرسة الثانوية [٢].

كان الفريد قد درس في المدرسة ، الدين واللغة الألمانية والفرنسية ولاتينية والرياضيات والتاريخ والجغرافية والعلوم ، وفي النصف الثاني من السنة بدأ الفريد بدراسة اللغة الانكليزية ، وقد القى الفريد باللوم على افتقاره الى التحصيل العلمي، فيما بعد على المعلمين الذين وصفهم بأنهم من الطراز القديم [٣]، قائلاً: " **كان مدرسونا من الطراز القديم ، انهم تحدثوا باللهجة لم نفهمها ولم يتمكنوا بها حتى من التواصل مع طلابهم** " [٤].

جاءت الازمة في عيد ميلاده الخامس عشر، عندما حصل على درجة متوسطة في نتائجه الدراسية ، بينما كانت طموحات والده في ان يلتحق الفريد بالجامعة قد ذهبت ادراج الرياح ، كان الفريد يقف في اول مفترق طرق من حياته في حالة من التخبط ، لقد خيب آمال والديه المحبين له كثيراَ ، فقد بدأ يفكر فجأة والأول مرة في تفكيره تنتابهُ نوبة من الشعور بالمسؤولية اتجاه نفسه ، اذ شعر انه يجب عليه التحرك بدلاً من مجرد البقاء في الضياع ، ومع انه لم يعرب عن اهتمامه بأي مهنة معينة [٥].

في بداية عام ١٨٦٥ وهو عامه الأخير في المدرسة، أخبر ألفريد والده ان صديقه في المدرسة، واسمه (كورت فون مالتزهن [٦]Curt Von Malzahn) ، وهو أبن الزميل القضائي

(1) Gerhard Ritter, Staatskunst und Kriegshandwerk: Das Problem des 'Militarismus' in Deutschland. Vol.4, Die Herrschaft des deutschen Militarismus und die Katastrophe von 1918 , Verlag R. Oldenbourg, Munich ,1968, P.P. 201–202.
(2) Kelly, Op.Cit , P.16.
(3) Holger H. Herwig, The German Naval Officer Corps: A Social and Political History, 1890–1918, Oxford University Press, New York ,1973, P.p.87–127; Michael Epkenhans, ,Tirpitz: Architect of the German High Seas Fleet, Potomac Books, Washington, DC ,2008 ,P. P. 466–485.
(4) A. V. Tirpitz, Op.Cit, P.P.1–2.

(5) Kelly, Op.Cit , P.17.
(٦) **كورت فون مالتزهن (١٨٤٩–١٩٣٠):** مؤرخ عسكري الماني وخبير استراتيجي في الحرب البحرية .ولد .ولد في الاول من تشرين الاول عام ١٨٤٩ في كوسترن ، والتحق بالبحرية البروسية في ٢١نيسان ١٨٦٦ =

لرودولف، قد قرر دخول الى المدرسة البحرية[١]، وتمنى الفريد الانضمام اليها[٢]، فدرس والده الفكرة لمدة اسبوعين، وفسر الأمر بأنه كان هناك سبباً للقلق الوالدين حيال قراره ، فقد غرقت سفينة شراعية تابعه للبحرية البروسية قبالة الساحل الهولندي دون ناجين في تشرين الثاني عام ١٨٦١ ، وكان على متن هذه السفينة التدريبية ١٠٧ رجال ، ومن بينهم ١٩ طالب وطالبة تقريباً من دفعات الأعوام ١٨٥٥ و١٨٥٨ و١٨٥٩ من صغار الضباط الطامحين ، وفي اواخر كانون الثاني عام ١٨٦٥ وافق رودولف بعد ان استفسر من الأدميرالية في برلين لمعرفة ما اذا كان ابنه الفريد قد يصبح طالبا في عام ١٨٦٦ [٣]، نظراً لان المتقدمين بطلبات انضمام الى البحرية كانوا ثلاثة شباب فقط تقدموا بطلب انضمام كطلاب في عام ١٨٦٢ ، وعدد قليل اخر في ١٨٦٣ وفي ١٨٦٤ [٤].

جاء اعلان الأدميرالية بالموافقة على قبول طلب الشاب البالغ من العمر ١٦ عاماً بالانضمام الى البحرية في عام ١٨٦٥ ، وكان على الأسرة تقديم شهادة صحية ونص مدرسي وإضبارة كاملة مفادها ان المتقدم يمتلك مهارات في الكتابة وإثبات حسن سيرة له ولأسرته واثبات على انه من الطبقة البرجوازية واثبات مكانته الاجتماعية المرموقة ، لقد كان الشيء الاكثر رعباً بالنسبة لألفريد هو اداء الامتحان التأهيلي الذي سيتعين عليه أجرائه ، وقد وظف رودولف مدرسين جيدين لولده الفريد الذي اظهر انه على عكس ما حدث في الماضي [٥].

وفي نيسان قام الفريد بإجراء اختبار القبول في (معهد كاديت في برلين [٦] The Cade Institutein Berlen) لاحظ الفريد في وقت لاحق انه كان محظوظاً ، اذ ان الكلمات

= وأبحر على متن السفينة الشراعية أثناء الحرب وحضر التدريب لمدة عام في كلية كيل البحرية ، ليصبح بعد ذلك ضابط في البحر في ٢١ايلول عام ١٨٧١ ، وقاد فيلق الهبوط للاستيلاء على جنوب غرب افريقيا الالمانية في عام ١٨٨٣ ، وشغل منصب نائب الادميرال ، لقد كانت هناك علاقة صداقة متينة تربطه مع تيربيتز ، توفي في مدينة بوكينغ في الاول من كانون الثاني عام ١٩٣٠ . للمزيد . ينظر :

Encyclopedia Britannica ,Inc. Curt Von Malzahn; Dermot Bradley , Hans H. Hildebrand, Ernest Henriot: Deutschlands Admirale 1849–1945. Die militärischen Werdegänge der See-, Ingenieur-, Sanitäts-, Waffen- und Verwaltungsoffiziere im Admiralsrang. Band 2: H–O. Biblio Verlag, Osnabrück, 1989, S. 425–426.

(2)The New Encyclopaedia *Britannica* ,vol,18,Londan,1986,P.437.

(٢) وبعد سنوات عدة أخبر الفريد في سيرة حياته الأولى أنه كان يريد ببساطة الهروب من اضطهاد المدرسة الى خارج المدرسة .ينظر : Kelly, Op.Cit , P.17.

(3) Massie, Robert K. Dreadnought: Britain, Germany, and the Coming of the Great War, Jonathan Cape, London, 1991, P.166.

(4) Kelly, Op.Cit , P.17.

(5) Ibid.

(٦) **معهد كاديت في برلين** : هي الأكاديمية العسكرية ، وتشمل (البحرية والجوية) والتي تأسست في عام ١٨١٠ وتقدم اعلى مستويات من التعليم المتقدم للضباط المكلفين ، وتشمل مجمع كبير من المدارس الفنية والمساعدة مثل سلاح الفرسان والهندسة ، توقف نظام هذا المجمع بالكملة بعد الحرب العالمية الأولى ١٩١٤–١٩١٨ .للمزيد . ينظر : *Encyclopedia Britannica ,Inc.* The Cade Institutein in Berlen . *2019*

الانكليزية التي كان علية تحريرها في أثناء الاختبار من بين الكلمات القليلة التي عرفها، ولقد تذكر إجابة سؤال الجغرافيا من الحصيلةٌ المعرفية الي أكتسبها في الطفولة ، وللمفاجأة التي حققها للجميع ، بما في ذلك والدة رودولف ، اذ احتل المركز الخامس بين ٢٤ من المتقدمين الناجحين [١] ، يبدو انه قد استوعب اخيراً بأنهُ يجب علية السعي والمثابرة في أنجاز الاعمال، تجنباً لما قد يحدث من مخاطر اقتصادية سيئة في المستقبل قد تنعكس بشكل سلبي على مستقبله .

وبالرغم من أنه لم يكن على دراية بأهميته بذلك الوقت ، فقد حدد نتيجة الامتحان مصير حياته المهنية ، والتحق بطاقم (A) لعام ١٨٦٥ ، وفي ٢٤ نيسان تم قبوله رسمياً كطالب وتم ابلاغه بالالتحاق بسفينة التدريب (اركونا Arcona) في كيل Kiel في ١٥ ايار وكان يجب على الفريد الانضباط في الحضور الى البحرية [٢].

(1) Kelly, Op.Cit , P.17.
(2) Massie, Robert K. , Op.Cit , P.166.

الفريد فون تيربيتز حياته وعائلته حتى عام ١٩١٤:

اولاً: زواجه:-

في أواخر عام ١٨٨٣ وأوائل عام ١٨٨٤ وقع الضابط البالغ من العمر ٣٣عاماً في حب الشابة (ماريا أوغستا ليبكMaria AugustaLipke) ، البالغة من العمر ٢٣ عاماً آنذاك ، وهي من عائلة برجوازية ثرية [١].

تزوجا في ١٨ تشرين الاول عام ١٨٨٤ في كنيسة جاريسون في برلين ، وعاش الزوجين في كيل في منزل تعود ملكيته الى (غوستاف ليبك[٢] Gustav Lipke) والد ماري ، وقد كان الزواج من قبل ضباط البحرية عمل بالغ التعقيد اذ يحتاج العريس الى موافقة الامبراطور على ذلك الزواج ، لأسباب مالية واجتماعية ، اذ يحتاج الضباط الى أموال كافية لدعم تأسيس الأسرة خشية ان يثقلوا بالديون، وقد يشغلهم ذلك عن اداء واجباتهم في البحرية[٣] .

يبدو ان القيصر كان يخشى من انشغال ضباط البحرية بأوضاعهم الاجتماعية يؤدي ذلك الى تقصيرهم بالواجب ، لذلك وضعت العديد من الشروط على زواج ضباط البحرية من بينها، انه يجب ان تكون الزوجة ذات وضع اجتماعي ومالي مناسب ، وكان التأثير العملي بهذه القواعد هو منع الضباط من رتبة ملازم من الزواج الا بتوفر شروط منها البحث عن زوجات ثريات ومقبولات اجتماعياً ، وقد شجعوا على الزواج من اليهوديات الثريات آنذاك ، بينما كانت عائلة القائد الفريد تيربيتز ثرية بما يكفي لإزالة هذه العقبات، حتى ان ماري ليبك زوجة الفريد المولودة في بروسيا الغربية عام ١٨٦٠ ، تنتمي الى والدين ثريّين جداً ، فقد كانت والدتها (

---

(1) Tirpitz to (Kiel) to Marie (Berlen) ,7 September 1884 Marie to Tirpiz 31 April 1884 , Hassell Family Archive, Martin County, North Carolina; Kelly, Op.Cit, P.69; Fritz Specht, Paul Schwabe: Die Reichstagswahlen von 1867 bis 1903, Eine Statistik der Reichstagswahlen nebst den Programmen der Parteien und einem Verzeichnis der gewählten Abgeordneten. 2. Auflage. Verlag Carl Heymann, Berlin ,1904, S. 287.

(٢) **غوستاف ليبك (١٨٢٠–١٨٨٩) :** محامي وعضو في مجلس النواب الألماني . ولد في برلين ٢١ اذار عام ١٨٢٠ ، ودرس القانون في برلين و هايدلبرغ ، كان مقيمًا في محاكم مختلفة في مارك براندنبورغ وسيليزيا وبروسيا الغربية، من خلال (١٨٦٠–١٨٧٤) كان محاميا في غدانسك ، سافر ليبك إلى سانت بطرسبرغ في عام ١٨٦٩ للتفاوض على خط سكة حديد مباشر من غدانسك إلى وارسو، و خلال (١٨٦٩–١٨٧٣) ، ذهب في رحلات واسعة في اوروبا، وكان مؤلف العديد من المقالات القانونية، اصبح عضواً في مجلس النواب البروسي في سيليزيا خلال (١٨٧٤–١٨٧٩) ، من عام ١٨٨٠ إلى عام ١٨٨٧ ، كان عضواً في مجلس النواب الألماني في دائرة شوارزبورغ-سوندرهاوزن خلال (١٨٨٠–١٨٨٧) . توفي في هامبورغ في ٨ حزيران عام ١٨٨٩ . للمزيد . ينظر :

Bernhard Mann , Biographisches Handbuch für das Preußische Abgeordnetenhaus. 1867-1918. Mitarbeit von Martin Doerry, Cornelia Rauh und Thomas Kühne. Düsseldorf , Droste Verlag, 1988, S. 248.

(3) Tirpitz to Marie ,19 October 1884, Hassell Family Archive, Ibid;Tirpitz to Iwan Oldekop ,3 April 1885; Nr.253\408,P.52; Kelly, Op.Cit , P.69.

كارولين روثبلتز Karoline Rothpletz) التي تعود اصولها الى عائلة سويسرية غنية من بادن– Baden[١]، بينما كان والدها غوستاف ليبك المولود في عام ١٨٢٠ في برلين من عائلة يهودية ثرية وممتازة اجتماعياً لها أعمال في البنوك والاعمال التجارية ، وقد تحول الى البروتستانتية عندما بلغ ١٨من العمر، والتحق بجامعة برلين[٢]، وأصبح محامي وخدم في البرلمان البروسي للمدة (١٨٧٣–١٨٧٩) وفي الرايخشتاغ الامبراطوري(١٨٧٨–١٨٨١) [٣]، وقد كان حليفاً ليبرالياً (لكارل تويست[٤] Carl Twesten) ومعارضاً لبسمارك[٥].

كان ليبك رجلاً ناجحاً للغاية سواء من خلال ثروته أو مشاريعه ، وقد كانت ابنته ماري ليبك تعتنق اليهودية حتى عام ١٨٨٤ ، ويبدو ان الأصول اليهودية لعائلة غوستاف كانت سراً للعائلة ، اذ ليس من المؤكد ان يكون الفريد نفسه يعلم بذلك ، وعلى الرغم من آرائه الدينية المتسامحة نسبياً [٦]، كانت لدى ماري آراء سياسية خاصة بها على عكس زوجها وعلى غرار والدها فهي كانت غير معجبه ببسمارك ، وبعد وفاة والدها وخاصة بعد ان دخل الفريد نفسه في السياسة اختفت الخلافات بينهم[٧].

(1) Kelly, Op.Cit , P.70; Fritz Specht, Paul Schwabe, Op.Cit , S. 287.

(2) Holger Herwig ,The German Naval Officer Corps, Op.Cit, P.P.80–82.

(3) Thomas Kühne, Handbuch der Wahlen zum Preußischen Abgeordnetenhaus 1867–1918. Wahlergebnisse, Wahlbündnisse und Wahlkandidaten (Handbücher zur Geschichte des Parlamentarismus und der politischen Parteien. Band 6). Droste, Düsseldorf, 1994, S.S. 330–333.

(٤) **كارل تويست (١٨٢٠–١٨٧٠):** سياسي الماني .ولد في ٢٢ نيسان عام١٨٢٠في كيل ، درس القانون في جامعتي برلين وهيدلبرغ ، عمل قاضياً في برلين ، بعد تعيينات مختلفة ،١٨٥٥ نشر مقالاً سياسياً في عام ١٨٦٠ عن الحرب والذي وصف فيه الجنرال البروسي الرجعي إدوين فون مانفوفيل Edwin Von Manteffel (١٨٠٩- ١٨٨٥) بأنه رجل شرير ثم تحداه في مبارزة أصيب فيها تويست ، جلس في مجلس النواب البروسي منذ ١٨٦٢في بداية الصراع الدستوري بين الملك فيلهلم الأول وبسمارك. فقد دافع في عام ١٨٦٦ عن مشروع قانون التعويض ودافع عن الحرب البروسية – النمساوية ، وأسس في نفس العام المجموعة الوطنية الليبرالية في مجلس النواب ، وفي عام ١٨٦٧ كان عضو في مجلس النواب اتحاد شمال ألمانيا ، توفي عن عمر ناهز ٥٠ عام في برلين في ١٤ تشرين الاول عام ١٨٧٠. للمزيد. ينظر:

Bernd Haun felder,Klaus. Erich Pollmann:Reichstagdes norddeutscen Bundes1867–1870(*Photodokumente zur Geschichte des Parlamentarismus und der politischen Parteien.* Band 2), (Düsseldorf, 1989),P.p478–479.

(5) Kelly, Op.Cit , P.70.

(6) Holger Herwig ,The German Naval Officer Corps, Ibid, P.p.80–82; Bernhard Mann , Op.Cit, S. 248.

(7) Fritz Specht, Paul Schwabe, Op.Cit , S. 287; Tirpitz to Marie ,8,14 , and 18 January 1887, Nr.253\390,P.P.3–4,13–14,9–10.

ثانياً: أولاده:-

كان زواج الفريد وماري سعيداً، فقد رزقوا بأطفال بسرعة ، اذ ولدت ابنتهم الكبيرة (اليز Lise) في عام ١٨٨٥ بعد١١شهراً من الزواج ،ثم (ولفغانغ Wolfgang) في عام ١٨٨٧ ، اما (مارجوت Margot) فقد ولدت في عام ١٨٨٨ [١].

ثالثاً: وظائفه:-

توفيت الأم مالوين في عام ١٨٩٠عن عمر ناهز ٧٥ عاماً ، ثم تلاها وفاة الأخ ماكس الذي توفي في عام١٨٩٢ ، بينما انتقلت عائله الفريد الى برلين بعد وفاته بمدة قصيرة ، وعندما اصبح تيربيتز وزير للدولة للشؤون البحرية والجيش الملكي في عام ١٨٩٧ ، انتقلت العائلة الى مقر الإقامة الرسمي الفسيح في لايبزيغدبلاتز Leipzigerplatz وبقي هناك حتى اسقالته في عام ١٩١٦[٢] ، وأقام الفريد بجوار مكتبه ، وقد تأثرت العائلة بعد وفاة مالوين وماكس ونتيجة لذلك عاش الأب رودولف وحيداً يعاني من الألم في القلب حتى وفاته عام ١٩٠٥ عن عمر ناهز ٩٤ عاماً بينما توفي غوستاف ليبك متأثراً بجراحة بعد أصابته بعربة بيرة في برلين ، وبعد وفاته ورثت ابنته ماري امواله وأملاكه [٣].

أصبح الفريد تيربيتز محبوباً من قبل أقارب ماري مثل غراند دوق ودوقة بادن الذين قدموا له هدية في أواخر تسعينيات القرن ١٩ ، وهي قطعة أرض على جانب تل يطل على سبابلاك فورست الغابة السوداء سانت بلاسين[٤] (STblasien) ، فقد بنى لفريد منزل مريح هناك ، والذي لايزال قائماً حتى يومنا هذا، والميزة المثيرة للانتباه في هذا المنزل هي شرفته الواسعة المطلة على المدينة ، اذ يمكن للمرء من خلالها ان يرى المدينة والوادي ذات المناظر الخلابة، وبمجرد ان أصبح الفريد وزير الدولة، اصبح منزل سانت بلاسين بمثابة منزل لقضاء العطلات العائلية فقط [٥] .

(1) Kelly, Op.Cit ,P.70.
(2) Massie, Robert K. ,Op.Cit , P.171.
(3) Kelly, Op.Cit, P.70; Bernhard Mann ,Op.Cit, S. 248.
(٤) **الغابة السوداء :** منطقة غابات جبلية تقع جنوب غرب المانيا على الحدود الفرنسية-السويسرية، في مدينة بادن فورتمبيرغ .تماد حوالي ١٦٠كم من الشمال الى الجنوب ،تتميز بوجود البحيرات والشلالات والقرى الصغيرة، سميت بالسوداء الكثافة الأشجار والظلال مما يجعلها تتشح بالسواد .للمزيد .ينظر:
The New Encyclopedia Britannica,Vol.2, 2003, P. 254.
(5) Kelly, Op.Cit , P.70.

لقد كانت زيارات العديد من ضباط الجيش الملكي والبحرية الى منزل الفريد بشكل متكرر [١]، واثناء وجوده هناك ظل الفريد على اتصال مستمر مع برلين ، وبعد عام ١٩١٠ عبر الهاتف ، وكانت ماري قد ورثت من والدها ارضاً في سردينيا، كانت عبارة عن ارض على جزيرة في الساحل الشمالي الغربي ، وقد عهدت بإدارة هذه الارض الى مشرفاً قام بإدرتها ورعاية مزارع الكروم و ١٠ آلاف شجرة زيتون ونادراً ما كانت العائلة تزورها، وقد كانت تسمى (أرض ألغيرو[٢] Alghero) ، وكانت من الأراضي المفضلة لأبنتهم الكبيرة ليز المغامرة والمالكة لأرض ألغيرو[٣].

كان ألفريد وماري والدين حنونين ويقظين جداً، وقاموا بسفرات متكررة مع أطفالهم الى ايطاليا وخاصة منطقة (ريفييراً[٤] Riviera)، وقد زارهم أقارب ماري من زيورخ مرات عديدة ، وقد أرسل الفريد أبنتيه ليز ومارجوت للدراسة في (كلية شيلتنهام للسيدات[٥] Cheltenham Ladies College) في بريطانيا[٦]، وبعد عودتهما ادهشت والدتهم ماري بأتقانهما اللغة الانكليزية بسرعه وتحررهم من التعلم في المدراس على الطريقة الالمانية التقليدية ، وكانت ماري تحب التسوق كثيراً ، ونظراً لكونها زوجة الوزير ، فقد حرصت على ان تظهر بإطلالة مميزة ، كما حرصت دائماً على الظهور بأفضل حلة لديها ، لان زوجها الفريد كان يمثل سلك الضباط ، مما يعني حضور المزيد من الأحداث الاجتماعية أكثر مما ينبغي [٧].

---

(1) Hamilton, Richard F, Herwig, Holger ,The Origins of World War I,Cambridge University Press, Cambridge, 2003, P.p .157–158.

(٢) **ألغيرو:** بلدة وأسقفية في شمال غرب سردينيا في ايطاليا جنوب غرب مدينة ساساري ، تأسست في عام في عام ١١٠٢ من قبل عائلة دوريا Doria في جنوة واصبحت مستعمرة كاتالونية في عهد بيتر الرابع من أرغون في عام١٣٥٤ ، كما كان الإمبراطور تشارلز الخامس يقيم هناك. للمزيد ينظر:

Encyclopedia Britannica ,Inc. Alghero; Miles, Richard,Carthage Must Be Destroyed, The Rise and Fall of an Ancient Civilization, Penguin Books,United States , 2010, P.P. 42–43.

(3) Kelly, Op.Cit , P.71.

(٤) **ريفييرا :** هي منطقة على ساحل البحر الابيض المتوسط بين فرنسا وايطاليا تتمتع المنطقة المحمية من الشمال بجبال الألب البحرية بفصول الشتاء المعتدلة وصيف حار، ظهرت اهمية هذه المنطقة في عام ١٨٣٤ عندما اختارها اللورد بروغها Lord Brougham ، للسكن لتجنب وباء الكوليرا المنتشر في مدينة نيس الفرنسية .للمزيد .ينظر:

2019\Encyclopedia Britannica ,Inc. Riviera.

(٥) **كلية شلتنهام للسيدات :** هي مدرسة داخلية نهارية مستقلة للبنات التي تتراوح اعمارهم بين (١١–١٨)عام ١٨)عام في شلتنهام غلوسترشير في بريطانيا ،تأسست هذه المدرسة في عام ١٨٥٣ بعد ان قرر ٦ افراد من بينهم المدير ونائب مدير كلية شلتنهام للبنين و٤ اخرين انشاء مدرسة للبنات تشبه كلية شلتنهام للبنين ، وفي١٣ شباط عام ١٨٥٤ بدأ أول ٨٢ تلميذة بالالتحاق بالمدرسة. للمزيد. ينظر:

2019\Encyclopedia Britannica ,Inc. Cheltenham Ladies College.

(6) Massie, Robert K. ,Op.Cit , P.166.

(7) Kelly, Op.Cit, P.71.

كان حضور المستشار الامبراطوري الى منزل تيربيتز بشكل متكرر ، حتى ان الامبراطور فيلهلم الثاني قام بزيارات الى منزل تيربيتز، وقد اعجب الامبراطور فيلهلم الثاني بجمال ليز ومهارتها في اتقان اللغة الانكليزية ، لدرجة أنه وصفها (طرادتي الصغيرة) ، وفي عام ١٩٠٩ التقت ابنة الفريد اليز بمحام شاب في وزارة الخارجية من عائلة تعود الى اصول بروسية هانوفرية واسمة (أولريش فون هاسل[١] Ulrich Von Hassel) ، وتزوجا في عام ١٩١١ [٢] .

كان الفريد يهتم في اوقات فراغة بقراءة كتب التاريخ والسياسة والحرب ، وفي احد الايام قدم لأبنة فولفغانغ نسخ من بعض الكتب[٣]، وقد توج الفريد عام ١٩١١ (بوسام النسر الأسود[٤]) ، وقد كان ولفغانغ معجب بفلسفة كانت وشيلر[٥]، كما قراء كتب المؤرخ القومي (هاينريش فون تريتشكي[٦] Heinrich Von Treitschke) ، وبالرغم من انه كان بروتستانتياً ، إلا أنّ لم يشارك في بعض التحيزات ضد الكاثوليك ، وقد لجأ الى حزب الوسط الكاثوليكي ، وقد اثار ذلك استياء بعض زملائه ، واشار في مراسلاته العديدة الى والديه اشارت بسيطة ، تنم على انه لم

---

(١) **أولريش فون هاسل (١٨٨١–١٩٤٤):**سياسي الماني .ولد في ١٢ تشرين الثاني عام ١٨٨١في مقاطعة بوميرانيا وبدأ العمل عام ١٩٠٩ كموظف مدني في وزارة الخارجية ، تزوج من ليز ابنة الادميرال الفريد فون تيربيتز في عام ١٩١١ وعين في نفس العام نائب القنصل في جنوى ، وخلال الحرب العالمية الاولى أصيب في صدرة في معركة المارن الاولى في ٨ايلول ١٩١٤ وعمل في وقت لاحق مستشار لتيربيتز وسكرتيره الخاص وبعد انتهاء الحرب العالمية انضم هاسل الى حزب الشعب الوطني الالماني القومي– Deutschnationde Volkpartei، وعاد للعمل في وزارة الخارجية حتى اوائل الثلاثينات .وفي عام ١٩٣٢ شغل منصب سفير ألمانيا في مملكة ايطاليا ، ثم انضم الى الحزب النازي في عام١٩٣٣ ، إلا أنه تم القبض علية من قبل الجستابو لتورطه في مؤامرة ٢٠ تموز عام ، ١٩٤٤وحكم علية بالإعدام وتم اعدامه في برلين. للمزيد. ينظر:
Encyclopedia Britannica ,Inc. Ulrich Von Hassel; Manfred Asendorf,Ulrich von Hassells Europakonzeption und der Mitteleuropäische Wirtschaftstag. In: Jahrbuch des Instituts für Deutsche Geschichte. 7, 1978 , S.S. 387–419.

(2) Robert M. Clark, Jr., *The Evangelical Knights of Saint John*; Dallas, Texas: 2003; P. 45.

(3) Kelly,Op.Cit, P.71; Holger Herwig ,The German Naval Officer Corps, Op.Cit, P.P.85–86.

(٤) **وسام النسر الأسود(العقاب):** يعود تاريخ وضع الوسام الى بداية القرن السابع عشر واول من وضعة هو الملك فردريك الاول عام ١٧٠١ تعرف بعد الاحتفال بتتويجه ملكاً ، وأتخذ من يوم ١٧ كانون الثاني من كل عام للانعقاد والمقابلة الاعضاء الذين أخذو الوسام في السنة الماضية وتجري الاحتفالات ويسمونه بـ (عيد التتويج والوسام). للمزيد. ينظر: سليم العقاد، العاهل الالماني، المطبعة المصرية، القاهرة، د.ت، ص ص ٦٤–٦٥.

(5) Ferdinand Sauerbruch, Hans Rudolf Berndorff: Das war mein Leben, Kindler & Schiermeyer , Bertelsmann Lesering , Gütersloh ,1956, S.S. 420–421.

(٦) **هاينريش فون تريتشكي (١٨٣٤–١٨٩٦):** مؤرخ الماني. ولد في دريدن كان نجل ضابط في الجيش الساكسوني بعد دراسته في جامعتي لايبزيغ وبون عمل محاضراً في التاريخ والسياسة وأصبح يتمتع بشعبية كبيرة بين الطلاب ،ولكن آرائه السياسية جعلت من المستحيل على الحكومة السكسونية تعيينه في منصب استاذ، فضلا عن ذلك كان عضو ليبرالياً وطنياً في الريخشتاغ خلال فترة الإمبراطورية الالمانية وكان قوميا صريحاً ،وفضل الاستعمار الالماني وعارض الإمبراطورية البريطانية كما عارض الكاثوليك والاشتراكين داخل المانيا ،توفي في ٢٨ نيسان ١٨٩٦. للمزيد. ينظر:
Encyclopedia Britannica,Vol. 27, Cambridge University Press, 1911,P.P. 238–239.

يكن يحمل اي(معاداة للسامية[١]Anti.Semitism) ، وقد كتب له والديه في عام ١٨٩٨ مستنكرين علية هراء معادته السامية [٢] .

لاحظ الفريد معارضة ابنه ولفغانغ لمن رفعوا شعار معاداة السامية ، ورحب بالدعم الوطني لليهود الألمان[٣]، يبدو انه تأثر بأصول والدته اليهودية ، بينما كانت مراسلات ولفغانغ لوالده منذ أيام التدريب تعج بشكاوى من اعتلاله الصحي، أذ كان يعاني من كثير من الأمراض الجسدية ، بدأ ان الروماتيزم وأمراض الرئة ومشاكل الظهر تهاجمه كثيراً[٤].

كانت عائلة ولفغانغ تعتقد بأنه مصاب بروماتيزم ، وقيل انه غالباً ما كان يصل الى منزله في وقت متأخر ويتناول طعاماً سريعاً للغاية ، وكانت وجبته الغذائية تحتوي على بعض المحار والنبيذ الاحمر ، وكان يعاني من الأرق المستمر، حيث انّ كان ينام في البحر حتى مع الاحوال الجوية الاكثر سوءً عند الابحار [٥].

عندما بدأت (الحرب العالمية الأولى[٦]) ، لم تكن الاخبار الصعبة بعيدة عن عائلة تيربيتز ،اذ كان وولفغانغ فون تيربيتز ضابطاً شاباً على متن (الطرادة أس أم أس ماينز[٧]SMSMainz) ، التي اغرقها الأسطول البريطاني مع اثنتين اخريين من الطرادات في

---

(١) **معاداة السامية:** هو مصطلح يعني المعاداة لليهود كمجموعة عرقية ودينية ، وتم استعمال هذا المصطلح الاول مرة من قبل الباحث الالماني فيلهلم مار، وتتخذ معاداة اليهودية شكلاً من أشكال العنصرية ، إن جذر كلمة سامي يعطي انطباعاً كاذباً بأن معاداة السامية موجهة ضد جميع الشعوب التي تتكلم اللغات السامية منها العربية والعبرية والآشورية والفينيقية والآرامية ،تم تعميم مصطلح معاداة السامية عام ١٨٧٩. كمصطلح علمي ل (كراهية اليهود بالألمانية) Judenhass ، واصبح هذا المصطلح شائعاً ومعروفاً منذ ذلك الحين. للمزيد .ينظر: *2006\Encyclopedia Britannica ,Inc.* Anti. Semitism .

(2) Holger Herwig ,The German Naval Officer Corps, Op.Cit, P.P.85–86.

(3) Kelly, Op.Cit, P.72.

(4) Susan Sachs, Wolf Ulrich von Hassell, 85, German Ambassador. In: New York Times. 18 April –1999, P.P. 216–217 .

(5) Susan Sachs,Ibid, P.p. 216–217 ; Kelly, Op.Cit , P.72.

(٦) **الحرب العالمية الاولى (١٩١٤-١٩١٨):**هي حرب بدأت احداثها بعد ٢٨تموز عام ١٩١٤ على اثر اغتيال اغتيال ولي عهد النمسا والمجر الأرشيدوق فرانسيس فرديناند Archduke Francis Ferdinand وزوجته الأميرة وقتله شخص يدعى جافريلو برانسب Carrilo Princip في مدينة سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك (البلقان) ،وكان لهذه الحادثة دور رئيس في إشعال فتيل الحرب العالمية الاولى ،بسبب فشل الدبلوماسية الأوربية في احتواء الأزمة .للمزيد. ينظر : نغم سلام ابراهيم العاني ،الدبلوماسية الأوربية من حادثة سراييفو وحتى اعلان الحرب العالمية الاولى ،رسالة ماجستير، كلية التربية ابن رشد- جامعة بغداد، ١٩٩٩، ص ص ٤٤-١١٠؛ ، الحسيني الحسيني معدي ، موسوعة الحرب العالمية الاولى والثانية ،دار الحرم للتراث، القاهرة ،٢٠١١، ص ص ٦٥-١٦٦؛ محمد كمال الدسوقي ،المصدر السابق ، ص ص ١٠٦-١١٩.

(٧) **ماينز :** هو احد طرادات البحرية الإمبراطورية الألمانية تم بناؤها في شتشيتسين ، تم وضع هيكلها في عام عام ١٩٠٨ تم طلاقه في عام ١٩٠٩ ، و تكليفه في مهمات ضمن أسطول أعالي البحار في تشرين الاول ، تبلغ سرعته ٤٧,٢ كم \بساعة ، عمل الطراد ماينز مع المجموعة الكشفية الثانية ، وهي جزء من قوات الاستطلاع=

٢٨ اب عام ١٩١٤ [١]، في حادث مشوش قبالة جزيرة الهيليغولاند ، وقد استحوذ اليأس على عائلة تيربيتز حتى وصلت رسالة من (ونستون تشرشل[٢] Winston Churchill)عبر السفارة الامريكية في برلين [٣] ، تخبر الادميرال فون تيربيتز بأن ابنه فولفغانغ تم انقاذه ، وكان احد الناجين البالغ عددهم ٣٤٨ بعد غرق السفينة ماينز في بحر الشمال ، وانُ سيقضي ما تبقى من الحرب كسجين في مدرعة بريطانية [٤]، بينما كانت العائلة قد بدأت آنذاك في التعامل مع هذا الحدث بصعوبة عندما وصلتها اخبار رهيبة اخرى في ٨ ايلول عام ١٩١٤ تخبرهم بأن الملازم الاحتياطي أولريش فون هاسل من الفوج الثاني في المارن تعرض لأصابه خطيرة كادت ان تؤدي بحياته ، إلا أنه يخشى ان يكون استخراج الرصاصة قد يؤدي بوفاته ، وقد خضع للعلاج لمدة ٦ اشهر في المستشفى ولم يتمكنوا من استخراج الرصاصة خوفاً من ان تقتله العملية ، وقد أكمل أولريش بقية حياته مع ليز في منزل تيربيتز ، ويلاحظ مدى الخسائر الجسيمة التي خلفتها الحرب على ضباط المشاة المبتدئين ، ويعد هذا الجرح بمثابة ضربة قاضية له [٥].

ويتضح من خلال حياة تيربيتز ونشأته الاجتماعية التي كانت فيها الكثير من المحطات المهمة التي ينبغي الوقوف عليها اهمها، تأثير والده رودولف واسرته على تكوين وبناء شخصيته آنذاك ، فقد جعله منهٌ والدهُ شخصاً اكثر طموحاً ، ولاسيما بعد فشله في التحاق بالجامعة ، لكل جواد كبوة ، ويبدو ان كبوته في المدرسة جعلت منهً شخصاً صلبًا واكثر ارادة ويظهر ذلك

=التابعة لأسطول أعالي البحار في هيليغولاند عند اندلاع الحرب العالمية الأولى في أوائل أب ١٩١٤ ، في ٢٨ أب تعرض ماينز لهجوم من قبل القوات البريطانية ، واطلق عليه النار عدة مرات مما أدى الى تعطله تماما, ثم إيقاف محركاتها وأوقفت مدافعه عن إطلاق النار وغرق الطراد ، قام البريطانيون بإنقاذ ٣٤٨ ناجيًا تم أسرهم بعد ذلك. قتل ٨٩ رجلاً ، بينهم قائد السفينة. للمزيد . ينظر:

Staff, Gary,Battle on the Seven Seas,Pen & Sword Maritime, Barnsley,2011,P.p.16–27 ; *Hildebrand, Hans H.; Röhr, Albert & Steinmetz, Hans-Otto,Die Deutschen Kriegsschiffe (Band .2) [The German Warships (Vol–2)] , Mundus Verlag, Ratingen ,1993,* P.P.240–242.

(1) F.R.U.S.,1918 ,(Washington,1933),Supplement.2, P.p.227, No.763.72114/3607a ; Staff, Gary, Op.Cit,P.P.4–5.

(٢) **ونستون تشرشل(١٨٧٤-١٩٦٥):** سياسي ورجل دوله بريطاني وخطيب ومؤلف ،ولد في ٣٠ تشرين الاول عام ١٨٧٤في لندن ، وأصبح رئيس الوزراء في بريطانيا خلال المدة (١٩٤٠-١٩٤٥، ١٩٥١-١٩٥٥)،وحشد الشعب البريطاني خلال الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) ، وشارك مؤتمر بوتسدام ومؤتمر يالطا ، توفي في لندن في ٢٤كانون الثاني عام ١٩٦٥ .للمزيد.ينظر:محمد يوسف ابراهيم القريشي، ونستون تشرشل ودوره في السياسة البريطانية حتى عام ١٩٤٥،أطروحة دكتوراه، كليه الآداب -جامعه بغداد،٢٠٠٥،ص ص٥-١٨٥ ؛ Michel Morre,dictionnare,vol.1,P.P. 426–427.

(3)Hildebrand, Hans H.; Röhr, Albert; Steinmetz, Hans-Otto,Die Deutschen Kriegsschiffe, (Band. 6), [The German Warships (Volume 6)] ,Ratingen: Mundus Verlag,1993,P.38.

(4) Staff, Gary , Op.Cit, P. 19–27; F.R.U.S.,1918, Washington,1933 ,Supplement. 2, P.P. 229–323,No.763.72114/3660;No.763.72114/3722;No.763.72114/3965.

(5) Gregor Schöllgen, Ulrich von Hassell 1881–1944,Ein Konservativer in der Opposition C.H. Beck, München, 1990, S. 31; Kelly, Op.Cit, P.73.

بصورة واضحه ، من خلال اجتهاده وسعية للنجاح في اختبار قبول البحرية ، كما تأثر الفريد بزوجته ماري التي كانت الداعم الكبير له ولطموحاته السياسية والعسكرية ، اذ كان والدها فضلا عن العديد من اقاربها في مناصب مرموقة في الحكومة ، وبرغم من ذلك فقد كانت اسرته ثرية حيث كانت تنتمي الى الطبقة يونكر من جانب ، ومن جانب اخر فقد كانت عائلة ماري تحتل مكانة اقتصادية مميزة ، وقد ساهم ذلك في جعل من اوضاع الاقتصادية لعائلة الفريد اكثر اماناً، كما ينبغي ان نذكر ايضاً ان نشأته في عائلة محبة ودودة كان لها تأثير بالغ عليه ، كما هيمنت عليه ثقافةُ الاجتماعية بحكم انتمائه الى طبقة اليونكر، وقد انعكس ذلك من خلال تربيتهُ لأطفاله الثلاثة، ليز وولفغانغ ومارجوت الذين تربوا في بيئة عائلة دافئة ومحبة متمسكة بالمبادئ الاخلاقية النبيلة، وقد وفرت لهم كل سبل الراحة و ظروف التعليم المناسبة ، كما كان الفريد يتميز بأن كان شخصاً حالماً ومنفذاً في الوقت نفسه، اذ انه كان يحدد الأهداف ويرسم الخطط ، ويشرع بتحقيق النتائج المرجوة على اكمل وجهة وكل ذلك يعود بفضل شخصيةٌ القوية والمتزنة بحكم خبراته وتجاربه عن الحياة .

الفصل الثاني

لفريد فون تيربيتز ودوره السياسي في المانيا ١٨٦٥ – ١٩٠٠

- **المبحث الأول:** الفريد فون تيربيتز ودخول الى البحرية :—
- اولاً :الفريد فون تيربيتز ودخول الى البحرية :
- ثانياً: تطوير زوارق الطوربيد :
- ثالثاً : التطوير الاستراتيجي للبحرية :

—**المبحث الثاني:** الفريد فون تيربيتز قانون البحرية الأول في الرايخشتاغ :

-اولاً : الفريد فون تيربيتز والمناقشات غير الرسمية على قانون البحرية الأول :

-ثانياً: الفريد فون تيربيتز والمناقشات داخل الرايخشتاغ واقرار قانون البحرية الاول :—

المبحث الثالث : الفريد فون تيربيتز ودوره في مشروع القانون البحري الثاني ١٨٩٩– ١٩٠٠ :—

- اولاً : الفريد فون تيربيتز وموقفه في الجمعية البحرية الالمانية :
- ثانياً: نظام الضرائب الامبراطورية :
- ثالثاً : التحضيرات للتعديلات الجديدة غير المتوقعة :

المبحث الرابع : نظرية المخاطرة

أولاً : الفريد فون تيربيتز ودخول الى البحرية :—

انضم الفرد فون تيربيتز الى (البحرية البروسية[١]) عن طريق الصدفة وقد اشار الى ذلك عندما قال[٢]:**لم اذهب الى البحرية نتيجة ولاء عاطفي ، وكان ذهابي الى البحرية غير مقصود وبسبب والدي الذي شعر بما ينقصني من المعرفة والعلوم الدقيقة ، فقد ارسلني مع اخي من بلدتنا الأم للدراسة في فرانكفورت**" [٣]، وقد كان آنذاك في سن السادسة عشر ، وفي ٢٤ نيسان عام ١٨٦٥ التحاق بمدرسة ضابط بحرية البحر المتوسط في (مدرسة كيل البحرية[٤]See Kiel) وأصبح تيربيتز بحاراً[٥].

دخلت بروسيا في حالة حرب مع الامبراطورية النمساوية في غضون عام في (سادو[٦]Sadowa) وفي ٢٤ حزيران عام ١٨٦٦ تم نقله الى السفن الشراعية التي كانت تقوم بدوريات في القنال الانجليزي[٧] .

---

(١) **البحرية البروسية:** هي البحرية التي كانت تابعة الى كونفدرالية المانيا الشمالية (١٨٦٧ – ١٨٧١) التي تكونت من اتحاد بروسيا والمقاطعات الالمانية الاخرى الي تقع شمال نهر مين –River Main ، وتأسست البحرية البروسية بعد الانتصار البروسي في سادو على الامبراطورية النمساوية عام١٨٦٦ ، واستمرت البحرية البروسية حتى اعلان قيام الإمبراطورية الالمانية في كانون الثاني عام ١٨٧١ ، وقد اصبحت بعدها خاضعة للسلطة الامبراطورية . للمزيد .ينظر :الآن بالمر، المصدر السابق ،ج٢ ،ص ١٤٧.

(2) Ernst Dietrich von Mirbach: Prinz Heinrich von Preußen, Köln, Weimar u. a. 2013, S. 311.

(3) Cited in : Alfred von Tirpitz , Op.Cit ,Vol.1 .P.12.

(٤) **مدرسة كيل البحرية:** هي أكاديمية عسكرية بروسية في مدينة كيل الالمانية ،والتي كانت مقراً لتدريب ضباط البحرية التابعة للجيش البروسي وأصبحت بعد اعلان الإمبراطورية الالمانية مؤسسة التعليم العالي التابعة للبحرية الامبراطورية الالمانية ، اذ يتم فيها اعداد ضباط البحرية في مستويات القيادة العليا منذ عام ١٨٧٢ ، وقد كانت من بين مناهجها مادة التاريخ البحري ودورات التعليم العام ، فضلا عن دورات بلغتين أجنبية ، ويستمر التدريب فيها لمدة ٣ سنوات و تم اختصارها الى عامين ، وبعد الحرب العالمية الأولى تم أغلاق الاكاديمية واصبح المبنى يضم المحطة البحرية على بحر البلطيق . للمزيد .ينظر: *Encyclopedia Britannica ,Inc. Kiel Marine School* .

(6)The New Encyclopaedia,Vol,18,Londan,1986,P.437;

معمر مصطفى علي عثمان، المصدر السابق ،ص٢٠؛حسام محمد علي ابراهيم، الجيش والتنظيمات الخاصة في المانيا ١٩١٩-١٩٣٩، رسالة ماجستير، كليه التربية ابن رشد-جامعه بغداد،٢٠١٨،ص٢٨.

(٦) **سادو:** وتعرف (بحرب الأسابيع السبع) نشبت في صيف عام ١٨٦٦ بين الإمبراطورية النمساوية وحلفائها من الألمان من جهة و مملكة بروسيا وحلفائهم من الألمان و مملكة ايطاليا من جهة اخرى واسفرت هذه الحرب على اندحار النمسا وسيطرة بروسيا على الدول الألمانية وابتعادها عن النمسا، وبالتالي العمل على توحيد الدول الألمانية الشمالية في ألمانيا الصغرى التي تستثنى منها النمسا، وشهدت إلغاء الاتحاد الألماني القديم(الدايت) وحل محله جزئياً الاتحاد الألماني الشمالي(الكونفدرالي) عام ١٨٦٧. للمزيد .ينظر: أ.ج .جرانت، هارولد تمبرلي، أوربا في القرنين التاسع عشر والعشرين ١٧٨٩-١٩٥٠، ترجمة: بهاء فهمي، مراجعة: أحمد عزت عبد الكريم،ط٦، مؤسسة سجل العرب، القاهرة،٢٠٠١، ص ص ٥٠١-٥١١؛ مهدي صالح الجبوري، ألمانيا ١٧٨٩-١٨٧١ دراسة في دور بروسيا في توحيد ألمانيا، أطروحة دكتوراه غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، جامعة المستنصرية،٢٠٠٤، ص ص ٢٦٧-٢٧٠.

(7) Werner Rahn, Germannavies from 1848 to 2016 ,Naval Warcollge Review, Autumn 2017,Vol. 16,P. 709;

نصير محمود شكر الجبوري، المصدر السابق ،ص٢٩.

بدأ الفريد فون تيربيتز تدريباته في البحرية الألمانية في ١ أب عام ١٨٦٦ بدأ تدريبه البحري على سفينة التدريب (أس أم أس موسكيوتو[١] SMS Musquito) ، والتي غادر بعدها من كيل إلى غرب البحر الأبيض المتوسط في حزيران ١٨٦٧ [٢]، وبعد الحرب البروسية النمساوية أصبحت البحرية البروسية رسمياً جزاءٍ من بحرية الاتحاد الالماني الشمالي (الكونفدرالي) [٣]، وأنضم تيربيتز الى المؤسسة البحرية لجديدة في ٢٤ حزيران عام ١٨٦٩ حيث عمل في نقل الرسائل القصيرة على متن السفن وفي ٢٢ ايلول عام ١٨٦٩ حصل على رتبه ملازم ثان(Unterleutnant Zur See) وخلال (الحرب الفرنسية – البروسية عام ١٨٧٠[٤])، كان عدد البحارة البروسيين يفوق الحاجة[٥]، إذ قضت السفينة التي كان على متنها مده الحرب في المرسى، وفي السنوات الاولى من حياة تيربيتز المهنية كانت العلاقات بين بروسيا وبريطانيا جيدة وقضى سلاح البحرية البروسي كثير من الوقت في الموانئ البريطانية[٦]، وذكر تيربيتز قائلاً: "**أنّ ميناء بليموث البريطاني كان أكثر ملائمة من كيل حيث كان من السهولة الحصول على المعدات والامدادات هناك ، والتي كانت ذات جوده افضل مما كان في بروسيا**"[٧].

---

(١) **أس ام أس موسكيوتو** : هي سفينة تابعة البحرية الملكية البروسية والبحرية الألمانية ، تم بناؤها في بريطانيا في عام ١٨٥١ من قبل رويال دوكيارد في بيمبروك في جنوب ويلز ، واشترتها البحرية البروسية في عام ١٨٦٢ ، واستخدمت كسفينة تدريب الإبحار خلال (١٨٦٣– ١٨٩١) . للمزيد ينظر:

Erich Gröner: Die deutschen Kriegsschiffe 1815–1936. München, Lehmann, 1937; Rif Winfield: British Warships in the Age of Sail 1817–1863, Design, Construction, Careers and Fates, Seaforth Publishing, 2014,P.262.،

(2) Ernst Dietrich von Mirbach, Op.Cit, S. 311.

(٣) جاد طه ،ألمانيا الى أين المصير؟، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩٠ ، ص ص٦٦-٦٧؛نصير محمد شكر الجبوري، المصدر السابق ، ص٣٠.

(٤) **الحرب الفرنسية-البروسية**: تعرف بحرب السبعين (١٩ تموز ١٨٧٠ إلى ١٠ ايار ١٩٧١) وهي الحرب هُزم فيها الفرنسيين من قبل تحالف من الدول الألمانية بقيادة بروسيا، وكانت الحرب بمثابة نهاية الهيمنة الفرنسية على قارة أوربا، وكانت الحرب حاسمة وسريعة فقد سلم نابليون الثالث نفسه مع جيشه في معركة سيدان، وسقطت الإمبراطورية الفرنسية الثانية، وأخذت المانيا الألزاس واللورين من فرنسا، وتم الإعلان عن قيام الإمبراطورية الألمانية الكبرى(١٨٧٠-١٨٧١). للمزيد ينظر:

محمد يحيى احمد عباس ، العلاقات السياسية بين بريطانيا والمانيا ١٨٧١– ١٨٨٠ ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ،كلية التربية ابن رشد– جامعة بغداد ، ٢٠٠٧، ص ص٦–١٦؛ نور الدين حاطوم، تاريخ الحركات القومية ويقضة القوميات الأوربية: الوحدات القومية، تعريب نور الدين حاطوم،ج٣،دار الفكر الحديث، بيروت، ١٩٦٩، ص ص ١٠٤-١٠٨.

(5) Holger H.Herwig,Luxury Fleet:The Imperial German Navy1888–1918,George Allen&Unwin,London,1980,P.P.12–13; Ernst Dietrich von Mirbach, Op.Cit, S. 311.

(6) Werner Rahn, Op.Cit,P. P.24-25

(7) Cited in : Alfred Von Tirpitz,Op.Cit,Vol.1,P. P.9–17.

كان من دواعي سرور البحرية الملكية البريطانية في هذا الوقت أن تساعد بروسيا في تطوير بحريتها ، لذلك نشأ احترام كبير بين الضباط البروسين ونظرائهم من البريطانيين [١] ، وكان سبب مساعدة البحرية البريطانية لنظيرتها البروسية هو وجود عدو مشترك بين البلدين وهو فرنسا التي كانت تشكل الخطر الأكبر في أوربا في تلك المدة[٢].

ساهم وجود تيربيتز على السفن التي تقوم بدوريات في القنال الانجليزي في اطلاعه على مدى تطور الأساطيل البحرية البريطانية وهو ما ساهم على زيادة معرفته في الأساليب البحرية الجديدة والمتطورة التي ساعدته على تطوير سلاح البحرية الألماني فيما بعد ليصبح منافساً للبحرية البريطانية[٣].

ثانياً: تطوير زوارق الطوربيد :

في عام ١٨٧١ تم توحيد المانيا[٤] ، ونتيجة لذلك تم تغيير اسم البحرية مرة اخرى الى (البحرية (البحرية الإمبراطورية الألمانية[٥])، وبعد إعلان وليمَ الاول (١٨٥٨–١٨٨٨)الإمبراطورية أزداد الاهتمام والعناية بالبحرية، فتم العمل على تطوير السفن الالمانية وأنظمة اسلحتها وخاصة (زوارق الطوربيدات[٦])، وارتبط تطوير سلاح الطوربيد في المانيا باسم تيربيتز[٧] ، الذي بدأ تأثيره علي السياسة البحرية الألمانية مع دراسته امكانيات اختراع انواع جديدة من سلاح الطوربيد

(1) Byrd Keith, The legacy of Terbitz:The Political ldeobly of the German Sea Power, ajournal of Milltory History,Vol.69,2005,P. P.821-825,Tirpitz,Ibid,P. P .13–15.
(2) Byrd Keith, Op.Cit ,Vol.69, P. P.821-825; Tirpitz, Op.Cit,P. P.13–15.
(3) Ibid,P.15.

(٤) **توحيد المانيا ١٨٧١:** في ١٨ كانون الثاني عام ١٨٧١ وقبل توقيع معاهدة فرانكفورت بعد الحرب السبعينية البروسية – الفرنسية ،اعلن في بهو المرايا بقصر فرساي بفرنسا عن توحيد المانيا بزعامة بروسيا وبحضور المستشار أوتو فون بسمارك واعلن قيام الإمبراطورية الالمانية، وإن الإمبراطور المتوج حديثاً فلهلم الأول(١٧٩٧-١٨٨٨) كملك لبروسيا كانت على راس الدولة الاقوى التي تشكل جزءاً من الامبراطورية الجديدة. للمزيد ينظر: شوقي الجميل، عبد الله عبد الرزاق، تاريخ أوربا من النهضة حتى الحرب الباردة، المكتب المصري للتوزيع والمطبوعات، القاهرة، ٢٠٠٠، ص١٩٧-٢٠٢؛الآن بالمر، موسوعة التاريخ الحديث ١٨٧٩-١٩٤٥،ترجمه سوسن فيصل السامر ويوسف محمد أمين ،ج١،دار المأمون للترجمة والنشر،بغداد،١٩٩٢،ص ص ٤٧-٤٨؛جاد طه ،المصدر السابق،ص٦٧؛نصير محمود شكر الجبوري، المصدر السابق،ص٣٠.

(٥) البحرية الإمبراطورية الالمانية: تأسست مع تأسيس الإمبراطورية الالمانية عام ١٨٧١ ونمت خلال عهد الامبراطور فيلهلم الثاني(١٨٨٨-١٩١٨) ،وأصبحت ثاني أكبر قوة بحرية بعد قوة البحرية البريطانية، مما تسبب في سباق تسلح بين القوتين قبيل الحرب العالمية الأولى(١٨٨٨-١٩١٨) .ينظر:
Encyclopedia Britannica ,Inc. The German Imperiol Navy.

(٦) **زوارق الطوربيدات** : ظهرت اول مره عام ١٨٦٠ ، واخترعها رجل بريطاني يدعى هوايتهد – White Head ، ويعزى له الفضل الكبير في صنع هذا السلاح ، ويتكون من جهاز بندول والصمام الهيدروستاتيكي وعن طريقه أصبح بأمكان الطوربيد ان يسير تحت الماء في أي عمق مطلوب .ينظر: برنارد برودي ، الاستراتيجية البحرية ، ت. اللواء أركان سعد الدين صبور ،(دلر الفكر العربي ، القاهرة، ١٩٦٤)، ص ص ٤٨–٤٩.

(7) Holger H.Herwig,Op.Cit ,P. P.13–14.

آنذاك وما ترتب عليها من تطوير كافة الأسلحة البحرية الألمانية، وتم تعيينه في عام ١٨٧١ كرئيس قسم الطوربيد في وزارة البحرية الالمانية برتبة ملازم اول، وفي عام ١٨٧٢ كان اسطول الصيد في بحر الشمال يبلغ عدده حوالي ثمانين قارب يغطي البحر، كما ذكر تيربيتز في عام ١٨٧٣ عندما كان ضابط مراقب آنذاك بقول[١]: " **في تلك الايام لم نكن نتخيل ان السفن الالمانية يمكن ان تكون مساوية للإنكليزية ، اذ كنا نشاهد طواقمنا على متنها.. في دهشة من الامر، الا تبدو مثل البحارة!** " [٢].

تمت ترقيته في يوم ١٨ تشرين الثاني عام ١٨٧٥ الى رتبة نقيب (Kapiton) [٣]، في عام ١٨٧٦ استلمت البحرية الالمانية دفعه متطورة من الطوربيدات من نوع فيومي (Fumi) والتي تم تصنيعها في البحرية الالمانية من نوع٢/٧٤، عيار ٣٥ سم، وفي عام ١٨٧٧ تم اختيار تيربيتز لزيادة اعمال التطوير على طوربيدات فيومي، وأصبح رئيس لقسم الطوربيد في وزارة البحرية الالمانية في المدة(١٨٧٨-١٨٨٠)، وبحلول عام ١٨٧٩ تم أنجاز جهاز لأطلاق لطوربيدات، ومع ذلك أعتبر تيربيتز أنه من المحتمل أنّ يخطئ الهدف ولذلك أستمر في عمله على تطوير الطوربيدات، كما تم اختياره للعمل على تطوير القوة البحرية الألمانية بشكل عام، لذا شرع تيربيتز بتطوير البوارج البحرية وإدخال مفاهيم جديدة على العقيدة البحرية الالمانية [٤]، وفي وفي عام ١٨٨١ أصبح قائداً للسفينة الخاصة زيتيين(Zteten) ، والتي كانت أول سفينة يتم تجهيزها بأنبوب إطلاق طوربيد[٥].

رقي تيربيتز الى رتبة رائد في ١٧ أيلول عام ١٨٨١ [٦]، وبعد أتمامه تطوير الطوربيدات أنتقل لتسليمها لوزير الدولة لشؤون البحرية ليوفون كابريفي ، وفي عام ١٨٨٢ قامت البحرية الألمانية بشراء عدة طوربيدات من نوع وايتهيد من بريطانيا، وفي عام ١٨٨٣ أصبح الأسطول يتكون من ٧ فرقاطات و ٤ طرادات حسب ماذكر تيربيتز ، بينما كان عدد القوات البحرية يتكون من ٤٢٣ ضابطاً و ٥٠٦٢ من المراتب المختلفة[٧]، وخلال المدة(١٨٨٣-١٨٨٤) تم تحسين

(1) Jobst Broel Mann, Curator of The Maritime Deparment, Deutscher muse, Munich, Germeny, 2000, P.191.
(2) Alfred Von Tirpitz,Op.Cit,Vol.1,P.20.
(3) Ernst Dietrich von Mirbach, Op.Cit, S. 311.
(٤) معمر مصطفى علي عثمان ،المصدر السابق ،ص ٢٠ ؛
Tirpitz, Op.Cit,P.47.
(5) Jobst Broel Mann, Op.Cit ,P.191; Ernst Dietrich von Mirbach, Op.Cit, S. 311.
(6) Ernst Dietrich von Mirbach, Op.Cit, S. 311.
(7) Holger H.Herwig,Op.Cit ,P. 14.

نوعية الطوربيدات البحرية ونتيجة لذلك، تسلمت البحرية الالمانية أنواع جديدة من الطوربيدات من نوع ٢/٦٤[١].

أصبح تيربيتز خلال هذه المدة (١٨٨٥-١٨٨٧) المسؤول عن شؤون الطوربيد وعمل مع كابريفي على تطوير التكتيكات البحرية واستخدام القوارب للدفاع ضد عدوهم الأكثر احتمالاً فرنسا، وفي أذار عام ١٨٨٦ بدأت أجراءات اختبار وفحص الطوربيدات ولاسيما في ميناء كيل [٢]، وبدأ تيربيتز في وضع خططاً لمهاجمة ميناء شوربورج (Cherbourg) الفرنسي في حالة الاعتداء الفرنسي، وقد وصف تيربيتز فيما بعد عملهُ الذي قضاه بقوارب الطوربيد بأنها[٣]:"**أفضل** بأنها[٣]:"**أفضل عشر سنوات من حياتي**"[٤].

ثالثاً: التطوير الاستراتيجي للبحرية :

أصطحب الأمير فيلهلهم الثاني في تموز عام ١٨٨٧ زوارق الطوربيد لحضور احتفالات باليوبيل الذهبي لملكة المملكة المتحدة(فيكتوريا[٥]Victoria (١٨١٩-١٩٠١)[٦]) ، وكانت هذه هذه أول مرة يلتقي فيها تيربيتز مع الأمير فيلهلهم، إذ كانت قوارب الطوربيد تعد مهمة وطلب من تيربيتز نقلها وقد تم نقل طرادات من نوع(SMS) فورتمبرغ وكروزبوتدت، وفي ٢٤ تشرين الأول من عام ١٨٨٨ تمت ترقية تيربيتز الى رتبة مقدم[٧]، وفي ذلك العام كان الأخير متحمساً جداً لقوارب الطوربيد وبناء المزيد منها [٨]، وبالفعل تم تحسين الطوربيد نوعية٢/٨٢ الى نوعA٢/٨٤ كما ازدادت أوزانها ، وأدت تلك تعديلات إلى زيادة سرعتها لتتجاوز ٢٤عقدة[٩].

---

(1) Jobost Broelmonn,Op.cit , P. P.191-192.
(2) Holger H.Herwig,Op.Cit ,P. 14; Alfred Von Tirpitz, Op.Cit,P.230.
(3) Jobost Broelmonn,Op.cit , P. P.191-192.
(4) Cited in: Alfred Von Tirpitz, Op.Cit,Vol.1 , P.165.
(٥) **فكتوريا (١٨٣٧-١٩٠١):**ملكة المملكة المتحدة وإمبراطورة الهند .ولدت في ٢٤ايار ١٨١٩في قصر كنسينغتون في لندن ،وأصبحت ملكة في عام ١٨٣٧، وخلفت عمها وليام الرابع ،وتزوجت ابن خالها الأمير ألبرت امير ساكس كوبيرغ غوثا، وأصبحت إمبراطورة للهند عام ١٨٥٨ وعلى الرغم من انها كانت منعزلة عندما أصبحت ارملة ، وفي أواخر سنوات نفوذها كانت تعد الأم الرئيسية لأوروبا وكانت هي اول ملكة تستعمل قصر بكنغهام بيتا للعائلة المالكة في لندن .وتوفيت في ٢٢كانون الثاني عام ١٩٠١ في أوزبورن بالقرب من كاوز جزيرة وايت. للمزيد. ينظر:
The Encyclopedia Britannica,vol12,London,1966,P.P.349-350;Palmer Boume ,K,The Foreign Plicy of Victrian England 1830 –1902 ,Oxford University Press ,1970,P.344.
(6) Marshall Dill, Jr,Germany Amodn History, Edited by Allan Nevins and Howardm Howardm –Ehrmann,Theuniversity of Michigan Press , Michigan ,1961,P.168.
(7) Jobost Broelmonn, Op.Cit , P.p.191-192.
(8) Holger H.Herwig ,Op.Cit ,P. 15.
(9) Jobost Broelmonn ,Ibid,P.p. 192; Annika Mombauer and Deist,Op.Cit,P. 21.

أصبح تيربيتز في عام ١٨٩٠ نائب رئيس أركان أسطول بحر البلطيق[١]، وفي أحدى المناسبات عندما كان القيصر يحضر العشاء مع كبار ضباط البحرية في كيل وطلب رأيهم بشأن كيفية تطوير البحرية[٢] ، وأخيراً وجهه القيصر سؤاله إلى تيربيتز عن كيفية التطوير في البحرية ، فكان جواب الفريد الذي نصح بأن يتم التوسع في بناء السفن الحربية وكان هذا بمثابة جواب موجه إلى القيصر، وبعد تسعة أشهر تم نقله إلى برلين للعمل على تبني استراتيجية جديدة لأنشاء أسطول في أعالي البحار[٣].

كان تيربيتز آنذاك مشغولاً مع الطوربيدات ومحاولة جمع كل أنواع السفن معاً ولاختبار كافة التكتيكات والتمارين العسكرية لتطوير الأسطول[٤]، وفي كانون الاول عام ١٨٩٢ بعد خدمته في في البحر المتوسط والبلطيق بصفته رئيساً القيادة العليا البحرية الالمانية ، فقد كلفة القيصر بمهمة تطوير أسطول اعالي البحار[٥]، وسارع في العام نفسه بتقديم لائحة بحرية لتنفيذ مهمة بناء اسطول اعالي البحار أذ رأى ان وجود اسطول حربي قوي مهم لمستقبل المانيا[٦]، وهذا ما جعله في صراع مع وزير الدولة للشؤون البحرية الادميرال فريدريك فون هولمان ، وقد توصل تيربيتز بأن أفضل ترتيب للقتال في ان يكون هناك اسطول الماني يتكون من ثمان بوارج ذات القدرات المتماثلة ، ورأى تيربيتز[٧] بأنه يجب اضافة المزيد من السفن في مجموعات مختلفة[٨]. مختلفة[٨].

وكان هذا عكس رأي هولمان الذي كان يفضل اسطول محدود ويعتمد على شراء السفن بدلاً من تصنيعها، وأعتقد تيربيتز انه في الحرب والعمليات بعيدة المدى في الخارج لن يكون اي عدد من الطرادات امينه إلا أذا كانت هناك قواعد كافية ، وفي عام ١٨٩٢ اصبح تيربتيز رئيساً

(1) Marshall Dill,Jr,Op.Cit ,P.168; Cardon . A. Craig , Germany 1866 –1945, Oxford, 1978, P.304.
(2) Holger H.Herwig,Ibid ,P.16.
(3) Marshall Dill,Jr,Op.Cit , P.168.
(4) David Wood Ward, Secretary of State for the navy 1897–1916,History to day ,Vol.XIII , Auqust , 1963 ,P.551.
(5) Cardon . A. Craig , Op.Cit , P.304.
(6) David Wood Ward, Op.Cit ,P.P. 549–550.
(٧) هناك من يقارن بين الفرد فون تيربتيتز و بسمارك فكل منهما ساهم بناء في الإمبراطورية الالمانية، فبسمارك ساهم في تأسيس دولة المانية موحدة في أوربا الوسطى ، وتيربيتز سعى لتطوير البحرية الإمبراطورية إلى قوة عالمية كبيرة عن طريق بناء أسطول جديد قادر على إلحاق الضرر بالبحرية البريطانية التي كانت القوة البحرية الرائدة في العالم آنذاك، وهذا هو أحد الأسباب الذي دفع القيصر نفسه للوقوف إلى جانب تيربيتز لتحقيق هذا الحلم .للمزيد .تنظر:
Forbes, Andrew Robert, The War at Sea:1914-18,Nationol Library of Australia ,Sydney ,1962,P.26.
(8) Marshall Dill,Jr,Op.Cit ,P.168.

للأركان البحرية وبعد أن تمت ترقيته الى رتبة أدميرال في عام ١٨٩٥[١]، توجه تيربيتز الى بث الحماس العسكري في القنوات الرسمية [٢]، وفي ٣ كانون الثاني عام ١٨٩٦ قدم تيربتيز مجموعة من التوصيات لبناء عدد من السفن ولكن التوقيت كان سيئاً، إذ تزامنت توصياته مع غارات على ترانسفال في جنوب افريقيا من قبل قوات موالية لبريطانيا ضد قبائل البوير المؤيدة للألمان[٣]، ونشبت بذلك حرباً عرفت (بحرب البوير[٤] Boer War) ، وكان تيربيتز آنذاك محبطاً من عدم اعتماد توصياته وطلب استبدال برنامج بناء السفن ، لذا قرر القيصر الذي لا يرغب بخسارة تيربيتز ايجاد ذريعة لأبعاد هولمان على الفور[٥]، لذا كلف هولمان بالحصول على على تمويل كافي لبرنامج بناء السفن بتوفير الطرادات التي يمكن أنّ تعمل عن بعد والتأثير على الحرب، لكن هولمان فشل في الحصول على المال من الرايخشتاغ [٦]، أذ كان المستشار الالماني (شلودفيغ كارل فيكتور هوهينلو[٧] Chlodwig Korl Viktor Hohenlohe) يرى أنه

(1) Scott A Keefer, Reassessing The Anglo-German Navol Ayms Race School of interationol studie,Univiresity of Trento,Italy,2006,P.11;John Brown,The Legion history of The World War,Liddell hart London,1970,P.23.

(2) Holger H.Herwig,Op.Cit ,P.P.15–17.

(3) Aufzeichung desstaatsse Kretars des Auswartigin Amets Freiherrn Von Holstien , , 17. April 1897, Vol.13,Die crosse, Nr.3403,P.13.

(٤) **حرب البوير:** وتسمى ايضاً بحرب جنوب أفريقيا ، حدثت هذه الحرب في لمدة (١٨٩٩-١٩٠٢) بسبب الخلاف القديم بين البريطانيين والهولنديين(البوير) في جنوب افريقيا وكان الهولنديون قد استعمروا رأس الرجاء الصالح، واستولت بريطانيا على هذا الميناء اثناء الحرب النابليونية، ولم يستطع المستعمرون الهولنديون البقاء تحت الحكم البريطاني فهاجرت الغالبية العظمى منهم شمالا وكونت جمهوريتين هما الترنسفال والأورنج، وعندما أكتشف فيهما الذهب والالماس، توافد عليهما عدد كبير من الانجليز للبحث عن الثروة، ونجحوا في وضع الجمهوريتين تحت الحماية البريطانية، ولكن نشأ خلاف بين البوير والحكومة الانجليزية حول معاملة المهاجرين الانجليز في الترنسفال وخاصة فيما يتعلق بما يدفعونه من الضرائب، وتطور الخلاف إلى نزاع عنيف بين الطرفين، وعقد كروجر زعيم الترانسفال حلفاً مع جمهورية الأورنج الحرة، واعلن عن تخليه عن السيادة البريطانية، وكان هذا الاعلان بمثابة إعلان الحرب بين البوير والانجليز عام ١٨٩٩. للمزيد ينظر: عمر عبد العزيز عمر، تاريخ اوروبا الحديث والمعاصر(١٨١٥-١٩١٩)، دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية،٢٠٠٠،ص ٢٣٠.

(5) Scott A keefer, Op. Cit,P.12؛Annika Mombauer, Op.Cit,P.P.65–66.

(6) V.R.Berghahn, Op. Cit,P.29; . G. P. E. K., Band.13, Die europäischen Mächte untereinander 1897–1899, Berlin, 1924,den.22,Aril 1897,Nr.3404\200, P.P.16–21.

(٧) **شلودفيغ كارل فيكتور هوهنيلو (١٨١٩-١٩٠١):** سياسي ألماني ، ولد في ٣١ آذار عام ١٨١٩في مقاطعه مقاطعه هس-ناسو في المانيا، عين وزيراً اول لبلغاريا (١٨٦٦-١٨٧٠)، ثم سفيراً في باريس(١٨٧٤-١٨٨٥)،ثم حاكما للإلزاس واللورين حتى عام ١٨٩٤،ثم مستشاراً لألمانيا بدلا من كابريفي ، تميز حكمة بتطبيق القانون واحترامه، كما شهدت مستشاريته حصول المانيا على الكثير من المستعمرات (اذ حصلت ألمانيا على امتياز في منطقة كياتشو-kiao-cho في الصين عام ١٨٩٧)، وبحريا متزايداً ،وتم اقالته من منصبه عام ١٩٠٠وخلفه المستشار بيلوف ، وتوفي في ٦تموز عام ١٩٠١. للمزيد ينظر:

Encyclopedia Britannica, Vol.13, (11th ed.),Cambridge University Press,2011,P.p. 573–575. ;Michel Mourr, Dictionnaire ,vol.1,P.963; Hohenlohe– Schillingsfuerst ,Memoirs of Prince Chlodwig of Hohenlohe Schillingsfuerst, edited by Friedrich Curtius,translated from the German by George W.Chrystal ,Vol.II,(London,1906).

ليس هناك أي معنى لتوسيع البحرية، وأن الإمكانية الوحيدة تكمن في استبدال هولمان ، بينما كان هولمان في هذه الأثناء يعمل على تمويل ثلاث سفن حربية وثلاثة طرادات كبيرة[١]، وكان هناك اعتقاد لدى المستشار الالماني بأنّ استبداله قبل إتمام مشروع القانون بالموافقة من خلال الرايخشتاغ سيكون خطأ[٢]، وبدل من ذلك تم تعيين تيربيتز مسؤولاً عن أسطول شرق آسيا الألماني في الشرق الأقصى، وتم أرسال تيربيتز لقيادة اسطول الطرادات الالماني هناك، ولكن بوعد بالتعيين كسكرتير في اللحظة المناسبة، واصبح مسؤول عن اسطول الطرادات الذي يعمل بالقرب من المرافق البريطانية في هونغ كونج (Honkong) [٣] التي كانت بعيدة كل البعد عن أن تكون مرضية إذ أحتلت السفن الألمانية المرتبة الثانية دائماً للأرصفة المتاحة، وصدرت التعليمات الى تيربيتز لإيجاد موقع مناسب لبناء ميناء جديد، واختير أربعة مواقع محتملة على الرغم من أنه كان يفضل خليج كياتشو (Kiautschou/Tsingtao) [٤]،إلا أن أخرين في المؤسسة الالمانية البحرية دافعوا عن مواقع مختلفة حتى تراجع تيربيتز عن التزامه في تقريره النهائي[٥].

أعطت الخدمة البحرية لتيربيتز فرصة جيدة لتحقيق مصالح ألمانيا اكثر قبل ان يهيمن على الأدميرالية ويبدأ ببناء الاسطول الالماني، وخلال السنة التي أمضاها في الشرق الاقصى حصل على كثير من التجارب التي أهلته للتفكير بالشؤون البحرية، وكان شخصياً متأثراً بالتفوق الذي شهده الاسطول البريطاني ، واطلع عليه زملاءه الضباط الالمان في عقد الستينيات من القرن التاسع عشر [٦].

ويمكن القول ان احتلال خليج كياتشو في تشرين الثاني عام١٨٩٧ تعد أول ظاهرة المانية لتبني سياسة عالمية بحرية يعود الفضل فيها لتيربيتز بعد اطلاعه على رأي الخبراء الألمان

(1) G.P.E.K.,Band.14,Der Staatssekretär des Reichsmarineamtes Vizeadmiral Hollmann an den Staatssekretär des Auswärtigen Amtes Freiherrn von Marschall,Geheim Berlin, den 17. April 1895, Nr. 3646,P.7.
(2) Scott A keefer, Op. Cit,P.12 ; Annika Mombauer, Op.Cit,P.P.65–66.
(3) G.P.E.K.,, Band.14,Aufzeichnung des Vortragenden Rats im Auswärtigen Amt Klehmet Berlin, den 18. März 1896, Nr. 3662,P.P.25–26 .
(4) G.P.E.K.,Band.14,Der Gesandte in Peking Freiherr von Heyking an den Reichskanzler Fürsten von Hohenlohe Peking, den 22. August 1896 Geheim [eingegangen am 11.Oktober] Nr. 3664/102,P.P.35–37; Aufzeichnung des Kommandierenden Admirals der Marine von Knorr,Ganz geheim Berlin, den 9. November 1896,Nr. 3665,P.P.36–38.
(5) Scott A keefer, Op.Cit ,P.12;Annika Mombauer,Op.Cit,P.P.65–66.
(٦) يقظان سعدون العامر ، العلاقات الالمانية –الروسية خلال عهد السياسة العالمية ١٨٩٤– ١٩٠٢ ، بحث منشور في مجلة كلية التربية ابن رشد– جامعة بغداد، العدد٤٩ ،٢٠٠٤ ، ص ص ٥٠٠–٥٠١؛ نادية جاسم كاظم علي الشمري ، المصدر السابق، ص ١٦١.

المختصين في الشرق الاقصى[١] عندما قدموا تقارير بالسيطرة على قواعد كثيرة لتكون محطات للأساطيل البحرية[٢]، لهذا أهتم هولمان بمنطقة كياتشو، بسبب تقارير تيربيتز التي أشارت الى مدى صلاحية المنطقة لتكون قاعده للأساطيل البحرية الألمانية[٣].

ولعل الفكرة القائلة بان القوى التي تسيطر على البحر تسيطر على التجارة ، والتي تسيطر على التجارة تسيطر على ثروات العالم ، وبعد ذلك على العالم، أسهمت في إقناع الألمان بتطوير أسطولهم البحري ،وقد جاء احتلال كياتشو دليلا واضحا على المسار الجديد للإمبراطورية الألمانية تجاه تبني سياسة بحرية عالمية [٤]، وان فكره بناء أسطول حربي قوي بدأت تفرض نفسها بقوة في السياسة الألمانية الجديدة، ولمتطلباتها الاستعمارية، وحماية مصالحها الاقتصادية[٥].

وفي ١٢ أذار ١٨٩٦ خفض الريخشتاغ تخصيص وزارة البحرية من ٧٠ مليون مارك الى ٥٨ مليون، وقدم هولمان استقالته وتم استدعاء تيربتيز وعرض عليه منصب أمين مكتب البحرية الإمبراطورية(Reich Smarineam)، وبعد رحلة طويلة، قام تيربيتز بجولة في الولايات المتحدة الامريكية وعاد برلين في ٦ حزيران ١٨٩٨ وكان متشائماً من فرصة النجاح مع الرايخشتاغ[٦].

يتضح مما سبق ان الخبرات التي اكتسبها تيربيتز خلال مدة تواجده في سلاح البحرية البروسية، فضلاً عن اطلاعه على مدى ما وصلت الية البحرية البريطانية من تقدم اثناء تواجده في الموانئ البريطانية ، ساهمت تلك الخبرات بشكل او بأخر على امكانيات تطوير سلاح الطوربيد الالماني بدرجة كبيرة، ونلاحظ من خلال ما قام به تيربيتز اثناء تواجده في قوارب الطوربيدات فقد حدثت ثورة كبيرة في هذا السلاح فقد زادت سرعتها واوزانها وتم اختراع انواع

(1) G.P.E.K. ,Op.Cit ,*Kaiser Wilhelm IL, z. Z. in Kiel* an den Reichskanzler Fürsten von Hohenlohe Telegramm. Entzifferung den 22. November 1897,Nr. 3714/2, P.P.100–101.

(٢) يقظان سعدون العامر ، المصدر السابق ، ص ١٠؛ نادية جاسم كاظم علي الشمري ، المصدر السابق، ص ١٦١.

(3) G.P.E.K ,Op.Cit ,Aufzeichnung des Kommandierenden Admirals der Marine von Knorr, Op.Cit ,Nr. 3665,P.P.36–38;Der Gesandte in Peking Freiherr von Heyking an den ReichskanzlerFürsten von Hohenlohe,A 6Q Peking, den 5. Mai 1897 Geheim [praes. 19. Juni,Nr. 3674, P52.

(4) G.P.E.K,Op.Cit ,Der Gesandte in Peking Freiherr von Heyking an das Auswärtige Auswärtige Amt Telegramm. Entzifferung Peking, den 22. November 1897,Nr. 3716/77, P.102; Der russische Minister des Äußern Graf Murawiew an den =russischenBotschafter in= Berlin Grafen von der Osten- Sacken ,St. P^tersbourgJ le 2/14 Decembre 1897, Nr. 3733,P.121; Der Staatssekretär des Auswärtigen Amtes Bernhard von Bülow an den Botschafter in London Grafen von Hatzfeldt, Telegramm, Berlin, den 5. Januar 1898, Nr. 3747/3,P. P.140–141.

(٥) معمر مصطفى علي ،المصدر السابق، ص ٣٦- ٣٧ .

(6) Alfred V .Tirpitz, Op.Cit,P.12; Von Philipp Nassauer,Op.Cit,P.36.

جديدة اكثر تطوراً ، وقد قادت تلك الانجازات الى صعوده في المناصب ، كما حازت اقتراحاته فيما يخص تطوير سلاح البحرية على اعجاب الامبراطور فيلهلم الثاني الذي اعجب بأفكار تيربيتز ومن ثم الى اختياره قائداً لسرب الشرق الاقصى ، كما ازداد خبراته بعد اطلاعه على النشاط البحري البريطاني في الشرق الاقصى ، وجحم التأثير الاستعماري البريطاني على التجارة وسيطرتها على الطرق والمواصلات والتبادل التجاري فضلا امتلاكها الكثير من المستعمرات بفضل قوة اساطيلها، وزاد بذلك ادراكه على اهمية الاسطول في تعزيز الدولة ودعم نشاطها الاقتصادي والاستعماري.

الفريد فون تيربيتز وقانون البحرية الأول في الرايخشتاغ :—

اولاً :الفريد فون تيربيتز ومناقشاته غير الرسمية على قانون البحرية الأول :

عاد الفريد فون تيربيتز من نيويورك في أوائل حزيران عام١٨٩٧ ، في ذلك الوقت كان يدور في رأسه الكثير من التساؤلات ، أذ أصبحت الأوضاع أكثر تعقيداً فكان عليه أن يأخذ زمام المبادرة من رئيسه القديم(ادوارد فون كنور[١] Edward Von Knor) والحصول على موافقته[٢]، وقد استفاد من خبرات كبار رجال البحرية الأمريكيين في مجال الحرب وقد تأثر بالخبير(الفريد ثاير ماهان[٣] Alfred Thayer Mahan) ونظرية ماهان في كتابه (تأثير قوة البحر على التاريخ (١٦٦٠-١٧٨٣٠١٨٩٠[٤])، وبينت هذه الأفكار حاجة الألمان الى اسطول حربي ، اعتقاداً

---

(١) **ادوارد فون كنور (١٨٤٠–١٩٢٠):** هو أدميرال الماني في القوات البحرية الإمبراطورية، ولد في ٨ أذار عام ١٨٤٠ في سارلويس ، و قاد سفينة النيازك في الحرب البروسية الفرنسية ، تولى منصب رئيس الأدميرالية في عام ١٨٨١ وقاد سرب الطرادات الالماني في ساموا عام ١٨٨٦ ، و ساهم بشكل أساسي في إنشاء وتطوير البحرية الإمبراطورية الاستعمارية ألألمانية ، توفي في برلين ٢٧ شباط عام ١٩٢٠. للمزيد .ينظر:
Encyclopedia Britannica ,Inc. Edward Von Knor;Bradley (Hrsg.), Hans H. Dermot Hildebrand, Ernest Henriot: Deutschlands Admirale 1849–1945. Die militärischen Werdegänge der See-, Ingenieur-, Sanitäts-, Waffen- und Verwaltungsoffiziere im Admiralsrang, Band 1: A–G. Biblio Verlag, Osnabrück, 1988,P. p. 262–264.

(2) Herweg, Holger H. , 'Luxury Fleet', The Imperial German Navy 1888–1918, The Ashfield Press, London, 1980,P.20; Militär-Wochenblatt. Nr. 6 vom 22. Januar 1896, P.P. 173–174.

(٣)**الفريد ثاير ماهان (١٨٤٠–١٩١٤):** هو ضابط في البحرية الأمريكية وجيوستراتيجية وكان مؤرخاً ، ولد في ٢٧ ايلول عام ١٨٤٠ ، وقد اطلق علية لقب الاستراتيجي الأمريكي الأكثر أهمية في القرن التاسع عشر الميلادي ، وفي الواقع كانت دراسات ماهان وكتاباته التاريخية تعنى بدور القوة البحرية الأعظم والتي سيكون لها تأثير في جميع انحاء العالم وقدم هذا المفهوم من خلال كتابه التاريخي بعنوان(تأثير قوة البحر على التاريخ) ، وقد كان لهذا المفهوم تأثير هائل في صياغة الفكر الاستراتيجية للقوة البحرية في العالم ، وخاصة في الولايات الأمريكية والمانيا وبريطانيا واليابان ، مما أدى في نهاية الامر الى تنافس الدول الأوربية على الأسلحة البحرية في أواخر القرن التاسع عشر ، وقد كان لأفكاره تأثير كبير في الفكر الألماني وخصوصاً على القيصر الالماني فيلهلم الثاني . وتوفي ثاير ماهان في واشنطن في الاول من كانون الثاني عام ١٩١٤ . للمزيد . ينظر :
Encyclopedia Britannica ,Inc. Alfred Thayer Mahan; Suzanne Geisler, God and Sea Power: The Influence of Religion on Alfred Thayer Mahan (Annapolis: Naval Institute Press, 2015),P.p.24–167.

(٤) **تأثير قوة البحر على التاريخ(١٦٦٠-١٧٨٣) :** هو الكتاب الذي اعتبره العلماء احد الكتب الأكثر نفوذاً في الإستراتيجية البحرية ، تم تبني أفكاره بسرعة من قبل معظم القوات البحرية الرئيسية في العالم ،هو يتحدث عن تاريخ الحرب البحرية وتم نشره في عام ١٨٩٠ من قبل ألفريد ثاير ماهان ، وعالج من خلاله دور القوة البحرية خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر بالتفصيل ، وناقش العوامل المختلفة اللازمة لدعم وتحقيق القوة البحرية ، مع التركيز على امتلاك أكبر وأقوى الأساطيل مما أدى في النهاية إلى سباق التسلح البحري في الحرب العالمية الأولى، ويشار أيضًا إلى أنه أحد العوامل المساهمة في أن تصبح الولايات المتحدة قوة عالمية، عنوان الكتاب باللغة الانكليزية هو(The Influence of Sea Power Upon History 1660\1783–1890). للمزيد. ينظر: Downs, Robert B.,Books That Changed the World, Signet Classic, New York,2004,P. 302.

منه ان البحرية العظمى هي مفتاح لقوى عالمية [١] ، وقد كان العديد من الخبراء الامريكيين يفضلون استراتيجية الطرادات، و كان هولمان قد عرضها من قبل بموجب قانونه البحري على الرايخشتاغ ألا إنه تمت معارضته وطرده من المنصب بعد بضع أشهر [٢].

تم تنصيب تيربيتز رسمياً في ١٥ حزيران عام ١٨٩٧ بموجب الأوامر الإمبراطورية ، وقد كان لدى تيربيتز أفكاره الخاصة الأقناع الإمبراطور الذي كان منشغلاً بأجراء تعديلات وزارية في داخل الحكومة والذي كان تعيين تيربيتز جزءٍ منها ، لتبدأ بذلك حقبة جديدة من المتغيرات في الحكومة الإمبراطورية في ظل المستشار هوهينلو ، وقد جاء برجال جدد منهم فون بولوف وزيراً للخارجية الذي كان من عشاق الأساطيل البحرية[٣].

عقد في ١٨ حزيران تيربيتز اجتماعه الاول مع الامبراطور فيلهلم الثاني بصفه وزير الدولة ، وقد وجد تيربيتز من خلال الاجتماع ان الإمبراطور يصغي اليه بشكل جيد ، وسلم تيربيتز مذكرة الى الإمبراطور تضمنت لائحة بناء اسطول حربي لموجهة الموقف الصعب في البحرية[٤]. ولذا استمد تيربيتز الدعم من الامبراطور وطلب مساعدته في الحصول على دعم من المستشار والحكومة بما في ذلك وزير الخارجية فون بولوف ووزير الخزانة الامبراطورية فضلاً عن وزير المالية البروسي ونائب رئيس الدولة البروسية هانس فون مايكل ، كما طلب منهم جميعاً التعاون النشط لأقناع الصحافة والرايخشتاغ بأن توسيع الاسطول البحري الألماني من الضرورات الاقتصادية المهمة[٥].

شعرت المانيا بالحاجة لبناء إمبراطورية استعمارية ، وتعمير اسطول لتأمين الاتصال ودروب التجارة خلال تلك الحقبة ، وكان من محال التفكير بسياسة دون اسطول ضارب[٦] ، لذا اصبح واجباً على تيربيتز العمل على تطوير برنامجه الخاص بالبناء البحري مع ضرورة أيجاد مبررات مناسبة لجعل الالتزام المالي ضخم وطويل الأجل، ومقنع بدرجة كافية سواء للحكومة أو الرايخشتاغ أو البلاد ، مع ضرورة مراعاة تجنب أن تكون المطالب المالية مرهقة لنظام الضرائب

---

(1) J. Kim. Munholland,Origins of Contemporary Europe 1890–1914,NewYork ,1970, P.137; Holger Herwig, The Failure of German Sea Power, 1914–1945: Mahan, Tirpitz, and Raeder Reconsidered, The International History Review, No.10:1, (February 1988), P.P.72–105.

(2) Kelly, Op.Cit, P.130.

(3) Herweg, Holger H. ,Op.Cit ,P.20.

(4) Cardon . A. Craig , Germany 1866 –1945, Oxford, 1978 , P.P.307–310.

(5) Massie, Robert K. Dreadnought: Britain, Germany, and the Coming of the Great War, Jonathan Cape, London ,1992,P.P.172–174.

(٦)ج . هـ. ج. اندريشين ، *موسوعة الحرب العالمية الأولى ،ترجمة. أ. نسيم واكيم يازجي ،دار مؤسسة رسلان ، دمشق، ٢٠١٥ ،ص٣٩٢ .*

الامبراطوري ، وكانت هذه الخطوة الأولى التي سعى تيربيتز في التعامل معها في الوقت الذي بدت فيه الاوضاع غير واعدة ، وبالرغم من كفاءة تيربيتز التي كانت معروفة داخل البحرية ، ألا إن نوايا كثيرين في الرايخشتاغ كانوا يخشون من وجود الأسطول البحري والتخطيط لبنائه ، في الوقت الذي كان الرأي العام في البلاد يتجه تدريجياً نحو توسيع الأسطول البحري[١] .

غادر تيربيتز مع اسرته للانتقال والاقامة في منزله الجديدة بالقرب من مكتبه الجديد في برلين ، من اجل دراسة تفاصيل المقترحات التي يجب تقديمها للإمبراطور لصالح البناء البحري وقد شعر تيربيتز بأن الوضع تحت سيطرته بفضل دعايته الواسعة النطاق ، وقد كانت الخطوات الاولى الدعاية هي أطلاق مجموعة واسعة من الدوائر الانتخابية لصالح البحرية القائمة على السفن الحربية ، بينما كان هذا الجهد الذي لم يسبق له مثيل من حيث الحجم والتطور من أجل اظهار مدى افضلية تيربيتز في وزارته ، وقد ابلغهُ الزملاء بأنه يحتاج الى دعم الامبراطور والأمراء الفيدراليين وممثليهم[٢].

كانت أصعب مهمة تواجه تيربيتز على الأطلاق ، هي اقناع ممثلين الرايخشتاغ ذوي الاتجاهات والميول المختلفة والمتشككة والاكثر عدوانية من أجل الحصول على موافقتهم على مقترح طويل الأجل في الوقت الذي قد يكون مشروعه عرضة للخطر ، أو قد يعرض الميزانية الى الخطر في حالة فشله فسيتم أقالته من المنصب وبذلك تكون أهانه لتيربيتز كما حدث مع هولمان ، لذلك كان يجب عليه تجنب أخطاء سلفه [٣]، أذ ان تكرارها سيؤدي الى خسارة أي فرصه لتطوير البحرية لسنوات بعيدة أو ربما الى الابد ، كما شعر تيربيتز بالخوف الشديد من عدم الحصول على الموافقة من الرايخشتاغ [٤]، وقد كان متوتراً بشأن الوضع في البرلمان ومن الطريف كتب تيربيتز ليخبر احد اقارب زوجته قائلاً [٥]: " **بأن المرء يدخل الى البرلمان كرجل محترم، ويخرج منه بعد بضع سنوات مصابٍ في عقله** " [٦] .

اعتمد تيربيتز على صديقه في البحرية(فيليكس فون بندمان [٧] Felix Von Bendemann) وكان داعماً له ، ألا إنه شعر بالقلق من النقص في عدد البحرية كما خشي

---

(١)ج . هـ. ج. اندريشين ،المصدر السابق ،ص٣٩٣ .

(2) Kelly, Op.Cit , P.130;Massie, Robert K. ,Op.Cit ,P. P.172–174.

(3) Cordon .A.C, Op.Cit , P.307.

(٤) معمر مصطفى علي عثمان ،المصدر السابق ،ص٣٩ .

(5) Kelly, Op.Cit , P.130.

(6) Cited in: Ibid .

(٧) **فيليكس فون بندمان (١٨٤٨–١٩١٥):** هو أميرالاً في البحرية الامبراطورية الالمانية ، ولد في ٨ اب عام ١٨٤٨ في درسدن بمملكة ساكسونيا ، وهو نجل الرسام ادوارد يوليوس بندمان (١٨١١ – ١٨٨٩)، وخدم بندمان في البحرية البروسية وشارك في الحرب البروسية الفرنسية مع اشقائه الثلاثة ، وشغل منصب رئيس اركان الادميرالية في عام ١٨٩٩ ، وقاد سرب شرق آسيا الالماني خلال (١٩٠٠– ١٩٠٢) واصبح رئيس للمحطة=

ان يؤدي ذلك الى نقص في عدد الضباط والموارد اللازمة للتأهب ، كما كانت هناك مخاوف لدى ادميرالية سرب الطراد الالماني في آسيا من أن يكون توسيع الأسطول بمثابة لعبة يصبح بعدها تيربيتز المتسلط على البحرية بحكم الواقع(١).

كان تيربيتز يخشى بالدرجة الأولى من معارضة قادة الجيش الألماني الذي يعد من أكثر الجيوش شهرة في اوروبا للمطالب المالية البحرية ، أذ ان الجيش الالماني يتألف من مجموعة جيوش تحت سلطة الامبراطور في وقت الحروب ، ويقوم الرايخشتاغ الامبراطوري في تمويلها باعتمادات مالية سنوياً، في الوقت الذي كانت الاعتمادات المالية المخصصة للبحرية اقل من ان تلبي احتياجاتها(٢).

كان المستشار بسمارك قد أنتزع سابقاً من الرايخشتاغ نظاماً يتم بموجبة تمويل الجيش لمدة ٧ اعوام مسبقاً(٣) ، إلا أنه اصبح بعد عام ١٨٩٣ لمدة ٥ اعوام بدفعه واحدة ، وهو بذلك اختصر الى حد ما حق الميزانية من الرايخشتاغ ومنعه من التلاعب السنوي في اعتمادات الجيش (٤)، لقد كانت احد اهداف تيربيتز الرئيسة هو الحصول على صياغة ترتيب مماثلة من الرايخشتاغ والسماح بالحصول على تخطيط طويل الاجل لتمويل المشاريع البحرية (٥).

قلصت مطالب الجيش خلال المدة (١٨٩٧– ١٩١١) حول مسائل الميزانية الى درجة كبيرة مقارنة مع زيادة مطالب النفقات البحرية، وكان هناك اسباب لتلك الزيادة الى حدما، احدها اعلان فيلهلم الثاني منذ تقلده العرش عن رغبة في تقوية البحرية على غرار ما فعله جده فيلهلم الاول في أنشائه واحد من أقوى الجيوش في اوروبا ، والسبب الأخر هو للوقوف بوجه التهديدات الثورية المحتملة وذكريات ثورات عام ١٨٤٨ في المانيا ، وبعد عام ١٨٩٧ اصبح بإمكان تيربيتز ان يحصل على زيادة في حصة القوات البحرية من الميزانية دون خشية من معارضة الجيش (٦).

=البحرية في فيلمسهافن خلال (١٩٠٣ – ١٩٠٧) . وتوفي بندمان في برلين في ٣١ تشرين الاول عام ١٩١٥ . للمزيد . ينظر :

Encyclopedia Britannica ,Inc. Felix Bendemann; Dermot Bradley, Hans H. Hildebrand, Ernest Henriot, Op.Cit, Band 1: A–G. ,P.P. 91–92.

(1) Kelly, Op.Cit, P.130; Hans-Jürgen Mende, Lexikon Berliner Grabstätten,Haude & Spener, Berlin 2006, P. 299.

(2) Kelly, Ibid, P.131; Taylor, A.J.P. , Bismarck: the Man and the Statesman, Alfred A Knopf, New York ,1955,P. p.48– 51.

(3) Eyck,Erich, Bismarck and the German Empire,1st.edition,W.W. Norton & Company,1964, P.P.58– 68.

(4) Taylor, A.J.P. , Op.Cit ,P. P.48– 51.

(5) Ibid; Kelly, Op.Cit , P. P.131–132.

(6) Kelly, Op.Cit, P.132.

طلب تيربيتز المساعدة من بولوف في اخذ بزمام المبادرة والسماح له بالتحدث امام الرايخشتاغ عن الجوانب الاستراتيجية والتكتيكية للاقتراحات المقدمة ، كما طالب بعدم السماح لأي ضابط بحري آخر بمعارضة اقتراحاته علانية ، لذا طالب بالسماح له في حرية اختيار الضباط المناسبين الذين سيساعدونه في تنفيذ مخططاته ، كما أراد بذلك تعزيز قابليته في التحكم الكامل في محتوى المواد الدعائية ، وقد حذر الإمبراطور بأن في حالة رفض الرايخشتاغ مشروع القانون البحري فانة سيتخذ ذلك عذراً جيداً لحل الرايخشتاغ في وقت مبكر قبل إجراء الانتخابات المقررة في صيف عام ١٨٩٨ ، ألا إن تيربيتز أراد أتباع اسلوب الأقناع بدلاً من التهديد [١].

حذف تيربيتز من الأنموذج المطبوع للاقتراح بما يتعلق بعمليات ضد فرنسا وقد تم شطبها ايضاً من الملاحظات المدونة بخط يده في ١٥ حزيران [٢] ، ويبدو انه لم يقوم بعرض تلك الملاحظات أمام الامبراطور أو انها كانت غير عملية او لم تكن تتصف بالعقلانية الى حدما .

كان على تيربيتز إعادة صياغة التقديرات المالية التي سبق وأن تم إعدادها لمشروع قانون البناء البحري ، وفي حزيران عام ١٨٩٧ أصبح (ادوارد فون كابيل[٣] Eduard Von Capelle) مرافقاً لتيربيتز ولم يتقبل الأخير العمل مع كابيل في بادئ الامر لم يتقبل ، إلا أنه بمرور الوقت ادرك مدى قيمة كابيل بوصفه آلة عمل حاسبة ، وقد اصبح فون كابيل فيما بعد كبير مستشاريه في الشؤون القانونية والمالية [٤].

امر تيربيتز في ١٩ حزيران ١٨٩٧ بتشكيل لجنة خاصة من (مكتب البحرية الإمبراطوري [٥][RMA]The Imperial Naval Office) ، لجمع الأرقام والحقائق لتوثيق الحجج المالية الداعمة المشروع قانون البحرية ، وتألفت لجنة من كابيل وعدد من موظفين الخدمة المدنية ،

---

(1) Kelly, Op.Cit ,P.133; Herweg , Op.Cit ,P.p.41–42.

(2) Kelly, Op.Cit, P.p134–135.

(٣) **ادورد فون كابيل (١٨٥٥-١٩٣١):** ادميرال الماني .ولد فون كابيل في ١٠ تشرين الاول عام ١٨٥٥ في سيل التابعة لمملكة هانوفر ، وبدأ حياته المهنية في عام ١٨٧٢ وعمل في المكتب البحري منذ عام ١٨٩١ ، وفي ١٩٠٤ اصبح مديراً لقسم البحرية ،ثم وكيلاً للبحرية في عام ١٩١٤ تحت قيادة الفريد فون تيربيتز الذي حل محلة عام ١٩١٦ كوزير وتقاعد في تشرين الاول عام ١٩١٨ . توفي في ٢٣ شباط ١٩٣١. للمزيد .ينظر :

Encyclopedia Britannica ,Inc .Eduard Von Capelle;Herwig ,Holger ,Admirial Versus Gernerals :The War Aims of the Imperial German Navy 1914–1918 ,Central European History, Combridge University Press,1972, P. P. 208 – 233.

(4) Tucker, Spencer,World War I: A Student Encyclopedia, Santa Barbara, CA, 2005,P. P.426–427;Kelly, Op.Cit , P.135.

(٥) **المكتب البحري الإمبراطوري**: وكالة حكومية تابعة للإمبراطورية الألمانية، تم تأسيسها في نيسان عام ١٨٩٩ ،وعندما تم إلغاء الأميرالية الإمبراطورية تم تقسيمها الى ثلاثة كيانات جديدة هي: القيادة البحرية الإمبراطورية العليا ، ومجلس الوزراء الإمبراطوري البحري والمكتب البحري الإمبراطوري، ويقوم بوظائف وزارة للبحرية الإمبراطورية. للمزيد .ينظر :

Gottschall, Terrell D, By order of the Kaiser: Otto von Diederichs and the rise of the Imperial German Navy, 1865-1902, (Institute Press, 2003), P.112.

الذين كان لهم الأقدمية في مكتب البحرية الإمبراطوري ، وقد أصبح كابيل هو المسؤول الرئيسي في مسائل التقديرات المالية للمشروع ، وقد تم نقله الى سانت بلاسين ملاذ تيربيتز الصيفي ، منعاً للتدخلات البيروقراطية والمشاركة الاجتماعية في برلين [١].

تضمنت خطة البناء البحري التي قدمت الى الإمبراطور في شهر تموز ١٨٩٧ الخطوة الثانية لأقناع الرايخشتاغ في بناء ١٩ سفينة حربية من ضمنها ٨ طرادات مدرعة حربية ساحلية موجودة فعلياً ، و١٦ من الطرادات الكبير و ٣٠ طراد صغير وهو بذلك قضى على فئة من الطرادات المتوسطة ، فأجابه الإمبراطور فيلهلم الثاني بالموافقة الفورية على ذلك ، وقد اذهلت تلك الموافقة تيربيتز لأنه شعر في بادئ الأمر بأن الإمبراطور قد أساء فهمه لكن ذلك الغموض تم تبديده بعد موافقة الإمبراطور ولاسيما في ما يتعلق بالطرادات المتوسطة ، كما وافق الامبراطور ايضاً على الأساس المنطقي لخطة الأسطول، وهو ما صرح به بشكل علني في حاجته الى تعزيز الموقف السياسي الألماني من خلال دعم القوة البحرية وتطوير التجارة الالمانية مع المستعمرات [٢].

رفض تيربيتز احتمالية حرب الطرادات ضد بريطانيا بسبب الموقع الجغرافي الألماني ، فضلاً عن عدم امتلاكها قواعد بحرية في الخارج ، وايضاً توقع فشل حرب الطرادات ضد كل من فرنسا وروسيا او كليهما معاً، لان كليهما لم يكن لدية الكثير من التجارة المنقولة بحراً، ألا إن المواجهة المحتملة والتي يمكن ان تحدث في المنطقة الواقعة بين هيليغولاند والتاميز ، ولذا يجب أن يتوفر اسطولين للقتال خلال مدة ١٠ سنوات على الأقل[٣] .

كان تيربيتز منشغلاً في الأعداد لمشروع القانون البحري ، وقد وافق الامبراطور على منحه إجازة مرضية للراحة وصياغة مشروع القانون البحري، لذلك ترك تيربيتز أعماله في المكتب البحري وتوجه الى سانت بلاسين للعمل على الاعداد للمشروع عام ١٨٩٨ برفقة عدد من الرجال الذي أستعان بهم لذلك منهم فون كابيل الذي كانت له الاقدمية في التجربة البرلمانية فضلاً عن عقله النقدي واسلوبه المنطقي المتزن للبحث عن ايجاد الحلول لقضية التمويل وأقناع الرايخشتاغ بطرق مختلفة وتجنب الصعوبات والاعتراضات عن طريق اكتشاف نقاط الضعف والتغلب عليها [٤].

---

(1) Herweg, Holger H. ,Op.Cit ,P.20.
(2) Herweg, Op.Cit ,P. 42.
(3) Epkenhans, Michael , Tirpitz: Architect of the German High Seas Fleet, Potomac Books, Washington, DC ,2008,P. p.427 431; MacMillan, Margaret , The War That Ended Peace, The Road to 1914, (Kindle ed.) , Penguin Books,2013; Werner Rahn, Op.Cit,P.16.
(4) Massie, Robert K. , Op.Cit ,P.p.172−174; Kelly,Op.Cit , P. 135.

واصل تيربيتز اجازته المرضية التي مددها الامبراطور حتى منتصف شهر ايلول ، وخلال شهري تموز وأوائل أب تنقلت المسودات والتقديرات ذهاباً وايابا بين سانت بلاسين وبرلين ، وقرر تيربيتز بأن القانون يجب أن يستمر حتى عام ١٩٠٥ بدلاً من عام ١٩١٠ المذكور في المذكرة الأصلية التي تلت اجتماعه الاول مع الإمبراطور في ١٥ حزيران ١٨٩٧ ، ونظراً لان ثمانية من السفن الحربية القديمة ستبقى صالحة للاستخدام حتى عام ١٩٠٥ ، وبذلك سيتعين وضع ١١ سفينة حربية جديدة بين عامي (١٨٩٨– ١٩٠٥) ، اي ما مجموعة ١٩ سفينة في اسطولين كل سرب يتألف من ٨ سفن فضلاً عن سفينتين اخريين كاحتياطي مادي ، وبذلك يمكن تحقيق زيادة كبيرة في برنامج البناء خلال السبع سنوات القادمة [١].

استعان تيربيتز برفيقه منذ أيام قوارب الطوربيد هو الضابط (أوغست فون هيرينجين[٢] August Von Heeingen) في ترأس قسم جديد في مكتب البحرية الإمبراطوري هو (قسم الاخبار والشؤون العامة يرمز له بحرف [N] Imperial Navy News Office) [٣] ، وقد استعان ب(هوجو فون بول [٤]Hugo Von Pohl) ، وهو عضو بارز في قسم الطوربيد ؛من اجل أنشاء مكتب أعلامي ، الذي يعد أول وزارة دعاية للبرنامج البحري ،وكانت مهمته الرئيسية هي السيطرة على الدعاية للبرنامج البحري ، واقنع تيربيتز الامبراطور بضرورة السيطرة على وسائل الدعاية القانون البحري ، أثناء الحملات الدعائية لعامي (١٨٩٨ – ١٩٠٠) [٥].

---

(1) Kelly, Op.Cit, P.P.135–136.

(٢) **اوغست فون هيرينجين (١٨٥٥-١٩٢٧):** ادميرال الماني .ولد في ٢٦ تشرين الثاني ١٨٥٥ في كاسل ، وهو نجل خوسياس فون هيرينجن (١٨٠٩– ١٨٨٥) ، وقد عمل مع قادة الامبراطورية الالمانية امثال الادميرال فون تيربيتز ، وقد ترأس مكتب اخبار البحرية الامبراطورية وقد عمل بالضغط على مختلف المجموعات كرابطة عموم المانيا والجمعية الاستعمارية ، توفي في ٢٩ ايلول ١٩٢٧. للمزيد. ينظر :

Encyclopedia Britannica ,Inc. August Von Heeingen ;August von Heeringen an Alfred von Tirpitz vom August 1897, in: Wilhelm Deist, Flottenpolitik und Flottenpropaganda, Stuttgart, 1976, P. 129.

(3) Jan Rüger, The Great Naval game:Britanna and Germany in the age of Empire, Cambridge University Press, P. 145; Terrell D. Gottschall, Op.Cit, P.225

(٤) **هوجو فون بول (١٨٥٥-١٩١٦):** ادميرال الماني .ولد في ٢٥ اب ١٨٥٥عام في بريسلاو ، التحق بالبحرية في عام ١٨٧٢ ، وخدم في العديد من السفن ، بما في ذلك مع قوارب الطوربيد الجديدة في الثمانينات من القرن التاسع عشر، وفي مكتب البحرية الإمبراطوري في التسعينيات وقاد أسطول أعالي البحار الألماني من شباط ١٩١٥ حتى كانون الثاني ١٩١٦كقائد للأسطول السطحي ، كان حذرا للغاية ، ولم يشرك أسطول أعالي البحار في أي عمل مع الأسطول البريطاني الكبير ، عانى من مرض سرطان الكبد بحلول كانون الثاني ١٩١٦ ، تم استبداله برينهارد شير–Brenhard Scheer في ذلك الشهر .توفي بول بعد شهر . للمزيد .ينظر :

Encyclopedia Britannica ,Inc. Hugo von Pohl.

(5) Tucker, Spencer , Op.Cit ,P.924; Kelly, Op.Cit, P.136.

كان الأدميرال أوغست هيرينجين رجل يتمتع بمهارات عالية وهو الرجل الأقرب الى تيربيتز [١]، فقد أنطلق هيرينجين مثل الزوبعة وقام بترجمة مجلدات الضابط الفريد ثاير ماهان ، وعلى الخصوص المجلد الثاني والثالث ، كما قام بتجنيد الضباط المتقاعدين ممن كانوا جديرين بثقة لألقاء الخطب وكتابة المقالات ، كما طلب معلومات من جميع المصادر البحرية بما في ذلك المحللين والمحطات الأجنبية ، وقام بدعوة الصحفيين لمراقبة المناورات في الخريف، وقد زار العديد من محرري الصحف الهامة ، كما قام باستغلال كل من رابطة عموم ألمانيا و (الرابطة الالمانية [٢](Navy Leaqne) ، كمنصات ومكبرات دعائية لمشروع القانون البحري[٣] ، وأشار تيربيتز في وقت لاحق بأن الجوانب المهمة لدعاية تم دفع ثمنها من خلال المساهمات الخاصة[٤] .

أصبح دعم هذه الحملة في شهر أيلول هائلاً وغير متوقع خاصة بعد ظهور مقال مناهض لألمانيا في لندن، كانت أخر العبارات التي ظهرت في ذلك المقال هي(يجب تدمير المانيا)، وقد وجدت تلك العبارة صدى واسع في المانيا ، وجعلت مشروع قانون البحرية يبدو وكأنه ظهر في الوقت المناسب[٥].

قام هيرينيجن بجولة كبيرة في جامعات المانيا ، وقد وظف أكثر الأسماء الأكاديمية الالمانية شهرة للكتابة والتحدث عن المصالح البحرية الالمانية ، وقد شكل ذلك تعزيزاً قوياَ وداعماً للبرنامج البحري ، كما استأجر هيرينجين (إرنست فون هالي[٦] Ernst Von Halle) عالم السياسة و

---

(1) Hans Georg Steltzer, Die deutsche Flotte. Ein historischer Überblick von 1640 bis 1918,Societäts-Verlag, Frankfurt am Main ,1989, P. 173.

(٢) **الرابطة البحرية** :هي مؤسسة تم تأسيسها الغرض نشر الدعاية الداخلية وتثقيف الجماهير حول أهمية الاسطول ،تم تأسيسها في عام ١٨٩٨،وكانت العصبة البحرية الالمانية(pen German Navy)، تلقى دعما صناعياً من منطقة الرور ،واسهم الصناعي كروب Krupp في تأسيسها ودعمها المالي، وتفوقت حملتها الدعائية كثيرا على العصبة البحرية البريطانية (Pan British Navy)، وتعد الرابطة مؤسسة غير سياسية وبعيدة عن الحزبية ،ووافق القيصر رسميا عليها في سنه ١٩٠٧،وكانت على صلة أوثق بالمكتب البحري ،أصبحت متطرفة فيما بعد من خلال نشر دعايتها حول الأهمية البحرية وكذلك حول حق المانيا في امتلاك المستعمرات ،وان تكون لها مكانة تحت الشمس ،وقد انضمت فئات مهمه في المجتمع لهذه الرابطة ،وتزايد عدد أعضائها اذ بلغ ٣٠٠الف وأصبحت ٦٠٠،٠٠٠الف عام ١٩٠١،و١،١مليون في عام ١٩١٤،وقد أسهمت كلتا العصبتين في زيادة التوتر الناشئ عن سباق التسلح البحري بين البلدين .للمزيد. ينظر: براين بوند ،الحرب والمجتمع في أوروبا١٨٧٠-١٩٧٠،ترجمة.سمير عبدالرحيم الجلبي، دار المأمون للترجمة والنشر،بغداد١٩٨٨،ص٧٥.

(3) Marcus König, Agitation-Zensur-Propaganda. Der U-Bootkrieg und die deutsche Öffentlichkeit im Ersten Weltkrieg, ibidem Verlag, München, 2014, P. 41–43.

(4) Kelly, Op.Cit , P.136.

(5) Ibid,P.P.136–137.

(٦) **أرنست فون هايلي(١٨٦٨-١٩٠٩)**: اقتصادي الماني . ولد في ١٧ كانون الثاني عام ١٨٦٨ في هامبورغ ، هو ابن محامي اليهودي هيرمان ليفي الذي كان عضو في برلمان هامبورغ عام ١٨٩٥ ، التحق بجامعة هامبورغ ودرس في جامعات ميونيخ وبون ولايبزيغ وجامعة برلين ، واصبح عضواً في فيلق فاندااليا في برلين في عام ١٨٨٩ ، وفي عام ١٨٩٧ عمل فترة من الوقت في مكتب البحرية الامبراطورية في برلين ، وكان=

الاقتصاد ليكون مسؤولاً عن الدعاية العلمية ، والأستاذ (ماكس سيرينج[١] Max Sering)، وقد أطلق على هاتان الشخصيتان "أساتذة الأسطول" بسبب تأثيرهما الكبير في توجيه الانشطة العلمية لدعاية المكتب البحري الإمبراطوري ، كما قام هيرنيجين بمهارة بتجميع الاحصائيات حول جميع جوانب النشاط البحري حتى أنُه اصبح محرراً رئيساً في مكتب البحرية الإمبراطوري ، وتم نشر الاحصائيات الأولى في أوائل عام ١٨٩٨[٢].

أعلن مكتب البحرية الإمبراطوري بأنه كان مجرد مكتب صحفي تابع للبحرية في محاولة للحفاظ على الرأي الرسمي للبحرية ، وقد اعرب تيربيتز عن أملة في ابعاد الاتهامات عن البرنامج البحري ، وقد كانت المعارضة تثير انفعال هيرينجين وخاصة من قبل الليبرالي الراديكالي(يوجين ريختر[٣] Euqen Richter) ،الذي كان معارضاً لمشروع القانون البحري ، المزمع اعتماده لذا فقد كان عليه التعامل بجدية مع تصاميم البناء البحري لتتناسب مع قوتها البحرية وألا فأنه كان يخشى بأنه لن تكون هناك نهاية لبناء السفن [٤].

=المتحدث باسم الصحافة (رئيس الدعاية) للادميرال فون تيربيتز الذي اعتبره تاج اليهود من أصدقاء لأسطول ، وتم تعينه سراً في مجلس الاميرالية عام ١٩٠٦ أذ كان استاذاً مشاركاً للاقتصاد في جامعة فريدريش فيلهلم – برلين ، وقام برحلة دراسية الى الولايات المتحدة الامريكية خلال(١٩٠٨– ١٩٠٩)، لقد كان هدف هايلي المعلن هو توحيد المانيا وخلق الأساس السياسي لدورها كقوة عالمية . توفي في ٢٨ حزيران عام١٩٠٩. للمزيد. ينظر:
Encyclopedia Britannica ,Inc. Ernst Von Halle.

(١) **ماكس سيرنيج (١٨٥٧–١٩٣٩):** عالم اقتصادي ، ولد في ١٨ كانون الثاني في باربي ، درس في ستراسبورغ ولايبزيغ ، وانضم في عام ١٨٧٩ في الخدمة القضائية والإدارية في الألزاس وذهب في عام ١٨٨٣ نيابة عن الحكومة البروسية إلى أمريكا الشمالية لدراسة المنافسة الزراعية ، وبعد عودته كان قد تأهل في جامعة بون وفي عام ١٨٨٥ أصبح أستاذًا مشاركًا ، بعد ذلك في عام ١٨٨٩ تم تعيينه في جامعة برلين الزراعية ثم أستاذا في جامعة فريدريش فيلهلم في برلين، وأصبح عضوا في المجلس الزراعي الألماني وكلية الاقتصاد في بروسيا نيابة عن وزارة الزراعة البروسية ، من بداية عام ١٩٣٣ تم طرده تدريجيا من منصبه السبب في ذلك لم يكن أصله ، بل معارضته للاشتراكية القومية ، في ١٢ تشرين الثاني ١٩٣٩ في برلين. للمزيد .ينظر :
Encyclopedia Britannica ,Inc . Max Sering; Rita Aldenhoff-Hübinger: Sering, Max. In: Neue Deutsche Biographie , Band 24, Duncker & Humblot, Berlin, 2010, P.p. 267–268.

(2) Wilhelm Deist, Flottenpolitik und Flottenpropaganda, Stuttgart,1976, P. 92; Kelly, Op.Cit, P.137.

(٣) **يوجين ريختر(١٨٣٨–١٩٠٦) :** سياسياً وصحفياً ألمانياً، ولد في ٣٠ تموز عام ١٨٣٨ في مدينة دوسلدورف ،وهو أبن قاضي درس الاقتصاد والقانون في جامعة بون ثم برلين وهايدلبرغ وحصل على شهادة في القانون ١٨٥٩ ،ودخل الرايخشتاغ في عام ١٨٦٧ وبعد عام ١٨٦٩ أصبح عضواً في مجلس النواب البروسي وأصبح زعيماً لحزب التقدم الالماني بعد عام ١٨٨٤ وحزب الشعب الحر في عام ١٨٩٣ وكان أحد المنتقدين لسياسات بسمارك المناهضة للاشتراكية ، ويعد احد أبرز دعاة الليبرالية في برلمان برلين البروسي والرايخشتاغ الألماني، توفي في ١٠ أذار عام ١٩٠٦ في برلين .للمزيد. ينظر:
Encyclopedia Britannica ,Inc. Euqen Richter.

(4) Gustav Fischer, Witschaftsges hinchte Deutsche 1815-1914,Zweite,erges Auflag. University of Ottawa,Jena,2010,P.582.

وضع تيربيتز وكابيل اللمسات الأخيرة على جداول التكلفة ، والتي كانت في غاية الصعوبة لان تيربيتز قد خفض تاريخ الاكمال حتى عام ١٩٠٥ اي بـ(٥) سنوات من الخطة الاولى ، وقد ترتب على ذلك ضرورة توفير المال للازم لذلك ، كما خفض تيربيتز عدد البحارة السنوية من ١,٧٢٢ الى ١,١٣٩ وقد أثارت هذه النقطة صخباً بين ضباط البحرية ، حيث انهم كانوا قلقين من أن يكون الطاقم غير كافي ، كما قرر عدم إبقاء جميع الأساطيل في الخدمة بشكل دائم [١] .

اختار تيربيتز أن يقتصر حجم السفينة الحربية على ١١,٠٠٠ طن والطرادات الكبيرة الى ما يقارب ٩,٠٠٠ طن ، مما ادى الى خفض التكاليف لكنه فتح الباب على أتهام تيربيتز لاحقاً بأنه كان يشغل سفناً غير قادرة على المنافسة مع سفن الدول الاخرى ، كما كان هناك صراع حول كيفية توفير الاموال اللازمة للبناء ، كان هذا الصراع مبكراً بسبب الاستعدادات قصيرة الاجل والبناء طويل الاجل [٢] .

بلغ إجمالي ميزانية البناء على مدى (٧) سنوات حوالي ٤١٠مليون مارك ، اي بمعدل سنوي قدرة ٥٨,٦ مليون وهي الميزانية المتوفرة حينها [٣]، وهو بذلك اكثر مما حصل علية هولمان من الرايخشتاغ السابق، يبدو ان الاقتراح الذي تم الاعلان عنه في وقت متأخر كان معتدلاً بشكل مثير بالنسبة للنواب على عكس الخطة غير المحدودة التي توقعها اعدائه[٤].

وجرت مفاوضات خلال شهر اب عام ١٨٩٧ بين تيربيتز ووزير المالية الماني جوهانس مايكل والمستشار هوهينلو من أجل تأييد مشروع القانون البحري ، كان مايكل يحاول تشكيل تحالف بين المصالح الصناعية والزراعية ، وقد كتب مايكل رسالة عبر فيها بصراحة عن عدم الرضا حول مقترح الاسطول الذي قُدمه تيربيتز لأنه سيؤدي الى التنافس مع فرنسا وبريطانيا ، فضلاً عن ذلك فأن اسطوله سيكون في حجم متواضع عام ١٩٠٥ ، في الوقت الذي اعتقد فيه الكثيرون في البحرية بأن الاسطول صغير جداً ، كما أكد مايكل بأن من السخافة التنافس مع بريطانيا في الوقت الذي لم يكن لدى المانيا اسطولاً يتعين على بريطانيا احترامه، وطمأن كابيل مايكل بأن مشروع القانون لم يكن بلا حدود وطالب بالاستماع له من خلال جلسة الرايخشتاغ[٥].

حذر كابيل من الإجراءات القاسية مثل التهديد بحل الرايخشتاغ والاستعانة بأسلوب الأقناع بدلاً من القوة لان ذلك سيؤدي الى التصويت بالخلاف من قبل الأحزاب الصديقة ايضاً ، كما

(1) Kelly, Op.Cit, P.137.
(2) Ibid, P.137.
(3) Bennett,Geoffery Martin,Navat Baittes of the First World war,in Stitut of Maritime press,London,1968,p.8;Wihe imine, Germany and the First World War 1890-1918,England and the Germany Fleet:Alfred Von Tirpitz(1849-1930)looks back on hearms-Rac that lad –up to World War, P.18.
(4) Kelly, Op.Cit ,P.138; Massie,Robert K. , Op.Cit, P.171.
(5) Kelly, Ibid , P.138; Massie,Robert K. , Ibid , P.171.

انه كان يخشى ان يتم نبذها في الانتخابات القسرية التي تلي ذلك ، وقد وافق مايكل على الخطوط الموضوعية والفنية والعسكرية لمشروع القانون البحري ، ولذا سيتعين على الرايخشتاغ التعامل بعناية مع المشروع ، وقد أكد فيلهلم الثاني دعمُه الكامل للمشروع في ٢٣ آب ١٨٩٧ ، كما وافق مايكل على اجراء اجتماع بين تيربيتز و دوق بادن الكبير للحصول على دعمه ، كما وقد التقى تيربيتز بمجلس الشيوخ في مدينة هامبورغ وحظي بدعم من الأمير البافاري (ريجنت ليوتبولد Regent Luitpold[١]) في (البندسرات[٢]) وقد كانت القضية الأكثر أثارة للجدل في البندسرات بين الإمبراطور وبافاريا حول مسألة إصلاح القضاء العسكري آنذاك ، وقد حاول تيربيتز ان يفعل كل ما في وسعه لمساعدة البافاريين لكن دون جدوى[٣].

زار تيربيتز في ٢٣ اب ١٨٩٧ المستشار السابق بسمارك في مزرعته (فريدريكسروه[٤] Friedrichsruhe)، وخلال الاجتماع الذي أجري بين تيربيتز والامبراطور تمكن تيربيتز من أقناع الامبراطور بتسمية الطراد الجديد باسم(فورست بسمارك[٥] Fürst Bismarck) تكريماً للمستشار بسمارك ، ومن جانب أخر كان لدى بسمارك من الأصدقاء في الرايخشتاغ ، وبمجرد

---

(١) **ريجنت ليوتبولد (١٨٢١-١٩١٢):** أمير بافاري ، ولد في ١٢ أذار في بايرن ، أنضم الى الجيش البافاري في سن الرابعة عشر وتم ترقيته الى رتبة نقيب في عام ١٨٣٥ وخلال ثورات عام ١٨٤٨ توسط الأمير ليوتبولد الجماهير الثائرة وشقيقة ماكسمليان الثاني ،وخلال الحرب النمساوية البروسية بقي الأمير ليوتبولد يمثل البيت الملكي في العاصمة عام ١٨٦٦ ، وقد مثل هيئة الأركان العامة الالمانية خلال الحرب الفرنسية البروسية ، وأصبح اميراً في بافاريا خلال المدة (١٨٨٦–١٩١٢) وأصبحت ميونيخ في عهدة مركزاً ثقافياً مهما في اوروبا . توفي في ١٢ كانون الأول عام ١٩١٢.للمزيد . ينظر:
Encyclopedia Britannica ,Inc. Luitpold Prince Regent of Bavaria ; Wm.A. Shaw, The Knights of England , Vol.1,(London,1906) ,P.203.

(٢) **البندسرات** : هو هيئه تشريعية في المانيا ويضم الولايات ١٦ الفيدرالية على المستوى الوطني ، ويجتمع لبوندسرات في برلين ويشارك في التشريع الى جانب البوندستاغ في تشريع القوانين المهمة التي تؤثر على صلاحيات الدولة وجميع التغييرات الدستورية التي تتطلب موافقة المجلس ويوصف بأنه المجلس الاعلى في البرلمان على غرار مجلس اللوردات البريطاني .للمزيد. ينظر: سمير محمود جاسم ، دور السلطة التشريعية في النظام السياسي الألماني ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية– الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٤ ، ص ص ٩٤–١٣٨ .

(3) Kelly, Op.Cit, P.138.

(٤) **فريدريكسروه** : هي منطقة ، تابعة الى مقاطعة شليسفيغ هولشتاين ، في شمال ألمانيا ، وتعرف بأنها مقر لعائلة بسمارك النبيلة ، واصبح ملكاً للمستشار اوتو فون بسمارك منذ عام ١٨٧١ . للمزيد . ينظر:
. *Encyclopedia Britannica ,Inc.* Friedrichsruh*; Steinberg, Jonathan , Bismarck: A Life, Oxford University Press Oxford ,2011,P.p.446–463.*

(٥)**فورست بسمارك** : طراد تابع للبحرية الإمبراطورية ، التي تم اطلاق تصميها في ٢٥ ايلول عام ١٨٩٧ ، و تمت تسميتها نسبة الى أوتو فون بسمارك، وخدمت كجزء من سرب شرق آسيا حتى تم أنزلها الى الماء في عام ١٩٠٩ ، وعندها عادت إلى ألمانيا، و أعيد بناء السفينة بين عامي ١٩١٠ و ١٩١٤ ، وبعد بداية الحرب العالمية الأولى ، تم استخدامها كسفينة دفاع ساحلية، أثبتت بأنها غير كافية لهذه المهمة ، وبالتالي تم سحبها من الخدمة الفعلية وكانت بمثابة سفينة تدريب للمهندسين، تم إيقاف افورست بسمارك في عام ١٩١٩ وتم بيعه للخردة . للمزيد. ينظر: Friedman, Norman , Naval Weapons of World War One,: Seaforth Publishing, Barnsley ,2011, P.p.143–146.

الحصول على دعمه يعني ذلك اختصار العقبات التي كان من الممكن أن تواجه تيربيتز في طريقه الى الرايخشتاغ ، وقد رتب تيربيتز لهذا الاجتماع بعناية بمساعدة بولوف وكان السبب الرئيسي من مقابلة تيربيتز لبسمارك هو الحصول على دعمه أو على الأقل لسعي لكسب قناعة المستشار القديم لتقوية موقفه ، وذلك لان بسمارك قد انتقد خطط الاسطول سابقاً[١].

تمكن تيربيتز بتهدئة عصبية بسمارك من خلال تذكيره بخطة الاسطول التي كان بسمارك قد قدمها في عام ١٨٦٧ ، وبعد تمكن تيربيتز من أقناع المستشار السابق الذي تقبل المقترحات بتواضع، وزار تيربيتز أيضاً ملك ساكسونيا وامير بافاريا، ودوق بأدن الكبير وأولدنبيرغ ومجالس(المدن الهانزية[٢]) في منطقة بحر الشمال [٣] .

نجح تيربيتز في منع المعارضة من الحصول على فرصة لاستخدامها ضد مشروع القانون البحري، وقد أخبر المعارضة بأن لديه خطاب رسمي من بسمارك مؤيداً للاقتراح ، ولكنة أرجأ الافصاح عن محتوى حتى يتم تمرير القانون بأمان في الرايخشتاغ ، وخلال جلسة الرايخشتاغ عرض تيربيتز نقاط بارزة من رسالة كتبها بسمارك تليت على نواب الرايخشتاغ ، على الرغم من انه لم يذكر منها سوى بعض المقاطع إذ ابدى بعض تحفظات آنذاك، وتم توزيع الأوراق التي توضح الحجم النسبي لأساطيل الاجنبية ومدى تأخر المانيا ، لاسيما عند النظر الى قوة جيشها الكبير مقارنة بالأخرين[٤].

وخلال اجتماعات تيربيتز مع أمراء وممثلي البندسرات ، كان السؤال الأكثر شيوعاً هو حول كيفية توفير الاموال للازمة لتغطية تكاليف بناء السفن ؟ وكيف يمكن لتيربيتز ومايكل توفير تلك النفقات ؟ ألا إن بعض الممثلين كانوا يخشون من ان تكون تقديرات التكلفة لبناء السفن الحربية قد عفا عليها الزمن ، وقد أعطى تيربيتز بعض الضمانات بأنه بعد فترة طويلة من التطورات الصناعية في أنواع السفن الحربية والطرادات الكبيرة والصغير وقوارب الطوربيد ، وقد كان واثقاً بأن هذه الأنواع لن تتغير وبشكل كبير في المستقبل القريب [٥].

---

(1) Massie,Robert K. , Op.Cit, P.P.174–178.

(٢) **المدن الهانزية** :هي مجموعة من المدن التجارية في منطقة بحر الشمال(شمال المانيا والبلطيق) استمرت من القرن الثاني الى القرن السابع عشر ،وهي لوبك (Lubeck) و نواة الرابطة الهانزية ، أقامت الها عدة محطات تجارية في نورث نوفغورد(Novgorod) في روسيا،وفيرسنت النرويج والمدن وبروج (brig) في بلجيكا .بدأت مرحلة الأفول عندما تلقت كوبك وهي المدنية التي كانت مركزاً لها هزائم قاسية على يد الدنمارك في عام ١٥٤٣.للمزيد.ينظر:

Bartholdi.,Die Geschichteder Deutschen Hansa Leipzig,1862,P.9.

(3) Kelly, Op.Cit, P.139;Chriisto Pher Clark,Wie Euro Painden Ersten Weltk rriegz Ausdem Englisschen von, Norbert Juraschitz,Redukionb Heike Specht and Jan Schleus,Deutsch everlags-Austalt, Munich, 2013,P.107.

(4) Manfred Becher , Flottenrustung voedem lweltkrieg:Deutsche Ge Sell Schaft Fur schiffarts. Undmerineges Chichte),Hamburg, 2010 , P.12.

(5) Kelly,Op.Cit, P.140.

عرضت المسودات على البندسرات في ٢٩ تشرين الأول في عام ١٨٩٧ ، وبدأ وضحاً بأن تيربيتز كان معتدلاً في مطالبه قبل كل شيء ، وقد توحد تيربيتز مع الإمبراطور والمستشار ومجلس الوزراء والبندسرات وراء فكرة بناء الأسطول ، وعلى الرغم من هذا الانتصار الكبير الذي حققه ، إلا أن اجتياز الرايخشتاغ في ذلك الوقت كان لا معنى له ، أذ أضطر الرايخشتاغ في السابق بعد أجبار هولمان على تخصيص نفقات للبحرية لمدة عام واحد، بينما كان على تيربيتز آنذاك ، إقناع الرايخشتاغ على نفس السبب الذي اضطر هولمان على الاستقالة لمجرد تمرير اعتماد لسنة واحدة ، ولكن تيربيتز ربط نفسه في برنامج بحري لمدة ٧ اعوام قادمة ، وقد عارض العديد من السياسيين برنامج تيربيتز البحري بدعوى ان الرايخشتاغ لن يقبله أبداً ، ألا اذا اصبح ملزماً بمساعدة من قبل الإمبراطور [١].

كان الليبراليون والمحافظون الوطنيون حلفاء تيربيتز المتحمسين ، فضلاً عن بعض الاحزاب الوطنية الداعمة له هذا من جانب من جانب أخر كان أعداء تيربيتز من الديمقراطيين والاشتراكيون المناهضون للإمبريالية[٢]، وفضلاً عن فصيل يوجين رايختر و(حزب الوسط الكاثوليكي[٣]Central Catholic Party)، الذي كان بإمكانه أن يقلب الموازين مع او ضد مشروع القانون ، لقد كان حزب الوسط مركزاً لمعارضة هولمان ، والذي اضطر الأخير على الاستقالة من منصبه قبل أقل من عام [٤].

تجنب تيربيتز الأدلاء بتصريحات علنية عن مشروع القانون البحري خشية تصاعد الشكاوى ضد الأسطول من كونه ألعوبة الامبراطور ، وفي ظل الهدوء النسبي في الرايخشتاغ لحضور الإمبراطور فيلهلم الثاني في جلسته، فقد حظي تيربيتز بفرصة لجعل النواب ينصتون الى حججه ، اتصل مايكل ب(بإرنست ليبر[٥] Ernst Lieber) زعيم حزب الوسط وطلب منه الموافقة على

---

(1) Kelly,Op.Cit , P.140.

(2) Werner Rahn,Germannavies from Op.Cit,P.17;Scott A.keefer, Op.Cit,P.6؛ فايت فالنتين ،المصدر السابق ،ص٣٧٠.

(٣) **حزب الوسط الكاثوليكي** :هو حزب سياسي يمثل الجناح اليميني في المانيا ، تأسس هذا الحزب في عام ١٨٧٠ ، وناضل هذا الحزب ضد سياسة بسمارك في بروسيا التي تحد من سلطة الكنيسة الكاثوليكية، وفاز هذا الحزب بربع المقاعد في الرايخشتاغ الامبراطوري ، وخلال فترة جمهورية فيمار كان يمثل احد احزب المعارضة ، ويُعد ثاني اكبر حزب في الرايخشتاغ ، وبعد حريق الرايخشتاغ عام ١٩٣٣صوت هذا الحزب لصالح منح هتلر صلاحيات دكتاتورية وهو بذلك حل نفسه بنفسه .للمزيد .ينظر:
*Encyclopedia Britannica ,Inc.*Central Catholic Party.

(4) Massie,Robert K. , Op.Cit, P.P.177–179;Kelly, Ibid, P.140.

(٥) **إرنست ليبر (١٨٣٨-١٩٠٢)** : سياسي ألماني ولد في١٦ تشرين الاول عام ١٨٣٨ في باد كامبرغ التابعة لدوقية ناسو ، هو نجل المحامي جوزيف جوسياس ليبر (١٧٩٠–١٨٦٠)، درس القانون في عام ١٨٥٨ في فورتسبورغ وميونيخ وبون ، وحصل على الدكتوراه في هايدلبرغ ، وفي ١٨٦٩ أصبح احد مؤسسي حزب الوسط وتولى رئاسة الحزب في عام ١٨٩٠ ، وكان عضو في الرايخشتاغ بصفة رئيس لحزب الوسط الالماني ، توفي في ٣١ أذار عام ١٩٠٢ في باد كامبرغ .للمزيد. ينظر:
Encyclopedia Britannica ,Inc. Ernst Lieber.

خطة بحرية طويلة المدى ، ومع ذلك أجاب ليبر بأن وتيرة التغيير الصناعي جعلت من الالتزام الطويل الأجل أمراً مستحيلاً آنذاك ، ومع ذلك فقد أشار الى رغبته في مقابلة كابيل ، بينما ذكر هيرينجين بأنه لا ينبغي ان تقتصر المقابلة على كابيل فحسب بل يجب على تيربيتز نفسه اجراء مقابلة مع ليبر [١].

كتب كابيل الى ليبر في ١٣ تشرين الاول عام١٨٩٧ لطلب عقد اجتماع معه في منزله بهامبورغ، في الوقت الذي أظهر رد ليبر الصعوبات الكبيرة التي كانت تواجهه في الحزب ، وطلب ليبر من كابيل بأن لا يأتي الى هامبورغ ، أذ كان ليبر قلقاً بسبب تعرضه لضغوطات كثيرة في داخل الحزب وخارجه على حد سواء ، وأوضح بأنه بإمكانه الاجتماع مع كابيل في برلين سراً ، ويتضح من خلال ذلك بأن ليبر كان في موقف صعب داخل الحزب ، اذ ظهرت لديهم مطالبات لإعادة صياغة قانون العقوبات العسكري ، كما طالبو بإلغاء بقايا القوانين المناهضة للبابوية وللكاثوليك والمعروفة ب(قوانين العلمانية [٢] Kuiturkamf) [٣]، التي صدرت منذ عهد بسمارك [٤].

ساعدت تقديرات تيربيتز وكابيل في١٦ تشرين الأول ليبر على الخروج من الأزمة ، فقد أرسل كابيل تفاصيل فاتورة قانون بناء الاسطول الى ليبر وقال له بأن تيربيتز سيتولى دفع تكاليف رحلته الى برلين ، وأضاف كابيل بأن تيربيتز كان قد علم بالوضع الحرج لليبر وأنه سيبذل قصارى جهدة لمعالجة اعتراضات ليبر وحزبه[٥].

التقى ليبر مع كابيل سراً خلال ٢٢–٢٣ تشرين الاول عام ١٨٩٧ ثم اجتمع مع تيربيتز وكابيل معاً في يوم الاحد الموافق ٢٤ تشرين الاول ، وعرضا على ليبر نسخه مسبقة من

---

(1) Reichstags-Bureau , Amtliches Reichstags-Handbuch. Zehnte Legislaturperiode 1898/1903. Druckerei des Reichstages, Berlin ,1898,P.P. 223–224 ; Kelly, Op.Cit, P.141.

(٢) **قوانين العلمانية** : هو مصطلح يشير الى الصراع الثقافي بين العلمانية والدينية ، ويعبر عن حالة الصراع بين الحكومة الامبراطورية الالمانية برئاسة بسمارك والكنيسة الكاثوليكية الالمانية خلال المدة (١٨٧٢ –١٨٧٨) للسيطرة على التعليم وتعيينات الكنسية ، الا إن بسمارك اضطر الى التنازل للكنيسة الكاثوليكية ، اذ اصبح من الصعب علية تشكيل الحكومة بدون دعمهم . للمزيد . ينظر:

Grew,Raymond ,Liberty and the Catholic Church in 19th Century Europe Freedom and Religion in the 19th Century, edited by Richard Helmstadter, Stanford University Press ,1997 , P.P. 198–200.

(٣) للمزيد من التفاصيل عن دور الحكومة في اصدار المزيد من القوانين المناهضة للكاثوليكية . ينظر: محمد يحيى احمد عباس ، العلاقات السياسية بين بريطانيا والمانيا ١٨٧١ – ١٨٨٠ ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ابن رشد – جامعة بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص ص ٢٨ – ٢٩ ؛

Grew,Raymond,Liberty and the Catholic church in 19 th Century Europe, Op.Cit.

(4) Kelly, Op.Cit, P.141.

(5) Ibid, P.142.

مشروع القانون ، وقد اوضحوا له بأن الهدف المرام تحقيقه وفقاً للمذكرة يتضمن الدفاع عن تجارة المانيا ومستعمراتها، فضلاً عن تطوير إمكانياتها الهجومية وليس فقط بأن تكون غايتها تدمير التجارة البحرية للعدو، فضلاً عن ذلك الانتقال من الدفاع الى الهجوم ومهاجمة السواحل والموانئ المعادية التي تعد جزء من أهدافها ، كما ذكرا حاجتهم في ظل الظروف المختلفة بأن تكون لهم مبادرة بالهجوم [١].

تعامل ليبر مع مغزى الوثيقة الهجومية من منظار أخر وحاول أجراء تعديلات عليها، حيث طلب من تيربيتز بأن يستبدل بعض العبارات بعبارات أخرى تشير فقط الى اصلاح و تطوير انواع السفن ، كما شعر ليبر نفسه بالقلق إزاء تكلفة البرنامج البحري ، وأقترح ليبر بأن هناك ثلاث طرق يمكنها ان تدعم مشروع القانون هي ؛الأول: إذا كانت تكاليف بناء السفن محدودة بـ(٥)مليون مارك سنوياً ؛ والثاني : هو أن التوقيت يجب ان يكون اكثر مرونة أي من ٦ الى ٥ سنوات او ٩ سنوات .

أما الثالث :هو إصلاح المعركة والسماح الأكبر عدد ممكن من السفن بالخدمة في الخارج ، لقد كان برنامج البناء تحت رحمة الرايخشتاغ هذا الامر الذي كان تيربيتز يرغب بتجنبه بأي ثمن كان [٢].

اخذ ليبر في ٢٧ تشرين الاول مشاكله الى المستشار هوهينلو وأوضح له بنوعية الضغوطات التي يتعرض لها، في الوقت الذي ابدى فيه ليبر عن استعداده لمساعدة مشروع قانون البحرية[٣] ، كما اوضح ايضا بأن الرايخشتاغ لن يوافق على المشروع مالم تتم تسوية الإصلاحات العقابية العسكرية أو إلغاؤها في مقابل ذلك [٤].

وصلت الأخبار في ٦ تشرين الثاني الى برلين عن مقتل ألماني في اقليم شانتونغ الصيني[٥]، وقد عملت الأدميرالية الالمانية المتواجدة هناك على اخطار تيربيتز عن الامر في ١٢ تشرين الثاني ، وكتب تيربيتز بغضب الى دوق بادن الكبير يخبره في ١٤ تشرين الثاني

(1) Walter Hubatsch, Biografie über Eduard von Capelle, Neue Deutsche Biografie, Band. 3, 1957, P.P. 131–132.

(2) Kelly, Op.Cit , P.142.

(3) Reichstags-Bureau Reichstags-Bureau Amtliches Reichstags-Handbuch. Zehnte Legislaturperiode 1898–1903, Op.Cit,P.p. 223–224 .

(4) Kelly, Op.Cit , P. 143.

(5) G.P.E.K.,Band.14,Aufzeichnung des Staatssekretärs des Auswärtigen Amtes Bernhard von Bülow Unsignierte Reinschrift,Berlin, den 30. November 1897, Nr. 3717,P.P.102–105; Stenographische Berichte über die Verhandlungen des Reichstags. X. Legislaturperiode 1. Session. Band. 1, S. 558; تاريخ ، محمد علي القوزي وحسان الحلاق= الشرق الأقصى الحديث والمعاصر ، دار النهضة العربية، بيروت ، ٢٠٠١، ص ٩٧.

قائلاً[١]: " **أن الخلافات المحتملة مع روسيا بشأن كياوتشو ربما تخلق انذارات جمة في الصحافة وفي وقت غير مرغوب فيه مع أجراء المفاوضات في الرايخشتاغ وقد يؤدي ذلك الى غرق مشروعنا البحري** " [٢] .

ثانياً: الفريد فون تيربيتز ومناقشاته داخل الرايخشتاغ واقرار قانون البحرية الأول :

أفتتح الإمبراطور الرايخشتاغ بعد ٣ ايام من موافقة البندسرات على مسودة القانون في ٢٧ تشرين الثاني عام ١٨٩٧ بخطاب أكد فيه على أهمية مشروع قانون البحرية ، وقد احتوى مشروع القانون على مطالب واضحة وبسيطة ، وعلى ما يبدو تضمنت مسودة مشروع الاسطول ١٩ سفينة حربية[٣] (٨ سفينة مدرعة ساحلية و١٢ سفينة كبيرة و٣٠ طوربيد وسفن اصغر) ويكون موعد اكتمالها في (١٩٠٤–١٩٠٥) ، وقد حدد القانون عمر الأنواع الفردية ٢٥ عاماً للسفن الحربية و٢٠ عاماً للطرادات الكبيرة بينما يبلغ عمر الطرادات الصغيرة ١٥عاماً [٤] .

أصبح الرايخشتاغ ملزماً بتوفير المال اللازم للمشروع ، وكانت الفكرة الاساسية لتيربيتز بتوفير الأموال تلقائياً للاستبدال بمجرد وصول السفن الى اقصى أعمارها القانونية ، كما ان ترك قوارب الطوربيد خارج المنشأة سيضع ٤٤ مليون مارك في تقديرات السنوية على حد ٧ سنوات ، لكن ذلك لم يعد مشكلة لأن قوارب الطوربيد كانت تحظى بشعبية كبيرة في المعترك السياسي ، وقد أكد على ان التغيرات التقنية وصلت نقطة جعلت أنواع السفن ثابتة ومتميزة ، وقد استعرض الحجج التقنية والتكتيكية والاستراتيجية للتأسيس القانوني أسطولين كاملين من البوارج ، وقد عرض الأساس المنطقي وضمانات الميزانية الرايخشتاغ ، وقد حدد مهمات المعركة بالطريقة المعدلة التي اقتراحها ليبر ، فقد كانت المهمة هي الدفاع عن سواحل الأمة الألمانية في مواجهة بحارة أكبر اسطول في العالم ، وبالتالي تم استبعاد أي هدف أخر كمبرر لوجود القوة البحرية التي نص عليها القانون على مدى (٧) سنوات المقبلة ، ويجب بناء ما مجموعه ١١ سفينة

---

(1) Kelly,Op.Cit ,P.144; G.P.E.K. Band.14, Aufzeichnung vom 15. November 1897 ,Unsignierte Reinschrift, Berlin , den 15. November 1897, Nr. 3701 ,P.P.85–86.

(2) Quoted in: G.P.E.K. ,Band.14, Der russische Minister des Äußern Graf Murawiew an den russischen Botschafter In Berlin Grafen von der Osten-Sacken Telegramm. Unsignierte Abschrift Vom Grafen Osten-Sacken am 14. November überreicht , [St. Petersbourg le 13 Novembre 1897], Nr. 3699,P.p.83–84; Der Reichskanzler Fürst von Hohenlohe an den russischen Botschafter in Berlin Grafen von der Osten-Sacken, Berlin, 14 Novembre 1897, Nr. 3700,P.84.

(3) Christopher Cloek, Op.Cit, P.P.107-108؛
بيير رونوفن، تاريخ القرن العشرين ،تعريب. نور الدين حاطوم، دار الفكر الحديث ،بيروت، ١٩٦٥،ص ١١.

(٤) معمر مصطفى علي ،المصدر السابق ،ص ٤٣.

حربية من متوسط ميزانية البناء السنوية الجديدة واستبدلها ، بمبلغ قدرة ٥٨,٦ مليون مارك ، وهو بذلك أكثر مما اقترحه هولمان في السابق [١] .

ترك مشروع تيربيتز انطباعاً ايجابي فقد كان يملك الوضوح والشفافية مقارنة مع هولمان ،أذ قلب تيربيتز الجداول بأقصى حد ممكن وبأقل عدد من السفن ، اذ سيتعين اعتماد اي توسع إضافي من قبل الرايخشتاغ في المستقبل ، ويبدو ان غرضه السياسي كان دفاعي تماماً مع وجود استراتيجيات وتكتيكات وتكنولوجيا مرتبطة بها الى جانب مشروع القانون [٢].

اظهرت الحقائق والأرقام نمو سكاني هائل وكبير فضلاً عن نمو التجارة والصناعة والتجارة البحرية ، وقام الرايخ الالماني بتجميع الوثائق التي تتضمن المعلومات والارقام عن إعداد السكان والتجارة والصناعة والتجارة البحرية ومصائد الأسماك والمستعمرات ، فقد دلت النتائج على زيادة سكانية هائلة وتضاعف حجم الصادرات بمعدل ٣ أضعاف ، وارتفعت حمولة التاجر في ظل النظام الالماني بأكثر من ١٠ اضعاف ، واصبحت المانيا خلال ربع قرن ثاني أكبر قوة تجارية في العالم ، ألا إن قوة المانيا البحرية قد تراجعت حسب ما تظهره النتائج الى المرتبة الرابعة في العالم [٣]، وقد تنبأ بهذا التراجع الفريد ثاير ماهان من خلال كتاباته عن البحرية والقيم الأمبريالية آنذاك ، لذا كانت هناك ضرورة بأن تكون قوة المانيا البحرية تتناسب مع مكانتها في العالم [٤] .

كان الاشتراكيين وغيرهم من المناهضين لتيربيتز في حالة عصبية عندما أفتتح الرايخشتاغ بحيث لم يتمكن النواب من التصويت على الاقساط سنة واحدة بدلاً من قانون طويل الأجل وملزم [٥]، وعندما سمع هوهينلو بالخبر رد قالاً:

" **أنني اعلم بأن الرايخشتاغ سيعارض هذا المقترح ، ولكنني واثق بأن تيربيتز من خلال آليته الدعائية يمكن أن يحقق النجاح في يوم ما حول القضية البحرية ، حتى وأن شددت الحكومة موقفها على التعديلات فأنني اعتقد بأن تيربيتز سينجح بذلك** " [٦] .

بعد اتمام القراءة الاولى لنص القانون البحري في الرايخشتاغ خلال(٦–٩) كانون الاول تحدث هوهينلو وتيربيتز وبولوف حول خطابه الاول في الرايخشتاغ ، وقد جادل تيربيتز كما لو كان القانون ضرورة بديهية ومن شأنه ان يبعد الاتهامات البالية الخطط الأسطول غير المحدود ،

(1) Kelly,Op.Cit , P.145.
(2) Massie,Robert K. , Op.Cit, P. 178.
(3) Kelly,Op.Cit ,P. 146.
(4) Herwig , Op.Cit,P. P.69–105.
(5) Massie,Robert K. , Op.Cit, P. P.177–179.
(6) Cited in: Kelly, Op.Cit ,P. 146.

وأكد أن سبب تباطؤ التكنولوجيا لن يكلف السفن اكثر من المحدد في جداول الحكومة في غضون عام [١].

جادل تيربيتز بأن غايته من الاسطول كانت دفاعية لمنع الحصار اقتصادي في حالة الحرب[٢] ، كما واعترف بأن الطرادات اكثر شعبية من السفن الحربية ، لكنه أكد بأن سيتم بحلول عام ١٩٠٤ إنتاج عدد كبير وكاف من السفن حتى يتسنى لعدو من الدرجة الاولى التفكير ٣ مرات قبل مهاجمة سواحل المانيا[٣] ، وكان هذا التصريح الوحيد الذي يشير الى بريطانيا بصورة غير مباشرة [٤].

قام الديمقراطيون الاشتراكيون بشن هجمات كبيرة على تيربيتز وبرنامجه البحري ، بينما وافق المحافظون على دعم مشروع القانون لكنهم أوضحوا بانه يجب تقديم تعويضات للزراعيين، وذلك لرغبة الصناعيون بوجود اسطول[٥].

قام يوجين ريختر في ٢٧ كانون الاول عام ١٨٩٧ بأثارة غضب تيربيتز بمعارضته لمشروع القانون بأنه اذا كان من المزمع ان يتعامل بجدية مع التصاميم لتتناسب مع قواتها الاخرى فأن هذه القوة الصغيرة لن تكفي ولن تكون هناك نهاية لبناء السفن [٦]، لكن تأثيره كان محدداً وقد دحض تيربيتز وصف ريختر بأن القانون ليس أبدي ، اذ ان بند الاستبدال يعني فقط ان ما وضعه الرايخشتاغ شرعياً ، وتحولت انتقادات يوجين رايختر لخطط الاسطول غير المحدود ضده ، اذ كيف بإمكانه منع خطة اسطول لا حدود لها بقانون محدود ، وقد قال ليبر بأن حزب الوسط سيتخذ موقفاً حاسماً في النهاية ، لأنه قد حدد النتيجة لكنه لم يصل بعد الى حاجته في توسيع القوات البحرية ، كما انتقد الحكومة بسبب تشددها في قانون العقوبات العسكرية وقوانين مناهضة اليسوعية ، واقترح بأن هناك حل وسط هو نفس المقترح الذي طرحة ليبر سابقاً على تيربيتز في اجتماعهم السري في يوم ٢٤ تشرين الاول وقد تظاهر تيربيتز بدهشة حال سماعه للمقترح [٧].

وافق معظم النواب على مقترح ليبر ، وقد أشار تيربيتز بأن هذه الفكرة جديدة بالنسبة له ، وبدأ حزب الوسط يتقبل فكرة إنشاء سفن ثابتة والاستبدال التلقائي للسفن ، وقد تأخرت الأعمال التجارية الاخرى بسبب عطلة عيد الميلاد ، وفي ٢٤ شباط عام ١٨٩٨ ظهر مشروع قانون

---

(1) Kelly, Op.Cit , P.146.

(٢) فرانز ليوبولد نويمان ، البهيموت بنيه الاشتراكية القومية (النازية) وممارستها ، ترجمه. حسني زينه ،مراجعة. ثائر ديب ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، بيروت ، ٢٠١٧ ، ص ص٢٩٠–٢٩١.

(3) Manfred Becher, Op.Cit, P.12.
(4) Kelly,Ibid , P.146.
(5) A. V. Tirpitz,Op.Cit,Vol.1,P.77.
(6) Gustav Fischer, Op.Cit,P.582.
(7) Kelly,Op.Cit, P.147.

البحرية في لجنة الموازنة ، وخلال الفترة الانتقالية وصلت الحملة الدعائية ذروتها في بافاريا وراينلاند وعمل ليبر على تنظيم دعم أكثر صرامة داخل حزب الوسط ، وقد تجاهل تيربيتز الهجمات المتوقعة من الرايخشتاغ ، والتي تعبر عن انتهاك القانون لحق الميزانية ، وكان تيربيتز قد أعد مذكرة طويلة بمساعدة وزير المالية البروسي جوهانس فون مايكل لمعالجة هذه الاعتراضات ، وادعى مايكل بأن هناك سوء فهم من ان قانون البحرية سيضعف صلاحيات ميزانية الرايخشتاغ(١).

وذكر مايكل بان معظم النفقات جاءت من الاعتمادات المستمرة ، والتي لم يتمكن الرايخشتاغ من أبطالها من جانب واحد هذا يعني بأن الرايخشتاغ لم يستطيع تأكيد سلطة المراجعة السنوية ، وقد احتفظ ليبر زعيم حزب الوسط الذي كان يمتلك قرار ٢٩ عضواً بميزان القوى وكان حزبه داعماً بينما لم تتمكن الاحزاب الوطنية من الليبراليون الوطنيون والمحافظون من حشد حتى ١١ صوتًا بمساعدة حزبين منشقين ، وقد بلغ عدد الاعضاء المؤيدين للبحرية ١٣ صوتاً فقط ، في الوقت الذي جلس تيربيتز وكابيل في جلسات الاستماع التي بدأت في ٢٤ شباط محاطين بعدد من المساعدين، وقد وافق تيربيتز على مبدأ أسطول وهو ما يعني إنشاء سرب مزدوج كامل وليس سفن فردية كما اشار بان سيصوت لصالح البحرية كما أوضح بأن الأسطول لن يصبح واضح المعالم حتى القانون البحري التالي(٢).

وكانت هناك مخاوف من أن يتم اتهام تيربيتز في وقت لاحق بخرق وعده لحزب الوسط ، اظهر تيربيتز رغبته في حل وسط بشان هذه النقطة التي اقتراحها في اجتماعه السري مع ليبر قبل عام ، تباطأ بعض الوسطين الرافضين لليبر في اتهامات ريختر التي اتهمت بأنها غير دستورية بموجب حجة جوهانس فون مايكل ، وقال اذا كانت الاعتمادات المتعددة السنوات مناسبة للجيش ، فأنها مناسبة للبحرية ايضاً ، وان كان الرايخشتاغ مقيد بذلك فأن الحكومة مقيده بذلك ايضاً، لان في حالة قبول الحكومة بالحد المالي المقترح فأنها ستكون ملزمة بذلك لمدة ٧ سنوات (٣).

نقل ليبر خلال الاجتماع الثالث بعض المقترحات عن كتابات ماهان والتي تشير بأنه لا ينبغي رفع الضرائب على الامبراطورية وهذا مالم يكن حزب الوسط يتقبله على الاطلاق ، ألا إن اشار الى أمكانية الاستعانة بالمساهمات المصرفية الفردية من قبل الدولة ، كما يجب أن تأتي

(1) Kelly,Op.Cit , P. 148.
(2) Gerd Hohorst, Jürgen Kocka, Gerhard A. Ritter: Sozialgeschichtliches Arbeitsbuch II: Materialien zur Statistik des Kaiserreichs 1870–1914, München, 1978, S.S. 173–175.
(3) Kelly,Op.Cit, P.148;Gerd Hohorst, Jürgen Kocka, Gerhard A. Ritter, Ibid, S.S. 173–175.

الأموال الاضافية من الولايات ومن خلال الضرائب التي تفرض على الدخول التي تتجاوز ١٠,٠٠٠ مارك في معظم الولايات ، وبذلك أراد حزب الوسط بأن يكون لديه سلطة على الذين يجنون الأرباح لبناء السفن لتحمل التكلفة وليس على كاهل الاشخاص العاديين ، لان ذلك من شأنه ان يحصد القروض لبناء السفن ، وقد سأل ريختر من الناحية العلمية ما الذي يمكن أن يحصد بعد انتهاء المدة المحدودة ؟ برغم من تهرب تيربيتز من هذه النقطة ،إلا أنه اجابه قائلاً بأن تقديرات القانون تظهر بأن النتائج ستحصد على مدى جيل [١].

حاول الليبرالي الوطني (رودولف فون بينجسن[٢]RodolfVon Bennigsen) في ١٥ اذار كسر الجمود وعرض حلولاً بأن الاموال اللازمة للقوات البحرية اكبر من تقديرات الاموال التي يتم توفيرها من خلال الضرائب على الدخل العادي او بزيادة غير المباشرة فأن ذلك سيرهق كاهل عامة الشعب ، كما قام بإعفاء الرسوم الجمركية التي تعد المصدر غير المباشر برغم من كونه مصدر ضعيفاً ، فأن التعديل الذي قدمة بينجسن بمثابة اجابة لليبر في ما يتعلق بأن محدودي الدخل لن يتأثروا بذلك [٣].

وقعت حادثة غريبة خلال جلسة الرايخشتاغ اوضحت مدى فهم النواب لما قاموا به ، اذ قام زعيم فصيل الراينلاند بحزب الوسط وكان احد معارضي مشروع القانون البحري بالتصويت مع القانون في القراءة النهائية ، كما وطالب بتقصير المدة من ٧ سنوات الى ٦ سنوات ومن دون تقليل عدد السفن وبذلك يحد من فترة التزام الرايخشتاغ بالعمل ببرنامج البناء[٤].

اصبح تيربيتز سعيداً بهذه التسوية ، وقد كان لدى حزب الوسط مفاجئات اخرى لتيربيتز ، ففي أحد الحفلات التي اجريت في ٨ أذار أشار ليبر بأن الضرورة السياسية تملي بالموافقة على مشروع القانون البحري ، ألا إن عدداً من نواب حزب الوسط قاموا بثورة ضد ليبر بزعامة الدكتور (لويس فريتزن[٥]Dr. Alois Fritzen) فقد أراد فريتزن أن يجعل من الرايخشتاغ المتحكم الوحيد

---

(1) Kelly, Op.Cit , P.149.

(٢) **رودولف فون بينجسن (١٨٢٤-١٩٠٢)** : سياسي ألماني ولد في١٠ تموز عام ١٨٢٤ في لونبورغ ينحدر من عائلة تنتمي الى مدنية هانوفر ، وهو نجل ابن لواء في هانوفر ، درس القانون في جامعة غوتنغن ودخل في الخدمة المدنية في هانوفر ، لكنه استقال عام ١٨٥٦ من أجل قبول انتخابه في مجلس النواب في تلك المملكة ،واصبح مدافعاً قوياً عن حرية الدين وزعيماً للمعارضة الليبرالية ، وفي عام ١٨٥٩ اصبح رئيساً للاتحاد الوطني الالماني الذي أسسه يوهانس فون مايكل المنظمة المانيا الموحدة بقيادة روسيا ، وفي عام ١٨٦٧ كان له دور فعال في تأسيس الحزب الوطني الليبرالي الذي كان مهيمن على الرايخشتاغ ، وقد كان له دور كبير دعم الهيمنة البروسية في اتحاد المانيا الموحد ، توفي في٧ اب عام ١٩٠٢ في هانوفر .للمزيد .ينظر: Encyclopædia Britannica,Vol.3,(11th ed.), Cambridge University Press, 1911, P.P. 742–743.

(3) Kelly, Op.Cit, P.149.

(4) Ibid, P.149.

(٥) **لويس فريتزن (١٨٤٠-١٩١٦)** : سياسي ألماني ولد ١٩ شباط عام ١٨٤٠ في كليف ، درس في كلية كوليجيوم أوغسطينان وبعد تخرجه درس القانون في بون و هايدلبرغ في عام ١٨٦١ ثم التحق بالخدمة=

في بند الاستبدال التلقائي ، اذ نص مشروع القانون على موافقة الرايخشتاغ والبندسرات على الإيقاع بالسفن التي تجاوزت الحد الأدنى لسنها ، وقد كان للبندسرات حق استخدام النقض ضد محاولة الرايخشتاغ في تقليل من سرعة الإيقاع بالسفن ، وقد كان من شأن تعديل فريتزن أن يهدد بالاستبدال الذي لا يرحم حتى السفن الجيدة القديمة [١].

تملك تيربيتز الغضب والخوف خشية من تمكن وجهة نظر لويس فريتزن التي ستجعل من تمرير القانون في خطر كبير ، وقد اجاب تيربيتز ليبر بأن هذا الاغفال تقبله الحكومة والبندسرات ، وهدد بأنه مضطراً لتقديم استقالته على أمل ان يعيد حزب الوسط النظر بالأمر بشكل مقبول ، أذ ادرك تيربيتز جيداً بان هدف حزب الوسط هو تعزيز وضعه كحزب له الدور الحاسم في الرايخشتاغ ، وان تيربيتز باستقالته سيفشل مشروع القانون البحري وبذلك يفقد حزب الوسط فرصته في تغير توازن القوى وربما سيؤدي ذلك الى الغاء القوانين اليسوعية وسيعود الحزب الى المعارضة التي لا حدود لها ، كما ان تيربيتز كان مجرد أداري في عهد المستشار ولم يكن لدية اي حق دستوري في الاستقالة نتيجة الخلاف داخل البرلمان وليس مجلس الوزراء ناهيك عن خلاف داخل حزب برلماني واحد ، وبالرغم من انه ليس عضواً في مجلس الوزراء شبيه بمجلس الوزراء البريطاني ، فقد تصرف بانفراد في هذه المناسبة وقد أكسبه هذا السلوك تأييد البرلمان ، وأخذ الرايخشتاغ ذلك على محمل الجد، اذ زرع تيربيتز بعض القيادات التي يعتمد عليهم لدعم القانون، بينما كان ليبر رئيس الحزب الذي اسماه بسمارك باسم عقيده الرايخ[٢] ووصفة: "**بأن أحد افراد الرايخ الذي يثق بهم بدرجة كافيه لتمرير مشروع قانون البحرية**" [٣]، وقد حقق تيربيتز أعظم نقاط قوته ، بعد أقرار مشروع القانون من قبل لجنة الميزانية في أذار مع تعديلات بسيطة أجريت عليه في النقاش النهائي [٤].

ظهرت خلال الجلسة مشادات حادة بين يوجين ريختر و(اوغست بيبل[٥] Auqust Bebel) زعيم حزب العمال الاشتراكي أتسمت بالسخرية وقد ضحك جميع الأطراف باستثناء

=القضائية في محكمة في مقاطعه كليف ، وفي عام ١٨٨٩ أستقال من الخدمة المدنية وأصبح عضواً في الرايخشتاغ وممثلاً عن حزب الوسط الالماني ، توفي في١٧ اب عام ١٩١٦ في دوسلدورف . للمزيد. ينظر:
Encyclopedia Britannica ,Inc. Dr.Alois Fritzen.

(1) Eckhard Hansen, Florian Tennstedt,Op.Cit ,Band 1, S.S.53–54.

(2) Kelly, Op.Cit, P.150.

(3) Cited in: Ibid, P.150.

(4) Massie,Robert K. , Op.Cit, P.p.180–181.

(٥) **اوغست بيبل(١٨٤٠-١٩١٣)** : سياسياً وخطيباً اشتراكياً المانياً، ولد في ٢٢ شباط عام ١٨٤٠ في مدينة دويتس بالقرب من كولونيا، هو نجل ضابط بروسي، أنضم الى العديد من المنظمات العمالية عندما كان شاباً وعلى الرغم من أنه في البداية كان معارضاً للاشتراكية، ألا إنه تأثر بأفكار كارل ماركس وبعد وفاة لاسال كان بيبل من بين الاشتراكيين الذين رفضوا أتباع زعيم الحزب الجديد وتم انتخابه لعضوية مجلس النواب الألماني=

حزبه ، عندما ذكر محذراً من عواقب وجود الأسطول الكبير خشية ان يؤدي الى صراع مع بريطانيا ، لقد عرضها نواب حزب الوسط البافاري باستثناء فصيل الراينلاند الذين ايدوه ، وقد كان ثلثي حزب الوسط كافيين للحصول على أغلبية من ١٣٩ الى ٢١٢ في ٢٦ أذار١٨٩٨[١].

دعم مشروع قانون البحرية كل من الليبراليون الوطنيون والمحافظون المعتدلون لأسباب قومية أضافة الى تناسبه مع مصالحهم الاقتصادية [٢]، وتمت دعوة صاحب شركة تصنيع الصلب والأسلحة (فريدريك كروب[٣] Friedrich Krupp) والافصاح عن أهمية الأسطول على المصالحة الصناعية[٤]، لان وجود الأسطول كان يعني عقوداً للصناعة ، بينما دعي(ألبرت بالين[٥] Albert Ballin) مالك خط السفن هامبورغ–امريكا للتحدث حول فوائد الأسطول وأهميته بالنسبة للتجارة [٦].

=كعضو عن ولاية سكسونيا في عام ١٨٦٧ ، ويعد احد مؤسسي الحزب الديمقراطي الاجتماعي في المانيا ، واول عضو في مجلس النواب الالماني عام ١٨٧١، وزعيمها الاكثر نفوذاً وشعبية لأكثر من ٤٠ عام وهو من الشخصيات الرائدة، في المانيا، وقد ساعدته موهبته الكبيرة في أن يصبح كبير المتحدثين في البرلمان ، كان له دور كبير في طرح العديد من القضايا على الرايخشتاغ أذ أنتقد عملية سحق المتمرين في تمرد الملاكمين في الصين في عام ١٩٠٠ وسوء معاملة الألمان لسكان جنوب غرب أفريقيا الأصليين وقضايا أخرى ، توفي في ١٣ آب عام ١٩١٣ في سويسرا على أثر نوبة قلبية خلال زيارته الى مصحة في باسوج .للمزيد . ينظر:

*Encyclopedia Britannica ,Inc.*Auqust Bebel.

(1) John Mosse, Op.Cit, P.27;Gustav Fischer, Op.Cit, P.p.582-612;

محمد شفيق غربال ، الموسوعة العربية الميسرة ،دار نهضة للطباعة والنشر،بيروت،١٩٨٧،ص ص ٢–٥.

(2) A .V. Tirpitz,Op.Cit,Vol1,P.77.

(٣) **فريدريك كروب(١٨٥٤-١٩٠٢)** : صناعي الماني ، ولد في ١٧ شباط عام١٨٥٤ في مدينة وايسن–Essen في المانيا، وهو صاحب شركة كروب الالمانية، وتولى فريدريش أدارة شركة والده وتزوج من البارونة مارغريت ، وساهم في تحويل مصانع الحديد الصغيرة والمحلية الى واحدة من أقوى الشركات في العالم في عام ١٨٨٧ ، وقد تمكن من التحكم في حركة التصنيع في المانيا وأشرف على مستودعاتها واشرف على تطوير الفولاذ والصلب وقوارب يو ، وقام بتوسيع إنتاج الشركة حتى اصبحت اكبر شركات تصنيع الصلب ولأسلحة في العالم حتى نهاية الحرب العالمية الثانية وكانت الشركة مصنعة هامة للآلات والمواد الصناعية، وأصبح عضواً في مجلس اللوردات في بروسيا ومجلس الدولة وأصبح عضواً في الرايخشتاغ (١٨٩٣–١٨٩٨) وقد نجح فردريك كروب في إدارة المصانع ، وانتقلت السيطرة عليها بعد وفاته الى ابنته بيرثا (١٨٨٦-١٩٥٧)، توفي في ٢٢ تشرين الثاني عام ١٩٠٢. للمزيد . ينظر:

*Encyclopedia Britannica ,Inc.*Friedrich Krupp.

(4)Gustav Fischer,Op.Cit,P.P.582; G.P.E.K.,Band.14, Der Staatssekretär des Auswärtigen Amtes Bernhard von Bülow an den Botschafter in London Grafen von Hatzfetdt ,Nr. 42 Berlin, den 8. Januar 1898,Nr. 3748/42,P.142.

.

(٥) **البرت بالين(١٨٥٧-١٩١٨)** : ولد في ١٥ أب عام ١٨٥٧ في هامبورغ التابعة للاتحاد الالماني ،كان المدير العام لشركة هامبورغ أو(خط هامبورك-امريكا) والتي كانت اكبر شركة شحن في العالم، ويعد قطب شحن المانيا الكبير، إذ كان اداري ناجحاً في تطوير عمل الشركة، وعمل كوسيط بين المانيا وبريطانيا في السنوات المتوترة التي سبقت الحرب العالمية الأولى ،إذ كان مرعوباً من يفقد سفنه في حالة وقوع اعمال قتالية، توفي في ٩ تشرين الاول عام ١٩١٨ في هامبورغ. للمزيد. ينظر:

Encyclopedia Britannica ,Inc. Albert Ballin .

(6) Gustav Fischer, Op.Cit , P.582.

ايد المشروع البحري الكثير من الزراعيين على الرغم من توجهاتهم المعادية للأمبريالية والمناهضة للصناعة ، أذ إن الصناعيون قاموا بتسوية معهم اذ ربط بين القانون البحري والرسوم على الحبوب ، وبالتالي انتصرت سياسة التركيز التي اعتمدها الصناعيين في الدفاع عن الاسطول والسياسة العالمية والتوسع أذ سيتم ضمان تعويضهم عن طريق التعرفة الجمركية ، وبذلك يكون مشروع قانون البحرية جزء منه [١]، وبالرغم من حزب الوسط يعد كحزب كاثوليكي يهتم بالمسائل الدينية ، ألا إنه كان الحزب الوحيد الذي حظي بدعم من قبل جميع الطبقات الاقتصادية ، ومن المفارقات الواضحة بأن حزب الوسط بذلك يعد الحزب الوطني الحقيقي الوحيد ، والأمر الذي اتفق عليه اغلب المؤرخون بأن ليبر عمل على مساعدة قانون البحرية من خلال أجندته الخاصة واراد ان يثبت بأنه حزباً وطنياً حكومياً في بعض القضايا [٢].

وقد أشار ليبر بقوله : " **فيما يتعلق بالاقتراح البحري ، أعترف بأن من غير المرغوب لحزب لوسط ان يبقى دائماً في جانب المعارضة في ما يخص المسائل والقضايا الوطنية**" [٣].

يبدو ان العلاقة بين تيربيتز وكابيل للضغط على ليبر كانت قد حصدت ثمارها من خلال الحصول على الموافقة لمشروع القانون البحري .

كان تيربيتز وبيولوف الأسرع في فهم مطالب حزب الوسط لاسيما ليبر ، فقد كانوا يحاولون أثارة اسئلة الحزب فيما يتعلق بالسياسة البحرية ، وقد ظهر ذلك من خلال أجراء التعديلات على الموقف ، والسؤال الذي تم أثارته من خلال التمهيد لقانون البحرية عام ١٨٩٨ هو عن ماهي الغاية من القانون البحري ؟ وقد ظهر القانون كخطوة لتوحيد المصالح الصناعية المحافظة والزراعية ، وقد ساهم ذلك التحالف في تحقيق الاستقرار والمبادرة المتطورة ، ويعد قانون البحرية لعام ١٨٩٨ كخطوة أولى في مبادرة لتثبيت النظام وإعادة توحيد المصالح الصناعية والزراعية المحافظة [٤].

وتبدو اهداف تيربيتز خلال الاعوام(١٨٩٧ –١٨٩٨) اهداف صناعة للإمبريالية والبحرية ومن الناحية النظرية على الأقل كانت تهدف لتحقيق التوازن الصناعي والزراعي.

---

(١) فرانز ليوبولد نويمان ، المصدر السابق، ص ص٢٩٠–٢٩١.

(2) Reichstags-Bureau, Amtliches Reichstags-Handbuch, Zehnte Legislaturperiode 1898/1903, Druckerei des Reichstages, Berlin ,1898, S.S 223 –224.

(3) Cited in: Kelly, Op.Cit , P.151.

(4) Kelly, Op.Cit , P.152; . فرانز ليوبولد نويمان ،المصدر السابق ، ص ص٢٩٠–٢٩١

كانت اهتمامات تيربيتز خلال تلك المدة تتجاوز خطة فيرتز المحدودة لتركيز توسيع الأسطول بدلاً من خطته السابقة بغية تحقيق الاستقرار في النظام الإمبراطوري بأكمله ، وليثبت بأنه لا توجد اهداف وراء التوسع البحري [١].

لأول مرة أظهر تيربيتز نفسه أمام الرايخشتاغ والألمان كسياسي بارع ، فقد تغلب على عصبيته الداخلية من خلال مظهر خارجي رائع يتحلى بالثقة والاصرار والاتزان ، واعطى بذلك شعور بحتمية القانون البحري ، وبعد أقل من عام من نزوله في بريمنهافن عاد الى المنزل بعد تحقيقه انتصاراً في الرايخشتاغ وبذلك حول الفوضى داخل البحرية الى نظام ، بينما قام الإمبراطور بالمقابل بتسخير جدول أعماله من اجل حصول تيربيتز على الدعم الحكومي لتوسيع الاسطول البحري بمساعدة هيرينجن الذي ساهم بتجميع الامة الالمانية التي كانت مشغولة بصراعتها ووصولها الى امة تدرك اهتماماتها البحرية وتحرص عليها، ولقد أظهر الامبراطور امتنانه لتيربيتز في خطوة غير عادية وبرغم من معارضة الكثير ، فقد عين تيربيتز [٢] في وزارة الدولة الألماني [٣].

وقد وصفة هوهينلو بقول : " **قام تيربيتز بعد تقاعد من الصين بأحد اكثر المهمات صعوبة والتي تتمثل في وقوفه أمام الرايخشتاغ، الذي يضم ممثلي أمة بأكملها من نواب ذوي أفكار مختلفة وقناعات متعارضة وقد تمكن من اقناعهم بأفكاره أنه حقاً رجلاً قوي**"[٤] .

وفي شتاء عام ١٨٩٨ كان تيربيتز ملتزماً بتصاميم لمدة ٦ سنوات فقط، ومع ذلك كان الأمر واضحاً عندما عبر عن رأيه في الرايخشتاغ بأن مشروع القانون البحري الأول لن ينشئ الاسطول بشكلة النهائي ، لذا سيتعين تقديم المزيد من المطالب التكميلية بعد انتهاء من حدود السنوات التي وضعت في أفكاره ، لقد وضع تيربيتز هذه الافكار بالحسبان منذ نيسان عام ١٨٩٨ ، ولكن كان هناك العديد من الأدلة في الوثائق التي كان قد عرضها على الرايخشتاغ بعد عام ١٩٠٤ ، أذ لم ينكر في ما قد يكون هناك محاولات المزيد من التوسع ، وبذلك فأن النوايا المستقبلية خلال تلك الفترة أكتنفها الغموض[٥]، وبالكاد لاحظ البريطانيون خلال المدة ما بين عامي (١٨٩٧–١٨٩٨) ، بأنه لم تكن هناك خطة موثوقة بعيدة المدى للحرب ضد بريطانيا [٦]، وقد بدأ تيربيتز قانون البحرية لعام ١٨٩٨على أسس عقلانية و فاعلة ، وقد تمكن من أقناع

(1) Kelly, Op.Cit , P .153.

(٢) ينظر. للملحق رقم (١) ص٢٣٦ .

(3) Wilhelm Deist, Flottenpolitik und Flottenpropaganda, Stuttgart ,1976, S. 92.

(4) Cited in:Kelly,Op.Cit , P.154; G. P. E. K., Band. 13: Die europäischen Mächte untereinander 1897–1899, Berlin 1924, den,22. Dezember 1898,Nr.3492\2, P. 144.

(5) Kelly, Op.Cit ,P.154.

(6) Manfred Becher,Flottenrustung voedem lweltkrieg :Deutsche Ge Sell Schaft Fur Schiffarts.Undmerineges Chichte), Hamburg ,2010 ,P.12.

الأمة بتوسيع أسطولها من أجل الأغراض العامة المتمثلة في تعزيز مركزها الاقتصادي والدفاع عن أمنها ، وتعزيز مكانتها العالمية [١] .

نجح تيربيتز في مهمة أقناع الرايخشتاغ الذي كان يضم أعضاء ذو أفكار متعارضة ومصالح متناقضة ووجهات نظر مختلفة على الموافقة على مشروع القانون البحري ، وكان نجاحه مدعاة لسعادة الإمبراطور ، الذي أصبح يكن له الامتنان على ذلك وقد بقي على تيربيتز أن يفي بوعوده أمام الرايخشتاغ ، ويشرع في تنفيذ وانجاز برنامج البناء البحري وفقاً للجداول الزمنية المحددة في مشروع القانون .

(1) Kelly, Op.Cit ,P.155.

الفريد فون تيربيتز ودوره في مشروع القانون البحري الثاني ١٨٩٩– ١٩٠٠:

أولاً: الفريد فون تيربيتز وموقفه من الجمعية البحرية الألمانية :–

ظهرت مجموعة مطالب جديدة بعد توقيع الامبراطور على مشروع القانون البحري الأول لم تكن بالحسبان من أجل الضغط لتعزيز البحرية الألمانية في ٣٠ نيسان ١٨٩٨[١] ، فقد أسس (فيكتور شوينبرج Viktor Schweinburg) صحيفة جديدة في برلين وتولى منصب رئيس التحرير لتحقيق تلك المهمة ، وظهرت محاولات عديدة من قبل كبار الصناعيين أمثال فريدريك كروب لتوسيع البرامج البحرية[٢].

وخلال عام ١٨٩٧ كان الصناعيون أكثر تحفظاً على مشروع القانون البحري خشية من التأثير السلبي للزراعيين على الرايخشتاغ ومن ثم معارضة البرنامج البحري[٣]، وفي اذار عام ١٨٩٨ اجبر كروب احد مالكي مصانع الزيوت في برلين على تأسيس شركة (الجمعية البحرية الألمانية [٤] German Navy Associotion[٥])، وقام بتشكيل لجنة وبدأ ببذل الجهود لتعزيز المعرفة البحرية تحت عنوان الوطنية البسيطة ، وقد خشي كروب من ان تكون المصالح الجديدة للصناعات الثقيلة مثالية[٦]، وبعيدة عن الواقعية لذا اختار (ج.ي. ستوسشين J.E.Stroschein) كوسيط بين الصناعيين ومعارضين البحرية ، لقد كان الصناعيون يأملون في توجيه المشاعر الوطنية لقوات البحرية أكبر ما يسعون لأنفسهم[٧].

كان ارباب الصناعة امثال كروب يدعمون برنامج تيربيتز دعماً كاملاً من اجل توسيع قدرة المانيا البحرية في عام ١٨٩٩ ، في الوقت الذي هاجم فيه الزراعيون المحافظون القانون

---

(1) Kelly, Op.Cit, P.166;
فرانز ليوبولد نويمان ، المصدر السابق، ص ص٢٩٠–٢٩١.

(2) Marcus König, Agitation-Zensur-Propaganda. Der U-Bootkrieg und die deutsche Öffentlichkeit im Ersten Weltkrieg, ibidem Verlag, München, 2014, S. S.41–43.

(3) Alfred Von Tirpitz,Op.Cit,Vol.1,P.164.

(٤) **جمعية البحرية الألمانية** : وتعرف باسم العصبة البحرية الألمانية تأسست في ٣ نيسان عام ١٨٩٨ ، وكانت تتلقى دعماً صناعياً من منطقة الرور ، وأسهم الصناعي كروب في تأسيسها ودعمها المالي ، وكانت على صلة وثيقة بالمكتب البحري ، وقد تفوقت حملتها الدعائية على حملة العصبة البحرية البريطانية ، وتزايد عدد أعضائها ، أذ بلغ ٣٠٠ الف عضو ، وأسهمت علناً العصبيتين في زيادة التوتر الناشئ عن سباق التسلح البحري بين الدولتين .للمزيد ينظر : براين بوند ، المصدر السابق ، ص ٧٥; ؛ Sebastian Diziol, Deutsche, werdet Mitglieder des Vaterlandes, Der Deutsche Flottenverein 1898-1934, 2015.

(٥) وتعرف بالتسمية الالمانية ب Deutscher Reichsmarine Verein .

(6) A. V. Tirpitz, Ibid,Vol.1,P.164.

(7) Kelly, Op.Cit , P.P.166–167; يقظان سعدون العامر ، العلاقات الالمانية –الروسية خلال عهد السياسة العالمية ١٨٩٤– ١٩٠٢ ، المصدر السابق ، ص ص ٥١٠–٥١١ .

البحري[١]، ألا إن الصناعيين قاموا بتسوية في الاول من ايار عام ١٩٠٠ ، اذ ربط بين قانون القوه البحرية والرسوم على الحبوب وبالتالي انتصرت سياسه التركيز التي اعتمدها الصناعيين في الدفاع عن الأسطول والسياسة العالمية والتوسع[٢] .

لم تكن فكرة وجود الرابطة البحرية جديدة فقد كانت هناك رابطة بحرية في بريطانيا وبلدان اخرى ، وقد بدأت المحاولة الكبرى في أوائل عام ١٨٩٥ لبدء تجربة لكنها فشلت بسبب عدم اهتمام الوزير السابق هولمان بذلك ، وقد أرادت المجموعة جمع الاموال لدفع ثمن السفينة لكن السفينة كانت باهضه الثمن لذلك فشلت تلك التجربة [٣].

تردد تيربيتز في البداية عن وجود الجمعية البحرية في ما قد تتولى دور الدعاية الطويلة الأجل التي نسقها هيرنيجن فيما يتعلق بمشروع القانون البحري عام ١٨٩٨ ، ولكنه كان يخشى أن تؤدي هذه الدعاية بدور دعائي للصناعات الثقيلة ، وبذلك قد يعرض العلاقة بين مكتب البحرية الإمبراطوري وحزب الوسط للخطر[٤].

انضم تيربيتز بعد حصوله على تصريح بالموافقة من الإمبراطور فيلهلم الثاني بالانضمام الى الجمعية البحرية ، وشجع بذلك مسؤولي مكتب البحرية الإمبراطوري والضباط المتقاعدين وحتى ضباط البحر النشطين على أن يحذو حذوه ، وبحلول نهاية عام ١٨٩٨ كان من الواضح أن تيربيتز كانت لدية أفكار اخرى ، فقد حاول أن يحل الصراع داخل الجمعية البحرية والارتباط الكبير مع الأكاديمية الصناعية الثقيلة ، كما حاول إقناع شوينبرغ بتوسيع قاعدته ومنحة طابعاً بعيداً عن الحزبية السياسية [٥].

أدرك تيربيتز بحلول شهر أيلول عام ١٨٩٨ بأنه لا يستطيع السيطرة على الجمعية البحرية كما كان يتمنى وقد يؤدي ذلك ايضاً الى عواقب وخيمة يصعب السيطرة عليها ، في الوقت الذي واصل هيرنيجن إمدادها بالمواد ، كما تضاءلت حماسة تيربيتز عندما شعر بأنه دفع بجدول اعماله على حساب نهجه الأكثر دقة ، بدلاً من اشهار برامج بناء السفن من خلال الجمعية البحرية وقد فهم كل من تيربيتز وهيرنيجن بأن الحملة الدعائية سابقة لأوانها [٦].

---

(١) لقد اتضحت وجهة نظر الزراعيون المحافظون اتجاه برنامج تيربيتز من خلال مذكرات الكونت فريدريك فيتسرب Friedrich Westarp ، الذي ظل اعواماً عديده زعيم حزب المحافظين ، ولم يذكر هذا التصريح الا من خلال الكتاب الذي نشر عام ١٩٣٥ في ظل النظام النازي. للمزيد . ينظر:
Kelly, Op.Cit, P.147 .

(٢) فرانز ليوبولد نويمان ، المصدر السابق ، ص ص٢٩٠–٢٩١.

(3) Kelly, Op.Cit ,P. 167.
(4) Marcus König, Op.Cit, S.S. 41–43.
(5) Kelly, Op.Cit , P. 167; نادية جاسم كاظم علي الشمري ، المصدر السابق ، ص ١٦١ .
(6) A. V. Tirpitz,Op.Cit,Vol.1,P.164.

أصبحت المشكلة واضحة بعد نشأة قانون البحرية عام ١٩٠٠ ، الذي عرف عنه خلال المدة (١٩٠١–١٩٠٨) في الرايخشتاغ بالاعتدال والجدارة والثقة وقد أخذ عنه هذا الانطباع ، والذي سبب آلاماً كبيرة للمتعصبين العلنيين أتجاه مكتب البحرية الإمبراطوري وتيربيتز، وخلال عام ١٨٩٨ كانت أرقام الجمعية البحرية صغيرة نسبياً أذ تضم بضعة آلاف ، ونظراً لأنها كانت غير سياسية فإن عدداً كبير من المسؤولين الحكوميين وضباط الجيش والبحرية قد انضموا اليها بعد عام ١٨٩٨ ، كما انضمت اليها المصالح الصناعية الثقيلة والشحن البحري أذ عدت واجهة وطنية [١].

تزايدت مشاكل ألمانيا بحلول عام ١٨٩٩ الاستعمارية في آسيا ، في الوقت الذي زاد فيه الحماس الشعبي للتوسع البحري [٢]، وبحلول منتصف عام ١٨٩٩ أصبح عدد أعضاء الجمعية البحرية حوالي ٣١٠,٠٠٠ عضو، وبعد ٦ أشهر أصبح لديها ٢٥٠ ,٠٠٠ عضو ، وفي عام ١٩٠٦ بلغ عدد أعضائها ما يقارب المليون شخص[٣].

بدأ الأمراء في جميع الولايات بعقد اجتماعاً للجمعية ، وكانت الجمعية في بروسيا برعاية (برنس هنريش[٤]Prince Henrich) ، لقد كانت الطبقة الأرستقراطية راعية للقانون البحري لعام لعام ١٩٠٠ [٥]، وقد قامت الجمعية برعاية ٣ آلاف محاضرة ونشرت أكثر من ٦ ملايين نسخة من الكتب والمنشورات حول المسائل البحرية، وفي عام ١٩٠٠ جلبت الرسوم التكميلية ما يقارب ٣٤٨,٠٠٠ مارك ، والنفقات الاضافية ما يقارب ٤١١,٠٠٠ مارك ، وقد جاءت الأموال التكميلية من أقطاب صناعيين أمثال فريدريك كروب الذي حاول البقاء في الواجهة قدر المستطاع ، وكان أحد أسباب نمو الجمعية البحرية بهذه السرعة أضافة الى انها كانت وطنية ، مثل رابطة عموم المانيا والمجتمع الاستعماري [٦].

كان الانضمام الى الجمعية بشكل جماعي ويمكن للآخرين الانضمام كأفراد، ويتم تحصيل رسوم العضوية وفقاً لقدرة الفرد على الدفع ، بينما أنضم العديد من الشباب الأقل تنوير الى

---

(1) Kelly, Op.Cit , P. 167;
نادية جاسم كاظم علي الشمري ، المصدر السابق ، ص ١٦١ .
(2) A. V. Tirpitz, Op.Cit,Vol.1,P.164; Charless, Mgclelland , The German Historian and England, Astudy in nineteenth Centry views, Cambridge ,1971, P.202.
(3) Kelly, Op.Cit , P. 168.
(٤) **برنس هاينريش (١٨٦٢-١٩٢٩)** :أمير بروسيا ،والشقيق الأصغر للإمبراطور الالماني فيلهلم الثاني .ولد .ولد في برلين في ١٤ اب ١٨٦٢ هو حفيد الملكة فكتوريا وضابط في البحرية الألمانية ،وشغل العديد من المناصب في البحرية الامبراطورية الالمانية ، وفي عام ١٩٠٩ وتم ترقيته الى رتبة الأدميرال وبعد نهاية الحرب العالمية الاولى وانهيار النظام الامبراطوري في المانيا غادر الامير من المانيا ، وتوفي بمرض سرطان الحنجرة في ٢٤ نيسان عام ١٩٢٩. للمزيد .ينظر:
Encyclopedia Britannica ,Inc. Prince Henry of Prussia(1862–1929).
(5) A. V. Tirpitz, Op.Cit,Vol.1,P.164.
(6) Kelly, Op.Cit , P. 168**;** Charless, Mgclelland , Op.Cit, P.202.

الجمعية البحرية بسبب اجراءات بعض الفروع المحلية بتنظيم حفلات رقص وشاي او ما شابه هذا ما كان يدعوهم الى الانضمام للجمعية [١].

ذعر تيربيتز والجمعية البحرية ورابطة عموم المانيا في اوائل عام ١٨٩٩ بعد ظهور محاولات تحريض ضد قانون البحرية الجديد، وكان ذلك بتخطيط من قبل الاشتراكيين الديمقراطيين الذين قاموا بنشر رسالة سرية من شوينبرغ التي حث فيها على التوسع البحري لمساعدة الصناعة ، وفي تشرين الثاني عام ١٨٩٩ دفعت هذه الرسالة البعض في جمعية البحرية الى تشكيل مجموعات خاصة تدعم الحجج القائلة بأن البحرية غير ملوثة بأموال الصناعيين ، وقد تسببت هذه التطورات في إعادة تنظيم الجمعية البحرية والتي تضمنت رحيل شوينبرغ [٢].

تولى الجنرال (أوغست كيم[٣] August Keim) قيادة أنشطة الدعاية ، اذ سرعان ما عاد معظم الأساتذة الى دعم الجمعية البحرية ، وبذلك أستوعب معظم الناس وظائف الجمعية ، وقد كان هناك احتمالية كبيرة للاختلافات في الرأي بين مكتب البحرية الإمبراطوري والجمعية البحرية [٤]، في تشرين الثاني عام ١٨٩٩ أشار تيربيتز بذلك في البندسرات بقوله[٥]: " **انـي ارى بـان التحريض في هذا الاتجاه بدأ يتحرك، وقد لا يتوافق ذلك مع توجهات الحكومة** "[٦] ، كانت المنظمة قد وضعت المصالح التجارية فوق جميع الاعتبارات الاخرى ، وبدأت المشاكل الحقيقية بين تيربيتز مع تلك المجموعات بعد عام ١٩٠٠ [٧].

(1) Kelly, Op.Cit , P.168**;** Charless, Mgclelland , Op.Cit, P.202.
(2) Kelly, Ibid, P.168.
(٣) **أوغست كيم (١٨٤٥-١٩٢٦)** :جنرال الماني ، ولد في ٢٥ نيسان عام ١٨٤٥ ، وأنضم الى الجيش في عام ١٨٦٢، وشارك في حروب التوحيد في عامي ١٨٦٦ و١٨٧٠ وتم استدعائه في عام ١٨٩٢ لقيادة الجيش حتى عام ١٨٩٣ وتقاعد في عام ١٨٩٩ في عمر ٥٤ عاماً ، وقد كان قومياً ونظراً لطريقة تفكيره العلمي التي ساهمت في تثقيف الجيش الالماني وزيادة فعاليته ،فقد أصبح رئيساً للحركة التعبوية الألمانية والتي عملت على تثقيف الجماهير الألمانية على أهمية توسيع الأسطول الألماني ، وبعد تقاعد كيم أصبح رئيساً لعدد كبير من المنظمات الألمانية مثل رابطة البحرية الالمانية ليصبح أكثر نفوذاً وأصبح موقفه أكثر قوة في المجتمع الألماني ، فضلاً عن ذلك فقد كان صحفياً بارعاً ركز من خلال دعايته حول الاصلاح المستقبلي للجيش الامبراطوري وقد انضم الى رابطة المانيا في عام ١٩٠٨ ليصبح رئيساً لها وقد كانت الرابطة مؤسسة غير حزبية ، لقد كان مشاركاً في جمعية الأسطول الالماني ثم أصبح رئيساً لها . وتوفي في ١٢ كانون الثاني عام ١٩٢٦.للمزيد.ينظر:
*Encyclopedia Britannica ,Inc.*August Keim .
(4)Militär-Wochenblatt.Nr.104 vom 26.November 1898, S.2678 ;Militär-Wochenblatt Wochenblatt . Nr. 105 vom 30. November 1898, S. 2696.
(5) Kelly, Ibid , P. 168.
(6) Cited in: Kelly, Op.Cit , P.168.
(7) Ibid , P. 169.

ثانياً: نظام الضرائب الإمبراطورية :

أصبح تطوير الأسطول باهض الثمن بعد قانون البحرية لعام ١٨٩٨ ، فبموجب النظام الضرائبي الألماني الذي اقره (دستور بسمارك عام ١٨٧١[١]) ، تم تقدير الميزانية السنوية (للبندستاغ The Bundestag[٢]) والرايخشتاغ قبل صدور قانون البحرية لعام ١٨٩٨ ، وكان الاعتماد الرئيسي الوحيد الذي كان على المدى الطويل هو فقط اعتماد ميزانية الجيش[٣]، والتي كانت حتى ذلك الوقت تذهب الى الرايخشتاغ بعد كل ٥ سنوات حتى ذلك الحين يمكن للرايخشتاغ تقدير نفقات اضافية ، اما بالنسبة للقيود المفروضة على قانون البحرية لعام ١٨٩٨ فقد كان غرار مالية الجيش تقريباً ، اذ ان ليس بالإمكان التوسيع أو التعديل أو كلاهما الا بعد انتهاء مدة ٦سنوات، وبذلك يمكنهم العودة الى الرايخشتاغ [٤].

كان بسمارك يخشى ان يهدد الرايخشتاغ سلطة وثروة النخب الحاكمة والمحافظين في حالة فرض الضرائب المباشرة ، مثل تلك المفروضة الى الدخل والميراث ، وقد نصت المادة ٧٠ من الدستور على حصر حق الضرائب المباشرة على الولايات الفيدرالية، التي كانت أقل ديمقراطية [٥].

كانت صلاحيات الحكومة الفيدرالية الضريبية تقتصر على التعريفات البريدية وخدمات التلغراف ، فضلاً عن الضرائب غير المباشرة المفروضة على الاستهلاك مثل التبغ والكحول ، كما كان بإمكان حكومة الرايخ أن تقترض في حالة النفقات غير العادية ، وكان أكثر ٨٠ ٪ من

---

(١) **دستور بسمارك :** هو دستور الامبراطورية الالمانية الذي تم اعلانه في ١٦ نيسان عام ١٨٧١ ، والذي حدد بموجبة سلطات البرلمان الالماني الذي يتكون من مجلسين مجلس البندستاغ الاتحادي والذي كان يهدف الى حماية الطبقة الحاكمة البروسية والتي كانت تعتمد على مقدار كبير من الدفع الضريبي حسب نظام الطبقات العام ، والمجلس الثاني هو الرايخشتاغ ويسمى هذا المجلس مجلس النواب الالماني ويعمل بموجب نظام الانتخاب العام والتمثيل الشعبي ، وبموجب هذا الدستور تكون سلطات الإمبراطور غير محدودة. للمزيد .ينظر:
Encyclopedia Britannica ,Inc. Bismarck's constitution.

(٢) **البندستاغ :** هو البرلمان الفيدرالي الاتحادي الألماني ، وتطلق هذه التسمية خلال القرن التاسع عشر على مكان اجتماع الملوك ورؤساء المدن الحرة التي تشكل الاتحاد الألماني خلال فترة(١٨١٥–١٨٦٦) الذي كان مقره في مدينة فرانكفورت ، ومع تفكك الاتحاد الالماني في عام ١٨٦٦ وتأسيس الامبراطورية الالمانية في عام ١٨٧١ ، تم تحديد سلطاته بموجب دستور الإمبراطورية الذي تم اعلانه في ١٦ نيسان عام ١٨٧١ ، فأصبح يعمل بنظام التصويت العام للطبقات الثلاثة ، وكان يهدف من وراء ذلك حماية الطبقة الحاكمة البروسية ، وأستمر حتى عام ١٩٣٣ حتى تم أحراقه من قبل النازيون ، وبعد الحرب العالمية الثانية تزامن تأسيسه مع قيام جمهورية المانيا الاتحادية ومقرة في مدينة بون ، وأستمر حتى توحيد المانيا في عام ١٩٩٠ وانتقل مقرة الى برلين . للمزيد. ينظر:
Encyclopedia Britannica ,Inc. The Bundestag.

(3) Ernst Rudolf Huber, Deutsche Verfassungsgeschichte seit 1789,Vol. III: Bismarck Bismarck und das Reich. 3rd edition, W. Kohlhammer, Stuttgart ,1988, S. 747-749.
(4) Kelly, Op.Cit ,P. 169.
(5) Ibid ,P. 169.

نفقات الرايخ تذهب للجيش والبحرية ، اذ ان أغلب الدخل كان يأتي عن طريق الضرائب غير المباشرة من اجل تلبية الاحتياجات العسكرية ، فإن الميزانية بذلك يجب أن تكون متوازنة[١].

تأتي معظم أموال الميزانية من مساهمات الولايات الفيدرالية ، وبذلك لا يمكن فرض الضرائب الجديدة على الأثرياء ، وقد فرض بسمارك تعريفات جمركية على الحبوب والمنتجات الصناعية المستوردة في عام ١٨٧٩ ، وقد وفرت بذلك الحماية للمنتجين المحليين ، ولكن كانت زيادة أموال الدولة محل خوف وريبة لدى البعض خشية من أن تطالب الدولة بالمزيد من الأموال ، ولمعالجة هذه المشكلة أصدر الرايخشتاغ تدبيراً بموجب(بند فرانكشتاين [٢] The Franckenstein Clause) وتضمن هذا البند بأن في حالة بلغ الدخل السنوي للميزانية أكثر من ١٣٠ مليون مارك ، فأنه يجب إعادته مرة أخرى الى الولايات ، والتي بدورها تعيد بعضه الى الرايخ[٣].

انخفضت الرسوم الجمركية خلال عهد كابريفي في اوائل التسعينيات من القرن التاسع عشر، بينما كان النقاش في الرايخشتاغ محتدم من أجل ألغاء شرط بند فرانكشتاين، الذي ينص على عودة الأموال الى الولايات ، وتم تجاوزها من خلال الزيادات في مساهمات الدولة [٤].

---

(1) Kelly, Op.Cit , P. 169.

(٢) **بند فرانكشتاين :** هي تعريفة جمركية المانية أقرت من قبل الرايخشتاغ كقانون حماية في عام ١٨٧٩ بتوجيه من المستشار أوتو فون بسمارك ، وفرض على الواردات الزراعية والصناعية الواردة الى الإمبراطورية الألمانية ، وقد فرضت هذه التعريفة رسوم معتدلة على استيراد الحبوب بينما رفعت هذه الرسوم على المنتوجات الحيوانية ، والمواد الخام الداخلة في الصناعة كالقطن والصوف والكتان وفرضت عليها نسبة ١٢مارك ،بينما فرضت على الحديد والصلب بنسبة (٢–٢,٥) مارك ، و كان الهدف من هذه التعرفة الحماية ملاك الأراضي وطبقة اليونكر ومحافظة على مكانتهم الاقتصادية ، كما وفرضت قيود على المنتوجات الأمريكية الرخيصة من الدخول الى المانيا ، ويعد جورج فون فرانكشتاين واضع هذا المشروع، وقد سمي هذا البند نسبة له ، وقد نص هذا القانون على ان يقتصر المبلغ على ١٣٠ مليون مارك كحد أقصى للمبلغ الذي يمكن أن تحصل علية الحكومة المركزية ، بينما يذهب المبلغ المتبقي الى الولايات الفيدرالية ، وفي ٩ تموز عام ١٨٧٩ صوت الرايخشتاغ لصالح بند فرانكشتاين بأغلبية ٢١١ صوتاً مقابل ١٢٢ صوت ، وفي ١٢ تموز تم التصويت على مشروع قانون التعريفة الجمركية بأغلبية الأصوات ،وبذلك تم اقرار القانون . للمزيد. ينظر: *Encyclopedia Britannica ,Inc*. The Franckenstein Clause.

(3)Kelly,Op.Cit ,P.169; Peter Christian Witt, Die Finanzpolitik des Deutschen Reiches Von 1903 bis 1913,Eine Studie zur Innenpolitik des Wilhelminischen Deutschland Historische Studien. Band. 415.Matthiesen, Hamburg Universität, Dissertation, 1970, P. P.17–37.

(4) Kelly, Op.Cit , P. 170; Peter Christian Witt, Op.Cit, P. P.37–54.

زادت قوة اليسار في الرايخشتاغ في عام ١٩٠٠ ، والذي أعلن معارضته لزيادة الرسوم الجمركية [١]، أذ أنها جعلت من حياة الفقراء أصعب عن طريق ارتفاع أسعار الخبز ، وتعد هذه نقطة حساسة بشكل كبير بالنسبة للاشتراكين الديمقراطيين وجزء من قوى الوسط [٢].

وضعت ميزانية البناء البحري ضغوط متزايدة على الميزانية ، وقد وجد تيربيتز نفسه يخوض معارك برلمانية للحصول على المزيد من القروض ، وقد وجد أن هناك حاجة الى اصلاح مالي من شأنه السماح للحكومة بفرض الضرائب المباشرة ، أذ أن هذا الضغط يؤثر بشكل كبير على قدرة بناء سفن كبيرة وقوية بإمكانها التنافس مع القوى البحرية الأخرى، خاصة بريطانيا[٣].

وجد تيربيتز نفسه معلقاً عندما بدأ الضغط عليه ، أذ كان عليه الاختيار بين الاحتفاظ بثقة الرايخشتاغ مرة اخرى وبناء الحد الأدنى من السفن أو تبني برنامج لبناء المدرعات دريدنوت ، والتي تعد من سفن الدرجة الأولى والأكثر تكلفة ، وكانت تأكيدات تيربيتز الى ليبر عام ١٨٩٧ بأن التكنلوجيا قد استقرت سرعان ما أثبت خطأها ، وهذا اللغز جعل من تيربيتز يبدو صديقاً للبرلمان خاصة مع أصحاب المصالح المحافظة وبعض الضباط [٤].

ثالثاً: التحضير للتعديلات الجديدة على قانون البحرية الأول :

بعد النجاح الذي حققه القانون البحري لعام ١٨٩٨ والبدء اصلاحات البناء التي أستمرت حتى عام ١٩٠٤ ، وكان تيربيتز يستعد للحصول على استحقاقات لحملته الجديدة ، فقد أخذ يدرس رسم خطط جديدة لتطوير الأسطول في المستقبل ، ومن أجل تخطي العقبات التي قد تطرأ في طريقه الإصلاح البحري ، كان من المتوقع بأن نفقات بناء السفن والمدرعات تزداد تكاليفها، وقد كان تيربيتز يخشى فرض المزيد من القيود من قبل الرايخشتاغ ، بدأت الأحداث الدولية تتصاعد آنذاك ، فقد بدأت تبرز اهمية القوة البحرية على مسرح السياسة الخارجية بشكل أكثر وضوحاً من السابق [٥]، أذ اندلعت (الحرب الأمريكية الاسبانية [٦]) في نيسان عام ١٨٩٨ ، من

(1) Volker R. Berghahn, Imperial Germany 1871-1918: Economy, Society, Culture and Politics, Providence and Oxford,New York,1994,P.p.197–201; A. V. Tirpitz, Op.Cit , P.165.
(2) Kelly, Op.Cit,P. 170; Volker R. Berghahn, Op.Cit,P. P. 197–201.
(3) A. V. Tirpitz, Op.Cit, P.165.
(4) Kelly, Ibid ,P. 170.
(5) Ibid , P. 170.

(٦) **الحرب الأمريكية الاسبانية:** هي حرب حدثت بين الولايات المتحدة الامريكية الى جانب الثوار في كوبا ضد ضد اسبانيا في عام ١٨٩٨ من اجل تحرير كوبا من السيطرة الاسبانية ، بعد قيام الثورة في كوبا منذ عام ١٨٩٥ فكبدت مؤسسات الاستثمار الامريكية خسائر فادحة ، وتبينت الولايات المتحدة الأمريكية أهمية كوبا الاستراتيجية وخاصة مشروع حفر قناة في امريكا الوسطى بين المحيطين ، وقد أثارت بذلك الشعور العدائي في الولايات المتحدة الامريكية بعد خطاب الوزير الاسباني المفوض في واشنطن والذي نال فيه من الرئيس ماكنلي ، كما أثار إغراق المدرعة الأمريكية مين سخطاً لدى الرأي العام الأمريكي ، أذ طالبت الولايات المتحدة الامريكية من=

من ثم حدثت (أزمة فاشودة [١]Fashoda) في تشرين الاول [٢]، ودخلت في مراحلها الحادة ، الى أن تمت السيطرة على الأزمة وحلها، وقد كان العامل الرئيسي في حل تلك الازمة هو التفوق البحري البريطاني [٣]، وأظهرت تلك التطورات لألمانيا بأن الوقت قد حان نحو استخدام القوة البحرية ، وكتب تيربيتز في الوقت لاحق واصفاً تلك المرحلة [٤] بقوله: " **في شتاء عامي ١٨٩٨ –١٨٩٩ كنت أعمل بحزم على الالتزام بفترة ٦ سنوات التي كانت مقررة في المنهجية لبناء الأسطول البحري، عندما أشير اليه بأن الوقت قد حان الى القيام بالمزيد من التوسع في القوة البحرية، وكنت انا شخصياً لم أدرك في ما علية القيام به فقد كنت مصمماً في قوانين مشاريع البناء البحري على الانتقال من الخطوة الاولى الى الثانية مع الاهتمام في الوقت نفسه بالوضع السياسي في الداخل والخارج** " [٥] .

أمر تيربيتز في ٢٨ تشرين الاول عام ١٨٩٨ خلال اجتماع مكتب البحرية الإمبراطوري بتشديد السرية على المبادرات الجديدة المتعلقة بالأسطول حتى على الفروع الاخرى التابعة للبحرية ، في الوقت نفسه درس كابيل النفقات المالية في أطار القوائم المتوفرة لتوسيع البنية التحتية لأحواض بناء السفن ، ولتشكيل قوائم البناء سرباً ثانٍ افتراضي من شأنه ان يبني سرباً ثالثاً من البوارج ، كما تكهن بكيفية التوسيع الإضافي لأرصفة وموانئ الإمبراطورية حتى تلبي احتياجات السرب الثالث والرابع [٦] .

نشر كابيل في خريف عام ١٨٩٨ مقترحاته لجعلها أكثر قبولاً مع مرور الوقت ، بينما كانت طموحات تيربيتز أبعد من القانون البحري لعام ١٨٩٨ ، وفي ٢٨ تشرين الثاني عام ١٨٩٨

=إسبانيا بالجلاء وبذلك فقد نشبت الحرب بين الولايات المتحدة الأمريكية واسبانيا في عام ١٨٩٨ ، وانتهت الحرب بسلسلة من الهزائم الإسبانية ، و نتج عنها تحول الولايات المتحدة الامريكية الى دولة استعمارية كبرى وقوة عالمية بعد ان كانت قوة اقليمية ، وخسرت بذلك اسبانيا مستعمراتها في امريكا والمحيط الهادي وتحولت الى قوة من الدرجة الثانية ، وقد تزامن ذلك مع حرب الوصاية في اسبانيا ،ومن بين نتائجه اعلان كوبا جمهورية مستقلة تحت وصاية الولايات المتحدة الأمريكية فضلاً عن خسارة ايكو والفلبين وغوام الذي أصبحن مستعمرات مستقلة تابعة للولايات المتحدة الأمريكية . للمزيد .ينظر:

*Encyclopedia Britannica ,Inc.*The Spanish - American War.

(١) **أزمة فاشودة :** هي أزمة نشبت نتيجة وصول حملة فرنسية قوامها ١٢٠ الف جندي بأمرة النقيب مارشان الى فاشودة في جنوب السودان في ١٠ تموز عام ١٨٩٨ ، لتثبيت حق فرنسا في الأراضي السودانية وأعالي النيل ، وبعد وصول الحملة العسكرية البريطانية بقيادة كتشنر في نفس العام لاعادة فتح السودان ، فلم تقبل بريطانيا بالتدخل الفرنسي في منطقة نفوذها ، فوصل الأخير الى فاشودة في ٢٨ أيلول عام ١٨٩٨ لأقناع مارشان بالانسحاب وانزال العلم الفرنسي ، واتخذت الحكومة البريطانية موقفاً صلباً وبعد مفاوضات شاقة وافقت فرنسا على الانسحاب منها في ٣ تشرين الثاني عام ١٨٩٨. للمزيد. ينظر: David Thomson,England in The Nineteenth Century 1861–1914, (London,1966) , P.P.512–516.

(2) Tirpitz's notes for organizational change ,Though the context that it is the summer of 1898,N.253\39,P.p.75–93;.

جرانت وتمبرلي ، المصدر السابق، ص ص٧٣–٧٤.

(٣) نادية جاسم كاظم علي الشمري ، المصدر السابق، ص ص١٦٢–١٦٣.

(4) Kelly, Op.Cit ,P. 171.

(5) Cited in:A.V. Tirpitz ,Op.Cit,Vol.1,P.P.151–152.

(6) Kelly, Op.Cit, P.171.

وخلال اجتماع تيربيتز مع الامبراطور أثار تساؤلاً لأول مرة حول كيفية تعديل القانون البحري ، فقد عرض عليه سلسلة من الخيارات فيما يتعلق باحتياجات الموظفين والمواد الأخرى [١] .

طرح تيربيتز أفكاره في ما يتعلق بالقروض المالية المتوقعة وأسباب ارتفاع التكاليف البناء كما أشار تيربيتز الى أن هناك خيارين هما ؛ اعتماداً على الحد الأقصى لمدة ٦ سنوات أو العمل قبل انتهاء صلاحيته ، أذ يجب على الإمبراطور أن يقرر بحلول عام ١٩٠٢ على أبعد تقدير أضافة تعديلات قبل انتهاء الفترة المقررة في عام ١٩٠٣ او ١٩٠٢ ، وقد كان التاريخ الأخير مرغوباً فيه لأنه كان قبل عام من انتهاء صلاحيته ، وعندما بدأت التقديرات بالانخفاض نتيجة الانخفاض في وتيرة البناء ، بينما لم يكن تيربيتز يرغب في أن يعتاد النواب على انخفاض التقديرات [٢].

كان المستشار الالماني كابريفي منشغلاً في بعض المعاملات التجارية التي كانت بحاجة الى إعادة تفاوض، في الوقت الذي أشار تيربيتز بأن قانون البحرية لعام ١٨٩٨ ترك العديد من الاحتياجات ولم يتم الوفاء بها بما في ذلك طرادات الخدمة في الخارج ، وإعادة تعيين البوارج من فئة (سيغفريد[٣] Siegfrid) لأغراض استبدال هذه السفن والتي كان من المقرر أستبدلها عام١٩١٠ ، وان استبدالها بالكاد يمكن أن يبرر التعديلات التي ستبدأ في غضون ٨ سنوات ، لتلبية الحاجة وللحفاظ على وتيرة البناء بعد عام ١٩٠٠ ، أذ أقترح اسطول المعركة الثالث [٤]، فضلاً عن الطرادات الصغيرة والكبيرة وسرب الطيران من البوارج للخدمة في الخارج ، كما أقترح اسطولاً يتكون من ٤٥ سفينة حربية بزيادة قدرها ١٣٠٪ على البوارج ١٩ من قانون البحرية لعام ١٨٩٨ [٥].

ومن أجل تهدئة الرايخشتاغ في حالة ظهرت تعديلات مبكرة فأنه يجب تنفيذ قانون عام ١٨٩٨ كما هو مخطط له دون تجاوز حدود التكلفة ، فضلاً عن الاحتياجات الاخرى ، اذ يجب ان تكون ضمن المدة المحددة ، وفي حال قرر الإمبراطور عدم اجراء تعديلات ، فأنه البحرية يمكنها أن تتجاوز ذلك بشكل هامشي ضمن حدود الإنفاق لتلبية بعض الاحتياجات الملحة لها [٦].

---

(1) Tirpitz's notes for a meeting with Willam II on 28 November 1898, PG. 66075 ;Berghahn Op.Cit, P.P.154 –156.

(2) Kelly,Op.Cit ,P.172; Berghahn, Op.Cit , P.P.160–163.

(٣) **سيغفريد :** هي فئة من ثماني سفن مدرعة ساحلية تابعة للبحرية الإمبراطورية ، وأطلقت هذه الفئة في عام ١٨٨٩ ، تم تصميم الوحدات وفقًا لمفهوم ليو فون كابريفي البحري لحماية سواحل ألمانيا الشمالية وبحر البلطيق وخاصة قناة القيصر فليهلم الثاني ،وكما تهدف إلى تدمير السفن الحربية المعادية . للمزيد. ينظر:

Encyclopedia Britannica ,Inc. Siegfrid.

(4) Hildebrand,Röhr,Steinmetz, Op.Cit ,Band.7, S. 169.

(5) Kelly ,Op.Cit, P.172 ; Berghahn, Op.Cit,P. 163.

(6) Kelly, Op.Cit ,P.173.

خلال جلسة الرايخشتاغ المنعقدة في ١٥ ايلول عام ١٨٩٨ ، طلب زعيم حزب الوسط ليبر من تيربيتز التحدث وأبداء تصريح واضح بشأن الشائعات المتداولة حول وجود مقترحات للتعديل ، لكن تيربيتز ظل صامتاً ، بينما كرر ليبر الطلب ، فأجابه تيربيتز بشكل غامض بأن الحكومة والرايخشتاغ خلال جلسة الربيع وافقوا على برنامج مدته ٦ سنوات ، كما أجابه بأنه لم يكن يأخذ هذه التكهنات حول التعديلات الجديدة على محمل الجد، ونتيجة لذلك لم يرد على تلك الشائعات، كما وأشار الى جهود مكتب البحرية الإمبراطوري الشاقة للبقاء ضمن الحدود المالية والقانونية المقررة من قبل اللجنة المالية [١]، قائلاً : " **أعلن صراحة بأن لا توجد لدينا نية لتقديم خطة جديدة للأسطول ، بل على العكس من ذلك ، فأن جل اهتماماتنا في الوقت الحاضر ينصب على تنفيذ قانون البحرية والبقاء ضمن حدوده المحددة** "[٢] .

خلقت مسائلة ليبر مشاكل لتيربيتز ، فقد كان يعلم بأن دعم ليبر وحزب الوسط كان حاسماً للغاية في تمرير أي مقترح للبحرية في المستقبل منذ عام ١٨٩٧ ، ولم يخبر تيربيتز ليبر بمجريات نتائج اجتماع ٢٨ تشرين الثاني ١٨٩٨ ، ولم يكن حينها في وضع يسمح له بالاعتراف علناً بأن تقصير مدة المقترح كانت قيد الدراسة [٣].

اضطر تيربيتز الى التضليل من اجل المحافظة على ثقة ليبر أملاً بأن الأحداث المستقبلية ستتيح له أسباباً معقولة للتخلي عن تعهده بالالتزام بالقانون الأصلي ، فقد فهم أهمية الحفاظ على علاقاته الجيدة مع الرايخشتاغ ولم يجعله هذا السلوك ليبرالياً ، لكنه ظهر بأنه فهم مصلحته الشخصية بضرورة معاملة الرايخشتاغ بالاحترام بدلاً من خسارة ثقته [٤].

تماشياً مع مقررات اجتماع ٢٨ تشرين الثاني قام كابيل زيادة التقديرات ، بحيث زاد من تقديرات تلك السنة ، أذ أراد إبقاء تقديراتها مرتفعة قدر الامكان ضمن الحدود المالية القائمة ، لقد انقذ كابيل الملايين من الماركات في تدابير اقتصادية قصيرة الأجل ، مثل اختصار مشاريع المناطق الساحلية كما ذهب جزء كبير من الأموال المخزنة لتوسيع أحواض بناء السفن الإمبراطورية في فيلهلمسهافن ، وقد قرر تيربيتز تقديم عطاءات مبكرة لسفينتين حربيتين من تقديرات عام ١٩٠٠ [٥]، لان العروض الأقل كانت متوفرة في حينها وقد لا يتم توفيرها في وقت اخر [٦].

(1) Reichstags-Bureau,Amtliches Reichstags-Handbuch ,Zehnte Legislaturperiode 1898/1903, Druckerei des Reichstages, Berlin 1898, S. S.223–224.
(2) Cited in: Kelly , Op.Cit ,P.173.
(3) Kelly , Ibid ,P.172 .
(4) Berghahn,Op.Cit,P. 163.
(5) A. V. Tirpitz, Op.Cit,Vol.1,P.163.
(6) Berghahn, Ibid ,P. 163.

فكر كابيل بسيناريوهات التعديل في وقت مبكر من شباط عام ١٨٩٩ بناء على أفكار ومعطيات سابقة اذ عد عام ١٩٠٢ وعام ١٩٠٣ العام المناسب بأن يطبقوا فيها اسطول المعركة الثالث في المياه الوطنية، و يضم اسطولاً من الطرادات الكبيرة والصغيرة الاستطلاعية و٣ سفن حربية للخدمة الخارجية ، وسيتم الانتهاء منها في عام ١٩٠٨ ويليها تعديلات اخرى تحل محلها سفن سيغفريد ، وحددت شروط الاستبدال بمدة ٢٥ عام من قانون البحرية لعام ١٨٩٨ ، ومن شأن ذلك أن يديم الأسطول الكبير في المستقبل البعيد ، وفي مثل هذه جهود المضنية بالنسبة لكابيل ، فمن المرجح بأن تيربيتز قد دفعه لتقديم هذا الاقتراح(١).

قررت الحكومة الإمبراطورية خلال هذه الفترة ضرورة تأجيل المسائل أخرى مثل القوى العاملة واسئلة البناء ، كما ناقشوا موضوعات تتعلق بالوضع البحري الفرنسي ويعد ذلك من الموضوعات المفضلة لدى تيربيتز ، وقد عبر من خلالها الامبراطور بعدم جدوى الحرب التجارية في عصر البخار ، كما اقترحوا بأن الوضع في آسيا يتطلب وضع المزيد من الوحدات الاضافية ، والتي اصر تيربيتز بموجبها على ضرورة تركيز السفن الحديثة في المياه الوطنية ، وخاصة بعد الحرب اليابانية وأكد بأن لا ينبغي ان يفعل ذلك لحماية المصالح الالمانية في كياوتشو، كما أكد بأن هناك حاجة الى وجود قواعد أجنبية ، وفي اجتماع ٢ ايار عام ١٨٩٩ أخبر فيلهلم الثاني تيربيتز بأنه سيقرر في ربيع عام ١٩٠٠ التوقيت المناسب للتعديلات(٢).

أدى بيان تيربيتز في الرايخشتاغ الى تهدئة الأوضاع مؤقتاً ، ولكن الأحداث كشفت تأمراً لإثارة القضية مرة اخرى في عام ١٨٩٩ ، فقد انصب الاهتمام المحلي على محاولة الحكومة في تمرير مقترح قناة منطقة ميتيلاند الرور ، أذ ارتبطت تلك القضية ارتباطاً وثيقاً بالبحرية وأثارت مخاوف المزارعين، لقد كان سؤال القناة مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالسؤال البحري ، نظراً لان الزراعيين اعتبروا تلك المسألة كرمز من رموز الهيمنة الناشئة للصناعة على الزراعة ، وقد حاول جوهانس فون مايكل سد الفجوة بين الصناعة والزراعة من خلال جمع الأثنين (٣).

هددت مشاريع البحرية والقناة بجعل التحالف ميتاً، وفي اذار عام ١٨٩٩ وضعت الحكومة مشروع القناة امام البرلمان البروسي ، إلا أنه تم رفضه في شهر اب بعد نقاش طويل ومرير ، اذ كانت الحكومة مضطرة الى أسقاط القناة خشية من معارضة الزراعيون للبحرية ، وبذلك سيجعلون الاغلبية الموالية للبحرية مستحيلة (٤)، واظهرت النتائج بعدم وجود خطة شاملة لتحقيق

(1) Kelly, Op.Cit ,P.174.
(2) Kelly,Op.Cit , P.174 ;Tirpitz's Notes to meening of 2 May 1899,Nr.253\4 .
(3) Kelly, Op.Cit ,P.174.
(4) J .C.G.Röhl,Germany without Bismarck, The Crisis of Government in the Second Second Reich 1890–1900, the Historical Commission of the Bavarian Academy of Sciences, Bavarian ,1967,P.p.264–265.

لتحقيق الاستقرار في النظام ، وكان الهدف من اجل تعزيز تحالف الملكية الزراعية والصناعية اتجاه البحرية بوضوح ، وهذا افضل بكثير من الصراع مع تيربيتز[١].

كان البرلمان البروسي يناقش قضية القناة ظهرت قضية اخرى ، أثارت توتراً في الأوضاع الدولية الا وهي (قضية ساموا Samoa[٢]) بين المانيا وبريطانيا والولايات المتحدة وقد أثارت هذه القضية جدالاً حاداً وتوتراً في العلاقات مع بريطانيا[٣]، واظهرت هذه القضية العجز النسبي لألمانيا في مواجهة القوة البحرية البريطانية المتفوقة [٤].

سأل المستشار هوهينلو تيربيتز في تشرين الاول عام ١٨٩٨ عما أذا كان بإمكان شركة هامبورغ ان تقف بوجهه الهجوم البريطاني المحتمل فقد اجابة بانه عقد شركة هامبورغ أمر مهم لان الحرب مع بريطانيا يعني انقراض المستعمرات والتجارة فيلهلمسهافن الى ممر (ميمل[٥]Memel) ، وأعلن تيربيتز بانه يجب أن يعود السلام عاجلاً بين كل من المانيا وبريطانيا لان بخلافه يعد جنوناً ، وخلص بقوله الى ان جميع السياسات المعادية لبريطانيا يجب ان تتوقف حتى يصبح لدى المانيا أسطولاً قوياً لدرجة كافية لتجنب الاخطار المتوقعة ، ومن ضروري عقد التحالف مع بريطانيا لان ذلك سيمنع التحريض على التحرك في حرب ضدنا ، كما يجب عدم الاقدام على سياسة معادية تجاه بريطانيا [٦] في الوقت الحالي من

---

(1) Kelly, Op.Cit ,P.175.

(٢) **قضية ساموا:** وهي جزر تقع في جنوب المحيط الهادي وعددها ١٥ جزيرة ،ظهرت أهمية جزر ساموا خلال القرن التاسع عشر ، وزادت أهمية هذه الجزر التجارية بعد احتكار الشركات الالمانية تصنيع حبوب الكاكاو ، وقد أرسلت بريطانيا قوات لحماية المشاريع التجارية البريطانية وحقوق الموانئ ومكتب القنصلية ، واعقب ذلك حرب أهلية دامت ٨ سنوات ووصلت أزمة ساموا الى منعطف حرج في اذار عام ١٨٨٩ ، عندما أرسل المستعمرون الثلاثة وهم الويات المتحدة الامريكية وبريطانيا والمانيا سفنهم الحربية الى ميناء آبيا ، وبدأت الحرب في ١٥ اذار عام ١٨٨٩ وانتهى النزاع العسكري بتدمير السفن الحربية لسكان لساموا ، و تأججت الحرب مرة اخرى في عام ١٨٩٨ ، عندما كانت المانيا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية في نزاع حول السيطرة على جزر ساموا ، وحدث حصار آبيا في اذار عام ١٨٩٩ فقد كانت قوات ساموا الموالية للأمير تانو محاصرة من قبل المتمردين ، إلا ان تم دعم الأمير تانو من قبل بريطانيا والولايات المتحدة بعد انزال ٤ سفن حربية لدعمه، وبعد أيام تمت هزيمة المتمردون في مملكة ساموا ، وقصفت السفن الحربية البريطانية الامريكية ميناء آبيا في ١٥ أذار ١٨٩٩ ، وقد ألفت للجنة مشتركة من المانيا وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية في مملكة ساموا في حزيران عام ١٨٩٩ ، وقررت الدول الثلاثة إنهاء الاعمال القتالية ، وتم تقسيم جزر ساموا بموجب اتفاقية ثلاثية في واشنطن في ٢ايلول عام ١٨٩٩. للمزيد . ينظر:

Ryden ,George Herbert, The Foreign Policy of the United States in Relation to Samoa ,Octagon Books, New York& New Haven , 1975, P.574.

(3) A. V. Tirpitz,Op.Cit,Vol.1,P.165.

(٤) نادية جاسم كاظم علي الشمري ، المصدر السابق ، ص١٦٥ .

(٥) **ممر ميمل :** هو ممر غير ساحلي تابع لإقليم ميملاند وهو جزء من نهر في شرق بروسيا ، وفي شمال ليتوانيا وجنوب لاتفيا (حالياً)، ويعد موقعاًاستراتيجياً على مفترق الطرق البرية ويعد من أقدم وأهم المعابر العسكرية ، كما كان يعد البوابة للحملات العسكرية التقليدية بين سهول شمال أوروبا والدانوب في أوروبا الوسطى. للمزيد .ينظر: *Encyclopedia Britannica ,Inc.* The Memel.

(6) A. V. Tirpitz,Ibid,Vol.1,P.165.

أجل تحديها في ١٥ سنة او ٢٠ سنة القادمة ، وهناك السؤال مهم عن فائدة المدى القصير (لنظرية المخاطرة (The Risk Theory[١]) [٢]، التي تمثل قيمة القوة الرادعة [٣].

وفي أيار عام ١٨٩٩ أخبر تيربيتز هوهينلو بتشاؤمه خشية من فقدان المانيا مكانتها كقوة عالمية ، لذا يتعين عليها توسيع الاسطول بحلول عام ١٩٠١ ، و قال بأن المانيا ستكون بوضع جيد بموجب قانون البحرية الجديد ، وهذا موقف متناقض أخر في ما يتعلق بالتهديد البحري البريطاني ، ورغبته في استرضاء حزب الوسط [٤]، فقد اعتقد تيربيتز بأنه من الأفضل إلغاء قوانين مناهضة اليسوعية [٥].

كان صيف عام ١٨٩٩ غير مريح بالنسبة لتيربيتز بسبب اعتلال صحته ، وفي تموز بدا بالعلاج في (بادنوهايم[٦](Bad Nauheim) [٧] ، وشعر تيربيتز بالقلق من التحريض على التحرك ضده ، كما كان قلقاً من رد الفعل البريطاني بشأن التعديل في ذلك الوقت ، أذ كان يأمل في التعديل عام ١٩٠١ بأنه الأقرب له حسب اعتقاده في العودة بمصداقية الى الرايخشتاغ [٨]، وبينما كان تيربيتز منشغلاً في علاجه تلقى مذكرة عن الوضع السياسي ، وقد أوضحت المذكرة بأن الاوضاع متوترة بشكل مميت بالنسبة الرايخشتاغ ، لذلك أفترض عالم السياسة والاقتصاد أرنست فون هايلي ، بأن التعديلات لن تتجاوز عام ١٩٠١ وربما في وقت مبكر من عام ١٩٠٠ ، لذا فقد قام كابيل بتدوين مذكرة حذرة جداً اوضح فيها جميع الامكانيات والتي تظهر فيها المبادرات من قبل الرايخشتاغ ، حتى يكون لها أوسع قاعدة ممكنة من الدعم [٩].

---

(١) للمزيد حول نظرية المخاطرة ينظر الى الفصل الثاني المبحث الرابع .

(٢) للمزيد عن نظرية المخاطر. ينظر:ج.آ.س.غرنفيل، الموسوعة التاريخية العسكرية الكبرى لأحداث القرن العشرين، ترجمة: علي المقلد، المجلد الأول، الدار العربي للموسوعات،بيروت،٢٠١٢،ص ٣٨؛فايت فالنتين ،المصدر السابق، ص٣٧١ ؛ Alfred von Tirpitz: Politische Dokumente. Deutsche Ohnmachtspolitik im Weltkriege, Hamburg,Berlin, 1926,S. S. 59–579.

(3)M.,R.d, British Foreign Policy Sine 1898, (Hutchinsons University Library, London,1956), P.21.

(4) A. V. Tirpitz,Op.Cit,Vol.1,P.p. 164–165.

(5) Kelly,Op.Cit, P. 175.

(٦) **باد نوهايم :** هي منطقة تقع بولاية هيس الألمانية. تقع المدينة على بعد حوالي ٣٥ كيلومترًا شمال مدينة فرانكفورت ، على الحافة الشرقية لسلسلة جبال تاونوس ، يعد منتجعاً عالميًا بينابيعه الملحية التي تستخدم لعلاج أمراض القلب والأعصاب، يضم حمامات "فوارة" ، تحتوي على فقاعات ثاني أكسيد الكربون ، يعد هذا الحمام من أحد أنواع العلاج المائي ، لذا تأسست فيه مؤسسة خيرية ومستشفى لأولئك الذين لا يملكون أي وسيلة للعلاج في عام ١٨٩٦ ، ويحتل موقعًا مركزيًا بجوار كورباك. للمزيد . ينظر :
Encyclopedia Britannica ,Inc. Bad Nauheim.

(7) Hohenlohe Hohenlohe-Schillingsfürst, Op.Cit ,P.464.

(8) Ibid,P. 176.

(9) Ernst Kehr, Schlachtflottenbau und Parteipolitik 1894-1901, Op.Cit, S. 185.

كان كابيل واثقاً من الحصول على دعم رابطة عموم المانيا والجمعية الاستعمارية ورابطة الاسطول البحري ورابطة الصناعات الثقيلة ، وقد سألة كابيل هايلي بسخرية عن عدد الأصوات؟ وهل كانت هذه المجموعات تتأرجح في الرايخشتاغ ؟ ، وقد خشي كابيل من زيادة الهيمنة الصناعية على رابطة البحرية الالماني ، والتي قد تؤدي الى تشوية الحملة وتثير غضب المصالح الزراعية ، وافترض ارنست هايلي بانه سيواجه معارضة شديدة من الاشتراكيين الديمقراطيين ومن قبل يوجين ريختر مرة اخرى[١]، بذلك سيكون مصير البحرية في أيدي الاحزاب الوطنية ، لذا اقترح هايلي تقديم منصب حكومي أو وزارة بروسية بارزة الى حزب الوسط في محاولة لجعل حزب الوسط حزباً حكومياً بالكامل باستثناء الاسم ، وقد اراد هايلي دفع حزب الوسط لقبول التعديلات ، كما أقترح دفع ثمن التعديلات من خلال فرض ضريبة على المحافظين ، ومع ذلك لاحظ كابيل بأن فرض مثل هذه الضريبة يعني خسارة لأفضل حلفائهم وعلى رأسهم المحافظون والليبراليون الوطنيون ، واستناداً على أفكار كابيل المقدمة في الربيع أقترح هايلي أنشاء اسطولاً ثالثاً واستبدال سيغفريدز بأسطول اخر يتألف من ٤ سفن حربية للخدمة في الخارج ، فضلاً عن أجراء زيادة مناسبة في عدد الطرادات [٢].

مال تيربيتز لبدء التعديلات في عام ١٩٠١ ، حسب ما ورد في رسالته الى المستشار التي ارسلها بحلول أوائل شهر ايار عام ١٨٩٩ ، وعززت مذكرة هايلي هذا الحكم ، وقد أعترف تيربيتز بصراحة بأن الاعتبارات الأساسية كانت مالية وسياسة [٣]، وفي صيف عام ١٨٩٩ أصبح من الواضح بأن الحدود المالية لقانون عام ١٨٩٨ كانت منخفضة للغاية ، فقد كان سعر وحجم البوارج في زيادة مستمرة ، ولكن مطالبة الرايخشتاغ برفع الحدود المالية في عام ١٨٩٩ أو ١٩٠٠ كان محرجاً للغاية [٤].

طرحت عدة تساؤلات محرجة في الرايخشتاغ حول النوايا البحرية واهم هذه التساؤلات، هل ستكون البحرية في وضع يسمح لها بتجربة مناقشات عامة دون مطالبات بمزيد من الاموال و تعديلات جديده ؟ لذا يجب ان تذهب زيادة الميزانية الى الرايخشتاغ مصحوبة بتعديلات، وأصبحت هذه المناورات مميزة مرة اخرى لعلاقات تيربيتز مع الرايخشتاغ ، وتم أجراء تعديلات

(1) Guenther Roth ,Der Politische Kontext Von Max Webers Beitrag über der deutsche Wirtschaft in der Encyclopedia Americana,Zeitschrift Für Soziologie, Jahrgang.36,Heft.1, (Februar,2007) ,S. S.66–68
(2) Kelly,Op.Cit,P.176; Layton Geoff , Germany 1900-1945 , (London, N.D), P.P.87-88.
(3) A.V. Tirpitz, Op.Cit,Vol.1, P.P.151–153.
(4) Kelly, Op.Cit ,P. 176; Layton Geoff , Op.Cit,P.88.

جزئية في تكاليف البناء ، وتم توقيتها لتتزامن مع بناء السفينة الجديدة كغطاء للزيادات الحرجة في تكاليف البناء[١].

والسبب الأخر لتعديل عام ١٩٠١ كان كل من تيربيتز ووزير الخارجية بولوف يعتقد بأن الوضع الدولي قد تغير بشكل كبير منذ عام ١٨٩٨ ، وأستشهد تيربيتز بأحداث ساموا وأحداث خليج مانيلا ومواجهة فاشودة بين بريطانيا وفرنسا والاشتباك الأنجلو–بوير في جنوب أفريقيا كأسباب لزيادة الأسطول ، وربما كان تيربيتز يريد تسوية احتياجات البحرية مثل انتهاء صلاحية (معاهدات كابريفي[٢]) التجارية عام١٩٠٢ أضافة الى تهدئة المنافسة الغاضبة بين الصناعة والزراعة ، كما يمكن أن يكون هناك سبباً اخر، برغم من انه لم يتحقق او ربما أراد بذلك تجنب الصراع الذي سعى من خلاله الجيش الى زيادة كبيرة في تقديراته [٣].

كان تيربيتز قلقاً بشأن اجتماع ايلول السنوي مع الإمبراطور في الرومنتين وفي رسالة كتبها الى نائبه الأدميرال(فيلهلم فون بوشل[٤]Wilhem Von Büchsel) في شهر أب رأى نفسه محاصراً ومحبطاً بسبب مشكلة توقيت التعديلات، ولكنه شعر بأنه من الواضح بأن الوضع لم يحن بعد ويجب أن يكون طلب التعديلات اكبر بكثير مما كان قد رسم في الشتاء الماضي [٥].

قدم تيربيتز في ٢٨ ايلول عام ١٨٩٩خلال اجتماعه مع القيصر في الرومنتين برنامجاً شمل عناصر من خطة تشرين الثاني لعام ١٨٩٨ ، بالإضافة الى أفكار الأدميرال كابيل وعالم

---

(1) Kelly,Op.Cit ,P.177.

(٢) **معاهدات كابريفي :** هي مجموعة من السياسات التي اتبعها كابريفي ، كان من ابرزها اتباع مبدأ التجارة الحرة وقيامه بتخفيض التعريفات الجمركية على الحبوب والتفاوض على معاهدات تجارية طويلة الأجل مع كل من روسيا القيصرية والمملكة الثنائية ورومانيا ، ونتج عن تلك السياسة انخفاض أسعار المواد الغذائية وازدهرت الصناعة و زيادة الثروة الوطنية زيادة كبيرة ، وكما ارتفع مستوى المعيشي للقوى العاملة الصناعية ،إلا أن ذلك أدى الى اثارت غضب طبقة ليونكرز حيث كان ذلك بمثابة التضحية لصالح الصناعة والعمل على حساب مصالحهم الزراعية . للمزيد. ينظر:

Encyclopedia Britannica ,Inc. Treaties of Leo von Caprivi in 1902.

(3) Tirpitz to Büchsel ,23 August 1899 ,Nr.253\200,P.p. 45–46; Kelly,Op.Cit , P.177.

(٤) **فيلهلم فون بوشل (١٨٤٨ -١٩٢٠) :** ادميرال الماني، ولد في ١٢ نيسان عام ١٨٤٨ في سيترا لسوند–Stralsund وهو نجل تاجر قماش في سترالسوند ، انضم بوشل الى البحرية البروسية في عام ١٨٦٥ ثم أكمل تدريباته كضابط بحري في ١٨٦٩ ، أصبح مديراً المعدات احواض بناء السفن الإمبراطورية في كيل خلال المدة (١٨٨١–١٨٨٤) ، وتمت ترقيته الى رتبة قبطان بحري في عام ١٨٨٩ وفي نفس الوقت تم تعيينه كقائد لفرقة البحارة الثانية وأصبح مدير الادارة العسكرية في المكتب البحرية الإمبراطوري في عام ١٨٩٠وأصبح أدميرالاً في البحرية بحري في عام ١٨٩٧ ، وتولى منصب رئيس الأركان في البحرية الإمبراطورية خلال المدة (١٩٠٢–١٩٠٨) ومارس مهامه كوزير في مكتب البحرية الإمبراطورية في عام ١٩١٦ ، ثم تقاعد في أذار في عام ١٩١٦ ، وتوفي في برلين في ٧ نيسان عام ١٩٢٠.للمزيد .ينظر:

Encyclopedia Britannica ,Inc. Wilhem Von Büchsel.

(5) Kelly, Op.Cit ,P.178; Tirpitz to Büchsel ,23 August 1899 ,Nr.253\200,P.P. 45–46.

السياسة والاقتصاد هالي التي تم عرضها خلال فصلي الربيع والصيف [١]، وتضمن البرنامج أسطولاً يتألف من ٥ سفن حربية دائمة في المياه الاقليمية الى جانب١٢ من الطرادات الكبيرة و ٣٠ من الطرادات صغيرة ، كما تطلب هذا الاسطول خطوتين إضافيتين، الاولى أضافة اسطول المعركة الثالث ، على أن توضع الطرادات الكبيرة للخدمة في الخارج ، والخطوة الثانية هي إضافة اسطول معركة رابع بعد ان يحل محل سيغفريد في بداية ١٩١٠ ، وبعدما يتم تحقيق هذه الأهداف في حوالي ١٩١٧ ، عندها سيتكون المانيا قوية [٢].

أظهرت أغلب ملاحظات تيربيتز بعدها عن الواقعية بالنظر الى موقع المانيا الجغرافي ، فقد حذر المستشار هوهينلو من الفشل الذريع الذي يمكن ان تؤدي اليه نتيجة الحرب مع بريطانيا ، لم يؤكد تيربيتز في اجتماعه مع القيصر على أن الأمر سيستغرق ٢٠ عاماً من البناء المتواصل حتى ينتج اسطولاً بحجم اسطول بريطانيا ، لذا طلب تيربيتز اصدار تعديلات في عام ١٩٠١ أو ١٩٠٢ ، مع قرار التوقيت الذي يتم اتخاذه في ربيع عام ١٩٠٠ ، وقد أذن فيلهلم الثاني له بالمضيء قدماً في التخطيط بالنظر الى ميوله القوية اتجاه الإيقاع الثلاثي ، دفع ذلك تيربيتز عام ١٩٠١ الى تعديل قانون عام ١٨٩٨ [٣].

بذل تيربيتز جهوداً كبيراً للحفاظ على خطته سراً ، مما أعاق قدرته على خلق إجماع بذلك حتى داخل الفيلق البحري ، وطلب من بولوف الذي كان لدية أذن من الإمبراطور ، بمنع التسريبات المبكرة حتى أنه أمر بنشر كتاب من قبل صديق الطفولة كورت فون مالتزهن ، وقد حدد الكتاب علناً الخصم البحري الرئيسي لألمانيا وهي بريطانيا [٤]، وقد حطم الإمبراطور الجدول الزمني الحذر لتيربيتز بعد انزلاق السفينة الحربية (كارل دير غروس[٥] The Karl Der Grosse في هامبورغ في ١٨ تشرين الاول ، وأدلى بتصريحه الشهير[٦]:

---

(1) Wilhelm Deist,Volker Berghahn: Rüstung im Zeichen der wilhelminischen Weltpolitik. Grundlegende Dokumente 1890–1914. Hrsg. vom Militärgeschichtlichen Forschungsamt, Droste, Düsseldorf ,1988 ,P.p.159–162.

(2) Kelly,Op.Cit,P.178.

(3) A.V. Tirpitz, Op.Cit,Vol.1, P.P.156–161.

(4) Kelly, Op.Cit ,P. 179.

(٥) **كارل دير غروس :** هي سفينة حربية تعود الى البحرية الإمبراطورية سميت باسم الإمبراطور كارل دير غروس ، بنيت في حوض بناء السفن هامبورغ ، وتم إطلاقها في تشرين الأول عام ١٨٩٩ ، خدمت مع الأسطول النشط حتى عام ١٩٠٨ ، وشاركت في تدريبات العادية وقت السلم المتمثل في الرحلات البحرية ومناورات الأسطول ، وبعد عام ١٩٠٨ تم سحبها من الخدمة الفعلية= =ووضعه في قسم الاحتياطيات ،عند اندلاع الحرب العالمية الأولى في أب عام ١٩١٤ ، تم وضع السفينة في الخدمة الفعلية كسفينة دفاع ساحلية، وتم ستخدمها لفترة وجيزة كسفينة تدريب وانتهت من حياتها المهنية كسفينة لسجناء الحرب في فيلهلمسهافن . للمزيد. ينظر: Hildebrand, Hans H,Röhr, Albert & Steinmetz, Hans-Otto ,Die Deutschen Kriegsschiffe: Biographien: ein Spiegel der Marinegeschichte von 1815 bis zur Gegenwart, Band. 5 ,Mundus Verlag, Ratingen 1993,P.P.39–63.

(6) Kelly,Op.Cit,P. 179.

" **نحن بحاجة ماسة لبناء أسطول الماني قوي** "[١] ، لقد أخذ الإمبراطور المبادرة من أيدي تيربيتز ، وهو بذلك وضع مكتب البحرية الإمبراطوري في موقف صعب ومحرج ، لذا التزمت الإدارة البحرية بالصمت ولم تفعل شيئاً ، ولم يعد تيربيتز أي خيار سوى تسريع العمل التفصيلي على التعديلات [٢].

أراد تيربيتز تأخير وضع مشروع القانون على الأقل حتى يتم انجازه بالشكل المناسب مع نفس المستندات الضخمة التي كانت موجوده في قانون عام ١٨٩٨ ، بينما أراد الامبراطور عرضه على الفور، وانطلق تيربيتز للبحث عن التوافق في الآراء في خريف عام ١٨٩٩ [٣].

عقد تيربيتز اجتماع سري مع ضباط البحرية في مدينة فيلمسهافن، وأستعرض من خلاله التقدم البحري الذي تحقق منذ عام ١٨٩٧ ، وأكد بفخر كيف فاز بحماسة الأمة للبحرية ، وكشف بمرور الوقت عن نياته في مضاعفة حجم الأسطول وحذر من صعوبات استثنائية وناشد دعم سلك الضباط ، كما وتنبأ بالنزاعات والمعارضة من قبل اصحاب المصالح المحلية حول مسألة التعريفة المقبلة ،بما في ذلك معركة القناة التي ظهرت بوادرها في الصيف السابق ، كما اوضح بأن الجيش ربما يتنافس مع البحرية للحصول على الموارد مرة أخرى في عام ١٩٠٣[٤]. ١٩٠٣[٤].

وفي الوقت نفسه كانت الأوضاع في ساموا وجنوب افريقيا قد ألهبت الرأي العام ، وسأل بطريقة خطابية الضباط عما إذا كان ينبغي على الادارة البحرية بأن تتحرك او ان تترك استخدام ما اسماه الفرصة الحالية ، وكان خطاب الإمبراطور فيلهلم الثاني الذي بين من خلاله بحاجة المانيا الى سطول قوي أجبر تيربيتز على التخلي عن توجهاته السرية المعتادة [٥].

توقع تيربيتز بأنه سيتم مناقشة مسالة البحرية علانية في الصحافة الوطنية ، واعترف بأن المعركة ستكون أصعب مما كانت عليه في عامي(١٨٩٧– ١٨٩٨) ، كما تنبأ بأن الصحافة ستخلق عاصفة في أواخر شهر تشرين الاول حول التعديلات بسبب خضوعها لسيطرة الصناعة الثقيلة ، كان خطاب الإمبراطور قد عبر عن مطالبات الزراعيين التي طالبت بأسقاط مشروع قناة الرور– ميتلاند من التعديلات بشكل دائم ، بينما كان حزب الوسط يأمل عبثاً بأن يكون

(١) التصريح باللغة الالمانية : Bitter Not ist un seine starke deutsche Flotte . للمزيد. ينظر: Kelly,Op.Cit ,P.179; H, Holger ,Luxury Fleet: The Imperial German Navy 1888–1918, Op.Cit ,P.p.24–26. .

(2) W. Deist,V. Berghahn, Op.Cit , P.P. 162–164

(3) Kelly, Op.Cit ,P.179.

(4) W. Deist,V. Berghahn, Op.Cit , P.P. 162–164.

(5) Paul M Kennedy, The Samoan Tangle: A Study in Anglo-German-American Relations 1878–1900, Barnes and Noble ,New York ,1974, P.P.329–331.

خطاب الامبراطور فيه نبذاً لتعديلات، ولقد جادل بأنه قانون عام ١٨٩٨ محدد ضمن فترة ٦ سنوات سيبقى ساري المفعول [١].

القى الإمبراطور خطابة في مدينة هامبورغ في ٢٣ تشرين الأول ١٨٩٩ ، والذي وجهه من خلاله شكره للبحرية وصرح بأن التعديلات القادمة ستكون سريعة للغاية ، وأقترح بأن يكون الاعلان عنها خلال عام ١٩٠١ ، أذ سيستغرق الأمر بعض الوقت للتحضير وتوجيه الرأي العام في الاتجاه الصحيح ، وقد وافق الامبراطور على مقترحات تيربيتز وخطته الزمنية بشأن التعديلات القادمة [٢].

في يوم ٢٤ تشرين الأول نشرت (صحيفة العامة الألمانية الشمالية [٣] Norddeutsche Allgemeine Zeitung) ، بأنه لم يتم التفكير بإعلان التعديلات البحرية في الربيع التالي لان قانون عام ١٨٩٨ يتوافق مع التجارب البحرية الحالية [٤] ، وفي ٢٦ تشرين الاول اجتمع تيربيتز مع المستشار هوهينلو وأدعى تيربيتز بأنه سعيد للغاية باستجابة الرأي العام المؤيدة للقوات البحرية ، ونتيجة للصعوبات المتزايدة التي تواجه بريطانيا في جنوب افريقيا، تحمس تيربيتز للعمل على تمرير مشروع القانون في وقت كان البريطانيون منشغلين في جنوب افريقيا، إلا أن المستشار اراد ان يتفوق على متاعب الرايخشتاغ والقضايا الأخرى قبل الانخراط في التعديلات الجديدة ، وشعر بأن تيربيتز بالغ في حماسة حول التقديم العام للتعديلات [٥].

اعتقد هوهينلو بأن تيربيتز عمل وبدون إذن منه وكتب مقالاً غير متوقع في يوم٢٩ تشرين الأول في صحيفة العامة الألمانية الشمالية ، وسلطت الضوء على انخفاض وتيرة البناء علناً وللمرة الأولى ، فقد جادل بأن هناك حاجة الى اسطول جديدة ثالث ورابع فضلاً عن الحاجة الى إسقاط قيود التكلفة لعام ١٨٩٨ ، وبما أن تيربيتز كان عضواً في مجلس الوزراء ، ويعد عمله ذلك تمرداً جسيماً في نظر هوهينلو [٦].

---

(1) Kelly,Op.Cit ,P. 180.

(2) Ernst Kehr,Schlachtflottenbau und Parteipolitik 1894-1901,Op.Cit, S. S.178–180.

(٣) **صحيفة العامة الألمانية الشمالية:** صحيفة يومية كانت تصدر في برلين خلال (١٨٦١– ١٩١٨) ؛ وبرغم من ان ابرز مؤسسيها فيلهلم ليبكنشت ، أحد مؤسسي الحزب الاشتراكي الديمقراطي والشريك المقرب لكارل ماركس وفريدريك إنجلز ، و الذي كان عضوًا في هيئة التحرير التأسيسية في عام ١٨٦١ ، إلا أن الصحيفة أصبحت لسان حال المحافظين في الصحافة الألمانية ، في نهاية الحرب العالمية الأولى ، تم تغيير الاسم ليصبح "Deutsche Allgemeine Zeitung"، واخذت الإطار المعتدل المحافظ . للمزيد. ينظر: Fulda, Bernhard, Press and Politics in the Weimar Republic, Oxford University Press,2009, P.P. 22– 43.

(4) Norddeutsche Allgemeine Zeitung, Berlin , 24\ October\1899,Nr.250\39; Kelly, Ibid,P. 180.

(5) Kelly,Op.Cit ,P.P. 180–181.

(6) Norddeutsche Allgemeine Zeitung, Berlin,29\ October\1899,Nr.255\39 ; Kelly, Op.Cit ,P. 181.

وفي غضون الأيام اللاحقة قام هوهينلو بسحب معارضته ، وأخبر الامبراطور والأمراء الفيدراليين بأنه سيتم تقديم التعديلات خلال فصل الشتاء ، وأوضح تيربيتز للبندسرات بأنه على الرغم من بذل قصارى جهده للبقاء ضمن الحدود المالية لقانون البحرية عام ١٨٩٨ ، إلا أن الحرب الاسبانية–الأمريكية أثبتت على ضرورة وجود مدرعات أكثر سمكاً ، وأن كانت تكاليفها مرتفعة ، فإذا لم تكن هناك مجموعة من التعديلات فستكون النتيجة وجود سفن أضعف من سفن الدول الأخرى ، كما جادل بأن خطاب الإمبراطور وردود الفعل هي التي أجبرته على ذلك ، وذكر بأن هناك تفكير من اجل تغطية التكاليف عن طريق القروض مع اجراء زيادة طفيفة و مستمرة في الميزانية [١].

وبعد أربع ايام أرسل هوهينلو خطاباً صريحاً الى تيربيتز وكابيل ،كما أرسل خطاباً الى الأمراء برر فيه الحاجة الى اساطيل مزدوجة اخرى ، في الوقت الذي لم تكن فيه الردود مواتية ، وتضمنت شكاوى خاصة من بافاريا ، التي أشارت الى احتياجاتها الى الجيش البري وأغراض اجتماعية اخرى [٢].

عمل كل قسم بعد خطاب الإمبراطور كقسم الميزانية ومكتب الأخبار والإدارات الاخرى في المكتب البحري الإمبراطوري لإعداد مسودة مشروع قانون البحرية، فضلاً عن مجموعات فخمة من الجداول والاحصاءات الخاصة بالرايخشتاغ ، وجرت مفاوضات مع خزانة الرايخ ، وقد نصت المسودة الاولى منها على زيادة اسطول واحد يتألف من ٨ سفن حربية ، بالإضافة الى ٢ سفن كبيرة و ٦ طرادات صغيرة ، واستبدال ٨ سفن سيغفريد مع البوراج والسفن الحربية لخلق اسطول معركة رابع ، وبذلك سيكون هناك ٣ طرادات كبيرة اضافية للخدمة في الخارج ، لذا ستكون زيادة الاحتياطي المادي بسفينتين حربية واحدة كبيرة وطراد صغير [٣]، كما تم أسقاط الحدود المالية بالكامل في بداية الاستبدال ، وفي ملاحظة ملحقة كتب كابيل بأن اسطول سيغفريد سيبدأ استبداله في وقت لا يتجاوز عام ١٩١٠ [٤].

أمر تيربيتز في ٨ تشرين الثاني بإعداد جداول لخطته تتضمن بوارج الخدمة في الخارج ، كما تضمنت استمرار استبدال ثلاثة بوارج حتى عام ١٩١٦[٥]، وخلال اجتماع مكتب البحرية الإمبراطوري قدم (هاينريش دانهارت[٦] Heinrich Dähnhardt) المسودة الاولى وتم إسقاط

---

(1) Berghahn, Op.Cit,P.P.215–216.
(2) Kelly, Op.Cit ,P. 181.
(٣) ينظر. للملحق رقم (٢) ص٢٣٧ .
(4)Tirpitz to all Department,8 November 1899,PG. 66028,P.P. 15–17; Kelly, Op.Cit ,P. 181.
(5) Ibid.
(٦) **هاينريش دانهارت (١٨٣٦-١٩٠٢) :** سياسي الماني ، ولد ٨ أذار ١٨٣٦ في غاردينغ. ، درس دنهارت القانون في هايدلبرغ وكيل ، وكان عضواً في فيلق هولساتيا في عام ١٨٥٦ ،جاء الى الخدمة المدنية في=

القيود المالية للتعديلات حتى يكون الالتزام على الرايخشتاغ أحادي الجانب اكثر من قانون عام ١٨٩٨ ، اذ كانت مبرراته بأن المبالغ الثابتة من المال لن تسمح بما يكفي لزيادة التكاليف مثلما قامت البلدان اخرى في توسيع تجارتها البحرية وخاصة اليابان والولايات المتحدة الأمريكية[١]، وقدم حجج من أجل أيجاد أسطول كبير لحماية مصالح المانيا الاقتصادية المتزايدة ، وذكر بان المانيا بحاجة الى سرب مزدوج آخر مع احتياطيات تتألف من ٣٨ سفينة حربية ، كما ويتطلب أضافة ٤ سفن حربية إضافية للخدمة في الخارج حتى عام ١٩١٦ ، بينما كان الجزء الأكثر أهمية من الناحية السياسية من مشروع القانون عندما ذكر [٢]: "**بأن يجب أن تكون قواتنا قوية بحيث يمكنها التصدي بنجاح لأي هجوم من قبل أعظم الأساطيل البحرية** "[٣] .

وعلى الرغم من أن فكرة المخاطرة أصبحت السياسة البحرية الرئيسية لتيربيتز، ألا إنه كان يخشى التعبير عنها بصراحة ، ومن ناحية اخرى كان تيربيتز يخشى أثارة بريطانيا، خشية من ان تقوم بهجوم وقائي على الأسطول الألماني الذي كان ضعيفاً حينذاك ، وبالرغم من انشغال بريطانيا في ذلك الوقت بحرب البوير [٤].

كتب الملحق البحري الألماني في لندن في ١٦ تشرين الثاني : "**يجب أن يعرف في حالة اذا كانت الحكومة البريطانية تنوي تقديم أي مقترحات بحرية الى البرلمان ، وما أذا كانت تعارض تعديلات القوانين البحرية المتعلقة بالأسطول الألماني** " [٥].

فضل تيربيتز البعد عن بريطانيا في ما يتعلق بمسالة التعديلات ، إلا أن سياسة البريطانيين المناهضة للبوير جعلت من المستحيل تمرير أي فاتورة بحرية كبيرة دون الإشارة الى بريطانيا ،

=عام١٨٦٠ تعيينه عضواً في محكمة هولشتاين العليا في عام ١٨٦٥ من قبل السلطات البروسية النمساوية ، وأصبح في عام ١٨٦٧ قاضي في محكمة الاستئناف وكان عضواً في اللجنة الانتخابية للحزب الليبرالي الوطني لدائرة شليسفيغ في انتخابات الرايخشتاغ في شباط عام١٨٦٧ وتمت ترقيته في عام ١٨٧٦ ، وفي عام ١٨٧٩ جاء الى البلاط الإمبراطوري ، وفي عام ١٨٩١ أصبح رئيس مجلس الشيوخ في لايبزيغ ، وفي عام ١٨٩٥ أصبح دكتور في جامعة روتردام وكلية الحقوق في جامعة لايبزيغ ، توفي في ٢١ كانون الثاني عام ١٩٠٢ في لايبزغ للمزيد. ينظر:

Encyclopedia Britannica ,Inc. Heinrich Dähnhardt .

(1) Kelly, Op.Cit , P. 182; Dähnhardt'S Notes ,8 November 1899, PG 66028,P.p.1–2 and PG 66038,P.p.32–33;PG 66037,P.P.20–21.
(2) Kelly, Ibid ,P. 182.
(3) Cited in: Dähnhardt'S Notes ,8 November 1899, PG 66028,P.P.1–2 and PG 66038,P.p.32–33;PG 66037,P.p.20–21.
(4) F. Lee, Benns , European History Since 1870, Indiana University. (F. S. Crofts and Company, New York ,1938, P.P.172-173 ; Carlton J.H,Hayes, Contemporary Europe Since 1870 , The Macmillan Company, Revised Edition, 7th printing edition, New York, (1965), P.302.
(5) Cited in: Tirpitz to Naval Attachè ,London,16 November 1899,PG .66028,P.56. ; A.V. Tirpitz, Op.Cit,Vol.1, P.P.158–160.

ولم يكن وزير خزانة الرايخ (فون ماكس تيلمان[١] Max Von Thielmann) متفائلاً مثل تيربيتز بشأن الشؤون المالية ، ولم يكن مستعداً لتقديم عرض مالي ملزم طويل الأجل ضمن خطة مالية كبيرة ، وتوقع بأن إيرادات الرايخ ستزداد، لكنه استنتج بأن البرامج الاجتماعية والجيش سيستهلكان الجزء الأكبر من تلك الزيادات [٢].

كان الإمبراطور يهدد بحل الرايخشتاغ في حالة رفض التعديلات، وبينما كانت هناك خشية من أن يؤدي ذلك الحل الى فوضى ، وفي٢٩ تشرين الثاني عام ١٨٩٩ أبلغت الحكومة مجلس البندسرات ، بأن مشروع قانون البحرية قيد الإعداد ويتألف من اسطولين مزدوجين من البوارج ، كما أصدرت الحكومة إعلاناً متشابهاً في الرايخشتاغ[٣].

أنطلق تيربيتز في نهاية شهر تشرين الثاني لتمهيد الطريق للعمل في مشروع قانون البحرية الجديد ، بينما كان شوينبرج في الرابطة البحرية يقوم في أوج نشاطاته ، وقد خشي تيربيتز من أن يثير ذلك الاشتراكيين الديمقراطيين، خاصة بعد رسالة شوينبرج الرابطة البحرية والتي دعا فيها للتعديلات بمساعدة الصناعيين ، وقد كان تيربيتز خائفاً من أن تؤدي هذه الرسالة الى تشوية صورة التعديلات في نظر الزراعيين وحزب الوسط [٤].

في ٢ كانون الاول طلب تيربيتز من الصناعي فريدريك كروب استخدام نفوذه من اجل أزاله شوينبرج بسرعة من منصب سكرتارية الرابطة البحرية ، وقد كان ذلك نتيجة لمخاوف تيربيتز على علاقاته مع ليبر وحزب الوسط ، كما وان ليبر قد أبدى مخاوفه لكابيل من تلك النتائج في اجتماع سابق لهم [٥]، وكافح تيربيتز من اجل الالتزام بتأكيداته السابقة أمام الرايخشتاغ حول الالتزام بمدة ٦سنوات ، إلا أن تيربيتز قرر التضحية بنفسه والتراجع عن وعده السابق في ضوء الاعتبارات العسكرية ، وأمر كابيل بالبدء في مفاوضات سرية قبل الذهاب الى الرايخشتاغ ، لذا أتصل كابيل على الفور بالدكتور (فيلهلم بارث[٦]Dr.Wilhelam Barth) ، الذي كان ودوداً

---

(١) **ماكس فون تيلمان (١٨٤٦-١٩٢٩) :** سياسي الماني ، ولد في ٤ نيسان عام ١٨٤٦ في برلين ، درس تيلمان في برلين وهايدلبرغ ، كان عضواً في فيلق ساكسو بروسيا في عام ١٨٦٤ ، وعمل في السفارات الالمانية في بطرسبرغ وكوبنهاغن وبرن وواشنطن و بروكسل وباريس والقسطنطينية ، وفي عام ١٨٨٦ كان أول قنصل عام في صوفيا ، وفي عام ١٨٩٥ أصبح سفيراً في واشنطن ، ثم أصبح وزير الدولة في وزارة الخزنة الرايخ في عام ١٨٩٧ أذ تم تعيينه خلفاً لآرثر فون بوسادوفسكي ، توفي في عام ٢ ايار عام ١٩٢٩ . للمزيد. ينظر:
Encyclopedia Britannica ,Inc. Max Von Thielmann.

(2) Kelly,Op.Cit,P. 182; W. Deist,V. Berghahn, Op.Cit , P. 164.

(3) Kelly, Ibid , P. 183.

(4) Wilhelm Deist Flottenpolitik und Flottenpropaganda. Das Nachrichtenbureau des Reichsmarineamtes 1897–1914,Beiträge zur Militär- und Kriegsgeschichte, Band .17, Stuttgart,1976,P.p.156–158.

(5) Kelly, Ibid , P. 183.

(٦) **فيلهلم بارث (١٨٤٩-١٩٠٩) :** سياسي الماني ،ولد في ١٦تموز عام ١٨٤٩في بادن ، درس الاقتصاد والقانون في هايدلبرغ ولايبزيغ وبرلين خلال المدة (١٨٦٨–١٨٧١) ، وحصل على الدكتوراه بعد مرور عام على امتحانه الحكومي، وبعد اكمال تعليمه الأكاديمي عمل كمحامي في بريمن ثم محامي عام في بريمنهافن، =

معه وطلب نصيحته ، وصرح بارث بسرية لكابيل، بأنه أذا قام تيربيتز بالتضحية بنفسه من أجل القانون ، سيكون من المنطقي ان يطالب بأسطول مزدوج ، ولا يخطئ في طلب القليل ، واذا قدم طلبه بشكل صحيح ، فأن القانون سيتم تمريره ، وقد وافق تيربيتز على ذلك[١].

بدأ النقاش حول التقديرات ولكن دون خوض في التفاصيل ، فقدم الليبراليون الوطنيون دعماً قوياً، بينما قام ريختر والديمقراطيون الاشتراكيون بخداع تيربيتز في حديثة لكسره بوعده السابق بالالتزام بمدة ٦ سنوات ، وفي البداية لم يكن موقف ليبر وحزب الوسط واضحين في دعمهم للقانون بشكل حاسم ، وبعد تأجيل جلسة الرايخشتاغ بسبب عطلة عيد الميلاد [٢] .

شاءت الأقدار في الأيام الاخيرة من عام ١٨٩٩ أن تحدث تطورات على مسرح الأحداث في جنوب أفريقيا، جعلت من تمرير التعديلات امراً شبه مؤكداً ، فمن غير الممكن ان يكون تيربيتز قد خطط لذلك ، حيث فرض البريطانيون حصاراً على (خليج دولغا[٣]Delagoa) في جنوب افريقيا لمنع البوير من تلقي الإمدادات من المتعاطفين الأوربيين[٤] ، وقد صادرت الطرادات البريطانية ٣ قوارب ألمانية كانت في طريقها الى جنوب أفريقيا[٥]، وبعد إجراء عملية البحث للطاقم تم إطلاق سراحهم جميعاً باستثناء القبطان ، الذي اتهم زوراً بأحمال مهربة ، لذا احتجت الحكومة الألمانية بشدة على ذلك ، حتى امر(اللورد سالبسبري [٦] Lord Salisbury) في منتصف شهر كانون الثاني عام ١٩٠٠ ، بإطلاق سراح القبطان ، وعرض عليه التعويضات، بعد تأكيدات بمنع السفن الالمانية من التوقف والاقتراب بعد ذلك مرة اخرى ، اذ تم إلقاء الضوء

=ثم عمل فيغرفة تجارة بريمن عام ١٨٧٦ ، عمل كمعارض قوي لسياسة بسمارك الجمركية الوقائية في عام ١٨٧٩ ، وبدأ بارث مسيرته السياسية الفعلية ليبرالياً وطنياً ثم أنتقل الى معسكر الليبرالية اليسارية ، وعمل كرئيس تحرير المجلة ليبرالية أسبوعية أسمها الأمة خلال (١٨٨٣ –١٩٠٧) ، وكان عضواً في مجلس النواب الألماني خلال (١٨٩٨ – ١٩٠٣) كما كان عضواً في مجلس النواب البروسي، توفي في ٣ حزيران عام ١٩٠٩ في بادن . للمزيد .ينظر:

Encyclopedia Britannica ,Inc. Dr.Wilhelam Barth .

(1) Kelly, Op.Cit , P. 183.

(2) Kelly, Ibid , P. 184.

(٣) **خليج دولغا :** هو خليج مابوتو (حالياً) ، يقع عند مصب المحيط الهندي على ساحل موزمبيق بين دوائر عرض (٢٥º–٤٠º) جنوباً ، وخط طول(٢٦ º–٢٠º) شرقاً، ٢٥ويبلغ طولة من الشمال الى الجنوب أكثر من ٩٠ كم وعرضة ٣٢كم. للمزيد ينظر:

*Encyclopedia Britannica ,Inc.*Delagoa Bay.

(٤) نادية جاسم كاظم الشمري ، المصدر السابق ، ص ١٦٦ .

(5) Kelly, Ibid ,P. 184.

(٦) **اللورد ساليسبري (١٨٣٠-١٩٠٣)** : وسياسي بريطاني ، ولد في هاتفليد شباط عام ١٨٣٠ ، عين وزيراً للهند عام ١٨٦٧، ثم شغل المنصب نفسه في المدة ما بين (١٨٧٤–١٨٧٨) ، واصبح وزيراً للخارجية (١٨٧٨–١٨٨٠) ، واصبح زعيماً الحزب المحافظين عام ١٨٨١ ، وشكل ثلاث حكومات الاولى (١٨٨٥–١٨٨٦) ،والثانية (١٨٨٧–١٨٩٢) ، والثالثة (١٨٩٥–١٩٠٠) ، توفي في هاتفليد أب عام ١٩٠٣. للمزيد. ينظر: The New Encyclopedia Britannica ,Vol.17,2010,P.p.787–798; ؛ منير عبود جديع ، روبرت ساليسبري ، ودورة في سياسة بريطانيا الخارجية ١٨٩٥ –١٩٠٣ ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية أبن رشد – جامعة بغداد ، ٢٠١٢.

على قضية القبطان ، وأصبحت مبرراً قوياً لتمرير قانون البحرية بنجاح ، بعد أن أثارت تلك الحادثة ضجة في الصحافة الألمانية [١]، وبذلك سقطت معارضة حزب الوسط ، واجتاحت موجة من الغضب الأحزاب الوطنية ، بما في ذلك الزراعيين وحتى تجار هامبورغ[٢].

كان الإمبراطور متحمساً بشأن التعديلات ، بينما لم يقدم تيربيتز التعديلات رسمياً بعد ، وفي كانون الثاني عام ١٩٠٠كتب الإمبراطور الى هوهينلو يخبره فيها بضرورة مطالبة تيربيتز بأن يقدم تعديلاته في غضون ٨ أيام ، وقال بأن الادميرال تيربيتز مغروراً ، ويخشى أن يدفعه الغرور الى خسارة تلك الفرصة [٣]، كان تيربيتز منزعجاً من تصرف الإمبراطور، وعَدْ ذلك تحرش صبياني من قبل الإمبراطور [٤].

كانت مسودة القانون والجداول الداعمة جاهزة للإمبراطور في يوم ١٥ كانون الثاني ، وكان هناك ثلاثة مسودات مكتوبة بخط اليد وأربعة مسودات مطبوعة ، وتذكر المسودة النهائية أن الأسطول يتألف من سربين كل سرب يتكون من ٨ سفن حربية ، و٨ طرادات صغيرة كقوات استطلاع للأسطول (المحلي) ، مع ٢ سفينة كبيرة وطائرتين صغيرتين كاحتياطي مادي للخدمة في الخارج ، ودعا الاقتراح الى أضافة ٥ طرادات كبيرة ، وان يتم تأجيل استبدال ٨ سفن من نوع سيغفريد بعد ٢٥ عاماً، بثمانية من البوارج [٥].

طالب تيربيتز بطرادات كبيرة بدلاً من البوارج للخدمة في الخارج ، ولذلك فقد تم أسقاط البوارج ، كما تضمنت اساطيل احتياطية من ٣٨ سفينة حربية وقوات استطلاعية ، وقدم تيربيتز تبريراً بأنه في حال تعرض المانيا لخطر الحصار من قبل خصم متفوق ستواجه المانيا حينها ركوداً اقتصادياً، وفي النهاية سيؤدي ذلك الى خنق الاقتصاد الالماني ، وفي ضوء التوجه البريطاني المعادي لقانون عام ١٨٩٨ ، أشار بأن القانون السابق لم يأخذ بعين الاعتبار إمكانيات الحرب ضد عدو كبير مثل بريطانيا ، وبذلك لا يمكن لألمانيا الدفاع عن مصالحها الخارجية ب(٤٢) طراداً فقط ، لذا يجب أن تكون الاولوية فيها لحماية التجارة البحرية الألمانية ومستعمراتها [٦] .

لتوضيح ذلك أصدر تيربيتز تبريرات لأول اعلان عام عن نظرية المخاطرة من أجل حماية التجارة العالمية والمستعمرات الألمانية في ظل الظروف السائدة آنذاك ، وأكد بانه لا يوجد سوى وسيلة واحدة وهي أن تمتلك المانيا أسطولاً قوياً لدرجة تكون فيها الحرب شاقة حتى بالنسبة

(1) John C. G. Röhl ,William II,Op.Cit, P.1036.
(2) Kelly, Op.Cit , P. 185.
(3) Hohenlohe, Op.Cit,P. p.555–557.
(4) Kelly, Op.Cit , P. 185.
(5) Hildebrand/Röhr/Steinmetz, Op.Cit ,Band 7, S. 169; Kelly, Op.Cit ,P. 185.
(6) Charless, Mgclelland , The German Historian and England, Op.Cit, P.202.

لأكبر القوى البحرية ، وستؤدي الى خطر كبير خلال تلك الحرب وبذلك سيكون وجودها من الضروري وبدون قيد أو شرط [١].

كان من الضروري بناء أسطول الماني ضخم في أقرب وقت ممكن، لذا وجب توفير الأموال الأزمة لذلك ولتغطية تكاليف السفن والأسلحة والدروع.. الخ، فقد عد تيربيتز من ذلك تبريراً يستحيل معه البقاء ضمن حدود ال٦سنوات ، وأن من الأفضل ضمان النمو المطرد في الوضع الاقتصادي من أجل تسريع وتيرة البناء بثلاث مرات للسفن الكبيرة وترتيب البناء الجديد، والاستبدال وفقاً لذلك مع الحفاظ على الحد الأدنى لعمر ٢٥عاماً للسفن الحربية ، و٢٠ عام للطرادات الكبيرة و١٥عاماً للطرادات الصغيرة [٢].

وصلت تكاليف هذا البرنامج ١,٣٠٦ مليون مارك لبناء السفن وتسليحها بمتوسط قدرة ١١,٦ مليون مارك في السنة ، وبلغ إجمالي المبلغ للأغراض على مدار ١٦ عام التالية، وبما في ذلك نفقات بناء الأرصفة والموانئ ، وصيانة السفن وما شابهها والنفقات المستمرة للأجور، و بلغ ما مجموعة ٣,٧٢٢ مليون مارك [٣].

اعترف القانون بأن أنشاء الأسطول سيتم برغبة من الإمبراطور و تحت أشراف من الرايخشتاغ ، وبدون هذا الالتزام سيكون من الصعب الحصول على الموظفين والمواد والأموال اللازم لذلك، وكان من المتوقع أن يثير ذلك اعتراضات محتملة ضد مشروع القانون منها:

ماذا لو كانت الافتراضات السياسية والمالية والفنية وراء الخطة قد تغيرت خلال فترة الالتزام الطويلة ؟ فكانت الاجابة حتى وان لم تتوقع الحكومة حدوث مثل هذا التغيير جذرية ، إلا أن في حالة حدوثه فأن المجلسين سيكونان دائماً في وضع يسمح لهما بتعديل القانون [٤].

بدأ النقاش في الريخشتاغ في ٨ شباط عام ١٩٠٠ وبدأت حملة الدعاية منذ ذلك الوقت على قدم وساق ، وفي عرض مذهل أرسل الأدميرال هيرينجن قسماً من قوارب الطوربيد على طول النهر الى كارلسروه [٥]، كما أقنع شركات السجائر والشكولاتة بوضع صور للسفن الحربية الألمانية على عبواتها، كما باعت الشركات لعب للسفن الحربية [٦].

---

(1) Alfred von Tirpitz, Politische Dokumente, Deutsche Ohnmachtspolitik im Weltkriege, Op.Cit ,S.S 59 und S. 62 und S. 579.
(2) Kelly, Op.Cit ,P. 186.
(3) Ibid ,P. 186.
(4) Tirpitz's diary notes for mid January1900 ,PG 66712; Tirpitz's notes meeting with with the Emperor,31January 1900,Where Tirpitz outlined his Rechstag strategy ,PG 66074,109a and Nr.253\5,S.38.
(5) Ernst Kehr,Schlachtflottenbau und Parteipolitik 1894-1901,Op.Cit, S. S.194–196. 196.
(6) Deist ,W., Flottenpolitik und Flottenpropaganda Das Nachrichtenbureau des Reichsmarineamtes 1897–1914, Op.Cit,P.p.97–143.

في تلك الأثناء أصيب زعيم حزب الوسط ليبر بمرض خطير ، وقد اثار مرضه فزع تيربيتز ، اذ كان يملك حصة كبيرة من الأصوات في الرايخشتاغ ، وتولى (الدكتور فرانز زافير شادلر[١] Dr.Franz Xaver Schädler) منصب مراسل للتقديرات البحرية في لجنة الميزانية[٢]، و(أدولف جروبر[٣] Adolf Gröber) ، الذي أصبح خلفاً لليبر في زعامة حزب الوسط ، وفي اليوم الأول من النقاش ، تحدث شادلر بحذر على امل الحصول على تعويضات لصالح الأسطول ، من التعريفات الجمركية ، وخاصة تعريفة النبيذ الشائعة في المناطق الكاثوليكية[٤].

نوقش مشروع القانون الثاني في ١٢شباط عام ١٩٠٠ في الجنة الميزانية ، وكان معظم النقاش يدور حول كيفية دفع فاتورة القانون ، واستقر قرار اللجنة أخيراً على فرض تعريفة على النبيذ والبراندي والشمبانيا ، التي أرادها كل من حزب الوسط والزراعيين، وقد أعلن حزب الوسط صراحة في ٢٧ نيسان عام ١٩٠٠ ، بانه بدون تعريفة لا يوجد أسطول تحت شعار (لا تعريفه لا أسطول) [٥]، وقد هاجم الديمقراطيون الاشتراكيون القانون قائلين بأنه سيشعل سباق التسلح ، بينما لم يستمع أحد من السلطة لتلك الادعاءات ، ولم تأخذ على محمل الجد، واقترح ريختر بأن لا يتم أدراج الطرادات المخصصة للخدمة في الخارج ضمن القانون ، وخاصه وأنه لم يتم بناء أيا منها حتى عام ١٩٠٦ [٦].

---

(١) **فرانز زافير شادلر (١٨٥٢-١٩١٣) :** سياسي الماني ، ولد في ٥ كانون الأول عام ١٨٥٢ في أوجرسهايم في راين بالاتينات ، والتحق بالمدرسة الابتدائية والمدرسة اللاتينية في فرانكفورت ، وتخرج في أب عام ١٨٧١ ، ودرس للاهوت والفلسفة والتعليم في جامعة فورتسبورغ وجامعة بسويت ، وفي ٢٢ أب عام ١٨٧٥ تم تعيينه كاهناً في كاتدرائية شباير ، وعمل شادلر كقسيس (١٨٧٥– ١٨٧٩)، وحصل على الدكتوراه في القانون في عام ١٨٨١ ، وفي ١٨٩٧ تم تعيينه في بامبرج ، وفي عام ١٩٠٢ أصبح عضواً في مجلس النواب في البافاريا والرايخشتاغ الالماني، توفي في ١٦ شباط عام ١٩١٣ في بامبرغ . للمزيد .ينظر:
Encyclopedia Britannica ,Inc. Dr.Franz Xaver Schädler .
(2) Kelly ,Op.Cit,P. 187 ; Dieter Albrecht, Die Protokolle der Landtagsfraktion der bayerischen Zentrumspartei 1893–1914, Band. 1,1893–1899, München , 1989, S. S. 35–497.

(٣) **أدولف جروبر (١٨٥٤-١٩١٩) :** محامي وسياسي الماني . ولد في ١١ شباط عام ١٨٥٤ في ريدلينغن ، وبعد تخرجه من المدرسة الثانوية في عام ١٨٧٢ في شتوتغارت ، درس القانون في توبنغن ولايبزنغ وستراسبورغ ، وكان عضواً نشطاً في جمعيات الطلاب الكاثوليك في توبنغن في المانيا ، وعمل قاضياً في نيريسهايم وسولغاو ثم مدعياً عاماً في رافتسبورغ ، ثم أصبح مدير محكمة المقاطعة في هايدلبرغ ، وأصبح في ١٨٩٠ عضواً في مجلس إدارة جمعية الشعب الألماني الكاثوليكية ، ثم أصبح زعيم حزب الوسط ، ثم أصبح عضواً في الجمعية الوطنية في فيمار وقاد فصيل حزب الوسط حتى وفاته في ١٩ تشرين الثاني عام ١٩١٩ في برلين . للمزيد .ينظر: *Encyclopedia Britannica ,Inc.* Adolf Gröber .

(4) Kelly, Op.Cit, P.187.
(5) Ernst Kehr,Schlachtflottenbau und Parteipolitik 1894-1901,Op.Cit, S. 202.
(6) Kelly, Op.Cit, P. 187.

وافق وزير الخزانة تيلمان بعد قضية قبطان أفريقيا ، أخيراً على تعريفه الشمبانيا الأجنبية وبعض أنواع النبيذ الأخرى ، وفي ٢٢ ايار ١٩٠٠ قدمت الجنة الموازنة تقريراً إيجابياً الى جلسة الرايخشتاغ المكتملة، و تم إعطاء الزراعيين ضمانات بأن احتياجاتهم ستتم معالجتها بموجب رسوم كابريفي في عام ١٩٠٢ وما بعدها(١).

كان تيربيتز يرغب بالحفاظ على قانون البحرية بعيداً عن سياسة التعريفة الجمركية ؛ولكن بمجرد أن رأى بأن حزب الوسط سيقبله أشار الى رغبته في مواكبة الزراعيين بشأن اصلاح التعريفة الجمركية في المستقبل، ويعد هذا القرار أحد جوانب خطة تيربيتز الواسعة ، ومع ذلك لم يخرج قانون البحرية سالماً من لجنة الميزانية بسبب الأحكام المالية المعقدة لعام ١٨٩٨ ، لذا أوصت الجنة الميزانية بإلغاء القانون القديم بدلاً من تعديله، وتشكيل قانون جديد يتضمن دمج التعديلات القديمة مع الجديدة تماماً، وبالرغم من أن ذلك لم يغير شيئاً سوى التخلص من القيود المزعجة حتى تتوافق مع التغيرات الجديدة (٢).

وافق الرايخشتاغ في ١٢حزيران عام ١٩٠٠على مشروع القانون دون تغيير، لذا أصبح اسطول تيربيتز الثاني المزدوج وقوات الاستطلاع التابعة له جزءاً من المؤسسة بشكل قانوني ، وقد أصدر الرايخشتاغ القانون الجديد لأسباب تتعلق بالوطنية والمصالح الاقتصادية(٣)،أذ كانت هذه العوامل مهمة لليبراليين الوطنيين ومن بينهم الزراعيون الى حد كبير ، على الرغم من أن صحافة حزب الوسط ظلت هادئة تجاه مشروع قانون البحرية حتى أن (كارل باتيم(٤) Karl Bachem) كان يعترف بأن حزب الوسط كان أكثر هدوءً اتجاه مشروع قانون البحرية، واعترف ايضاً بأن حادثة الاستيلاء على السفن الألمانية وأسر القبطان كان عمل غير مبرر له(٥).

أشار باتيم بأن الحكومة ألغت تلميحاتها بإلغاء قانونين اليسوعية ، عندما تم إقرار قانون البحرية ، وأكد بأن الحكومة حاولت بأن تجعل الأمر يبدو كما لو أن البابا أيد قانون البحرية (٦)،

(1) Klaus Rüdiger Metze, Leo von Caprivi (1831–1899), In: Wilhelm von Sternburg : Die deutschen Kanzler. Von Bismarck bis Merkel, Aufbau-Taschenbuch-Verlag, Berlin, 2006, S. 53

(2) Kelly, Op.Cit ,P. 188.

(3) Ernst Kehr,Schlachtflottenbau und Parteipolitik 1894-1901,Op.Cit, S. S.259–261.

(٤) **كارل باتيم (١٨٥٨-١٩٤٥) :** محامي وسياسي الماني ، ولد في ٢٢ أيلول عام ١٨٥٨ في كولونيا ، هو أبن جوزيف باتيم (١٨٢١-١٨٩٣) ناشر كولونيا ، درس كارل القانون في ستراسبورغ وبرلين ، وأصبح عضواً نشيطاً في مجمعات الطلاب الكاثوليكيين في فرانكونيا–سترابورغ وحصل على الدكتوراه في عام ١٨٨٠ ، وأستقر في كولونيا في عام ١٨٨٧ كمحام ، و عمل بنشاط كبير في حزب الوسط والرابطة الشعبية لألمانيا الكاثوليكية ، و اصبح في سن ٣٢ عام كأصغر عضوا في الرايخشتاغ في عام ١٨٩٣ ، كان عضواً في مجلس النواب البروسي وكان له دور كبير في صياغة القانون المدني الذي دخل حيز التنفيذ في عام ١٩٠٠ ، أذ كان ينتمي الى جناح الاصلاح في حزب الوسط ، توفي في ١١ كانون الأول عام ١٩٤٥ . للمزيد .ينظر:
Encyclopedia Britannica ,Inc. Karl Bachem .

(5) Kelly, Op.Cit ,P.189.

[١]، ولم يعد تيربيتز ليبر بأي شيء في ما يتعلق بقوانين اليسوعية ، ألا أنه ابلغه بأن سيحاول جهده في تقديم المساعدة ، و كان عام ١٩٠٠ مشابهاً لعام ١٨٩٨ أذ كان على حزب الوسط الخيار بين الوصول الى الهيمنة الأسمية على الأقل على أمل الحصول على شيء أو العودة الى المعارضة في حالة عدم حصولها على اي شيء [٢].

كان رد الفعل الأوربي على القانون معتدلاً بشكل مدهش ، فقد نظر الفرنسيون والروس بشكل إيجابي اتجاه التوسع البحري الألماني ، بينما كان رد الفعل البريطاني فاتراً، وفي ١٣ حزيران عام ١٩٠٠ كتبت التايمز[٣] : " **نحن لا نعتبر بأنه الطموح البحري الألماني المتزايد غير طبيعي ، كما ونشعر بالتعاطف الحقيقي اتجاهه، إلا أنه لا يخفى بأن لدينا قلقاً حيال البرامج الورقية التي لم تكن معروضه** "[٤] .

ومع ذلك اعترف المقال صراحة بأن قانون البحرية هذا قد يكون له تأثير على البحرية البريطانية ، اذ كان تركيز الاهتمام البريطاني آنذاك تجاه حرب البوير، لذا ظهر صدور قانون البحرية لعام ١٩٠٠ دون سابق انذاراً لدى الصحافة البريطانية في عام ١٩٠٠ [٥].

شهد قانون البحرية لعام ١٩٠٠ لحظة الذروة خلال مسيرة تيربيتز البحرية ، وعلى الرغم من رفضه الالتزام بمدة ٦ سنوات لقانون البحرية، إلا أنه أقنع الرايخشتاغ بالموافقة على مشروع القانون بأن ذلك بمرور الوقت من شأنه أن يضاعف حجم القوات البحرية الألمانية بما يتجاوز وضع قانون البحرية لعام ١٨٩٨ المتواضع ، وقد أبتكر خطة ذكية وهي خطة المخاطرة التي من شانها أن تحمي المانيا في حالة غياب القواعد الخارجية او قوة من الطرادات قابلة للمقارنة في الحجم مع القوى الاجنبية الأخرى [٦].

بعد نجاح تيربيتز في معركته داخل البحرية من خلال حل رئاسة الأركان البحرية، وتمكن من ترويض أسود الرايخشتاغ خشية أن تنشأ التحديات بين الحين والآخر، وفي ١٢ حزيران عام ١٩٠٠ ، كتب القيصر تهنئة الى تيربيتز قال فيها: " **انـي أرى الصـعوبات التـي واجهتهـا والمجهود الذي بذلتموه والعناية الحقيقية التي تم القيام بها من أجل تحقيق أهداف سامية ، وأنـي اهنئك على ذلك النجاح** "[٧]، وفي نفس اليوم تم إقرار قانون اضافة تيربيتز الى طبقة اليونكرز الوراثية ، وبذلك حقق تيربيتز أضافة لأحفاده بإضافة لقب (فون –Von) الى أسماهم ،

(1) Ibid ,P. 189.
(2) A.V. Tirpitz,Op.Cit,Vol.1,P. 164.
(3) Kelly, Ibid , P. 190.
(4) Cited in: E.L.Woodward ,Great Britain and the German Navy 1898–1914, Imprint Routledge , London, 1935,P.P.48–49.
(5) Kelly, Op.Cit ,P. 190.
(6) Kelly, Ibid. P. 190.
(7) Cited in: Ibid ,P. 190.

وقد عبر تيربيتز عن امتنانه لكابيل قائلاً [١]: " **ما كان هذا الهدف العظيم ليتحقق لولا جهودك ، أؤكد لك أمتناني مدى الحياة** "[٢] .

وأشار (إيكارت كير [٣] Eckart Kehr) بأن البناء كان ضرورياً حينذاك بسبب التطور السريع والنمو الاقتصادي، ومنذ بدأ الوضع الاقتصادي بالتعثر في اواخر عام ١٩٠٠ ، فأن اي تأكيدات اخرى من هذا القبيل كانت ستقابل بالسخرية العامة آنذاك [٤].

يبدو أن الأوضاع السياسية في تلك الفترة كانت أحد العوامل الداعمة لنجاح تيربيتز في الحصول على دعم وتأييد مشروع قانون البحرية الجديد ، ولاسيما احداث حرب البوير وحادثة اعتقال القبطان الألماني في سواحل أفريقيا ، كما ساهمت نجاحاته تلك في ترقيته الى طبقة النبلاء الوراثية البروسية في عام ١٩٠٠.

(1) Massie, Robert K.,Op.Cit, P.166.

(2) Cited in: Kelly, Op.Cit , P.191.

(٣) **إيكارت كير(١٩٠٢-١٩٣٣) :** مورخ وعالماً وسياسياً الماني ، ولد في ٢١ حزيران عام ١٩٠٢ في براندنبورغ ، درس في أكاديمية فرسان براندنبورغ في الكاتدرائية ، وتخرج من أكاديمية الفرسان في عام ١٩٢١ ، درس التاريخ وعلم الاجتماع والاقتصاد والسياسة في جامعة فريدريش فيلهلم - برلين ، لكنه درس أيضًا مع هانز روثفيلس(١٨٩١–١٩٧٦) وآخرين حصل كير على الدكتوراه في عام ١٩٢٧ مع أطروحة حول بناء أسطول المعركة وسياسة الحزب ١٨٩٤-١٩٠١ ، والذي يعتبر عمله الرئيسي. وفي عام ١٩٢٩ عمل في كلية العلوم الألمانية في برلين وتراوحت موضوعات محاضراته وندواته من القرن التاسع عشر الى جمهورية فيمار ، سافر الى الولايات المتحدة الأمريكية في كانون الثاني ١٩٣٣ ، توفي كير في مستشفى في واشنطن بسبب ضمور في القلب ونتيجة الارهاق والتعب من رحلته الى الولايات المتحدة الأمريكية في ٢٩ أيار عام ١٩٣٣ . للمزيد .ينظر:

Encyclopedia Britannica ,Inc. Eckart Kehr.

(4) Kelly, Op.Cit ,P.191; Ernst Kehr,Schlachtflottenbau und Parteipolitik 1894- 1901 1901 ,Op.Cit, S. S.205–207.

نظرية المخاطرة :

باشر الأدميرال فون تيربيتز ببناء قوة بحرية كبيرة لألمانيا خلال العشر سنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر منطلقاً من مجموعة متواضعة وغير متجانسه من سفن الدفاع عن السواحل ، اذ تغيرت مفاهيمه النظرية بالنسبة لمهام البحرية الالمانية واحتياجاتها ، ففي مذكرة الخدمة رقم (٩) دعا في الاساس الى تبني عقيدة للحرب البحرية ارتكزت على مبدأ (السيطرة على عرض البحر) وتحقيق هذه السيطرة يستدعي التفوق على الخصم بنسبة ٣٠٪ لو بقي الخصم المحتمل فرنسا وروسيا وكليهما ، وعندما اصبحت بريطانيا العدو المحتمل أمام الطموح الالماني في البحر تغيرت العقيدة الالمانية تغيراً جذرياً وعقيدة (سياسة المخاطرة) التي دعت الى بناء اسطول من شأنه أن يعيق الخصم من اية عملية عسكرية ؛ أجرى تيربيتز تحولاً جذرياً في عقيدته البحرية عام ١٨٩٧ والذي كان مضمونه ان الاسطول الالماني سيبنى حول مجموعة أسياسية من البوارج المعّدة للاشتباك في بحر الشمال ، وكان من شأن تكاليف البناء المتزايدة لهذا البرنامج ان المانيا رهنت مواردها في سبيل هدف بعيد المنال .

تعد نظرية المخاطرة هي الصمام الرئيسي لتبرير وجود قوة بحرية ألمانية عظيمة ، وقد ورد ذكرها الأول بشكل عام في قانون البحرية لعام ١٩٠٠ ، كانت النقطة المركزية للنظرية هي العلاقة بين المانيا وبريطانيا ، وجادل تيربيتز بأنه بدون أسطول بحري الماني قوي ، ستكون مصالح المانيا الخارجية الواسعة تحت رحمة النوايا الحسنة البريطانية [١].

كان هذا التبرير انعكاس لتجربته خلال فترة التدريب وحتى خلال توليه منصب الأدميرالية فقد كان اعتماد المانيا على القواعد البريطانية للحصول على الفحم والإصلاحات وغيرها من الأمور، اعتماداً هائلاً، لذا اندلعت المنافسة الأنجلو–ألمانية نتيجة للغيرة البريطانية الشديدة من التجارة البحرية الألمانية المتزايدة ، وكان ذلك مشابهاً للحروب السابقة التي خاضعتها بريطانيا ضد بلدان أوروبا الأخرى ، وجادل تيربيتز بأنه في حال تخلي بريطانيا عن سياسة التجارة الحرة ، فأن المانيا ستعاني معاناة شديدة ، وبدون أسطول لن يكون لألمانيا نفوذ على السياسة العالمية [٢].

اعتقد تيربيتز بأن الطريقة الوحيدة للحصول على مثل هذه المسألة ستكون عبر بناء أسطول قوي من البوارج المتمركزة في بحر الشمال ، وفي حال أذا امتلكت المانيا أسطول قوي من هذا القبيل، فبإمكان بريطانيا مهاجمته وربما هزيمته [٣]؛ في هذه العملية فإن موقع بريطانيا البحري

(1) Kelly,Op.Cit, P.195;Jonathan Steinberg , The Tirpitz Plan,Historical Journal 16\1 ,Cambridge University Press ,1973, P.P. 196-204.
(2) Kelly, Op.Cit , P.196.
(3) Ibid .

ضد القوى البحرية القارية الأخرى ، كفرنسا وروسيا ، سيكون معرضاً للخطر الشديد ، وقد تفقد تفوقها البحري ، ويعتقد تيربيتز أيضاً بأن هذا التهديد المحتمل سيعزز جاذبية المانيا كحليف لفرنسا وروسيا أو كلاهما الذين كانوا على علاقة سيئة مع بريطانيا في ذلك الوقت، وبدلاً من تلك المواجهة فإن بريطانيا ستضطر لتصالح مع المانيا من خلال عقد حلف قاري معها ، وبالتالي سيكون للأسطول الألماني قيمة في هذا التحالف(١).

كان احتمال تصالح بريطانيا خلال عام ١٩٠٠ مع فرنسا وروسيا بعيد المنال ، ومن المفارقات بأن يتم الدفاع عن الأسطول في بحر الشمال او كما قال تيربيتز في عام ١٨٩٧ ، فيما يبدو بأن النزاع سيكون بين الهيلغولاند والتايمز، ويعد ذلك نهج استراتيجية الردع (٢)، وتظهر هذه الاستراتيجية بأنها قوية في التعامل مع المعضلة الجغرافية غير القابلة للحل حول كيفية الدفاع عن المصالح الألمانية في الخارج ، وقد أفترض المخطط ، بأن بريطانيا ستحاول منذ بداية الحرب فرض الحصار على منفذ فيلهامسفن وبقية منافذ المانيا الأخرى (٣).

جادل تيربيتز بأنه يجب تركيز هجمات الاسطول الماني على سلاح البحرية الملكي البريطاني من أجل الضغط على بريطانيا ، إلا أنه شعر بأن ظروف السياسة العالمية لن تسمح للبحرية الملكية بزيادة تركيز سفنها الحربية في المياه الوطنية خلال الفترة المحدود أثناء هجمات الأسطول الألماني ، كان على المانيا شن هجمات الخطرة على الاسطول البريطاني ، وعندها يصبح الأسطول أضعف من أن يدافع عن نفسه ضد أي هجوم وقائي مفاجئ (٤)، لذا سيتحين على بريطانيا بأن تدفع الثمن باهظاً مقابل خوضها الحرب مع المانيا ، وعلى الرغم من غموض أرقام ردع أي هجوم بريطاني في بداية الأمر، فقد أقترب تيربيتز من احتمالية حدوثها في وقت قريب، وكان واثقاً بأنه ينتهي بانتهاء قانون البحرية لعام ١٩٠٠ في حوالي عام ١٩١٥ ، اي كان يمكن للأسطول الالماني الحاق الضرر بالأسطول لبريطاني في ظل نظرية المخاطرة (٥).

ولتثبيط دور البحرية الملكية من الهجوم ، تسربت للمؤرخين أخبار كثير في محاولة أكبر لتمييز أغراض وجدوى نظرية المخاطر ، ولفهم المشكلة في سياقها الأصلي ، كان من الضروري التركيز منذ البداية على الفترة من ١٩٠٠ حتى ١٩٠٥ ، قبل ثورة المدرعة دريدنوت التي أحدثت تغيير كبير من الأوضاع ، وقد أصبح بموجبها هناك ضرورة أجراء لمراجعة شاملة لنظرية المخاطر ، ولكن خارج نطاق هذه السيرة وقد كانت من أكثر الانتقادات صرامة هي الانتقادات

(1) Craig ,Cordon , Germany 1866–1945,Oxford ,1978, P.P.306-311.
(2)M.,R.d,British Foreign Policy Sine 1898 Op.Cit , P.21.
(3) Kelly, Op.Cit, P. 197.
(4) Joachim Von Kürenberg ,OP.Cit., P.107; Gottschalk Louis and Donald Lach, OP.Cit , P.P.508-509.
(5) Kelly, Op.Cit , P. 197.

التي طرحها المؤرخ البريطاني (بول كينيدي[1] Paul Kennedy) والمؤرخ النرويجي (ورولف هوبسون [2] Rolf Hobson) [3].

كان لبريطانيا ٣٨ سفينة حربية من الدرجة الأولى في عام ١٨٩٨ ، بينما كانت المانيا تمتلك ٧سفن و ٣٤ طراد ، وكان من الواضح بأن المانيا كانت تعاني من تأخر واضح في السفن الحديثة ، وكان تيربيتز يأمل في القيام بتوسيع الأسطول بهدوء قدر الامكان ، حتى لا يثير استفزاز البريطانيين ، ولكن ظهرت تناقضات ضد رغبته لان قانون البحرية لعام ١٩٠٠ ، لم يتم الا بعد حملات الدعائية لضمان توجيه المشاعر المعادية لبريطانيا داخل المانيا [4] .

ظهرت مخاوف لدى تيربيتز خاصة بعد قضية اسر القبطان الالماني من قبل بريطانيا ، لذا تعاون تيربيتز مع بولوف من اجل استغلال تلك الحادثة لتلائم مع طموحاته ، كما لم يكن باستطاعته تسخير غضب الامبراطور المتفجر حيال الموقف السياسي المعادي للبريطانيين ، بينما كان الافتراض الأخر لنظرية المخاطرة في حال حدوث أزمة في العلاقات الأنجلو–ألمانية وشن البريطانيين هجماتهم ضد أسطول تيربيتز الناضج ، فأنها بذلك لن تكون قادرة على تعزيز اسطولها الكبير في المياه الوطنية بوحدات من القوة البحرية المتواجدة في مقراتها في جبل طارق أو مالطا خلال مدة قصيرة ، عند النظر في الأمر بعقلانية عن بعد فأن بريطانيا لن تسمح للصراع في آسيا أو شرق البحر المتوسط بتحريك الأساطيل من موقعها المركزي ومهمتها بالدفاع

---

(١) **بول كينيدي :** و لد في ١٧ حزيران ١٩٤٥ هو مؤرخ بريطاني متخصص في تاريخ العلاقات الدولية والقوة الاقتصادية والاستراتيجية الكبرى وقد نشر كتبًا بارزة عن تاريخ السياسة الخارجية البريطانية وصراعات القوى العظمى ويؤكد على قاعدة القوة الاقتصادية المتغيرة التي تدعم القوة العسكرية والبحرية ، مشيرا إلى كيف يؤدي انخفاض القوة الاقتصادية إلى انخفاض الوزن العسكري والدبلوماسي. للمزيد . ينظر: *Encyclopedia Britannica ,Inc.* Paul Kennedy .

(٢) **رولف هوبسون :** ولد في ١٨تموز ١٩٦١ في أوسلو) هو مؤرخ عسكري وبحري نرويجي في المعهد النرويجي للدراسات الدفاعية، تخرج هوبسون من جامعة أوسلو عام ١٩٨٦ وحصل على درجة الماجستير في التاريخ ، ودرس في جامعة هاينريش هاين في دوسلدورف خلال الفترة(١٩٨٨–١٩٩٣) ، وخلال الفترة (١٩٩٠–١٩٩٣) كان يبحث في الجامعة العامة للعلوم التطبيقية (AVH) في ترونديهايم (اليوم جامعة ترونديهايم) ومن عام ١٩٩٤ ، كان على إقامة بحثية في باريس ومن ٢٠٠٩ إلى ٢٠١٠ في معهد التاريخ المعاصر في ميونيخ. وهو عضو في مجلس الجمعية الألمانية النرويجية ، وقد كانت مجالات اهتمامه هي التاريخ العسكري النرويجي والأوروبي والحروب العالمية الأولى والثانية والتاريخ الألماني في القرنين التاسع عشر والعشرين أصبح هوبسون مشهورًا عندما قدم في عام ١٩٩٩ أطروحة الدكتوراه في جامعة ترونديهايم (التي نُشرت في عام ٢٠٠٢) تفسيرًا جديدًا لسباق الأسطول العسكري بين ألمانيا وإنجلترا في الفترة التي سبقت الحرب العالمية الأولى إنه يراهم في السياق العالمي للبحرية ، الذي يأتي ايديولوجيته بشكل خاص من الفريد استراتيجي بحري استقبله آنذاك ألفريد ثاير ماهان (تأثير قوة البحر على التاريخ ، ١٨٩٠) ، وبالتالي ينطلق نفسه أيضًا من التحقيق الأساسي لفولكر بيرخان في خطة تيربيتز . للمزيد . ينظر: *Encyclopedia Britannica ,Inc.* Rolf Hobson.

(3) Kelly, Op.Cit, P. 197.

(٤) معمر مصطفى علي عثمان ، المصدر السابق ، ص ٤٢ ؛ يقظان سعدون العامر، المصدر السابق، ص ٥١٠–٥١١ .

عن الممرات البحرية في الداخل ، وبذلك يتمكن تيربيتز من تركيز كل قواته الحربية في بحر الشمال ، ولكن مع احتمالية زيادة الخطر فان على بريطانيا استعادة سفنها الى الوطن بالتناسب مع حجم المخاطرة للأسطول المعادي [١].

بدأت الأدميراليه البريطانية في إعادة التفكير في توزيع أسطولها في عام ١٩٠٢ ومن المفارقات بأن تيربيتز هو الذي أراد ظاهرياً أسطولاً لتعزيز السياسة العالمية الألمانية ، بينما عارض في الوقت نفسه مشاريع السياسة الخارجية ، والتي قد تؤدي الى فشل نظرية المخاطر ، مثل نشر الأسطول البحري الألماني الثقيل في الصين، ولاسيما أثناء (تمرد البوكسر[٢] The Boxer Rebellion) في عام ١٩٠٠ ، و(أزمة الديون الفنزويلية في عام١٩٠٢[٣]) ، وعارض تيربيتز حتى مقترحات التحالف مع روسيا في عام (١٩٠٤–١٩٠٥) ، عندما كان ينبغي بأن تجعله نظرية المخاطر مؤيدً لها ، لقد كان ذلك النذير المبكر لهذا الوضع المتوتر[٤].

كان تيربيتز يخشى بأن تتعقد معارضات الرايخشتاغ ، قبل أن يتم بناء الأسطول ومن ثم الخروج كقوة كاملة ، منافسة للقوة البحرية العالمية، ويتطلب تحقيق هذه الغاية درجة من سياسة سلمية من جانب المانيا مع خصومها المحتملين لمدة عقد من الزمن[٥].

---

(1) Kelly, Op.Cit, P. 197.

(٢) **تمرد البوكسر:** جرت أحداث هذه الثورة في الصين ، استهدفت طرد الأجانب من الصين وحَمْل المتنصّرين الصينيين على الارتداد على المسيحية، و الملاكمون أو البوكسريون اسمٌ أطلقه الأجانب على جمعية سرية صينية دعت إلى وضع حدّ للنفوذ الغربي المتعاظم في الصين، وَمَردّ هذه التسمية إلى أن أعضاء تلك الجمعية كانوا يمارسون الملاكمة وبعض الألعاب الجمبازية اعتقاداً منهم أن في ذلك ما يُكسبهم قوةً خارقة فلا يؤثر فيهم شيء حتى الرصاص، وانطلقت شرارة هذه الثورة في أواخر عام ١٨٩٩ ، عندما شرع الملاكمون بمهاجمه الصينيين المتنصرين والإرساليات الدينية الغربية؛ و في ايار عام ١٩٠٠ ، قام الملاكمون بإحراق الكنائس ومحاصرة البعثات الديبلوماسية في العاصمة بكين وما حولها، وأخيراً تعاونت قوات أوروبية ويابانية والأميركية على سحق الثورة، وتم ذلك في ١٤ أب عام ١٩٠٠. للمزيد. ينظر: *Encyclopedia Britannica ,Inc.* Rebellion. , The Boxer

(٣) **أزمة الديون الفنزويلية :** حدثت هذه الازمة خلال الفترة (كانون الأول عام ١٩٠٢ الى شباط ١٩٠٣) ، بعد رفض الرئيس الفنزويلي سيبريانو كاسترو (١٨٥٨–١٩٢٤) دفع الديون للأوربيين عن الأضرار التي لحقت بهم نتيجة الحرب الاهلية ، وأدى ذلك الى حصار بحري فرضته بريطانيا والمانيا وإيطاليا على فنزويلا ،وظن كاسترو بأن مبدأ مونرو سيؤدي الى تدخل الولايات المتحدة الامريكية لمنع التدخل العسكري الاوربي ، إلا أن الرئيس الأمريكي ثيودور روزفلت (١٨٥٨–١٩١٩) أعلن حياد الولايات المتحدة الأمريكية رسميًا وسمح بالتدخل الاوربي دون اعتراض ، وقد أدى الحصار إلى تعطيل البحرية لفنزويلية الصغيرة ، لكن كاسترو رفض الاستسلام ، وقد وافق من حيث المبدأ على تقديم بعض المطالبات للتحكيم الدولي ، وهو ما رفضه سابقًا، وأبدت ألمانيا اعتراضها في البداية بحجة أن بعض المطالبات يجب أن تقبلها فنزويلا دون تحكيم ، وقد اجبر الرئيس روزفلت الألمان بالتراجع عن طريق إرسال أسطوله الكبير تحت قيادة الأدميرال جورج ديوي (١٨٣٧–١٩١٧) ولتهديد بالحرب أذا هبط الألمان في الارض الفنزويلية ، و تم التوصل الى حل بتوقيع أتفاقيه في ١٣ شباط عام ١٩٠٣ ، وتم بموجبها رفع الحصار على ان تلتزم فنزويلا بدفع نسبة ٣٠٪ من الرسوم الجمركية لتسوية المطالبات .للمزيد. ينظر:. *Encyclopedia Britannica ,Inc* Venezuelan debt crisis.

(4) Kelly, Op.Cit, P. 197.

(٥) نادية جاسم كاظم علي الشمري ، المصدر السابق ، ص ١٥٨.

استندت هذه النظرية إلى افتراض بأن بريطانيا العظمى ستضطر إلى إرسال أسطولها إلى بحر الشمال لفرض حصار قريب على الموانئ الألمانية، لان الحصار هو الطريقة الوحيدة التي يمكن لبريطانيا من خلالها الحاق ضرر بالبحرية الألمانية ، وبذلك سيخضع البريطانيون للاستنزاف عن طريق الهجمات الألمانية على اسطولهم من قبل طوربيدات الألمانية حتى يتم تخريب السفن البريطانية بسهولة وبشكل كبير في المانيا [١].

استاءت رئاسة الأركان البحرية في أوائل تسعينات القرن التاسع عشر من سلبيات الأسطول خلال الحرب الفرنسية البروسية، لذا ابتكرت رئاسة الأركان البحرية عدة نسخ من خطط العمليات الهجومية المتفائلة للغاية ضد الأعداء المحتملين ، ومن هنا نشأت تلك الخطة لدى تيربيتز منذ عام ١٨٩٧ ، في ضوء ما كسبه تيربيتز من مناقشة خطط عمليات رئاسة الأركان البحرية الألمانية عن الحرب المحتملة مع فرنسا ، من أنها لن تشارك العدو في ساحة قتال مفتوحة في بحر الشمال أو في بحر البلطيق ، ولكن بدلاً من ذلك يتم محاصرة القناة الانجليزية والمخارج الشمالية لبحر الشمال [٢].

خلال السنوات الأولى بعد قانون ١٩٠٠ ، لم يعطي تيربيتز أي اهمية جدية لإمكانية احباط بريطانيا لنظرية أسطول المخاطر، وتدمير الاقتصاد الألماني في حال القيام بذلك ، أو ربما قد يكون فكر بذلك ، لكنه رفض الفكرة خشية أن يؤدي ذلك الى تحطم خطته [٣].

حرص تيربيتز على تأكيد بأن خطته غير قابلة في أي سياق أخر ، غير ما تصورته فكرة المخاطرة ، نظراً لان نظامها كان محدودة ، لذا لن يتمكنوا من العمل خارج المياه الوطنية ، حيث كان ربع الطاقم مناسباً جداً للرحلات البحرية الممتدة بين هيلغولاند ونهر التايمز على البوارج لأكثر من ٣٠٠ ميل بحري ، من مصب نهر التايمز والشمال الشرقي منه ، أي الهجوم من أقصى الجنوب على الساحل البريطاني ، ومن شأن ذلك بأن يمنع الأسطول الألماني من العودة الى قاعدته ، بواسطة الأسطول البريطاني المتمركز في الشمال ، هذه الحقيقة وحدها بدأت تثير الشكوك حول فكرة بأن المانيا ستتخذ إجراءات هجومية بين هيلغولاند والتايمز [٤].

هناك سبباً أخر مثير للغرابة في نظرية المخاطرة من الناحية النظرية ، حيث كان يتعين على البحارة الألمان الاستعداد لمهمة انتحارية لإضعاف القوات البحرية البريطانية ، لذا سيتعين عليها بأن تكون جاهزة لأداء مثل هذه المهمة والتضحية بأنفسهم في مهمة لإضعاف القوات

(1) Kelly, Op.Cit, P.198.
(2) Kelly, Ibid, P.198; Joachim Von Kürenberg ,OP.Cit.,P.107; Gottschalk Louis and Donald Lach, OP.Cit. , P.P.508-509.
(3) Kelly, Ibid, P.198.
(4) Werner Rahn, Op.Cit,P.16; Kelly, Op.Cit, P.198;
نغم سلام ابراهيم ،المصدر السابق ،ص٣١.

البحرية البريطانية نيابة عن القوى الأخرى ، ولكن من الصعب أن ترى كيف يمكن أن يكون شعور البحارة المجندون [١].

ظهرت تناقضات تلك النظرية بوضوح في عام ١٩٠٤ او قبل ذلك ، وأصبح الوضع أسوأ مع مجيء (الوفاق الانجلو–الفرنسي[٢])، وتحول البريطانيين الى بناء المدرعات العملاقة بشكل متزايد، بينما تجاوز تيربيتز ذلك ببرود ، وتوجه نحو تحقيق هدفه بأقناع الرايخشتاغ والحصول على موافقته على مشاريع تصاميم بناء الأسطول على المدى الطويل [٣].

تكهن كينيدي في هذه الألغاز بأن تيربيتز بعد كل شيء ، كان يريد أسطولاً الماني كبيراً على غرار اسطول البحرية البريطانية ، وعلى الرغم من أن الوثائق القليلة تشير الى وجود الأدلة على أن تيربيتز تشبث بعناد بالنطاق الغالب ، لكن قانون البحرية المحدود ومقاومة الضغط والأغراء وتوسيع الأسطول كان مستمراً ، ويبدو أنه كان يتحدى التغيرات [٤].

بينما كان لدى هوبسون مقاربة أكثر إقناعاً لتجاهل تيربيتز الاستراتيجي لعواقب نظرية المخاطر، وفي تحليل مفصل يوضح كيف تطورت أفكار تيربيتز ذو الرؤية الواضحة ، وقبوله الأفكار الأكثر منطقية من ماهان ، وعده بالرجل الذي اكتسحت افكاره حتى أفكار ماهان غير المنطقية للأبعاد السياسية والإمبريالية للسيطرة البحرية [٥].

جادل تيربيتز منذ البداية بأن هناك علاقة مباشرة ومتنامية بين التجارة البحرية في المانيا وحجم ساحة المعركة ، أذا حدثت الزيادات في التجارة والعكس بالعكس ، وأن الوضع العسكري ضد بريطانيا يتطلب سفن ذات عدد كبير قدر الإمكان[٦]، كما يوجد هناك تغيير تكميلي يتمثل في العناد في مواجهة مثل هذه التناقضات ، هو بأن ايمانه المستمر بنظرية المخاطر كان جزء منه من انتاج السياسة البيروقراطية ، وقد سعى تيربيتز من أجل النظام والاستقرار والسيطرة الشخصية ضد جميع الأطراف الأخرى مثل الرايخشتاغ ، والإمبراطور وزملائه داخل البحرية [٧]،

---

(1) Kelly, Op.Cit , P.199.

(٢) **الوفاق الانجلو– الفرنسي:** هو أتفاق عقد بين بريطانيا وفرنسا في ٨ نيسان عام ١٩٠٤، تمت بموجبة تسوية الخلافات الاستعمارية بين الطرفين، ومهد الطريق لتعاونهما الدبلوماسي ضد الضغوط الألمانية في العقد الذي سبق الحرب العالمية الأولى (١٩١٤–١٩١٨) خلقت الاتفاقية بأي حال من الأحوال تحالفًا ولم تقحم بريطانيا العظمى بالتزام فرنسي تجاه روسيا ١٨٩٤ ، اذ شعرت كلتا الدولتين بحاجة الى تصفيه ما بينهما من مشاكل سياسيه وسويت الكثير من المشاكل السياسية بين بريطانيا وفرنسا في آسيا وافريقيا والأمريكيتين .للمزيد .ينظر: *Encyclopedia Britannica ,Inc.Anglo–French Entente ;* A.J.P. Taylor, *The Struggle for Mastery in Europe, 1848-1918*, Clarendon Press,London,1954, P.p 408-417.

(3) Kelly, Op.Cit ,P.199.

(4) Ibid,P. 199.

(5) Ibid.

(٦) نادية جاسم كاظم علي الشمري ، المصدر السابق ، ص ١٦٣؛
Jonathan Steinberg, Op.Cit ,P.P. 208–210.

(7) Kelly, Op.Cit , P.199.

وحتى ضد أي مبادرة دبلوماسية في رأيه، قد تزيد من فرص الهجوم البريطاني على الأسطول الألماني قبل أن يكون جاهزاً في وقت غير محدود في المستقبل ، وقد كان هناك سؤال آخر يجب مراعاته هو عما إذا كانت النظرية الرئيسية في نظرية المخاطر هجومية أو دفاعية، لان جوهر المذكرة التاسعة (Dienskchriftt IX 1894)، هو أثبات للحجة القائلة بأن ساحة المعركة الألمانية يجب أن تتحمل دائماً الهجوم الاستراتيجي[١].

ويرى بعض المؤرخين الذين درسوا نظرية المخاطرة بأن أسطول تيربيتز تم بناؤه في المقام الأول ليكون دفاعي ضد البحرية البريطانية في بادئ الأمر، بينما أصبح رادعاً ضد اي هجوم في المياه بالقرب من الهيلغولاند لاحقاً ، ويمكن أن يعمل فقط من الناحية التكتيكية في حالة الهجوم البريطاني على المانيا وفرض الحصار شديد عليها [٢]، وهو افتراض آخر اساسي للنظرية [٣].

وفي وقت لاحق كان من المفترض بأن يكون تطور القوة البحرية البريطانية بنسبة ٣,٢ هذه لتصبح نسبة ٢,٣ ، التي قدر تيربيتز بأنها ستوفر لألمانيا فرص دفاعية كافية ،أذا تمكنت ألمانيا من بناء ٦٠ سفينة كبيرة ، أذ سيتعين على بريطانيا بناء ٩٠ سفينة ، تعد هذه النسبة بمثابة تعديل جوهري لأفكار تيربيتز السابقة[٤]، حول الهجوم الاستراتيجي ، بينما يتمتع المهاجم بفرصة جيدة للنجاح [٥].

اعتقد تيربيتز بالجانب السياسي على عكس الجانب الاستراتيجي، من القوة البحرية ، لان نسبة ٣,٢ ستكون كافية ، وبالتأكيد في السنوات ما بين (١٨٩٧–١٩٠٥) أي قبل ظهور المدرعة دريدنوت ، وكانت هذه الحسابات نظرية وطويلة الأجل، بالنظر الى التفوق البريطاني الساحق في ذلك الوقت ، بينما كانت الطريقة الرئيسية التي تم بها بناء أسطول المخاطرة المعادي لبريطانيا ، وضغط تيربيتز على موارد البلاد للحفاظ على قانون البحرية وسياسة الإمبراطورية البيروقراطية ، وبمعنى انها قدمت الأساس المنطقي لتبرير مطالب تيربيتز بشأن موارد البلاد لأجل أدامة قانون البحرية ، كما ضمنها كثير من المطالب الأخرى من خلال نظرية المخاطرة الأكثر جاذبية لشركاء التحالف المحتملين الذين كانوا يتمتعون أيضاً بالسلطة البحرية [٦].

---

(1) Craig ,Cordon , Op.Cit, P.306-311.

(٢) نادية جاسم كاظم علي الشمري ، المصدر السابق ، ص ١٦٣.

(3) Kelly,Op.Cit , P. 200.

(٤) نادية جاسم كاظم علي الشمري ، المصدر نفسه ، ص ١٦٤.

(5) Layton Geoff , Germany 1900-1945 , Op.Cit,P.P.87-88.

(6) Kelly, Ibid , P. 201.

تعد روسيا هي المرشح الأكثر احتمالاً لاستكمال الردع بينما تمر المانيا بمنطقة الخطر بشكل مفاجئ ، أذا أراد المرء أن يأخذ نظرية المخاطرة على محمل الجد، فلا يوجد دليل معاصر على ان تيربيتز حاول التأثير على السياسة الخارجية في هذا الاتجاه ، بينما كان هناك دليل في عام (١٩٠٤–١٩٠٥) على أن تيربيتز عارض بنشاط التحالف الروسي المحتمل[١] ، خشيته أن يستفز ذلك بريطانيا ، ومن الغريب ايضاً بأنه لا يوجد في السجلات أي دليل على أن تيربيتز طلب المساعدة من الولايات المتحدة لكبح طموحات البريطانيون [٢].

والشيء الذي يمكن أن يعول علية بشكل معقول على الوضع الفرنسي –الروسي المتوتر مع بريطانيا بشأن المسائل الاستعمارية ، والتي استمرت منذ وقت مبكر خلال تلك الفترة ، دون توقف حتى أدت المفاوضات الى الوفاق الانجلو– الفرنسي في عام ١٩٠٤ [٣]، تبدو فكرة تيربيتز حول جدارة التحالف ، تمثل اكثر نقطة لحديث السياسة المحلية اكثر من كونها مسألة جوهرية ، كما يبدو بأنه تجاهل السؤال الأكثر أهمية عن الحليف المحتمل بشأن الجيش الألماني العظيم ، الذي هو نواة الهيمنة لألمانية في القارة الاوربية [٤].

تمثلت النقطة المركزية في تفسير(فلوكر رولف بيرخان[٥](Volker Rolf Berghahn) [٦] لسياسة تيربيتز البحرية هي الفكرة التي تم التعبير عنها بشكل مشهور في رسالة تيربيتز إلى (ألبريشت فون ستوشن[٧] Albrecht von Stosch) الصادرة في ٢١ كانون الأول عام ١٨٩٥

---

(١) معمر مصطفى علي عثمان ، المصدر السابق ، ص ٥٤.

(2) Kelly, Op.Cit ,P. 201.

(٣) محمد كمال الدسوقي ، المصدر السابق ، ص ١٠٣.

(4) Kelly, Op.Cit, P. 201.

(٥) **فلوكر رولف بيرخان :** المؤرخ الألماني ،ولد في برلين ١٥ شباط عام ١٩٣٨ ، بصفته نجل مدير لشركة سيمنز ، درس في إيسن وبراونشويج وهامبورغ ،و درس القانون أولاً في غوتنغن ثم السياسة والتاريخ حصل على درجة الماجستير من جامعة نورث كارولينا ١٩٦١ ، ثم درجة الدكتوراه تحت إشراف فرانسيس ل. كارستن من جامعة لندن في عام ١٩٦٤ ، قبل بوظيفة التدريس في الولايات المتحدة ، بيرخان عملت في المملكة المتحدة وألمانيا. في عام ١٩٨٨ ، قبل وظيفة في جامعة براون ، وانتقل إلى كولومبيا بعد عشر سنوات، يعد بيرخان واحداً من أفضل الخبراء في العلاقات الأوروبية الأمريكية في القرن العشرين ، وألف كتاب الإمبراطورية الألمانية المطبوع في عام ٢٠٠٣ ، حيث يعد الدليل الأساسي للتاريخ الألماني . للمزيد. ينظر: *Encyclopedia Britannica ,Inc.* Volker Rolf Berghahn.

(6) Kelly, Op.Cit , P. 201.

(٧) **ألبريشت فون ستوشن (١٨١٨–١٨٩٦) :** جنرال ألماني ،و لد في كوبلنز في ٢٠ نيسان عام ١٨١٨ ، هو نجل الملازم البروسي الجنرال فرديناند ستوشن (١٧٨٤–١٨٥٧) ، وتعود اصوله الى عائلة نبيلة من مقاطعة سيليزية ، وانضم في ايلول عام ١٩٢٩ الى مؤسسة المتدربين في بوتسدام وبرلين ، وفي ١٢ اب عام ١٨٣٥ رقي الى رتبة ملازم ثانٍ في الجيش البروسي ، وعمل خلال الفترة (١٨٤٤–١٨٤٧) في قسم الطبوغرافي للأركان العامة ، ثم شغل مناصب أخرى ، وأصبح عقيداً ورئيس أركان في الجيش البروسي في عام ١٨٦١ ، وشارك في الحرب ضد فرنسا ، وأصبح في عام ١٨٧٢ رئيساً للأميرالية الإمبراطورية مع وزيرا الدولة ، أذ شغل منصب أول قائد للبحرية الإمبراطورية الألمانية ، وقد كان صديقاً للإمبراطور فريدريك الثالث ، وكان معارضاً للسياسة بسمارك الداخلية ، وقد ادى ذلك الى تعليقه عن الخدمة في ٢٠ أذار عام ١٨٨٣ ، توفي في=

، بأن الأسطول سيحظى بدعم للاشتراكيين الديمقراطيين لأنه وفر وظائف كثيرة للعاملين غير المتعلمين ، كما أشار بأن الرسوم الجمركية كانت تراجعية لعام ١٩٠٢ من تكفله الأسطول، والعبارة الوحيدة في رسالة ستوشن وملاحظاته الناتجة عنها ، وهي الأوقات التي زعم فيها تيربيتز بأن الأسطول كان ضد ديمقراطيين الاجتماعيين [١].

وقد حظيت هذه العبارة المنفردة بتأكيد كبير من قبل بيرخان وآخرون، الذين كانوا يرون بأنها تعد بمثابة رابط للإمبريالية الاجتماعية المتلاعبة ، إلا أن بعض المؤرخين لا يجدونها مقنعه كقاعدة أساسية ضد سياسة تيربيتز، حتى ان بعض رفاق تيربيتز كانوا متشككين بشأن نظرية المخاطرة ، فقد كتب مايكليس الذي كان في مكتب البحرية الإمبراطوري لمدة من الزمن خلال عهد تيربيتز [٢]: " **تعد فكرة المخاطرة واحد من شعارات الاسطول ومخططاته غير المحدودة** "[٣]، ويذكر مايكليس بأنه كابيل أخبره قائلاً : " **أن الرايخشتاغ بحاجة الى الصيغة مناسبة والتي يمكن من خلالها المخاطرة ، لذا فقد جاءت تلك الصيغة كالدرع ضد المعارضين الشديدين، وفي رأيي فإن فكرة المخاطرة ليست لها مكان عسكري جاد** "[٤].

وقال تيربيتز نفسه في عام ١٩١٠ عندما كانت النسبة ١٤,٩ مواتية نسبياً لذا اشار قائلاً: " **ستفرض علينا بريطانيا الحرب بشكل طبيعي، لذا لا يمكنني التنازل بشكل عام ، ومن الواضح بأن نظرية المخاطر أخذت على محمل الجد، وأن كانت في أفضل الأحوال مجرد رمية من الزهر غير مرضية** "[٥].

يظهر بأن نظرية المخاطرة كانت احد المبررات البارزة التي اعتمدها تيربيتز من أجل اقناع الرايخشتاغ للحصول على موافقته ، في دعم ميزانية البناء البحري وتوسيع الأسطول الألماني ، لذا فأن هذه نظرية على الرغم من المأخذ الكثيرة التي تؤخذ عليها ، إلا انها تعد مفتاح نجاح تيربيتز ، والتي تمكن بموجبها من تحقيق اهدافه وفي كسب دعم الرايخشتاغ والإمبراطور لمشروع القانون البحرية الثاني لعام (١٨٩٩–١٩٠٠)، وبموجبها أصبح بإمكانه بناء المزيد من السفن الحربية وتوسيع البناء البحري ، فضلاً عن توفير التكاليف اللازمة لتغطية نفقات البناء المتزايدة ، ويتضح من خلال ذلك أن تيربيتز قد نجح بالفعل في تحقيق أهدافهُ المتمثلة بالحصول

=ميتيلهايم في ٢٩ شباط عام ١٨٩٦ . للمزيد . ينظر: *Encyclopedia Britannica ,Inc.* Albrecht von Stosch.

(1) Michael Salewski, Tirpitz. Aufstieg, Macht, Scheitern. Musterschmidt, Göttingen ,1979,P.P.63–64.
(2) Michaelis's statement in RM,8\1233,P.20.
(3) Cited in: Kelly, Op.Cit , P. 201.
(4) Cited in: Michaelis's statement in RM,8\1233,P.20; Kelly,Ibid, P. 202.
(5) Cited in: Ibid, P. 202.

على موافقة الرايخشتاغ على دعم وتعزيز البناء البحري من خلال قانون البحرية الثانية ، كما لابد من الاشارة بأن الأوضاع الدولية آنذاك ، ساهمت في دعم وتعزيز أفكار تيربيتز ، لاسيما حرب البوير وحادثة استيلاء البريطانيين على السفن الالمانية في أفريقيا ، فضلاً عن الازمات والتحديات الدولية الكبرى التي كانت عامل مساعد لتيربيتز ، ودفعت تلك التحديات كل من الامبراطور والرايخشتاغ التفكير بشكل جدي في مواجهة تلك المخاطر عن طريق بناء اسطول يمكنهم من حماية مصالحهم الاقتصادية سواء في داخل المانيا او خارجها.

أعتمد تيربيتز على خطة يتم من خلالها تركيز هجمات الاسطول الالماني على الاسطول البريطاني قبل ان يتمكن الأخير من الاستعداد للمواجهة ، هذه الخطة وأن تؤخذ عليها بعض المأخذ إلا أنها منطقية في بعض جوانبها ، وبالرغم من أعداد السفن الالمانية كانت قليلة مقارنة بعدد سفن الاسطول البريطاني ، إلا أن السفن الالمانية كانت حديثة البناء كما انها مزودة بأسلحة حديثة بينما كانت السفن البريطانية قديمة ، ومع صغر حجم الاسطول الماني إلا انه كان يتركز في بحر الشمال بينما كان الاسطول البريطاني كبير ويجوب البحار والمحيطات لحماية المستعمرات البريطانية الواسعة ، وفي حالة قيام حرب فأن لا يمكن استعادة الاسطول البريطاني خلال مدة قصيرة كما انه من غير الممكن أن يترك مهماته والعودة الى بحر الشمال ، وبموجب تفسير تيربيتز فأن الاسطول الالماني بإمكانه تدمير الاسطول البريطاني خلال فترة قصيرة وبذلك تحقيق النصر على الاسطول البريطاني ، لذلك ستضطر بريطانيا خشية على تفوقها البحري بالاعتراف بالأسطول الماني قبولاً بالأمر الواقع .

الفصل الثالث

- **الفريد فون تيربيتز ودوره في تطوير البحرية والبناء البحري في المانيا ١٩٠٠-**
- **١٩١٤ :—**

- **المبحث الاول :** الفريد فون تيربيتز وسنوات مراجعة الاستراتيجية البحرية الالمانية خلال المدة ١٩٠٠-١٩٠٦ :—

- اولاً :الفريد فون تيربيتز وسنوات المراجعة الاستراتيجية البحرية الالمانية :
- ثانياً: توسيع قناة كيل :
- ثالثاً : تعديلات عام ١٩٠٦ في الرايخشتاغ :
- **المبحث الثاني** : الفريد فون تيربيتز والبناء البحري خلال (١٩٠٧-١٩١١):-
- أولاً: خطط البناء المبكرة :
- ثانياً : أزمة نادي الاسطول :
- ثالثاً : مؤتمر لاهاي وبداية الوفاق الانجلو-روسي :
- رابعاً : الفاتورة الرابعة لعام ١٩٠٨ :
- **خامساً:** المضاعفات الدبلوماسية لقانون ١٩٠٨ :
- **سادساً** : البناء البحري (١٩٠٩-١٩١١) :
- **المبحث الثالث :** الفريد فون تيربيتز دوره حتى الحرب العالمية الاولى ١٩١١-١٩١٤:-
- **اولاً** : موقف الفريد فون تيربيتز من أزمة أغادير :
- **ثانياً** : أثر التطورات الدبلوماسية على زيادة حدة المنافسة البحرية خلال المدة (١٩١٢-١٩١٤) :

أولاً: سباق التسلح وأثره في تطوير الاسطول الالماني وموقف الفريد فون تيربيتز منه خلال المدة ١٩٠٠–١٩٠٦:

كانت العلاقات الانجلو–المانية تسير خلال فترة (١٨٩٧–١٩٠١) ، في أتجاهين : الأولى هي قوانين السياسة العالمية الألمانية [١]، والثانية قوانين تيربيتز البحرية التي تطلبت جرعات محدودة من الوقت[٢] ، واستندت الى سياسة (الأنجلوفوبيا [٣] Anglophobia) ، أما بالنسبة السياسة الخارجية الألمانية من الناحية النظرية فقد كان الخطر قائماً على تجنب الصراع مع بريطانيا ، بينما أستمرت (منطقة الخطر) ، في الوقت الذي كان فيه الأسطول لم يكتمل بعد [٤].

يبدو ان تجنب الصراع مع بريطانيا آنذاك ، كان امراً غاية في الصعوبة بالنسبة الإمبراطور فيلهلم الثاني ، لاسيما بعد التطورات التي حدثت في (الصين وساموا أو حرب البوير)، فضلاً عن التنافس الاستعماري والغيرة من الملوك البريطانيين ، وفي اتجاه آخر ظهرت ميول من قبل بعض السياسيين البريطانيين، وعدد من المسؤولين الألمان لاستكشاف إمكانية وجود تحالف أنجلو–الماني ، وقد تعثرت هذه الخطوة بسبب تمسك الالمان بسياستهم البحرية المنافسة للقوة البحرية البريطانية ، واعتقد الالمان ان عقد اتفاق انجلو –الماني خلال مدة نشوء الاسطول البحري سيؤدي الى ايقاف العمل في بنائهم البحري ، لذا تجنب الالمان عقد ارتباط معهم ، كما وحذرو من الحلف في اللحظة الحرجة لتجنب أي مواجهة بحرية مع بريطانيا [٥].

أراد تيربيتز بأن تقتصر الانجلوفوبيا العامة على عتبة القوانين البحرية، لكنه أستاء من رد الفعل الغاضب من الصحافة البريطانية خلال فترة حرب البوير (١٨٩٩–١٩٠٣) [٦]، وليس

---

(1) A. V.Tirpitz, Op.Cit,Vol.1,P.221; اسماعيل صبري مقلد ، المصدر السابق، ١٢١–١٢٢.

(2) Gottschalk Louis and Donald Lach , OP.Cit., P.P.508-509.

(٣) **سياسة الانجلوفوبيا :** وتعني مشاعر المعادية الانجليزية ، ورهاب والخوف و المعارضة ، أو كره ، أو الخوف من الكراهية تجاه إنجلترا أو الشعب الإنجليزي .يستخدم المصطلح أحيانًا بشكل أكثر مرونة للمشاعر العامة المناهضة لبريطانيا. يستخدم المصطلح أحيانًا بشكل أكثر مرونة للمشاعر العامة المناهضة لبريطانيا . للمزيد ينظر: Hoerber, Thomas, Prevail or perish: Anglo-German naval competition at the beginning of the twentieth Century, European Security, 2011,No. 20\1, P.P. 65–79.

(4) Kelly, Op.Cit, P.249; Tirpitz, Ibid,P.224.

(5) Nicholas, Papastratigakis , Russian Imperialism and Naval Power, New York ,2011, P. P.149-150; Tirpitz, Ibid, P.p. 221–230; نادية جاسم كاظم علي الشمري ، المصدر السابق ، ص ١٦٥ .

(6) Carr,W., A History of Germany 1814-1945,(London,1969),P.P.219-221; Lee, Benns, European History Since 1870,P.P.171-173; Gottschalk Louis and Donald Lach , OP.Cit., P. P.506-508.

غريباً بأن يظهر هذا الخوف الذي بدأ في الاستيقاظ خشية من العواقب المحتملة من وجود بحرية المانية قوية في المستقبل بدلاً من رؤيتها كميزان مرحب به بدلاً من البحرية الفرنسية [١].

كانت زيارة برنس هاينريش الى بريطانيا في أيار عام ١٩٠٢ ، كقائد الأسطول قوي يتألف من ٨ بوارج ، وقد كتب مراسل البحرية الوطنية قائلاً :

" **الأول مرة في تاريخنا ، تعمل قوة أجنبية متفوقة على اسطولنا ، وتجوب سواحلنا ، تأتي الينا اليوم كصديق ، إلا أنها قد تأتينا في المستقبل كعدو ، واني أعترف علناً بأن الغرض من بناء اسطول الماني من أجل تدمير هيمنة البحرية البريطانية** "[٢].

كان المخطط الالماني يدعو لانزال ١٤ سفينة حربية بين (١٩٠٠–١٩٠٥) ، فضلاً عن ١٢ سفينة اخرى قد تم تصنيعها ، وتؤدي سرعة البناء تلك بجعل المانيا قوة بحرية متفوقة قبل انتهاء عام ١٩٠٦ ، بالإضافة الى ان القوة البحرية الالمانية كان بإمكانها ان تركز قطعها البحرية في بحر الشمال في حين كانت سفن البريطانية منتشرة في شتى البحار والمحيطات[٣].

ولاشك ان بريطانيا التي تعد نفسها سيدة البحار، اذ انها امتلكت الاسطول البحري الاقوى آنذاك ، ومن هذا المنطلق نظرت بريطانيا بقلق ازاء بناء القوه البحرية الالمانية ، وكان عليها مجاراة المانيا في ذلك الوقت لتؤمن تفوق القوه البحرية البريطانية[٤].

أدركت الأدميرالية البحرية البريطانية في تشرين الاول عام ١٩٠٢ بأن الاسطول الالماني قد اعد لهدف واحد هو الحرب ضد بريطانيا[٥]، بينما حاول البريطانيون التوصل الى تحالف مع المانيا وكان رد الفعل الالماني الرفض ، وقد عد ذلك سبباً للعداء مع المانيا وكراهية بريطانيا للقيصر فيلهلم الثاني بالرغم من اصوله بريطانية لأمه ، حتى ان الملك ادوارد السابع الذي سرعان ما أبدى كراهيته اتجاه ذلك وفشل في التعامل مع اقاربه[٦].

---

(1) Kelly, Op.Cit , P.249–250; شوقي الجمل وعبدالله عبد الرزاق ، تاريخ اوروبا من النهضة الى الحرب
الباردة، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة،٢٠٠٠، ص ص ٢٢٥–٢٢٦ .

(2) Cited in: Kelly,Op.Cit , P.250.

(٣) محمد عصفور سلمان ، المصدر السابق ، ص ١٩٢.

(٤) محمد حمزه حسين الدليمي ولبنى رياض الرفاعي ، المصدر السابق ، ص ١٨.

(5) Padfield ,P.,The Geat Navl Race ,Anglo–German Naval Rivalry 1900–1914 ,(London ,1974) , P. p.2–12; Ceorge Macauty Tevelyan.O.M, British history in the nineteenth Century and after 1782-1919,Oxford,1922,P.458.

(6) Emil Ldwig ,The Germans' s Printed by morrson and Gibbltd ,(London ,1942) ,P.320.

دعا (أيرل سيلبورن[١] The Earl of Selborne) اللورد الأول للأدميرالية[٢] الى عقد اجتماع مع مجلس الوزراء البريطاني ، وبموجبه تم أنشاء لجنة الدفاع الاستعماري[٣] التابعة الى المجلس الوزراء ، كما دعا سيلبورن الى أعادة النظر في برنامج البحرية البريطاني ، وتنظيم الاسطول البريطاني[٤] ، قائلاً:

" **أن أي قوة بحرية تتخذ قرار بناء السفن من شأنه ان يؤدي الى ارباكاً للتوازن البحري ، وما على بريطانيا الا اعادة النظر في برنامجها البحري وعلاقاتها الدولية**"[٥].

ولم يكن بوسع بريطانيا التخلي عن تفوقها البحري ، لاسيما بعد فشلها في التوصل الى اتفاق مع المانيا[٦] ، ويشير البريطانيون ان من أسباب فشل خطة التحالف الأنجلو– الالماني كانت بسبب نزوات رجل واحد غير طبيعي وخداع هو (تيربيتز) ، الذي كانت غاياته اقامة بحرية المانية على غرار البحرية البريطانية [٧]، إلا أن الرجل الذي ابقى على برامج البناء منذ ١٨٩٧

---

(١) **أيرل سيلبورن (١٨٥٩-١٩٤٢) :** أول أمير للاميرالية البريطانية العظمى خلال(١٩٠٠–١٩٠٥)، ولد في ١٧ تشرين الأول عام ١٨٥٩ في لندن ، وأبن نجل المحامي ورجل الدولة روستل بالمرو صهر رئيس الوزراء اللورد سالزبوري ، وتم تعيينه كأول أمير للأميرالية وكان له دور كبير في تحديث نظام تدريب القوات البحرية ، وبدأ في بناء سفن حربية من نوع البوارج المدفعية الكبيرة من نوع المدرعة البحرية، وفي كانون الأول عام ١٩٠٥ تم تعيينه كمفوض سام لجنوب إفريقيا وحاكم لمستعمرة ترانسفال و أورانج ريفر، وقد ساعدت في بدء إعادة بناء الأسطول الى قوة قوية بما يكفي لمعارضة البحرية ألمانية الموسعة الى حد كبير في الحرب العالمية الأولى ، وأقترح بنجاح تشكيل أتحاد جنوب أفريقيا . توفي في لندن في ٢٦ شباط عام ١٩٤٢ .للمزيد ينظر:

*Encyclopedia Britannica,Inc.*William Waldegrave Palmer(2nd earl of Selborne) ;B.Spluer,Rulers and Governments of the World,London, 1975,P.611.

(2) Kelly, Op.Cit, P.250.

(٣) **لجنة الدفاع الاستعماري :** اسست في عام ١٩٠٢ ، وحاولت الادميرالية استعمال لجنة الدفاع للمحافظة على الاستراتيجية البحرية ، وتركيز سيطرتها على الجيش واسهمت في تطوير الاستراتيجية البريطانية في القارة الاوربية ، وطورت من خطط صداقة عسكرية مع القوى الاخرى ،واصبح جورج كلارك George Clarke السكرتير الاول لها حتى عام ١٩٠٧ ، ثم شارلز اوتلي Charles Ottley حتى عام ١٩١٤، ثم موريس هلنكي Marrice Hankey حتى عام ١٩١٤ .للمزيد .ينظر:

Nicolas.d ombrain, War Machinery and High policy, Defence administration in peace time British 1902-1914, Oxford historical monographs,1973 ,P.P.696-697.

(4) Zarra. S.Steiner,the Foreign office and Foreign policy 1898-1914 Cambridge 1969,P. P.54-55؛ رواء علي كاظم ، المصدر السابق ، ص ١٢٣.

(5) Cited in: IManuel Geiss., German Foreign Policy1871–1914, Ke Can Panl, London,1976 , P.77.

(٦) نغم سلام ابراهيم العاني، العلاقات البريطانية الالمانية النشاط الدبلوماسي وخيارات الحرب ١٩١٩–١٩٣٩ ،دار ومكتبة عدنان ، بغداد، ٢٠١٥ ، ص ص ٣٠ –٣١.

(7) Ensor,R.C.K., England 1870–1914,P.260 ;Nicholas , Papastratigakis, Russian Imperialism and Naval Power,P.p.149-150.

كوزير للبحرية والذي قادهم الى كل هذا التوسع البحري هو الادميرال فون تيربيتز، الذي كان هدفه الوحيد هو ان يتجول في ما يصفه بالمنطقة الخطر [١].

تركزت مخاوف تيربيتز من مصطلح (منطقة الخطر[٢]) من (كوبنهاغن) ، خشية من الهجوم الوقائي البريطاني على الموانئ الألمانية ، وتجنباً لتكرار أخطاء (حروب نابليون[٣])السابقة في عام ١٨٠٧ ، فعندما كانت الدنمارك محايدة آنذاك ، ظهرت قوة بريطانية فجأة في المضيق الدنماركي ، وقصفت كوبنهاغن واستولت على الأسطول الدنماركي في خطوة خطيرة ومباغته ، لذا كانت تلك المخاوف في أفكار تيربيتز منذ عام ١٨٩٧ [٤]، وبحسب اراء تيربيتز أن ذلك الخطر ينتهي في عام ١٩٢٠[٥].

ان احتواء أسطول المخاطر على فكرة الردع البريطاني ، تحسباً لمنع تكرار مخاطر كوبنهاغن وتدمير الأسطول الألماني ، وتلك الاجراءات حسب وجهة نظر تيربيتز كان من المفترض ان تجنب الأسطول الالماني من مخاطر التدمير والمحافظة على مصالح المانيا الخارجية ، فإن مجرد وجود الاسطول كان له تأثير كبير في الخارج ، فقد كان الأسطول الاداة الرئيسية لسياسه العالمية [٦].

فضل تيربيتز أتباع سياسة خارجية سلمية وضبط النفس على مدى العقود التي سيستغرقها بناء الأسطول [٧]، وأعرب تيربيتز في مذكراته عن أسفة للتدخلات الأخرى مثل برقية (بول

---

(١) معمر مصطفى علي عثمان ، المصدر السابق ، ص ٤٨.

(٢) منطقة الخطر هي المدة التي يمكن فيها لأقوى قوة ان تقوم بمهاجمة ، وتدمير القوة البحرية والتي يمكن فيها لأقوى قوة بحرية ان تقوم بتدمير القوة الضعيفة التي تمر بمرحلة البناء قبل ان تكون قوية بصورة كافية ، بحيث لا يمكن القيام بذلك الا بصعوبة شديدة. للمزيد . ينظر :

J.A. Spener Creat Britain , Empire and Commonwealth ,1885–1935, London ,P.177.

(٣) **حروب نابليون** : كانت الحروب النابليونية (١٨٠٣-١٨١٥) سلسلة من الحروب الكبرى التي خاضتها الإمبراطورية الفرنسية وحلفائها ، بقيادة نابليون الأول ، ضد مجموعة من القوى الأوروبية التي تشكلت في مختلف التحالفات ، الممولة والتي تقودها عادة المملكة المتحدة. نشأت الحروب من النزاعات التي لم تحل المرتبطة بالثورة الفرنسية والنزاع الناتج عنها. غالبًا ما يتم تصنيف الحروب إلى خمسة صراعات ، كل منها يطلق عليه اسم التحالف الذي قاتل نابليون: التحالف الثالث (١٨٠٥) ، الرابع (١٨٠٦–١٨٠٧) ، الخامس (١٨٠٩) ، السادس (١٨١٣) ، والسابع (١٨١٥). للمزيد. ينظر: Zamoyski, Adam , Napolean: A Life, Basic Books, London, 2018, P. 480; Dupuy, Trevor N. and Dupuy, R. Ernest. The Encyclopedia of Military History, (2nd ed. 1970), P.p. 730–770.

(4) Kelly, Op.Cit, P.250.

(٥) للمزيد. ينظر:ج.آ.س.غرنفيل، الموسوعة التاريخية العسكرية الكبرى لأحداث القرن العشرين، ترجمة: علي المقلد، المجلد الأول، الدار العربي للموسوعات،بيروت،٢٠١٢،ص ٣٨؛فايت فالنتين ،المصدر السابق،ص٣٧١.

(6) Michael Salewski, Jürgen Elvert, Stefan Lippert: *Die Deutschen und die See.* Op.Cit, P. 272.

(7) Navalintelligencedepartment 1904, Dec. No.695.

كروجر[١](Paul Kruger)[٢]، وبعثة الصين لعام ١٩٠٠ والأنزال في طنجة خلال(أزمة مراكش الاولى[٣]) في عام ١٩٠٥ ، في الوقت الذي كان الوفاق الانجلو–فرنسي برغم من كونه مجرد أتفاق استعماري في بادئ الأمر، إلا أنه كان يبدو تسوية طويلة الأجل بين المتنافسين وكان ذلك ايضاً أحد مخاوف تيربيتز [٤].

بينما كان ذلك الوفاق نتيجة التحالف الدفاعي (البريطاني–الياباني في عام ١٩٠٢[٥])[٦] ، وقد هددت (الحرب الروسية –اليابانية[٧]) التي بدأت تلوح في الأفق بالنزاع بين بريطانيا وفرنسا

---

(١) **بول كروجر (١٨٢٥-١٩٠٤)** : أحد الشخصيات السياسية والعسكرية المهيمنة في جنوب أفريقيا في القرن التاسع عشر ، ولد كروجر بالقرب من الحافة الشرقية من كيب كولوني في ١٠ تشرين الأول عام ١٨٢٥ ، ولم يتلقى تعليماً باستثناء الكتاب المقدس ، وفي عام ١٨٥٢ شهد توقيع أتفاقيه نهر سند مع بريطانيا ، وأدى دوراً بارزاً على مدار عقد من الزمان في جمهورية جنوب أفريقيا، وقاد قوات الكوماندوز التابعة لها وحل النزعات مع منافسيها من القادة والفصائل الأخرى ، وتم انتخابه في عام ١٨٦٣ لمنصب القائد عام وأستمر عقد من الزمان حتى قدم استقالته ، ثم أصبح نائب لرئيس الجمهورية في أذار عام ١٨٧٧ ، ثم أصبح رئيس الجمهورية جنوب أفريقيا ترانسفال خلال الفترة (١٨٨٣–١٩٠٠) ،وبرز على الساحة الدولية كوجه لقضية البوير ، توفي في المنفى بسويسرا في ١٤ تموز عام ١٩٠٤ عن عمر ناهز ٧٨ عاماً. للمزيد .ينظر:

Encyclopedia Britannica ,Inc. Kruger Paul .

(2) Alfred Von Tirpitz, Op.Cit,Vol.1,P.220; Emil Ludwig ,Kaiser Wilhelm II,Op.Cit ,P.P.243–245.

(٣) **أزمة مراكش الأولى :** كانت هذه الازمة (المعروفة أيضًا باسم أزمة طنجة) أزمة دولية أستمرت بين (أذار١٩٠٥ –وأيار ١٩٠٦) حول وضع المغرب ، أذ أرادت ألمانيا تحدي سيطرة فرنسا المتزايدة على المغرب ، لكن الأزمة تم حلها من خلال مؤتمر ضم معظم الدول الأوروبية التي أكدت السيطرة الفرنسية على المغرب ، وقد أدت هذه الأزمة إلى تدهور العلاقات الألمانية مع كل من فرنسا والمملكة المتحدة ، وساعدت في تعزيز الوفاق الأنجلو–فرنسي الجديد.للمزيد. ينظر:

Meakin, James; Meakin, Kate , Morocco: In Chisholm Hugh, Cambridge University Press,1911, P. 858.

(4) Kelly, Op.Cit, P.250.

(٥) **التحالف البريطاني –الياباني:** تم توقيع أول تحالف أنجلو-ياباني في لندن ، في ٣٠ كانون الثاني عام ١٩٠٢ ، من قبل اللورد لانسداون (١٨٤٥–١٩٢٧) وزير الخارجية البريطاني وهياشي تاداسو (١٨٥٠–١٩١٣) السفير الياباني في لندن، لقد تم تجديد التحالف وتوسيع نطاقه مرتين ، في عامي ١٩٠٥ و ١٩١١ ، قبل أن ينتهي في عام ١٩٢١ ، وتم إنهاء هذا التحالف رسميًا في عام ١٩٢٣. للمزيد ينظر:

Nish, Ian H. ,Alliance in Decline: A Study in Anglo-Japanese Relations 1908-23, The Athlone Press, London,1972,P.p 337–383; Brebner, J. B. "Canada, The Anglo-Japanese Alliance and the Washington Conference." Political Science Quarterly 50, no. 1 (1935), 45-58.

(6) Lee,Benns, European History Since 1870, P.P.179-180 ؛

احمد حسين مولى الساعدي ،العلاقات السياسية اليابانية–البريطانية ١٨٩٤–١٩٠٢ ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية الآداب –جامعة بغداد،٢٠١١،ص ص ٧٠–٧١ ؛ عمر عبد العزيز عمر، تاريخ اوروبا الحديث والمعاصر ١٨١٥–١٩١٩ ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٠ ، ص ص ٢٢٩–٢٣٢.

(٧) **الحرب الروسية اليابانية:** حدثت هذه الحرب خلال فترة (١٩٠٤-١٩٠٥) بين الإمبراطورية الروسية وإمبراطورية اليابان، بسبب الطموحات الاستعمارية بين المتنافسين للسيطرة على منشوريا وكوريا. وكانت المسارح الرئيسية للعمليات هي شبه جزيرة لياتونغ وموكدين في جنوب منشوريا والبحار المحيطة بكوريا واليابان والبحر الأصفر، انتهت الحرب بمعاهدة بورتسموث ، التي توسط فيها الرئيس الأمريكي ثيودور روزفلت بعد النصر الكامل للجيش الياباني، وقد غيرت النتائج هذا الحرب ميزان القوى في شرق آسيا ، مما أدى إلى إعادة تقييم دخول اليابان إلى المسرح العالمي ، كان هذا أول انتصار عسكري كبير في العصر الحديث لقوة آسيوية على الانتصار احدى القوى الاوربية . للمزيد. ينظر: =

حليف روسيا لمدة عقد من زمان[١]، كانت المضاعفات الأنجلو–الفرنسية[٢]، في أوروبا نيابة عن حلفائها المتحاربين في آسيا مشكلة خطيرة لكليهما [٣].

لم يكن الاتفاق معادياً على الجانب البريطاني ، على الرغم من أن مهندس هذا الاتفاق[٤]، هو وزير الخارجية الفرنسي (ثيوفيل دلكاسيه [٥] Theophile Delcassé) ، الذي آمن بأن التفاهم البريطاني الفرنسي قد يؤمن فرنسا نوعاً ما ضد أي تهديدات الالمانية على الجبهة الغربية على المدى الطويل [٦].

زار الملك (ادوارد السابع[٧]Edward VII) في حزيران عام ١٩٠٤ قناة كيل الرابطة بين بحر الشمال والبلطيق بمناسبة اسبوع اليخوت السنوي [٨]، وكان الهدف الإمبراطور الألماني من هذه الزيارة ، ان يحدث انطباعاً قوياً لدى خالة الملك ادوارد على مدى كفائه بحريته ، وعلى غير رغبة من تيربيتز تم جمع القوة البحرية المتاحة تقريباً في كيل، أذ قامت باستعراض فخم في تحية الملك[٩].

=Jukes Geoffrey,The Russo-Japanese War 1904–1905,Essential Histories, Wellingborough , Osprey Publishing , 2002 ,P.P. 16–85.

(1) Nicholas, Papastratigakis , Russian Imperialism and Naval Power , P.P. 199-201; بانيكارك . م . ، اسيا السيطرة الغربية ، ترجمة . عبد العزيز توفيق جاويد ، (منشورات دار المعارف ، القاهرة، د.ت) ،ص ص ٢٥٥–٢٥٦.

(2) Anderson,Frank maloy and Herchy Amos, Handbook diplomatic history Europe, Asia and Africa (1870-1914), New york,1969,p.409; A. V. Tirpitz, Op.Cit,Vol.1,P.221.

(3) Kelly, Op.Cit, P.251.

(4) Graham H.sturat, French foreign policy from fashoda to serajevo (1898-1914) , Century , New york , 1921 ,P.152.

(٥) **ثيوفيل ديلكاسي (١٨٥٢-١٩٢٣) :**رجل دولة فرنسي . ولد في باميرز في الأول من أذار عام ١٩٥٢ ،وفي عام ١٨٨٨ تم انتخابه كمستشار عام ، و تم تعيينه وكيلاً للمستعمرات في حكومة ريبوت الثانية من (كانون الثاني الى نيسان عام ١٨٩٣) ، وأحتفظ بمنصبه في حكومة دوبوي حتى سقوطها في أيلول عام ١٨٩٣ ، لقد كان له دور بارز في اعطاء دفعة كبيرة للمشروع الاستعمار الفرنسي خاصة في غرب أفريقيا ، شغل منصب وزيراً الخارجية الفرنسية خلال الفترة (١٨٩٨–١٩٠٥)، وأشتهر بكراهيته لألمانيا وجهوده لتأمين التحالفات مع روسيا وبريطانيا ، وتقاعد ديلكاسي في عام ١٩١٥ ، توفي في ٢٢شباط عام ١٩٢٣. للمزيد .ينظر:
2019\ Encyclopedia Britannica ,Inc. Théophile Delcassé; Porter, Charles Wesley, The Career of Théophile Delcassé, University of Pennsylvania Press, 1936, P.P.260–310.

(6) Kelly, Op.Cit , P.251; Porter, Charles Wesley, Op.Cit , P.P.260–280.

(٧) **ادوارد السابع (١٨٤١-١٩١٠) :** ولد في ملك بريطانيا العظمى وايرلندا وامبراطور الهند خلال الاعوام (١٩٠١–١٩١٠) الأبن الأكبر للملكة فكتوريا ، أثر بشكل كبير في السياسة الخارجية البريطانية ، واشتهر بخلافه مع فليهلم الثاني أسهم الى حد كبير بصنع التحالفات الاوربية .للمزيد .ينظر:
Encyclopedia Britannica ,Inc. EdwardVII;Michel Mourre,Dictiionnairi,Vol.1,P. 614.

(٨) اندره موروا ،ادوارد السابع وعصره ، ت. فؤاد الباشا ،المنشورات العربية، د.مI ،د.ت ، ص ص ٣٢٠–٣٢٢.

(٩) رواء علي كاظم ، المصدر السابق ، ص ١٢٨.

وفي مأدبة العشاء الرسمية التي تلت ذلك العرض تحدث الإمبراطور الألماني بعبارات كلها الفخر عن اسطوله موجهاً الحديث الى الملك بريطاني قائلاً[١]:

" **قد حياك دوي مدافع الأسطول الالماني ، الذي رغم كونه الأصغر من حيث المولد بين بحريات العالم ، إلا انه يعد تعبيراً عن القوة البحرية الامبراطورية الألمانية التي انشأتها** "[٢].

عندما أصبح (جون فيشر[٣] John Fisher) في منصب اللورد الأول للبحرية في ٢١ تشرين الاول عام ١٩٠٤ [٤]، أدخل بريطانيا في سباق كمي ونوعي ضد المانيا ، بوصفها تمثل التهديد الحقيقي على الهيمنة البحرية البريطانية ، اذ ادرك بأن الخطر الحقيقي لن يأتي الا عن طريق بحر الشمال وتمكن من نقل البحرية البريطانية من انشغالها بالسياسة الاستعمارية الى الاستعداد للصراع الاوربي الضخم لذا أشار قائلاً [٥]:

" **بأن البحرية البريطانية يجب ان تكون متفوقة ، ولا يمكن قهرها ، كما ويجب ان تكون عديمة الرحمة ، و يجب ان تضع مخططها الكامل لذلك** "[٦].

تركت زيارة اسبوع كيل انطباعاً شديداً في نفوس كل الضباط البريطانيين الذين كانوا حاضرين في ذلك الحفل ، وقد ادركوا حجم التفكير والعمل الذي يقوم به الالمان من اجل تحقيق هدفهم الوحيد هو الكفاءة اللازمة للحرب ، والذي يعد واحد من اهم الاهداف لديهم [٧].

ورد تقرير عن (المخابرات البحرية الملكية البريطانية [١]) في كانون الاول عام ١٩٠٤ ، وقد اشاد بترتيبات التعبئة البحرية الالمانية وضباطها، وشخص هذا التقرير نقطة الضعف الوحيدة

---

(١) رواء علي كاظم ،المصدر السابق ، ص ١٢٦.

(2) Cited in: Alfred Von Tirpitz, Op.Cit, Vol.1,P.200.

(٣) **جون فيشر (١٨٤١-١٩٢٠) :** البارون الأول البريطاني ، ولد في رامبودا ٢٥ كانون الثاني عام ١٨٤١، وكان له جهود كبيرة في اصلاح البحرية الملكية لفترة امتدت لأكثر من ٦٠ عاماً، أذ بدأ دورة في البحرية من السفن الشراعية الخشبية المسلحة بمدافع تحميل الكمامة وتنتهي في واحدة من مضاربو الحرب المقاتلين والغواصات واول حاملات الطائرات ، ويعد فيشر ذو عقلية اصلاحية وثاني شخصية في تاريخ البحرية الملكية بعد اللورد نيلسون ، أذ كان مسؤولاً عن بناء البارجة دريدنوت اول سفينة حربية كبيرة الحجم ، تقاعد رسمياً من الأميرالية في عام ١٩١٠ ، وشغل منصب رئيس مجلس إدارة الحكومة للاختراعات والأبحاث في نهاية الحرب العالمية الأولى ، توفي في لندن في ١٠ تموز عام ١٩٢٠ .للمزيد .ينظر:
Encyclopedia Britannica ,Inc. Fisher John ; Fisher, John Arbuthnot Fisher, Baron ,Memories, by the Admiral of the Fleet, Lord Fisher, Hodder and Stoughton, London, New York 1919,p.p 49–78; Bacon, Admiral Sir Reginald Hugh ,The Life of Lord Fisher of Kilverstone. Vols. 1, Doubleday, New York,1929,p.p53–193.

(4)Emil Ludwig ,Kaiser Wilhelm II,Op.Cit ,P.264;V.R.berghn,Germany and Approach of War in 1914 , London,1973,P.49.

(٥) معمر مصفى علي عثمان، المصدر السابق ، ص ٧٣.

(6) Cited in: Peter Padfield , Rule Britanna , The Victorian and the Edwardian navy ,London, 1981,P.P.221–222.

(7) Naval intelligence department, 1905, Jan. No.745.

والأساسية في البحرية الالمانية حسب ما ذكر فيه ، في افتقار ادارتها الى المركزية ، فقد كانت هناك سلطات مستقلة اكثر مما ينبغي فلم تكن مسؤولة الا امام الامبراطور فقط [٢].

تأثر معظم مراسلو الصحف البريطانية في كيل بالتقدم البحري الالماني، اذ وصف مقال في صحيفة التايمز أحواض بناء السفن الالمانية في برلين بأنها[٣]: " **مسرح عمليات ضخم يرى فيها المشاهد قوة بحرية جديدة تتسلح على عجل، اما الشيء الأكثر دهشة للناظر فهو استعداد الاسطول والضباط والافراد الذين لا يعرفون الكلل ، فأسطول كيل في حالة تعبئة دائمة** "[٤]، وذكرت الصحيفة ايضاً : " **من واجبنا مراقبة تقدم القوة البحرية الالمانية ، والتفكير في الغاية منها وماهي اغراض استعمالاتها ولن تقلل من التأكيدات التي سمعناها هنا [في المانيا]** "[٥].

أدخل فيشر تغييرات أخرى في توزيع القوات [٦] ، عندما لاحظ بأن البحرية الالمانية أظهرت علامات التطور، وبدأ بإعادة تنظيم واسع النطاق للأسطول ، أذ قام بإنشاء قوة بحرية في بحر الشمال مستعده للقيام بحركة فورية ضد المانيا ، وأمر بإرجاع أكثر من ١٦٠ سفينة حربية الى المياه الإقليمية [٧].

وبعد اندلاع الحرب الروسية– اليابانية في الشرق الأقصى [٨]، وبينما كان الروس يستعدون لتعزيز أسطولهم المتواجد في الشرق الأقصى عن طريق إرسال تعزيزات من أسطولهم في بحر البلطيق ، الذي غادر في ١٥ تشرين الاول (١٩٠٣–١٩٠٤) في رحلة ابحاره حول العالم من بحر البلطيق إلى المحيط الهادئ عبر طريق رأس الرجاء الصالح [٩]، وفي منتصف الطريق أطلق الأسطول الروسي النار على قوارب الصيد البريطانية ظناً منهم بأنها قوارب طوربيد العدو في ليلة ٢١ تشرين الاول عام ١٩٠٤ ، وكان رد فعل بريطانيا (حليفة لليابان ، ولكن حياديًا ،

---

(١) **المخابرات البحرية الملكية البريطانية :** انشئت في شباط عام ١٨٨٧ بعدد صغير من الموظفين ، حتى خطت خطوات واسعه في عام ١٩٠٢ ، واصبحت مسؤولة عن جميع القرارات في ادارة المخابرات البحرية .للمزيد .ينظر:

Ashton, George, Secret Service, London,1930,P.P.28-42.

(2) Naval intelligence department, 1904. Dec. No.695.

(٣) رواء علي كاظم الاسدي ، المصدر السابق ،ص١٢٩.

(4) Cited in: Times, June 25, 1904.

(5) Cited in: Times, July 1, 1904.

(6) V.R.Berghahn , Op.Cit, P. P48–49.

(7) S.B,Fay , Op.Cit, P. 235.

(8) Jukes,Geoffrey,The Russo-Japanese War 1904–1905,Essential Histories. Wellingborough , Osprey Publishing, Oxford, 2002 ,P.P. 16–85.

(9) Ibid , P.84

ما لم يكن مستفزًا) [١] ،غاضباً ليس فقط باتجاه الروس ولكن أكثر من ذلك ضد الألمان الذين زودوا الروس بالإمدادات [٢].

تفاجئ فيلهلم الثاني وبولوف والخبير في الشؤون الخارجية (فريدريش فون هولشتاين[٣]Friedrich Von Holstein) بتلك التطورات ، التي زادت من غضب الإمبراطور الذي شعر بأن الوقت قد حان للتحالف الدفاعي مع روسيا [٤]، إلا أن كل من وزير خارجيته (وزوالد فريهر فون ريشتهوفن [٥]Oswald Freiherr Von Richthofen) وتيربيتز اعلنوا معارضتهما ، وذكر بأن تيربيتز قد كتب مباشرة الى ريشتهوفن ، في تشرين الثاني يخبره بأن التحالف مع روسيا سيفيد المانيا قليلاً[٦]، إلا أنه قد يكلفها الكثير ، لذا نصح بتجنب التحالف مع روسيا خشية بأن تكون عاقبته حرب بحرية [٧].

وظهرت مخاوف في ١٨ تشرين الثاني من احتمالية قيام هجوم بريطاني فرنسي مشترك ضد المانيا [٨].

أبدئ القيصر الالماني اهتماماً واسعاً بتحالف مع روسيا، حتى جاء اعتراض تيربيتز على فكرة التحالف على اعتبار ان هذا الحلف من شأنه ان يؤدي الى احتماليه هجوم الاسطول البريطاني على الاسطول الالماني الذي كان لايزال ضعيفاً آنذاك ، وازاء استمرار (حادثة ضفة

---

(1) Micheal,Hughes,Diplomacy before The Russia and the old Diplomacy1894–1917,P.84; Foot M.,R.,D., British Foreign Policy Since 1898, P.31.

(2) Alfred Von Tirpitz, Op.Cit,Vol.1,P.p219–224; اندره موروا ، ادورد السابع وعصره ، ترجمة. فؤاد الباشا ، المنشورات العربية ، د.ت، ص ٣٣٠ .

(٣)**فريدريش فون هولشتاين (١٨٣٧-١٩٠٩) :** هو موظفاً مدنياً في الامبراطورية الألمانية ، ولد في ٢٤ نيسان عام ١٨٣٧ في مقاطعة براندنبورغ ، هو ابن ضابط بروسي ، درس في جامعة فريدريك فيلهلم في برلين وتخرج منها عام ١٨٥٦ والتحق بالخدمة الدبلوماسية ، وأصبح وزيراً للسفير هاري فون أرنيم (١٨٢٤-١٨٨١) ، عاد هولشتاين الى برلين وتولى منصب سكرتير مفوض في عام ١٨٧٦ ، كان موظفاً في الإمبراطورية الألمانية ، وكان يشغل منصب رئيس الدائرة السياسية في وزارة الخارجية الألمانية لأكثر من ثلاثين عاماً ، وادى دوراً بارزاً في تشكيل السياسية الخارجية بعد بسمارك في عام ١٨٩٠ ، وقد أحتج على برقية كروجر لكن احتجاجه ذهب سدى ، لم يوافق هولشتاين على تطورات السياسة الألمانية في المغرب على أساس بان النتيجة ستكون تعزيزاً الوفاق الأنجلو –فرنسي ، ولم يشارك بعد هذا الأمر في سياسة وأستقال بعد شهر واحداً ، توفي في برلين في ٨ ايار عام ١٩٠٩ .للمزيد.ينظر:

Encyclopedia Britannica ,Inc. Friedrich Von Holstein.

(4) Alfred Von Tirpitz, Op.Cit,Vol.1,P.p220–233; Kelly, Op.Cit, P.251.

(٥) **أوزوالد فريهر فون ريشتهوفن (١٨٤٧-١٩٠٦) :** دبلوماسياً وسياسياً ألمانياً ، ولد في ياشي في ١٣ تشرين الاول عام ١٨٤٧ وهونجل الدبلوماسي إميل فون ريشتهوفن (١٨١٠–١٨٩٥) ، خدم في الحرب الفرنسية البروسية ، وشغل منصب مدير الشؤون الاستعمارية في وزارة الخارجية في الفترة من (١٥ تشرين الاول عام ١٨٩٦ الى ٣١ أذار عام ١٨٩٨)و خلال فترة ولايته كمدير وأصبح سكرتيراً في ٢٣ تشرين الاول عام ١٩٠٠ وخلف برنارد فون بولوف الذي أصبح مستشاراً لألمانيا ، وخدم كوزير للخارجية ورئيساً الوزارة الخارجية من ٢٣ تشرين الأول عام ١٩٠٠حتى وفاته في برلين في ١٧ كانون الثاني عام ١٩٠٦ .للمزيد.ينظر:

Encyclopedia Britannica ,Inc. Oswald Freiherr Von Richthofen.

(6) A. V. Tirpitz, Op.Cit,P.218–220.

(7) Kelly, Op.Cit , P.252.

(8) A.V,Tirpitz, Op.Cit,P.218.

دوجر[١] Bank Dogger) ، قام الإمبراطور بتوجيه اوامره لتشكيل لجنة برئاسة هيرنجين ، كان الغرض منها تقديم المقترحات حول كيفية زيادة استعدادات الاسطول للحرب[٢] ، وقدم هيرنجين تقريره النهائي في كانون الاول موضحاً بأن توسيع الاسطول قد تم وضعه بصورة مفرطة على أساس الافتراض القائل بوجوب المحافظة على منطقة الخطر حتى إكمال الاسطول [٣]، ومع ذلك أصبحت الحرب احتمالاً بارزاً وانطلاقاً من هذا المجال لم يكن امام ألمانيا الا وضع أسطولها في حالة استعداد للحرب [٤].

دعا فيشر أميرال البحرية البريطانية الى إعادة ٤ سفن حربية من أسطول البحر المتوسط ، وتم تركيزها في مياه بحر الشمال [٥]، وبذلك أصبح أسطول الأطلسي في جبل طارق يتألف من ٨ سفن حربية بعد ان تم اختزال وتقليص قطع أسطول البحر الأبيض المتوسط من ١٢ الى ٨ بوارج ، حسب ما ذكرت الجنة التابعة للأميرالية في شباط عام ١٩٠٥[٦]، وقد نشرت البحرية الألمانية بأن موقف تلك القوة ، جعل من ضروري علينا إعادة التوزيع للازمة فيما يتعلق بقوتنا في المياه الاوربية، وعلق فيلهلم الثاني على تلك التطورات بأنها من عمل سياسة دلكاسيه وستؤدي الى عواقب وخيمة[٧]، وقد شعر بأنها كما لو كانت تأكيداً لرواية كوبنهاغن (والضربة الاستباقية التي شنها الاسطول البريطاني على كوبنهاغن في عام ١٩٠٧) [٨].

في ٣شباط عام ١٩٠٥ أخبر جون فيشر اللورد الاول للأميرالية بقول: " **في حالة إعلان الحرب على المانيا ، فان البحرية الملكية ستضربها أولاً قبل أن يتاح للجانب الأخر الوقت حتى تقرئ الصحف، بأن الحرب قد أعلنت** "[٩].

---

(١) **حادثة ضفة دوجر :** في بداية عام١٩٠٤ ، اندلعت الحرب الروسية اليابانية بسبب التنافس على انتزاع مناطق الصين ، وقد اراد الطرفان الحصول على فائدة من انحلال الصين وتفككها من خلال التوسع الى منشوريا وكوريا ، وفي تشرين الاول أطلق الاسطول الروسي النار على مجموعة القوارب البريطانية في بحر الشمال بالقرب من ضفة دوجر اعتقاداً منه انها قوارب يابانية ، وتم إغراق قارب واحد أثار موجة سخط في بريطانيا ، وأدت تلك الحادثة الى ازمة خطيرة في العلاقات الروسية البريطانية ، كادت تؤدي الى حرب. للمزيد .ينظر:
Encyclopedia Britannica ,Inc. Dogger Bank.

(2) P.M.Kennedy,The development of German Naval operation plan against England 1896–1914,English historical Review,Vol.89, Oxford University Press,1974,P.60; A.V.Tirpitz, Op.Cit ,Vol.1,P.220.

(3) V.R.Berghahn , Op.Cit, P. 51.

(٤) معمر مصطفى علي عثمان ، المصدر السابق ، ص ٧٥.

(5) George Macauty Tevelyan.O.M, British History in the Nineteenth Century and After 1782-1919,Oxford,1922,P.458.

(6) Joachim Remak, The Origins of world war I (1871-1914), Hartcourt Arace College Publisher, London, 1967, P.38.

(7) Kelly, Op.Cit, P.251–252.

(8) Fisher, John Arbuthnot Fisher, Baron ,Op.Cit , P.49.

(9) Cited in: Kelly, Op.Cit, P.252.

تم تجاهل مثل هذه التصريحات بوصفها غير المسؤولة لأحد أعضاء مجلس الوزراء البريطاني، ولكن تسبب ذكر المانيا ، فجوة لأدراك التهديد ،أذ تعرض كل جانب بالتهديد من الجانب الاخر ، لكن لم يعد يعتمد أي منهما بأن يهدد أي شخص ، أذ شعر كلا الجانبين بانهما يتصرفان بشكل دفاعي [١].

يبدو أن إعادة توزيع فيشر تنذر بالهجوم الوقائي ، مع عواقب وخيمة يمكن التنبؤ بها ، أذا دخل البريطانيون في بحر البلطيق [٢]، فسوف يتم الاستيلاء على الجزر الكبيرة والصغيرة واحتلالها أذا قاوم الدنماركيون فان الجيش سيسحقهم ولا يترك منهم شيئاً ، وقد أخبر (الفريد فون شيلفن[٣] Alferd Von Schlieffen)القوات البحرية بكل صراحة بأن هناك حاجة كبيرة الى الامكانيات البشرية المتاحة، وانها مطلوبة في أي مكان آخر، أذا أراد الجيش غزو بلجيكا والحفاظ على الدنمارك محايده [٤]، لذا ينبغي على البحرية القيام بعملها بعد حصول الجيش على طريقة وهو بذلك حقق خطة انتصار المجدية [٥].

يبدو ان اغلب استنتاجات تيربيتز طرأ عليها تغيرات جديدة في اللحظة الاخيرة ؛لاسيما بعد التطورات التي طرأت على مسرح الأحداث العالمية، وبعد الوفاق الأنجلو–فرنسي والحرب اليابانية الروسية ، والأحداث الاخرى التي كانت مدعاة الى تطورات جديدة في ما يتعلق بالخطط البحرية الألمانية، على غرار ما قامت به البحرية الملكية البريطانية من تغيرات ، أذ عملت على سحب جزء من سفنها وقوتها البحرية وعملت على تحشيدها في المياه الوطنية ، كل ذلك جعل من القيادة البحرية الألمانية تعمل على اجراء تغيرات جديدة وسريعة بتعاون مع القوات البرية والجيش بما يتفق مع تلك التطورات . لتنتهي بذلك سنوات الهدوء النسبي لتبدأ صفحة جديدة من صفحات التنافس البحري الانجلو الماني ، بظهور المدرعة البحرية دريدنوت .

---

(1) Kelly,Op .Cit, P.252.

(2) A. V. Tirpitz, Op .Cit, Vol.1,P.218.

(٣) **الفريد فون شيلفن (١٨٣٣-١٩١٣) :** رئيس هيئة الأركان العامة الألمانية. ولد في ٢٨ شباط عام ١٨٣٣ وهو نجل ضابط في الجيش البروسي ينتمي الى عائلة بروسية نبيلة ، درس في جامعة برلين واثناء دراسته للقانون انظم الى الجيش في عام ١٨٥٣ لمدة عام واحد في الخدمة العسكرية الإلزامية ، وبدأ حياته العسكرية في صفوف الضباط وقد ركز شيلفن كل اهتمامه على عملة العسكري ، وكان رئيسًا لهيئة الأركان العامة الألمانية خلال لمدة (١٨٩١– ١٩٠٦) ، وعاش اسمه في خطة شليفن العسكرية العام (١٩٠٥–١٩٠٦) ، وهي خطة نشر ودليل تشغيلي لعملية حملة هجومية أولية حاسمة في حرب على جبهة واحدة ضد الجمهورية الثالثة الفرنسية .توفي في برلين في ٤ كانون الثاني عام ١٩١٣ . للمزيد. ينظر:

Encyclopedia Britannica ,Inc. Alfred Von Schlieffen .

(4) A. V. Tirpitz, Op .Cit, Vol.1,P.139.

(5) Kelly, Ibid, P. P.253.

ثانياً: توسيع قناة كيل :

بدأت في لندن موجه من الاخبار ، ذكرت بأن مكتب البحرية كان يعد العدة لبناء البوارج حربية عملاقة ، كما أشارت تلك الشائعات بأن اليابان تفكر في بناء سفن حربية بسعة ١٩,٢٠٠ طن مع ١٢ الى ١٤ مدفع من طراز ٣٠,٥ سم ، والأمر الأكثر إثارة للقلق هو بأن مكتب البحرية قرر بناء سفينة حربية بوزن ١٨,٠٠٠ طن ، مع ١٢ مدفعاً بحجم ٣٠,٥ سم [١]، وتعد مثل هذه المدرعة البحرية بمثابة خروج جذري عن أساليب التسلح القديمة ، الى طريق المدرعة البحرية العملاقة (أتش ام أس دريدنوت[٢] HMS Dreadnought)[٣].

هزت أخبار بناء المدرعة تيربيتز في ٢٠ شباط عام١٩٠٥ ، أذ كان يعتقد بأن العقيدة الانكليزية التي نسب إليها نوع السفينة الأكبر ، جعلت من الضروري لألمانيا بأن تعود الى فكرة تعديلات الطرادات ، وأظهرت الأبحاث اللاحقة التي أجراها مؤرخين البحرية البريطانية بأن فيشر كان يتوقع ببساطة حدوث تطورات في اليابان والولايات المتحدة الأمريكية ، ولم يكن يضع ألمانيا في الاعتبار في المقام الاول ، وما يهم هنا ليس نية فيشر الفعلية بل اعتقاد تيربيتز ، اذ ان الاخير وفيلهلم الثاني كانا يعتقدان بأن المدرعة البحرية تعد من أنواع الكفاح الذي لا يقهر، والذي كان موجهاً بشكل أساسي ضد المانيا[٤].

التقى تيربيتز بالإمبراطور في ١١ شباط الذي كان غاضباً آنذاك عن خطابه في الأسبوع السابق ، أذ حاول تيربيتز بأن يهدي غضب فيلهلم الثاني ، وأصر تيربيتز على بناء سرباً مزدوجاً ثالثاً ورابعاً ، لم يذكر إيقاع الطرادات في التعديلات ، وأعترف بأن السفن الحربية الكبيرة مهمة وإن لم تكن ضرورية ؛ لذا فأن تكلفة المدرعة البحرية ستكون عبئاً كبيراً على الرايخشتاغ ، ومحفظة الرايخ الهزيلة ، وقد كان هناك خياران للإيقاع ، أما زيادة عمر البوارج القديمة ، أي ثلاث بوارج في السنة ، على أن تكون هجومية وليس دفاعية في نظر الرايخشتاغ أو العودة الى مقترح الطرادات لعام ١٩٠٠ [٥].

وافق تيربيتز على ترك الخيارات مفتوحه مؤقتاً، لكنه ذكر بأن يفضل أجراء تعديلات على بناء الطرادات فضلاً عن السفن الحربية ، كان محتوى التعديلات متفقاً عليه ، اذ خشي تيربيتز من أن يتم تجاوز الطرادات خلال التعديلات ، خشية من حدوث صراع مع بريطانيا ، كما كانت

---

(1) Kelly, Op.Cit, P.253.

(٢) نادية جاسم كاظم علي الشمري ، المصدر السابق ، ص ١٨٠.

(3) Holger H.Herwig,Op.Cit ,P.p.54–56.

(4) Kelly, Op.Cit , P.253.

(5) Ibid, P.254.

مشكلة توفير الأموال مشكلة شائكة ، لأن حجم السفن يتطلب توسيع (قناة كيل[١] The Kiel Canal) ، قناة القيصر فيلهلم الثاني، والتي ستكون مكلفة للغاية ، مع هواجس أخرى كان على المحارب البيروقراطي تجاوزها ، كان تيربيتز على قناعه بأن بناء فيشر للمدرعة البحرية في المقام الاول ، لأنه كان يدرك بأن القناة وأحواض السفن الألمانية ليس بإمكانها استيعاب السفن العملاقة [٢]، لذا كان على تيربيتز الاختيار أما بناء السفن الكبيرة أو بناء سفن أصغر أو توسيع القناة [٣].

استناداً الى الدراسات الواسعة حول مخططات فيشر البحرية ، يخلص (أرثر جي ماردر Marder Arthur J.[٤])، بأن القناة لم تكن هي العامل الأساسي في زيادة أنواع السفن الكبيرة ، على الرغم من الضغط المتزايد من العصبة البحرية ، فقد أستنتج تيربيتز بأن كان يجب عليه المضيء قدماً مع ٦ الطرادات ، وقد تفاوتت التقلبات على مدى السنوات السابقة في الحجم ، وبالنسبة الى حرية العمل الدبلوماسية في المانيا، ومواقف الأحزاب الرئيسية في الرايخشتاغ والوضع المالي العام للرايخ قد يحول دون مقترحات التعديل [٥].

تم التركيز على التعديلات بحجمها الأصلي ، وفي يوم ٢٠ شباط عام ١٩٠٥ أبلغ لجنة الميزانية بأنه سيقترح بناء طرادات في الخريف ، وقد كان رد فعل الرايخشتاغ مناسباً بشكل عام خلال تلك المرحلة ، اذ كانت هناك فكرة عن الزيادة الهائلة المتوقعة في التكاليف ، وكان معظم النواب متعاطفين مع أفكار السفن الحربية الكبيرة [٦].

---

(١) **قناة كيل :** هي قناة رابطة بين بحر الشمال وبحر البلطيق ، تم توسيعها بين عامي(١٩٠٧– ١٩١٤) ، من أجل تلبية متطلبات البحرية الألمانية الإمبراطورية ،و زيادة حركة المرور، فقد سمح توسيع القناة بمرور سفينة حربية بحجم المدرعة البحرية هذا يعني أن هذه السفن الحربية يمكن أن تنتقل من بحر البلطيق إلى بحر الشمال دون عناء.للمزيد .ينظر: *Encyclopedia Britannica ,Inc.* Kiel Channel.

(2) H.Herwig,Op.Cit ,P.p.54–56; Kelly, Op.Cit , P.254.

(٣) معمر مصطفى علي عثمان ، المصدر السابق ، ص ٨٥ .

(٤) **أرثر جي ماردر (١٩١٠-١٩٨٠) :** مؤرخًا أمريكيًا متخصصًا في تاريخ البحرية البريطانية في خلال المدة(١٨٨٠-١٩٤٥)، ولد في في ٨أذار عام ١٩١٠ في بوسطن ، ماساتشوستس، وكان آرثر ماردر ابن ماكسويل جيه ماردر وأيدا غرينشتاين .التحق بجامعة هارفارد ، حيث حصل على درجة البكالوريوس في عام ١٩٣١ ، وعلى درجة الماجستير في عام ١٩٣٤ ، وعلى درجة الدكتوراه في عام ١٩٣٦ مع دراسة للسياسة البحرية البريطانية ١٨٨٠-١٩٠٥. بدأ ماردر مسيرته التدريسية كأستاذ مساعد للتاريخ بجامعة أوريغون في (١٩٣٦-١٩٣٨) ،في عام ١٩٣٩ عاد إلى جامعة هارفارد في ١٩٣٩-١٩٤١ كمساعد باحث في مكتب البحوث الدولية وكلية رادكليف في (١٩٤١-١٩٤٢) ، كان محلل أبحاث في مكتب الخدمات الاستراتيجية ، قبل أن يصبح أستاذًا مساعدًا للتاريخ في كلية هاميلتون في(١٩٤٣-١٩٤٤) ، في عام ١٩٤٤ تم تعيينه أستاذاً مساعداً في جامعة هاواي ، حيث بقي لمدة عشرين عامًا ، وأصبح أستاذاً كاملاً في عام ١٩٥١ ، ثم أستاذاً أقدم في عام ١٩٥٨. وفي عام ١٩٦٤ ، تم تعيينه أستاذاً للتاريخ في جامعة كاليفورنيا في أيرفين، بقي هناك حتى تقاعد كأستاذ فخري في عام ١٩٧٧. توفي في كاليفورنيا عام ٢٥ كانون الأول ١٩٨٠ . للمزيد . ينظر:
Encyclopedia Britannica ,Inc. Arthur J. Marder.

(5) Kelly, Op.Cit ,P.254.

(6) Ibid, P.254.

خلال هذه المدة كان اهتمام المكتب البحرية الامبراطوري منصباً بشكل كبير على تصاميم السفن الحربية الكبيرة ، فقد كان أول مشروعين عبارة عن سفينة بها أربع مدافع بسعة ٢٨ سم و١٢سم و ٢١سم ، وتبدو (مماثلة لفكرة فيلهلم الثاني في العام السابق) ، بالإضافة الى سفينة مع ٨ مدافع ٢٨سم هذا الأخير ، لقد كان كلاً النوعين من الممكن أن يمر عبر قناة كيل ، حتى ذلك الوقت لم يكن تفكير تيربيتز منصباً في بناء عدد ضخم من السفن الحربية العملاقة التي تبلغ ١٨,٠٠٠ طن ، حينها كان فيلهلم الثاني أثناء رحلته السنوية الى البحر الأبيض المتوسط آنذاك [١] ، لذا هبط في ميناء طنجة لدعم السلطان المغربي ضد الأساليب الفرنسية [٢]، ولم يكن لدى تيربيتز أي معرفة مسبقة عن هذه المبادرة ، ونتيجة لذلك حلت الأزمة المغربية الاولى [٣]، والتي أدت الى تقوية العلاقات البريطانية الفرنسية على حساب توتر العلاقات مع المانيا [٤] .

وفي (مدنية مسينا[٥]Messina) ظهرت خططاً ايطالية جديدة ، لبناء سفن حربية مزودة بمدافع بسعة ٣٠,٥ سم ، في حين أن ألمانيا كان لديها مدافع بسعة ٢٨ سم ، وقال تيربيتز بأن مثل هذه السفينة لا تستطيع ادارة المياه القاسية في بحر الشمال ، وفي الواقع فإن مثل هذه القفزة في الحجم قد تعرض التعديلات للخطر لأسباب سياسية برلمانية ، وذكر الإمبراطور بأن الرايخشتاغ لن يدعم توسع في البناء البحري خشية من سباق التسلح ، أذ كان على المانيا الانتظار ورؤية السفن الكبيرة فقط [٦].

تمت مناقشة اول مسودات التعديل خلال اجتماع كابيل وتيربيتز بحلول شهر أيار عام ١٩٠٥ ، وأظهرت التقديرات ارتفاع سريع في التكاليف ، لذا جرت محاولات للحد من التكاليف في تقديرات عام ١٩٠٦ على سعر السفينة الحربية لتبلغ ٣١ مليون مارك ، وبعد التفكير قرر كابيل بأن هذه الطريقة خاطئة وأوضح كيفية التحليل المفصل للآثار المحتملة لإخفاء زيادة التكلفة حسب ما أخبره تيربيتز، اعترف كابيل بالميزة السطحية المتمثلة في فصل الزيادة في

---

(1) V.R.Berghahn,Op.Cit ,P.51;– شوقي الجمل وعبدالله عبد الرازق ،المصدر السابق ، ص ص ٢٢٧– ٢٢٨.

(٢) عمر عبدالعزيز عمر ،المصدر السابق ، ص ٢٤٣؛ معمر مصطفى علي عثمان ، المصدر السابق ، ص ٧٥.

(3) Kelly, Op.Cit , P.254;S.B.Fay,Op.Cit,P.P.194–201.

(4) G.W.Monger ,The end Isolation British Foreign Policy 1900–1907,abstract in the historical Journal , Vol.VII,Cambridge,1964, P.342.

(٥) **مدينة مسينا :** مدينة إيطالية في جزيرة صقلية تقع على شاطئ المضيق المعروف باسمها مضيق مسينة وهي ثالث أكبر المدن في صقلية، تعرف ب باب صقلية وقد ضربها زلزالين مدمرين الأول عام١٧٨٣ والثاني عام ١٩٠٨ فضلا عن تعرضها لقصف الحلفاء عام ١٩٤٣ خلال الحرب العالمية الثانية وفي كل مرة يعاد بناءها ،ويعد ميناءها أحد أكبر الموانئ في البحر المتوسط، كما أنها مركز سياحي وزراعي تجاري وصناعي. للمزيد ينظر: *Encyclopedia Britannica ,Inc. Messina*.

(6) Kelly,Op.Cit , P.255.

الأسعار عن التعديلات ، لكنة اعتقد بأن العقول أكثر حدة في الرايخشتاغ وستشعر بالخداع ، كما في حالة ارتكاب الرايخشتاغ لأي خطأ فأنه سيتم حله وقد يعرقل ذلك القوات البحرية في الانتخابات التالية ، وللحفاظ على ثقة الرايخشتاغ من الأفضل لو تمت مناقشة التعديلات والتقديرات معاً [١]، مع زيادة في حجم السفن التي تمت مناقشتها بصراحة ، بما في ذلك التقديرات الحقيقية لتكاليف السفن بين عامي (١٩٠٦–١٩٠٧) [٢].

أثبتت حكمة كابيل وحسه البرغماتي جدارتهما على أقناع تيربيتز ، في ٢ حزيران ١٩٠٥ وافق الأخير على إرسال التعديلات والتقديرات معاً الى الرايخشتاغ ، وبحلول نهاية تموز ذهبت مسودات التعديلات والتقديرات الى الخزينة للحصول على تعليق وتعديل واحد فقط لصالح زيادة ٥ طرادات للخدمة في الخارج [٣].

وللمرة الأولى قدمت التقديرات مبلغاً صغيراً للأبحاث وتطوير الغواصات او ما يعرف (بالقوراب يو[٤] U–Bout) [٥]، وهو نوع كانت فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة تختبره منذ عام ١٩٠٠ ، لكنه انتظر حتى عام١٩٠٦ [٦]، وقال بأنها مفيدة لسفن الأسطول و للحرب التجارية ايضاً[٧] ، وهي استراتيجية لم يرغب في تشجيعها على أي حال ، جادل تيربيتز بأن الموارد الضائعة في ايزن (غير المرغوب فيه) ، لم يتنبأ سوى عدد قليل من أصحاب الرؤية بالإمكانات الهائلة القوارب يو[٨] في مداهمة التجارة في عام ١٩٠٦ [٩].

---

(1) Tucker, Spencer; Roberts, Priscilla , Op.Cit ,P.P.426–427; Weir, Gary,Op.Cit ,P.55.

(2) Kelly, Op.Cit, P.255.

(3) Weir, Gary , Ibid ,P.70.

(٤) **قوارب يو :** غواصة ألمانية. تعرف اختصاراً ب (غواصة – Unterseeboot) قوارب تحت البحر، كانت ألمانيا أول دولة تستخدم الغواصات في بداية الحرب العالمية الأولى ، حققت قوارب يو الألمانية تدمير سفن العدو ، على الرغم من أن عددها ٣٨ فقط ، وكانت ذات ميزة مذهلة في التدمير خلال الحرب العالمية الأولى. وحققت نجاحات ملحوظة ضد السفن الحربية البريطانية ؛ ولكن بسبب ردود أفعال القوى المحايدة (خاصة الولايات المتحدة)، لذا ترددت قبل تبني حرب الغواصات غير المقيدة ضد السفن التجارية. كان قرار القيام بذلك في شباط ١٩١٧ مسؤولًا إلى حد كبير عن الدخول إلى الولايات المتحدة . للمزيد . ينظر:
Encyclopedia Britannica ,Inc. U-boat, German; Barman Fard, German Secret Weapons,Blueprint For Mars,Ballantine Book Publisher, (London ,1977),P.P. 112–113.

(٥) حسام محمد علي ،المصدر السابق ، ص ٣٠.

(6) Holger H.Herwig,Op.Cit ,P.87.

(7) Paul Haggie ,The Royal Navy and War Planning in the Fisher era ,Journal of Contemporary History , Vol.111,1973, P.117.

(٨) ينظر. للملحق رقم (١٢) ص٢٤٥ .

(9)Ibid,P.P.118–119; Kelly, Op.Cit , P.256.

في صيف عام ١٩٠٥ قام (كارل فون كويربر [١] Carl Von Coerper) بإعادة توجيه معلومات (البارجة دريدنوت HMS) وكانت الاخبار المسربة عنها مخيفة، وقال (اللورد أرثر لي الأول [٢] Lord Arthur Lee) بأنها البارجة الأولى الأقوى التي شهدها العالم على الإطلاق وسيتم الانتهاء من بناؤها في وقت قريب على ما يبدو [٣]، وأشار كويربر بأنها السفينة الاولى التي تم تزويدها بمحركات توربينية ، واستعمل فيها المحركات البخارية حتى ٢١ عقدة ، ومزودة بعشرة مدافع بسعة ٣٠.٥ سم[٤].

واستجابة لذلك طالب الإمبراطور بسفينة حربية بسرعة تصل الى ٢٢عقدة وبسعة١٩٠٠٠ طن ، ورداً على الإمبراطور أجاب تيربيتز بأن في حال وصلت سعة السفينة الى ١٦٠٠٠ طن ، سيؤدي الى أعادة فتح مسألة القناة المكلفة وينفر الرايخشتاغ ، وسأل الإمبراطور بولوف عن توسيع القناة كيل [٥]، فأجابه بأنه يمكن التغلب على كل من المعارضة الزراعية المتوقعة وعلى أسئلة التكلفة باسم الأهمية التجارية للقناة ، ويعد ذلك الأساس المنطقي الذي من شانه رفع اللوم من البحرية ، أذ أكد الامبراطور لتيربيتز بأنه متفائلاً بشأن تكلفة توسيع القناة البالغة ٦٠ مليون مارك [٦]، لذا لا تحتاج الى ردع بناء السفن لان العبء يمكن وضعة على وزارة الداخلية [٧].

---

(١) **كارل فون كويربر (١٨٥٤-١٩٤٢) :** أميرالًا ألمانيًا . ولد في ١٨ ايار عام ١٨٥٤في ميزنهايم ، انضم الى البحرية الإمبراطورية في ٣١ ايار عام ١٨٧١ ، خلال مسيرته العسكرية الطويلة ، شغل عدة مناصب أبرزها منصب الملحق البحري في السفارة الألمانية في لندن، ثم اصبح كدبلوماسي عسكري ، كان مسؤولاً عن الحفاظ على العلاقات البحرية للرايخ الألماني مع الإمبراطورية البريطانية ، ثم استدعي بعد فترة قصيرة الى برلين ، واكتسب سمعة عالية بسبب مهارته ومعرفته الجيدة بالبحرية البريطانية ، ثم اصبح رئيساً لسرب شرق آسيا في ٢٧كانون الثاني ١٩٠٩ ، وتم تعيينه في المفتشية البحرية لدى عودته من آسيا ، ثم عين مفتشًا للمفتشية البحرية في ٩ تشرين الأول ١٩٠٩ ، ثم تمت ترقية إلى رتبة الأميرال في السادس من ايار عام ١٩١٢ ، ثم رئيسًا للمحطة البحرية لبحر البلطيق حتى ٢٢ تموز ١٩١٤ ، توفي ٢٠ نيسان عام ١٩٤٢ في فرانكفورت. للمزيد . ينظر:

Encyclopedia Britannica ,Inc. Carl von Coerper; Dermot Bradley, Hans H. Hildebrand, Ernest Henriot,Op.Cit , Band, 1, S. 216–217.

(٢) **آرثر لي (١٨٦٨-١٩٤٧) :** ولد آرثر في بريدبورت في ٨ تشرين الأول عام ١٨٦٨ ، كان والده رئيسًا لكنيسة سانت ماري الأنجليكانية ، والتحق بالأكاديمية العسكرية الملكية في ولويتش، ثم رقي الى رتبة ملازم ثاني في السلاح المدفعية في ١٧ شباط ١٨٨٨ ، وتم إرساله إلى الشرق الأقصى بصفته مساعدًا لفوج هونغ كونغ الملكي ، ثم عاد إلى بريطانيا في عام ١٨٩١ ، و أصبح أستاذاً للاستراتيجية والتكتيكات ، في الكلية الملكية في كندا ، ثم التحق بالسلك الدبلوماسي حيث تولى منصباً عسكرياً في السفارة البريطانية في واشنطن ، وبعد تقاعده من الجيش في عام ١٢ كانون الأول عام ١٩٠٠ ، دخل الى معترك السياسة وانتخب لأول مرة عضواً في البرلمان في عام ١٩٠٠، وشارك في تأسيس معهد كورتول للفنون ، وكان عضواً في لجنة الفنون الجميلة الملكية في الفترة من ٢٦ ايار ١٩٢٦. توفي في جلوسيسترشاير ، في بريطانيا ٢١ تموز ١٩٤٧ . للمزيد . ينظر:

Encyclopedia Britannica ,Inc. Lord Arthur Lee.

(3) Kelly, Op.Cit, P.256.

(4) Brown, David K. ,Warrior to Dreadnought: Warship Development 1860–1905 , Caxton Editions, London ,1997,P.P.183–190.

(5) P.M.Kennedy ,The Rise of Anglo German antagonism 1860–1914 ,abstract in Journal of European Studies ,Vol.X,March,1980, P.66.

(6) H.Herwig,Op.Cit ,P.P.58–59.

(7) Kelly, Op.Cit, P.256.

أمضى تيربيتز الصيف مع دنهارت وكابيل والقائد الاعلى رينهارد شير رئيس الادارة المركزية والشعبة المركزية ، للمساعدة في تقييم خيارات تيربيتز تحت الضغط الهائل، ولكن ذلك النقاش كان يخلو من تكلفة القناة ومنطق زيادة الانواع ، وتم اعادة ذلك الأمر الى الإمبراطور، فقد زادت الجداول الجديدة للتكلفة الحربية من ٣١ مليون مارك الى٣٦,٥ مليون مارك ، وللطرادات القتالية من ٢٤ مليون مارك الى ٢٧,٥ مليون مارك[١]، وفي عام ١٩٠٦ كان من المقرر أن تبلغ السفن الحربية (ناسو–Nassau) [٢] و(ويستفالين–Westfalen) ١٨٠٠ طن مع ١٢ مدفع بسعة ١٨,٧٥ عقدة ، على الرغم من عدم وجود محاولات للانتقال من المحركات الترددية الى التوربينات [٣]، بينما كان الطراد الكبير (بلوشر[٤]Blücher) الذي زود بمدافع عيار(١٢) بوصة وامتاز بسرعة التي تبلغ (٥،٢٤)عقدة بقوة مقدارها (٣٢٠)الف حصان يبلغ حوالي ١٥,٠٠٠ طن مع ١٢ مدفع[٥].

واجهت تصاميم ناسو الاولى معارضة شديدة واستمرت تلك المعارضة حتى ربيع عام ١٩٠٧[٦] ، وظهرت اتهامات بأن تيربيتز ينوي إرسال البحارة الألمان في توابيت بعد المعركة ، حاول تيربيتز التأجيل قليلاً من اجل المحافظة على ثقة الرايخشتاغ ، والانتظار حتى يتم تخطي الصعوبات المالية التي واجهها من الرايخ [٧].

---

(1) Kelly, Op.Cit , P.251; H.Herwig, Op.Cit ,P.P.36–37.

(2) R.A.Burt,German Battle Ships 1897-1945, The Alden ,Press limited ,Oxford& London , 1989, P.P18–23.

(3) H.Herwig, Op.Cit ,P. 59.

(٤) **بلوشر :** تم بناء طراد بلوشر في حوض بناء السفن الامبراطوري في مدينة كيل بين عامي ١٩٠٧ و ١٩٠٩ ، وتم تشغيلها في ١ تشرين الأول ١٩٠٩ ، وخدمت هذه السفينة في المجموعة الكشفية لمعظم حياتها المهنية ، بما في ذلك الجزء المبكر من الحرب العالمية الأولى و عملية قصف يارموث والغارة على سكاربورو وهارتلبول ويتبي في عام ١٩١٤ ، وبسبب إطلاق النار من سرب الطراد البريطاني تحت قيادة نائب الأدميرال ديفيد بيتي قرر الأدميرال فرانز فون هيبر ، قائد الأسطول الألماني ، التخلي عن بلوشير لسفن العدو المطاردة من أجل إنقاذ رواد المعركة الأكثر قيمة تحت النيران الشديدة من السفن البريطانية غرق بلوشر ، وبدأ المدمرون البريطانيون في استعادة الناجين.و تعد السفينة الحربية الوحيدة المفقودة في الحرب . للمزيد . ينظر:
Encyclopedia Britannica ,Inc Blücher; *Gardiner,Robert; Gray, Randal,eds, Conway's All the World's Fighting Ships: 1906–1921, Naval Institute Press*, *Annapolis ,1985*, P.p.140–151.

(5) Barman Fard,German Secret weapons,Blueprint formats, Ballantine Books Publisher , London, 1977 , P.112.

(6) Herwig, Ibid ,P. 59.

(7) Kelly, Op.Cit , P.P.256–257.

ثالثاً: تعديلات عام ١٩٠٦ في الرايخشتاغ :

تم الانتهاء من وضع المسودة النهائية للقانون والتقديرات في أواخر عام ١٩٠٥ ، وتم وافق عليها الامبراطور ، بينما تم رفض مشروع القناة الذي تم تغييرة في وزارة الداخلية ، وقد أمر تيربيتز بالسرية الصارمة من أجل منع البريطانيين من معرفة النوايا الألمانية الرامية لبناء المدرعة [١]، اذ تضمن التعديلات٦ طرادات فقط في قانون عام ١٩٠٦[٢] ، مع استمرار الايقاع الثالث حتى عام ١٩١١ ، واصيب عضاء نادي الأسطول بخيبه أمل كبيرة ، بعد المقترح الذي تضمن أربعة اساطيل مضاعفة تبلغ تكلفتها أكثر من ٣٠٠ مليون مارك[٣].

كان نواب حزب الوسط سعداء بعد تخلي تيربيتز عن تصاميمه الفخمة ، عندما أعلن تعديلاته الجديدة ، في٦ تشرين الأول عام ١٩٠٥ بدأ الضغط يظهر مره أخرى ، أذ سمع تيربيتز بان نادي الأسطول يضغط من أجل تعديلات أضخم من ذي قبل ، وفي ٢٢ تشرين الاول عام ١٩٠٥ كتب الكونت (ارنست فون ريفنتلو[٤] Ernst Von Reventlow) الى تيربيتز بأن الجمهور كان يتوقع بأن يتم تأجيل استبدال السفن الحربية القديمة قبل ان يبلغ عمرها ٢٥ عاماً ، وقد أجاب تيربيتز ببرود بان يجب على بولوف بأن يكون أكثر مرونة في التعامل مع ضغط عشاق البحرية ، كان ذلك مبرراً فهم المستشار بولوف لتصاميم تيربيتز، الذي سأل تيربيتز ما اذا كان بالإمكان تمريرها بعد السنوات الاربع القادمة[٥].

لم يكن لدى المستشار الذي كان من المفترض ان يكون أقرب شريك لتيربيتز ، لذا حاول إقناع تيربيتز بتوسيع التعديلات قبل فترة قصيرة من ذهابه الى البندسرات ، وأعرب تيربيتز عن استعداده لتحمل المخاطرة السياسية المترتبة على ذلك ، وقد حذر تيربيتز من هذا المسار ، اذ

---

(1) Kelly, Op.Cit , P.257.
(2) V.R. Berghan , Germany and Approach of War in 1914 , Op.Cit , P.10.
(3) Kelly, Op.Cit , P.257.
(٤) **ارنست فون ريفنتلو (١٨٦٩-١٩٤٣) :** ضابط في البحرية الألمانية وكاتبًا وصحافيًا وقوميًا ألمانيًا أو سياسيًا وطنيًا . ولد في ١٨ أب عام ١٨٦٩ في هوسوم ، ينتمي الى طبقة النبلاء الدنماركية ، عمل كضابط في البحرية الامبراطورية ، وعمل خلال الحرب العالمية على تحرير صحيفة ألمانية يومية ، ودعا الى القسوة الشديدة ولاسيما في الحرب البحرية ، هاجم قادة المانيا بسبب استسلامهم لمطالب الولايات المتحدة وتم تعليق صحيفته انتقاده السياسات القيصر فيلهلم الثاني ، وقد انتقد سياسة جمهورية فيمار بعد ان اسس جريدته الخاصة في عام في عام ١٩٢٠ ، وفي عام ١٩٢٤ أنضم الى حزب الشعب الوطني الألماني ، ثم أنضم الى الحزب النازي في عام ١٩٢٧ ، توفي في ميونيخ في ٢١ تشرين الثاني عام ١٩٤٣.للمزيد.ينظر:
Encyclopedia Britannica ,Inc. Ernst Von Reventlow.
(5) Kelly, Op.Cit,P. P.257–258; Michael Peters, Reventlow, Ernst Christian Einar Ludwig Detlev.In: Neue Deutsche Biographie, Band .21, Duncker & Humblot, Berlin ,2003,P.p. 476–477.

شعر بان بولوف كان يحاول إلقاء اللوم علية كلياً أمام الامبراطور واليمين الوطني ، وبهذه الطريقة تمكن بولوف من الهرب من الغضب والعواقب المترتبة عليه [١].

قام الأدميرال(أوغست فون تومسن [٢](August Von Thomsen) برفقة عدد من الضباط بزيارة تيربيتز قبل ذهاب مشروع القانون الى البندسرات ، وأرادو اقناعه بالاستبدال المبكر للسفن الحربية القديمة وبناء تشكيلة جديدة تتألف من أربع بوارج ، وقد كان اجتماعاً ساخناً ، وقف (أدولف فون تروثا[٣] (Adolf von Trotha خارج الباب المغلق وسمع تومسن يتهم تيربيتز بأنه قدم الأمة لخطر كوبنهاغن ، وجادل بأن الرايخشتاغ لن يدعم التدابير الهجومية، وأشار ايضاً بأن القروض والضرائب الجديدة المرتفعة ستقوض الاصلاح المالي الذي كانت البلاد بأمس الحاجة اليه ، والذي كان بولوف يحاول البدء فيه ، وانتهى اجتماع تومسن وتيربيتز دون نتائج تذكر [٤].

مرت التقديرات والتعديلات البحرية في البندسرات في ١٥ تشرين الثاني ، وبعد ٢٧ ساعة أرسلها بولوف الى الرايخشتاغ ، وقام مكتب البحرية الإمبراطوري بتحديث المسح الإحصائي

---

(1) Kelly, Op.Cit, P. 258.

(٢) **أغسطس فون تومسن(١٨٤٦-١٩٢٠):** الأدميرال في البحرية الإمبراطورية الألمانية .ولد في ٦ أب عام ١٨٤٦ في شليسفيغ هولشتاين،هو نجل أدولف ثيودور تومسن سياسي بروسي ، يعود تاريخ شهرته كـ والد المدفعية البحرية الألمانية عندما تم تعيينه كقائد أسلحة أذ قام بإعداد أول تجارب طويلة المدى في تشرين الاول عام ١٨٨٥ ، شارك في مناورات سقوط الأسطول كقائد للسرب الثالث بحجر فرقاطات في في أيلول ١٨٩٤،= =كان قائد في محطة بحر الشمال البحرية في فيلهلمسهافن خلال الفترة(١٨٩٨- ١٩٠٣) ، خلال الحرب العالمية الأولى كان مؤيداً الحرب الغواصات غير المقيدة ضد بريطانيا. في ٣٠ تموز ١٩١٦ ، أمضى أغسطس فون تومسن سنواته الأخيرة في كيل. وتوفي ٢٦ ايلول ١٩٢٠ في مدينة كيل بعد أن رأى أسطوله المحبوب يدمر في سكابا فلو.للمزيد .ينظر:

Encyclopedia Britannica ,Inc. August von Thomsen; Hildebrand, Hans; Henriot, Ernest , P — Z. Deutschlands Admirale1849-1945 , Op.Cit, Band. 3,Osnabrück& Biblio-Verl, 1990,P.p. 440–441; Norman Friedman, A. D. Baker, III, W. J. Jurens, Naval Institute Press, 2008, P. 158.

(٣) **أدولف فون تروثا(١٨٦٨–١٩٤٠):** أدميرال ألماني في البحرية الإمبراطورية .ولد في الاول أذار عام ١٨٦٨ في كوبلنز ، أنضم الى البحرية الإمبراطورية في عام ١٨٨٦ ،وتمت ترقيته إلى ضابط بحري في عام ١٨٩١ ، في عام ١٩٠٠ كان ضابط أركان في تيانجين ، وخدم تروثا في الحرب العالمية الأولى في عام ١٩١٦ أصبح رئيس أركان أسطول أعالي البحار، وبعد الثورة الألمانية خدم لفترة وجيزة كأول رئيس للأدميرالية ، والتي حلت محل مكتب البحرية الإمبراطوري، واستقال من منصبه بعد دعمه لانقلاب كاب بوش في مارس ١٩٢٠ ، توفي في مقاطعة الراين في ١١ تشرين الاول عام ١٩٤٠ . للمزيد . ينظر:

Encyclopedia Britannica ,Inc. Adolf von Trotha*;* Hildebrand, Hans; Henriot, Ernest Op.Cit,Band.3, P.P. 460–461.

(4) Kelly, Op.Cit ,P. 258; Matthew Stibbe , German Anglophobia and the Great War, 1914-1918 , Cambridge University Press, 2006,P.284.

الاقتصادي ، الذي رافق قانون البحرية لعام ١٨٩٨ ، وقد أظهرت النتائج نمواً في المصالح البحرية الألمانية ، وتضمنت الحاجة الى المزيد من الطرادات الحماية تلك المصالح [١].

كانت الخطة كما هو مقرر بأن تستمر خلال المدة (١٩٠٦–١٩١٧)، والتي تتألف من ١٨ سفينة حربية و٣٠ طراد كبير ، و٢٠ من طرادات الصغيرة ، بينما سيتم وضع الايقاع الثالث خلال عام ١٩١١ [٢]، وقد تزداد تكاليف النفقات في التعديلات الجديدة من ٢٥٢مليون مارك في عام ١٩٠٦ الى ٣٣٠ مليون مارك حتى عام ١٩١٧ [٣].

أضاف جدول التقديرات أكثر من مليون مارك الى مشاريع عام ١٩٠٠ ، ومع ذلك فأن هذا الجدول وضع في وقت أقرب بكثير مما كان متوقعاً ، وقد أثبت بأنه غير مناسب بشكل مؤسف بسبب زيادة التسارع في تكلفة السفن الكبيرة ، أذ كلفت الطرادات الكبيرة ٢٧,٥ مليون مارك (تكلفة بلوتشر) في عام ١٩٠٦ و(فون ديرتان[٤] Von der Tann) [٥]، أول سفينة معركة من النوع الذي لا يقهر في المانيا عام ١٩٠٧ ، أذ بلغت تكلفته لاحقاً ٣٦,٦ مليون مارك [٦]،تسببت الزيادات الكبيرة في الأسعار [٧] في حدوث مشكلات كبيرة للأسطول الألماني ، حيث أكدت القوانين البحرية التي تحكم برنامج البناء بأن الأسعار ستبقى مستقرة إلى حد ما مع مرور الوقت [٨].

كان يتعين على الرايخشتاغ في عام ١٩٠٦ دفع قيمة توسيع القناة والسفن البحرية الى جانب احتياجات الإيرادات الأخرى الخاصة بالرايخ ، طلبت الحكومة زيادة في تعريفة الجعة والتبغ ، فضلاً عن فرض بعض الضرائب على السيارات ، وتذاكر السفر وفواتير الشحن الى حد بعيد،

---

(1) Kelly, Op.Cit , P. 258.
(2) Holger H.Herwig,Op.Cit ,P.P.54–56.
(3) Kelly, Op.Cit , P. 258.
(٤) **فون دير تان :** سميه بهذا الاسم تكريماً للجنرال البافاري لودفيغ فون ديرتان (١٨١٥–١٨٨١) ،تعد أول سفينة حربية كبيرة تعمل بالطاقة التوربينية في المانيا ،وفي وقت بنائها تعد اسرع سفينة حربية من نوع المدرعة البحرية وهي قادرة على الوصول الى سرعة تتجاوز ٥٠ كم في الساعة ، كانت مصممة استجابة للبارجة البريطانية التي لا تقهر، بينما كان التصميم الألماني يحتوي على البنادق أدق قليلاً ٢٨ سم مقارنة ب ٣٠,٥ سم وشاركت في عدد من عمليات الأسطول خلال الحرب العالمية الأولى ، كما كان حاضراً في معركة جوتلاند ، وبعد انتهاء الحرب في تشرين الثاني عام ١٩١٨ تم اعتقال فون دير تان الى جانب معظم أسطول أعالي البحار في سكابافلو . للمزيد . ينظر:
Encyclopedia Britannica ,Inc. Von der Tann; Stachan Hew,The First World War,Vol.1,ToArms,Oxford University Press,2001,P.p417–418 ; Van Der Vat .Dan, The Grand Scuttle worcester,Billing&SonLtd,1986,P.p.147–208.
(5) Holger H.Herwig,Op.Cit ,P.P.60–61.
(6) Staff, Gary, Op.Cit, P. 5.
(٧) ينظر. للملحق رقم (٣) ص٢٣٧ .
(8) Dodson, Aidan , The Kaiser's Battlefleet: German Capital Ships 1871–1918, Seaforth Publishing, Barnsley, 2016, P. 79.

كانت ضريبة الميراث الأكثر إثارة للجدل بالنسبة للأحزاب الحكومية اليمينية ، وعلى الرغم من كونها متواضعة ، إلا أنها تعد بمثابة تحرك نحو الضريبة المباشرة على الرايخ [١].

كان النواب يعتقدون بأن البحرية نفسها لم تكن سوى عدد من السفن ينبغي توفير تكلفتها ، يظهر ذلك من خلال صحافة المعتدلين ، إلا أن الحقيقة التي أثارها نادي الأسطول جعل تيربيتز أكثر مهارة في المقترحات الضريبية ، بحلول كانون الثاني عام ١٩٠٦ تحولت صحافة المعتدلين الى آلة الدعاية مقنعة ضد تيربيتز مع أتهامة بأنه كان يرسل البحارة بمهمات انتحارية ، بدون اعطاء أهمية حقيقة التعديلات ، من أجل الإبقاء على الإيقاعات الثلاثة في وقت كان نمو السفن متصاعد ، ويعني ذلك المشاركة في سباق التسلح [٢].

لقد رأى القليل من الآثار المترتبة على سفن من نوع جديد وثوري [٣]، وحاول تيربيتز الحفاظ على هذه الجوانب غامضة قدر الامكان ، خشية من ردة فعل نواب حزب الوسط والمحافظون الليبراليون مرة اخرى ، أذ أرادوا مشروع قانون أكبر ، وعلى ما يبدو كانت لديهم رغبة بتأجيل تقصير عمر البوارج القديمة ، وقد جاءت الهجمات الكبرى كما كان متوقعاً من قبل زعيم حزب الديمقراطيين الاجتماعيين عندما قال بيبل [٤]:

" **بأن سباق التسلح كان ميئوساً منه بالنسبة لألمانيا ، ومع ذلك ، تجاهل بيبل ذلك مثله مثل الجميع تقريباً** "[٥].

ظهرت أهمية كبيرة بوجوب الانتقال الى دريدنوت[٦] ، وتحدث تيربيتز بنبرة هادئة ، وأكد بأن عدد السفن كان معتدلاً ، لذا يجب أن تزداد لأسباب تقنية واستراتيجية ، ودون الاشارة الى بلدان محددة ، وظهر ذلك في الصحافة الرسمية ، بضرورة الانتقال الى بناء مدرعات بحرية في المانيا ، مشابهة لما موجود في بريطانيا [٧].

ذهبت مشاريع القوانين الى لجنة الميزانية في ١٥كانون الثاني ، في الوقت الذي أثارت الأزمة المغربية المشاعر الوطنية حتى بين الشوفينيين ، وقد استعد تيربيتز لإقناع لجنة الميزانية بتأجيل تقصير عمر السفينة الحربية الى أكثر من ٢٠ عاماً ، من أجل الاحتفاظ الثلاثي [٨].

---

(1) Kelly, Op.Cit, P. 259.
(2) Kelly, Op.Cit , P. 259.
(3) Hough, Richard , Dreadnought: A History of the Modern Battleship, Periscope Publishing,2003,P.87.
(4) Kelly, Op.Cit, P. 259.
(5) Cited in: Ibid, P.259.
(6) Burt, R. A. ,British Battleships of World War One, Annapolis, Maryland: Naval Institute Press*, 1986*,P.29.
(7)Kopples Pinson, Op.Cit,P.300; Kelly, Ibid, P. p259–260;V,R.Berghn,Op.Cit,P.50.
(8) Kelly,Ibid, P.260.

وفي ٣شباط عام ١٩٠٦ لم يروق للإمبراطور مستوى تعديلات تيربيتز ، وقام بانتقاده علناً لعدم استخدامه السفن الضخمة في برنامجه ، لذا دعا الإمبراطور الى اجتماع بحضور بولوف وطلب منه الحصول على المزيد من الاموال من الرايخشتاغ [١]، ادعى بولوف بتفاؤله الواضح بأنه يمكن الحصول على المزيد من الاموال لصالح البحرية عبر الرايخشتاغ ، وبالمقابل استجاب تيربيتز لدعواتهم لتبقى عمر البوارج حتى ١٨ أو ١٩عام [٢] .

ذكّر تيربيتز الإمبراطور بالسبب الذي جعله يتقبل التعديلات المتواضعة في المقام الأول ، أذ عُد الإيقاع الثالث لسفينتين حربية وطراد كبير من الناحية الفنية والتنموية الأفضل للبحرية ، والأهم من ذلك هو من اجل تجنب التدمير الوقائي للأسطول كما حدث في كوبنهاغن، اذا كانت المانيا قد تجاوزت الحدود ، لذا رأى ان الخطر في عام ١٩٠٦ كبيراً كما كان في عام ١٩٠٥ ، لان الحرب الوقائية تعني تدمير جميع النتائج التي تحققت على مدى عقد من الزمن ، في الوقت الذي لم يعد كابيل على استعداد لتمرير اقتراح كبير، حتى وأن تم تجاهل خطر الحرب الوقائية ، فأن حزب الوسط لن يسير معه على طول الطريق[٣].

اخبر بولوف تيربيتز في ٨ شباط ١٩٠٦بأن أجراء مثل هذه التعديلات تعد مستحيلة ، فقد كان الإمبراطور غاضباً على تيربيتز آنذاك، بسبب تصميم تيربيتز على تقديم استقالته ، لذا كان على لأخير بأن يلجأ مره أخرى الى التهديد بالاستقالة من جديد لحمل الإمبراطور على قبول تعديلاته المتواضعة ، أذ مثل تصرف تيربيتز هذا بصفته عضو في مجلس الوزراء البحري ، لان تيربيتز كان لا غنى عنه آنذاك، وبالتالي أضطر الإمبراطور الى التراجع في ١٥ شباط [٤].

قابل تيربيتز فيلهلم الثاني في ٣ أذار ١٩٠٦ ، وكان من المفترض ان يكون الأخير مبتهجاً ، إلا أنه كان بارداً ، بالرغم من الحصول على الموافقة النهائية على خطة ناسو، كأول مدرعه بحرية في المانيا ، تتألف من ١٨,٧٠٠ طن و١٩ عقدة ، مزودة ١٢ مدفع بسعة ٢٨ سم و١٢ سم١٥ سم ، فضلاً عن تزويدها بدروع هائلة [٥].

قبلت لجنة الموازنة التعديلات والتقديرات دون تغيير ، على الرغم من معارضة الاشتراكيين الديمقراطيين والتقدميين اليساريين ، وبحلول أواخر أذار عام ١٩٠٦ أوضحت الأزمة المغربية بأن البريطانيين كانوا على استعداد لدعم الفرنسيين ، لذا أصبح واضحاً قبول التعديل النهائي في ١٩ ايار ١٩٠٦من قبل غالبية الرايخشتاغ ؛ وفي١٦ أذار ١٩٠٦ ذكر الامبراطور بأن تلك

(1) Lamar Cecil, Wilhelm II: Emperor and Exile, 1900-1941 - Vol. 2, The University of North Carolina Press, Chapel Hill and London ,1996, P.p. 152-173.
(2) Kelly,Op.Cit , P.260.
(3) Kelly,Op.Cit , P.260.
(4) Herwig,Op.Cit ,P.p.58– 59.
(5) Ibid,P. p.60–61

المطالب لم تكن كافية ، وعندما سمع تيربيتز بهذا التصريح في ٣٠ أذار ، قدم استقالته بعد بضعة أيام ، إلا أن فيلهلم الثاني قدم اعتذاره لتيربيتز على الفور، بينما طلب الأخير إذن وغادر الى سانت بلاسين لقضاء عطلة الصيف ، وقد تباهى تيربيتز عندما سمع من خلال مولر بأن الإمبراطور كان نادماً على ذلك التصريح[١].

وفر قانون البحرية لعام ١٩٠٦ مثالاً دقيقاً على سياسة تيربيتز البيروقراطية الكلاسيكية ، ويبدو من حجم التعديلات المعتدلة كانت كضربة مفاجئة ، وفسر (ويلي بيكر[٢] Becker Willy) دوافع تيربيتز على الحجم المعتدل لمشروع قانون البحرية لعام ١٩٠٦ ، بسبب مخاوف تيربيتز من الهجوم الوقائي، فضلا عن الوضع المالي الحرج للرايخ في ظل الشعور القومي المرتبط بالأزمة المغربية الأولى ، ربما قد فكر في طلب المزيد إلا أن كان يخشى من خطورة وقوع حرب كارثية ضد الامبراطورية ، وعندها سيتم إلقاء اللوم عليه ، برغم من وجود بدائل لبناء طرادات أكبر ، لكنه رفضها جميعاً خشية من حدوث أزمة شبيه بأزمة كوبنهاغن ، كما أن السياسيون البيروقراطيون كانوا يكرهون المخاطرة ، لذا أصبح مقتنعاً بأن لم يعد بالإمكان الحصول على المزيد [٣].

يتضح من خلال ما تقدم بأن تيربيتز حقق نجاحات واسعة في تطوير الأسطول برغم من العقبات الكثيرة المتمثلة بالرايخشتاغ من جهة ومتطلبات الإمبراطور في تحقيق انجازات أكبر في توسيع البناء البحري من جهة اخرى ، فضلاً عن المعارضة التي أتهمته بالتقصير هذا من جانب ، من جانب آخر كانت التطورات الخارجية التي حدثت على مجريات الساحة الدولية ؛ لاسيما بعد أزمة مراكش الاولى ، فضلاً عن ظهور البارجة دريد نوت العملاقة ، وظهور مراحل جديده من سباق التسلح مرحلة أوسع وأكثر تعقيداً ، وقد فضل تيربيتز تجنب احداث قفزات واسعة في توسيع البناء البحري خشية من قيام بريطانيا بهجوم وقائي لتدمير الاسطول الناشئ ، لذا كان على تيربيتز مواجهة تلك التطورات مع مراعاة الامكانيات المادية للرايخ فضلاً عن عدم رغبته في أثارة غضب الرايخشتاغ ضد متطلبات البحرية ، والمحافظة على انجازاته السابقة وكسب ود الامبراطور فضلاً عن المحافظة مكانته داخل مكتب البحرية الإمبراطوري والوقوف بوجه الصرعات التي قد تؤدي الى عرقلة مجهوداته في توسيع البحرية .

---

(1) Kelly, Op.Cit , P.261.

(٢) **ويلي بيكر (١٨٩٠-١٩٤٥) :** سياسي الماني . ولد في ١٧ تموز عام ١٨٩٠ في شتاينا ، التحق بيكر بالمدرسة الابتدائية ، وبعد اتمام تدريباته المهنية ، انضم الى خدمة العسكرية في عام ١٩٠٨ ، وتطوع في الحرب العالمية الأولى وعمل في سلاح المدفعية ، انضم الى الحزب الاجتماعي الديمقراطي خلال فترة جمهورية فايمار ، وأصبح مدير الادارة في غاوس هيسن ناسو ، وخلال الاعوام (١٩٣٢–١٩٣٣) أصبح عضواً في برلمان ولاية بروسيا وممثلاً في الرايخشتاغ خلال الاعوام (١٩٣٣–١٩٤٥) ، توفي في برلين في ايار عام ١٩٤٥.للمزيد. ينظر:

Encyclopedia Britannica ,Inc. Willy Becker.

(3) Lamar Cecil, Op.Cit ,P. 212; Kelly, Ibid, P.261.

الفريد فون تيربيتز والتطوير البحري خلال (١٩٠٧–١٩١١):

اولاً: خطط البناء المبكرة :

عزز تمرير مشروع التعديلات البحرية من قبل الرايخشتاغ من موقف تيربيتز، وقلل من مخاوفه في ما يتعلق بالهجوم الوقائي ، لذا تولى تيربيتز تعزيز التعديلات من خلال الرايخشتاغ ، إلا أن مخاوفه سرعان ما تجددت بعد بناء البارجة البحرية البريطانية في بورتسموث [١] ، أضافه الى أجراء انتخابات بريطانية في كانون الثاني عام ١٩٠٦ ، وجاءت الاغلبية الهائلة لصالح الوزير الجديد (ادوارد غراي[٢] Edward Gray (١٨٦٢–١٩٣٣)) ،الذي أتبع سياسة سلفة بدعم فرنسا ضد المانيا، لاسيما بعد (مؤتمر الجزيرة الخضراء [٣])، فضلاً عن استمرار المحادثات العسكرية مع فرنسا [٤]، والعناية بتعزيز السياسة البحرية البريطانية[٥].

ظهر نوع جديد من السباق البحري خلال هذه المدة لاسيما بعد الازمة المغربية الأولى ، عندما أقدمت بريطانيا على تدشين اول اسطول حربي ضخم يتألف من سفن حربية ضخمة ذات مدافع كبيرة التي لا يمكن هزيمتها من نوع اش. أم.أس. دريد نوت H.M.S.Dreadnought[٦]

---

(١) نادية جاسم كاظم علي الشمري ، المصدر السابق ، ص ١٨٠.

(٢) **ادوارد غراي (١٩٠٥–١٩١٦):**سياسي بريطاني ، ولد في ٢٥ نيسان عام ١٨٦٢ ، واصبح وزير الخارجية في وزارات كامبل بنرمان وأسكويث ، ونظراً الى التهديد البحري الالماني ، كان له دور كبير في توثيق علاقات الصداقة مه فرنسا وروسيا وقدم ضمانات لفرنسا ووعود بالتدخل العسكري في حالة اعتداء المانيا وله دور كبير في تسوية الخلافات مع روسيا وتوسيع الوفاق الودي الى وفاق ثلاثي ، وتطويق المانيا ، استمر عمله في وزارة الخارجية حتى عام ١٩١٦. توفي في ١٧ ايلول عام ١٩٣٣. للمزيد .ينظر:
EncyclopediaBritannica,vol.5,(London,2010),P.P.492–493; *Michel Moure , Dictionnaire ,Vol.1 ,P.884.*

(٣) **مؤتمر الجزيرة الخضراء :** افتتح المؤتمر في مدنية الجزيرة الخضراء في جنوب اسبانيا بحضور الدول كافه لتسوية النزعات القائمة بين المانيا وفرنسا بسبب الأزمة المغربية الاولى تألف ميثاق الجزيرة من مقدمة التي اكدت على سيادة سلطان مراكش ، والحرية الاقتصادية لجميع الدول دون تمييز ، فضلاً عن (١٢٣) مادة ، ومن أهم مقرراته تكوين هيئة شرطة دولية في مراكش ، وأوكل الى فرنسا مهمة الأشراف على هيئة وأنشاء بنك دولي في مراكش تتولى فرنسا مهمة الأشراف علية ، وكذلك خول المؤتمر اسبانيا حق احلال الامن في المغرب بأشراف مراقب عام سويسري الأصل .للمزيد .ينظر:
Foot M.,R.,D.,British Foreign Policy Since 1898,P.P.32.33; محمد خير فارس ، المسألة المغربية ١٩٠٠–١٩١٢ ، منشورات معهد الدراسات العربية ، جامعة الدول العربية ،بيروت، ١٩٦١، ص ص ٤٠١–٤٠٦ .

(٤) أسيل عبد الستار حاجم، ازمة مراكش الاولى (١٩٠٥–١٩٠٦) ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الأدب –جامعة بغداد، ٢٠٠٠،ص ص ١٦١–١٦٢ ؛ شوقي الجمل وعبدالله عبد الرزاق ، المصدر السابق ، ص ٢٢٨؛

GooH.G.P.,History of our Time1885–1914, (Oxford UniversityPress,1948),P.P.101–102.

(5) Kelly, Op.Cit,P.264.

(6)Robert .K.Massie , Dreadnought ,Op.Cit ,P.551.

، في الأول من شباط عام ١٩٠٦ في ميناء بورتسموث[١] ، وجاء بناء بريطانيا لهذا النوع من السفن الذي جعل جميع انواع السفن الموجودة قديمة الطراز[٢]، ولم تتوقع البحرية مثل هذا النوع من السباق لاعتمادها سباقاً كمياً ونوعياً [٣]، مما أدى الى اخلال التوازن الدولي بين المانيا وبريطانيا ، بالتالي زاد من حدة السباق ومنافسة البحرية بينهما، الأمر الذي أدى الى توتر العلاقات الألمانية البريطانية [٤].

قام تيربيتز بتوسيع برنامجه البحري لبناء سفن حربية ثقيلة من النوع نفسه بإصدار لائحة اخرى في نيسان واتبعت المانيا النموذج البريطاني نفسه فوراً[٥] ، وضمن تيربيتز اعطاء الصلاحية القانونية لبناء ٦ سفن كبيرة وجديدة مع استمرارية معدل السرعة حتى عام ١٩١٢ ، وطلب من الرايخشتاغ الموافقة على زيادة تكاليف البناء ، وكان يخطط لمحاكاة سفن فشر وبناء سفن المانية بنوع دريد نوت شفت Dreadnoughth Shaftt[٦] .

كما قامت المانيا بزيادة السفن الحربية بين بحر الشمال وبحر البلطيق ما أثار مخاوف بريطانيا [٧]، وبناءً على ذلك أقترح الرئيس الأمريكي (ثيودور روزفلت[٨] Theodore Rooevelt) الدعوة الى عقد مؤتمر للحد من سباق تسلح في لاهاي[٩] ، وفقاً لهذا الاقتراح دعا (نيقولا الثاني[١٠] Nicholas II) قيصر روسيا في حزيران عام ١٩٠٧ ممثلي القوى جميعها

---

(1) Ross, Angus, HMS Dreadnought (1906)–A Naval Revolution Misinterpreted or Mishandled? The Northern Mariner ,*Homepage*,(April 2010) ,P.p 175–198; V.R. Berghan ,Op.Cit,P.10.

(٢) آ.ج .ب . تايلور ، المصدر السابق ، ص ٥٩٩ ؛ عصام عبد الفتاح ، الحرب العالمية الاولى المعركة التي غيرت وجه التاريخ ، كنوز للنشر والتوزيع ، ط٢ ،القاهرة ،٢٠١١ ، ص ص ٥٣–٥٤.

(3)Peter Padfield ,Rule Britannia the Victorian and the Edwardian navy ,London ,1981,P.P.221–222.

(4) Foot M.,R.,D.,British Foreign Policy Since 1898,P. 38; Kelly ,Op.Cit,P.265.

(٥) معمر مصطفى علي عثمان ، المصدر السابق ، ص ٧٧.

(6) *V.R.Berghahn ,Op.Cit,P.50.*

(7) MacMillan, Margaret, The War That Ended Peace: The Road to 1914, (Kindle ed.), Penguin Books, 2013, P. 5.

(٨) **ثيودور روزفلت (١٨٥٨–١٩١٩):** رئيس امريكي . ولد في ٢٧ تشرين الاول . بدأ حياته ضابطاً بشرطة مدينة نيويورك ،ثم أصبح قياديا في الحزب الجمهوري تولى منصب الرئاسة في المدة ما بين (١٩٠١–١٩٠٩)، بعمر ٤٢ عاماً . ليصبح أصغر رئيس للبلاد في تاريخها .حصل على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٠٦ لدوره في الوساطة لإنهاء الحرب الروسية –اليابانية. للمزيد. ينظر: New Age Encyclopedid,Vol.15,18th.ed,(Lexington,lexiconPhlications,Inc,1980) ,P.p 464 –561; Robert V.Remini,A Short History of The United States, (NewYork,1989) ,P.P. 191–200.

(9) Roland Marx,Histoire dela Crande Bretagne ,Paris,1980,243.

(١٠) **نيقولا الثاني (١٨٦٨-١٩١٨) :** قيصر روسي. اعتلى العرش الروسي عام ١٨٩٤ ،اتبع سياسة رجعية اوتوقراطية ، وعارض الاحرار قامت في عهده مظاهرة سلمية طالب فيها الفلاحين والعمال بتحسين احوالهم المعاشية ، فاطلق عليهم النيران مما أدى الى فقدان القيصر حب الشعب له ، وأظهر اهتماماً خاصاً بتجاه الشرق الأقصى ،ولم يشجع الاصلاحات السياسة التي قدمت له ، ولم يحسن اختيار رجالاته السياسيين واصبح في ايلول=

لمناقشة مشكلة التسلح[١] ، وقد أخفق المؤتمر في تحقيق أهدافه ، ولم يقدم سوى دلائل على المحاور السياسة الجديدة في أوروبا [٢].

اقتضت الظروف الجديدة في ايلول عام ١٩٠٧ اجراء توسيع في البناء البحري ، أذ لم يوفر سوى سفينتين احتياطيتين اضافيتين ما يجعل المجموع يصل الى ٤٠ سفينة حربية و٥ اساطيل محتملة ، والتي بلغت تقديرات تكلفتها ٥٣٠ مليون مارك إضافية بما في ذلك مراعاة ارتفاع الأسعار [٣]، في الوقت الذي كانت المنافسة البحرية قد ساعدت اكثر من أي عامل آخر ، في تركيز نظر بريطانيا على المانيا كعدوتها الحتمية ، وكانت بريطانيا تمتلك أربعاً وستين سفينة حربية مقابل أربعين عند الألمان ،وعشرة طرادات مقابل أربعة لألمانيا ، ونسبة اثنين لواحد في الطرادات الخفيفة وقوارب الطوربيد والمدمرات[٤] .

أقترح دنهاردت عدة خيارات يتم تنفيذها خلال شتاء (١٩٠٨–١٩٠٩) ، مع الوتيرة الثالثة أو الرابعة ، اعتماداً على عدد من السفن الحربية واحتياطي من المواد والطرادات الكبيرة في الخطة الأصلية ، أظهر كابيل من خلال تهميشه على عمل دنهاردت تفضيله الايقاع الثالث في خريف عام ١٩٠٩[٥] .

وصلت معلومات الى تيربيتز في ٣ أيار١٩٠٦ بأن فيلهلم الثاني أراد تعديلات كبيرة خلال عام واحد تتضمن تقصير عمر البوارج القديمة واحتواء الايقاع الرابع ، لكن جواب تيربيتز كان حذراً حيال تلك التطورات لان كان يريد الحفاظ على العمل قيد التقدم ، وعدم الخروج بشكل جذري عن الطرق السابقة التي قد تعرض قانون البحرية للخطر[٦] .

كان تيربيتز في البداية الى جانب كابيل ، وأمر بخطط تستند الى حد٢٠ عاماً من عمر البوارج الحربية مع الحفاظ على الايقاع الثالث للسفن ، وافق كابيل على أضافة سفينتين حربية كسفن احتياطية ، حنيذاك يبلغ المجموع ٦٠ سفينة كبيرة وبعمر ٢٠ عاماً، ويكون ذلك بمثابة

= عام ١٩١٥ قائداً للجيش الروسي رغم قلة اهتماماته العسكرية ، تنازل عن العرش عندما اندلعت الثورة الروسية في أذار عام ١٩١٧ ، وبقي منعزلاً يعيش مع عائلته حتى لقي حتفه هو وزوجته واولاده على يد احد قادة الثورة الروسية .للمزيد .ينظر: *The Encyclopedia of Russian History,Vol.3,(Newyork ,Macnillan Roference,2004),P.p1049–1053.*

(1) Theodore R.Weeks , Across the Revolutionary Divide Russia and the USSR,1861-1945, (Oxford, 2011), P.183; Grant A.J . and Harold Temperley, A History of Europe 1789–1950,P.333.

(٢) جورج فرنادسكي ، تاريخ روسيا ، ترجمة . عبدالله سالم الزليتني ،(منشورات المكتب الوطني للبحث والتطوير ، طرابلس، ٢٠٠٧) ، ص ٢٦٨؛نادية جاسم كاظم علي الشمري ، المصدر السابق ، ص ص١٧٩–١٨٠.

(3) Holger H. Herwig,Op.Cit ,P.P.61–62; Francis Neilson,Op.Cit ,P.111 .

(4) Carl Cavanagh Hodge , Encyclopedia of the Age of Imperialism, 1800-1914, Greenwood, 2008, P. 549;. محمد عصفور سلمان ،المصدر السابق ،ص ١٩٣.

(5) A.J.Ryder, Op.Cit, P. 73.

(6) Kelly, Op.Cit , P.267.

إنشاء دائم للسفن الحربية ، وبذلك سيجعل من أسطول المعركة يتألف من ٥ اساطيل [١]، وقد ادى ذلك الى ارتفاع سريع في أسعار السفن أسرع مما كان متوقعاً ، وأصبح من الضروري أقناع كابيل بانه يجب اجراء تعديلات مع جداول جديد لأسعار السفن قريباً ، وذلك قبل عام ١٩١٠ ، وينبغي ان يكون ذلك قبل انتهاء فترة دورة الرايخشتاغ ، وبالتالي لن يكون من الممكن التهديد بالحل ، ونظراً لان عام ١٩١٠ سيكون متأخراً جداً لمواجهة ارتفاع التكاليف ، لذا فضل كابيل خريف عام ١٩٠٩ [٢].

واخيراً سمح كابيل لدنهاردت بتقديم وجهة نظره للمعارضة بعد ان تخلى عن فكرة تعديلات عام ١٩٠٧ [٣]، وأقترح بدلاً من ذلك مقترح عملي من خطوتين الاولى ؛ أراد كابيل من خلال تحقيق استقرار في الايقاع الثالث و الحفاظ على متوسط عمر البارجة يصل الى ٢٠ عاما [٤]، إلا ان الأمر الذي أثلج صدر تيربيتز هو الموقف الايجابي لحزب الوسط اتجاه التعديلات عام ١٩٠٦ وتقديراتها ، والتي تضمنت تقصير عمر البوارج القديمة ، وبعد ذلك غادر تيربيتز الى سانت بلاسين لقضاء إجازته ، وبعد عدة أسابيع ظهرت بوادر من قبل مكتب الاخبار التابع لمكتب البحرية للنظر في كيفية توجيه حملة تعديلات أخرى ، فقد ارتفعت أصوات عصبة الأسطول بشكاوى تصف تعديلات عام ١٩٠٦ بأنها لم تكن كافية [٥].

قدم دنهاردت في أقل من أسبوع لكابيل عدداً من التصورات والامكانيات لخطة الاولية تتضمن تقصير عمر البوارج الى ٢٠ عاماً وأضافه أربع سفن احتياطية فضلاً عن اربع سفن للاستخدام في ساحة المعركة ، ويتم تنظيم السفن الحربية في اسطولين مزدوجين من ٣٠ سفينة حربية لكل منهما ١٦ سفينة[٦]، كما تطلب تشكيل اسطول خامس فيما بعد ، وأقترح دنهاردت زيادة سعر الى٤٠ مليون للبارجة مارك و٣٥ مليون مارك للطرادات الكبيرة ، كما قدرت التكلفة بمبلغ أضافي قدرة ٦٧٣ مليون مارك ، وتضمنت خطة الوتيرة الرابعة من ٦٠ سفينة حربية [٧].

أمر تيربيتز في ١٨ ايار عام ١٩٠٦ لجنة الميزانية بالعمل وفقاً لأفكار دنهاردت ، أذ ان من شأن خطه واحده أن تسفر عن استقرار وتيرة الايقاع الثالث ، فضلاً عن سفينتين احتياطيتين أخريين ، واذ سمحت الظروف السياسية سيتم لاستعداد لوضع سرب طيران فضلاً عن ٥ طرادات كبيرة ، وأقترح تيربيتز فكرة اسطول مزدوج آخر من البوارج ،في حال تمت الموافقة على

(1) Holger ,H. Herwig , Op.Cit,P.P.87-88.
(2) Kelly, Op. Cit , P.267.
(3) Holger H.Herwig, Ibid ,P.p.62–64; Kelly, Op. Cit , P.268.
(4) Enclosure Captain Dumas to Sir F.Lascelles ,3 October 1907, BD,Vol.VI,No.37, P.60.
(5) Kelly, Op. Cit , P.268.
(6) Holger H.Herwig, Ibid ,P.p.62–64.
(7) Roberts, John , The Battleship Dreadnought. Anatomy of the Ship, Naval Institute Press ,Annapolis, Maryland ,1992,P.28 ;Kelly, Op. Cit, P.266.

الافتراضين السابقين ، فذلك يعني وجود ايقاع رابع خلال الأعوام (١٩١١–١٩١٥) ، كما تحقق تيربيتز في امكانية تقصير وقت بناء السفن من ٤ الى ٣ سنوات ، إلا أن ذلك لم يكن ممكناً لأسباب مالية وتقنية [١].

وافق تيربيتز على تقرير لجنة الميزانية بتحديد توقيت التعديلات في شتاء (١٩٠٦–١٩٠٧)، فقد رأى بأن توقيت فصل الشتاء (١٩٠٧–١٩٠٨) غير مؤات ، اذ كان من المتوقع أن يكون نهاية لولاية الرايخشتاغ ، وبالتالي سيكون غير موثوق تحقيق ذلك ، وربما قد يكون شتاء (١٩٠٨–١٩٠٩) موضع اعتراض ايضاً للأحزاب الجديدة في الرايخشتاغ ، خاصة حزب الوسط الذي لم يؤكد دعمه للبحرية خلال حملته الانتخابية [٢].

وضعت المانيا ثماني مدرجات بين عامي ١٩٠٦ و١٩٠٩ ، كما رفعت المانيا نفقاتها ثلاثة أضعاف [٣]، وكانت هناك نوايا لأنشاء اسطول كامل متجانس على الرغم من معظم السفن قيد الإنشاء ، كما كان من المحتمل أن يكون هناك زيادة أخرى في حجم السفن ، مع الحاجة الى جداول جديدة وتكاليف أعلى [٤]، بينما ستنخفض الوتيرة الى سفينة حربية واحده بعد عام ١٩١١ ، استندت حسابات تيربيتز الى الاعتبارات السياسية المالية التي لا علاقة لها بنظرية المخاطر [٥].

يعد تصرف تيربيتز هذا كسياسي برلماني، غايته الحصول على أكبر قدر ممكن دون تعريض قانون البحرية للخطر ، كما لم يكن متعصباً بحرياً ، فقد كان مرناً يدير سلطة المؤسسة عن طريق الحفاظ على قانون البحرية ، وقد استمر تيربيتز حتى عام ١٩٠٨ في التخطيط الوتيرة الرابعة، وأصبح من الواضح بأن البريطانيين لديهم وسائل الزيادة تتجاوز الوتيرة الرابعة [٦].

وفي ٢٣ ايار ذكر كوبير بأن الأميرالية في لندن تدرس زيادات أخرى في البناء المدافع البحرية بحجم ١٣,٥ بوصة (٣٤,٣) سم، كما ان المدافع ١٦ بوصة قيد الدراسة ، لذا كان يتعين على المانيا ان تضع في حساباتها البوارج ما بعد المدرعة البحرية من ٢٠,٠٠٠ طن مع ٣٤,٣سم [٧].

تلقى كوبير الأخبار المفزعة التي تخص زيادة التسلح البحري الى ٨ مدافع ذات الفوهات ذي الحجم الذي يصل الى ٣٠,٥ سم التي لا تقهر، كما سيكون التسلح أضعاف ذلك وأسرع من

---

(1) Kelly, Op.Cit, P.267.
(2) Kelly, Ibid, P.267.
(٣) معمر مصطفى علي عثمان ، المصدر السابق ، ص ٨١.
(4)Francis Neilson ,How diplomacy Makeswar ,Member of Parliament January 1910–December1915, India ,1977, P. 72.
(5) Kelly, Op.Cit , P.267.
(6) Holger ,H. Herwig , Op.Cit,P.p.58-59.
(7) Kelly,Op.Cit , P.269.

ذي قبل [١]، كما حدث مع قفزة المدرعة البحرية ، التي جعلت من جميع الطرادات الحربية في العالم من طراز عتيق ، وهنا كتب الامبراطور على هامش التقرير متهكماً ضمنياً لتيربيتز لمعارضته الخطط الطويلة الأمد البناء السفن الحربية ، وأجابه بأنها مزوده بنوع من المدافع التي لا تقهر ، فقد كان بلوشر المزود ب١٢مدفع ، يبدو وكانه من الأقزام بالمقارنة معها ، جعلت تلك الأخبار جميع أقسام البحرية مشغولة من أجل تطوير سلاحها ، وتوصلوا الى ان المانيا لا يسعها الانتظار حتى عام ١٩١٠ الأجراء الزيادة الخاصة بها ، لذا وضعت تصاميم ناسو سراً في صيف عام ١٩٠٧ [٢].

كان تصميم ناسو مزود بمحركات ترددية تصل الى مساحة كبيرة ، كانت من ابرز العوائق التي تعيق الأبراج هي عدم وجود مساحه كافية الرافعات الذخيرة ، كما أن الطريقة العملية الوحيدة تشمل ٦ أبراج ثنائية المدافع تمثل القاعدة [٣]، مع مقدمة برج واحد ، وفتحه خلفيه واحده، فضلاً عن الجانب السداسي يتألف من ١٢مدفع ، ويتعين بعد وضع تصاميم ناسو [٤] ، أن يكون هناك مشاريع البارجة الألمانية[٥] تتألف من ١٢ مدفع بقطر ٣٠,٥ سم [٦]، كما أن مثل هذا التغير يتطلب زيادة التكلفة تصل٢٠٪ ، اي ما يقارب ٤٤ مليون مارك ، يشكل هذا المبلغ لمكتب البحرية الامبراطوري دون الفروع الأخرى للبحرية[٧].

سأل كابيل لماذا لا يمكننا تقديم تعديلات خلال العام أو العامين المقبلين ؟ فأجابه تيربيتز بأنه أذا أراد المرء الحصول على تعديل في حوالي عام ١٩٠٨ ، فستكون بذلك خطوة عادية، لأنه سيتعين عليه أن يطالب بشكل كبير وبمبادرة مفهومة لعموم للنواب، وثانياً ستحتاج الى مبررات موضوعية بحته لأسباب تنظيمية داخل هيكل البحرية ، من قانون البحرية وما الى ذلك ، كما ان الناس سيرون بانها مجرد سياسة خارجية ، أذ ليس هناك أي شيء يمكن اعتباره دفاعياً في الخارج ، فما الذي يجب ان نطلبه؟ وبذلك سيتعين بناء المزيد بسرعه أكبر ، وخلص

(1) Holger ,H. Herwig , Op.Cit,P. P.54-56.
(2)Franc Neilson , Op.Cit, P.111.
(3) Holger ,H. Herwig , Ibid,P. p.59.
(٤) ينظر. للملحق رقم (٥) ص٢٣٩ ؛ رقم (٨) ، ٢٤٣.
(٥) للمزيد من التفاصيل عن تصاميم ناسو. ينظر:
Gardiner, Robert; Gray, Randal, Conway's All the World's Fighting Ships: 1906–1921, Naval Institute Press, Annapolis ,1985,P.21–145.
(6) J. A. R. Marriott, The evaluation of Modern Europe 1453– 1939 , London , 1957 , P.288.
(7) Kelly, Op.Cit ,P.270; Dodson, Aidan , The Kaiser's Battlefleet: German Capital Ships 1871–1918 , Seaforth Publishing, Barnsley ,2016,P.72 .

كابيل بان التعديلات المبكرة ستأخذ الأسطول في صراع واضح على السلطة مع الرايخشتاغ ، وهو بذلك الأمر لا يريد اثارة السؤال الضريبي واثارة القلق [١].

أقترح دنهاردت بتقديم جداول تقديرات جديدة في شتاء (١٩٠٧–١٩٠٨) ، بينما يتم تأجيل التعديلات حتى عام (١٩٠٩–١٩١٠) ، لكنه لم يستطيع تجاهل التعقيدات في مثل هذا الظروف، فكان قانون البحرية اكثر ارتباطاً بالحكومة ، في اجتماع ١٤ تموز عام ١٩٠٦ قرر تيربيتز اتباع نهج مختلف وامر بإعداد جدولين جديدين للتقديرات لعام (١٩٠٩–١٩١٧) ، أذ كان الافتراض الاول يتضمن إيقاعاً ثالثاً طيلة الفترة بأكملها ، يبلغ سعر السفينة الحربية ٤٤ مليون مارك والطراد الكبير ٣٦ مليون مارك[٢]، اما الثاني يتضمن إيقاعاً رابعاً يتكون من سفينتان حربيتان وطرادان في العام الواحد مع نفس الأسعار ، كما طلب سفينة حربية مع ١٢ مدفع ٣٠,٥سم وطراد كبير مع ١٢ مدفع ١٥ سم ، وطراد اخر مع ١٢ مدفع بسعة ٣٠,٥سم [٣].

قرر تيربيتز مبدئياً طرح تلك الأفكار مع الإمبراطور في أواخر أيلول ، كما فكر في تعديلات او على الأقل جداول تقديرات جديدة في موعد لا يتجاوز شتاء(١٩٠٨–١٩٠٩) وحذر ضيوفه في سانت بلاسين من تسريب تلك الاخبار حتى الى داخل مكتب البحرية الامبراطوري ، كان تيربيتز متردداً للغاية بشأن رفع الأسعار على كلا نوعين من السفن في وقت واحد ، أذ تصل تكلفة السفينة الحربية المزودة ب٨ مدافع بطول ٣٠,٥ الى ٤٤ مليون مارك ، كما لم يكن هناك حماس لدى الرايخشتاغ لمثل هذه الزيادة [٤].

سمح تيربيتز (لفيلهلم فون كاردورف[٥] Wilhelm Von Kardorff) من انتقاد التكلفة الزائدة للسفن نظراً لان الاميرالية لم تصرح بذلك علناً ، كما لم تزل تعتبر معلومات كوبير غير صحيحة ، حتى ان كابيل أقترح بان فصل الشتاء القادم هو الأفضل تقديم التقديرات الى الرايخشتاغ ،

(1)Kelly, Op.Cit, P.270; Campbell, N. J. M. , Preston, Antony,German Dreadnoughts and Their Protection, Warship Conway Maritime Press, London ,1977 , P. 13.
(2) Johnston, Ian & Buxton, Ian , The Battleship Builders - Constructing and Arming British Capital Ships, MD, Naval Institute Press, Annapolis,2013,P. 237.
(3) Burt, R. A.,British Battleships of World War One. Annapolis, Maryland, Naval Institute Press,1986,*P.29*; Johnston, Ian & Buxton, Ian , Op.Cit ,P.237.
(4) Parkes, Oscar , British Battleships , Naval Institute Press, Maryland&Annapolis ,1990,P.477; Kelly, Op.Cit, P.271.
(٥) **فيلهلم فون كاردورف (١٨٢٨-١٩٠٧) :** سياسي الماني .ولد في ٨كانون الثاني عام ١٨٢٨ ، تلقى تعليمه في هايدلبرغ والتحق بالخدمة المدنية البروسية خلال عقد الاربعينيات من القرن التاسع عشر كان معجباً ببسمارك ، وقد كان من ملاك الاراضي ، ساند حزب المحافظين الحر حتى وفاته وكان من اكثر الاعضاء نفوذاً في حزبه ، أسس الرابطة المركزية للصناعيين الألمان في عام ١٨٧٦ وكان الخبير الأساسي في الرايخشتاغ في الشؤون الاقتصادية. توفي في لندن في ٢١ تموز عام ١٩٠٧ .للمزيد .ينظر:
Encyclopedia Britannica ,Inc. William Von Kardorff;Siegfried Von Kardorff , Wilhelm Von Kardorff.ein . Nationaier Parlamen tarier im Zeitalter Bismarcks und Wilhiam II 1828–1907, (Berlin,E.S.Mittler&Sohn),1936.

وأعلن تيربيتز عن أسفه للزيادات الكبيرة ، وألقى باللوم علانية على الزيادات الحاصلة في التكاليف بسبب المخططات المستقبلية للبريطانيين ، فتردد كثيراً بشأن رفع الأسعار لكلا النوعين من السفن طوال شهري اب وايلول عام ١٩٠٦ ، فقد كانت هناك مخاوف بحرية في بريطانيا ، وقد أثارت السرية الألمانية بشأن تفاصيل البناء تكهنات في الصحافة البريطانية ، بأن البحرية الالمانية كانت تبني سفن حربية بحجم١٩,٠٠٠ طن وأكثر [١].

ساهم مقال شبه رسمي صادر من المكتب البحري والعسكري في ١٢ايلول ١٩٠٦ في تهدئة الشائعات ، مع ملاحظة بان الارصفة الألمانية لم تكن كبيرة بما يكفي لاستيعاب السفن الحربية بهذا الحجم ، واظهرت التقارير الواردة من النقيب فيليب دوماس Philip Dumas الملحق البحري البريطاني في المانيا انه في صيف وخريف عام ١٩٠٦ على القليل من البصيرة والكثير من الفهم الخاطئ [٢].

تمكن النقيب البريطاني دوماس من الوصول الى أحواض بناء السفن الالمانية ، على الرغم من متابعته للمناقشات التي دارت حول التعديلات لعام ١٩٠٦ بعناية ، فقد أدرك اهمية الزيادات الكبيرة المخصصة للبناء ، وقد بالغ في تقدير قدرة حوض بناء السفن الألمانية وفضلاً عن بناء المدرجات ، لقد كان للجهل البريطاني بشأن هذه النقطة عواقب وخيمة خلال عام ١٩٠٩ [٣].

طراء تحسن في وضع تيربيتز في البحرية عندما اتولى (جورج فون الكسندر مولر[٤] Georg Alexander von Müller) ، لمنصب رئاسة مجلس الوزراء البحري بعد (غوستاف فون بيبيران سيندين[٥] Gustav Von Bibran Senden) المتقاعد في عام ١٩٠٦[١]، الذي كان في

---

(1) Kelly, Op.Cit, P.271.
(2) Ibid, P.271.
(3) A.J. Ryder , Twentieth Century Germany. From Bismark to Brandt , London 1973, P .73; Campbell, N. J. M. , Preston, Antony, Op.Cit, P.p13–257.

(٤) **جورج فون الكسندر مولر (١٨٥٤-١٩٤٠) :** اداميرال الماني في البحرية الإمبراطورية وصديقاً للإمبراطور خلال الحرب العالمية الاولى. ولد في ٢٤اذار ونشأ في السويد ، انضم الى البحرية البروسية في عام ١٨٧١ وخدم في مناصب عديده تولى قيادة زورق حربي في شرق اسيا ثم ضابط في اركان الامير هنري في بروسيا ، في عام ١٩٠٤ كان مساعداً للإمبراطور وليم الثاني ،وفي عام ١٩٠٦ خلف غوستاف سندين في رئاسة مجلس الوزراء البحري في الإمبراطورية الالمانية وخلال الحرب العالمية الاولى اصبح حليفاً للمستشار هولفيج ، ويعد من واحد من ابرز صانعي القرار العسكريين الرئيسيين في القيصر في الفترة التي سبقت الحرب العالمية الأولى ، كان من مؤيد للحرب . توفي في ١٨نيسان عام ١٩٤٠بعمر ٨٦ عاماً .للمزيد .ينظر:
Encyclopedia Britannica ,Inc. Georg Alexander von Müller; Paul G. Halpern,A naval history of World War I, Routledge, 1995, P. p182-3; Isabel V. Hull Op.Cit, P. 25.

(٥) **غوستاف فون بيبيران سيندين (١٨٤٧ -١٩٠٩) :** اداميرال الماني، ولد في ٢٣ تموز عام ١٨٤٧ في سيليزيا السفلى كان والدة من أصحاب الأراضي وخدم في سلاح الفرسان النمساوي المجري ، دخل الى البحرية البروسية في سن ١٥ من العمر ، والتحق بكلية الحرب البحرية للدراسات العليا في مارينكادم ، ولم يتزوج وكرس حياته لبناء لقوة البحرية الالمانية ، تولى قيادة القوات البحرية الالمانية في الشرق الأقصى ، وبعد رحلته البحرية في جميع أنحاء العالم والتي استمرت خلال (١٨٨١–١٨٨٣) حصل على أوامر بضرورة العودة الى المنزل ، واصبح مساعداً ً بحريًا ً للقيصر فيلهلم الثاني عام ١٨٨٨ ثم أصبح رئيس مجلس الوزراء البحري الامبراطوري عام ١٨٨٩ ، أصبح أدميرالاً عام ١٨٩٩ ، وقد دخل في صراع قوي مع الجيش والقادة المدنيين=

السنوات الأخيرة يدعم قادة محطات السفن الخارجية ضد مكتب البحرية الامبراطوري[٢]، بينما انتشرت الاخبار في الصحافة البريطانية عن تزايد في أنواع السفن الحربية [٣]، وقد أثارت تلك الاخبار قلق كابيل ، لاسيما وجود انباء عن بناء طرادات تضم ٢١ مدفع، وخلال المناقشات البحرية الألمانية وعدت ببناء سفن ذات قيمة متساوية مع سفن الدول الاخرى، كانت تلك الأخبار مخيبة للآمال ووضعت مكتب البحرية الامبراطوري في حالة سيئة ، على الرغم من نصيحته السابقة بالانتظار وتأجيل التعديلات ، وبدأ كابيل في إعادة التفكير في نصيحة التوقيت السابقة ، لكنه رفضه فكرة تيربيتز بالذهاب الى الرايخشتاغ مع جداول تكاليف جديده في عام ١٩٠٧ ، خشية أن تثار مسألة الضرائب قبل الانتخابات ، ومن المؤكد بأن ذلك اثار الشكوك ضد البحرية ، لذا تقرر تأجيل النقاش مع الإمبراطور حتى شهر أيلول ١٩٠٧ [٤].

بدأ نذير الشؤم يعم في أتجاه آخر بعد إعادة توزيع الأسطول الفرنسي في البحر الأبيض المتوسط ، تنفيذاً للاتفاق البريطاني الفرنسي للتنازل عن الدفاع عن القناة كيل الصالح لبريطانيا ، في الوقت الذي تمسك بوهل بخطته القديمة في حالة الحرب مع فرنسا وحدها في مهاجمة الموانئ الفرنسية ، وخلال شهري أب وايلول بدأت الاستعدادات في مكتب البحرية الامبراطوري لعقد الاجتماع السنوي مع الإمبراطور[٥]، وفي يوم الاجتماع المقرر المصادف ١٩ ايلول ١٩٠٧ كان على تيربيتز ان يختار بين احداث قفزة كبيره في حجم الطراد ، أو البقاء على حجم فوهات المدافع بلوشر التي تبلغ سعتها ٢١سم أو الانتقال الى المدافع ذات سعة فوهاتها ٢٤سم كأقصى حد ممكن ، مع مراعاة الاعتبارات السياسية [٦].

فضل تيربيتز عمليات الزيادة الفورية قبل الانتهاء دورة الرايخشتاغ الأخيرة في عام ١٩٠٨ ، وأتفق (هولد فون آلفليد[٧] Hunold Von Ahlefeld) مع كابيل وهيرنيجين على اعتماد المقترح

=بشأن خطط بناء السفن البحرية ، وقد كان القيصر داعماً لأهدافه ، ألا إنه تضاءلت قوته بعد تعيين الأدميرال تيربيتز في المكتب البحري الامبراطوري في عام ١٨٩٧ وتقاعد من مجلس الوزراء البحري في عام ١٩٠٦ ، توفي في ٢٣ تشرين الثاني عام ١٩٠٩ في برلين .للمزيد ينظر: *Encyclopedia Britannica ,Inc.* Gustav Von Bibran Senden; Hildebrad and Hans ,Henriot Ernest , Op.Cit Vol.3,P. P.329–330.

(1) Terrell D. Gottschall ,By order of the Kaiser: Otto von Diederichs and the rise of the Imperial German Navy, 1865-1902, Institute Press, 2003, P. 154.

(2) Kelly, Op.Cit, P.271

(٣) رواء علي كاظم الاسدي ، المصدر السابق ، ص ١٣١.

(4) Kelly Op.Cit,P.272 ; Prior Robin ، The First World War ،London& Cassell, 1999, P.18.

(5) Kelly, Ibid,P.272

(6) Gröner, Erich , German Warships: 1815–1945,Vol.I, Major Surface Vessels, Naval Institute Press, Annapolis ,1990,P.53.

(٧) **هولد فون آلفليد (١٨٥١-١٩١٩) :** نائب الاميرال في البحرية الألمانية . ولد في ٨١٥ اذار عام ١٨٥١ في كيل ، أنضم الى القوات البحرية البروسية في عام ١٨٦٧ ، عمل مع الفريد فون تيربيتز كموظف قسم=

الأخير على ان يتم تنفيذه في غضون عام واحد على الأقل ، وان يتم تزويد ناسو بمدافع كافية بسعة ٢٨سم ، وخلال اجتماع ٢٨ أيلول قام الأدميرال فون مولر بأثارة فيلهلم الثاني ضد تيربيتز ، أذ كان على تيربيتز تقديم مقررات الاجتماع الى الإمبراطور ، لكن تيربيتز نقل في تقاريره عن ٨ مدافع من عيار ٣٠,٥سم ، على الرغم من أن تيربيتز لم يكن مقتنعاً تماماً في بذلك ، إلان أن الحكمة والسياسة جعلته يقوم بذلك ، فقد أراد المضيء قدماً في تقديرات الطرادات في عام ١٩٠٧ ، لقد واجهه صعوبات كبيرة في الانتقال المباشر الى الطرادات بمدافع ٣٠,٥ سم ، لاسيما بانه كان يخشى اعطاء فرصة للبريطانيين من ألقاء اللوم على الألمان ، بسبب زيادة الطرادات والبوارج ، لذا تقرر بان تكون التعديلات الضرورية خلال عامين أو ثلاثة ، على حسب الظروف السياسية والمالية [١].

اوضح تيربيتز بأن يتعين على المانيا تجنب الارتباطات الخارجية في السنوات القليلة القادمة والتي قد تؤدي الى توتر العلاقات الانجلو–المانية ، أذ ان مثل هذا التوتر يمكن ان يعرض التعديلات للخطر ، في الوقت الذي أشار فيلهلم الثاني الى بذل قصارى جهده للحفاظ على الهدوء أكثر من أي وقت مضى ، أذا كان ولابد من التضحية من أجل السياسة العالمية المستقبلية ، فضلاً عن الحفاظ على أسبقية البحرية فوق كل الاعتبارات الأخرى [٢].

وافق تيربيتز على توجيه تيربيتز في ٢٨ تشرين الثاني بان تكون(بوارج بوسن ورينلاند[٣]) في عام ١٩٠٧ ، على ان تحتوي ١٢مدفع ذات سعة فوهاتها ٢٨ سم ، كما يضم القسم الأول على أربع سفن فضلاً عن أعداد المجندين الألمان ، يبدو ذلك متجانساً من أجل الانتقال الى مدافع ٣٠,٥سم خلال مشروع عام ١٩٠٨[٤]، وبعد انزال فون دير تان في عام ١٩٠٧ التي تعد أول سفينة حربية الألمانية كبيره مع توربينات ، كما ضمن خطط التعديلات المستقبلية الى ثلاثة أخريات على غرارها[٥].

=تطوير اسلحة الطوربيد في عام ١٨٨٠ ، وتمت ترقيته الى رتبة قبطان البحر في عام ٢٤ ايلول عام ١٨٩٣ ، ورقي في عام ١٩٠٧ الى رتبة نائب الأميرال ثم عين رئيساً للمحطة البحرية في بحر الشمال في فيلهلمسهافن وقد ساهم في تطوير البحرية الإمبراطورية . توفي في ٥ ايلول عام ١٩١٩ .للمزيد .ينظر:
Encyclopedia Britannica ,Inc. Hunold Von Ahlefeld; Hans H. Hildebrand, Ernest Henriot,Op.Cit , Band, 1, S. 10–11.

(1) Kelly, Op.Cit, P.273.
(2) Holger H. Herwig,Op.Cit ,P.P.60.61.
(٣) ينظر. للملحق رقم (٥) ص٢٣٩ .
(٤) آ.ج .ب . تايلور ، المصدر السابق ، ص ٦٠٠.
(5) Dodson, Aidan, Op.Cit , P.p.77–78; Staff, Gary , German Battlecruisers: 1914–1918, Osprey Books, Oxford ,2006,P.5.

عرض المشروع على الرايخشتاغ قوبل بالرفض بأغلبية ١٧٧مقابل ١٦٨ صوتاً، مقابل أعضاء حزب الوسط والحزب الاشتراكي الديمقراطي ، لذلك حل بولوف الرايخشتاغ ودعا الى أجراء انتخابات جديده قبل عام من انتهاء دورته المقررة بخمس أعوام [١].

نجحت تكتيكات بولوف بعد فترة قصيرة ، سبق وأن عارض تيربيتز حركات الرايخشتاغ لكن الأخير كان يعمل بهدوء لصالح دعم مشاريعه ، فضلاً عن رغبة في الحفاظ على اصدقائه في حزب الوسط ، كما حرص على عدم عزل حزب التقدميين المعارضين بشده لحزب الوسط ، وهو بذلك كان يسير على حبل مشدود ، وبالنتيجة عملت الأغلبية لصالحة ، لذلك فقد جاءت انتخابات الرايخشتاغ ضربة حظ لصالح البحرية [٢].

ثانياً: أزمة نادي الأسطول :

اجتاحت الأزمة نادي الأسطول في ربيع عام ١٩٠٦ ، بسبب طبيعة التعديلات المعتدلة لعام ١٩٠٦ ، فقد طالبوا بأجراء تعديلات ضخمة ودعوا الى بناء مدرجات الكبيرة [٣]، والتي تسمح في زيادة أعداد السفن الحربية ، ويعد ذلك المعيار الوحيد لزيادة للأسطول وتعزيز قوانين بناء السفن[٤]، وبذلك تم تجاهل التكاليف والتعقيدات الدبلوماسية والواقع السياسي ، فكر تيربيتز في كيفية أعداد الرأي العام لتعديلات المستقبلية ، إلا أن القيادة الوطنية لنادي الأسطول خرجت عن السيطرة واخذت تتجه في اتجاه مغاير لرغبات تيربيتز[٥].

في الوقت الذي ظهرت على مسرح الاحداث السياسية مسألة جديدة لم تكن بالحسبان ، لاسيما بعد قيادة الجنرال كيم حملة من تصريحاته المعادية للكاثوليكية في بافاريا أثارت ضجة هائلة في قلب المانيا، ونتيجة لذلك فقد هدد أمير بافاريا بالاستقالة من منصبة في نادي الأسطول ، وقد أيد تيربيتز امير بافاريا ضد كيم و بولوف الذي بدا غير مكترث لما حدث ، إلا أنه هدد بإجبار ضباط الجيش البافاري على الاستقالة من نادي الأسطول ، وعندها ارتعش بولوف ثم وافق على استقالة كيم [٦].

(1) Kelly, Op.Cit , P. 274.
(2) Kelly, Op.Cit, P. 275.
(3) Campbell, N. J. M. , Preston, Antony, Op.Cit , P.p.13–257.
(4) Sondhaus, Lawrence. Naval Warfare, 1815-1914,New York, Routledge,2001, P.P.161–168.
(5)Emil Ludwig ,Kaiser Wilhelm II,Op.Cit ,P.249–251.
(6) Kelly, Op.Cit, P. 276.

أستقال امير بافاريا وعدد من الأمراء الكاثوليك في اواخر عام ١٩٠٧ ، وبدا وكأن نادي الأسطول كان ينهار، ولولا تدخل الإمبراطور الشخصي الذي كان له دور كبير في ومحاولة تهدئة كيم وأعادته في كانون الثاني عام ١٩٠٨ ، بعد انتقاده لتعديلات تيربيتز على انها صغيرة جداً ، كما ذكر هانز فون كوستر مخاطباً لتيربيتز بأن التعديلات لم تكن بالمستوى المطلوب ودعاه للحفاظ على مصداقيته داخل المنظمة من خلال الانجازات الكبيرة والسريعة في البناء البحري ، وعلى الرغم من أن نادي الاسطول يبدو مستقلاً وبعيداً عن الحكومة فقد كان محيراً في بعض الاوقات إلا ان كان هناك سبباً وجيهاً للإبقاء عليه، أذ لم يكن يعرف ما يخبئه المستقبل فقد يتحول الرأي العام المؤيد للأسطول فجأةً ضده لذا فقد كان وجوده كورقه رابحه في حالة حدوث حرب اوربية [١].

ثالثاً: مؤتمر لاهاي وبداية الوفاق الانجلو–روسي:

زادت حدة التوتر في العلاقات الأنجلو–المانية نتيجة السباق التسلح و التنافس البحري ، ونظراً لزيادة اعداد السفن الحربية الألمانية من صنف المدرعة البحرية بين بحر الشمال والبلطيق الامر الذي أثار مخاوف بريطانيا ، ونتيجة لذلك دعا الرئيس الامريكي روزفلت الى عقد مؤتمر في لاهاي ونتيجة لذلك المقترح ، دعا نيقولا الثاني الى مؤتمر لنزع السلاح في حزيران عام ١٩٠٧ [٢].

بعد مناقشات طويلة رفض ممثلي بعض القوى الحد من التسلح ،لاسيما المانيا والنمسا في الوقت الذي لم يكن فيه الموقف البريطاني مع نزع السلاح الكامل ، وعلى الرغم من محاولات الليبراليين على جعله يبدو كذلك[٣] ، بينما كان رئيس الوزراء البريطاني يدعو الى نزع السلاح الدولي[٤] ، كان الأدميراليون والمتحدثين الرسميين في البرلمان البريطاني يناقشون مسالة التخفيضات في برنامج البناء الخاص بهم على انه التفوق البحري البريطاني لا يشكل تهديداً على أي حال من الاحوال [٥].

(1) Kelly, Op.Cit, P. 276.

(٢) نادية جاسم كاظم الشمري، المصدر السابق ،ص١٨٠ ؛محمد قاسم وحسن حسني ، المصدر السابق ، ص ص٢٤٥–٢٤٦.

(3)Imanual Ciess , Op.Cit, P.108.

(٤) معمر مصطفى علي عثمان ، المصدر السابق ،ص٧٧.

(5) Kelly, Op.Cit, P. 277.

كان موقف تيربيتز موازياً للإمبراطور الذي قاتل بقوة في البحرية سواء داخل الحكومة او في الرايخشتاغ ، فضلاً عن وقوفه بوجهه المناوئين له في الادميرالية ، وقد انتقد مذكرة نزع السلاح على أساس عدم وجود ضوابط تظهر عن محاولات نزع السلاح بصورة فعلية [١].

ظهر الضعف في مؤتمر لاهاي في احد الجوانب الذي يتضمن دعم حقوق المتحاربين بموجب القانون الدولي ، من خلال السياق العملي في حالة الحرب بين المانيا وبريطانيا، فإن المحايدون مثل هولندا والدنمارك سيجدون وارداتهم مقيده بسبب الحصار البريطاني خشية إعادة تصدير بضائعهم الى المانيا براً ، وقد دافعت وزارة الخارجية الالمانية منطقياً عن وجود القيود على حقوق المتحاربين أذ يعد بمثابة قصبة هوائية بالنسبة لألمانيا ، بينما انظم ماهان في مواجهة شاملة للحماية التقليدية للحقوق المحايدة في أمريكا [٢]،لان الولايات المتحدة الامريكية انضمت بحريتها الى صفوف القوات البحرية العظمى في العالم [٣].

قررت بريطانيا تأجيل بناء سفينة بحرية كعلامة على مبادرة السلام لمؤتمر السلام الثاني المعقود في لاهاي[٤]، وقد اخفق المؤتمر في تحقيق اهدافه في نزع التسلح[٥]، كما أدى مؤتمر لاهاي الى زيادة الشكوك وعدم الثقة وخابت الآمال في عقد اتفاقية دولية للحدد التسلح[٦].

كانت السمة البارزة في المؤتمر هي مطالبة بريطانيا من ألمانيا الاعتراف بتفوقها البحري بجميع الاوقات ، لكنه لم يؤدي الى ازالة أي شيء من تهديد التسلح ، بل اصبح ذو أولوية بالنسبة لألمانيا [٧]، وان الفائدة الوحيدة لمؤتمر لاهاي هي تسوية بريطانيا لمشاكلها الاستعمارية مع روسيا واختتمتها بعقد وفاق ٣١أب عام ١٩٠٧ [٨].

شعرت المانيا بالخوف من تلك التطورات التي وصفها هولشتاين بانها سياسة تطويق لألمانيا [٩] ، لذا سارعت بإصدار قانون بحري في تشرين الاول عام ١٩٠٧ [١٠]، والذي نص على بناء سفن حربية مدرعة ضخمة ، ورمى هذا القانون الى تقليل مدة سرعه البناء من ٢٥ الى ٢٠ عام ، والقى تيربيتز خطاباً في الرايخشتاغ في تشرين الثاني أشار فيه [١١]:

---

(1) Kelly, Op.Cit ,P. 277.
(2) Brinkley, Alan , 19: From Crisis to Empire. The Unfinished Nation, McGraw-Hill, Columbia University,2010,P. 499.
(3) Kelly, Op.Cit , P. 277.
(4)D.R.Ernest,and T.N.Dupuy, The Ensyclopedia of Military History from 3500. B.C.to Present,London ,1976, P. 919.
(٥) نادية جاسم كاظم الشمري، المصدر السابق ،ص١٨٠.
(6)D.R.Ernest,and T.N.Dupuy, Op.Cit , P. 919.
(٧) رواء علي كاظم ، المصدر السابق ،ص١٣٣.
(٨) المصدر نفسه ، ص ص ١٧٩– ١٨١ .
(9) Luiqi Albertini , Op.Cit, P. 189.
(10) Kelly, Op.Cit, P. 277.
(١١) رواء علي كاظم ، المصدر السابق ،ص١٣٣.

" **ان القائمة الجديدة لها في المكانة الاولى هدف عسكري ، وانني ارغب في ايصال مستوى كفاءة السفن الالمانية الى نفس كفاءة السفن التي تتمتع بها سفن القوى الأخرى** "(١).

وبناءً على ذلك أصبح معيار القوتين على النحو الذي كان يفهم به عدة أعوام ، يتحول الى معياراً عتيقاً ، أذ استعمل مع الأساطيل الفرنسية الروسية في الوقت الذي كان فيه هذه الأساطيل ثان وثالث قوى على العالم، وبينما كان احتمال الصدام بينهما قائماً (٢).

كان فشل مؤتمر لاهاي له عواقب وخيمة فقد ظهرت بداية سباق تسلح جديد (٣)، وبالرغم من ذلك فقد شكل (الوفاق الانجلو–روسي(٤)) تسوية لمعظم خلافاته البارزة بين بريطانيا وروسيا لاسيما في بلاد فارس وأفغانستان والتبت ، وتم نشر بنودة على الفور وبذلك فقد وفر ارتياحاً بالنسبة للقلق البريطاني بشأن موقف روسيا في المصالح الاستعمارية(٥).

رابعاً: قانون البحرية الرابع لعام ١٩٠٨:

اعتقد تيربيتز بأن الوقت قد حان تقديم تعديلات جديده وتنفيذ الايقاع الثالث ، كما سيحمل هذا التعديل ثقلاً على الرايخشتاغ لان ظروف أصبحت تتطلب زيادات اخرى في التكلفة بحكم الامر الواقع ، لذلك قام دنهاردت وكابيل بتقييم برنامج البناء البحري ومناقشة التعديلات مع كوبير حول أمكانية الانتقال الى مدافع سعة فوهاتها ٣٤,٣سم للبوارج الحربية ، واتفقوا على ان يتزامن ذلك مع مقترحات الاصلاح الضريبي المتوقع ، لان تقديم التعديلات البحرية قبل الاصلاح الضريبي سيؤدي الى اللقاء اللوم على جداول التكلفة البحرية ، كما سيؤدي الى اهتزاز ثقة الرايخشتاغ بمكتب البحرية الامبراطوري وان ذلك من شانه ان يؤدي الى تقويض قانون البحرية (٦) .

فضل كابيل تأجيل التعديلات حتى عام ١٩١٢ ، بينما اقنعه تيربيتز ودنهاردت بأنه يجب الانتقال من الوتيرة الثالثة الى الرابعة ، وفكر في استبعاد الخيار الاخير بسبب تكلفته الهائلة ،

---

(1) Cited in : En.Closure Captain Dumas to Sir Salis,9December1907,BD,Vol.VI, No.77 ,P.77.

(٢) رواء علي كاظم ، المصدر السابق ،ص١٣٤.

(3) Kelly, Op.Cit, P. 278;محمد قاسم وحسن حسني ، المصدر السابق ، ص٢٤٦ .

(٤) للمزيد حول اتفاقية ١٩٠٧ بين بريطانيا وروسيا القيصرية . ينظر: نوري عبد البخيت السامرائي ، معاهدة ١٩٠٧ بين روسيا وانكلترا حول ايران وافغانستان والتبت ، مجلة كلية الآداب –جامعة البصرة ، العدد١٤ ، ١٩٧٩.

(٥) عبد العزيز نوار ومحمود محمد جمال الدين ، تاريخ اوروبا الحديث ،دار الفكر العربي ،مدينة نصر ،١٩٩٩، ص .ص ٤٢٥–٤٢٨؛ عمر عبد العزيز عمر ، المصدر السابق ، ص ص٢٣٥–٢٣٧.

(6) Kelly, Op.Cit, P. 279.

وقد يكون من غير الممكن ان يسمح الرايخشتاغ بذلك ، كما ان الايقاع الرابع يكاد يكون مستحيل آنذاك مع الأوضاع الدولية التي جعلت من ذلك كوصمة عار على المانيا في تأجيج سباق التسلح [١] .

لخص كابيل نصيحته في ١٧ شباط عام ١٩٠٧على ايجاد مبرر معقول للإيقاع الثالث من التعديلات على ان يتم ضمانه حتى عام ١٩١١ ، بما فيه من اختصار لعمر البوارج الى ٢٠ عاماً، كما وأراد من التعديلات أن تكون بمثابة تمويه لجداول التكلفة المتزايدة وقد أقترح بتخفيض عدد الأقساط السنوية من اربعة الى ثلاثة مع تسليم السفن سنوياً ، مما زاد من التقديرات سنوياً لقوراب يو [٢]، واجمالاً تتراوح التكلفة ما بين ٧٠٠ مليون و ٨٠٠ مليون مارك أكثر من تكلفة قانون عام ١٩٠٦[٣] .

زادت المسودة للاحقه من تكلفة البوارج لعام ١٩٠٨ الى ٤٨ مليون مارك ، وتتضمن هذه الزيادات ١١,٥ مليون مارك إضافية لكل سفينة حربية و١٦,٥ مليون إضافية لكل طراد ، وقد وافق الإمبراطور على ذلك وأمرت أدارات مكتب البحرية الامبراطوري على البدء بالعمل التفصيلي وإعداد جداول التكلفة مع تقصير وقت البناء الى أقل من ٣سنوات، وتضمن انتقال المدافع سعة فوهاتها ٣٠,٥ سم [٤].

اعتقد تيربيتز بان تقصير وقت البناء يخفف من خيبة امل مطالب البحرية في زيادة عدد السفن وزيادة سرعة الايقاع ، أشار هيرنيجن بأن الخطر الحقيقي هو العقبات الاجنبية[٥] ، لذلك ناشد تيربيتز للحفاظ على سرية الخطط لدرجة اخفاء حجم تكاليف السفن فضلاً عن التكاليف التكميلية في التقديرات[٦] المقررة في اجتماع مكتب البحرية الامبراطوري الحاسم [٧] .

حاز مكتب البحرية الامبراطوري على ثقة الرايخشتاغ والجزء الأكبر من الشعب الألماني ،لاسيما في مبادرات تطوير الأسطول والبحرية ، لذلك أصبحت الغاية الأهم هي المحافظة على هذه السمعة ومن أجل الاستفادة من تعاونها على اتمام التنمية التي لم تكتمل بعد ، كما لا يمكن للمرء أن يتوقع ما تخبئه السنوات التالية ، وكان تيربيتز يخشى من تجاوز المانيا حجم بوارجها الرقم ٢٢,٠٠٠ طن ، فسيبدو ذلك استفزازياً وقد يثير اعتراضات المحافظين على تلك الزيادة

---

(1) Kelly, Op.Cit ,P. 280.
(2) Holger H.Herwig,Op.Cit ,P.P.61–62.
(3) Kelly, Op.Cit , P. 280.
(4) Holger H.Herwig, Op.Cit ,P.p.62–64.
(5) Philbin,Tobias R.III,Admiral von Hipper : The Inconvenient Hero,John Benjamins , Publishing Company,1982 , P. p.66–67.
(٦) لقد وفرت تلك السرية المبررات لأثارت الهواجس للبريطانيين اتجاه القوانين البحرية الالمانية ، وبالتالي زيادة التنافس البحري الانجلو الماني.للمزيد. ينظر: *A.J. ,Ryder ,* Op .Cit,P. 73.

(7) Kelly, Op.Cit, P. 281.

الكبيرة ، لكن تم تجاهل ذلك لصالح (هانز فون بوركنر Hans Von Bürkner) ، الذي اعتقد بان ذلك ممكناً كما وافق على نوعية المدافع سعة فوهاتها ٣٠,٥ سم [١] .

قرر تيربيتز عدم استخدام المحركات التوربينية للسفن الحربية لعام ١٩٠٨ بسبب التكلفة ، إلا انه أصر عليها مع الطرادات مشابهه لفون دير تان[٢] ، كما سيكون الطراد(مولتكة[٣] SMS Moltke) لعام ١٩٠٨ بسعة فوهاتها ٢٢,٠٠٠ طن ومزود ب ١٠ مدافع بدلاً من ٨ سعة فوهاتها ٢٨ سم[٤] ، ويصل بناء هذا نوع الى حوالي ٤٦ مليون مارك ، وبحلول نهاية شهر أيار وافق كلاً من بولوف والإمبراطور على التقديرات ، وعلى الرغم من ذلك استمر العمل على اجراء تحسينات صغيره خلال شهري حزيران وتموز من العام نفسه [٥] .

قام تيربيتز برحلة خلال المدة ٣ الى ٨ حزيران عام ١٩٠٨ برحلة برلمانية الى كيل وفنسبورغ وسوندربورغ للتعرف على أعضاء الرايخشتاغ الجدد ، والقى محاضرات شخصية مع أعضاء لجنة الميزانية والبندسرات ، وظهرت تلك الخطوة الذكية تيربيتز بأفضل حالاته شبه برلمانية مع الرايخشتاغ الجديد ، في الوقت نفسة ابقى على خطوط التواصل مفتوحه مع أعضاء حزب الوسط كما ذكرهم بأنه ليس له عداء معهم [٦] .

تمت القراءة الاولى لتعديلات والتقديرات في الجلسات العامة ما بين ٢٨ تشرين الثاني و٥ كانون الاول عام ١٩٠٧ ، شدد تيربيتز على الجوانب الفنية للقانون وزيادة الأسعار[٧]، وأكد على

---

(1) Kelly, Op.Cit, P. 282.
(2) Dodson, Aidan ,Op.Cit, P. 80.
(٣) **الطراد مولتكة:** سفينة حربية التابعة للبحرية الإمبراطورية الألمانية ، سميت على اسم المارشال هيلموث فون مولتك في القرن التاسع عشر، كانت السفينة نسخة موسعة من التصميم الألماني السفينة فون دير تان ، مع زيادة في درع الحماية المدرعة واثنين من المدافع الرئيسية في برج إضافي كانت مولتكة مقارنته مع منافسيها البريطانيين لامثيل لها وتعد أكبر بكثير وأفضل مدرعة شاركت السفينة في معظم أعمال الأسطول الرئيسية التي أجرتها البحرية الألمانية خلال الحرب العالمية الأولى ، بما في ذلك معارك بنك دروجر وجوتلاند في بحر الشمال في عامي ١٩١٥ و ١٩١٦ ، على التوالي، شاركت أيضًا في معركة خليج ريغا في عام ١٩١٥ وعملية ألبيون في عام ١٩١٧ في بحر البلطيق. تعرضت مولتك للتلف عدة مرات خلال الحرب بعد تعرضها لإطلاق نار من العيار الثقيل على جوتلاند ، وتعرضت للنيران مرتين بواسطة غواصات بريطانية أثناء تقدم الأسطول، بعد انتهاء الحرب في عام ١٩١٨ ، تم احتجاز مولتكة ، إلى جانب معظم أسطول أعالي البحار ، في سكابا فلو بانتظار قرار من الحلفاء بشأن مصير الأسطول، قابلت السفينة نهايتها عندما خُربت ، مع بقية أسطول أعالي البحار في عام ١٩١٩ لمنعهم من السقوط في أيدي البريطانيين.للمزيد. ينظر: *Encyclopedia Britannica ,Inc.* SMS Moltke; Tarrant, V. E., Jutland: The German Perspective, Cassell Military ,London,1995,P.p.26–255 ; Halpern, Paul G. ,. A Naval History of World War I, Naval Institute Press,Annapolis,1995, P.p.196–198.

(4) Staff, Gary ,Op.Cit, P. 9.
(5) Kelly, Op.Cit, P. 282.
(6) Ibid, P. 282.
(7) Dodson, Aidan ,Op.Cit, P. P. 78–80 .

الحاجة الى اسطول مزدوج كامل من البوارج ، وأقترح (أرنست بسرمان[١] Ernst Basserman) طرح تعديلات حتى عام١٩١١ ، بينما صرح بيبل الذي رأى من خلال تصاميم تيربيتز بانه من غير المتوقع وجود تعديلات اخرى قبل عام ١٩١٧ ، إلا أن الامر الأكثر إثارة للقلق بالنسبة لتيربيتز في خطاب يوم ٣٠ تشرين الثاني ، حول مخاوف من الارتباط بقانون الطويل الأمد لتطوير الأسطول في ضوء التطورات البحرية والتقنية السريعة[٢] .

قادت البحرية حملة دعاية شرسة ساعدت في إعداد جو تقريبي لتعديلات ، وعلى الرغم من الهدوء العام ، إلا أن تيربيتز أعرب عن قلقه ازاء البحرية في رسالته السابقة مؤرخه بتاريخ ٦١٥ كانون الاول الى مولر، وفي ٩ و١٠ كانون الثاني عام ١٩٠٨ أقنع وزارة الخزنة بالاعتماد بشكل اكبر على حصيلة الدخل الضريبي للعام نفسه لتغطية نفقات البحرية ، كما أشار بأنه ليس هناك حاجة لفرض ضرائب جديده [٣] .

وبموجب القانون البحري لعام١٩٠٧ ، حصل تيربيتز على فاتورة بحرية رابعة أقرها الرايخشتاغ في اذار ١٩٠٨ [٤]، فقد زاد معدل السفن الحربية الجديدة من ثلاثة إلى أربعة في السنة للأربع سنوات القادمة اذ تم وضع التقديرات لإكمال مشروع توسع قناة كيل[٥]، والذي تمت المصادقة عليه رسمياً في ١٨ نيسان عام ١٩٠٨ [٦] ، بعد القراءة الثالثة للتعديلات وتقديرات، مر الأثنان بأغلبيه كبيره برغم من معارضة الديمقراطيين الاشتراكيين ، وقد كان ذلك انتصاراً رائعاً لتيربيتز ، كما أظهر مدى مهارته ومصداقيته ، وقد اعلن حزب الوسط رفضه لأي نزاع بحري مع بريطانيا، خشية من ردود الفعل للحكومة البريطانية [٧] .

---

(١) **أرنست بسرمان (١٨٥٤-١٩١٧) :** سياسي الماني ، انضم الى الحزب الوطني الليبرالي الألماني في عام ١٨٩٣ ، وتم انتخابه عضواً في البرلمان الإمبراطوري وبمقعده البقية حياته ، انتخب زعيماً للحزب في عام ١٨٩٨ ورئيساً للمجلس التنفيذي للحزب في عام ١٩٠٥ ، وخلال المدة(١٩٠٦-١٩٠٩) شغل منصب الوسيط بين الفصائل المتطرفة ورفض جميع المبادرات لتشكيل جبهة سياسية مع الزعيم الأشتراكي بيبل ، كانت قيادته تتعرض الصراع مستمر من اليسار واليمين كما واجه العديد من التحديات من حين لآخر ، لكنه حافظ على سيطرته على شؤون الحزب حتى وفاته في بادن في ٢٤ تموز عام ١٩١٧ .للمزيد .ينظر:

Encyclopedia Britannica ,Inc. Ernest Basserman ; Frank Engehausen, Ernst Bassermann (1854–1917). In: Reinhold Weber, Ines Mayer,Politische Köpfe aus Südwestdeutschland, Stuttgart, 2005, S. 21–31.

(2) Eberhard von Vietsch, Bethmann Hollweg. Staatsmann zwischen Macht und Ethos. Boldt-Verlag, Boppard ,1969, S. 221.

(3) Kelly, Op.Cit , P. 290.

(4) MacMillan, Dreadnought,Ch. 5.

(٥) حسب تقديرات الالمانية لإكمال قناة كيل(قناة القيصر) ، لقد تم توسيع القناة ثم افتتاحها بعد ٦ سنوات في ٢٣ حزيران عام ١٩١٤. J. A.R . Marriott ,The evaluation of Modern Europe Dreadnought 1453–1939, London,1957,P.388.

(6) Francis Neilson , Op.Cit, P. 111.

(7) Kelly, Op.Cit , P. 291.

خامساً: المضاعفات الدبلوماسية لقانون ١٩٠٨:

في بداية الامر كان رد فعل الحكومة البريطانية هادئ، فقد حاولت بريطانيا التفاهم مع المانيا لتجنب النفقات البحرية وتم تداول المسألة ، وفي ٢٦ كانون الثاني عام ١٩٠٨اصر مجلس الوزراء البريطاني على معارضة أي محاولات لزيادة النفقات البحرية، بعث الإمبراطور فيلهلم الثاني في الثامن من شباط برقية الى الحكومة البريطانية قال فيها [١] :

" **أن الهدف من البناء البحري ليس لأغراض تحدي التفوق البحري البريطاني ، كما لم تكن غاية البناء ضد أي طرف على الأطلاق ، وقد تم البناء من اجل تلبية حاجات المانيا وعلاقاتها التجارية المتزايدة ، كما ولا شأن لألمانيا بالبحرية البريطانية التي تفوق البحرية الالمانية بخمسة أضعاف** "[٢].

طلب وزير الخزنة البريطانية (ديفيد لويد جورج[٣] David Lloyed George) ، من السفير الالماني في لندن (بول جراف فون مترنيخ[٤] Paul Graf Von Wolff Metternich) ، بالتقليل من حجم بناء البحرية الألمانية بمقدار ٣:٢ بين الأسطولين[٥] ، لذا رد الإمبراطور فيلهلم الثاني على أول مبادرة بريطانية بوساطة مترنيخ قائلاً :

" **يجب أن يعلم مترنيخ بان العلاقات الطيبة مع بريطانيا على حساب بناء البحرية الألمانية مسألة غير مرغوب فيها ، فاذا كانت بريطانيا تريد مد يدها ألينا بحسن نية فلا ينبغي أن تجعل من تحديد اسطولنا مبرراً لذلك ، فأن ذلك يحمل في طياته أهانه للشعب**

---

(١) رواء علي كاظم ، المصدر السابق ،ص١٣٤.

(2) Cited in : Keith Robbins , Edward Crey, abio Graphy of Crey of Faldon , London, 1971 ,P.176 .

(٣) **لويد جورج (١٨٦٣-١٩٤٥) :** سياسي بريطاني ولد في مدينة مانشستر –Manchester ،تدرب في مؤسسه قانونيه في سن (١٦) عاماً ثم بدأ في ممارسة القانون ، انضم الى حزب الاحرار البريطاني منذ سن ال (٢٢) عاما وسيطر على المشهد السياسي البريطاني في جزء الاخير من الحرب العالمية الاولى ، وتبوأ مناصب سياسيه عده منها ؛ عضو في مجلس العموم عام ١٨٩٠ ، وزير التجارة عام ١٩٠٥ ، وزير المالية عام ١٩٠٨ ، وزير الحربية عام ١٩١٦ ، رئيس الوزراء خلال (١٩١٦-١٩٢٢) ،وترأس الوفد البريطاني في مؤتمر السلام في باريس، توفي بمرض عضال في ٢٦ اذار عام ١٩٤٥. للمزيد .ينظر :
The New Encyclopedia Britannica ,vol7,(London,2010),P.P.423–425;
ضمياء خضير عبد الرزاق ، لويد جورج ودورة في السياسة البريطانية ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية التربية –جامعة تكريت ٢٠٠٩ .

(٤) **بول فون مترنيخ (١٨٥٣-١٩٣٤) :** سفير المانيا في لندن خلال (١٩٠١-١٩١٢) ، والقسطنطينية (١٩١٥-١٩١٦) ، وشغل الكونت مناصب دبلوماسية في لندن وبروكسل وأمريكا الجنوبية ، تم تعيينه مبعوثاً استثنائياً من الإمبراطورية الالمانية الى محكمة سانت جيمس في ايلول عام ١٩٠١ ، ثم تم تعيينه رسمياً سفيراً في لندن وتلقى الملك ادوارد السابع اوراق اعتماده في كانون الاول عام ١٩٠١ ، كان معارض الماني البارز للأعمال التركية في الإبادة الجماعية للأرمن . توفي في لندن في عام ١٩٣٤ .للمزيد .ينظر:
Encyclopedia Britannica ,Inc. Paul Graf Von Wolff Metternich ; Dictionnaire Diplomatique ,Vol.5,P.690 .

(5) A.J.Ryder, Op .Cit ,P.72.

الالماني وإمبراطوره ، ويجب على السفير ان يرفض ذلك ، والسبب ذاته سيطلب منا كلاً من فرنسا وروسيا تحديد من قواتنا البحرية "[١].

واستمر الإمبراطور بالرد على مترنيخ حيث أضاف قائلاً :

" **سبق وأن اوضحت لبريطانيا ان بنائنا ليس ضدها وانما لحاجتنا التجارية ، وسواء كان هذا يلائم البريطانيين أو لا فإن ذلك لا يهمنا، و أذا أرادوا الحرب فيستطيعون البدء بها، وذلك لا يرعبنا "**[٢].

زادت شكوك ومخاوف الإمبراطور فيلهلم الثاني ومستشارية من محاولة بريطانيا لوضع العراقيل أمام الاسطول الألماني لهدف تطويق المانيا لاسيما بعد الزيارات المتبادلة بين الملك ادوارد السابع ورؤساء الدول ووزرائها في روسيا وفرنسا خلال شهر ايار عام ١٩٠٨ ، وبعد محادثات طويلة ابلغ السير (تشارلس هاردنغ[٣] Charles Harding) نائب وزير الخارجية موقف بريطانيا قائلاً [٤]:

" **أن بريطانيا لا تظهر عداء لألمانيا وانما تريد الاحتفاظ بأطيب العلاقات معها ، لكن الزيادة في الأسطول الألماني أثار سوء ظن بريطانيا في نوايا المانيا المستقبلية، لذا كان من الضروري ان تحتفظ بريطانيا بعلاقات ودية مع كل من روسيا وفرنسا "**[٥].

وازاء تلك التطورات كتب وزير الخارجية الألماني بولوف في٢٥ من حزيران عام ١٩٠٨ يقول فيها: " **أن كل اتفاق يرمي الى الحد من قوتنا الدفاعية ان لا نقبل البحث فيه أياً كانت الظروف ، والدول التي تطلب منا مثل هذا الاتفاق يجب ان تعلم أن طلبها هذا معناه الحرب** "[٦].

---

(1) Cited in : Vidya. Dhar.Mahalan, International Politices since 1900, New Delhi, 1969,P.p.10-11; Kopples Pinson, Modern Germany, Its history and Civilization, London,1961, P.303.

(2) Cited in : A.J.Spender, Great Britain Empire and Common Wealth, 1885-1935, London,P.181.

(٣) **تشارلز هاردنغ (١٨٥٨-١٩٤٤) :** سياسي بريطاني ولد في عام ١٨٥٨ ، وتدرج في المناصب السياسية منذ عام ١٨٨٠ ، وأصبح مساعداً لنائب لوزير الخارجية في عام ١٩٠٣ ، ثم سفيراً في روسيا عام ١٩٠٤ ، ثم نائباً لوزير الخارجية في عام ١٩٠٦ ، ثم نائب للملك في الهند عام ١٩١٠ ، ثم نائباً لوزير الخارجية في عام ١٩١٦ ، ثم سفيراً في باريس عام ١٩٢٠ ، أحيل الى التقاعد عام ١٩٢٢ ، توفي في عام . للمزيد .ينظر:
Encyclopaedia Britannicam anew survey, Knowledge, Vol.11, London,1966,P.P.94-95.

(٤) رواء علي كاظم ، المصدر السابق ،ص ص١٣٥–١٣٧.

(٥) نقلاً عن : سدني براد شوفاي ، أسباب الحرب العالمية الأولى قبل فاجعة سيراجيفو، ت. محمود ابراهيم الدسوقي ،ج١ ، القاهرة ، د.ت ، ص١٥٦.

(6) Cited in: Sidnay. Barshaw.Fay, The Origins of the World War, vol. 2, New york, 1959, P.259.

أبلغت بريطانيا المانيا بصفه غير رسمية ، بأنه اذا كان لألمانيا مخاوف وقلق ازاء سياسة التأمين التي تجري عليها بريطانيا بتوثيق علاقاتها بفرنسا وروسيا فخير ما تصنع لتزيل هذا القلق وتعيد علاقاتها الودية ببريطانيا الى سابق عهدها هو أن تؤخر برنامجها البحري او ان تبدي التفاهم بأية صورة على نسبة معينة للبحريتين البريطانية والالمانية(١).

لم تحظى بريطانيا بأي جواب مرضٍ عن أي من مقترحاتها ، واستمر الإمبراطور بتمسكه برفض البحث في تحديد برنامجه البحري (٢)، أذ عدت مقترحات بريطانيا محاولة لا مسوغ لها للتدخل في حقوق سيادته وفي واجبه ،الذي يحتم عليه اتخاذ كافة الاجراءات التي اقتضتها كرامة الإمبراطورية ويستلزمها الدفاع عنها، وقد كان هذا موقفة عندما ناقش هاردنغ نائب وزير الخارجية البريطانية في الموضوع معه مباشرة أثناء زيارة الملك ادوارد السابع كورنبرغ في ١١ آب عام ١٩٠٨ ، وكان هاردنغ يحمل معه مذكرة من وزير الخارجية البريطاني ادوارد غراي اوضح فيها قائلاً (٣):

" **ان بريطانيا لا تفكر في مسألة حق المانيا في بناء بحرية كبيرة بالقدر الذي تعده ضروري لأغراضها ، و لذلك ينبغي أن تعلم المانيا انه بحسب النسبة البناء الحالي ، فأن البرنامج البحري الالماني ، سيضع البحرية الالمانية خلال سنوات قليله جداً في موقع يتفوق فيه على البحرية البريطانية فيما يتعلق بأقوى نوع من السفن الحربية دريد نوت** "(٤).

استمر هاردنغ في حديثه مع الإمبراطور مشيراً الى ان المخاوف البريطانية من الاسطول الالماني ازدادت بسبب ارقام البناء(٥) ، فكان رد الإمبراطور دبلوماسياً بأن اطلعه على الاحصاءات لبناء السفن الالمانية ، غير ان هاردنع لم يقتنع ، واوضح للإمبراطور بأن الادميرالية البريطانية مجبرة على التقدم ببرنامج بحري كبير لكي تتماشى مع برنامجكم البحري، فأكد الإمبراطور عدم صحة المعلومات التي لدى هاردنغ فلما أصر هاردنع على وجوب الكف عن المنافسة في الأنشاء البحري أجابه الإمبراطور بحجته المعهودة قائلاً(٦):

" **أن المانيا لا تنشئ السفن لمنافسة لبريطانيا وانما لتسد حاجاتها التي تبين عنها قوانين تيربيتز البحرية** "(٧).

---

(١) سدني براد شوفاي ، المصدر السابق، ص ١٥٦؛ رواء علي كاظم ، المصدر السابق ، ص١٣٧.

(2) S. B .Fay ,Op .Cit ,P. 259.

(٣) رواء علي كاظم ، المصدر السابق ، ص ١٣٨ ؛ معمر مصطفى علي عثمان ، المصدر السابق ، ص ٨٥.

(4) Cited in : Memorandum dy harding, 15Auqust 1908 , Bd, No 117, Vol. VI, P.188; A.J.Ruder, Op.Cit ,P.73.

(٥) ندروا موروا ، المصدر السابق ، ص ص٥٠٢–٥٠٤.

(٦) رواء علي كاظم ، المصدر السابق ، ص١٣٨.

(٧) نقلاً عن : سدني براد شوفاي ، المصدر السابق ، ص١٥٧.

أصر هاردنغ في اثناء حديثة مع الإمبراطور ، طالباً منه أن يقوم بإبطاء أو يقاف البناء فكانت إجابة الإمبراطور هذه المرة حادة عندما رد عليه قائلاً : " **أذن ما على البلدين الا القتال لان المسألة تتعلق بشرف البلاد وكرامتها** "[١].

لم ينتج عن المحادثات شيء يذكر ، لذا حين عاد هاردنغ من كورنبرغ ، اكد لحكومته بضرورة إقامة برنامج حربي كبير للرد على البرنامج الالماني [٢]، لذا قرر لويد جورج بصفته الشخصية لتوصل الى اتفاقية مع المانيا وقام بزيارة لها، وبدأ يصرح بشكل علني عن رغبته في المقابلة مع المستشارين الألمان لمناقشة المسألة البحرية [٣].

ذكر لويد جورج ، للسفير الالماني في لندن قائلاً : " **ان السبب الحقيقي لعداء هذا البلد[بريطانيا] لألمانيا ليس لأنها تحد من نمو تجارتها ولكن لخشيتنا من نمو بحريتها** " [٤] ، كما وأوضح جورج بقوله : " **ان بريطانيا تعتمد في خيرها اليومي على ما وراء البحار، فاذا تمكنت دولة أخرى من انتزاع السيادة البحرية من بريطانيا فستكون في وضع يمكنها تجويع شعبنا وتجبرنا على الاستسلام المخز خلال عدة اشهر** " [٥] ، وأشار ايضاً :" **بأن اذا تمكنت قوه بحرية قوية من القضاء على دفاعاتنا البحرية، فليس بمقدور جيشنا ان يقاوم بفاعلية ضد الآليات العسكرية الاوربية الضخمة** " [٦] .

أكد جورج ان السياسة البحرية الالمانية هي المسؤولة الى حد كبير عن تغير السياسة البريطانية ازاء المانيا، وانها ساهمت في وقوف بريطانيا في صفوف اعداء المانيا [٧].

طلب رئيس الحكومة (هربرت هنري أسكويث[٨] Herbert Henry Asquith) من لويد جورج ايقاف جهوده ، وان مساعي بريطانيا لتحديد البحرية الألمانية ، وتفاهم فرنسا وروسيا وبريطانيا وما تمخض عنه من توثيق للعلاقات ما هو الا رغبة من الملك ادوارد السابع شخصياً

---

(1) Cited in: D.F. Fleming, The Origins and Legcies of World War I ,London ,1968 ,P.96.

(٢) محمد حمزه حسين الدليمي ولبنى رياض الرفاعي ، المصدر السابق ، ص ١٨.

(٣) سدني براد شوفاي ، المصدر السابق ، ص١٥٧.

(٤) نقلا عن : طارق رفيق مصطفى ، المصدر السابق ، ص ٢٦.

(٥) المصدر نفسه ، ص ٢٦.

(٦) المصدر نفسه.

(7)Lloyd–George ,War Memoirs , Vol.1,(London,1936) , P.12.

(٨) **هربرت هنري اسكويث (١٨٥٢-١٩٢٨) :** سياسي بريطاني انتخب عضواً في البرلمان عام ١٨٧٦ ، ممثلاً عن حزب الأحرار عام ١٨٨٦ ، تقلد منصب وزير الداخلية في حكومتي غلادستون وسالزبوري في المدة ما بين (١٨٩٢-١٨٩٥) ، إلا أن أثار استياء الرأي العام نتيجة لتبنية مواقف غالبية أعضاء حزب الاحرار المساند له في حرب البوير، عين رئيساً للوزراء (١٩٠٨-١٩١٦) .للمزيد .ينظر:
Encyclopaedia Britannica, Vol.1, P.P.638-639.

للقضاء على مركز المانيا السياسي والحربي ، وبذلك أصبحت المانيا محاطة بثلاث دول كبرى معادية لها[١].

من جهة اخرى اعتقد بولوف بأنه من الحكمة تجنب كل ما من شأنه أثارت القلق ، أذ وافق على أن تمتلك المانيا اكبر قوة ممكنة للدفاع ، لكنه كان يرى بأن تعمل المانيا لهذا بهدوء ، كما كان ميالاً للأخذ برأي مترنيخ سفير المانيا في لندن، بان لا ينبغي ان توصد المانيا الباب بوجه كل مقترح بريطاني لدرء لخطر المنافسة البحرية بين المانيا وبريطانيا[٢].

نجح الإمبراطور والادميرال تيربيتز في وضع حجر الاساس لإنشاء اسطول بحري قوي لألمانيا يتناسب مع تجارتها النامية ومصالحها الاستعمارية ويتح لها الحماية الكفاية ، وان تكون لألمانيا قوة بحرية تسوغ سياستها في السعي وراء المنافع الاستعماري والتجارية وفي ذلك يقول الإمبراطور[٣]: " **بأنه لم يفكر في مهاجمة بريطانيا ولو في المستقبل القريب** "[٤].

أن وجود قوة بحرية المانية من المفترض تستطيع اجبار بريطانيا للتساهل معها في المنطقة الاستعمارية دون الاشتباك معها ، ومثل طموح تيربيتز هذا برغم من اغفاله بأن ذلك أثار الشكوك ، وان كل تطور في الاسطول الالماني جوبه بتصميم بريطاني للاحتفاظ بسلامة الامبراطورية الالمانية[٥].

يتضح مما سبق النوايا البريطانية المكشوفة في تحديد الاسطول البحرية الالماني كما يتضح حجم المنافسة فيما بينهما لاسيما في مجال صناعه البوارج الحربية العملاقة ، فنجد بريطانيا تارة تحاول الاتفاق مع المانيا من اجل تحديد البناء البحري وتارة أخرى تظهر مخاوفها علانية من التطور البحري الالماني ، أذ انها تدرك مبلغ الخطر المحدق بها في حالة ظهور قوة أخرى تضاهيها لذا فتصبح مكانتها فضلاً عن مستعمراتها عرضة للخطر .

سادساً : البناء البحري خلال (١٩٠٩–١٩١١):

فشلت المفاوضات الانجلو المانية في التوصل الى تفاق للحد من التسلح البحري[٦]، واستمرت المانيا في زيادة وتيرة البناء السريع لسفنها[٧] ، أذ شرعت في بناء ٣ سفن حربية كبيرة

(١) معمر مصطفى علي عثمان، المصدر السابق ،ص ٨٧؛ نادية جاسم كاظم الشمري ، المصدر السابق ، ص ١٨٥ .
(٢) سدني براد شوفاي ، المصدر السابق ، ص١٥٩.
(٣) رواء علي كاظم ، المصدر السابق ، ص١٤٠.
(٤) نقلاً عن : سدني براد شوفاي ، المصدر السابق ، ص١٦١.
(٥) رواء علي كاظم ، المصدر السابق ، ص١٤٠.
(٦) زين العابدين شمس الدين نجم ، تاريخ اوروبا الحديث والمعاصر ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٢ ، ص١٦٦.
(7) A.J.Ryder,Op .Cit ,P.73.

وطراد كبير في ترسانة هامبورغ البحرية وتم تزويدها ببرج دوار ذي مدفع، [١]واخر في هيلغولاند بسعة ٢٢,٨٠٠ طن ومزودة ب ١٢ مدفع تبلغ سعة فوهاتها ٣٠,٥ سم (كما هو محدد في القانون يكتمل انجازها في اب عام ١٩١٢) [٢]، وتم بناء سفينتين في عام ١٩٠٩(حسب ما هو مخطط يتم اكتمالها في تشرين الاول عام١٩١٢) [٣]، والحقت بثلاث سفن اخرى من (نوع كايزر[٤]) مزودة ب ١٠ مدافع تبلغ سعة فوهاتها ٣٠,٥ سم ، كما زادت سعه السفن لتبلغ ٢٤,٧٠٠ طن، وهي بذلك تعد اول سفن حربية المانية تتسع لعشرة مدافع بدلاً من ثمانية ، فضلاً ذلك كان بإمكانها ان تطلق النار جميعاً في وقت واحد، وبعد سنوات زودت جميع البوارج بالمحركات التوربينية[٥] ، بحيث اصبح كل منها يتسع لعشرة مدافع تصل سعة فوهاتها ٢٨ سم ، كما كانت بوارج القتال تتمتع بحماية أفضل من نظريتها البريطانية [٦].

بدأ بناء أول غواصة في عام ١٩١٠ تعمل بمحرك ديزل مزدوج، كان حجم غواصة يو١٩ (U–19) ضعف حجم الغواصة الألمانية الأولى ، كما وكان يبلغ خمسة أضعاف النطاق عند ٧٦٠٠ ميل بحري اي ما يعادل (١٤،١٠٠ كيلومتر ؛ ٨،٧٠٠ ميل) في ٨ عقدة ، أو ١٥ عقدة كحد أقصى. اصبح الطوربيد مزود باثنين من أنابيب الطوربيد ، وبلغ العدد ست طوربيدات ، وتم تصميم الغواصات للعمل على عمق ٥٠ متراً اي ما يعادل (١٦٠ قدماً) ، كما بإمكانها أن تصل إلى ٨٠ مترًا (٢٦٠ قدمًا) [٧].

---

(١) حسام محمد علي ،المصدر السابق، ص ٣٠.

(2) Kelly, Op.Cit , P. 322.

(3) Zarra ,S,Steiner ,Britain and the Origins of the First World War , New York , 1977, P. 54.

(٤) **كايزر** : هي فئة من خمس سفن حربية تم بناؤها في ألمانيا قبل الحرب العالمية الأولى وخدمت في البحرية الألمانية الإمبراطورية خلال الحرب. وتعد الفئة الثالثة من السفن الالمانية ، وتتميز بانها اولى الفئات لمزودة محركات التوربينات والأبراج الفائقة النيران دشنت فئة كايزر المدافع الرئيسية التي كانت أصغر من منافسيها البريطانيين ٣٠.٥ سم شهدت جميع السفن الخمس نشاطًا في بحر الشمال أثناء الحرب ؛ خدموا سويةً في القسم السادس من سرب معركة الثالث أربعة كانوا حاضرين خلال معركة جوتلاند في نهاية الحرب ، تم احتجاز جميع السفن الخمس في القاعدة البحرية البريطانية في سكابا فلو. في ٢١ يونيو ١٩١٩.للمزيد. ينظر: *Encyclopedia Britannica ,Inc.* The Kaiser class; Tarrant, V. E. , Op.Cit , P. P.62–298 ; Halpern, Paul G. , Op.Cit ,P.P.213–219.

(5) Gardiner & Gray , Op.Cit , P. 28.

(6) Kelly, Op.Cit , P. 322.

(7) Holger H.Herwig, Op.Cit , P. 388.

اولاً: موقف الفريد فون تيربيتز من أزمة أغادير:

تفجرت أزمة (أغادير[١]) في صيف عام ١٩١١ بعد أرسال الزورق الحربي (بانثر–Panther) الذي كان في محطة في جنوب غربي افريقيا [٢]، وتقدمت الأميرالية الألمانية بطلب الى وزارة الخارجية تطلب منها السماح بإيقاف الزورق الحربي في الميناء المغربي في ٨ أذار، وتتسائل عما أذا كان ذلك يشكل خرقاً لقانون مؤتمر الجزيرة الخضراء المنعقد في عام ١٩٠٦ بعد احتلال فرنسا للمغرب [٣].

جاء رد وزارة الخارجية بالسماح بإيقاف الزورق بانثر في ميناء أغادير والذي كان من المقرر أن يعود الى فليمسهافن ، وفي أواخر حزيران قرر (كيندرلين فاختر[٤] Kinderlen Wachter) ، تحدي فرنسا بذريعة أن المصالح والرعايا الألمان في أغادير تعرضوا للخطر وبموافقة الإمبراطور [٥] ، تم الارسال الفوري للزورق بانثر الى أغادير[٦] في وتسائلت الأدميرالية، عما أذا كان بإمكانها رفع العلم الألماني أو قد يشكل ذلك تهديداً للوجود الفرنسي [٧].

فأجابه هيرنيجين على تسائل الأدميرالية بأن سفينة صغيرة أضعف من أن تحدث فرقاً من خلال رفع علمها ، في الوقت الذي أعلن فيه الفرنسيون بأن المغرب هي مجالهم[٨] ، كما اجابه كيندرلين بأنه رغبته لم تكن في احتلال المغرب ، وانما لأجراء مناورة صغيرة نحصل من خلالها على تعويض من الفرنسيين [٩]. كان ذلك دون علم تيربيتز وقيادة الاسطول رسمياً بذلك ، وقد أشار الى ذلك بقوله: " **كنت خارج الخدمة وعلى وشك المغادرة في عطلتي الصيفية عندما علمتُ بأمر أرسال الطراد بانثر** " [١٠].

---

(١) **أغادير:** هو ميناء صغير على المحيط الأطلسي في الطرف المغربي الجنوبي ، يعد منفذاً مهماً لمنطقة السوس الغنية التي يستوطنها العديد من رعايا الالمان ، وكانت الشركات التجارية الألمانية تتركز فيها ، لذلك أختاره كيندرلين لتوجيه السفن الحربية الى هذا الميناء . للمزيد .ينظر: عمر آفا ، التجارة المغربية في القرن التاسع عشر البنيات والتحولات (١٨٣٠–١٩١٢)، دار الامان ، الرباط ، ٢٠٠٦ ، ص٤٢٠.

(٢) كان من المفترض في ارسال البارجة (الفهد –بانثر) ، ان تتولى حماية الألمان الذين قد يتعرضون للخطر ، اذ كان ميناء أغادير مغلقاً ، وأقرب رعايا المان كانوا موجودين في موغادور ، ولذا أمر بالأبحار الى ميناء أغادير لتعرض الالمان فيه للخطر ، وبعد وصوله الى هناك في ٤ تموز لم يستطع لفت نظر الفهد نظراً لان القبطان كان قد نبه الى ضرورة تجنب المتاعب مع المواطنين المغاربة والبقاء على مسافة نصف ميل ، وفي ٥ تموز علق احد ضباط البارجة بان مواطناً على الشاطئ وضع يديه على وركيه وبعد بمثابة إذن للتدخل بدفاع عن الماني تعرض للخطر وتم انقاذه .

.ينظر: آ. ج . ب . تايلور ،المصدر السابق ، ص ،ص ، ٦٢٤– ٦٤٣؛

.Berghahn,V.R., Op.Cit., pp.95-98

(3) Kelly, Op.Cit,P.323.

(٤) **كيندرلين فاختر (١٨٥٢-١٩١٢) :** سياسي ودبلوماسي الماني . كانت علاقاته وثيقة بالإمبراطور فيلهلم الثاني الذي اصبح يرفقه في رحلاته . تقلد منصب سفير في رومانيا عام ١٩٠٠ ، كان سبباً رئيساً في أجبار روسيا عام ١٩٠٩على الاعتراف بالتخلي عن صربيا ، وفي عام ١٩١٠ تم تعيينه وزيراً للخارجية ، وقد فشل في تعزيز العلاقات الالمانية البريطانية بالوسائل الدبلوماسية ، التي توترت جراء التسلح البحري الالماني .للمزيد .ينظر:

Encyclopedia Britannica ,Inc. Kinderlen Wachter ; Joachim Von Kürenberg , Op.Cit.,P.p.136-137,207,327; Grant and Harold Temperley , A History of Europe 1789–1950 ,Op.Cit, P.p.462-467.

(٥) محمد كمال الدسوقي ، المصدر السابق ، ص ١٠٤.

(٦) طارق رفيق مصطفى ، المصدر السابق ، ص ص ٨٣–٨٤.

(7) Kelly, Op.Cit ,P.323.

(8) Memorandum by Kiderlin ,3 May 1911, G.D.D.,Vol.IV,P. P.2–3;

طارق رفيق مصطفى ، المصدر السابق ، ص٨٤.

(9) Kelly, Op.Cit,P.322;

رواء كاظم الأسدي ، المصدر السابق ص ١٩٦.

(١٠) اناس مهدي حمزه ، المصدر السابق ، ص ص ٧٥ –٧٦.

فلو كان يعلم تيربيتز بذلك فسيكون رأيه بعدم ارسال الزورق الحربي لأنه لم يكن يرغب بخلق أي ضجة معادية ضد بريطانيا ، في وقت كان تيربيتز في صيف ١٩١١ في انتظار فرصة للحصول على موافقة من البندسرات لتوسيع برنامجه البحرية [١] .

حدثت الازمة المغربية الثانية[٢]، بعد تخطي الفرنسيون حقوقهم الممنوحة بموجب قانون مؤتمر الجزيرة الخضراء لعام ١٩٠٦ في فاس ، وقد ذهبت الاحتجاجات الالمانية في باريس ادراج الرياح ، في الوقت الذي شعر (بيثمان هولفيج [٣] Bethmann Hollweg) وكيندرلين بضرورة التحرك السريع رداً على الاهانة الفرنسية من وجهة نظرهم [٤].

ابلغ كيندرلين في ٢٠ حزيران ١٩١١ الفرنسيين بهذا القرار ، لذا وصل الزورق الحربي بانثر الى اغادير بحجة الدفاع عن الارواح والممتلكات الالمانية ، وخلف ذلك الرعب في باريس ولندن وقد أثار الهياج في بريطانيا ، وعندما سمع تيربيتز أدرك بأنه خطأ سياسي وتكتيكي خطير[٥].

حذر وزير الخارجية البريطانية ادوارد غراي من عواقب ذلك الامر[٦] ، واشار بأن المانيا قد اتخذت هذا الاجراء من دون الاخذ بنظر الاعتبار بأن هذا الاجراء سيقود الى اندلاع حرب بينهما وبين بريطانيا وفرنسا [٧] ، واعترف غراي بان الرد البريطاني على المانيا سيكون حاسما ، في الوقت الذي ضاعف كيندرلين من الخطأ الذي أثارة في ٣ تموز بتأخير الزورق لمدة ٣ اسابيع بتحدي كبير ، وأدى ذلك الى توتر دولي خطير[٨].

شكل الخطاب الذي القاه لويد جورج في ٢١ تموز عام ١٩١١خطراً يهدد العلاقات الانجلو–المانية ، واثار الخطاب في الصحافة الالمانية مخاوف من أثارت الحرب[٩] ، وشجبت المانيا ذلك وعدته ، بأنه اذلالاً لا يطاق

---

(1) Kelly, Op.Cit ,P.322.

(٢) كان سبب الأزمة المغربية الثانية أن الحكومة الألمانية قد شاهدت فرنسا تحتل فاس واسبانيا القصر ، ولما كانت المانيا طرفاً في مؤتمر الجزيرة عام ١٩٠٦ ، والاتفاق الفرنسي عام ١٩٠٩ الذي حدد مصالح كلا الطرفين ، لم يكن لها ميل ان تقف وحيدة وترى فرنسا واسبانيا قد قسما المغرب ، ونظراً للمصالح المتمثلة في المغرب أدى ما قامت به فرنسا الى الصراع بين المؤسسات والشركات الألمانية التي تعاني من بعض النقص في الخامات مثل النحاس والحديد ، وتحولت هذه المؤسسات الى قوة ضغط مستمر على الحكومة الألمانية ، مما أضطرها الى إرسال الزورق بانثر الى ميناء اغادير لضغط على فرنسا والمشاركة بتقسيم المغرب ، وكانت هذه المؤسسات والشركات سبباً في الأزمة المغربية الاولى .للمزيد .ينظر: هاشم طه التكريتي، التغلغل الاقتصادي الأوربي في المغرب ١٨٨٤–١٩١٢ ، مجلة المجمع العلمي ، ج١ ، المجلد ٤٥ ، بغداد، ١٩٨٨، ص ص ٢٣٧–٢٥٨.

(٣) **بيثمان هولفيج(١٨٥٦–١٩٢١):** سياسي ألماني ،ولد في٢٩تشرين الثاني عام ١٨٥٦،في بروسيا (المانيا حاليا)،تولى قضايا الإدارة الداخلية خلال للمدة (١٩٠٥-١٩٠٧)، ثم اصبح نائباً للمستشار بولوف خلال (١٩٠٧-١٩٠٩) ثم أصبح مستشاراً عام ١٩٠٩ ، ومع انه أثبت جدارته الادارية ،إلا أنه كان ضعيفاً امام السياسة الادميرالية لقيادات للبحرية ، مما أدى الى فشله في تحسين العلاقات مع بريطانيا عندما تفاقم التنافس البحري بينهما ، واستمر في محاولاته حتى اندلاع الحرب في أب عام ١٩١٤ ثم استقال من منصبه في ١٢ تموز عام ١٩١٧ ، توفي في الاول من كانون الثاني عام ١٩٢١ في المانيا .للمزيد .ينظر: *Encyclopedia Britannica ,Inc*. Bethmann Hollweg;Michel ; Mourre , Dictionnaire, Vol.1,P.P.237–238.

(4) Kelly, Op.Cit ,P.322.

(5) D.B.F.P.1927-1938.,Vol.7, P. 355; Robbins, K, Sir Edward Grey, London,1971, P.236.

(6) Dockrill,M.L., British Policy During The Agadir Grisis of 1911, in British Foreign Policy under Sir Edward Grey, edited by F.H.Hinsley, Cambridge university Press,1977,P.28.

(٧) طارق رفيق مصطفى ، المصدر السابق، ص ٩١؛ زين العابدين شمس الدين نجم ، المصدر السابق ، ص ٤٦٧ .

(8) Kelly, Op.Cit,P.325.

(9) Churchill,W.L.S., The World Crisis, New York ,1927 ,P.P.29–30.

وأوشكت على قيام حرب بينهما لولا تراجع ألمانيا وبقيت العلاقات متوترة بين برلين ولندن[١]، وقد اغتنم تيربيتز الفرصة لبدء الاستعداد لتعديلات جديدة، تحسباً لاندلاع الحرب ، وقد عارض تيربيتز دخول المانيا الحرب ضد بريطانيا بسبب عدم اكتمال التسلح البحري الالماني ، كما كانت النصيحة بتأجيل الحرب التي لا يمكن تجنبها على المدى البعيد حتى استكمال توسيع قناة كيل فحسب بل وتحصين القاعدة البحرية في جزيرة هيلغولاند في بحر الشمال وبناء مدرعات وغواصات جديدة [٢]، وكتب تيربيتز خلال الازمة قائلاً:" **انها مسألة كانت مرتبطة بالمحافظة على أعصابنا حتى يستمر التسلح على نطاق واسع ، متجنبين جميع الاستفزازات ، ومنتظرين بغير قلق تثبيت قواتنا البحرية ، وبذلك نجعل بريطانيا مضطرة للسماح لنا بالتنفس بسلام** "[٣].

قررت بريطانيا الغاء زيارة اسطولها الى المياه النرويجية والتوجه الى ميناء بورتسموث بعد مناشدة وزير الخارجية الالماني بضرورة منع التقاء الاسطولين[٤]، وخشيت بريطانيا من أن هذا اللقاء قد يثير شكوك فرنسا اتجاه بريطانيا ويثير سوء فهم في اوروبا، فضلاً عن المخاطر الاخرى التي قد تحدث عند التقاء الاسطولين [٥].

بقي اسطول اعالي البحار في بحر الشمال ، في الوقت الذي استمرت المخاوف المتبادلة من الحرب حتى شهر اب ، بالرغم من ان فرنسا والمانيا بداتا بتسوية الأزمة [٦]، وتراجعت الازمة في تشرين الاول عام ١٩١١ ، وتم توقيع اتفاق في ٤ تشرين الثاني عام ١٩١١ ، اعترفت بموجبه المانيا بالحماية الفرنسية على المغرب في المقابل التنازل عن اراضي (الكونغو الفرنسية[٧]) ،المتاخمة لحدود الكاميرون الالمانية [٨] .

استغل تيربيتز من نتائج الازمة للاستعداد على توسيع برامجه البحرية[٩] ، اذ اعلن تيربيتز بان المانيا عانت من الإذلال الدبلوماسي ، وان الطريقة الوحيدة لإرجاع كرامة الإمبراطورية هو زيادة قوة المانيا البحرية [١٠] ،

---

(1) A. V. Tirpitz, Op.Cit,P.94.
شامل عناد حسن ،العلاقات الألمانية -الفرنسية ما بين الحربين العالميتين ١٩١٩-١٩٣٩،أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب - جامعة بغداد،٢٠١١،ص ص٤٥-٤٦ ؛ نغم سلام ،المصدر السابق،ص٣٥.

(2) Kelly, Op.Cit,P.325; ١٢١–١٢٠ . اناس مهدي حمزة ، المصدر السابق ، ص ص

(3) Cited in :Winston Churchall ,The World Crisis 1911–1918,Vol.1, London,1938 , P.P.39–48.

(4) Lord Stam Ford ham to Churchall ,Buckinggham Palase 25 October ,1911,Private Secret, BD ,Vol.II,No.649,P.642; David Stevenson ,Militarization and Diplomacy in Europe befor 1914,Vol.22,No.19,The Mitpress Stable Cambridge ,1993 , P.138.

(5) Goschen to Nicolson ,Berlin,14 July 1911,Private, B.D. ,Vol.VII,No.632, P.P622–3; Nicolson to Goschen , Foreign Office, 18 July 1911, Private ,Ibid,No.633, P.P623–4 ;Admiral Bethell to Nicolson,Admiralty,21 July 1911, Private , Ibid ,No.634,P.624 .

(6) Goschen to Grey ,Berlin,4 August 1911,Op.Cit, No.457, P.P432–3; Bertie to Grey, Paris, 15 August 1911 , Telegram , Ibid ,No.474, P.449 .

(٧) **الكونغو الفرنسية :** هي مستعمرة فرنسية تأسست في عام ١٨٨٠ ، وتم دمجها لاحقاً في اتحاد الغابون والكونغو الوسطى (موين –لكونغو) وأوبانجي-تشاري-تشاد وتم استخدام مصطلح الكونغو الفرنسية لتسمية الكونغو الوسطى في عام ١٩٠٣ ، ثم أفريقيا الاستوائية عام ١٩١٠ ، وتخلت فرنسا عنها لصالح ألمانيا في عام ١٩١١ ، أصبحت الكونغو جمهورية في عام ١٩٥٩ وعاصمتها ليبرفيل. للمزيد .ينظر .

Encyclopedia Britannica ,Inc. French Congo.

(8) Grey to Bertie ,Berlin,Foreign Office , 5 September 1911 , Op.Cit , No.457, P.P432–3; Bertie to Grey, Paris, 15 August 1911 , Telegram , Op.Cit ,No.532, P.p504–5;Bertie to Grey , Paris,3 October1911,Confidential , Op.Cit ,No.573, P.559 .

(9) Kelly, Op.Cit,P.326.

(10) Harrold Nicolson , Op.Cit,P.189; . اناس مهدي حمزة ،المصدر نفسة ، ص١٢١

بزيادة قائمة بحرية إضافية ، واكمل تيربيتز طريقة ببرنامج جديد في خريف عام ١٩١١ اشترط فيه بناء سرب ثالث يتكون من خمس سفن احتياطية وثلاث من نوع دريدنوت يتم بناؤها في السنوات الست القادمة ، اما بريطانيا فقد سارعت بالتصديق على زيادة نفقاتها البحرية للسنة المالية (١٩١١–١٩١٢) [١].

ويتضح بحسب أرقام البناء الالماني ان الادميرال تيربيتز كان محقاً عندما اعلن بأن المانيا لم يكن باستطاعتها حتى اكمال برنامجها البحري ، فقد كان للألمان ٩ سفن حربية فقط من نوع دريدنوت وطرادات جاهزة في ٣١ اذار عام ١٩١٢، كما اظهرت الازمة المغربية الثانية العداء البريطاني الصريح لألمانيا ، اذ وقفت ضد اي توسع في قوة المانيا بصرامة شديدة [٢] .

في أعقاب التسوية الاستعمارية الفرنسية الالمانية في تشرين الثاني عام ١٩١١ ، ظهر بصورة جلية التنافس البحري على العلاقات البريطانية الالمانية ، اذ لم تكن الاستعداد البحرية البريطانية في وقت الأزمة إلا نتيجة لشكوك متزايدة إزاء قوة المانيا البحرية التي توجها تيربيتز بقانون بحري إضافي آخر لم تتم المصادقة عليه حتى نهاية عام ١٩١١ ، وكشف عن ذلك قرار كل من تشرشل ولويد جورج بعد التشاور مع غراي بالإعلان ، بانه يجب على المانيا ان تعترف بالتفوق البحري البريطاني، كما طلب بتخفيض البرنامج البحري الالماني او تأخيره ان امكن ، بالمقابل لن تعوق بريطانيا التوسع الاستعماري الالماني، وذكر غراي قائلاً[٣]:" **نحن لسنا اعداء للتوسع الاستعماري الالماني ، واذا وجب مساعدة المانيا استعمارياً على أن يكون الموقف مستقراً ، فأن الثمن نحن مستعدون لدفعه** "[٤].

أما البند الثالث فكان تبادل الوعود بعدم انضمام المانيا وبريطانيا الى تصاميم أو تحالفات عدوانية موجهة ضد الآخر[٥]، وقد دفعت التغيرات الجديدة تيربيتز لبحث قانون جديد في الرايخشتاغ وطلب زيادة جديده في النفقات البحرية ، مشيراً الى ان تقديم لائحة جديدة لزيادة الأسطول الالماني يتطلب زيادة النفقات البحرية من أجل المحافظة على التفوق البحري ، والاستمرار في التنافس ، أستجاب الإمبراطور وبيثمان بشكل إيجابي لكنهما اصروا على ان البريطانيين سيتعين عليهم قبول الإيقاع الثالث وتعديلاته كجزء من قانون البحرية الحالي ، وذلك يعني بأن تكون المانيا قادرة على تشكيل سرب المعركة الثالث[٦].

عارض مترنيخ السفير الالماني في بريطانيا تيربيتز عندما أعتقد بأن عرض بريطانيا ورغبتها رامية الى تحسين العلاقات مع المانيا ، وان المانيا لن تحصل على أي تنازلات جديرة بالاهتمام دون إلغاء التعديلات [٧].

جاءت هذه المبادرة عندما اتصل ألبرت بالين المدير العام لشركة سفن هامبورغ الألمانية ، والسير (أرنست كاسل[٨] Ernest Cassel) هو رجل مصرفي وصديق مقرب من الملك ادوارد السابع، مشيراً الى انه من خلال

---

(1) C.J. Lowe,and L.M. Dockrill, Op.Cit,P.36 ; معمر مصطفى علي عثمان ، المصدر السابق ، ص ص ٩٥– ٩٦.

(2) Frances Nieolson , Op.Cit,P.93.

(3) Kelly,Op.Cit ,P.334;
معمر مصطفى علي عثمان ، المصدر السابق ، ص ٩٩.

(4) Cited in :Peter Padfield ,The Great Naval Race 1900–1914,London, 1974, P.274.

(5)Louis .S.Snyder, Historic Document of World War I,NewYork,1958, P.44.

(6) J.A.Spender, Op.Cit,P.254; G. P. E. K. Bericht des Marineattachés in London Korvettenkapitäns VonMüller,Band.39,London ,8 Dezember 1912 ,Nr. 15557\683,P. P.3–4.

(7) A.J.Ryder, Op.Cit,P.86.

(٨) **أرنست كاسل (١٨٥٢-١٩٢١) :** تاجر ورأسمالي بريطاني . ولد في ٣ اذار في بروسيا وانتقل الى بريطاني في سن ١٧ عاماً ، ينتمي الى عائلة يهودية كان والده يمتلك بنك صغير ، وصل أنست الى ليفربول في عام ١٨٦٩ عمل في تجارة الحبوب ، كان صديقاً مقرباً من الملك ادوارد السابع ، ورئيس الوزراء أسكويث وتشرشل واكسبته علاقاته مع الملك =

اتصاله باللورد الاول للبحر تشرشل ، قد تمكن من إقناعه بزيارة المانيا [١]، وفي بداية كانون الثاني عام ١٩١٢ أرسل بالين رسالة الى كاسل ، أكد فيها مجيء تشرشل في آذار للتفاوض في المسألة البحرية ، وأوضح ان تشرشل سيكون مسروراً جداً في ممارسة سلطاته في النقاش مع تيربيتز والقيصر فيلهلم الثاني [٢].

اقنعت الحكومة البريطانية كاسل نفسه للقيام بزيارة الى المانيا والتباحث مع القيصر ومستشاريه لاستطلاع الموقف ، وقبل ذهاب كاسل الى المانيا اجتمع مع غراي وتشرشل ولويد جورج لإعداد مذكرة لتكون قاعدة للمناقشات المستقبلية مع المانيا [٣] .

وصل كاسل الى برلين في صباح يوم ٢٩ كانون الثاني عام ١٩١٢ ، والتقى هو وبالين ، وتم استدعاء كاسل الذي قام بتسليم المذكرة الى فيلهلم الثاني ، ورأى أن تلك الكلمات تمثل عرضاً للحلف مع بريطانيا ، ولمح المستشار بيتمان الى غراي بأن معاهدة الأسلحة(تحديد التسلح) ، قد تكون ممكنة في مقابل اتفاق الحياد ، بينما لم يكن الرد البريطاني منسجماً وحذراً من أن التعديلات تعني المزيد من الانفاق البريطاني[٤] ، وجهت الحكومة الالمانية دعوة الى غراي ، واجتمع المجلس الوزراي في ٣ شباط وقرر إرسال وزير الحرب (ريتشارد هالدن[٥]Richar Haldane) الى المانيا[٦] .

شرح اسكويث الموقف الى الملك قائلاً [٧]: " **أتيحت لهالدن الفرصة للذهاب الى المانيا ، على امل ان يلتقي بالإمبراطور ومستشاره لالتماس الطريقة التي تؤدي الى تفاهم اكثر** "[٨].

لم يشر هالدين الى محتوى المذكرة البريطانية التي كتبت بها بيانات الحكومة الالمانية التي جلبها كاسل الى لندن ، والتي كتبت بها بيانات الحكومة الالمانية الى أي انطباع ودي لدى الحكومة البريطانية ، ففي اليوم الذي قام به القيصر بالإعلان عن البرنامج البحري الجديد في خطابه الافتتاحي للرايخشتاغ بإعطاء دلالات عامة

= الانجازات في التمويل الدولي ، كما حصل على العديد من الجوائز البريطانية والاجنبية ، وكانت مجالات اهتمامه في التعدين والبنية التحتية والصناعات الثقيلة وكانت له مصالح كبيره في السويد والولايات المتحدة وأمريكا الجنوبية وجنوب أفريقيا ومصر ، توفي في ٢١ ايلول عام ١٩٢١.للمزيد .ينظر:

Encyclopedia Britannica ,Inc. Ernest Cassell ; Rubinstein William , Jewish top Wealth Holders in Britain 1908–1909, Jewish Historical Studies, 2001, P.P.37-137.

(1)G. P. E. K. Bericht des Marineattachés in London Korvettenkapitäns Von Müller, Op.Cit ,Nr.15557\683,P. P.3–4 ; Zarra .S. Steiner, Op.Cit,P.90; Keith Robbins ,Edward Crey , Abio Graphy of Falldon , London , 1971, P.251.

(2) Peter Padfield , Op.Cit, P.270; Keith Robbins , Op.Cit, P.251.

(3)Louis .S.Snyder, Op.Cit , P.44; Keith Robbins , Ibid , P.251.

(4) Peter Padfield , Op.Cit , P.275; Luiqi Albertini , Op.Cit, P.335.

(٥) **ريتشارد هالدن (١٨٥٦-١٩٢٨) :** سياسي بريطاني . تولى منصب وزيرً الخارجية ، ثم منصب وزير الحرب وقام بتنفيذ إصلاحات كبيره في الجيش البريطاني، لذا اطلق علية لقب الفيكونت هالدن في عام ١٩١١ ، وكان اللورد المستشار بين عامي ١٩١٢ و ١٩١٥ ، ما أجبر على الاستقالة بسبب مزاعم خاطئة بالتعاطف مع الألمان، انضم لاحقا إلى حزب العمل ، ومرة أخرى شغل منصب اللورد المستشار في عام ١٩٢٤ كان هالدين أيضًا مؤلفًا مؤثرًا في الفلسفة ، وتقديراً له تم انتخابه زميلًا للأكاديمية البريطانية في عام ١٩١٤ ، توفي في ١٩ اب عام ١٩٢٨.للمزيد .ينظر:

Encyclopedia Britannica ,Inc. Richar Haldane; Matthew, H. C. G., Haldane, Richard Burdon, Viscount Haldane (1856–1928), Oxford Dictionary of National Biography. Oxford University Press,6 January 2011.

(6) Langhorne, Richard ,."VII. The Naval Question in Anglo-German Relations, 1912–1914", The Historical Journal. 14,1971,P.p.359–370.

(7) Peter Padfield , Op.Cit, P.277;.آ. ج . ب . تايلور ،المصدر السابق ، ص٦٣٤

(8) Cited in :C.J.Lowe , and L .M. Dockrill, The Mirage of power ,British foreign Policy1902–1922,Vol.3, The Document , London and Boston, P.p.444–445.

لقائمة قانونية حول الزيادات البحرية ، سارع تشرشل بالرد في خطاب القاه في كلاسكو– Clasico العاصمة الاسكتلندية أوضح فيه: ان البحرية البريطانية بالنسبة لبريطانيا ضرورة ، بينما نظر تشرشل الى البحرية الالمانية بانها مجرد ترف ، وأشار بأن قوتهم البحرية تشكل تهديداً للوجود البريطاني وأضاف قائلاً[١] : " **سوف نجعل القوات البحرية الاخرى تبذل جهود اضافية بدلاً من التغلب علينا ، وسوف تكون بعيدة عن مواكبة التطور نتيجة للإجراءات التي سنقوم بها نحن بأنفسنا** "[٢]، وانعكس هذا الخطاب بصورة سلبية على الحكومة الالمانية ، وذلك ان الاشارة الى كلمة ترف كان بها مدلول سيء ، واحدثت صدى كبير أذ استقبلت بمشاعر الغضب لدى الرأي العام الالماني [٣].

غضب تيربيتز في ٥ شباط عام ١٩١٢ من الوسطاء ، ولم يغير رأيه بشأن الحاجة الى نسبة ٣:٢ ، وقال بأنه ينبغي على المانيا بأن تقدم الى هالدين ٦ سفن فقط وان الايقاع الثالث للتعديلات كان بمثابة حل وسط من خلال تقديم مستوى ثالث للسفن بتناوب [٤].

وصل هالدين في ٨ شباط واستقبل استقبالاً حاراً ، وبدأت على الفور المفاوضات ، ولقي هالدن في اليوم الاول بتمان في السفارة البريطانية ، وأخبره هالدن بالمخاطر الموجودة في المستقبل ، وبين ان الشعب الالماني له الحق الشرعي في زيادة تسلحه مثلما يرغب ، ويتحتم على الشعب الالماني ان يتسلح كبقية الشعوب الاخرى ، وان ذلك يحدث دفاعاً متبادلاً ، وأكد للمستشار بان بريطانيا ليس لها خطط عدوانية ضد المانيا [٥].

وتحدث هالدن منذ البداية بأسلوب حذر عندما أشار أنه في حالة قيام المانيا بإضافة سرب ثالث يتوجب على حكومته الاحتفاظ بخمس أو ست اسراب في المياه الاقليمية، وربما جلب السفن من البحر المتوسط لتقويتها ، واذا أضيفت سفن الى البرنامج البحري الألماني الجديد فان على حكومته ان تقوم فوراً بإضافة سفن صغيره مناظرة لكل اضافات البحرية الالمانية الجديدة ، وذكر هالدن ان بريطانيا ليس لديها الرغبة في زيادة بحريتها ، واذا استمرت المانيا في برنامجها الموسع فان حكومته ستقوم ببناء سفينتين لكل سفينه المانية ، ومن اجل البحرية فان الرأي العام لن يتذمر من إضافة شلن اخر الى ضريبة الدخل [٦].

فيما يتعلق بالأمور الاستعمارية ، حول سكة حديد بغداد برلين وفارس والخليج العربي ، صرح هالدن بان هذه الأمور يتم النظر اليها من خلال حكومته ، وانه غير ملزم على إعطاء وعد للحكومة الالمانية بشأنها .

التقى هالدن في ٩شباط عام ١٩١٢ بالقيصر وتيربيتز وأشار هالدن بان أي اتفاقية يتم عقدها بوجود القانون البحري الالماني الجديد لا يكون لها معنى ،لان الحكومة البريطانية سيتوجب عليها الإجابة على الزيادات الالمانية بزيادة بريطانية ، وهذا الموقف محكوم عليه بان يجعل العلاقات متوترة وان الطريقة الوحيدة للتوصل الى تفاهم افضل هو القيام بتعديل القانون الجديد ، وأجاب تيربيتز بان الاصرار البريطاني على معيار القوتين كان صلباً على المانيا ولا يستطيع هو قبول مثل ذلك الاصرار ، وان المانيا حرة في قيامها فيما ترغب وكذلك بريطانيا[٧].

---

(١) معمر مصطفى علي عثمان ، المصدر السابق ، ص ١٠٢.

(2) Cited in :Winston Churchill,Op.Cit, P.P.75–76.
(3) Peter Padfield , Op.Cit, P.278.
(4) Kelly, Op.Cit,P.336.
(5) Peter Padfield , Op.Cit, P.278; Kelly, Op.Cit , P. 336.
(6) Peter Padfield , Op.Cit, P.278; Kelly, Op.Cit , P. 336.
(7) Kelly, Op.Cit , P. 337.

كان رد هالدن ان يقوم البلدين بتمديد سرعة البناء ، ويذكر انه حصل بعد نقاش طويل الى ما كان يصبو اليه ، وهو على الحكومة الالمانية ان لا تبدأ ببناء سفن جديدة ، وعليها ان تؤجل بناء السفن الاولى من البرنامج الجديد حتى عام ١٩١٣ [١]، وان لا تقوم بإنزال سفينة اخرى الى البحر الا بعد مرور ثلاث سنوات اخرى بعد عام ١٩١٣ اي حتى عام ١٩١٦ ، وان لا تقوم ايضاً بإنزال السفينة الثالثة الا في عام ١٩١٩ [٢].

أجاب الالمان بأن الاتفاق يمكن ان يتم بمجرد موافقة بريطانيا على مطالب المانيا وعندها سيتم الاعلان عن الابطاء ، ومع ان تيربيتز كان مصمماً على عدم التأجيل او إبطاء في بناء السفن ، إلا أنه سلم هالدن قبل مغادرة برلين مقترحاً لتأجيل برنامج بناء السفن ، ومسودة سياسية الى بثمان الذي علق على هالدن قائلاً[٣] :

" **عندما كان وزير الحربية هنا ، تحدث معنا بغير الصلاحية القانونية لدخول في اتفاقيات ملزمة ، ورغم ذلك تكون الاتفاقيات على أساس موافقة مجلس الوزراء البريطاني لإنشاء قاعدة لعلاقات تضم الثقة المتبادلة ، وان تبادل وجهات النظر التي تم الترحيب بها كثيراً من جانبنا سوف نستمر بها** "[٤].

لم يكن هناك رغبة لدى عدد من اعضاء المجلس الوزاري البريطاني في التوصل الى تفاهم مع المانيا ، ففي اليوم الذي وصل فيه هالدن الى برلين ، سارع (هارولد جورج نيكولسون[٥](Harold George Nicholson الوكيل الدائم في وزارة الخارجية بالاتصال برقياً بالسفير البريطاني في باريس معرباً عن امله بعدم التوصل الى تفاهم ، وأبدى شكوكه حول تردي العلاقات مع فرنسا وروسيا واستنتج قائلاً [٦] :" **اذا ما تمسكنا بمطالبنا في ظل هذه الظروف ، فأننا لن نناقش صيغاً في التفاهم البحري ، فأن فشل بعثة هالدن تبدو أكيدة** "[٧].

تضمنت الوثيقة التي جلبها هالدن معه عندما عاد الى بريطانيا ، والتي تضع القاعدة الاساسية للجهود الرامية الى بناء جسر الثقة بين بريطانيا والمانيا كالاتي : –

القوى العظمى المتعاقدة ، تضمن بعضها لبعض بصورة متبادلة رغبتها في السلام والصداقة؛ الاطراف المتعاقدة لن تقوم بالاندماج او الالتحاق باي دمج يوجه من بعضها الى البعض الاخر، وانما تعلن بصورة تعبيرية انها غير ملزمة باي تحالف مثل هذا ؛ وفي حال اشتراك أي طرف من الاطراف المتعاقدة في حرب معينة مع قوة واحدة أو أكثر ، فان الطرف الاخر من الاطراف المتعاقدة في الاقل ستحافظ على الحيادية الطيبة نحو القوة المشتركة في الحرب ويستخدم افضل مساعيه لجعل الصراع محلياً؛ الحيادية التي تنشأ من المادة السابقة ، ليس لها تطبيق ، أذ لم تكن منسجمة مع الاتفاقيات الجديدة التي تجعل من المستحيل لأي

---

(١) معمر مصطفى علي عثمان ، المصدر السابق ، ص ١٠٢.

(2) Kelly, Op.Cit , P. 337.

(٣) معمر مصطفى علي عثمان ، المصدر السابق ، ص ١٠٢.

(4) Cited in :Frances Neilso, Op.Cit ,P.123.

(٥) **هارولد جورج نيكولسون (١٨٨٦-١٩٦٨) :** سياسي ودبلوماسي بريطاني . ولد في ٢١ تشرين الثاني في طهران ، كان والده ، السيد آرثر نيكولسون الذي أصبح لاحقًا بارون كارنوك ، انتقل مع عائلته بعد تقلده منصب دبلوماسي طهران في عام ١٩٠٩ ، انضم نيكولسون إلى الخدمة الدبلوماسية و شغل منصب الملحق في مدريد من(شباط إلى ايلول)عام ١٩١١ ، ثم سكرتير ثالث في القسطنطينية في كانون الثاني ١٩١٢ ، وخلال الحرب العالمية الأولى خدم في وزارة الخارجية في لندن ، وخلال ذلك الوقت تمت ترقيته إلى سكرتير ثان في وزارة الخارجية ، وفي ٤ اب عام ١٩١٤وقع عاتقه تسليم إعلان بريطانيا الحرب إلى الأمير ماكس فون ليشنوفسكي ، السفير الألماني في لندن فقد كان معارضًا بشكل خاص للسياسة الخارجية لبلاده ، توفي ١ايار ١٩٦٨ ، قلعة سيسنغهرست ، كنت ، في بريطانيا.للمزيد .ينظر:
Encyclopedia Britannica ,Inc. Harold George Nicholson.

(٦) معمر مصطفى علي عثمان ، المصدر السابق ، ص ١٠٤.

(7) Cited in : C.J.Lowe, and L.M.Dockrill, Op.Cit , ,P.451.

طرف من الاطراف المتعاقدة المحافظة على الحيادية نحو الطرف الاخر ، والتي تقع وراء ما تم اشتراطه في الفقرات السابقة ، قد تم ابعادها بما ينسجم مع الفقرات الموجودة المادة الثانية [١].

اختلف هالدن والمستشار الالماني على الفقرة الثالثة ، وأشار هالدن الى ان هذه الفقرة لن تقبلها الحكومة البريطانية ، وقاما معاً بإعادة كتابة مسودة المقترح ، وتوصلا الى صيغة تشترط ان كلتا القوتين لن تقوم باي هجوم استفزازي على الاخرى ، او الالتحاق باي اندماج ضد الاخرى لأغراض الاعتداء مع ان بيثمان كان يدرك عدم قبول حكومته ، اعطى انطباعاً لهالدن بأنه سيقدم كل مساعيه من أجل موافقة حكومته [٢].

كان هالدن مسروراً من النتائج التي توصل اليها في بعثته في برلين ، عد غراي ووزراءه تلك الاجراءات كارثة ضخمة جداً ، واتهم هالدن بإرباك المفاوضات ، وافساح المجال الكثير لألمانيا من دون الحصول على الكثير في مقابل ذلك [٣] ، وانقسم المجلس الوزاري بين مؤيدين ومعارضين للألمان ، واجتمع أول مرة في ١٤ شباط عام ١٩١٢ لدراسة المسودة الالمانية والقائمة البحرية الاضافية [٤]، وبعد محادثات عديدة، ظهر ان المانيا تطالب بالحياد في حالة قيام حرب مع أي طرف آخر، واتجهت المخاوف البريطانية نحو فرنسا مباشرة ، وبحسب الفقرة الثالثة كانت غير ملزمة بمساعدتها في حالة قيام بهجوم على فرنسا[٥]، وحول هذا اجاب اسكويث قائلاً: " **حتى اذا لم تكن هناك علاقة ودية مع الدول فان بريطانيا ملزمة بسبب مصالحها برفض ذلك ، وان ذلك سوف يمنعنا من مساعدة فرنسا في حالة قيام المانيا تحت أي حجة لمهاجمتها ، واستهداف موانئ القنال** "[٦].

ان التلميح الى احتمالية سقوط موانئ القنال في ايدي الالمان يكشف المخاوف الداخلية للوزراء البريطانيين في ذلك الوقت ، ولما كانت هذه الموانئ تحت سيطرة فرنسا وبلجيكا لم يكن هناك مخاوف على الامن البريطاني ، ولكن المخاوف الحقيقة تأتي من ان تقع هذه الموانئ في أيدي قوة تقوم ببناء اسطول بحري ضخم ، فان الموقف سوف يصبح خطيراً ، وكان هذا جانباً آخر للمخاوف البريطانية حول الموافقة على صيغة الحياد[٧].

وجدت بريطانيا عائقاً آخر وهي القائمة البحرية ، التي تم دراستها بدقة ، وتبين ان هذا العائق يتمثل بزيادة غير الاعتيادية للقوة البحرية الالمانية من جميع الانواع ، وفسر تشرشل القانون الإضافي بانه سوف يجبر بريطانيا على زيادة نفقاتها البحرية ، وبناء سفن حربية بريطانية ضد ٢٥ سفينة حربية المانية و١٢ طراداً حربياً ، و١٨ طراداً صغيراً [٨]، واقترح البرنامج اضافة في عدد الافراد المجندين للأسطول الالماني الذي سوف يبلغ في عام ١٩٢٠ خمسة عشر الف جندي بحري [٩]، وعلق تشرشل قائلاً: " **لا استطيع الشعور بان اية زيادة سواء**

(1) G.P. Cooch ,History of modern Europe 1878–1919 ,New York, 1924, P.p.493–494; A.J. Ryder , Op.Cit ,P.p.456–457.

(2) Peter Padfield , Op.Cit, P.280.
(3) Scott, James Brown ,"Lord Haldane's Diary of Negotiations Between Germany and England in 1912", The American Journal of International Law.12, Issue. 4,1918,P.P 589–596;.١٠٥ معمر مصطفى علي عثمان ، المصدر السابق ، ص
(4) Winston Churchill,Op.Cit, P. 78.
(5) G.P. Cooch ,Op.Cit, P. 494.
(6) Cited in : J.A .Spender Op.Cit, P. 458.
(٧) معمر مصطفى علي عثمان ، المصدر نفسه ، ص ١٠٦.
(8) Winston Churchill, Op.Cit , P. 78.
(9) J.A .Spender, Ibid, P. 456.

في السفن او في الرجال ، او في النطاق الواسع أصلاً للبحرية الالمانية يمكن ان تكون قاعدة لعقد أي اتفاقية مع المانيا "(١).

اجتمع المجلس الوزاري في ٢٠ شباط للمرة الثانية وكانت مناقشاته طويلة هذه المرة ، وظهر انقسام في الرأي ، وتمسك كل من لويد جورج واسكويث بالراي القائل بأنه لا فائدة ترجى من التفاوض مع المانيا مالم تلتزم ببرنامجها البحري السابق ، ومن ناحية أخرى هناك شعور بأن المسائل الاستعمارية التي طرحها هالدن يمكن الاستفادة منها ، اذ بدت تسوية محتملة فأن صيغة البحرية يمكن ان تكون ممكنة ايضاً(٢).

كان غراي قلقاً بوضوح رغم انه على استعداد لتخليص فرنسا من مخاوفها في تلك اللحظة ، ودخل في مفاوضات جديدة مع مترنيخ ، وطالب غراي وهالدن بإيضاح النقاط التي تتعلق بالتجنيد البحري ، وغضب القيصر عندما تسلم هذه النقطة ، وفسرها على انها محاولة بريطانية لجعل المانيا مضطرة للتخلي عن قانونها الجديد كلياً ، وعلق القيصر قائلاً: " **في بادئ الامر لم يثر هالدن أي اعتراض ،وبعد ذلك قام وبصورة مقنعة بتفسير ذلك على أساس انه ليس مختصاً بالشؤون البحرية ، ولا يستطيع ان يتوقع احتجاجات الاداميرالية** "(٣).

انتهت المفاوضات في نهاية شباط عام١٩١٢ ، وسارع غراي بإبلاغ مترنيخ بانه لا يستطيع التوقيع على اتفاقية في اللحظة التي يكون فيها كلا البلدين على وشك القيام بزيادة نفقاتها البحرية ، ونتيجة لذلك سارع بيثمان بإقناع كل من تيربيتز والقيصر بالتخلي عن هذه السفن الثلاثة الاضافية ، وأبلغ القيصر مترنيخ في ٥ اذار بأنه يصر على تنفيذ القانون البحري(٤) ، ولكن ابطاء السفن يمكن الموافقة عليه اذا لم يقم تشرشل بسحب اسطول البحر المتوسط الى بحر الشمال لان ذلك سيشكل تهديداً على ألمانيا ، وسيتطلب الرد علية بإضافات أكثر الى القانون الالماني الجديد والتعبئة (٥).

دفع تصريح القيصر بيثمان الى الاستقالة ، وأصر بيثمان على تأجيل القانون البحري في الوقت الذي كان فيه تيربيتز يطالب بنشر القانون ، غير ان القيصر تمكن من اقناع بيثمان بسحب الاستقالة ، ووافق على تأجيل القانون البحري واقترح قائلاً: " **على تيربيتز ان يقوم بحذف سفينة واحدة من سفنه الاضافية من نوع دريدنوت من جداول السنوات الست ، ويبقى على ذلك حتى تاريخ غير محدد بعد عام ١٩١٧ ، ويجب على بيثمان مواصلة جهوده الرامية الى اتفاقية الحياد** "(٦).

تلقى هالدن في ١٢ اذار١٩١٢ اتصالاً مفاجئاً من السفارة الالمانية ، وقام مترنيخ بإبلاغه فيما اذا كانت الحكومة البريطانية ترغب بعرض صيغة سياسية ملائمة ، فان قانون الاسطول كما هو موجود حالياً سيتم سحبه ، وان بعض القوانين سيتم تشكيلها ،ولكن بصورة أقل حجماً(٧).

وافق غراي على مقترحات مترنيخ، وسارع بإعداد مسودة ميثاق عدم اعتداء ، وطلب مترنيخ شمول فقرة الحياد من اجل جعل الدولتين ملتزمين في حالة حدوث حرب ، غير ان مجلس الوزراء اقر في اجتماعه المنعقد في ١٤

---

(1) Cited in : C.J.Lowe, and L.M.Dockrill, Op.Cit ,P.49.
(2) Keith Robbins , Op.Cit, P.258.
(٣) نقلاً عن :معمر مصطفى علي عثمان ، المصدر السابق ، ص ١٠٧.

(4) Luiqi Albertini , Op.Cit, P.336.
(5) Peter Padfield , Op.Cit, P.284.
(٦) نقلاً عن :معمر مصطفى علي عثمان ، المصدر السابق ، ص ١٠٨.

(7) C.J. Lowe, and L.M. Dockrill, Op.Cit ,P. 51.

اذار الصيغة الاتية[١] : " **تضمن الاطراف المتعاقدة الرئيسة بعضها لبعض وبصورة متبادلة رغبتها في السلام والصداقة ، وان بريطانيا لن تقوم أو تلتحق بأي هجوم مستفز ضد المانيا ، ولن تتبع اية سياسة عدوانية ضدها ، ولن تكون بريطانيا طرفاً في أي شيء بهذا الاتجاه** "[٢].

وأجاب الالمان على هذه الصيغة كما يأتي : " **على بريطانيا ان تحافظ على الحيادية في حالة اضطرار المانيا الدخول في حرب** "[٣]، غير ان مترنيخ اضاف عبارة من شأنها ربط كلا الطرفين بالحياد الطيب قائلاً : " **اذا تطلب الامر واصبح احد الطرفين مشتركاً في حرب ضد قوة واحدة او اكثر فلا يمكن القول بان ذلك الطرف هو المعتدي** "[٤].

لم تجد المحاولات الالمانية تجاوباً من الحكومة البريطانية بل قدم مجلس الوزراء دعمه الى غراي في رفضه الذهاب الى ابعد من تقديم وعد بان بريطانيا لم تتبع سياسة عدوانية تجاه المانيا [٥]، واخبر غراي مترنيخ بان كلمة الحياد لابد من ان تثير شكوك الاطراف الاخرى التي دخلت مع بريطانيا في علاقة صداقة [٦].

فشلت جميع المحاولات في ايجاد صيغة مناسبة للتفاهم البريطاني الالماني ، وضع غراي اسبابه التي تضم كلا من القانون البحري الالماني الجديد، والحاجة الى المحافظة على علاقات الصداقة الموجودة مع بريطانيا، وفي ١٨ اذار ١٩١٢ رد على الالمان بزيادة التقديرات البحرية[٧]، ورفض الالمان في ١٩ اذار ١٩١٢ الصيغة البريطانية لأنها غير كافية لتبرير التخفيضات الشديدة في القانون البحري الجديد [٨] ، وفي ٢٢ اذار١٩١٢ نشر القانون البحري الالماني[٩] ، وفي ٢٩ اذار استنكر مجلس الوزراء البريطاني وجهة النظر الالمانية من كونها مليئة بالغموض والعوائق[١٠].

وفي بداية نيسان تم ايجاز وجهة النظر البريطانية كالاتي :

" **ان الخطأ السياسي بالدرجة الاولى في السماح للحكومة الالمانية بأن تتابع الحصول على الامتيازات بدون متابعتنا ذلك ، وان نتركهم احراراً في متابعة سياسة من شأنها الاستعداد الدقيق والحذر للحرب الحتمية ضدنا ، واذا كانوا متلهفين بإقامة علاقات صداقة معنا فانهم يجب ان يعطونا دليلاً ملموساً على شكل تقليل الاستفزاز البحري** "[١١].

يبدو من خلال هذا التصريح النوايا المفضوحة للبريطانيين في الحد من القوة البحرية الالمانية ومحاولة فرض حصار عليها وتطويقها قدر الامكان والحد من نفوذها، ويتضح ذلك من خلال تعليق الموظف الاقدم في وزارة الخارجية البريطانية عندما قال: " **اعتقد ان المانيا ترغب ان تكون طليقة في التعامل مع اي مشكلة سياسية دون الخوف مع مواجهة الاطراف الثلاثة** "[١٢]، وشارك وجهة نظره هذه رغم انه كان يشك بوجود تعبئة للحكومة

---

(1) Langhorne, Richard , Op.Cit ,P.p.359–370.

(٢) نقلاً عن :معمر مصطفى علي عثمان ، المصدر السابق، ص ١٠٨.

(3) Cited in : J.A .Spender Op.Cit, P. 457.

(4) Cited in : Peter Padfield , Op.Cit, P.285.

(5) Zarra .S. Steiner, Op.Cit,P.96.

(6) Peter Padfield , Ibid, P.285.

(٧) معمر مصطفى علي عثمان ، المصدر السابق ، ص ١٠٩.

(8) Zarra .S. Steiner, Op.Cit ,P.96.

(٩) معمر مصطفى علي عثمان ، المصدر السابق ، ص ١٠٩.

(10) C.J. Lowe, and L.M. Dockrill, Op.Cit ,P. 51.

(11) Cited in : Zarra .S. Steiner, Op.Cit ,P.97.

(١٢) نقلاً عن :معمر مصطفى علي عثمان ، المصدر السابق ، ص ١١٠.

الفرنسية في باريس ضد أي امكانية للتوصل الى تفاهم مع المانيا ، وفي ١٠ نيسان ١٩١٢ اوضح اسكويث بأنه أصبح متشككاً أكثر وأكثر من الحكمة في إطالة المناقشات ، والتعهد بالحيادية التي لا يمكن إعطاؤها أذ أعتقد بأنه ليس هناك من شيء يقنع المانيا ، وانها لن تقوم بأي عرض راسخ وصلب الا في مقابل ذلك [١].

قدم تشرشل في منتصف نيسان مقترح العطلة البحرية Naval Holidy بوصفة محاولة أخيرة للتوصل الى صيغة تفاهم بحرية ، والذي يدعو الدولتين الى التوقف في بناء السفن الحربية مدة عام واحد وهو عام ١٩١٣ [٢]، ورد القيصر على المقترح من خلال رسالة بعث بها الملحق البحري في برلين الى غراي ذاكراً فيها ان الإمبراطور قد سمع تشرشل في خطبته المتوقعة حول بناء السفن الحربية ، بأنه يشير للمرة الثانية الى العطلة البحرية ، وانه لا يستطيع الاجابة على الراي العام السائد في المانيا، ومن غير المعقول ان تقوم بريطانيا دائماً بالنظر الى المانيا ، كما تتوفر لدينا معلومات عن التسلح البحري في فرنسا وروسيا ، ولم يعد بإمكاننا الدخول في اتفاقية مع بريطانيا [٣].

أرسل الإمبراطور رسالة اخرى من خلال مدير شركة سفن هامبورغ الالمانية أرنست كاسل عبر فيها عن ندمه الشديد ، كما اضاف بان مثل هذا المقترح يمكن ان يكون بين الحلفاء[٤] .

كانت وجهات النظر البريطانية مختلفة ، وتمسكت بعلاقات الصداقة مع فرنسا وروسيا ، والخطابات المتكررة لتشرشل بسحب الاسطول الى بحر الشمال علاوة على مطالب تشرشل المتكررة بمضاعفة الاسطول ، وادعاءاته بأسطول الترف ، ومقترح العطلة البحرية ، قد أثار ذلك تيربيتز وعد ذلك تهديداً لألمانيا اذ وصف البريطانيون بأنهم لا يستطيعون التعامل مع الالمان مثلما يتعاملون مع لإسبان والبرتغال ، وانهم في تهديدهم للألمان سيثيرون الروح العسكرية البروسية القديمة ، وقدم تيربيتز القانون البحري في نهاية نيسان ١٩١٢ الى الرايخشتاغ [٥].

حصل القانون في شهر ايار على الموافقة بالأغلبية الساحقة وأصبح قانوناً رسمياً [٦]، ورد البريطانيون على ذلك بأنهم في غضون الخمس سنوات القادمة سيبنون ٢١ سفينة حربية بدلاً من ١٧ سفينة وطرادات حربية ايضاً[٧].

أما بعثة هالدين فقد كان لديها فرصة للنجاح لولا تعثرها في بعض المفاهيم الخاطئة المتبادلة ، في المحادثات بين الإمبراطور وتيربيتز وهالدين لأنها أجريت باللغتين الانكليزية والالمانية بشكل عشوائي ، أذ كان الرجال الثلاثة لا يجيدون كلاهما ومثل هذا التحويل يمكن ان يسبب تحويل وغموض خفي للمعنى ، كما ظهرت قناعه للألمان بأن بعثة هالدين لم تكن سوى فخاً وتأكدوا من ذلك من خلال مقترح العطلة البحرية ، وعدوا ذلك مجرد سلوك خادع [٨]، أما بالنسبة للوضع الدبلوماسي فقد انتهى بترسيخ الوفاق الانجلو– فرنسي ، وبالمقابل حافظ تيربيتز على قانونه البحرية الى جانب حفاظه على ولاء الإمبراطور ، بالرغم من المعارضة الشديدة التي

(1) Keith Robbins , Op.Cit, P.p259–260.
(2) Cordon. A. Gratg , Op.Cit, P.330.
(3) Richard Hough , The Great War at Sea 1914–1918, Oxford ,1989, P.44.
(4) Cordon. A. Gratg , Op.Cit , P.330;Winston Churchill ,Op.Cit, P.84 .
(5) Kelly, Op.Cit,P.p.341–342.
(6) Peter Padfield , Op.Cit, P.p.288–289.
(7) A.J. Ryder , Op.Cit ,P.87.
(8) J.A .Spender Op.Cit, P. 459.

واجهها من كيندرلين وبيثمان وفيرموث ، إلا أنه كان الأكثر تصميماً على الأطلاق ولم يتمكن احد منهم بالتغلب عليه[١] .

ثانيا: أثر التطورات الدبلوماسية على زيادة حدة المنافسة البحرية خلال المدة (١٩١٢ –١٩١٤):

كان لتعديل عام ١٩١٢ آثار دولية خطيرة ، فقد حدثت تغيرات مهمة في السياسة البحرية البريطانية ، و تم إعادة توزيع الاسطول البريطاني و تركيزه في المياه الوطنية، و كانت الادميرالية تفكر في استدعاء ٦ سفن حربية من البحر المتوسط وكذلك طلب الدعم الفرنسي للمحافظة على المصالح البريطانية هناك [٢]، وفي الخطاب الذي القاه تشرشل الذي اقترح فيه نسبة ١٦:١٠ وعطلة البحرية ، فضلاً إعادة التوزيع البحري الذي كان له دور كبير في الدفاع عن القنال الانكليزي والاطلسي التي اصبحت من مهام القوة البحرية البريطانية [٣].

بدأت كل من النمسا وايطاليا برامج بناء المدرعة البحرية ، وأدركت الادميرالية انهم كانوا يبنون في المقام الأول ضد بعضهم البعض ، ولم تكن المخاوف البريطانية من ناحية العدد في حالة الحرب وانما كانت تخشى على الاتصالات الإمبراطورية عبر البحر المتوسط والتي ستكون عرضة للخطر مالم تكن هناك مساعده فرنسية [٤].

قرر تشرشل في اجتماع لجنة الدفاع الاستعماري الذي عقد تموز عام ١٩١٢ الحفاظ على التفوق في المياه الاقليمية ، والمسألة مرتبطة بالاحتفاظ بالأسطول الحربي الموجود في البحر المتوسط ، على ان يكون له بديل بحجم مساوٍ في البحر المتوسط ، ومن الواضح ان قرار لجنة احبطت مساعي تشرشل حول سحب الأسطول كلياً من البحر المتوسط ، إلا أنها حققت هدفاً واحداً لتشرشل وهو ان التعاون مع فرنسا لا يمكن تجاوزه [٥].

استؤنفت المحادثات البحرية الفرنسية البريطانية [٦]، في ١٩ ايلول ١٩١٢ قام الفرنسيون بسحب الأسطول الشمالي من بريست–Brest ، للتحشيد مع اسطول البحر المتوسط في تولون–Toulon[٧] ، وعدت هذه الحركة اندمجاً مع حركة تشرشل الذي عزل اسطول في بحر الشمال ، لقد كان هذا الموقف بالنسبة لبريطانيا في غرب البحر المتوسط مقنع جداً ، لان البحرية الفرنسية لا تستطيع ابداً مواجهة الأسطول الالماني[٨]، وبذلك تولت البحرية البريطانية مسؤولية الدفاع عن بحر الشمال والقنال الانكليزي ضد الأسطول الألماني في حين تولت البحرية الفرنسية مسؤولية الدفاع عن البحر المتوسط ضد الأسطول النمساوي والايطالي[٩].

اصبح الموقف البحر المتوسط يهدد المصالح البريطانية على أثر الحرب الايطالية العثمانية التي اندلعت في ٢٩ ايلول عام ١٩١١ ، وانتهت بعقد اتفاقية في تشرين الاول واحتلال ايطاليا لمدينة طرابلس ، كما امتلكت

---

(1) Maurer, John H. ,The Anglo-German Naval Rivalry and Informal Arms Control, 1912-1914, Journal of Conflict Resolution. 36,1992,P.p 284–308; Kelly, Op.Cit , P.P.341–340 .
(2) G.P.E.K. Bericht des Marineattachés in London Korvettenkapitäns Von Müller,Band.39,London ,8 Dezember 1912 ,Nr. 15557\683,P. P.3–4.

(3) Minute to Sir Nicolson ,24 July 1912 , BD ,Vol.XII , No.401, P.603.
(4) Richard Hough , Op.Cit,P.42.
(٥) معمر مصطفى علي عثمان ، المصدر السابق، ص ١١٦.

(6) Winston Churchill ,Op.Cit, P.87 .
(7) Herweg, Holger H., Op.Cit,P.P.78–79.
(8) Richard Hough , Op.Cit ,P.43.
(9) D .C. Somervell ,Modern Britain 1870–1939,London ,1974 ,P.99.

قواعد بحرية في طبرق وعدد من الجزر في بحر ايجة ، واصبحت ايطاليا تمتلك بحرية قوية ، وسلسلة من القواعد الاستراتيجية(١).

شجع هذا الموقف الفرنسيون على تقديم مقترح لبريطانيا في ١١ تشرين الاول ١٩١٢جاء فيه(٢) : " **اذا شعر اي طرف بالتهديد فعليه ان يتصل بالطرف الاخر من أجل التشاور معاً للتوصل الى أفضل الوسائل للتعامل مع الموقف** "(٣).

من الواضح ان فرنسا ارادت ان تلزم بريطانيا مع فرنسا في حالة تورط الاخيرة في حرب ضد المانيا ، لكن المجلس الوزاري رفض هذا المقترح في يوم٣٠ تشرين الاول ١٩١٢لان كان غامضاً ، وله مجموعة متنوعة من التفسيرات ، وكتبت مسودة تم تأكيد فيها على الطبيعة غير الملزمة لبريطانيا وجاء فيها(٤) : " **بأن كلتا الدولتين يجب ان تستشير بعضهما البعض ، اذا شعر اي طرف باي هجوم غير مستفز او انتهاك السلام** "(٥).

على اثر تفاقم الموقف في شرق البحر المتوسط حذرت بريطانيا ايطاليا من إمكانية انشاء قاعدة بحرية في بحر ايجة ، مما دفع الألمان الى ارسال سرب من السفن الى البحر المتوسط يضم احدث السفن من نوع دريد نوت والطرادات المقاتلة التي تدعمها الطرادات الخفيفة (٦)،ولعل الموقف الاخير هو الذي دفع الحكومة الفرنسية الى الموافقة علي الصيغة البريطانية في يوم ٢١ تشرين الثاني(٧).

في ٢٢\٢٣ تشرين الثاني عام ١٩١٢ بلغت المحادثات ذروتها(٨)، واستمرت المحادثات البحرية حتى عقد الاتفاقية البحرية الفرنسية–البريطانية في الأول من شباط عام ١٩١٣ (٩).

ضمنت التوزيعات الجديدة لبريطانيا تعزيز قوتها البحرية في حالة احتمالية وقوع حرب بحرية مع المانيا سواء في بحر الشمال او في البحر المتوسط ، مع ان بريطانيا لم تلزم نفسها بمساعدة فرنسا ، إلا ان هذه الاتفاقية عززت الوفاق البحري الى حلف بحري اقوى من ذي قبل ، كما اضافت سبباً اخر للإسراع بالتحضيرات البحرية في حال قيام الحرب ليأخذ طابع التنافس البحري الدولي (١٠).

مثل فشل بعثة هالدن بمثابة نهاية للمفاوضات البحرية الالمانية ، بيد ان تشرشل سرعان ما اثار المسألة عندما اعلن في مجلس الوزراء في بداية شباط عام ١٩١٣ موضحاً ان تطور الاسطول الالماني يجري بسرعة كبيرة بما ينسجم مع إقرار القانون البحري (١١)، وعلى اية حال تلاشت مرارة الجدال في مجلس الوزراء البريطاني الى حد معين عندما قامت المانيا بعد عام ١٩١٣ بالتركيز على حجم الجيش ، واصبح أمن المانيا مشكوكاً به عندما

---

(1) G.P.E.K., Band .39,Bericht Das Marineattaches in London Korvettenkapitäns Von Müller ,London ,den 8.Dezember1912 , Nr.15557\683,P.p. 3–4; Richard Hough , Op.Cit ,P.42.

(٢) معمر مصطفى علي عثمان ، المصدر السابق ، ص ١١٨.

(3) Asquith to Crey, 11 October 1912 ,BD,Vol.XII,No.412,P.612.

(٤) معمر مصطفى علي عثمان ، المصدر السابق ، ص ١١٨.

(5) Cited in : C. J. Lowe , and L. M. Dockrill, The Mirage, Op.Cit,Vol.1,P.57.
(6) Richard Hough , Op.Cit,P.42.
(7) Edward Crey to Sir Bertie, 21 November 1912 ,BD,Vol.XII,No.415,P.614.
(8) Kelly, Op.Cit,P.344.
(9) C. J. Lowe , and L. M. Dockrill, The Mirage, Op.Cit ,Vol.1,P.57.

(١٠) معمر مصطفى علي عثمان ، المصدر السابق ، ص ١١٩.

(11) G.P.E.K. , Band .39,*Bericht Das Marineattaches in London Korvettenkapitäns Von Müller* ,London ,den 6.Februar 1913, Nr.15562\104,P.P.12–15; Imanuel Ciess , Op.Cit,P.138.

ازدادت قوة فرنسا، كما اخذت روسيا تعمل على زيادة قواتها العسكرية والبحرية في حين ازداد ضعف النمسا على اثر (حرب البلقان[١]) وظلت ايطاليا حليفاً لا يمكن الوثوق به [٢].

جاء القانون العسكري في كانون الثاني واعلان التجنيد الاجباري في المانيا دليلاً على المخاوف الالمانية من المشاعر القومية المتعصبة في فرنسا نتيجة لتدهور العلاقات مع المانيا ، واصبح سباق التسلح أكثر هيجاناً ، واعترف تيربيتز بذلك امام الرايخشتاغ بأن المانيا لا تستطيع تحمل زيادة في النفقات البحرية مع نفقات الجيش في آن واحد [٣] .

اصبح تيربيتز عازماً على تشجيع بريطانيا في تأجيل بنائها البحري ، ورفض مقترح القيصر بإعادة تقديم السفن الثقيلة الثلاث التي تم إهمالها في قانون ١٩١٢[٤]، واقترح في٧ شباط على لجنة الميزانية التقديرية التابعة للرايخشتاغ ان توافق بريطانيا بنسبة (١٦،١٠) في بناء سفن نوع دريد نوت [٥] .

أثارت هذه المقترحات الكثير من الاهتمام لاسيما في الرأي العام والصحف في كلتا الدولتين ، وعد ذلك احد البوادر لتحسين العلاقات الانجلو–المانية خلال عام (١٩١٢–١٩١٣) ، كما لم تظهر في الرايخشتاغ اي احتجاجات للوقوف ضد نسبة ١٦،١٠ التي اتخذت بوصفها نسبة مقبولة بين الاساطيل البريطانية والالمانية[٦]،لان اغلب سفن الاسطول البريطاني كانت قديمة مقارنة مع سفن الاسطول الالماني الحديثة ، فضلاً عن الاسطول البريطاني كان موزع في البحار كون بريطانيا الامبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس بينما كان الاسطول الالماني متمركز في بحر الشمال، بينما لم تتمكن بريطانيا حالة الحرب من تجميع جميع قطع اساطيلها في وقت واحد .

يبدو ان بيان تيربيتز هذا عُد بمثابة نقطة البدء لاتفاقية بحرية وسيؤثر في بيان تشرشل المرتقب حول التقديرات البحرية البريطانية [٧] .

كانت نسبة تيربيتز للبناء البحري ما بين اثنين الى ثلاث سفن المانية في مقابل اربع سفن بريطانية خلال ٤ اعوام القادمة (١٦،١٠) ، وكان ذلك يتعارض مع بيان تشرشل الذي اقترحه بنسبة خمس سفن المانية في مقابل ثمان سفن بريطانية ، وكان معيار تيربيتز الجديد هذا نابع من معرفته الجيدة بان الرأي العام في المانيا يهتم بالجيش بصورة أكبر ، كما كان يعلم بانه غير قادر على الحصول زيادات بحرية أكثر في مثل هذه الظروف[٨]

(١) بعد نهاية الحرب الايطالية العثمانية سارعت بلغاريا بدعم من روسيا بتشكيل العصبة البلقانية ، التي اعلنت الحرب على الدولة العثمانية في ١٧ تشرين الاول ١٩١٢ . للمزيد . ينظر: نغم سلام العاني ، الدبلوماسية الاوربية من حادثة سراييفو حتى اعلان الحرب العالمية الاولى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد –جامعة بغداد ، ١٩٩٩ ، ص ص ٢٨–٣٠ ؛ محمد كمال الدسوقي ، المصدر السابق ، ص ص ١٠٤–١٠٥.

(2) C. J. Lowe , and L. M. Dockrill, Op.Cit,P.122; Kelly, Op.Cit,P.347 .
(3) Kelly,Op.Cit ,P.348.
(4) Peter Padfield , Op.Cit, P.298; Kelly,Ibid ,P.350.
(5) G.P.E.K. , Band .39,Bericht Das Marineattaches in London Korvettenkapitäns Von Müller , London , den 8.Dezember1912 , Nr.15557\683,P.4; C. J. Lowe , and L. M. Dockrill, Op.Cit ,P.122.
(6) Peter Padfield , Op.Cit, P.298; Kelly,Ibid ,P.350.
(7) Kelly, Op.Cit ,P.350.
(8) Peter Padfield , Op.Cit, P.298; Werner Rahn ,German Navies from1848 to2016, Naval Warcollge Review,Vol,70 ,Issue.4. Autumn 2017, P.p.180–181.

، واجاب غراي معلقاً على مقترح تيربيتز بأن هذه الحركة لم تكن لأجل مسألة يسيرة بل لأجل مبلغ ٥٠ مليون مارك لزيادة الجيش الالماني [١].

ولم يكن لدى غراي رغبة في إثارة المسألة البحرية للمرة الثانية ، لان من شان ذلك ان يقود الى تدهور العلاقات بين البلدين ، وتأكدت مخاوفه عندما تم تقديم التقديرات البحرية في ١٣ اذار ١٩١٣ التي تشترط بناء خمس سفن من نوع دريد نوت ، و ٢٤ طراداً مدمراً ، وردت الصحف البريطانية بأن هذه النسبة ليست كافية ويجب ان يكون هناك ست سفن[٢]، ورفض تشرشل مقترح تيربيتز وكرر اقتراحه الرامي الى إعطاء عطلة متبادلة للبناء البحري لمدة عام واحد على انها لا تؤدي الى اي تغيرات في نسب القوات البحرية ، ولم يكن هناك تخلي فعلي عن اي قانون بحري ، ولكنها ستقلل بشدة من التقديرات البحرية لميزانية كلتا الدولتين[٣].

لم يلق مقترح غراي الا حماساً ضئيلاً في الصحافة الالمانية ، وقامت الصحف بتشجيع وتجديد المطالب لألمانية التي تناشد غراي بأن مثل هذا الموضوع يجب عدم الخوض فيه ثانية، وأصر بتمان على التوصل الى تفاهم عندما ابلغ الرايخشتاغ في ٧ نيسان ١٩١٣ بان المانيا كانت تنتظر المقترحات البريطانية[٤]، غير ان الرد البريطاني تضمن تقديم قائمة بحرية بعد ٥ ايام الى القيصر فيلهلم الثاني عن طريق ملحقها البحري في برلين ، تركت انطباعاً سيئاً لدى القيصر ومستشاريه[٥] .

فوجئ تشرشل بشكل غير متوقع برفض مجلس الشيوخ الكندي لقائمة قانون البحرية في شهر أذار ، والتي اشترطت بتزويد بريطانيا بثلاث سفن مدرعة من نوع دريدنوت ، اذ اعتمد عليها ليحصل على فارق التفوق البحري مع المانيا ، ولذلك قرر تشرشل الضغط من اجل تنفيذ مخططه الرامي الى زيادة التقديرات البحرية في آذار ، وطالب بناء أربع سفن وتعويض ثلاث سفن من نوع دريدنوت تعهدت الحكومة الكندية ببنائها في عام ١٩١١[٦] ، وعلق تشرشل بان السفن الكندية كانت ضرورية من أجل المحافظة على التفوق البحري بنسبة ٦٠ ٪ وان الحسابات البحرية البريطانية تجاه البحرية الالمانية هي بناء ثلاث سفن لتعويض السفن الكندية بحيث كان مضطراً للمطالبة بالبناء المبكر لثلاث سفن على الأقل [٧].

يبدو ان هدف تشرشل كان من اجل دفع حكومته الى اقناع الحكومة الالمانية بالموافقة على مقترح العطلة البحرية الذي سيعوض نقص خسارة السفن الكندية[٨]، وخلال الاجتماع الذي عقد في تشرين الاول عام ١٩١٣ ، اعرب تيربيتز عن قلقة من فاتورة الجيش العظيمة لعام ١٩١٣ ، اذ تركت البحرية بدون تخصيصات واموال كافية لتوسيع الاسطول ، كما لم يعد هناك مال كبير الأعمال الاستدامة الايقاع الثالث على المدى الطويل ، كان تيربيتز قلقاً حيال تلك التطورات لذا اوصى برحلة بحرية تظهر العلم الالماني في كانون الاول عام ١٩١٣ [٩].

---

(1) Zarra .S. Steiner, Op.Cit,P.99.
(2) Richard Hough ,Op.Cit,P.41.
(3) Peter Padfield , Op.Cit, P.300.
(٤) معمر مصطفى علي عثمان ، المصدر السابق ، ص ١٢٢.
(5) Peter Padfield , Op.Cit, P.300.
(6)Donnal .C.Cordon,The Domininon Partnership in Imperial Defence 1870–1914, Baltimore ,1965, P.p. 256–265.
(7)Winston Churchill , Op.Cit, P.138.
(٨) معمر مصطفى علي عثمان ، المصدر السابق ، ص ١٢٣.
(9) Kelly,Op.Cit ,P.351.

غادر ميناء فيلهلمسهافن اسطول صغير يتألف من أثنين من أكثر البوارج حداثة هما (كونيغ[١] Koenig) ، والسفينة كايزر وكانت الاخيرة بقيادة الادميرال أدولف فون تروثا فضلاً عن الطراد الصغير ستراسبورغ ، واستمرت الرحلة حتى منتصف حزيران عام ١٩١٤ ، اذ زارت العديد من الموانئ في غرب افريقيا ، بالإضافة الى الغرض الدبلوماسي ، فقد كانت الرحلة بمثابة دعاية حتى يتمكن تيربيتز في المرحلة اللاحقة من تبرير بناء المزيد من الطرادات في الخارج[٢] ، والتي لن تتعدى النسبة الضمنية ١٠:١٦من البوارج الحربية[٣].

كانت الرحلة دليلاً على أن تيربيتز لم يكن يتوقع اندلاع الحرب، فلو كان يتوقع ذلك لما خاطر بإرسال سفينتين الى الخارج والبلاد في حالة حرب ، كان كل من تيربيتز وكابيل متشائمين حول(قضية زبران[٤]TheZabern) ، فضلاً عن الاوضاع السياسية المتوترة ، كما كان تيربيتز متشائماً حول مسألة الزيادة في الاسطول ، اذ لم يكن هناك شعور بالتوسيع في البناء البحري حسب ما ذكر بيثمان[٥]، اذ كان القلق المتزايد من بناء روسيا اسطول في بحر البلطيق [٦] ، اذ كانت قد جرت محادثات بحرية بين بريطانيا وروسيا، وطالبت البحرية الروسية بضرورة سيطرة بريطانيا على نسبة كبيرة من الاسطول الالماني في بحر الشمال ، على ان ترسل بريطانيا اسطولاً تجارياً الى روسيا والبلطيق ، وان يسمح للسفن الروسية استخدام الموانئ البريطانية في

---

(١) **كونيغ:** سفينة حربية كبيرة مزوده بأسلحة ومعدات حربية يبلغ وزنها ما يقارب (٥٢,٠٠٠)طن وتبلغ سرعتها القصوى (٣٠)عقدة ،وتعد من ابرز البوارج الالمانية و التي تم انشاء (٤)سفن من نوعها وزودت ب(١٠) مدافع موزعة على خمسة ابراج وشاركت في الحرب العالمية الاولى . للمزيد . ينظر: حسام محمد، المصدر السابق ، ص ٣٠ ؛

WH Tantum IV & EJ Hoffschmidts ,German Army,Navy,Uniforms and Insignia 1871-1918, (U.S.A,1968), P. 28;

ينظر. للملحق رقم (٤) ص٢٣٨.

(2) G.P.E.K. , Band .39 , *Bericht Das Marineattaches in London Korvettenkapitäns Von Müller*,London,den 8. Dezember 1912, Nr.15557\683,P.P.3–4; Kelly,Op.Cit ,P.352.

(٣) معمر مصطفى علي عثمان ، المصدر السابق ، ص ١٢٥.

(٤) **قضية زابرن:** أوسافير هي أزمة سياسة حدثت في الإمبراطورية الالمانية نهاية عام١٩١٣ ، نتيجة للاضطرابات السياسية في سافيرن التابعة اللألزاس واللورين ،أذ تم حشد كتيبتين من فوج المشاة ٩٩ البروسي ، وأهان ضابط برتبة ملازم ثان السكان الألزاسيين ،كما رد الجيش على الاحتجاجات بأفعال تعسفية وغير قانونية أدت هذه الانتهاكات الى أثارت القضية في الرايخشتاغ لمناقشة تأثير الهياكل العسكرية على المجتمع فضلاً عن موقف القيادة الإمبراطورية ، ولم تشكل= =هذه القضية ضغطاً على العلاقة بين المقاطعة الألزاسية وبقية أجزاء الإمبراطورية الالمانية فقط ، وانما أدت الى خسارة كبيرة في مكانة القيصر . للمزيد . ينظر:

James W. Gerard, My four Years in Germany ,Grossel&Dunlap, New York, 1917 , P.P.63–67 ;Richard W.Mackey ,The Zabern Affair 1913–1914,University Press of America ,Lonham,1991.

(5) Henry Cord Meyer , The Long Ceneration Germany from Empire to Ruin 1913–1945,New York,1973,P.55.

(6) Kelly, Op.Cit ,P.352.

شرق البحر المتوسط كما سمح لهم باستخدام الموانئ الفرنسية في الجزء الغربي ، وبعد تبادل تلك المعلومات بين الأركان البحرية الروسية والبريطانية [١].

وافقت بريطانيا على مطالب روسيا اذ بدأت محادثات بينهما في ٧ حزيران وانتهت بعقد اتفاقية بحرية بين بريطانيا وروسيا [٢] ، وتوضحت المخاوف الالمانية أكثر عندما بدأ تنامي قوة روسيا العسكرية على أثر حادثة سراييفو[٣] ،أذ اقتنعت الحكومة الالمانية بأن روسيا تخطط لمهاجمتها في المستقبل القريب [٤] ، وبدا واضحاً بأن العزلة الالمانية تعززت فعلاً من الناحية البحرية وعلى أثر حادثة سراييفو التي أنهت مرحلة التنافس البحري الالماني باندلاع الحرب العالمية الاولى لتبدأ مرحلة جديدة من مرحل الصراع الاستعماري العالمي[٥] .

يتضح مما سبق بأن تيربيتز لم يكن على دراية بأمر أرسال الزورق بانثر الى ميناء أغادير والذي أسفر عنه حدوث ازمة دولية كادت ان تؤدي الى حرب عالمية ، وقد نتج عن تلك الازمة تطورات دبلوماسية خطيرة على الساحة الدولية ، أذ عززت الموقف البريطاني الفرنسي في المغرب ، وفي المقابل حاولت المانيا دعم موقفها من خلال توسيع مشاريع البناء البحري للسفن الحربية وقد طالب تيربيتز زيادة في سرعة وتيرة البناء البحري ، في الوقت الذي أثار ذلك التوسع المخاوف البريطانية من النوايا الالمانية ، وساد جو من القلق بين البلدين واصبحت الاوضاع السياسة متوترة وانتهت بالحرب على أثر حادثة سراييفو في عام ١٩١٤ .

---

(1) Michael Ekstein , Sir Edward Crey and Imperial Germany in 1914 , Journal of Contemporary history , Vol.III, ,1971,P.158.

(٢) للمزيد . ينظر: معمر مصطفى علي عثمان ، المصدر السابق ، ص ص ١٢٦–١٢٩.

(٣) **حادثة سراييفو :** في ٢٨ تموز اغتيل ولي عهد النمسا فرانسيس فرديناند Francis Firdinad ، وقتله شخص يدعى جافريلو برانسب Garvilo Princip ، وكانت لهذه الحادثة دور رئيس في اشعال فتيل الحرب لعالمية الاولى ، بسبب فشل الدبلوماسية الاوربية في احتواء الازمة . للمزيد . ينظر: نغم سلام ابراهيم العاني ، المصدر السابق ، ص ص ٤٤–١١٠.

(4) Cooch, G. P and Temperley Harold ,British on the Origins of the War 1898–1914,Anglo–German Tension armaments and Negotiatio 1907–1912, Vol.VI, ,1930,P.529.

(٥) معمر مصطفى علي عثمان ، المصدر السابق ، ص ص ١٣٠–١٣٣.

الفصل الرابع

- الفريد فون تيربيتز ودوره العسكري والسياسي في المانيا خلال (١٩١٤ –١٩٣٠) :–
- **المبحث الأول :** الفريد فون تيربيتز ودوره العسكري في الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ –١٩١٦ :
- **أولاً :** الفريد فون تيربيتز ودوره العسكري في الحرب العالمية الأولى ١٩١٤– ١٩١٦**:**
- **ثانياً :** الفريد فون تيربيتز والاستقالة النهائية :
- **المبحث الثاني :** الفريد فون تيربيتز ودوره السياسي في المانيا خلال عام ١٩١٧–١٩٢٤:–
- **اولاً :** الفريد فون تيربيتز ودوره السياسي في حزب الوطن الالماني في عام ١٩١٧ :
- **ثانياً :** الفريد فون تيربيتز ونهاية الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٨ :–
- **ثالثاً :** الفريد فون تيربيتز وتدوين مذكراته :–
- **رابعاً:** اغراق الاسطول الالماني بعد اسره في سكابافلو:–
- **خامساً:** الفريد فون تيربيتز في المحكمة العسكرية العليا في لايبزغ :–
- **المبحث الثالث :** الفريد فون تيربيتز ودوره السياسي في الرايخشتاغ خلال المدة (١٩٢٤–١٩٣٠):–
- أولاً: الفريد فون تيربيتز السياسي في الرايخشتاغ خلال ١٩٢٤–١٩٢٨ :–
- ثانياً : الفريد فون تيربيتز والأيام الأخيرة ١٩٢٨–١٩٣٠ :–

اولاً: الفريد فون تيربيتز ودوره العسكري في الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ –١٩١٦ :

غادر تيربيتز من برلين متوجهاً الى كيل، لحضور مناسبة حفل افتتاح قناة كيل (قناة القيصر) ، خلال (أسبوع كيل السنوي[١]) ، في شهر حزيران عام ١٩١٤ ، كان ذلك حدثاً مهماً اذا يمثل نقطة تحول بالنسبة للبحرية الإمبراطورية بعد توسيعها[٢]، والتي اصبح بإمكانها ان تعمل مجدداً على الخطوط الداخلية بعد دخول ناسو الى الخدمة ، كان القيصر فيلهلم الثاني يتباهى من خلال اسبوع كيل بأسطوله البحري امام العالم اجمع ، في الوقت الذي بدأ فيه تيربيتز مضطرباً فقد كان يفضل توسيع البحرية بهدوء قدر الامكان [٣] .

كان تيربيتز برفقة ٢٥ من الضباط في يوم الاحد المصادف ٢٨ حزيران ١٩١٤ ، بينما كان دبلوماسيين بريطانيين يستمتعون بتناول طعام الغداء الى جانب بعض الشخصيات الالمانية البارزة ، وعندما كانت المجموعة تنوي المغادرة في الساعة ٥:٠٠ جاءت الاخبار بمقتل (الأرشيدوق فرانز فرديناند [٤](Francis Firdinad) ، ولي عهد النمسا والمجر، ونقلت تلك الاخبار الى تيربيتز عن طريق هوبمان والتي وصفها بالمروعة، والتي قد ينتج عنها عواقب سياسية وخيمة [٥].

ذهب تيربيتز في اليوم التالي لاستكمال علاجه المقرر في جبال الالب السويسرية ، وكان ينوي زيارة سانت بلاسين في نهاية تموز، في الوقت الذي تم فيه استدعاء نائبه كابيل من قبل الإمبراطور في يوم ٦ تموز ١٩١٤ ، لمناقشة التدابير العسكرية المتعلقة بتطورات الدبلوماسية الجديدة ، أكد الإمبراطور لكابيل خلال ذلك الاجتماع بانه حتى وان رفضت صربيا الانذار

---

(١) **أسبوع كيل السنوي :** حدث سنوي للإبحار في مدينة كيل ، عاصمة شليسفيغ هولشتاين ، ألمانيا ويعد حدثاً من اكبر احداث الإبحار في العالم ، حيث يجذب ملايين الأشخاص كل عام من جميع أنحاء ألمانيا والبلدان المجاورة.
للمزيد .ينظر: *George von Hase* , Kiel and Jutland, Description by a German officer of the visit by a squadron of British warships attending Kiel week in June 1914. Available at Canadian library archive, Skeffington and son Ltd ,1920,.

(2) Herweg, Holger H, Op.Cit , P. P.60–61.

(3) Kelly,Op.Cit ,P.367.

(٤) **فرانس فرديناند(١٨٦٣–١٩١٤) :** ولد في مدنية كراز أصبح ولي عهد الإمبراطورية النمسا والمجر بعد مقتل ولي العهد النمساوي السابق رودولف عام ١٨٨٩ ، وشغل فيردناند منصب اميرال الاسطول النمساوي عام ١٩٠٢ ثم تولى منصب القيادة العامة للجيش النمساوي قبيل اندلاع الحرب العالمية تمتع فيردناند بشعبية قوية ولاسيما بعد ان اظهر دعوته لتحويل الإمبراطورية الثنائية الى ثلاثية لتشمل بذلك الجنوب السلافي ، اغتيل فيردناند على يد طالب صربي من منظمة الكف السوداء في سراييفو عام ١٩١٤ .
للمزيد .ينظر: Everyman's Encyclopaedia, Vol.5, London, 1958,P.466.

(5)Emil Ludwig ,Op.Cit ,P.381.

النهائي فانه من غير المحتمل ان تتدخل روسيا عسكرياً، وهذا مؤشر يفترض بان البريطانيين لن يتورطوا بأي طريقة غير دبلوماسية [١] .

غادر الإمبراطور بعد ذلك الاجتماع من كيل في رحلته السنوية الى المياه الاسكندنافية ، في الوقت الذي كان يجري فيه علاج تيربيتز على ما يرام ، وقد طلب الاخير من دنهاردت وبقية الضباط بأن لا يأتي أليه احداً منهم الى سانت بلاسين قبل ٢٦ تموز ، وعندما كان الإمبراطور يتجول برحلته العادية الى سواحل النرويج[٢]، كانت الاوضاع الدولية مشحونة ، لاسيما في ما يتعلق بالتحشيد الكبير للبحرية البريطانية[٣]،وفي تلك الاثناء تلقى الاميرال (بول بهنكي[٤] Paul Benncke) ، قائد الاسطول الإمبراطوري أوامر تطلب فيه بضرورة العودة الى السواحل الوطنية ، خشية من ان يكون الاسطول عرضة لمخاطر الحرب كونه بعيده عن قواعده [٥] .

اندلعت الحرب العالمية الاولى[٦] ، ثم لم تلبث بريطانيا ان اعلنت الحرب على المانيا في ٤ ٤ اب[٧]، في ظل هذه التطورات الجديدة اصبح تيربيتز قائد البحرية وأسطول أعالي البحار والمتحدث الرسمي باسم حرب الغواصات ، وقد تم نشر أساطيل أصغر في المحميات الألمانية الخارجية[٨] ، وانتقل الى مقر حاشية الإمبراطور، وعلى الرغم من ان تيربيتز هو المطور للأسطول الالماني ، إلا أن الأوضاع تطلبت تلك التغيرات الجديدة [٩] ، ولم يكن تيربيتز من

---

(1) Kelly,Op.Cit,P.367; David Harris Willson, A History of England, Second Edition, The Dryden Press, U.S.A, 1967, P.P.704-705; Imanuel ,Geiss, German Foreign Policy 1871-1914,P.171.

(2) Kelly, Op.Cit ,P.368.

(3) Annie Elizabeth Adams, Adams, From Bismark to the word war Ahistory of Germany Forigen policy, Oxford Duniresty, London, 1933.

(٤) **بول بهنكي (١٨٦٩–١٩٣٧) :** اميرالاً الماني، ولد في لوبيك ١٣ اب عام ١٨٦٩ ، التحق بالبحرية البروسية وقاد زورقاً حربياً في الشرق الاقصى ، وبعد اتمام دراسته في الاكاديمية البحرية في كيل تم تعيينه في هيئة الاركان العامة ، وتم ترقيته الى رتبة نقيب ومن ثم الى رتبة ادميرال ، وعارض نظريات الادميرال الفريد تيربيتز حول البحرية ، كان له دور كبير خلال الحرب العالمية الاولى ابرزها قيادته لأسطول المعركة الثالث اعالي البحار اثناء معركة جوتلاند ، تقاعد من البحرية عام ١٩٢٤ ، توفي في برلين كانون الثاني عام ١٩٣٧. للمزيد . ينظر: . *Encyclopedia Britannica ,Inc.* Paul Benncke

(5) Kelly, Op.Cit ,P.368.

(٦) فاروق الحريري ،(الحرب العظمى)الحرب العالمية الاولى دراسة عسكرية ، منشورات المطبعة العسكرية العسكرية ، بغداد، ١٩٨٨ ، ص ص ٢٠–٢٢.

(7) Shannon ,Richard ,The Crisis of imperialism(1865–1915),Great Britain , Richard Richard Clay(the chucer Press), Ltd, 1974, P.459.

(8) Watson, Bruce , Atlantic convoys and Nazi raiders,Greenwood, 2006,P. 9.

(9) Kelly, Op.Cit ,P.377; Massie Robert K, Op.Cit ,P.P.169–170.

مؤيدي الحرب ، ويظهر ذلك جلياً وعندما سُئل عن ذلك قبل الحرب في كانون الاول عام ١٩١٢ ، حيث نصح بتجنب الحرب ان كان ولابد من تأخيرها حتى يتم اكتمال التسلح البحري الماني [١].

تولي تيربيتز منصبة الجديد وواجهة جملة من العقبات الجديدة ، واهم تلك العقبات التي واجهها هي حول كيفية استخدم اسطول اعالي البحار في بحر الشمال ، لذا أرسل (فريديك فون إنجنول Friedrich Von Ingenohl) [٢] قائد اسطول اعالي البحار وأمره بالآتي [٣] :-

- **يجب ان يكون الاسطول على اهبة الاستعداد وتجنب الحصار ، و ينبغي ان يكون هناك تكافؤ في القوة خلال المعارك، كما يتضمن ذلك لتركيز على اغتنام الفرص مواتية وحماية اسطول المعركة قدر المستطاع .**
- **يجب ان يكون الهدف من العمليات هو إتلاف الاسطول البريطاني من خلال الهجمات على قوات الاستطلاع عن طريق الهجوم المميت بالقوارب يو بالقرب من الساحل البريطاني[٤] .**

كان المسرح الرئيسي للحرب البحرية في بحر الشمال ، بينما كان الطريق بين الشمال والجنوب غير سالكاً بالنسبة لألمانيا ، اذ لم تتمكن المانيا من الوصول الى المحيط إلا عبر طريق يقع جنوبي القنال الانكليزي بأقل من ميل بحري عن (مضائق دوفر Dover[٥]) [٦]

---

(1) David Stevenson , Op.Cit , P.138; Kelly, Op.Cit ,P.377 .

(٢) **فريدريك فون انجنول (١٨٥٧–١٩٣٣) :** اميرالاً الماني، ولد في ٣٠ حزيران عام ١٨٥٧ في نيوفير ، كان والدة تاجراً التحق بالبحرية البروسية في عام ١٨٧٤ ، قضى سنوات عديدة في الشرق الاقصى ، شارك في الحرب الصينية اليابانية الاولى في عام ١٨٩٥ ، وانتقل الى الاميرالية في برلين عام ١٨٩٧ بعد تولي الفريد فون تيربيتز لمنصب وزير البحرية ، تولى انجنول قيادة اسطول اعالي البحار في بداية الحرب العالمية الاولى ، توفي في برلين ١٩ كانون الاول عام ١٩٣٣. للمزيد . ينظر:

Encyclopedia Britannica ,Inc. Friedrich Von Ingenohl.

(3) Marinekabinett ,Rangliste der Kaiserlich Deutschen Marine, E.S. Mittler & Sohn. Sohn. Berlin ,1918, S. 5; Kelly, Op.Cit ,P.378 .

(4) Kelly, Op.Cit ,P.379.

(٥) **مضيق دوفر:** يقع في أضيق جزء من القناة الإنجليزية ، والذي يمثل الحدود بين القناة وبحر الشمال ، ويفصل بين بريطانيا العظمى وأوروبا ، أقصر مسافة عبر المضيق من جنوب فورلاند تصل (٤ ميل بحريًا) ،شمال شرق دوفر في مقاطعة كنت، بإنجلترا ، وهي رأس بالقرب من كاليه الإقليم الفرنسي. للمزيد . ينظر:

Encyclopedia Britannica ,Inc. Dover Straits.

(6) Winston Churchill , Op.Cit, P.p.162–172.

و(كاليه[١])، لان جزيرة بريطانيا تمثل حاجزاً ، بينما يمتد بحر الشمال على بعد حوالي ٧٠٠ ميل بحري على طول الساحل بريطانيا واسكتلندا الى جزر شيتلاند[٢].

ويقع على بعد ٢٠٠ ميل شرق شتلاند الارخبيل النرويجي الذي يقع بداخلة ميناء بيرغن الهانزي القديم ، بينما كانت جزيرة هيلغولاند المحصنة تقع على بعد ٥ أميال شمال وفلمسهافن ، التي هي موطن لأسطول اعالي البحار، لذا كان يجب ان تتفادى الساحل الهولندي وفي الركن الشمالي الغربي من بحر الشمال في جزر الاوركيني[٣] توجد سكابافلو Scapa Flow[٤] ، التي تعد القاعدة الرئيسية للأسطول البريطاني الكبيرة، لقد كانت الخيارات البريطانية افضل من المانيا ،لاسيما بوجود موانئ مثل بلايموث وبورتسموث في الساحل الجنوبي ، كما يوفر مصب نهر التايمز شمالاً طريق مناسب للقوات البريطانية ، بالرغم من طريق روزيث وكرومرني كانا غير صالحين للغوص في بداية الحرب[٥].

بدأت الحرب تمكنت بريطانيا من فرض حصار اقتصادي كلي على المانيا بموجب خطتها الاستراتيجية ، كما اعلنت بريطانيا بأن بحر الشمال منطقة حرب واخضعوا السفن البحرية لنظام رقابة قاس ، حتى على سفن المحايدة ما ان تقترب من بحر الشمال كان يتوجب عليها ان تمثل امام البحرية البريطانية وتخضع للتفتيش الدقيق لتصادر جميع البضائع الخاصة بألمانيا[٦].

لم يكن تيربيتز منذ بداية الحرب يحبذ شن الهجوم الفوري ، الذي استند على فرض الحصار القريب[٧] ، في ٦ اب امر الاسطول بتجنب المعارك على المدى القصير وحصر نفسه في الموانئ والغواصات وقوارب الطوربيد[٨]، اثارت تلك الاحداث القلق بتفكير تيربيتز اثناء تواجده في فيلهمسافن ، وفكر بانه في حاله عدم ارسال البريطانيون اسطولهم الكبير الى الهيلغولاند ، فأنه سيتعين على اسطول اعالي البحار البحث عنه بعيد عن بحر الشمال بالقرب من قواعدها الاسكتلندية ، حتى وان اقترب من هيلغولاند فتبقى هناك الحاجة الى معلومات استخبارية عن

---

(١) **كاليه :** هي بلدة تقع في شمال فرنسا في اقليم باد كاليه وهي احدى ولايات الاقليم وتعد مدينه كاليه هي الاكبر في الاقليم ، ومدينة أراس هي عاصمة باد كاليه وهي ثالث اكبر مدن الإقليم الفرنسي . للمزيد . ينظر: *Encyclopedia Britannica ,Inc. Pas-de-Calais.*

(2) L.M.A. ,Europe: in Encyclopædia Britannica Macropædia,Vol. 18,(Fifteenth ed.), In University of Chicago. U.S.A , 1985, P.P. 832-835.

(٣) ينظر. للملحق رقم (١٥) ص٢٤٧ .

(4) Winston Churchill , Op.Cit , P.P.162–172; S.B.Fay,Op.Cit, P.495 .

(5) L.M.A. , Op.Cit, P.P. 832-835.

(٦) ج . هـ. ج . اندريشين ، المصدر السابق ،ص ٤٠١.

(٧) علي حيدر سليمان ، المصدر السابق، ص ص ٣٧٠.

(8) John Brown ,The Legion history of The World WarI , Op.Cit ,P.P.360–361; زين العابدين شمس الدين نجم، المصدر السابق ، ٤٨٥؛ آ. ج . ي . تايلور، المصدر السابق،ص ٧٠٦.

تحركاته ، وبالرغم من ذلك فقد كان البعض يتأمل بضغط الرأي العام البريطاني الغاضب على أجبار البحرية الملكية على الهجوم [١].

خلال الشهر الاول من الحرب كان الاسطول البريطاني الكبير يحوم باتجاه الجنوب لضمان سلامة وصول قوة المشاة البريطانية الى فرنسا ، وحدث اول صدام سطحي في بحر الشمال في ٢٨ اب ١٩١٤ بالقرب من هيلغولاند[٢]، اذ جرى اول اشتباك بين القوات البحرية الالمانية ونظرائهم البريطانيين ، بعد مجيء الادميرال(ديفيد بيتي[٣] David Beatty) ،ورجالة الى المعركة بشكل غير متوقع ، وقام بإغراق ثلاث طرادات المانية خفيفة ، من بينها الطراد ماينز[٤]، الذي كان على متنها الضابط الصغير ولفجانغ فون تيربيتز[٥] ، كما ان الادميرال انجنول مع اسطول اعالي البحار لم يدعم القوات الخفيفة اذ منعته مشكلة في عرض البحار من الوقوف أمام بيتي، لذا كانت مواجهة هيلغولاند مؤسفة للغاية [٦].

كان قرار فيلهلم الثاني بالحد من صلاحية الاسطول للمشاركة في المعارك برغم من اقتراب الاسطول الكبيرة لفترة وجيزة من هيلغولاند في شهر ايلول ، لذا اتصل تيربيتز برئيس مجلس الوزراء البحري [٧] (مورتيز فون ليكنر– Moritz Von Lyckner (١٨٥٣–١٩٣٢))، قائلاً: " **من الضروري تبرير الموقف السلبي للأسطول ، ومعرفة الاسباب العسكرية لذلك، لان من المرغوب فيه خلال مفاوضات السلام المستقبلية ان يكون الاسطول جزء من ذلك النصر على الاقل** "[٨]. كان حجب الاسطول لأسباب دبلوماسية حجة عارضها تيربيتز في وقت مبكر ،

(1) Kelly,Op. Cit ,P.379.

(2) Heathcote, T. A. ,British Admirals of the Fleet: 1734–1995,A Biographical Dictionary, Barnsley, South Yorkshire,2002, P. p. 25–26.

(٣) **ديفيد بيتي (١٨٧١–١٩٣٦) :** ضابط البحرية الملكية ، تولى منصب اللورد الاول للبحر وقاد سرب المعركة الاول في جوتلاند عام ١٩١٦ ، و تلقى امر استسلام أسطول أعالي البحار الألماني في نهاية الحرب وبصفته كقائد أعلى للأسطول الكبير شارك في التفاوض على معاهدة واشنطن البحرية لعام ١٩٢٢ والتي تم الاتفاق أن تحديد الأسطول البحرية ، توفي في لندن في ١١ اذار عام ١٩٣٦. للمزيد . ينظر:

Encyclopedia Britannica,Inc.David Beatty.

(4) Massie Robert .K,Op. Cit ,P.114;Hildebrand, Röhr and Steinmetz , Op. Cit ,Vol. 6, P. 38.

(5) Hore, Peter , Battleships of World War I, Southwater Books, London ,2006,P.71. ,2006,P.71.

(6) Sweetman, Jack ,The Great Admirals: Command at Sea, 1587-1945, Naval Institute Press, Annapolis, Maryland ,1997,P. 393.

(7) Kelly,Op. Cit,P.p.279–380

(8) Cited in :Killy,Op.Cit ,P.380.

وقد وفر في البداية معظم الرجال وجنود الاحتياط من بحر الشمال ومحطات البلطيق ، لتامين القوة البحرية مع زوارق بحرية وقوارب الطوربيد [١] .

يبدو ان تبريرات تيربيتز على مساهمة البحرية في المجهود الحربي من اجل الحصول على حصتها المستقبلية من الاموال في حالة النصر ، لان الرأي السائد حينذاك هو يجب ان يكون لدنيا اسطول مشابه لأسطول بريطانيا ، هذا يوضح طموح تيربيتز لجعل الأسطول الالماني كقوة يشار لها بالبنان على الساحة العالمية .

ظهرت حرب الغواصات اول مرة في ٥ ايلول ١٩١٤ عندما اغرقت سفينة يو ٢١(U.21) ، بواسطة طراد صغير ، وفي٢٢ ايلول اغرقت اقوارب يو ثلاث طرادات مدرعة بريطانية قبالة الساحل الهولندي، الامر الذي اثار فزع (جيليكو[٢]Jeilcoe) ، لذا اضطر الى سحب الاسطول الاسطول الكبير سراً الى الساحل الايرلندي بينما يتم تعزيزه في سكابافلو[٣] .

ظهر الانذار الياباني على تسينجاو التي تعد احد مساهمات تيربيتز لسياسة العالمية[٤] ، لذا امر الإمبراطور بالدفاع عنها حتى اخر رجل ، في الوقت الذي كانت الحامية الالمانية تتألف من ١٥ رجل قاتلو بشجاعة حتى اضطروا الى الاستسلام في ٧ تشرين الثاني ١٩١٤ [٥]، في ١٢ تشرين الثاني دعا تيربيتز الى شن حرب الطرادات مع رواد المعركة في المحيط الاطلسي ، باعتبارها الوسيلة الوحيدة التي تمكن القوات البحرية الالمانية من الهجوم في اعالي البحار ، وبالتالي تحقيق الانتصار على الاعداء [٦] .

سيطر البريطانيون على الممرات البحرية العالمية ، كما قاموا بتأمين اتصالاتهم الخاصة عبر المضائق ، وقطعوا الكابلات الالمانية [٧]، مما اجبر الالمان على الاعتماد على الشبكات اللاسلكية[٨]، لذا بدأت المانيا ترسل طرادتها على امل إغراق بعض السفن البريطانية عبر

---

(1) Kelly,Op. Cit ,P.380 .

(٢) **جيليكو(١٨٥٩–١٩٣٥) :** ضابطًا في البحرية الملكية، حارب في الحرب الأنجلو-مصرية وفي تمرد الملاكمين وقاد الأسطول الكبير في معركة جوتلاند في مايو ١٩١٦ أثناء الحرب العالمية الأولى ،كان تعامله مع الأسطول في تلك المعركة مثيرًا للجدل، وانسحب أسطول أعالي البحار الألماني إلى الميناء ، في وقت كانت الهزيمة فيه ستكون كارثية على بريطانيا ، لكن الجمهور شعر بخيبة أمل لأن البحرية الملكية لم تحقق انتصاراً كبيراً، خدم جيليكو لاحقًا كرئيس البحر ، حيث كان يشرف على توسع هيئة الأركان البحرية في الأميرالية الملكية ، كما شغل منصب الحاكم العام لنيوزيلندا في أوائل العشرينات من القرن العشرين .للمزيد .ينظر:
Encyclopedia Britannica ,Inc. John Rushworth Jellicoe .

(3) Kelly, Op.Cit ,P.382 .
(4) Watson, Bruce , Op.Cit ,P. 9.
(5) Kelly, Op.Cit ,P.381 .
(6) Kelly, Op.Cit ,P.383 .
(٧) محمد كمال الدسوقي ، المصدر السابق ، ص ١١٤؛ آ.ج. ب.تايلور، المصدر السابق، ص ٧٢٠.

(8) Sondhaus, Lawrence , The Great War at Sea: A Naval History of the First World War, Cambridge University Press, Cambridge,2014,*P.87* .

المحيط الهادي ، ونجح الاميرال (ماكسمليان فون سبي[١] Maximilian von Spey) في تشرين الثاني من الحاق الهزيمة بالأسطول البريطاني قبالة الساحل الغربي لأمريكا الجنوبية، وقام بتدميره في المحيط الهادي [٢].

اثار هذا الانتصار غضب تشرشل الذي عمل على ارسال اثنين من رواد المعركة المدرعة البحرية الى جنوب المحيط الاطلسي ، وتمت مطاردة سبي قبالة سواحل فوكلاند في بداية شهر كانون الاول ومطاردة (إمدن[٣] Emden) ، وتم قتل سبي والتدمير الكامل للسرب وقتل حوالي ٢٢٠٠ من البحارة والضباط الألمان[٤] ، بما في ذلك كلا من أبناء سبي[٥] .

اما بالنسبة للأسطول التجاري الالماني تم أسره واحتجازه في موانئ محايدة ، فيما عدا الاسطول التجاري الالماني الذي كان في بحر البلطيق[٦]، لذلك شن الاسطول الالماني هجمات

---

(١) **ماكسمليان فون سبي (١٨٦١-١٩١٤) :** ضابطًا بحريًا في البحرية الإمبراطورية الألمانية. دخل سبي البحرية في عام ١٨٧٨ وخدم في مجموعة متنوعة من الأدوار والمواقع ، بما في ذلك على متن سفينة حربية استعمارية في غرب أفريقيا الألمانية في عام ١٨٨٠ ، وسرب شرق أفريقيا في أواخر ١٨٩٠ ، وكقائد لعدة سفن حربية في الأسطول الألماني الرئيسي في أوائل ١٩٠٠ .خلال فترة وجوده في ألمانيا في أواخر ثمانينيات القرن= =التاسع عشر وأوائل تسعينيات القرن التاسع عشر بحلول عام ١٩١٢ ، كان قد عاد إلى سرب شرق آسيا كقائد لها ، وتمت ترقيته إلى رتبة نائب الأدميرال ، قاد سرب شرق آسيا خلال الحرب العالمية الأولى عبر المحيط الهادئ إلى ساحل أمريكا الجنوبية. في ١ تشرين الثاني ، هزم سرب الطراد البريطاني الرابع قرر سبي مهاجمة القاعدة البحرية البريطانية في جزر فوكلاند ، لكن القوات البريطانية المتفوقة فاجأته. في معركة جزر فوكلاند قتل سبي وابنيه ،.للمزيد .ينظر:

Encyclopedia Britannica ,Inc. Maximilian von Spee ; Tucker, Spencer & Roberts, Priscilla , World War I: Op.Cit , P.1108.

(2) *Yates, Keith ,Graf Spee's Raiders: Challenge to the Royal Navy, 1914–1915,Naval Institute Press , Annapolis*, *1995* ,P.310.

(٣) **إمدن:** احد طرادات بحرية المانية ، تم تسميتها نسبة الى مدينة إمدن في عام ١٩٠٦ ينتمي الى فئة كونيغسبرغ ، كان إمدن مزود بعشرة مدافع سعة فوهاتها (١٠.٥ سم)، قضى إمدن معظم حياته في الخارج في سرب شرق آسيا الألماني ، ومقره في تسينغتاو في الصين حتى عام ١٩١٣ ، وبعد ذلك تم فصله في مداهمة مستقلة في المحيط الهندي ، واستولى على ما يقرب عشرين سفينة في ٢٨ تشرين الاول ١٩١٤ ، شن إمدن هجومًا مفاجئًا على بينانغ ؛ في معركة انتهت بغرقت الطراد الروسي زيمشوج والمدمرة الفرنسية موسكيه. تم إدارة سفينته المستنقع لمنعها من الغرق ، وقد كان من بين طاقم من ٣٧٦ ، ١٣٣ قتلوا في المعركة ، معظم الناجين تم أسرهم .للمزيد .ينظر:

Hildebrand, Hans H.; Röhr, Albert; Steinmetz, Hans-Otto ,Die Deutschen Kriegsschiffe,3,The German Warships,Vol.3,Mundus Verlag,Ratingen,1993, P.P.39–60.

(٤) ينظر. للملحق رقم (٦) ص٢٤٠ .

(5) Hough, Richard , Falklands 1914: The Pursuit of Admiral Von Spee, Periscope Publishing, Penzance,1980,P.P.11–23; Hildebrand,Hans H. Röhr,Albert & Steinmetz, Hans-Otto , Op.Cit ,Band. 3, P.P.238–240.

(6) Kelly,Op.Cit ,P.383 .

ضخمة على الاسطول البريطاني والتجارة البريطانية ، وبدأت تسبب ازمة حقيقة بمنع وصول المواد الغذائية والخام المنقولة بحراً من جميع انحاء العالم الى المملكة [١].

سر فيلهلم الثاني بفوز سبي ، لكنه تعطش للثأر بعد هزيمة فوكلاند ، لذا وافق انجنول على شن غاره ثانية لأسباب نفسية ومعنوية ، وكان يعلم بأن اثنين من السفن الحربية البريطانية في جنوب المحيط الأطلسي ، وقد وافق خطة (فرانز فون هيبر[٢] Fronz Von Hipper) لشن غارات في (سكاربوريو وهارتليول– Scarborough Hartleywell) فقد كان الهدف الاستراتيجي هو جذب الاسطول الكبير جنوباً عبر حقول الألغام المزروعة حديثاً على قوارب يو[٣] .

كان انجنول وراء هيبر أقرب ما يكون الى الطرف الجنوبي دروجر ، لم يكن فيلهلم الثاني يعلم بتلك الاحداث خشية ان يأمر بإيقاف العملية ، فقد حدثت واحده من اعظم المعارك في الحرب ، اذ كان المتحاربون في فريق بيتي فضلاً عن ٦ من المتدربين لأكثر حداثة تحت امرة نائب الادميرال السير (جورج واريندون[٤] Sir George Warrendon) ، الذين كانوا بانتظار

---

(١) ج . هـ .ج . اندريشين ، المصدر السابق ، ص٤٠٤ ؛ زين العابدين شمس الدين نجم ، المصدر السابق ، ص ٤٨٥ .

(٢) **فرانز فون هيبر(١٨٦٣-١٩٣٦) :** ادميرال الماني ولد في ١٣ ايلول جنوب ميونيخ وبعد انتهاء تعليمة انضم فون هيبير الى البحرية الالمانية كضابط متدرب قاد العديد من وحدات قارب الطوربيد وشغل منصب ضابط مراقبة على متن عدة سفن حربية كذلك يخت القيصر فيلهلم الثاني. كما قاد هيبر العديد من الطرادات في قوات الاستطلاع قبل تعينه قائداً للفريق الاول الكشفية تشرين الاول ١٩١٣ وشغل هذا المنصب حتى ١٩١٨ عندما حلفة الادميرال شير كقائد لأسطول أعالي البحار وبعد انتهاء الحرب العالمية الاولى تقاعد هيبر من البحرية الامبراطورية مع معاش تقاعدي كامل تحت اسم مستعار لتجنب الثوار الراديكاليين اثناء الثورة الالمانية (١٩١٨–١٩١٩). توفي في ٢٥ ايار ١٩٣٢ . للمزيد .ينظر :

Encyclopedia Britannica ,Inc. Fronz Von Hipper.

(3) Kelly ,Op.Cit ,P.383 .

(٤) **السير جورج وارينـدون (١٨٦٠-١٩١٧) :** ضابطًا كبيرًا في البحرية الملكية خلال الحرب العالمية الأولى، زار سربه ميناء كيل الألماني البحري في يونيو ١٩١٤ ، قبل اندلاع الحرب العالمية الأولى بفترة وجيزة ، خلال سباق القوارب السنوي الذي حضره القيصر فيلهلم الثاني وكبار الأمراء الألمان. كان الهدف هو عرض السفن البريطانية الحديثة وتفتيش الأسطول الألماني. خلال الزيارة التي استمرت أسبوعًا ، كان صديقًا للأدميرال جون جيليكو قائد الأسطول الكبير ، الذي أبقاه في منصبه بسبب خبرته السابقة في التعامل مع الأساطيل الكبيرة. كان وارندر يعاني من الصمم واستعيض عنه في كانون الاول ١٩١٥ ، وأصبح القائد العام في بلايموث في اذار ١٩١٦ ، لكنه طلب التقاعد في كانون الثاني ١٩١٦ بسبب تدهور الحالة الصحية، توفي في لندن في ١٢ كانون الثاني ١٩١٧.للمزيد .ينظر:

Encyclopedia Britannica ,Inc. Sir George Warrendon;Robert K.Massie, Dreadnought : Op.Cit ,P.P.849–853.

عودة هيبر كان الاميرال قد رفض الإذن بإخراج الاسطول بأكمله والذي كان يتألف من ١٤ مدرعه المانية ، لذا اعطى اوامره بخروج ٨ مدرعات بحرية فقط وعلى بعد حوالي ٣٠ ميل بحري من التقاء البريطاني المخطط له في الركن الجنوبي الشرقي من دروجر ، حدث اشتباك بين قوات انجنول الخفيفة مع واريندوان ،الذي اعتقد خطأ بأن الاسطول خرج بأكمله [١].

تمكن انجنول من تحقيق انتصار كبيراً لمهاجمة جزء من اسطول الالماني في الوقت الذي حظي الجزء الاخر باستراحة ، لقد كان من شأن هذا الانتصار ان يحقق التفوق الالماني على الاسطول البريطاني، في الوقت الذي جرت مواجهه بين هيبر واسطول بيتي[٢] ، كما لعبت الطبيعة دور كبير الى جانب هيبر فقد حقق انتصار كبير على الاسطول البريطاني ، بينما برر البريطانيون هزيمتهم تلك الى سوء الاحوال الجوية حتى انهم وصفوا تلك الضربة بأنها مثال على ضباب الحرب[٣] ، يبدو انها كانت معركة طاحنه افقدت البريطانيون توازنهم ويتجلى ذلك من خلال وصفهم اياها بتلك التسمية . وتعد هذه المعركة اخر مشاركة كبيرة في مراحل المبكرة خلال الحرب .

في ٢٤ كانون الثاني عام ١٩١٥ اراد هيبر مهاجمة القوات البريطانية في دروجر، إلا أن الإمبراطور رفض السماح بالإبحار لأسطول الرئيسي خارج المياه بالقرب من هيلغولاند[٤] ، اقام انجنول بتدابير متمثلة بالسماح الثلاثة من السفن الحربية هيبر بالإضافة الى الطراد بلوشر والطراد فون دير تان،الذي كان تحت الاصلاح بإبحار من دون اسطول اعالي البحار [٥].

للغارة التي شنها هيبر ضد الاميرال بيتي الذي لم يحظى بدعم الاسطول البريطاني الكبير ، فقد هاجم بيتي على هيبر في الوقت الذي قام بلوشر في الجزء الخلفي من خط هيبر باتجاه جنوباً ، حيث استمر بقصف حتى تم اغراقه في النهاية، وقد برهنت هذه الغارة عن مدى جودة المدافع الالمانية ، والحقت اضراراً كبيرة في الاسطول البريطاني ، ونتيجة لذلك الانتصار حدث ارتباك كبير في القيادة البريطانية، لذا اضطر الاسطول البريطاني للتراجع مرة اخرى [٦].

دعا تيربيتز في ٢٥ كانون الثاني١٩١٥ مولر للقيام بهجمات لتقليص التفوق البريطاني ، وتحقيق لمزيد من الانتصارات ، وكانت دعوة تيربيتز الى شن غارات على مدينة لندن وفرض حصار الغواصات لاعتبارات سياسية، ومن الجدير بالذكر انطلقت الطرادات الالمانية في

(1) Robert Massie ,Castles of Steel: Britain, Germany, and the Winning of the Great War at Sea, Johnathan Cape, London,2004 ,P.353 .
(2) Hore, Peter,Op.Cit ,P.71 .
(3) Robert Massie ,Op.Cit ,P.353 .
(4) Goldrick, James ,The King's Ships Were at Sea The War in The North Sea August 1914–February 1915, Naval Institute Press, Annapolis ,1984,P.P.279–285.
(5) Kelly, Op.Cit ,P.384 .
(6) Tarrant,V. E. ,Jutland: The German Perspective, Annapolis, Cassell Military Paperbacks , 1995,P.P.33–36.

المحيط الاطلسي، إلا أن تيربيتز كان يرفض مثل تلك الاجراءات دائماً ، لأنها تسبب ازمات لوجستية هائلة خاصة فيما يتعلق بالتزود بالفحم، يبدو ان مولر لم ينفذ مقترحات تيربيتز[١] ، كان العمل الاخير الذي قام به بول قبل ترقيته الى منصب قائد الاسطول هو اعلان حرب الغواصات غير المقيدة على التجارة ، وعلى الرغم من ان تيربيتز فضل هذه الفكرة من حيث المبدأ ، فقد غضب مع مولر، ورأى بأنها اعمال قراصنة واخبر بول فكرته الى الإمبراطور والمستشار ولم يبدي اي منهما اعتراض [٢].

يبدو ان تيربيتز كان غاضباً ليس فقط لكونه تم استبعاده من القرار ولكن سبب اعتراضه ضد الفكرة لان كان يعلم بأن المانيا ليس لديها ما يكفي من الغواصات والطواقم المدربة فضلاً عن القواعد اللازمة لتزود بالفحم، كما كان خائفاً من تأثير الإعلان على المحايدين في وقت كانت المانيا تخضع للحصار الحقيقي .

حل بول محل قائد الاسطول انجنول في٢ شباط ١٩١٥ ، ورفض مولر طلب تيربيتز بإزالة هيبر في الوقت الذي قام الإمبراطور ومولر بتعيين (غوستاف باخمان[٣] Gustav Bachmann) بدلاً من بول ، وكان باخمان هذا قد خدم مع تيربيتز في تطوير ذراع الطوربيدات ، لذا طلب مولر استشاره من تيربيتز بتعيينه كونه القائد الاعلى للبحرية [٤].

ذهب تيربيتز برفقة هوبمان للتنفيس عن تشاؤمه وفي أثناء ذلك دار حديث بينهما حول كيفية الخروج من المأزق الحرب ، فأجابه تيربيتز بان طريقه الوحيدة لذلك هو تولي قائد عسكري هو

---

(1) Matthew Stibbe ,German Anglophobia and the Great War, 1914-1918 , Cambridge University Press,2001, P. 82

(2) Kelly, Op.Cit ,P.388.

(٣) **غوستاف باخمان (١٨٦٠-١٩٤٣) :** ضابطًا بحريًا وأميرالًا في الحرب العالمية الأولى ،بعد كماله من المرحلة الثانوية في روستوك ، انضم باخمان إلى البحرية الإمبراطورية الألمانية كطالب في ٢١ نيسان ١٨٧٧ وأكمل التدريب الأساسي وذهب في الفرقاطة نيوب من ٢١ نيسان ١٨٧٧ إلى ١٩ ايلول١٨٧٧ ،وخضع للتدريب ثم تابع تدريباته في سفينة تدريب مدفعية والفرقاطة المدرعة كونيج فيلهلم التحق بالأكاديمية البحرية الألمانية في الفترة من ٢٠ ايلول ١٨٧٧ إلى ١٤ نيسان ،١٨٧٨ في ١٦ حزيران ١٨٧٨ ، تمت ترقية باخمان القياد السفينة الأكاديمية البحرية الألمانية في الفترة من ٧ تشرين الاول ١٨٨٠ إلى ٢٩ تشرين الأول ١٨٨١ ، وعمل بعد ذلك كضابط حتى ٢١ كانون الاول ١٨٨١، تمت ترقيته إلى الملازم، ثم رقي إلى رتبة أميرال في ٥ ايلول ١٩١٥ ، اضطر باخمان لإخلاء منصب الأدميرال بعد حدوث خلافات مع القيادة السياسية حول قضايا الحرب ضد حرب الغواصات ، ودعا إلى حرب غواصات غير مقيدة ضد البريطانيين وقصف أهداف مدنية وكانت وجهة نظرة المتضاربة مع القيصر فيلهلم الثاني أجبرته على الاستقالة ، وعاد إلى منصب رئيس المحطة البحرية البلطيق وحاكم ميناء كيل البحري الألماني من ٢٨ أتشرين الاول ١٩١٨ إلى ١٣ كانون الاول١٩١٨ ، كان تابعًا لوزير البحرية ، ثم تقاعد عاش في غوتنغن فتره من الزمن ، في وقت لاحق في كيل ، حيث توفي عن عمر ٨٣ عامًا.للمزيد. ينظر: *Encyclopedia Britannica ,Inc. Gustav Bachmann*; Hildebrand, Hans, Henriot, Ernest , Op.Cit , Brand. 1,P.P. 43–44.

(4) Walther Hubatsch, Bachmann, Gustav, In: Neue Deutsche Biographie , Band.1, Duncker & Humblot, Berlin 1953, S. 498 .

فقط الذي بإمكانه ان ينقذنا من هذه الازمة على ان يصبح (بول فون هيندنبورغ[١] Paul Von) Hindenburg مستشاراً ويتم استدعاء ولي العهد [٢].

اعلنت المانيا في ٤ شباط عام ١٩١٥ بان جميع سواحل بريطانيا وايرلندا وحتى سواحل بحر المانش ارض مياه مغلقه في وجه السفن التجارية للعدو ، وسيتم نسفها بدون استثناء من قبل الغواصات الالمانية ، واضاف الالمان ان القواعد الدولية التي تنص على ان مرافقي السفن التجارية العدوة يستطيعون ان يحجزوا مكاناً في مركب انقاذ قبل ان يغرق المركب ، لم تعد سارية المفعول بسبب الخطر الذي تتعرض له الغواصات [٣] .

فرض البريطانيون منذ بداية الحرب حصاراً بحرياً على الموانئ الألمانية[٤]،مثل مينائي هامبورغ–Hamberk وبريمن–Bremen الالمانيين ، ومدخل قناة كيل ، ومنفذ بحر البلطيق ،لذا بدأت المانيا ترسل طرادتها على امل إغراق بعض السفن البريطانية ونجحت الأدميرالية بذلك [٥].

احتج الرئيس الامريكي(ودرو ولسن[٦]Woodrow Wilson) في ٢١ شباط على تلك الاجراءات ، وحاول التوسط بين المانيا وبريطانيا واقترح بإيقاف حرب الغواصات غير المقيدة ، وأن يتخلى البريطانيون عن الحصار المفروض على الموانئ المانية وتسليمها المواد الغذائية ، وفي ٢٨ شباط ابدى الالمان الموافقة بينما رفض البريطانيون في ١٥ اذار ، لكن ولسن سمح

---

(١) **بول فون هيندنبورغ (١٨٤٧-١٩٣٤) :** سياسي وعسكري الماني ولد في قرية نوديك— Nodic ، الواقعة في شرق بروسيا ، كان والدة ضابطاً في الجيش ، التحق بالجيش البروسي منذ عام ١٨٦٥ شارك في الحرب ضد النمسا عام ١٨٦٦ وحرب السبعين ضد فرنسا ، وتدرج في السلم العسكري حتى تمت ترقيته الى رتبة جنرال عام ١٩١١ عندما اندلعت الحرب العالمية الاولى ، تولى قيادة الجيش الالماني على الجبهة الشرقية ضد روسيا = =تولى رئاسة هيئة الاركان العامة في ٢٣ اب ١٩١٤ ، وبعد وفاة ايبرت انتخب رئيسا للبلاد في ٢٨ شباط عام ١٩٢٥ . توفي اثر مرض في ٢ اب ١٩٣٤ . للمزيد .ينظر :

Encyclopeda Britannica ,Vol.5, (London,2010),P.P. 933–934 .

(2) Kelly, Op.Cit ,P.396.

(٣) ج . هـ .ج . اندريشين ، المصدر السابق ، ص٤٠٤ .

(٤) نصري ذياب خاطر، المصدر السابق،ص١٥٩؛عبدالعظيم رمضان ،المصدر السابق ،ص ٢٢٠.

(٥) محمد كمال الدسوقي ، المصدر السابق ، ص ١١٤.

(٦) **ودرو ولسن**(١٨٥٦-١٩٢٤):-هو سياسي امريكي .ولد في فرجينيا –Virginia ،و يعد الرئيس ال٢٨ للولايات المتحد الامريكية . درس القانون وعمل في المحاماة ، وشغل مناصب عدة قبل تولية الرئاسة منها رئيس لجامعة ونستون للأعوام(١٩٠٢–١٩١٠)، ثم حاكم لولاية نيوجرسي–New Jersey للأعوام (١٩١١–١٩١٢)، ثم وانتخب زعيماً للحزب الديمقراطي عام ١٩١٢ ، وفي العام نفسة انتخب رئيساً للولايات المتحدة الامريكية .اعيد انتخابه للدورة الثانية عام ١٩١٦ . المانيا عام ١٩٢٢ فألقي القبض علية وتمت محاكمته ،وتوفي قبل إصدار الحكم عليه في ١٢حزيران عام ١٩٢٢.للمزيد .ينظر :

The New Encyclopedia Americaca,vol.29 (New York -1962),P.733.

للبريطانيين بممارساتهم الحربية خلال اذار ونيسان بلغ مجموع ما غرق من المواد حوالي ١٦,٠٠٠ طن [١]في يوم ٢٧ اذار كتب تيربيتز الى زوجته ماري قائلاً:

" ان الاوضاع تتفاقم ، واني أرى طريقة واحدة للخروج من هذه الأزمة ، هو يجب ان يقول القيصر بانه مدرج في قائمة المرضى لمدة ثمانية اسابيع أو أكثر ، وينبغي ان يحل هندنبورغ محل بيتمان كما يجب ان يتم توجيه الجيش والادميراليه من قبله والإمبراطور "[٢].

واجهة البلاد اكبر ازماتها في هذه الفترة ، فقد بدأ يظهر ضعف الإمبراطور ، اذ لم يكن يرغب بخسارة اسطوله [٣] ، خلال شهر نيسان بدأ تيربيتز يعاني من اضطرابات صحية ، بينما غادر هوبمان في ١٦ نيسان متجهاً الى كيل لتولي قيادة قوة الاستطلاع الخاصة في بحر البلطيق [٤].

خلال هذه الفترة أثبتت الغواصات الالمانية كفاءتها، اذ تحدت الغواصات الالمانية يو ٢[٥]–U يو ٢[٥]U–2 القوة البحرية البريطانية حيث كانت تطلق قذائف الطوربيد على السفن فتتفجر بمجرد بمجرد ملامستها لها [٦].

كان تيربيتز راغباً بتجنب أثارة الولايات المتحدة الامريكية حول حرب الغواصات غير المقيدة ، فقد كانت سفن الركاب الامريكيين ترسو في ليفربول[٧]، وفي يوم ٧ ايار ١٩١٥ تمكنت غواصة المانية من اغراق سفينة ركاب البريطانية(لوزتانيا[٨] Lusitania) [٩]، التي غرق فيها

---

(1) Kelly, Op.Cit ,P.399.
(2) Cited in ,Ibid ,P.395.
(3) Spencer Tucker, World War I: Op.Cit, P. 269.
(4) Kelly, Op.Cit ,P.396.

(٥) **الغواصة يو ٢** :وصنعت منها (١٨)غواصة ،ثم صنعت في عام ١٩١٥غواصتين هما دويتشلاند-Deutschland وبريمن وزودتهما بأسلحة بحرية وتألف طاقمها ما بين(٢٨-٣٨)عسكري . للمزيد.ينظر:
Fard Fard Barman,Op. Cit,P.p112-113;
حسام محمد علي ، المصدر السابق ، ص٣٠ ؛ ينظر للمحلق رقم (١٣)، ص ٢٤٥ .

(٦) عصام عبد الفتاح ، الحرب العالمية الاولى : المعركة التي غيرت وجه التاريخ ،ط٢ ،كنوز للنشر والتوزيع ، ، القاهرة، ٢٠١١ ، ص٧٨ .

(7) Kelly, Op.Cit ,P.396.

(٨) **لوزتانيا** : سفينة بريطانية تم غرقها في ٧ مايو ١٩١٥ بواسطة الغواصات المانية قبالة الساحل الجنوبي لإيرلندا، بعد اعلان حرب الغواصات غير المقيدة وتم نسفتها من قبل الغواصات ألمانية حيث كانت تنقل أطنانًا من الذخائر الى بريطانيا بانتظام وتعمل بأوامر القيادة البحرية البريطانية ، وزعموا بأنهم سفينة محايدة في منطقة معلنة ، وقد كان اغرقها احد العوامل التي دفعت الولايات المتحدة الامريكية بإعلان الحرب على ألمانيا.للمزيد. ينظر: *Encyclopedia Britannica ,Inc. Lusitania.*

(٩) براند بوند ، المصدر السابق ، ص ١٣٠؛ نصري ذياب خاطر، التاريخ الاوربي الحديث ، الجنادرية للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١١ ،ص١٥٩؛عبد العظيم رمضان ، المصدر السابق ،ص ٢٢٠.

فيها ما يقرب من ١٢٠٠ شخص بينهم ١١٤ من الأمريكيين، وقد اثارت هذه الحاثة الراي العام ضد الحكومة الالمانية [١]، لذلك قدم ولسن احتجاجاً شديد اللهجة للحكومة الالمانية [٢] .

كان بيتمان يخشى التدخل الامريكي ، وبدعم من مولر أقنع الإمبراطور بإصدار أوامر بمنع الغواصات من مهاجمة سفن الركاب الكبيرة [٣]، وأن ابحرت تحت اعلام معادية ، كما اصدر اوامر بعدم مهاجمة اي سفينة محايدة خشية التدخل الامريكي [٤] .

التقى تيربيتز في ١٤ ايار مع (هوغو فون بوهل [٥]Pohl Von Hugo) والأدميرال (فيلهلم فيلهلم مايكليس[٦]Michaelis Wilhelm) والموظفين في فليمسهافن وكانت المحتوى مفاجئاً لدرجة كبيرة ويذكره مايكليس : " **يقول الناس انني(تيربيتز) اريد من الأسطول ان يهاجم بأي ثمن ، بينما لم يكن لديهم ادنى فكرة بانني لا املك السلطة على ذلك ، كما انني لست غبياً بما لا يكفي لأرغب بذلك ، كما ان ليس من الصحيح قيادة اسطولنا الى الساحل الانجليزي**"[٧]، **الانجليزي**"[٧]، واضاف قائلاً : " **حتى وان كان ولابد من ذلك فيجب ان يكون على الاقل بمسافة ٥٠ ميلاً من هيلغولاند ، لان ذلك يسمح باستخدام سفن سغفريد** "[٨].

---

(1)Franz Von Papen ,Memoirs, translated by Brian Connell, Andre Deutsch ,London ,1954,P.P. 60–61; علي حيدر، المصدر السابق ،ص ٣٧١؛محمد حسين شلاش ،الغواصات سلاح المستقبل الرهيب ،مكتبة الشرق الاوسط،بغداد،د.ت،ص.٤٥

(٢) محمد كمال الدسوقي ،المصدر السابق،ص١١٥.

(3) Matthew Stibbe , Op.Cit, P. 82; Isabel V. Hull, Op.Cit, P. 25.

(4) *Sondhaus, Lawrence ,World War One: The Global Revolution, Cambridge University Press. 2011,P. 276;* Jones, Howard , Crucible of Power: A History of U.S. Foreign Relations Since 1897, Rowman & Littlefield,New York, 2001,P. 73.

(٥) **هوغو فون بوهل (١٨٥٥ -١٩١٦) :** ادميرال الماني، ولد في ٢٥اب عام ١٨٥٥ في بريسلاو بروسيا ، ، دخل الى البحرية الامبراطورية في عام ١٨٧٢ وتمت ترقيته في سن ٢٤ عام وخدم مع الكابتن فون تيربيتز في قسم طوربيد ونقل هوغو الى مكتب البحرية مع تيربيتز ، وتم تعينه رئيس للأسطول الالماني في الصين في عام ١٩٠٠ ، وقاد أسطول أعالي البحار الالماني خلال عامي (١٩١٥–١٩١٦) وأصيب بمرض سرطان الكبد وتوفي في ٢٣ شباط ١٩١٦ . للمزيد. ينظر:

Encyclopedia Britannica ,Inc. Pohl Von Hugo; Fischer, Fritz , Germany's Aims in the First World War, W.W. Norton, New York ,1967,P.54.

(٦) **فيلهلم مايكليس (١٨٧١-١٩٤٨):** أدميرال الماني ، ولد في مدينة بيتشو فسبورج –Bischofsbrg ،بشرق بروسيا في ٩ تموز ١٨٧١ ، والتحق بالبحرية الامبراطورية الالمانية في نيسان عام ١٨٨٩ ، وتم ترقيته الى رتبة ملازم في عام ١٨٩٢ ، ثم شغل منصب قائد قسم طوربيد الاول و قسم القوارب في كيل ، كما اصبح رئيس القسم البحرية وهيئة الأدميرالية ، وشغل منصب رئيس اركان قائدا اسطول عالي البحار ، ورئيس القيادة البحرية خلال فترة جمهورية فيمار .توفي في ٥ كانون الثاني عام ١٩٤٨ . للمزيد .ينظر :

Encyclopedia Britannica ,Inc. Michaelis WiIhelm .

(7) Cited in : Kelly, Op.Cit ,P.396.

(8) Cited in : Ibid ,P.396.

جادل تيربيتز وباخمان بأن ذلك سيجعل حرب الغواصات أكثر خطورة وصعوبة ورفضوا قبول مسؤوليتهم عن السياسة وقدموا استقالاتهم في ٦ حزيران فرفضها الإمبراطور بغضب واصر على المواصلة [١] .

عقد تيربيتز في اب عام ١٩١٥ اجتماع مع هندنبورغ[٢] و(فون لودندورف[٣] Erich Von Ludendorff) في ليبو Lipo ، واعرب تيربيتز عن املة في ان يقبل الجنرالات مقترحاته ويتم اقناع الإمبراطور ، في ان يقبل بولوف كمستشار وهندنبورغ كقائد للجيش على ان يكون هو نفسه وزيراً للبحرية ، وقد كانت تلك اللقاءات التي عبر فيها كل من هندنبورغ ولودندورف عن معارضتهم لبيثمان وسياسته ، لانهم كانوا منزعجين من رفض إعطاء الجبهة الشرقية أولوية أعلى ، كما اختلفوا مع تيربيتز بشأن تحقيق سلام عادل مع روسيا ، استمر تيربيتز بالاعتقاد بان غالبية الرايخشتاغ تؤيد حرب الغواصات غير المقيدة[٤] ، بالرغم من القيود التي فرضها الإمبراطور ، إلا أن الاوضاع تفاقمت مع غرق الغواصة يو ٢ ويو ٢٤ قبالة الساحل الجنوبي لإيرلندا ، بينما كانت السفينة من خط النجم الابيض، أدت الى غرق ٨ ركاب من بينهم ٣ امريكيين بعد تلك الحادثة ، اراد تيربيتز تجنب الحرب مع الولايات المتحدة الامريكية[٥] ، لذا اقترح نقل القوارب يو الى البحر المتوسط لمهاجمة التجارة ، وتسخير جهود الوفاق في الدردنيل [٦].

رفض الإمبراطور مقترح تيربيتز ، واشار بأن تبقى الاوامر كما هي لذا قدم كل من تيربيتز وباخمان استقالاتهم في ٢٧ اب ، وتم قبول استقالة باخمان بينما رفض الإمبراطور استقالة تيربيتز بغضب ، وأمره بالبقاء في منصبه أثناء الأزمة الوطنية[٧]، لكنه اخرجة من دورة

(1) Spencer Tucker, Op.Cit, P. 269.

(2) Kelly, Op.Cit ,P.400.

(٣) أريش فون لودندورف (١٨٦٥-١٩٣٧) :-قائد عسكري الماني ،ولدفي بروسيا في ٩نيسان ١٨٦٥،والتحق ١٨٦٥،والتحق بالجيش منذ عام ١٨٨٣دخل الكلية الحربية وتخرج فيها برتبه ضابط في كتيبة المشاة عام ١٨٩٤ تولى قياده فرقه المشاية عام ١٩١٢ خلال الحرب العالمية الاولى تولى قياده الجيش الالماني على الجبهة الغربية وحقق= =انتصارات على بلجيكا ،ثم تولى قياده الجيش على الجبهة الشرقية عام ١٩١٧ وتمكن من طرد الروس من بروسيا وليتوانيا ،انظم الى الحزب النازي عام ١٩٢٢ وشارك هتلر في انقلابه عام ١٩٢٣ في ميونخ ،أنتخب في عام ١٩٢٤نائب الرايخشتاغ عن الحزب النازي ، وتوفي في ٢٠كانون الاول عام ١٩٣٧.للمزيد ينظر:

The Encyclopedia Britannica,Vol.7,(New York,1965),P. 545.

(4) Watson, Bruce Op.Cit ,P. 9.

(5)Franz Von Papen Op.Cit ,P.P. 62–63.

(6) Kelly, Op.Cit ,P.400.

(7) Walther Hubatsch, Op.Cit, S. 498 ;Rangliste der Kaiserlich Deutschen Marine für für das Jahr 1918, E.S. Mittler & Sohn, Berlin, 1918, S. 6.

الاستشاري النظري ، وبدا وكأنها إهانة له حيث منعه بموجب قراره هذا ايضاً من المطالبة بالاستقالة مره اخرى [١].

اشارت الصحافة البريطانية في تلك المرحلة من الحرب الى تراجع الالمان تحت الضغط الامريكي ، وعادت صحيفة دايلي ميل رسم كاريكاتير بونش الشهير لعام ١٨٩٠ عندما اقال فليهلم الثاني بسمارك ، وأعاد ذلك الى تيربيتز بملاحظة أسقاطه عما قريب[٢] ، بمعنى ان يكون مصير تيربيتز مشابه لبسمارك على ما يبدو من خلال ذلك النشر.

وصلت مذكرة احتجاج امريكية اخرى في ٣٠ اب ١٩١٥ ، كان ذلك احتجاج بمثابة تهديد ادى الى الغاء حرب الغواصات غير المقيدة في ٨ ايلول١٩١٥ ، اجتمع تيربيتز مع فليهلم الثاني في ١٣ ايلول١٩١٥ ، وخلال الاجتماع حسب ما وصفه (رفائيل سيك [٣](Raffael Scheck) ، ، بان الإمبراطور خلال ذلك الاجتماع فقد كل ما بقي من احترام لتيربيتز عندما قال [٤]:" **اذا كان يجب عليّ ان اعشق ولسون فسأفعل** "[٥]، ثم استدعى الادميرال (هينيج فون هولتزندورف[٦](Henning Von Holtzenddorff) الى منصب رئيس الاركان العامة للبحرية عن باخمان، وكان هذا منافس تيربيتز القديم الذي اعتزل بسبب التقاعد جزئياً ، وافق هولتزندورف على خطة بيثمان في حرب الغواصات [٧] .

طلب المستشار بيثمان في تشرين الاول رأي تيربيتز حول اذا ما كان ينبغي على المانيا ضم بلجيكا ، اجاب تيربيتز بحذر بانه يفضل ضم المناطق الساحلية لتوفير قواعد في القناة تهدد

---

(1) Rangliste der Kaiserlich Deutschen Marine für das Jahr 1918, Op.Cit, S. 6.

(2) Kelly, Op.Cit ,P.400.

(٣) **لرفائيل سيك (١٨٥١–١٩٢٠):** هو مؤرخ ألماني . ولد في ١١ تموز عام ١٩٦٠ في فرايبورغ ، درس في في جامعة زيورخ وجامعة ماساتشوستس ، وحصل على مؤهل في أبريل ٢٠٠٣ في جامعة بازل من خلال أطروحة عن "أمهات الوطن نساء في الجناح اليميني في جمهورية فايمار، وضحايا هتلر الأفارقة في عام ٢٠٠٦ ، فضلاً عن أعماله البحثية الأخرى ، فهو مهتم بمراجعة النظرة الأوروبية المركزية للتاريخ في استقبال القرن العشرين عمل في تدريس في كلية كولبي في والترفيل مين في الولايات المتحدة الامريكية منذ عام ١٩٩٤ .للمزيد. ينظر: *Encyclopedia Britannica ,Inc.* Raffael Scheck.

(4) Kelly, Op.Cit ,P.401.

(5) Cited in : Ibid ,P.401.

(٦) **هينيج فون هولتزندورف (١٨٥٣-١٩١٩)** :اميرالآ الماني. ينتمي الى عائلة نبيلة ولد في ٩ كانون الثاني ١٨٥٣ في برلين، وخدم في الحرب الفرنسية البروسية وبعد ذلك كضابط أركان في سرب غرب افريقيا ،وتمت ترقيته الى رتبة كابتن عام ١٨٩٧ ،كان حاضراً خلال تمرد الملاكم كقائد الطراد في سرب شرق آسيا عام ١٩٠٠ ، كان اميرالا خلال الحرب العالمية الاولى، والذي اشتهر بمذكرة كانون الاول ١٩١٦ حول حرب الغواصات غير المقيدة ضد بريطانيا . توفي في ٧ حزيران ١٩١٩. للمزيد .ينظر: *Encyclopedia Britannica ,Inc.* Henning Von Holtzendorff.

(7) Dirk Steffen, Op.Cit,P.p.215-224 ; Acta Borussica: Die Protokolle des Preußischen Staatsministeriums 1817–1934/38, Band. 10., Berlin-Brandenburgischen Akademie der Wissenschaften, Berlin, 1999. P. 395.

بريطانيا ؛ لكنه حذر من اي ضم خارج (الاجزاء الفلمنكية[١])لان ذلك من شأنه ان اثارة مشاكل بالرغم من مزاياه الاقتصادية ، لذا وضع اهمية كبيره لاحتلال ساحل القناة الفرنسية وخاصة كاليه وبولوني ، واستشهد بعاملين احدهما عسكري بحت ، والثاني العامل الجغرافي البحري لألمانيا ، واكد تيربيتز بان موقع المانيا في الركن الجنوبي الشرقي من بحر الشمال جعلها تحتاج الى قاعدة على الساحل البلجيكي لشن هجمات على بريطانيا [٢].

بعد عودة هولتزندورف خصم تيربيتز القديم الذي كان سبب عودته للوظيفة بفضل علاقاته مع الأدميرال مولر فضلاً عن موافقته على خطة بيثمان المعادية لخطة حرب الغواصات غير المقيدة ، عرض بمذكرة افكاره عن اهداف الحرب وتطوير الاسطول بعد الانتصار[٣] ، فقد احياء احياء افكار قديمة كانت قد طرحت قبل عدة اشهر بعد ان قام بصياغتها بطريقة مناسبة ، وتضمنت المذكرة بناء سرباً مزدوجاً من البوارج في البحر المتوسط، يتمركز في مالطا أو قبرص مع اسراب اضافية يكون مقرها في شرق وغرب افريقيا تعود بفوائد هائلة على الالمان والعثمانيين ، ولم يبدي تيربيتز اي ردة فعل على المذكرة ، ولم يكن تيربيتز الوحيد المعارض له فقد كان ولي العهد يقف الصالح تيربيتز وضد هولتزندورف[٤] .

كان تيربيتز متوتراً وغاضباً من بيثمان وهولتزندورف ، واعتقد بأنه قد يكون آخر اجتماع له مع الإمبراطور [٥]، ولتجنب اي احراج في الرأي العام سواء في الداخل او الخارج ، عمل مولر بجهود مضنية بين تيربيتز والإمبراطور بتشجيع من حزب الوسط ، واقنع مولر كلا الرجلين بالهدوء ، وقد وافق تيربيتز على تأكيدات الإمبراطور بأنه سيتشاور معه بشان السياسات البحرية المستقبلية[٦].

لم يكن تيربيتز متفائلاً وقد اشار الى الادميرال ادولف فون تروثا بانهم سيحاولون بطبيعة الحال تقويضه عندما تحين الفرصة المناسبة لذلك، وفي ذلك الوقت كان تيربيتز مريضاً ومتعباً

---

(١) **الاجزاء الفلمنكية :** احدى المناطق الرسمية الثلاث في دولة بلجيكا وهي منطقة والون–العاصمة بروكسل–الفلاندرز وهي المنطقة الشمالية من بلجيكا تبلغ مساحتها ٥٢٢ ,١٣ كم٢، اي مايقارب ٤٤,٢٩٪ من مساحة بلجيكا وهي اكثر المناطق اكتظاظاً بالسكان ويسكنها مجموعه عرقيه جرمانيه مقيمه في الفلاندرز . للمزيد. ينظر:.*Encyclopedia Britannica ,Inc.* Flemish parts.

(2) Kelly,Op.Cit ,P.402.
(3) Dirk Steffen, Op.Cit ,P.P.215-224.
(4) Acta Borussica: Die Protokolle des Preußischen Staatsministeriums 1817–1934/38, Op.Cit, P.395; Tucker, Spencer C. ,Op.Cit P. 347.
(5)Franz Von Papen , Op.Cit ,P. 62.
(6) Kelly, Op.Cit ,P.404.

للغاية لذا اصر على الاستقالة والتقاعد ، لكنه كان مضطراً على الاستمرار حتى تشرين الثاني وقد تولي خليفته كابيل المنصب [١].

تكهنت الصحافة البريطانية قد تكهنت برحيل تيربيتز [٢]، وخلال المقابلة التي اجرها الصحفي امريكي (كارل هنري فون ويغاند [٣](Karl Henry Von Wiegand) ، الالماني المولد ومراسل (لجريدة هيرست[٤] Hearst) ، مع تيربيتز وجهة الية سؤال عما اذا كانت المانيا تفكر في مثل هذا الاجراء (حرب الغواصات غير المقيدة) [٥] ، فأجاب تيربيتز قائلاً:

" **اذا تم الضغط علينا الى الحد الاقصى فلما لا ؟** "[٦].

تشدد موقف تيربيتز المتشدد من الحرب المعروف على الملا ، وبرغم من الإمبراطور كان مساهماً بذلك ،إلا ان كان حذراً ومعارضاً لحرب الغواصات غير المقيدة رغبة في اكتساب الولايات المتحدة الامريكية ، وبعد تلك المقابلة اندلعت حرب باردة بين تيربيتز والإمبراطور مع المعارض بيثمان الذي سخر من افكار تيربيتز [٧].

اشار الأدميرال بول بهنكي بأن هناك تأثير على الإمبراطور ضد تيربيتز وصفوف البحرية، ولكن قلة من الجمهور يعلم بذلك [٨]. اصبح موقف تيربيتز بمرور الوقت ضعيفاً ، على الرغم من الدعم الذي تلقاه من الرايخشتاغ ، وشائعات عن طلب مغادرته وطلب بعض الشخصيات امثال البرت بالين وماتياس ارزبيرجر عليه بالبقاء والمواصلة ، ونتيجة لذلك اصبحت حماسة

---

(1) Scheck, Raffael, Alfred Von Tirpitz and German Right-Wing Politics, 1914–1930, Atlantic Highlands, Humanities Press,1998,P.P.30–31.

(2) Kelly, Op.Cit ,P.405.

(٣) **كارل هنري فون ويغاند** (١٨٧٤-١٩٦١): صحفي ومراسل امريكي الماني المولد ، ولد في هيس في ١١ ايلول عام ١٨٧٤ ، كان مراسل امريكي بارز خلال النصف الاول من القرن العشرين ،ويعد اول مراسل للولايات الامريكية سمح له بمقابلة ولي العهد الالماني ، وكان من بين الذي اجرى معهم مقابلات فون بول هندنبورغ و ادولف هتلر وكمال اتاتورك وموسوليني وغاندي وفرانسسكو فرانكو ، اصبح المراسل الاشهر حول العالمً ،وتوفي في زيورخ ٧ حزيران عام ١٩٦١.للمزيد .ينظر :

Encyclopedia Britannica ,Inc. Karl Henry Von Wiegand; Karl H. von Wiegand, Current Misconceptions About The War, The Fatherland Corporation, New York 1915.

(٤) **هيرست:** جريدة امريكية تابعه مجموعة هيرست التي وسائط إعلام أمريكية ومعلومات تجارية مقرها في مدينة نيويورك وتقع في برج هيرست في وسط مدينة مانهاتن بمدينة نيويورك و تأسست الشركة من قبل وليام راندولف هيرست كمالك للصحف ، وما زالت عائلة هيرست تشارك في ملكيتها وإدارتها.للمزيد .ينظر :

Encyclopedia Britannica ,Inc.Hearst; Carlisle, Rodney, The Foreign Policy Views of an Isolationist Press Lord, WR Hearst and the International Crisis, 1936-41." Journal of Contemporary History 9.3 ,1974,P.p. 217-227.

(5) Andreas Elter, Die andere Front: Pressepolitik in den USKriegen des 20. Jahrhunderts, Doctorate dissertation, Cologne, April 2003,P.74.

(6) Cited in : Kelly, Op.Cit,P.395.

(7) Scheck, Raffael ,Op.Cit ,P.P.30–31.

(8) Tucker& Roberts, Op.Cit,P.p426–427; Weir, Gary , Op.Cit,P.144.

تيربيتز مكرسة في محاولات لتحقيق انتصارات بحرية ، لذا اجرى نقاش مع مولر ولم يثمر عن شيء [١].

احبط تيربيتز نهاية عام ١٩١٥ بشأن وضعه حتى انه كتب الى زجته ماري قائلاً: " **ان القيصر في الوقت الحاضر لا يمكن التوصل معه الى تفاهم أكثر من أي وقت مضى ، حتى انه قال لمولر عدة مرات يجب على الاسطول القيام بشيء في هذا الوقت ، ويصعب عليّ اقناعه ، حتى انه يتهرب مني عندما اتحدث الية ويتجرأ عليّ ، يبدو بأنني افقد فرصتي معه للقيام بشيء هام** "[٢].

اصبح هولتزندورف الى جانب تيربيتز في نهاية عام ١٩١٥ حول حرب الغواصات غير المقيدة ، ولخص حجته بمذكرة في ٢ كانون الثاني عام ١٩١٦ ، تضمنت بدء هجوم بحلول الاول من اذار على ان يكون هذا الهجوم عن طريق ٣٥ قارباً ، فجابه تيربيتز برغم من القيود والعدد الصغير ، إلا أن تأثيرها قد يكون كبير على التجارة البريطانية ، وقد قدر عدد الطرادات المتاحة للخدمة ضد بريطانيا ب٣٣ طراداً ، ومن المحتمل ان يزداد هذا العدد الى ٣٧ طراداً في بداية شهر نيسان [٣].

اعترف تيربيتز بأن حرب الغواصات غير المقيدة ستخلف صعوبات مع الولايات المتحدة الامريكية ، ومع ذلك يجب على المانيا الاستعداد لمخاطر المشاركة الامريكية ، لان الولايات المتحدة الامريكية كانت تزود بريطانيا بالأسلحة لذا عند القتال الرسمي لن يحدث فرق كبير ، لذا فأن الهدف ليس السفن البحرية فقط بل والتجارة البحرية البريطانية بأكملها بما في ذلك المحايدون ، وقد اخبر تيربيتز ارزبيرجر باعتقاده بان حرب الغواصات المقيدة غير ستجبر بريطانيا على الركوع في غضون ٦ اسابيع [٤].

قدر هولتزندورف بأن الالمان توصلوا الى اغراق ٦٠٠ الف طن من البواخر البريطانية خلال شهر واحد ، فأن امر انسحاب بريطانيا من الحرب سيستغرق ٥ او ٦ اشهر وستنتهي الحرب حتى قبل ان تكون الولايات المتحدة مستعدة للاشتراك فيها [٥] .

عانى هوغو فون بول في ٩ كانون الثاني عام ١٩١٦ من سرطان الكبد الذي هدد حياته، لذا تولى رينهارد شير منصب قائد الأسطول ، واستؤنفت حرب الغواصات غير المقيدة ولكن ليس

---

(1) Kelly,Op.Cit ,P.406.
(2) Cited in : Ibid ,P.387.
(3) Acta Borussica: Die Protokolle des Preußischen Staatsministeriums 1817–1934/38 1934/38 Op.Cit ,P. p. 395.1.
(4) Werner Rahn,Op.Cit, P.23; Kelly, Op.Cit ,P.407.
(٥) ج . هـ . ج .اندريشين ، المصدر السابق ، ص ٤٠٦.

هذا ما يرغب به تيربيتز في ٢٣ شباط [١]، اقتصر النسف على سفن الشحن المسلحة فقط ، فقد اراد الإمبراطور تجنب تكرار الآثار المترتبة على غرق لوزيتا ، لذا قام سرب من الغواصات الصغيرة في الفلاندرز والقوارب المتمركزة في البحر الادرياتيكي التي سمح لها بالهجوم بدون سابق انذار ، وكان هذا القرار بمثابة خيبة ساحقة لتيربيتز [٢].

ثانياً: الفريد فون تيربيتز والاستقالة النهائية :

تعرض تيربيتز لموجه من التشاؤم مع بداية عام ١٩١٦ ، وقد ناقش ذلك مع الادميرال ادولف فون تروثا عندما اخبره بأن الاوضاع تزداد سوءً ، وخاصة وان عملنا ضمن نظام مزدوج للأدميرال لمولر و الأدميرال هوتزندورف ، وقد زادت مخاوفة من المخاطر المحدقة بألمانيا ، كما اخبره بأن هناك احتمالين [٣].

" **اما اننا نتعرض لحرب استنزاف ، او انهم سيجعلون مني كبش فداء بعد الحرب** "[٤].

كان بيثمان يعمل منذ وقت طويل على التخلص من تيربيتز ، خشية من تولية لمنصب المستشار منذ عام ١٩٠٩ ، وقد ادرك بان حرب الغواصات غير المقيدة ستكون لها نتائج كارثية على الرغم من جاذبيتها لكثير من الجماهير بما في ذلك بعض الديمقراطيين الاجتماعيين رفيعي المستوى بدعم من الإمبراطور ،لذا وقف بوجه جهود تيربيتز الاخيرة في هذا الاتجاه ، كما ادعى بيثمان بانه قدم ارقاماً مضخمة للبندسرات حول وضع بناء القوارب يو، بينما هي غير حقيقية حسب اعتقاده [٥].

كان للألمان ٥٤ طراداً في الجبهة مع ١٤٩ طراداً آخر تحت البناء والاصلاح ، لذا اعتقد بأن بعض الاعضاء قاموا بدمج الارقام للاعتقاد بأن البحرية تملك اكثر من ٢٠٠ قارب جاهز للخدمة [٦].

كانت القشة الاخيرة لتيربيتز في اجتماع عقدة الإمبراطور في ١٤ اذار عام ١٩١٦ حول مسألة الغواصات ، وكان الحضور كل من بيثمان وهولتزندورف وفالكنهاين ، وفي محاولة متعمده من الإمبراطور على اثارة تيربيتز واجباره على المغادرة ، لذا تحجج تيربيتز بأنه مريض

(1) Tarrant, V. E.,Op.Cit, P.P.43–44; Sweetman, Jack,The Great Admirals: Command at Sea, 1587-1945, Naval Institute Press, Annapolis, Maryland,1997, P. P.192–193.
(2) Kelly,Op.Cit ,P.407; Tarrant, V. E., Op.Cit, P. p.43–44.
(3) Sir Edowrd Grey, Op.Cit,P.P. 26-27.
(4) Cited in : Kelly, Op.Cit ,P. 408.
(5) A. V. Tirpitz: Deutsche Ohnmachtspolitik im Weltkriege Politische Dokumente, Band. 2. Hanseatische Verlagsanstalt, Hamburg u. a. 1926, S. 151.
(6) A. V. Tirpitz, Op.Cit, P. 151.

وطلب الاذن من الإمبراطور على المغادرة ، وفي اليوم الثاني تم اعطائه الاذن من قبل الإمبراطور على الاستقالة ، وقبلت استقالته في ١٥ اذار ١٩١٦ ، وغادر تيربيتز على متن سفينة وسط مظاهر من حفاوة الجماهير ، فقد اصبح تيربيتز بعد ٥١ عاماً من الخدمة مدنياً مرة اخرى [١].

تجلى الخلاف بين الامبراطور وتيربيتز حول مسألة حرب الغواصات غير المقيدة أثناء الحرب العالمية الاولى ، فضلاً عن مسائل اخرى تتعلق بشأن الخطط العسكرية للأسطول الالماني فضلاً عن تدهور العلاقة بينهما بسبب سياسة المستشار بيثمان هولفيج المناوئة لسياسة تيربيتز ، وزادت حدة توتر بين الامبراطور وتيربيتز حتى انه تجرء عليه في مرات عديده ، وقد اشار تيربيتز الى ذلك في احدى رساله الى زوجته ماري ، وادى تدهور العلاقات بينهما الى حد طلب فيه تيربيتز الاستقالة مرات عديده حتى استجاب الامبراطور لطلبه في يوم ١٥ اذار عام ١٩١٦ ، وبذلك انتهى دور صانع الاسطول الالماني ، الذي كان له دور كبير في بناء البحرية الإمبراطورية وجعلها ترتقي من بحرية في المرتبة السادسة الى بحرية من الدرجة الثانية عالمياً .

(1) Kelly,Op.Cit ,P.409.

الفريد فون تيربيتز ودوره السياسي في المانيا ١٩١٧–١٩٢٤ :

أولاً : دوره السياسي في حزب الوطن في عام ١٩١٧ :

استقال تيربيتز بتاريخ ١٥ اذار عام ١٩١٦ ثم عاد الى سانت بلاسين ليكمل حياته المدنية بصورة طبيعية بعد الجهود المضنية التي بذلها من خلال بناء الاسطول الالماني ، كما ادى جميع واجباته العسكرية خلال الحرب ، لذا اصبح من الافضل ان يتمتع بقسط كافي من الراحة بعد انتهاء جميع واجباته[١].

في١١ اب ١٩١٦ قام الزعيم الالماني (هاينريش كلاس[٢](Heinrich Claß) ، بزيارة تيربيتز في سانت بلاسين لإقناعه برئاسة المجموعة الوطنية التي كان يحاول تنظيمها[٣]، إلا أن تيربيتز رفض ذلك جزئياً لشعوره بانه لا يجب على ضابط متقاعد الانخراط في السياسة الحزبية ، وكان يخشى ان ينظر إليه علناً على انه يريد الانتقام من بيثمان وتأمين مقعداً لنفسه في الرايخشتاغ [٤].

بحلول عام ١٩١٧ واستمرار الحرب العالمية الاولى، زادت قوائم الضحايا ونقص الغذاء المحلي بشكل ملحوظ ، وتراجعت الآمال الالمانية بالانتصار[٥] ، واصبح كل من الامبراطور

---

(1) Kelly,Op.Cit, P.419.

(٢) **هاينريش كلاس (١٨٦٨-١٩٥٣)** :سياسي الماني ورئيس رابطة عموم المانيا .ولد في ٢٩ شباط ١٨٦٨ كان والده كاتب عدل ، درس الحقوق في جامعة هومبولت في برلين وجامعة فرايبورغ وجامعة جيسن حتى عام ١٨٩١ ، عندما اصبح متدرباً قانونياً في عام ١٨٩٤ ، واستقر في ماينز كمحام ، وخلال عام ١٨٩٤ كان كلاس عضواً مؤسساً في الرابطة الالمانية القومية والتي نشرت الجرمانية الخالصة من خلال استبعاد الأقليات العرقية في ١٨٩٧ ، اصبح عضواً في رابطة عموم المانيا ، وتم انتخابه لعضوية لإدارة في عام ١٩٠١ بعد ان اصبح رئيساً في عام ١٩٠٨ بدأ في تغيير اتجاه الرابطة الى اتجاه أكثر تطرفاً، ودخل في صراع حاد مع بيثمان هولفيج خاصة في ازمة اغادير عام ١٩١١ ، واسس حزب الوطن القومي الالماني برفقة تيربيتز وولفغانغ كاب ،ودعم انقلاب هتلر في عام ١٩٢٣. توفي في ١٦ نيسان ١٩٥٣. للمزيد .ينظر: *Encyclopedia Britannica ,Inc.* Heinrich Claß;Johannes Leicht , Claß, Heinrich ,Hrsg. Wolfgang Benz, in:Hand buch des Antisemitismus Judenfeindschaft in Geschichte und Gegenwart, Band 2\1; De Gruyter Saur,Berlin &Munchen ,2009,P.P.141–144.

(3) Heinrich August Winkler, Geschichte des Westens, Die Zeit der Weltkriege 1914-1945, Beck, München, 2016, P.77.

(4) Dirk Stegmann, Vom Neokonservatismus zum Protofaschismus, Konservative Partei, Vereine und Verbände 1893–1920, In: Dirk Stegmann, Bernd-Jürgen Wendt, Peter-Christian Witt , Deutscher Konservatismus im 19. und 20. Jahrhundert. Festschrift für Fritz Fischer zum 75. Geburtstag.,Neue Gesellschaft, Bonn ,1983, P. 219.

(5)F.R.U.S.Papers Relations,1918. Supplement.1TheWorld War,vol.1,Op.Cit,No .763.72119/2076, P.349; Volker Ullrich, Die Revolution von 1918/19, Beck, München, 2009, P.P. 11–27.

فيلهلم الثاني و بيتمان في حالة من اليأس [١]، وخلال حفلات عيد الفصح وعد الامبراطور فيلهلم الثاني في ٧ نيسان١٩١٧ بأجراء تعديلات كبيرة في الدستور وإلغاء نظام الطبقات في بروسيا ولم يحدد بشكل كامل ما الذي سيجعل محله أو متى ،لكن من الواضح بان تكون هناك محاسبة اتجاه الأثرياء واصحاب العقارات الاقوياء [٢].

أتسعت موجة الاضطرابات الشعبية في اوائل تموز عام ١٩١٧[٣] ، وعندما عرض حزب الوسط والاحزاب اليسارية قرار الريخشتاغ من اجل السلام دون ضم وتعويضات [٤]،أعلن في يوم ١٩تموز عام ١٩١٧ قرار من شأنه ان يؤكد على الأهداف السلمية لألمانيا في الحرب [٥]،اعتمدت الدورة الكاملة للرايخشتاغ القرار التالي[٦]:

" **يقف اليوم الشعب الألماني و المانيا الحديثة منذ ٤ اب ١٩١٤ ، على اعتاب السنة الرابعة من الحرب** "[٧] وقد اوضح بعد ذلك كلمات الخطاب الصادرة عن العرش:

" **نحن لا نتحلى بالرغبة في الغزو! ، وحملت المانيا السلاح فقط للدفاع عن حريتها واستقلالها وللحفاظ على سلامتها الإقليمية** " [٨] ، وسعى الرايخشتاغ جاهداً للوصول الى السلام والتفاهم والمصالحة الدائمة بين الأمم [٩]، ومثل هذا السلام لا يتماشى مع الإرغام بالقوة أو التدابير القسرية للأراضي ذات الطابع السياسي أو الاقتصادي أو المالي [١٠] .

رفض الرايخشتاغ جميع المخططات التي من شأنها ان تؤدي الى العزلة الاقتصادية والعداء بين الدول بعد الحرب ، وصنع حرية آمنة لعيش الأمم معاً[١١]، واكد ايضاً على مبادئ السلام

---

(1) Götz Aly, Wolf Gruner , Die Verfolgung und Ermordung der europäischen Juden durch das nationalsozialistische Deutschland 1933–1945, Band, 1, Deutsches Reich 1933–1937, Bearbeitet von Wolf Gruner. Verlag Oldenbourg, München, 2008, P. 21.

(2) Abraham J. Peck: Radicals and Reactionaries. The Crisis of Conservatism in Wilhelmine Germany, Washington, D.C.1978, S. 204–206; Dirk Stegmann,Die Erben Bismarcks. Parteien und Verbände in der Spätphase des Wilhelminischen Deutschlands. Sammlungspolitik 1897–1918, Kiepenheuer u. Witsch, Köln-Berlin 1970,P.p.90–92.

(٣) نيل م. هايمان ، الحرب العالمية الأولى ، :ترجمة حسن عويضة ، هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة (مشروع كلمة)، ٢٠١٢-ص١١١ .

(4) Heinrich August Winkler, Op.Cit, P.77.

(5)The London Gazette,17July 1917,No.30186,P.7119;Volker Ullrich Die Revolution von 1918/19, Beck, München, 2009,P.p. 11–27.

(6) Dirk Stegmann, Op.Cit,P.p90–92.

(7) Cited in: Koppel S. Pinson , Op.Cit, P.334.

(8) Cited in: Ibid, P.334.

(9) F.R.U.S.Papers Relations ,1918, Op.Cit , Vol .1, No.763.72119/2076, P. 350.

(10) Koppel S. Pinson , Op.Cit , P.334.

(11) Dirk Stegmann, Op.Cit,P.P.90–92.

والتصالح بين المتحاربين [١] ،كما قام مجلس النواب بإعادة تفعيل إنشاء منظمات قضائية دولية، اذ ان حكومات المعادية لن توافق على هذا السلام ، لأنها هددت المانيا بالضم والعنف ، فان الشعب الالماني سوف يقف جنبا الى جنب ، ويظل صامداً على نحو لا يتزعزع ويقاتل من اجل حقة في الحياة والتنمية ، حتى الوصول الى الأمان له ولحلفائه ، ان الشعب الألماني لا يقهر في وحدته ، والرايخشتاغ هو واحد في هذا مع الرجال الذين يدافعون عن الوطن بالشجاعة البطولية ، وان كان ولابد من شكرهم نيابة عن الشعب الالماني [٢] .

تمت الموافقة على هذا القرار من قبل غالبية الرايخشتاغ وحصلت موافقة القيادة العليا[٣] ، ومع ذلك فان الدعم الذي قدمته الدوائر كافة مفتوح امام الجميع ، كما كتب ولي العهد في ٢٥ تموز عام ١٩١٧[٤] قائلاً:

" **بالإمكان حل الرايخشتاغ وامكانية الحصول على السلام الذي نريده مع هذا القرار** "[٥]، في الوقت الذي قدمت فيه التأكيدات من قبل الأغلبية من الرايخ بأنه ليس لديهم اعتراضات على قرار السلام [٦].

كتب الفريد فون تيربيتز من سانت بلاسين الى أصدقائه القدامى في الرايخشتاغ يطلب منهم معارضة قرار السلام المعلن في ١٩ تموز ١٩١٧ [٧]، ولكنه وجد رفضاً لدى الرايخشتاغ ولم يثر قرار السلام هذا إعجاب الحلفاء ، وفي محاولة اخيرة نجحت مجموعة من القيادة العليا في الجيش من طرد بيثمان ، وقد كان لديهم اسباب للتخلص منه ، وابتهج تيربيتز من قرار طرد بيثمان[٨] .

تغير الوضع بالنسبة لتيربيتز بحلول شهر اب عام ١٩١٧ بعد عزل بيتمان عن منصبه ، و ازداد استيائه من مجرى الحرب وعدم تحقيق الانتصار ،كما فقد الامل في استدعاء الحكومة له

---

(1) F.R.U.S.Papers Relations ,1918, Op.Cit ,Vol .1,No.763.72119/2076, P.351.

(2) F.R.U.S.Papers Relations ,1918, Op.Cit ,Supplement.2,No.763.72114/3660, P. 229.

(3) F.R.U.S Papers Relations ,1918, Vol.1, P.350.

(4) Dirk Stegmann, Op.Cit,P.P.90–92.

(5)Cited in: Koppel S.Pinson ,Op.Cit,P.334; Heinz Hagenlücke,Deutsche Vaterlandspartei , Die nationale Rechte am Ende des Kaiserreichs, Droste, Düsseldorf ,1997,P.P.216–218.

(6) Koppel S.pinson,Op.Cit,P.334.

(7)Dirk Stegmann,Op.Cit,P.P.90–92; Gary Jonathan Bass,Stay the Hand of Vengeance: The Politics of War Crimes Tribunals, Princeton University Press, 2002, P. 77.

(8) Kelly, Op.Cit, P.419; Gary Jonathan Bass ,Op.Cit, P. 77; Götz Aly, Wolf Gruner , Op.Cit, P. 21.

، كان تيربيتز قد تقبل اقتراح (فولفغانغ كاب[١] Wolfgang Kapp) ، بأن يترأس حركة شعبية[٢] جماهيرية تحت مسمى (حزب الوطن [٣]Deutsces Vaterlandspartei)، لذلك فقد صراح بأنّ لن يترشح أو يدعم المرشحين [٤]، وكان الدافع من تأسيس هذا الحزب هو من اجل تعبئة الرأي السياسي على اوسع نطاق فضلاً عن محاربة محاولات أضعاف الجهود الحربية الالمانية من قبل معارضي الحرب ودعاة السلام و الاصلاح الديمقراطي ،اذ ان دعاة السلام كانوا يشكلون الأغلبية في الرايخشتاغ [٥]

تم تنظيم هذا الحزب من قبل المحاربين الالمان ، لذا فقد تعاونت السلطات مع الحزب من خلال عدم تطبيق قوانين الرقابة على الحزب في فترة الحرب ، لأنها كانت تقودها النخب القديمة وتهدف الى حشد الجماهير[٦] ، وخاطب هذا النهج روح القتال القديمة لدى تيربيتز وشعر بالسعادة من كونه اخيراً قام بعمل هادف ، وافق تيربيتز على الرئاسة الفخرية للحزب ،لقد توقع كاب ان بإمكانه إدارة تلك المؤسسة بنفسة ،بينما كان تيربيتز يعمل كأحد الرؤوس الشخصية المسؤولة في الحزب ،وقد اشترك تيربيتز بطاقته القديمة الشرسة في حملة الحزب ،كما عمل كمتحدث عام عن الحزب وجمع التبرعات ، وساهم في بناء المكتب الرئيسي للحزب في برلين[٧].

---

(١) **ولفغانغ كاب** (١٨٥٨-١٩٢٢):هو سياسي الماني ولد بنيويورك-NewYork ،في الولايات المتحدة الأمريكية في ٢٤تموز عام ١٨٥٨،غادرها وعاد الى بروسيا عام ١٨٧٢،أكمل دراسة القانون وحصل على الدكتوراه ،في عام ١٩٠٦ أصبح عضواً في مجلس الزراعة البروسية ثم تبوأ منصب مدير عام التسليف الزراعي عام ١٩٠٦ أسس الحزب الوطني الألماني -German Fatherland Party في عام ١٩١٧مع زميله آدم فرويد فون -Adam Fred Von ،تم انتخابه عضواً في البرلمان الألماني الرايخشتاغ عام ١٩١٨،قاد انقلاب عام ١٩٢٠وبعد فشل انقلابه هرب الى السويد وعاد الى المانيا عام ١٩٢٢ فألقي القبض علية وتمت محاكمته ،وتوفي قبل إصدار الحكم عليه في ١٢حزيران عام ١٩٢٢.للمزيد .ينظر :

The New Encyclopedia Britannica,vol.6(Chicago-1986),P.733; Kapp's proclamation as quoted in Waite R., Vanguard of Nazism, Norton library, New York,1952.

وليمً شرر، تاريخ المانيا الهتلرية،ج١،ترجمة-خيري حماد،د.مط،بيروت،١٩٦٥،ص ص ١٢٨-١٢٩.

(2) Dirk Stegmann, Op.Cit, P. 219.

(٣) **حزب الوطن**:- حزبًا يميني ألماني ، و نشطً في المرحلة الأخيرة من الحرب العالمية الأولى وضم عناصر من الإيديولوجيات المحافظة والقومية ومعاداة السامية والعرقية يعد تاريخه التنظيمي مفصلاً بين اليمين فيلهلمين والراديكالية اليمينية الجديدة في فترة ما بعد الحرب متحدين في معارضتهم ضد قرار سلام الرايخشتاغ في تموز عام ١٩١٧،وقادة الحزب فولفغانغ كاب بوش Kapp Putsch، والادميرال الفريد فون تيربيتز ، وانظم آلية العديد من القادة العسكرين، منهم ولتر نيكولاي ،رئيس جهاز المخابرات العسكرية ،وبلغ نفوذة السياسي ذروته في صيف عام ١٩١٨، وعندما كان يضم ١،٢٥،٠٠٠عضو، مصدر التمويل الرئيسي هو القيادة العليا الثالثة ،وتم حل هذا الحزب في ١٠كانون الثاني عام١٩١٨. للمزيد. ينظر:-

Encyclopedia, Britannica,Inc, Deutsces Vaterlandspartei; Abraham J. Peck: Op.Cit, P.P. 203–221; Die Erben Bismarcks. Parteien und Verbände in der Spätphase des Wilhelminischen Deutschland. Sammlungspolitik 1897–1918, Köln/Berlin 1970, P.P. ,497–499.

(4) Koppel S.Pinson, Op.Cit,P.334.

(5) Aninka Mombauer, Op.Cit,P.226; Koppel S.Pinson, Ibid,P.334.

(6) Heinz Hagenlücke,Op.Cit, P.155.

(7) Kelly, Op.Cit,P.420; Heinz Hagenlücke, Op.Cit ,P.P.90–92.

ركز حزب الوطن في سياسته الداخلية على نشر فكرة الحرب المنتصرة بين الجماهير[١]،وهدف من خلالها الى تعبئة جميع الطبقات الاجتماعية والأوساط السياسية الى الحزب ، كما انه بقي ودوداً اتجاه الكاثوليك واليهود ايضا[٢]، وكانت سياسة الحزب تمثل نضال المحافظين الالمان ، وبدأت الحملة لأول مرة مع مجموعه من المتحدثين في قاعة الاجتماعات الكبيرة في برلين في ٢٤ ايلول ١٩١٧ ، وقد بداء تيربيتز بموضوع (الوطن في خطر) [٣]، كما أدلى بتعليقاته حول اهمية البحار لألمانيا والقوانين البحرية[٤] .

تباهى تيربيتز بفشل خطة بريطانيا لتجويع ألمانيا بالحصار ، كما ادعى غاضباً بان السلام يجب ان يكون بدون ضم ، وطالب بتعويضات لألمانيا، و اشار بان اقتراح الرايخشتاغ سيعيد الاقتصاد الالماني لعقود من الزمن ،اذ ان رد بلجيكا سيكون بمثابة خسارة للحرب مع خسائر المانيا الاقتصادية الهائلة ، وأن الوضع الالماني الراهن سيكون كارثياً ، وقد كان الوضع السياسي للحزب خلافاً لمشاعر تيربيتز القومية ، كما ان الحزب لم يتخذ أي موقف بشأن الاصلاح الانتخابي البروسي[٥].

كان التزام تيربيتز بالقضية قوياً لدرجة أنه تحدث في الجلسات العامة بحكم خبراته السابقة كمتحدث امام الرايخشتاغ الامبراطوري، فقد تحدث تيربيتز امام مجموعات كبيرة وتكلم ببساطة وقرأ خطابات بصوت جهوري ورتابة عكست المخاوف والآمال لكثير من الالمان [٦] ، واشار بانه تلقى ترحيباً حاراً من السياسيين عبر وسائل الاعلام ،اذ قدمت زيارة مبدع اسطول اعالي البحار جواً مناسباً لخوض معركة سياسية علنية وقام بتجنيد الأكاديميين البارزين للدفاع عنة ضد اتهامات معارضي الرايخشتاغ ، الذين ادعو بان تيربيتز اعطى الكثير من الاهتمام للسفن الكبيرة ، ولم يعطِ اهتماماً كبير للغواصات والقوارب الصغيرة ، وأستغل تيربيتز الأصدقاء والمعارف في الصناعات الثقيلة للحصول على مساهمات لحزب الوطن[٧] .

---

(1) Kelly, Op.Cit ,P.420.

(2) Ute Daniel,Peter Gatre ll, Oliver Janz , Heather Jonen, Jennifer Keene , Alan Kramer ,and Bill Nasdon, International Encyclopedia of the First World War,2ed ,issued by Freie Universitat Berlin , 26/10/2016,P.14; Helmut Gold, Georg Heuberger : Abgestempelt. Judenfeindliche Postkarten. Auf der Grundlage der Sammlung Wolfgang Haney, Heidelberg ,1999, P. 268.

(3) Heinz Hagenlücke, Op.Cit,P. 146.

(4) Ibid,P.P.204–205.

(5) Manfred Weißbecker, Zur Herausbildung extrem antikommunistischer Organisationen und der , antibolschewistischen “Propaganda in Deutschland während der ersten Jahre nach der Großen Sozialistischen Oktoberrevolution , in: Wissenschaftliche Zeitschrift der Friedrich-Schiller-Universität Jena, Jg. 16,1967,P. 393.

(6) Kelly, Op.Cit ,P.420.

(7) Heinz Hagenlücke, Op.Cit,P.P.90–204.

كانت هناك مشكلة كبيرة في التمويل اذ لم يكن هناك ما يكفي من المال لازم التمويل المكتب المركزي برغم من كل الجهود المبذولة من قبل تيربيتز[١] ، حتى ان تيربيتز بنفسة ساهم في جداول الاعمال بالمكاتب المحلية ، كان تيربيتز يتمتع بشعبية كبيرة بين صفوف أعضاء مكتب البحرية الامبراطوري ، وقد اشار انه هو وزملائه في نهاية الأمر جاهدو من اجل عملهم في الحزب حتى يكون منتجاً[٢].

سعى تيربيتز جاهداً لإبقاء الحزب محايداً في سياسته الداخلية[٣]، حتى مع الجماعات المعادية للسامية والمناهضة للكاثوليكية ، مثل رابطة عموم المانيا التي استاءت من تشجيع تيربيتز للأعضاء الكاثوليك واليهود ، بينما أولى كاب عنايته الجانب التوسعي لصالح المانيا فقد اراد غزوات ضخمة على حساب روسيا، في حين رأى تيربيتز ان الحرب مع بريطانيا وحيازة فلاندرز يجب ان يكون كأولوية[٤] ، خصوصاً بعد ان اسفرت معاهدة (بريست ليتوفسك[٥] Brest–Litovsk) المعقودة في اذار ١٩١٨ ، عن مكاسب هائلة ، وإن كانت مؤقتة على الجبهة الشرقية[٦].

منحه منصبه لجديد كرئيس للحزب ، عملاً مستقلاً شبه رسمياً وحررته من وضعة السابق المنبوذ في الدوائر الرسمية[٧]، في الوقت الذي كان فيلهلم الثاني غير قادر على تحمل قربة ، ولكن كان لدى تيربتيز سهولة الوصول الى بول فون هيندنبورغ وأريك فون لودندورف وبقية المستشارين ، حاول تيربيتز إقناع القيادة العليا للجيش بالتمسك ببلجيكا باي ثمن [٨]، وقال عن ذلك:

---

(1) Heinz Hagenlücke, Op.Cit, P.P. 164–166; Manfred Weißbecker, Op.Cit, P. 396.
(2) Kelly, Op.Cit ,P. 421.
(3) Dirk Stegmann Op.Cit,P.220.
(4) Heinz Hagenlücke, Op.Cit ,P.p. 192–215.

(٥) **بريست ليتوفسك :** معاهدة عقدت قبيل انتهاء الحرب العالمية الاولى في ٣ آذار ١٩١٨ بمدنية ليتوفسك الاوكرانية بين روسيا التي مثلها ليون تروتسكي Leon Trotsky(١٨٧٩-١٩٤٠) وفلاديمير لينين مع المانيا ،تضمنت بنودها تنازل روسيا عن سيادتها على دول البلطيق الصالح المانيا ،واعتراف روسيا باستقلال أوكرانيا ،جورجيا ،فنلندا، وتنازل روسيا عن قارص -Kars، اردهان -Ardahan، باطوم-Tumi، لصالح تركيا ،ودفع تعويضات قدرت ب (٦)مليار مارك ،وإطلاق سراح الأسرى لكلا الطرفين ، وتعد واحده من اهم اتفاقيات السلام الاستراتيجية في القرن العشرين .للمزيد ينظر: KR.Ernest Dupuy and Trevor N.Dupy, The Encyclopedia of Military History From 3500 B. Cto The Presen, Macdonald an Janes,(London,1977) ,P.987;Alexandov,V. Acontem Porary World History 1917–1945,Translation form Rssian by Glenys Kozlov, Moscow,Progess Publishers 1986 ;P.P. 11–16؛ محمد احمد زيدان ووسام علي ثابت ،معاهدة بريست ليتوفسك وأثرها في العلاقات الالمانية - السوفيتية من كانون الاول ١٩١٧-آذار ١٩١٨،بحث منشور في مجلة ديالى ٢٠١٥،العدد ٦٧،ص ص ٦١٥-٦٢٥ .

(6) Heinz Hagenlücke, Op.Cit ,P.205.
(7) Kelly, Op.Cit ,P. 421.
(8) Heinz Hagenlücke, Op.Cit ,P.P.192–215; Manfred Weißbecker,Op.Cit, P. 394.

" **حتى وان تراجعت الانتصارات على الجبهات فأن بإمكان القوارب U ان تهزم بريطانيا قريباً وبما يكفي لتفادي مخاوف القيادة العليا للجيش من حركة ثورة يسارية في عموم المانيا** " [١].

لخص أولريش فون هاسل لاحقاً بأن حزب الوطن منذ ولادته نشأة فيه الصراعات والمنافسات المزاجية بين كل من تيربيتز وكاب اولاً ، فضلاً عن اهداف الحزب التي سعى الحزب من اجل تحقيقها، والتي تهدف الى وجوب اتخاذ الحرب بمثابة حصن ضد التمرد الداخلي ، قد وجدو فيها خير وسيلة لتعبئة السلطة الوطنية ،كما ان هاسل قلل من اهمية هوس تيربيتز بالسيطرة على بلجيكا[٢].

بدأت طاقة تيربيتز بالتراجع مع حلول صيف ١٩١٨ وتزايد شعوره بالإحباط اذا القى فشل هجوم الربيع الذي شنه لودندورف الضوء على الحماس الشعبي ، الذي اثارة حزب الوطن خلال العام السابق ، وفي تموز ١٩١٨ عاد تيربيتز الى سانت بلاسين دون تقديم استقالة رسمية من منصبة في حزب الوطن ، اذ اعتقد تيربيتز بأنه بذل كل ما في وسعة لتحقيق الانتصار في الحرب ،واراد ان يدافع عن سمعته ضد موجات الاتهام التي شنها الأعداء ضده ، وقد ظل حزب الوطن متمسكاً بالحرب والدعاية المساندة للجيش ، وقد اخفت عن السكان مدى اليأس الحقيقي الذي اصبح علية الوضع العسكري الالماني[٣] .

ثانياً: الفريد فون تيربيتز ونهاية الحرب العالمية الاولى ١٩١٨ :

مع اقتراب نهاية الحرب العالمية الاولى زادت الهجمات على تيربيتز ، ظهرت العديد من الانتقادات ضدة في ما يتعلق في اختياراته لنوع البوارج والقوارب يو ونشاط الغواصات خلال الحرب[٤] ، والقي اللوم على اسطول تيربيتز في خلق العداء مع بريطانيا والذي ادى الى وضع المانيا في خطر مميت[٥] وقد كانت هذه الاتهامات التي برر تيربيتز الكثير منها بعد فوات الاوان واتخذها تيربيتز على محمل الجد، اذ برر موقف الاسطول من كونه غير مدعوم بطلعات جوية كبيرة منذ تشرين الثاني عام ١٩١٦ ، كما اشار الى ان تطوع الضباط الشباب الأكثر نشاطاً للخدمة في قوارب الطوربيد التي استحوذت على اهتمام الأمة وعاطفتها لم يلقي الاهتمام

(1) Cited in: Kelly, Op.Cit ,P. 421.

(2) Ibid ,P. 421; Heinz Hagenlücke, Op.Cit ,P.142.

(3) Kelly, Ibid ,P. 422.
(4) Heinz Hagenlücke, Op.Cit ,P.p.90–204.
(5) Manfred Weißbecker, Op.Cit, P. 396.

المناسب من جانب القيادة مما اضعف معنويات الرجال المجندين وبالتالي انعكس ذلك سالباً على معنويات طاقم اعالي البحار[١].

وقد استجاب فيلق الضباط الذي كان يتغذى بشكل جيد نسبياً على التأكيد بالتزام على اللوائح اللباس والطعام وعدم تحسينها، وقد حاول الادميرال ادوارد فون كابيل وزير البحرية اجراء التحسينات والعناية بالبحارة الا ان القيادة العليا رفضت حتى التحسينات الهامشية وعدت ذلك تدخلاً في صلاحياتها[٢].

لجأ البحارة الى مقاومة تلك الاجراءات الصارمة ، وبلغت الاحداث ذروتها في اب عام ١٩١٧ عندما قام طاقم سفينة الامير ريجنت لويتولد Prinz Regent Luitpold بالأضراب [٣]، وقد تم اطلاق النار على اثنين من قادتهما لرفع معنويات البحرية في اواخر عام١٩١٧، وقد قام جزء من أسطول أعالي البحار بعمليات عدوانية تكاد تكون مبالغ فيها في بحر البلطيق[٤] ، حتى ان قائد قوات الطرادات في بحر البلطيق كتب الى تيربيتز في ان هذا التحويل من بحر الشمال قد اعطى للبحرية دفعة نفسية ، لكن ذلك التحول فشل في تحقيق الهدف العام للحرب ،اذ كانت الغنائم التي حصلوا عليها متواضعة هي السيطرة على مرفأ ريغا[٥]Riga حينما كان الجهد الروسي في سباقه الاخير[٦] .

بدأت معنويات طواقم البحرية بانهيار في نيسان عام ١٩١٨ ، ولم يكن الدعم اليميني والخطابات التي تلقى في ضوء الانضباط الصارم للحياة على متن السفن المتعطلة في فيلهلمسهافن تجدي نفعاً، بينما كانت المعنويات في السفن الصغيرة والغواصات افضل حالاً[٧] ، اذ شهدت حركة اكبر في كثير من الاحيان حتى مع مرور عام١٩١٨ ، ارتفعت اصابات القوارب يو وسقطت بعضها غرقاً[٨]، وقد واجة رجال القوارب يو حواجز الالغام بين اوركيني

(1) Kelly, Op.Cit ,P.422.
(2)Ibid,P.422;Weir,Gary,Building the Kaiser's Navy, Naval Institute Press, Annapolis ,1992,P.171.
(3) Tarrant, V. E. , Op.Cit,P.P.281–282.
(4) Staff, Gary , Op.Cit,P.P.20–21.
(٥) قرر الالمان الاستيلاء على هذا المرفأ الهام في اقصى الشمال وكانت ريغا مركزاً حصيناً من مراكز العاصمة الروسية بتروغراد .للمزيد .ينظر: العقيد ت .ن، دوبوي ، عباقرة الحرب والاركان العامة في المانيا (١٨٠٧ – ١٩٤٥) ،ترجمة. حسن حسن ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ١٩٨٢،ص ٢٣٥.
(6) Kelly, Op.Cit ,P. 423; Halpern, Paul G., Op.Cit,P.213.
(7) F.R.U.S.Papers Relations ,1918, Op.Cit ,Supplement.2, No.763.72114 /3607a, P. 227.
(8) Kelly, Op.Cit ,P.423.

النرويجيـة وبريطانيـا ، فضـلا عـن ممارسـات القوافـل التـي يـدعمها مرافقـون اكثـرهم مـن الامريكيين[١] بالهجمات على السفن الالمانية [٢].

انخفضـت خسـائر السـفن البريطانيـة فـي قوافـل المحـيط الاطلسـي الـى اقـل مـن ١٪ فـي الساعات اليائسة من شهر اب ١٩١٨ ، وقد تخوف فيلهلم الثاني من تلك النتائج [٣]، في الوقت الـذي كـان متحمسـاً لأنشـائه قيـادة بحريـة عليـا ، والتـي أصـبح راينهـارد شـير رئيسـها فـي اب عام١٩١٨ [٤]، بعد تقاعد هولتزندورف وكابيل وخلف لاشير فرانز فون هيبر كرئيس أسطول[٥] ، واصبح أدولف فون تروثا ، رئيس مجلس الوزراء البحرية[٦] ، وامام تلك التطورات اكتفى تيربيتز بإرسال خطاب تهنئة الى شير[٧].

اقترح شير برنامجاً ضـخماً مكونـاً من ٤٥٠ غواصـه وسفينتين حربيتين إضـافيتين، فضـلاً عن المواد والعمـال وحتـى الطـواقم ، وكـانوا يرسـمون الخطـة الـى حلـم مـن المثير للإعجـاب ان القصد من الاحتفاظ بالبحرية كانت خطة حفيد هولتزندورف من اجل الحصـول على الفلاندرز[٨] والقسطنطينية والمزيد من المستعمرات في افريقيا وغيرها الكثير[٩] .

بينما كانت البحرية تعيد تنظيم نفسها لكن كان ذلك دون جدوى ، فقد تصدع الجيش اخيراً في ٨ اب ، هو تاريخ اطلق علية لودينـدورف باليوم الأسود للجيش الالماني ، اذ اخترقت قوات الحلفاء خطوط الدفاعات الالمانية ، وبحلول اوائل ايلول اضطرت القوات الالمانية الـى التراجع الـى حيث بدأت هجومها الكبير في ٥ اذار ، وفي٢٩ ايلول طلب لودينـدورف من الامبراطور

(1)F.R.U.S.PapersRelations.1918,Op.Cit,Supplement.2,No.763.72111/5140,P.P.222 – 226.

(2) Kelly, Op.Cit , P.423;Massie, Robert K. ,Op.Cit,P.P.778–788.

(3) Herwig, Holger, Op.Cit, P.252.

(4) Scheer, Reinhard , Germany's High Seas Fleet in the World War, Cassell and Company, ltd,1920,P.P.332–333.

(5) Scheer, Reinhard , Op.Cit, P.P.330–333; Philbin, Tobias R., III , Admiral von Hipper, The Inconvenient Hero, B. R. Grüner Publishing Co, Amsterdam, 1982 ,P.140.

(6) Heinrich August Winkler, Geschichte des Westens, Die Zeit der Weltkriege 1914 - 1945, C.H. Beck, München, 2016, P.P. 97–98.

(7) Kelly, Ibid , P.423.

(٨) وجه الالمان ضربتهم ضد الجزء الشمالي من الخط البريطاني في الفلاندرز وكادوا يحققون الخرق لكنهم فشلو في تحقيق الهدف .للمزيد .ينظر :ت .ن .دوبوي ،المصدر السابق ،ص٢٣٨.

(9) Ute Daniel,Peter Gatre ll, Oliver Janz , Heather Jonen, Jennifer Keene , Alan Kramer ,and Bill Nasdon,Op.Cit ,P.14; Kelly, Op.Cit,P.423.

التقدم بطلب هدنة[١] ، وفي ٢ تشرين الأول دعا الامبراطور فيلهلم الثاني الامير (ماكس اوف بادن[٢] Max of Baden) [٣]، والذي تقدم بدورة بطلب الى ودرو ولسن [٤]، للحصول على هدنة[٥] .

ادى هذا التحول الخطير في مجريات الاحداث الى تحرك تيربيتز في المغادرة من سانت بلاسين ومحاولة إنعاش حملة الدعاية لحزب الوطن ، وفي خطاب ألقاه في كونيغسبرغ في ٩ تشرين الاول ، دعا فيه الى مواصلة المقاومة والمثابرة ، وفي مثل هذه الحالة لم تكن الدعاية سلاحاً كبيراً في برلين [٦]، وخاصة بعد اجتماع تيربيتز مع (فليب فريدريش ألكساندر أولنبرغ[٧] Eulenburg Philipp Friedrich Alexander) ، خلال المدة (٢٠—٢٦) تشرين الاول لمعرفة ما إذا كان بإمكان الأخير اقناع الامبراطور بالتنازل عن العرش لصالح ولي العهد الذي لن يكون ملتزماً بوالدة فيما بعد[٨].

(1) Reinhard Rürup, Problems of the German Revolution 1918–1919,In. Journal of Contemporary History, Band .3, Nr. 4, 1968, P.p. 113–114.

(٢) **ماكس اوف بادن (١٨٦٧-١٩٢٩)** : هو أبن الدوق فريدريك الأول وكان عمه فيلهلم اميراً على بادن وفي عام ١٩٠٧ اصبح ماكسمليان وليا للعهد في بادن لعدم وجود اطفال لدى عمه فيلهلم وفي السنوات الاولى من الحرب العالمية الاولى عمل مع منظمة الصليب الاحمر . وفي ٣ تشرين الاول عام ١٩١٨ عينه الإمبراطور الالماني فيلهلم الثاني مستشاراً للإمبراطورية في وقت كانت فيه ألمانيا على وشك الهزيمة . وأعلن ماكسمليان تنازل الإمبراطور فيلهلم الثاني عن العرش في ٩ تشرين الثاني ١٩١٨ ثم استقال من منصبه ١٩١٨. للمزيد ينظر :. *The New Encyclopedia Britannica,vol.6,*(London,2010), P.715.

(3)F.R.U.S.Papers Relations 1918.Supplement .1, The World War,Vol .1,No.763. 72\11633 ,P.337; Klaus Epstein, *Wrong Man in a* Maelstrom, The Government of Max of Baden, In: The Review of Politics, Band. 26, Nr. 2, 1964, P. 231.

(٤) ت .ن . دوبوي ، المصدر السابق ،ص ص٢٤١–٢٤٢

(5) F.R.U.S.Papers Relations Supplement.1,Vol.1,The German Imperial Chancellor (Max of Baden) to President Wilson ,Otober.4.1918, No.763.72119/2113, P. 338.

(6) Heinz Hagenlücke,Op.Cit ,P.P.155,190–192; Dieter Fricke ,Die bürgerlichen Parteien in Deutschland. Handbuch der Geschichte der bürgerlichen Parteien und anderer bürgerlicher Interessenorganisationen vom Vormärz bis zum Jahre 1945, Band .1, Leipzig 1968, P. 625.

(٧) **فليب فريدريش ألكساندر أولنبرغ (١٨٤٧-١٩٢١)**:امير أولنبرغ وهيرتفليد .ولد في ١٢ شباط عام ١٨٤٧ في يولنبرغ في كونيغسبرغ التابعة المقاطعة بروسيا ، كان دبلوماسياً وملحناً في الإمبراطورية الالمانية و حقق تأثير كبيراً بسبب قربه كصديق لفيلهلم الثاني ، كما كان عضواً مركزياً في دائرة لينبيرغ، والتي تضم مجموعة من الأرستقراطيين الألمان ذوي التفكير الفني من ضمنهم حاشية الإمبراطور. توفي في ١٧ ايلول ١٩٢١ . للمزيد . ينظر: *Encyclopedia, Britannica,Inc,* Eulenburg Philipp Friedrich Alexander; Röhl. John,The Kaisar and Hiscout , Combridge University Press, Combridge, 1994,P.p 29–160.

(8) Kelly, Op.Cit, P.424; Manfred Weißbecker, Op.Cit, P. 400.

بانتهاء حرب الغواصات في ٢٢ تشرين الاول ، كان شعور تيربيتز في مثل هذه الحالة اليائسة شعور غريب ، وقد اعرب عن أملة في ان يقوم ولي العهد بتعيين ديكتاتور لتعبئة جميع السكان لمقاومة الخندق الاخير[١].

أخطأ تيربيتز تماماً في ذلك اذ ان البلاد ارهقتها ظروف الحرب وتفشي الجوع والاوبئة واصبحت احتمالية عقد الهدنة كبيره ، وقد هبطت المعنويات في المانيا حتى ان تروتا المتفائل اصبح في حاله من اليأس[٢] ، وبحلول منتصف تشرين الأول شعر هيندنبورغ بالإحباط من دعوات حزب الوطن باستمرار القتال حتى النهاية [٣] ، اذ قال : " **ألا يعلم احداً من اعضاء حزب الوطن عن صمودنا في القاتل حتى آخر رجل لدينا منذ اسابيع ؟** " [٤].

وبالرغم من ادعاءاته اللاحقة ب(طعنة الظهر) [٥]، فقد كتب هيندنبورغ في كانون الاول بأنه في الحرب الحديثة لن تنجح التعبئة العامة[٦] ، واعلم ان تيربيتز لم يكن يدرك بذلك حتى هذا الوقت[٧].

في الوقت الذي خطط هيبر من أجل تكريم وتبرير مستقبل البحرية ، بمهمة انتحارية لأسطول اعالي البحار في بحر الشمال ولم يتم اخطار الامبراطور أو الجنرال (فيلهلم جرونر[٨] Wilhelm Groener)، الرئيس الجديد للقيادة العليا للجيش بذلك ، وتم تحديد موعد العملية في ٣٠ تشرين الاول ، أي قبل ايام قليله من انتشار شائعات العملية بين الطواقم البحرية ، وأنهم كانوا على وشك التضحية لإنقاذ شرف ضباط السلك البحري[٩].

---

(1) Kelly, Op.Cit , P.424.

(2) Jürgen Mirow, Der Seekrieg 1914–1918, in .Umrissen,Göttingen 1976, P.p. 104–105.

(3) Kelly, Op.Cit , P.424; Heinz Hagenlücke, Op.Cit ,P.387.

(4) Cited in: Kelly, Op.Cit , P.424; Heinz Hagenlücke, Ibid ,P.p, 391.

(5) Lars-Broder Keil, Sven F. Kellerhoff, Deutsche Legenden. Vom „Dolchstoß“ und anderen Mythen der Geschichte, Berlin ,2002, P. 36.

(6) Paul von Hindenburg, Aus meinem Leben, Leipzig 1920, P.P. 398–403; Jesko von Hoegen, Der Held von Tannenberg, Genese und Funktion des Hindenburg-Mythos, Böhlau, Köln&Weimar,2007, P. 253.

(7) Kelly, Ibid , P.424.

(٨) **فيلهلم جرونر(١٨٦٧-١٩٣٩)**:قائد عسكري الماني من اسرة متوسطة كان والدة ضابط صف في جيش مقاطعة فورتمبرغ الذي التحق به غرونر عام ١٨٨٤ كضابط مرشح ، وبعد ترقيته الى رتبة ملازم ثان ١٨٨٦ التحق بالأكاديمية الحربية ام ١٨٩٣ اصبح قائداً عسكريا في مدينة غلادباخ – Gladbach في عام ١٩١٢ ، شارك في الحرب العالمية الاولى ، اصبح وزيراً للدفاع عام ١٩٢٨ ، ووزيراً للداخلية بالنيابة عام ١٩٢٩ . اعتزل الحياة السياسية في ١٩٣٢ ، وتفرغ لكتابة مذكراته . توفي في دارمشتات في ٣ ايار عام ١٩٣٩. للمزيد ينظر :. The New Encyclopedia Britannica,vol.5 (London-2010),P.508.

(9) Kelly, Op.Cit , P. 424.

وفي اواخر تشرين الأول عام ١٩١٨شهدت المدن الالمانية تذمراً شعبياً بسبب سوء الأوضاع العامة التي مرت بها البلاد جراء الحرب ، بينما اخفق بعض الضباط في العودة من إجازة على الشاطئ في كيل وفيلهلمسهافن في ٢٩ تشرين الاول [١]، اذ حدث التمرد على نطاق غير مسبوق وانتشر عبر السفن الكبيرة [٢]، وكان هناك شعور واسع مناهض للحرب وعلقت الآمال على هدنة ولسن ، وقد وجد البحارة المتمردون دعم من قبل السكان المحليين ، وبحلول ٣٠ تشرين الاول اعترف هيبر بأن العملية كانت متوقعة، اذ قام البحارة الألمان بالسيطرة على ميناء كيل في ٤ تشرين الثاني[٣] ، وبعد ايام سيطروا على ميناء بريمن ثم اعلنوا الانتفاضة على الامبراطور وحكومته ثم تحولت الى ثورة شعبية في عموم المانيا [٤].

حاول ضباط البحرية إلقاء اللوم التمرد على التحريض اليساري بين البحارة ، وبرغم من وجود بعض الاتصالات من هذا القبيل ، إلا أن أثار السياسة كانت هامشية مقارنة بالعوامل الأخرى ، لقد كان الارهاق من المجهود الحربي منتشراً ؛ وتوقع الهدنة التي جاءت مع تعيين الأمير ماكس أوف بادن مستشاراً بات وشيكاً [٥] .

جلبت الهدنة في شهر تشرين الثاني أخباراً مذلة للبحرية وللأمة الالمانية ، كانت السفن الحربية الاكثر حداثة البالغ عددها (١٠) و(٦) مقاتلات حربية و(٨) طرادات خفيفة ومعظم الناقلات الحديثة وجميع القوارب، تم اعتقالها في الموانئ البريطانية ، وقد سمح لألمانيا بامتلاك (٦) سفن حربية وعدد قليل من السفن الاصغر كما تم حظرها من بناء أي سفن جديده أو قوارب يو[٦]، وبذلك تم تحديد القوة العسكرية الالمانية [٧].

---

(1) Marder, Arthur Jacob , From the Dreadnought to Scapa Flow, The Royal Navy in the Fisher Era, 1904–1919: 1917: Victory and Aftermath. V., Oxford University Press, London ,1970, P.271;
حيدر صبري شاكر الخيقاني ، المصدر السابق، ص٧٥ .

(2) Michael Salewski, Seekrieg. ,In: Gerhard Hirschfeld, Gerd Krumeich, Irina Renz , Enzyklopädie Erster Weltkrieg, Paderborn ,2009, P. 831; *Tarrant, V. E.,* Op.Cit, P. P.281–282.

(3)Kelly,Op.Cit,P.P.424– 425;Helmut Gold, Georg Heuberger , Abgestempelt ,Judenfeindliche Postkarten, Auf der Grundlage der Sammlung Wolfgang Haney, Heidelberg, 1999, P. 268.

(4)Volker Ullrich,Die Revolution von 1918/19,Op.Cit, P.P.24–25; Michael Salewski, Seekrieg ,Op.Cit, P. 831;G.A.Kertesz,Documents in the Politicl Histroy of the Eurlopean Cotinent 1815–1939,Clarendon Press,Oxford,1968,No,183,P.p.404–405.

(5) Kelly, Op.Cit, P.425.

(6) Gardiner, R.; Gray, R., Op.Cit, P.139; Ambrosius, Lloyd. E, Woodrow Willson and the American DiplomaticTradition, New York, Cmbridg un Press, 1987, P.110.

(7) D.B.F.P. 1919–1939,vol .1,(London,1966),No.12,P31.

وفي ٢١ تشرين الثاني ١٩١٨ قاد البحرية الالمانية نائب الأدميرال (لودفيغ فون رويتر[١] Ludwig Von Reuter) [٢] ، في موكباً حزيناً بتحدٍ كبير المعركة للإمبريالية أثناء مغادرتها فيلهلمسهافن للمرة الأخيرة للإبحار الى سكابافلو[٣] ، تحت الحراسة البريطانية وقع الأدميرال بنشوة في عرض لاستقبالهم وأجبرت البحرية الإمبراطورية على الاذلال لم تستطع قيادة الاسطول ان تقاوم نظرات الشفقة لأنهم راو خصومهم يجبرونهم على تجرع مرار هذه المحنة[٤] ، وهكذا ضاعت جميع ثمار تيربيتز التي سخر فيها جميع طاقات والأموال ومهارات الامة الالمانية الأكثر من عقدين من الزمن[٥] .

انهارت البنية القومية الأمبريالية بحلول٩ تشرين الثاني عام ١٩١٨ وسط ثورة أعقبت تنازل فيلهلم الثاني عن العرش الامبراطوري ، وفي تلك الاثناء هرب تيربيتز من المانيا ولجأ الى سويسراً لدى احد اقارب زوجته [٦]، وبذلك انتهى التقليد الامبراطوري وتقليد الملكية البروسية[٧] الذي دام القرون عديده وانتهى بذلك الى الأبد [٨].

---

(١) **لودفيغ فون رويتر (١٨٦٩-١٩٤٣):** ادميرال الماني .٩ شباط عام ١٨٦٩ من عائلة عسكرية بروسية ، اصبح طالبا في البحرية الامبراطورية الالمانية في عام ١٨٨٨ ، وبعد الحرب العالمية الاولى قاد اسطول اعالي البحار عندما تم احتجازه في سكابا فلو و في ٢١ حزيران ١٩١٩ امر بإغراق اسطول السفن الالمانية في سكابافلو لمنع البريطانيين من الاستيلاء عليها. توفي في ١٨ كانون الاول ١٩٤٣ في بوتسدام على اثر نوبة قلبية . للمزيد . ينظر:

Encyclopedia, Britannica,Inc, Ludwig Von Reuter; *Van der Vat, Dan , The Grand Scuttle: The Sinking of the German Fleet at Scapa Flow in 1919*,Hodder&Stou, (London,1982),P.P. 109–190.

(2) Herwig, Holger ,Op.Cit, P. p.254–255;Massie ,Robert K. ,Op.Cit, P. P.778–788.

(3) Philbin, Tobias R.,Op.Cit, P.174.

(4) Philbin, Tobias R.,Op.Cit, P.174; Van der Vat, Dan ,Standard of Power, The Royal Navy in the Twentieth Century, Random House, London ,2000,P.135.

(5) Kelly, Op.Cit, P.425; Herwig, Holger ,Op.Cit, P. 256.

(٦) روجر باركسن ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص ٥٩٧ .

(7)Volker Ullrich,Die Revolution von 1918/19,Op.Cit, P.P.24–25; Michael Salewski, Seekrieg ,Op.Cit, P. 831;G.A.Kertesz,Documents in the Politicl Histroy of the Eurlopean Cotinent 1815–1939,Clarendon Press,Oxford,1968,No,183,P.P.404–405.

(8) G.A.Kertesz,Documents in the Politicl Histroy of the Eurlopean Cotinent 1815–1939, Op.Cit ,No,183,P.P.404–405 ;Kelly, Op.Cit , P.425.

ثالثاً: الفريد فون تيربيتز وتدوين مذكرته :

هرب الفريد فون تيربيتز من المانيا عند حدوث الثورة في ٢ تشرين الثاني ١٩١٨ الى مسكن الصيد في بوميرانيا للعمل على مذكراته ، اذ مكث في الاختباء لعدة اشهر، في الوقت الذي أعلن (الحزب الشيوعي الالماني[١] Kommunistische Partei Deutschland [KPD]) ، اتهامه لتيربيتز على أنّه مجرم حرب[٢] لدفاعة عن حرب الغواصات غير المقيدة، فضلاً عن دوره القيادي في حزب الوطن [٣]،

وقبل مغادرته من منصبة جمع تيربيتز بعض أوراقه منذ زمن الحرب ، قام بمشاركة هذه الأوراق فيما بعد مع الأستاذ (فريتز كيرن[٤] Fritz Kern) [٥]،لأعدادها واستخدامها في جدال ضد بيتمان تردد تيربيتز في مهاجمة بيتمان علناً وشخصياً في ذلك لوقت ، لأنه لم يرغب بأن يتهم بارتكاب ثأر[٦].

اقنع كيرن تيربيتز في اب عام ١٩١٨ بكتابة مذكراته من اجل مستقبل الأسطول ، وبدأ بإذن من تيربيتز لإعداد للمسودة الأولى من المذكرات ، كثفت آنذاك الهجمات اليسارية ضد تيربيتز وجهوده ، بينما كانت الافكار التي يدونها كيرن توضح آراء تيربيتز وشخصيته وخطابة ،

---

(١) **الحزب الشيوعي الالماني :** تأسس الحزب الشيوعي الالماني في ٣٠ كانون الاول ١٩١٨ ، وبعد اسبوعين من تأسيسه عانى من نكسة شديدة وذلك بعد ان قامت القوات الالمانية العسكرية باغتيال قائدي الحزب المعتدلين روزا لوكسمبرغ وكارل لينخت ، إلا أن الحزب بقي يملك قوة عظيمة بعدد اعضائه ، برغم من التضليل على سياسه الداخلية واستمر في فعاليته حتى قدوم هتلر الى الحكم . للمزيد .ينظر:

Encyclopedia, Britannica,Inc, Kommunistische Partei DeutschIand ;Stibbe,Matthew, Germany 1914–1933,Politics,Society and Culture,2010,P.p. 159–179.

(2) D.B.F.P. 1919–1939,Vol.XX,London,1922,P.3.

(3) Bird, Keith Weimar, The German Naval Officer Corps and the Rise of National Socialism, Amsterdam, Grüner, 1977, P.p. 45–46.

(٤) **فرينز كيرن(١٨٨٤-١٩٥٠)** :مؤرخ الماني . ولد في ٢٨ ايلول ١٨٨٤ في شتوتغارت – Stuttgart من عائلة تنتمي الى طبقة الوسطى . تخرج من الثانوية في عام ١٩٠٢ . درس القانون في لوزان من ١٩٠٢ الى ١٩٠٦ ، لكنة ترك الدراسة بعد فصلين دراسيين ، ثم فصليين دراسيين من التاريخ توبنغن – Tübingen واربعة فصول دراسية في برلين ١٩١٣ اصبح استاذاً في كيل وفي ١٩١٤ تم تعيينه استاذ كاملاً للتاريخ المتوسط والحديث في جامعة فرانكفورت ، وخلال استاذية كيرن ، تشكلت انشطته التعليمية من خلال الانشطة السياسية من ١٩١٤ الى ١٩١٨ وعمل في وزارة الخارجية وهيئة الاركان العامة في برلين (١٩١٨ – ١٩١٩) وشارك في منشورات الادميرال فون تيربيتز في ايلول ١٩١٩ ، وفي عام ١٩٢٢٢ عمل كأستاذ في بون حتى تقاعده عام ١٩٤٧. توفي في ٢١ ايار ١٩٥٠ في ماينز. للمزيد .ينظر :

Encyclopedia, Britannica,Inc, Fritz Kern; Hans Hallmann ,Kern ,Fritz, Neue Deutsche Biographie, Vol.11,Dnker&Humblot, (Berlin,1977),P.519.

(5) Sebastian Rojek, Versunkene Hoffnungen, Die Deutsche Marine im Umgang mit Erwartungen und Enttäuschungen 1871–1930,Quellen und Darstellungen zur Zeitgeschichte, Bd. 116. De Gruyter, Berlin, 2017, P.p.263–293.

(6) Kelly, Op.Cit, P.426.

ليس من المستغرب ان تكون تلك المذكرات مليئة بجوانب من التفكير البيروقراطي [١]، فقد رفض تيربيتز الاتهامات الموجهة الية من اليسار بشكل أساسي بأن سياسته في بناء الاسطول قد دفعت بريطانيا الى تحالف مع روسيا وفرنسا ، لان تيربيتز كان يرى في الاسطول بأنهٌ سيجعل المانياحليفة جذابة للبريطانيين [٢].

رأى تيربيتز ان العداء الأنجلو–الألماني كان مدفوعاً بسلاسة بسبب التنافس الاقتصادي ، وأن الطريقة الوحيدة لتجنب الحرب آنذاك هي بناء اسطول طائرات لردع الهجوم البريطاني ، ولم تكن لتخفق في الحرب مادام الاسطول الرداع طرفاً في ذلك ، ولكن كان سبب ضعفها هو سوء التقدير والاخطاء من جانب الحكومة وخاصة سياسة بيثمان خلال ازمة تموز عام ١٩١٤ [٣].

انعكس ذلك الجدال بشكل سلبي الأمر الذي أزعج زملائه تيربيتز من القوميين الذين وجدو بان وجهة نظرٍ معادية للنضال ضد الحرب وبند الذنب باعتبار المانيا مجرمة حرب وتحميلها تكاليف الحرب في (معاهدة فرساي [٤](The Versailles Treaty) [٥]، وقد اتهم تيربيتز بيثمان وحكومته بسوء الادارة الدبلوماسية اثناء الحرب اذ كان مرتاحاً لبريطانيا بينما كان صارماً جداً مع روسيا[٦]، وعلى اي حال ان كان تيربيتز على صواب ام خطأ فيما يتعلق بسير الحرب ، فقد قام هولتزيندورف وقيادة الاسطول بعرقلة الأسطول خلال (١٩١٤ –١٩١٥) ، وعلى الرغم من ان تيربيتز نفسه آنذاك لم يكن بنفس القدر من العدوانية ، كما اشار في مذكراته ، اذ اتهم الحكومة الامبراطورية بالإبقاء على الاسطول كورقة مساومة لمفاوضات السلام مع بريطانيا ، بينما كان ينبغي استخدام كل الغواصات والاقدام في الوقت أبكر بكثير وبشكل حازم ، وكان يخشى من عدم مشاركة الأسطول ، لان ذلك سيجعل من المستحيل حشد الدعم العام لموصلة تطويره بعد حرب منتصرة ، أو ربما كان يتذكر ايضا تقاعس القوات البحرية عن العمل اثناء الحرب

(1) Sebastian Rojek, Op.Cit , P.P.263–293.
(2) Heinz Hagenlücke, Op.Cit ,P.P.391–394.
(3) Kelly, Op.Cit , P.426.
(٤) عدت معاهدة فرساي واحدة من خمس معاهدات عقدها الحلفاء في مؤتمر الصلح، أهم معاهدات السلام التي أنهت الحرب العالمية الأولى، وقد أنهت المعاهدة حالة الحرب بين ألمانيا وقوات الحلفاء تم التوقيع عليه في ٢٨ يونيو ١٩١٩ في فرساي ، وقد استغرقت ستة أشهر من مفاوضات مع الحلفاء في مؤتمر باريس للسلام لإبرامها وقد تم تسجيل المعاهدة من قبل الأمانة العامة لعصبة الأمم في ٢١ أكتوبر ١٩١٩.للمزيد . ينظر: نغم سلام ابراهيم العاني ،العلاقات البريطانية الالمانية ١٩١٩–١٩٣٩ ، المصدر السابق ،ص ص ٣٣–٣٧.
(5) Helmut Gold, Georg Heuberger , Abgestempelt,Judenfeindliche Postkarten , Auf er Grundlage der Sammlung Wolfgang Haney, Heidelberg, 1999, P. 268; Davis, Robert T., U.S. Foreign Policy and National Security, Chronology and Index for the 20th Century. 1.Santa Barbara, California, Praeger Security International, 2010,P. 49.
(6) Kelly, Op.Cit , P.426.

الفرنسية البروسية ، بينما ادى النجاح الملحوظ في (جاتلاند[١]Jutland)، الى تهدئة أولئك في داخل وخارج البحرية الذين جادلوا بأن سفن الالمانية كانت اقل شأناً[٢] .

هاجم تيربيتز النقاد الذين قالو بانه لم يدفع التنمية في قوارب الطوربيد بسرعة كافية ، وتهرب من مناقشة التمرد المحرج اساساً،لانهم لم يتحدثوا على التمرد في ساعته ، باختصار كل ما فعله كان على حق ، اذ يتعين على الآخرين تحمل مسؤولية خسارة الحرب وانهيار النظام الملكي ، وبكلماته أخيرة ، رأى تيربيتز ان نشرها سيكون آخر أعمال السياسية [٣].

أرسل تروثا رئيس أركان البحرية في أوائل كانون الثاني عام ١٩١٩ مشروع مذكرة الى تيربيتز، القى باللوم فيها على تمرد الجنود والبحارة على النظام لملكي وعلى طلب الهدنة المعنوية للحكومية [٤]، بينما أظهر رد تيربيتز في انٌ توقع صراع ما بعد الحرب على الموارد بين الجيش والبحرية ، وبالتحديد ردة الفعل التي قد تظهر بعد الحرب ، وقد استغل الاشتراكيون ذلك لصالحهم[٥] .

بعد قراءة تروثا لمخطوطة مذكرات تيربيتز بأكملها تقريباً، قدم بعض النصائح الى تيربيتز خشية في حال وضع المشاعر الشخصية والمعارك في المقدمة ، فسيقول عدد كبير من القراء[٦]: " **إذا كانت البحرية الالمانية في مثل تلك الفوضى خلال تلك الظروف المختلطة فلا يمكن توقع أي شيء سوى الكارثة البحرية التي وقعت أخيراً** "[٧] .

---

(١) **معركة جوتلاند** : هي معركة بحرية حدثت بين أسطول القوات البحرية الملكية البريطاني ، بقيادة الأميرال جون جيليكو ، وأسطول أعالي البحار بالبحرية الإمبراطورية الألمانية تحت قيادة نائب الأميرال راينهارد شير ، اندلعت المعركة في مناورة واسعة وثلاثة ارتباطات رئيسية ، واستمرت من ٣١ ايار إلى ١حزيران عام ١٩١٦ ، قبالة ساحل بحر الشمال في شبه جزيرة جوتلاند في الدنمارك. كانت أكبر معركة بحرية و جرى خلالها اشتباك واسع النطاق من البوارج الحربية ، كانت جوتلاند هي آخر معركة كبرى في تاريخ الحرب العالمية الاولى .للمزيد. ينظر:
Campbell, John , Jutland: An Analysis of the Fighting, Lyons Press, 1998, P.P.2–372;Brooks, John , Dreadnought Gunnery at the Battle of Jutland: The Question of Fire Control, Routledge, Frank Cass series, London ,2005, P.P.421–437; Tarrant, V. E., Op.Cit, P.p.46–276.

(2)Kelly, Op.Cit , P.426; Gary Jonathan Bass ,Stay the Hand of Vengeance: The Politics of War Crimes Tribunals, Princeton University Press ,2002,P. 77.
(3) Kelly, Op.Cit , P.426.
(4) Files of the Reichskanzlei , Biografische Lexika/Biogramme ,Vol. XXXII , Historische Kommission München , Januar–Februar 1919 ,Nr. 149, P.P. 96–503 .
(5) Helmut Gold, Georg Heuberger , Op.Cit, P. 268.
(6) Kelly,Op.Cit , P.427.
(7) Cited in : Ibid , P.427.

كما اوضح خشيته بشده من ان يتعرض للهجوم من قبل أفراد البحرية والجماعات الذين تم ذكرهم في مذكراته في محاولة دفاع عن النفس ، كما انّ قد يثير عاصفة من الهجمات والانتقادات على صاحب السعادة (فيلهلم الثاني) [١].

وبالتالي وافق تيربيتز على تقليص حجم المخطوطة بعض الشيء لكنة أشار بطريقة بيروقراطية حقيقية في انّ اذا كان ولابد من إعادة تأهيل فكرة البحار ، فأن ذلك لن يتم دون ذكر الاساءة من سمعة بيثمان[٢]، وأقر تيربيتز بأنّ قد يكون من الافضل نشر الكتاب بعد وفاته ، ومع ذلك فقد شعر بحاجة الى نشرها آنذاك من اجل إنقاذ نفسة والبحرية ضد هجمات أعدائها[٣].

رابعاً: اغراق الاسطول الالماني بعد اسره في سكابافلو :

دخل أسطول أعالي البحار في ٢١ حزيران عام ١٩١٩ للأضواء للمرة الاخيرة بطريقة مؤثرة للغاية ، وأمر الادميرال رويتر بفتح الأبواب المحكمة ضد تسرب المياه على المدرجات العشرة ،والخمسة من رواد المعركة والسفن الاصغر الواقعة في الأسر البريطاني في سكابافلو[٤] ، في الوقت الذي راقبت فيه دورية المدافعين البريطانية المنظر بدهشة مريبة ، اذ نزلق الاسطول بأكمله تحت الماء وكانت الرايات الالمانية تتطاير على الشاطئ وقد ابتهج معظم الألمان بالجرأة المطلقة لذلك [٥]، وعندما عادت الطواقم في ٢٠ كانون الثاني عام ١٩٢٠ الى ديارها بعد اعتقالهم ،طارت الأعلام الالمانية بفخر وقد استجابت الصحافة بنشوة في انتصارها واستعاد الاسطول مكانته في عيون الامة [٦].

وبدأت البحرية الوليدة بعد الحرب والتي اقتصرت بموجب معاهدة فرساي على ١,٥٠٠ ضابط وضباط سطح السفينة و ١٣,٥٠٠ رجل ، كان لدى تيربيتز مشاعر مختلطة حول حلقة سكابافلو [٧] ، كما يتضح من الرسالة التي كتبها تيربيتز الى مساعدة السابق : " **يبدو لي ذلك الحدث مثيراً للدهشة ، فقد عرف شعبنا بانهم فقدوا إحساسهم بالشرف ولا يفهمون أنّ خلال**

(1) Bird, Keith, Erich Raeder Admiral of the Third Reich, Annapolis: Naval Institute Press, 2006, P. 37.
(2) Kelly, Op.Cit , P.427; Verley,Karine,Under the Shadow of Defeat(Pelgrave Macmill anUk,2008)
(3) Kelly, Op.Cit , P.427.
(٤) ينظر. للملحق رقم (٧) ، ص ٢٤١ ؛ (٩) ، ٢٤٢ ؛ رقم (١٠) ، ص ٢٤٣ ؛ رقم (١٤) ، ٢٤٦.
(5) Massie Robert, Op.Cit, P.778.
(6) Van der Vat, Dan , The Grand Scuttle: The Sinking of the German Fleet at Scapa Flow in 1919, Hodder & Stoughton, London ,1982,P.P.194–195.
(7) Naval department of Germany, Rangliste der deutschen Reichsmarine, University of Michigan Library ,2010, P. 34

القرن القادم ، لن تؤدي أي خسارة مادية الى التعافي من هويتنا مثل الصعوبة الأخلاقية لأمتنا في الوقت الحالي ،وان ما قام به الضباط الى حدما شرف لنا جميعاً ،وايقظ امالنا في المستقبل "[١]، واوضح تيربيتز بأن سيتهم كمجرم حرب من قبل المدعين بمعاهدة فرساي ، وفي عام ١٩١٩ بدأت تلوح في الأفق مسألة العقوبات والتعويضات عن ذنب الحرب على الصعيدين المادي والنفسي [٢] .

وعشية نشر مذكرات تيربيتز في تشرين الاول عام١٩١٩ ، شارك تيربيتز تروثا مخاوفة بشأن مستقبل ألمانيا وتسائل عن كيف لحكومة برلمانية وخاصة حكومة يديرها اليسار ان تحل مشاكل المانيا، اذ ان الاوضاع حسب رأيه بحاجة الى ديكتاتور يقيم نقاط قوة بسمارك التي تمكنه من كسر سلاسل نزع السلاح ، واستخدام الجيش الصغيرة كمدرسة للضباط الصف، وعلى الرغم من ان الوضع في البحرية كان قاتماً آنذاك ، فقد أراد جمع كل المصالح البحرية للبلاد في ظل الادارة واحدة بما في ذلك الدراسات الاستقصائية ومصائد الاسماك والطيارين ،وهذه الفكرة نفسها التي اقترحها على فيلهلم الثاني عام ١٨٩٦ ولكن دون جدوى ، اذ اراد حينذاك توحيد كل هذه الواجبات باستثناء وظيفة القيادة العسكرية تحت قيادة الجيش الملكي [٣]، اما في السياسة الخارجية كان الامل الوحيد الذي رآه هو تفاهم مع روسيا وهو مسار تبعة الجمهوريين، ونتج عنه (معاهدة ربالو[٤] Treaty of Rapalo) [٥] في ١٦ نيسان عام١٩٢٢ [٦].

---

(1) Cited in : Kelly, Op.Cit , P.428.

(2) F.R.U.S.PapersRelations. 1918,Op.Cit ,Vol.2, 1922,No. 462.11.W892/42,P. 255; اثمار كاظم سهيل الربيعي ، المصدر السابق ، ص ص ٧١ –٧٦ ؛ رحاب قاسم حسين ، ازمة حوض الرور ١٩٢٢ –١٩٢٤ ، (دراسة تاريخية)،رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب–جامعة بغداد ٢٠١٢،ص١٧.
.

(3) Kelly, Op.Cit , P.428; Naval department of Germany, Op.Cit, P. 34; Waldeyer-Hartz, H. Ein Mann: Das Leben des Admirals Ludwig v. Schröder. Vieweg&Teubner ,Verlag ,1934, P. 47.

(٤) **معاهدة ربالو:** عقدت بين الطرفين الالماني والسوفيتي بعد تقارب وجهات النظر في مؤتمر جنوى الذي عقد في عام١٩٢٢ ، وقعها عن الجانب الالماني وزير الخارجية والتر راثيناوWalther Rathenau (١٩٢٢-١٨٦٧) وعن الجانب السوفيتي وزير الخارجية جورجي تشيشيرين Georgy Chicherin (١٩١٨-١٩٣٠) ، تضمنت المعاهدة اعادة العلاقات الدبلوماسية بين الطرفين ، وتنازل الدولتين عن ديون والتعويضات ، شكلت هذه المعاهدة منفذاً مهما لخرق المانيا البنود معاهدة فرساي ، في حين شكلت المعاهدة للسوفيت اول اعتراف دولي بحكومتهم لتتولى بعدها الاعترافات من دول اوربية اخرى ،فضمنوا بذلك دخولهم الى المسرح الدولي محطمين الخطر الذي فرضة الحلفاء عليهم بعد الثورة البلشفية . للمزيد ينظر:
Henry,Walter,Russia and Weimar Replic ,(London,1977),P. 45; Gordon H. Mueller, Rapallo Reexamined: a new look at Germany's secret military collaboration with Russia in 1922, Military Affairs 40\3 1976,P.p. 109-117.

(٥) للمزيد من معلومات عن معاهدة ربالو. ينظر:
Stent, Angela E., "Chapter 1", Russia and Germany Reborn: Unification, the Soviet Collapse, and the New Europe, Princeton University Press,1998.

(6) League of Nations Treaty Series, Vol. 19, P.p. 248-252; حسام محمد علي ، المصدر السابق ، ص ص ٩٣–٩٧.

حدث تدهور في الوضع الاقتصادي لتيربيتز بين عامي (١٩١٩ – ١٩٢٢) ، اذ نتج عن دخول ايطاليا الى الحرب العالمية الاولى في عام ١٩١٥ ، ان استولت حكومتها على ممتلكات اسرته في سردينيا ، بينما قدمت الحكومة الجديدة لتيربيتز راتب سخي نسبياً، وقد ادى التضخم التدريجي خلال السنوات القليلة الاولى بعد الحرب العالمية الاولى الى تأكل امنه الاقتصادي [١].

بعد نشر تيربيتز مذكراته أعطى شير رأيه الخاص سراً الى تروثا ، واتفق مع تيربيتز حول بيثمان، ولكنة انتقد فشله في السيطرة على زمرة بيثمان ، ومن ناحية اخرى ،اثنى على الكتاب وأخبر تروثا ان الكتاب سيصبح شائعاً بين القوميين وضباط البحرية الألمانية خلال عقد العشرينيات من القرن العشرين، وانهٌ سيتبع سيرة تيربيتز في تدوين مذكراته ، بينما كان للعائلة الامبراطورية استجابة مختلفة ، فقد كان الامير هنري شقيق فيلهلم الثاني غاضباً، واتهم تيربيتز بعدم الولاء وأعرب عن اسفة لأنه لم يعد يعتبره رفيقاً له[٢] ، و اشار:

" **بأن تيربيتز قد اخفى سمعته عن طريق تشوية صورة الامبراطور** "[٣].

أقر تيربيتز بأن أجزاء من المذكرات ربما بدأت وكأنها تعكس مرارة شخصية ، لكنة أوضح بأن لا يمكن إجراء تصحيحات مقصودة بسبب ضربة الطابعة المهددة ، وجادل بأن الإمبراطور لم يفهم ان المانيا قد وفرت اموال محددة بأقصى درجة تمكنه من القوة لمواجهة انصار بيتمان بمصداقية ، فقد كان علية ان يشتمل على تعبيرات المزاج والتهميش العرضي للإمبراطور[٤] ، و استعان تيربيتز بالوثائق المحفوظة في وزارة الخارجية وأكد بأنه كان علية ان يكشف عن بعض عيوب الإمبراطور ، وفشل ردة المطول في تهدئة الملكيين المخلصين وعزز فقط الاتهام بأن تيربيتز كان يهاجم الإمبراطور خلال الحرب ، ونظر ولي العهد الى المذكرات بأنها ممتازة[٥] .

وفي اوائل عام ١٩٢٠ نشرت أرملة رئيس الأسطول السابق مجموعة مختارة من لأوراق والرسائل في الدفاع عن زوجها وقد كانت تلك الاوراق غير مرضية لتيربيتز وشخصيات بارزه

(1) Kelly, Op.Cit , P.428.
(2) Ibid ,P.429.
(3) Cited in: Ibid , P.429.
(4) Bird Bird, Keith, Op.Cit, P. 37.
(5) Kelly, Op.Cit , P.429.

أخرى مثل (هيوستن ستيوارت تشامبرلين[١] Houston Stewart Chamberlain) ، وفي جانب اخر تناغم بالثناء على تيربيتز ، وقد كان (ارشيف البحرية الالمانية [٢]Marinearchiv) ، هو المصدر الرئيسي للسرد عن تفاصيل الحرب منذ عام ١٩١٦ [٣].

وكان رئيسها هو الكابتن ونائب الأدميرال فيما بعد (إبرهام فون مانتي[٤] Mantey Eberhard Von) ، الذي كان جزء من طاقم الطوربيد وبمساعدة القيادة البحرية في فيمار اصبح مؤيداً لتيربتيز في وقت لاحق من عام ١٩٢٠[٥] .

---

(١) **هيوستن ستيوارت تشامبرلين (١٨٥٥-١٩٢٧):** شخصية بريطانية .ولد في ٩ أيلول عام ١٨٥٥ في بريطانيا ،كتب اعمالا عن الفلسفة السياسية والعلوم الطبيعية وساهم في قاموس أكسفورد للسيرة الوطنية واشهر مؤلفاته كتاب بمجلدين بعنوان(أساسيات القرن التاسع عشر)الذي نشر في عام ١٨٩٩ والذي كان له دور مؤثر في الحركات الجرمانية في اوائل القرن العشرين ولاحقا معاداة السامية للسياسة العنصرية النازية . توفي في ٩ كانون الثاني ١٩٢٧. للمزيد .ينظر: *Encyclopedia Britannica ,Inc.* Houston Stewart Chamberlain;Carr,Jonathan ,The Wagnerclan :The Saga of Germany's mostustrious and in Famous Family ,Atlantic Monthly Press,(New York,2007)P. 409.

(٢) **ارشيف البحرية الالمانية**: هي دائرة ارشيف تابعة للبحرية الالمانية تم تشكيلها في ١٥ شباط١٩١٦ في الأدميرالية البحرية الالمانية .وكانت مهتم جمع كل السجلات التشغيلية ومذكرات الحرب الخاصة بالبحرية الإمبراطورية بهدف توثيق الحرب البحرية . وخلال ثورة تشرين الثاني ١٩١ تم تدمير المواد السرية فضلا عن اتلاف بض الوثائق المتعلقة بالتنمية من قبل البحرية نفسها .وفي عام ١٩٢١ دخلت الادارة البحرية كأرشيف بحري كانت تابعة لمفتشية التعليم في ٣١ اذار ١٩٣٤ وكانت نتيجة عملية المعالجة السريعة التي قام بها ايرهارد فون مانتي عدم وجود تحليل نقدي السياسة اسطول تيربيتز لان معظم مؤلفي الحرب في البحر كان شعورهم بأنهم مرتبطون بالبناء الرئيسي للبحرية الامبراطورية. للمزيد .ينظر: Encyclopedia Britannica ,Inc. Marinearchiv; Paul Heinsius, Das Aktenmaterial der deutschen Kriegsmarine, Seine bisherige Auswertung und sein Verbleib, In: Die Welt als Geschichte. 13, 1953,P.P. 198–202.

(3)Werner Rahn ,Strategische Optionen und Erfahrungen der deutschen Marineführung 1914 bis 1944: Zu den Chancen und Grenzen einer mitteleuropäischen Kontinentalmacht gegen Seemächte. In: : Deutsche Marinen im Wandel. Vom Symbol nationaler Einheit zum Instrument internationaler Sicherheit. Oldenbourg, München 2009, P. 208.

(٤) **إبرهام فون مانتي**(١٨٦٩-١٩٤٠):ادميرال الماني . ولد في ١٥ اب عام ١٨٦٩ في هرسفيلد هو نجل الجنرال البروسي يوهانس ابرهام فون مانتي (١٨٣٥-١٩٠٢) ،ينتمي الى طبقة النبلاء البروسية , وفي ١٥ نيسان عام ١٨٨٧ دخل كطالب في البحرية الامبراطورية واكمل تدريبة الاساس على متن سفينة التدريب وبعد زيارة الاكاديمية البحرية من (١تشرين الاول ١٨٨٧–١٧ نيسان ١٨٨٨) ، وتمت ترقيته الى رتبة ملازم في البحرية في ، وتم تعينه قائداً لقارب الطوربيد اس ٩١ في ٢٢ نيسان عام ١٩٠٠ وتمت اقالته في ٢٦ شباط ١٩١٠ وقد دافع عن تيربيتز ضد منتقديه .توفي في ٧ كانون الاول ١٩٤٠ في برلين . للمزيد .ينظر: Encyclopedia Britannica ,Inc. Eberhard Von Mantey; Manfred Kehrig ,Mantey ,Eberhard Von :in Neue Deutsche Biographie ,Band. 16,Duncker&Humblot, Eberhard Von , (Berlin,1990) , P.92.

(5) Kelly, Op.Cit, P.429; Werner Rahn, Strategische Optionen und Erfahrungen der deutschen Marineführung 1914 bis 1944, Op.Cit, P.208.

وبدأت سلسلة الحرب في البحر (The War at Sea\Derkieg Zur see) [١]، في الظهور بسرعة مذهلة من تحرير الكابتن(اوتو جورس[٢]Otto Groos) ، اذ كان الغرض من هذه السلسلة هو دعم وتعزيز ولادة البحرية الجديدة ونشرت السلسلة لهذه الغاية[٣]، و استشار مانتي تيربيتز في كل خطوة للسير على طريقة تيربيتز في تدوينه التاريخ الرسمي [٤]، بينما انتقدت الكثير من الشخصيات تيربيتز حول كيفية الاستخدام العدواني للأسطول في الاسابيع القليلة الاولى من الحرب العالمية الاولى[٥] ، بينما كتب (إريك رايدر[٦] Erich Raeder)[٧]، قائد البحرية في وقت لاحق بطلب من (ادولف هتلر[٨] Adolf Hitler) العديد من المجلدات عن

([1]) Walter Schwengler, Marine und Öffentlichkeit 1919 bis 1939. In: Werner Rahn: Deutsche Marinen im Wandel. Vom Symbol nationaler Einheit zum Instrument internationaler Sicherheit, Oldenbourg& München, 2009, P. 338.

(٢) **اوتو جورس**(١٨٨٢-١٩٧٠) :ضابط بحرياً الماني. ولد في ١٧ تموز ١٨٨٢ كان والده ضابطاً في الجيش ، دخل الى البحرية الامبراطورية في ٧ نيسان ١٩٠٠ ، وبعد تدريبة و خبرته الأولية على متن الطائرة خدم خلال الحري العالمية الاولى كضابط ملاحي في الطراد وعمل في قسم المحفوظات البحرية في وقت لاحق تمت ترقيته الى اللواء بحري في عام ١٩٣٠ وكان جروس رئيس اركان المحطة البحرية البحر البلطيق من (نيسان – ايلول ١٩٣١) ليصبح رئيس مكتب القيادة البحرية في قوات ماينز وفي الاول من ايلول ١٩٤١ حصل على براءة اختراع اميرال وكان عضواً فخرياً في جمعية كلوزويتز عام ١٩٦٧، توفي في بريمن في ٢٩ ايار ١٩٧٠. للمزيد .ينظر:

Encyclopedia Britannica ,Inc. Otto Groos;Hans.H.Hildebrand Alber Röhr,Hans–Otto steinmetz ,Die deutschen Kriegsschiffe ,Band3,1Auflage,(Herford,1918),P. 42.

(3) Kelly, Op.Cit, P.429; Walter Schwengler, ,Op.Cit, P. 338.

(4) Michael Epkenhans, Clio und die Marine. In: Werner Rahn , Deutsche Marinen im Wandel. Vom Symbol nationaler Einheit zum Instrument internationaler Sicherheit. Oldenbourg, München, 2009,P . p. 373 –374.

([5]) Kelly, Ibid, P.430; Bird *Erich Raeder* , Op.Cit, P. 37.

(٦) **إريك رايدر(١٨٧٦-١٩٦٠)** : قائد عسكرية بحرية الماني ولد في هامبورغ التحق بالأكاديمية البحرية الالمانية ، اصبح رئيسا للأركان البحرية الالمانية في عام ١٩١٤ ، ثم عينة هتلر قائداً للقوة البحرية في عام ١٩٣٥ ،بذل جهوداً كبيرة لتطويرها خلال الاعوام (١٩٣٥ –١٩٤٣) ، تمت اقالته من منصب في عام ١٩٤٣ وحل محلة كارل دونتز – Karl Donitz ، بعد نهاية الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٤٦ ألقى الحلفاء القبض لية وتمت محاكمته في نورمبرغ وحكم علية بالسجن مدى الحياة ، لكن الحلفاء اطلقوا سراحه في عام ١٩٥٥ .توفي في ٦ تشرين الثاني عام ١٩٦٠ . للمزيد .ينظر : The New Encyclopedia Britannica,V ol.9 (London-2010),P.897.

(7) Kelly, Op.Cit , P.429.

(٨)**أدولف هتلر(١٨٨٩-١٩٤٥)** : سياسي الماني . ولد بمدينة براناو –Branaw الواقعة في النمسا ، كان والدة يعمل موظفاً بجمارك الحكومة النمساوية سلفر الى المانيا عام ١٩١٣ ، التحق بالجيش الالماني ، شارك في الحرب العالمية الاولى برتبة عريف ، انضم الى حزب العمال الالماني في عام ١٩١٩ ، اعلن عن برنامج الحزب النازي الذي تألف من ٢٥ نقطة في عام ١٩٢٠ ، اصبح زيما للحزب النازي في تموز عام ١٩٢١ ، قاد انقلاباً على جمهورية فيمار عام ١٩٢٣ وبعد فشل الانقلاب اعتقل وسجن المدة ١٣ شهراً الف خلالها كتابة الشهير كفاحي - Meinkuft الذي عرض فيه آراءه السياسية ،وفي ٣٠ كانون الثاني ١٩٣٣ أصبح مستشاراً لألمانيا ، في عام ١٩٣٤ جمع بين المستشارية ورئاسة الدولة بعد وفاة هيندنبورغ ، ولقب بالفوهرر أي (الزعيم) خلال مدة حكمه التي استمرت ل ٩ اعوام عاد لألمانيا قوتها السياسية والعسكرية . للمزيد .ينظر :=

حرب الطراد في الخارج وتبعاتها وبرغم من التحفظات الخاصة على بعض النقاط ، ألا إن حاول البعض لاحقاً طعن في وجهة النظر المؤيدة لتيربيتز لم ينجحوا في ذلك ، كما ولم يجدو سوى صدى ضئيلاً[١].

خامساً : الفريد فون تيربيتز في المحكمة العسكرية العليا في لايبزغ :–

ترك الفريد فون تيربيتز إرثاً تاريخياً بين أيادي امينة خلال حقبة الحكومة اليسارية ، واعتقد تيربيتز بأن حياته السياسية قد انتهت في عام ١٩٢٠[٢]، وبعد ذلك مثل (حزب الشعب الوطني الماني [٣] National People 's Party of Germany)، الذي ينتمي الى الجناح اليميني المحافظ خلال فترة جمهورية فيمار ، وقد عرض هذا الحزب على تيربيتز مقعداً في الرايخشتاغ في برلين ، لكن تيربيتز رفض هذا العرض لاعتقاده أن الرايخ المنتخب ديمقراطياً غير قادر على النهوض بألمانيا ، وسيأتي نظام الانتخابات الجديد بحكومة تلبي حاجات الجماهير، لقد اساءه نظام فيمار المتساوي الى إبداء وجهة نظر تقليدية والتقليدية للحكومة وقد اثبت ان تردد تربيتز عن المشاركة بنشاط في السياسة حينذاك كان حكيماً[٤] .

لم يبدي تيربيتز في ١٣ اذار عام١٩٢٠ مساعدة لخصمه القديم في حزب الوطن ولفغانغ كاب بالانقلاب[٥]، بينما عرض الادميرال تروثا على كاب الدعم البحري ، في حين ان تيربيتز كان ضد هذا الانقلاب المرتجل[٦]، وبعد بضعة أيام فقط انهار الانقلاب في وجه إضراب عام

=Robert.Herzstein ,Edwin ,Adolf Hitler and the German Trauma(1913–1945),Putnam Publiscer (New York,1974) ,P. 20 .

(1) Kelly, Op.Cit ,P.430.

(2) Kelly, Op.Cit , P.430.

(٣) **حزب الشعب الوطني الماني** : هو احد الاحزاب اليمينية المحافظة في المانيا خلال فترة جمهورية فيمار تشكل في اواخر عام ١٩١٨ بعد هزيمة المانيا في الحرب العالمية الاولى وثورة تشرين الثاني التي اطاحت بالملكية ،وقد جمعت فلول حزب المحافظين الالماني وحزب المحافظين الاحرار وحزب الوطن وعناصر من اليمين الليبرالي الوطني ، وقد رفض هذا الحزب دستور جمهوريه فيمار العام ١٩١٩ ومعاهدة فرساي التي اعتبرها عار وطنياً وقعه الخونة ويهدف الحزب الى استعادة الملكية والغاء معاهدة فرساي واعادة الاستيلاء على جميع الاراضي والمستعمرات المفقودة ، وقد قام هذا الحزب بدور كبير في الرايخشتاغ الالماني قبل صعود الحزب النازي . للمزيد .ينظر :

Encyclopedia Britannica ,Inc. The German National People's Party; Scheck, Raffael *,Alfred von Tirpitz and German Right-Wing Politics, 1914–1930,* Humanities Press: Atlantic Highlands, 1998, P.P.145–207.

(4) Kelly, Ibid , P.430.

(5) Hertzman, Lewis, DNVP Right-wing Opposition in the Weimar Republic, 1918–1924, University of Nebraska Press, Lincoln ,1963, P. 9.

(6) Bird, Keith ,Weimar, the German Naval Officer Corps and the Rise of National Socialism, Grüner, 1977, P. 69.

في ٢٣ اذار[١] ، وقد تمت أقاله تروثا كرئيس للأدميرالية[٢] ، واستعيض عنه مؤقتاً بفيلهلم ميكاليليس الأكثر اعتدالاً الذي اضطر للوقوف بوجه الانقلابات وأنهائها تجنباً لإلغاء البحرية والاغتيالات الوحشية التي طالت العديد من الوزراء آنذاك[٣] ، وتم اغتيال حتى وزير الخارجية (والتر راثينا[٤]Walther Rathenau)، وقد ادانه تيربيتز اغتياله حنيذاك [٥].

كانت هناك اضطرابات شعبية يمينية تعم البلاد بأكملها[٦]، وكان لدى تيربيتز بعض الاعمال المتبقية من الحرب ، اذ ابرزه المنتصرون كمرشح لاتهامه بارتكاب جرائم حرب لاسيما فيما يتعلق بحرب الغواصات غير المقيدة ، وقد تمت احالت قضيته بموجب معاهدة فرساي الى المحكمة العليا في لايزبيغ ، وبناء على الموقف الدستوري لأكاديمية الجيش الملكي ، تم إثبات بأن ليس لدى تيربيتز سلطة قيادة في الشؤون العسكرية [٧].

وفي كانون الاول عام ١٩٢٠ صدر الحكم بتبرئة تيربيتز من تهمة ذنب الحرب دون أي خوف من الملاحقة القضائية ، وعلى مدى السنوات القليلة لم يكن لدى تيربيتز أي دور سياسي نشط في اوائل السبعينيات من عمره ، وكان املة على المدى الطويل هو تعزيز الوحدة بين الجماعات المتصارعة لتقويض الجمهورية اليسارية ، ولم ينجذب إلى نهج السياسية الجماهيرية (للحزب الوطني الاشتراكي[٨]National Socialist Party)، وعلى سبيل المثال عندما رفض

---

(1) Hertzman, Lewis, Op.Cit , P.102.

(2) Karl Dietrich Erdmann/Martin Vogt, Files of the Reichskanzlei,Das Kabinett Scheidemann German, Das Kabinett Scheidemann , Band.1,*(Berlin)* ,13. Februar – 20 Juni 1919*, Boppard am Rhein, Nr. 118,,P.1416* .

(3) Karl Dietrich Erdmann/Martin Vogt,Files of the Reichskanzlei: Das Kabinett Bauer, Op.Cit, *Boppard am Rhein,* , Juni 1919 – 27. März 1920 ,P. 992.

(٤) **والتر راثينا** (١٨٦٧-١٩٢٢) : سياسي الماني ولد في برلين درس الدكتوراه في الهندسة بجامعة برلين ، عمل في العديد من المواقع التنفيذية في الصناعات الالمانية ، اشترك في العملية السياسية التي اقبت سقوط الامبراطورية الالمانية بعد الحرب الالمية الاولى ، ويعد احد الاعضاء المؤسسين للحزب الديمقراطي الالماني ، اصبح وزيراً لإعادة الاعمار للمدة(١٠ ايار –٢٢٢ تشرين الاول ١٩٢١) ، اصبح وزيراً للخارجية للمدة (٣١ كانون الثاني – ٢٤ حزيران ١٩٢٢)، وقع على معاهدة رابالو ،اغتيل من قبل جماعات يمينيه في برلين عام ١٩٢٢ . للمزيد .ينظر :.The New Encyclopedia Britannica,vol.8 (London-2010),P.990

(5) Sabrow, Martin, Der Rathenau Mord. Rekonstruktion einer Verschwörung gegen die Republik von Weimar , Munich& Oldenbourg,1994, P.P.86–88.

(6) Kitchen, Illustrated History of Germany, Cambridge University Press, 1996, P. 241.

(7) Kelly, Op.Cit , P.430.

(٨) **الحزب الوطني الاشتراكي**: هو حزب سياسي الماني نشط في فترة ما بين الحربين ، وقد ساهم في خلق ودعم الأيديولوجية الاشتراكية القومية بين عامي (١٩١٩ –١٩٤٥) ، وقد عرف باسم الحزب النازي ذو الثقافة الشبه عسكرية بعد الحرب العالمية الاولى .للمزيد .ينظر : *Encyclopedia Britannica ,Inc.* National Socialist Party ; Zentner,Christian,Bedürftig.Friedemenn,The Third Reich,Vol.2 ,DaCapo Press,(NewYork,1991).

تيربيتز الرد على دعوة من(رودولف هيس (Rathenau Hess[١]) ، بالانضمام الى الحزب في ايلول ١٩٢١ ، اذ اعتقد تيربيتز نوعاً من الحكومة الاستبدادية غير ممكن في رأيه ضمن النظام الجديد لجمهورية فيمار [٢] ، وبموجب الدستور الديمقراطي وكانت اهدافه الرئيسية هي الحصول على الاستقلال من معاهدة فرساي ، والتخلص من قيود نزع السلاح ، وإعادة المانيا الى مكانها المعتاد في اوروبا ، وكان (غوستاف فون كار (Gustav Von Kahr[٣]) ،الذي كان رئيس وزراء بافاريا أيد الحكم اليميني[٤] ، واصبح صديقاً جيداً لتيربيتز وتبادل معه العديد من وجهات النظر، مع عودة اهتمام تيربيتز بالسياسة النشطة ، في الوقت الذي استمر وضعة المالي في التراجع الى حد كبير بسبب عدم تسديد مبلغ التعويضات ، ولكن ليس الى الحد الكارثي بعد، وقد أنفق قيمة المعاش التقاعدي للسندات الحكومية التي كان قد حصل عليها خلال الحرب[٥] .

بدأت مظاهر التوغل الفرنسي في (منطقة الروهر (The Ruhr[٦]) وفي اواخر عام ١٩٢٢ ، وكان ذلك بسبب التضخم ، وقد تأثر حقوق تأليف كتاب تيربيتز بشكل كبير، اذ خفض النشر

---

(١) **رودولف هيس(١٨٩٤-١٩٨٧)** : سياسي المانيا وعضو و قياديا في حزب النازي ، ولد في ٢٦ نيسان ١٨٩٤ في الاسكندرية في مصر . تم تجنيد هيس كضابط مشاة عند اندلاع الحرب العالمية الاولى ، وقد اصيب عدة مرات خلال الحرب وحصل على الصليب الحديدي من الدرجة الثانية في عام ٢٠١٥ قبل انتهاء الحرب بفترة قصيرة ، والتحق هيس بالتدريب كطيار لكنة لم ير اي اجراء في هذا الدور ، وغادر القوات المسلحة في كانون الاول ١٩١٨ والتحق هيس بجامعة ميونيخ عام ١٩١٩ حيث درس الجغرافيا السياسية ، وعين النائب فوهرر أدولف هتلر في عام ١٩٣٣ بقي حتى عام ١٩٤١ عندما طار منفرد الى اسكتلندا في محالة للتفاوض على السلام مع بريطانيا خلال الحرب العالمية الثانية ، وتم أسرة وادين بارتكاب جرائم حرب وقضى عضوية بالسجن مدى الحياة حتى انتحاره في ١٧ اب ١٩٨٧ . للمزيد .ينظر :

Encyclopedia Britannica ,Inc. Rathenau Hess; Hess,Wolf Rüdiger, My Father Rudolf Hess ,W.H.Allen , (London-1987), P.P. 26–36.

(2) Kelly,Op.Cit, P.430.

(٣) **غوستاف فون كار**(١٨٦٢-١٩٣٤): سياسي الماني، ولد في بافاريا ٢٩ تشرين الثاني ١٨٦٢ درس القانون وعمل محامي قبل الدخول في السياسية ،ابرز المناصب التي تبوأها رئيس لولاية البافاريا ١٩٢٣ ، وتولى منصب رئيس محكمة العدل البافارية خلال الاعوام (١٩٢٤ –١٩٢٧) ، بسبب معادته للنازية امر هتلر بقتلة فقتل في ليلة السكاكين الطويلة ١٩٣٤.للمزيد.ينظر :

The New Encyclopedia Britannica,vol.6(London,-1945),p.733;Koepp,RoyG,Gustav Von Kahr and The Emergence of The Redical Right in Bavaria ,The historian77,2015 ,P.P.740–763; Childers, Thomas , The Third Reich: A History of Nazi Germany, Simon & Schuster, New York,2017,P.285.

(4) Kitchen, Illustrated History of Germany, Op.Cit, p 241.

(5) Kelly, Op.Cit , P.431.

(٦) **للروهر:** الرور اقليم يقع شمال غرب المانيا في ولاية وستفاليا –Westphalia على الضفة اليمنى النهر الراين يضم مناجم الرئيسية للفحم والحديد والصلب والفولاذ، تعرض للاحتلال الفرنسي في عام ١٩٢٣ نتيجة التأخر المانيا في دفع التعويضات الفرنسية التي فرضت بموجب بنود فرساي ،وبعد اعلان فرنسا من خلال لجنة التعويضات في ٩ كانون الثاني ١٩٢٣ عن التقصير الألماني المتعمد تسليم شحنات الفحم ، واستلم بونكارية Boincare (١٨٦٠-١٩٣٤) في ١٠ كانون الثاني ١٩٢٣ مذكرة رسمية الى السفير الالماني في باريس مفادها يجب على المانيا ان لا تعرقل العمليات العسكرية في اقليم الرور لان هذا الامر سيعقد المهمة بدرجة اكبر ، ثم اكد ان مهمة الجيش تنحصر في تقديم الحماية الازمة للمهندسين والتقنين الذين سيذهبون الرور لتطبيق شروط رهن المنتج ، وتحرك في ١١ كانون الثاني ١٩٢٣ جيش مؤلف من ٢١ الف جندي منظمين في فرقتين من=

من جانب واحد في حقوق الامتياز الى ٢,٥ مارك للكتاب الذي ارتفع سعرة الى ٧٥٠ مارك [١]، حتى انتخابه في الريخشتاغ في عام ١٩٢٤ بقي براتبة المعتادة ، كان على تيربيتز ان يقلق بشأن سعرة ، وقد حاول بعض من أصدقائه من البحرية والصناعية مساعدته مادياً بطرق تجنبه الأحراج ، في ٦ تموز ١٩٢٢ كتب تيربيتز آنذاك الى زميلة (الفريد هوغنبرغ[٢] Alfred Hugenberg) [٣] ، زميله في حزب الشعب الوطني الالماني وقائلاً:

" **بعد تأثير التضخم لا اعرف كيف يمكنني الحفاظ على منزلي دون مساعدة!** "[٤]

على الرغم من المشكلات المالية والآراء السياسية الاستبدادية، لم يستسلم تيربيتز ، فقد وقف ضد بعض السياسيين اليمينين عن معاداة السامية المتزايدة في ذلك الوقت ، وعندما سأله محرر السياسية الخارجية لصحيفة مونشر نيويشريخن Münchner Neueeste Nachrichten (فالديمار فوليرثون[٥]Waldemar Vollerthun) عن معاداته السامية أجاب تيربيتز[٦] قائلاً:

=فرنسا وبلجيكا تحت قيادة الجنرال الفرنسي جوزيف دغوت Joseph Degoutte انتهاء الاحتلال الفرنسي والبلجيكي لهذا الاقليم في الاول من اب عام ١٩٢٥ بموجب شروط خطة داوز .للمزيد. ينظر:
The New Encyclopadia Britannica,vol.10,(Chicago,1986),p.236 ; Fisher.Conan,The Ruhr Crisis 1923–1924,Oxford Uninversity Press,2003,P.P 40–51 ; رحاب حسين قاسم ، نهلة شاكر سالم ، أزمة الراين ١٩٣٦ ؛ المصدر السابق ،ص ص٦٢–٨٣.

(1) D.B.F.P1919–1939,Vol.XXI,London,1923,Reparation by Germany:The Oupation of the Ruhr January –December1923,No.1;2,P.p.1–2; دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية – جامعة المستنصرية ، ٢٠١٦ ، ص ٧٢.

(٢) **الفريد هوغنبرغ (١٨٦٥-١٩٥١):** هو رجل أعمال وسياسياً ألمانيًا بارزاً ، وكان شخصية مؤثره في السياسة القومية في ألمانيا خلال العقود القليلة الأولى من القرن العشرين ، أصبح رائدًا إعلاميًا في البلاد خلال فترة الحرب، بصفته كزعيم لحزب الشعب الوطني الألماني ، وقد كان له دور فعال في مساعدة أدولف هتلر على لصعود الى منصب المستشار في المانيا وعمل في أول حكومة له في عام ١٩٣٣ ، على أمل السيطرة على هتلر واستخدامه كأداة له، في نهاية عام ١٩٣٣ تم دفع هوغنبرغ إلى الهامش، على الرغم من استمرار هوغنبرغ في العمل كعضو ضيف في الرايخشتاغ حتى عام ١٩٤٥ ، إلا أنه لم يكن له أي تأثير سياسي.توفي ١٢ اذار عام ١٩٥١ في شمال الراين . للمزيد. ينظر: Alfred Hugenberg; *Encyclopedia Britannica ,Inc.* Richard J. Evans, The Coming of the Third Reich, Penguin Press, 2004, P. 314.

(3) Kelly, Op.Cit,P.431; Heinz Hagenlücke, Op.Cit,S.90–92.

(4) Cited in: Kelly, Op.Cit ,P.431.

(٥) **فالديمار فوليرثون (١٨٦٩-١٩٢٩)** : ضابط بحرية الماني و اخر ادميرال في البحرية الامبراطورية . ولد في ١٤ نيسان في فورستينا– Fürstenau، نضم في ١٣ نيسان ١٨٨٨ كطالب الى البحرية الامبراطورية . في ٩ نيسان ١٨٨٩ تمت ترقيته ، وحصل على براءة اختراع في ١٧ تشرين الاول ١٨٩٢ ، ثم رقي الى رتبة ملازم الاول في ١٨ حزيران ١٩٠٠ عمل مع وزير الدولة في مكتب البحرية الامبراطورية الفريد فون تيربيتز ، كما عمل كرئيس المكتب تنمية البحرية في وزارة المالية للرايخ في ٣١ اذار ١٩٢١ ، وتم تعيينه مؤقتاً كمحرر في صحيفة مونشر مو نشز نويست نانشورتن المناهضة للجمهورية ، وايد ترشيح تيربيتز لمنصب الرايخ الالماني . توفي في ميونيخ في ٢ تشرين الثاني ١٩٢٩ . للمزيد. ينظر:
Encyclopedia Britannica ,Inc . Waldemar Vollerthun ; Hans Hildebran ,Ernest Henriot : Deutschlands Admirale 1849– 1945 , Op.Cit , Band 3,P.P. 422–493.

(6) Kelly, Op.Cit, P.431; Werner Rahn Deutsche Marinen im Wandel. Vom Symbol nationaler Einheit zum Instrument internationaler Sicherheit, (Beiträge zur Militärgeschichte, Bd. 63), Oldenbourg, München, 2005, ,P. 425.

" **فيما يتعلق بالسؤال اليهودي ،أود أن أتحدث معك بسهولة بشكل عام ، اعتقد أننا ان توغلنا في قضية معاداتنا للسامية فأننا نجد ليس من المستحسن ان نفعل ذلك ، لان يسعى التحقيق اهداف غير قابلة للتحقيق ، وأعتبر أن من الضروري والقابل للتحقيق هي محاولة الحد من تدفق اليهود من الشرق ، كما واعتقد أننا يجب ان تقتصر جهودنا على تحقيق هذا الهدف ونركز عليه** "[١] .

ويبدو انّه لم يكن معروفاً على نطاق واسع ، حتى داخل العائلة أن والد ماري زوجة تيربيتز كان متدين في السابق بالديانة اليهودية ، وان رأي تيربيتز غير مقبول [٢] ، حسب متطلبات العصر الحديث، ولكنه كان مستنيراً نسبياً بين الناس من طبقته السياسية ، وقد دعي تيربيتز الى حضور مؤتمر يميني في ميونيخ في أوائل تشرين الثاني ١٩٢٢ ، وعلى الرغم من النفقات المتزايدة آنذاك ، قام برحلة الى ميونيخ ومكث في مقر اقامته هناك ، اذ أدى التقصير الالماني في دفع التعويضات [٣] الى زيادة التوقعات التدخل الفرنسي والبلجيكي لتعجيل سداد الديون[٤]، وقد اشار المؤتمرين في الى ذلك بقولهم: " **بالنسبة لنا ، لاشك أنه من الافضل اشعال الكراهية ضد فرنسا، فان نجاح ذلك ، سيعزز بشكل غير مباشر الشعور القومي بين الجماهير العاملة ، كما وسيؤدي الى قمع تعاطفهم الدولي** "[٥] .

أمر الرئيس الفرنسي (ريمون بونكارية[٦] Raymond Poincare) في١١ كانون الثاني عام ١٩٢٣الجيش الفرنسي باحتلال وادي الروهر مركز إنتاج الفحم والحديد والصلب الالمانية لجمع التعويضات الالمانية [٧] المتعثرة استجابة عمال الروهر وكان رد الفعل الماني (بالمقاومة

---

(1) Cited in: Kelly, Op.Cit,P.431.
(2) Kelly, Op.Cit , P.431.
(3) D.B.F.P.1919–1939Vol.XX,London,1922,P.1–2.
(4) Kelly, Ibid, P.432; Marks, Sally , The Myths of Reparations, Central European History, 1978,P.P. 231–255.
(5) Cited in: Kelly, Op.Cit , P.432.
(٦) **ريمون بونكارية (١٨٦٠-١٩٣٤)** : سياسي ورجل دولة فرنسي . ولد في ٢٠ اب ١٨٦٠ . درس القانون في جامعه باريس وانتخب نائب في ١٨٨٧ ، اصبح بعد سنة اصغر وزير في تاريخ الجمهورية الفرنسية الثالثة بحملة حقيبة التعليم اصبح وزيرا مالية في ١٨٩٤ ووزير للتربية في ١٨٩٥ ، ترك مجلس النواب في ١٩٠٣ ليخدم في مجلس الشيوخ حتى ١٩١٢ اصبح بعدها رئيس وزراء فرنسا مع احتفاظه بوزارة الخارجية حتى كانون الثاني ١٩١٣ .نتخب رئيساً للجمهورية (١٩١٣ – ١٩١٨) عاد في سنة ١٩٢٠ الى مجلس الشيوخ وعمل لمدة قصيرة في رئاسة لجنة التعويضات ،دعم اطروحة ذنب حرب المانيا في معاهدة فرساي ، خدم كرئيس للوزراء ووزير للخارجية(١٩٢٢ – ١٩٢٤) وبسبب تقصير المانيا في دفع التعويضات احتل الرور ،فعزلته الكتلة اليسارية في تموز ١٩٢٤ رجع الرئاسة الوزراء في تموز ١٩٢٦ استطاع اخراج فرنسا من الازمة المالية واسناد معيار الذهب . اجبره المرض على الاستقالة في تموز ١٩٢٩ ليصرف بقية حياته في كتابة مذكراته. توفي في باريس ١٥ تشرين الاول ١٩٣٤ . للمزيد. ينظر:
The Encyclopedia Britannica ,Vol,18,P.P.115–116 .
(7) D.B.F.P.1919–1939 ,Vol.XX,London,1922,P.P.9–12.

السلبية[١]) ، في بادئ الأمر ارتفعت الوحدة الوطنية بشكل كبير، ولكن تضمنت العواقب حدوث بطالة هائلة وتضخم على نطاق غير مسبوق، امضى الكثير من الوقت خلال(١٩٢٢-١٩٢٣) في التخطيط وفي ضوء هذه الازمة لتعزيز فكرة الدكتاتور القومي وكان لدى الآخرين أفكار مماثلة ، اذ استلهم الكثير منها من فكرة نجاح(موسوليني[٢] Mussolini) في ايطاليا[٣].

تعاون تيربيتز مع احد الضباط رفيعي المستوى سويسري الاصل[٤]واحد اقاربه لزجته ماري[٥]، ومن الجدير بالذكر ان سويسرا برغم من كونها محايدة وديمقراطية الا انها كانت مستعدة للتدخل في الشؤون ألمانيا الداخلية ، اذ وضع الأثنان خطة لأثارة معركة دعائية ضخمة ضد فرنسا ومن شأنها أن تلحق ضرراً باليسار الالماني ايضاً ، ومجموعة من قادة الاعمال والنواب اليمين والمنظمات الوطنية وبما في ذلك (الحزب النازي[٦]Nazi Party) ، الذي كان في

---

(١) **المقاومة السلبية :** استُقبل الالمان الاحتلال الفرنسي لإقليم الروهر بحملة مقاومة سلبية من السكان الألمان بينما قتل الفرنسيين ما يقارب ١٣٠مدنيًا ألمانيًا خلال تلك الأحداث، وتضمنت المقاومة السلبية احتجاجات و عصيان مدني ضد طرد المسؤولين الألمان وبالرغم من نجاح الفرنسيين باحتلالهم للروهر، لكن الألمان فازوا بتعاطف عالمي بسبب مقاومتهم السلمية في منطقة الروهر والتضخم المفرط الذي دمر اقتصاد ألمانيا، و أجبرت تلك المقاومة الفرنسيون على الموافقة على خطة دوز في شهر نيسان من عام ١٩٢٤، والتي خفضت مدفوعات التعويض الألمانية تخفيضًا كبيرًا ، ودفعت ألمانيا مليار مارك فقط في عام ١٩٢٤. للمزيد . ينظر: Fischer, Conan, Op .Cit,P.P.28–51.

(٢) **موسوليني (١٨٨٣-١٩٤٥)** :سياسي ايطالي ولد في برايدابيو– Predappio، انضم الى الحزب الاشتراكي عام ١٩٠٤ وقدم الاستقالة من الحزب عام ١٩١٩ وبدأ في العام نفسة بتأسيس الحركة الفاشية في مدينة ميلانو – Milano المناهضة للشيوعية التي تحولت الى حزب عرف بالحزب الوطني الفاشي– Party National Fascist ، واعلن نفسة قائداً له عام ١٩٢١ ، كلف برئاسة الحكومة في ٣٠ تشرين الاول ١٩٢٢ ، وتمكن موسوليني من القضاء على الاحزاب السياسية المعارضة لحكمة عام ١٩٢٤ أسس حكماً دكتاتوريا ، انضم الى محور(برلين– روما–طوكيو)عام ١٩٣٥ ، دخل الحرب الالمية الثانية الى جانب المانيا ونتيجة للهزائم التي مني بها الجيش الايطالي قام الملك بعزلة عام ١٩٤٣ وسجنه الا ان القوات الالمانية حررته ، فأسس جمهورية فاشية شمال ايطاليا . القي القبض علية واعدم عام ١٩٤٥.للمزيد .ينظر : The New Encyclopedia Britannica,vol.8 (Chicago-1986),P.P. 451–452;
قاسم شعيب عباس ، موسوليني والحركة الفاشية ١٩٢٢–١٩٤٥ ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب– جامعة بغداد، ٢٠١٢ ؛ دي لونا ، جوسبي موسوليني ، ترجمة. عادل دمرداش ، تقديم: لمعي المطيعي، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة، ص ص ١٥–٤٨.

(3)Kelly,Op.Cit,P.432;Kershaw,Ian ,Hitler: A Biography,W. W. Norton & Company , New York , 2008,P.P.125–127.

(٤) يبدو ان تيربيتز قد توطت علاقته مع أولريش ويلجرUlrich Willejr الضابط السويسري الاصل خاصة بعد ما لجاء اليه بعد الحرب العالمية الاولى .

(5) Kelly, Op .Cit , P.432.

(٦)**الحزب النازي (١٩١٩ –١٩٤٥)**: أسس بد نهاية الحرب العالمية الاولى في ٥ كانون الثاني ١٩١٩ بمدينة ميونيخ عرف باسم حزب العمال الماني – German Labor Party أسسه كل من انتون دركسلر– Anton Drexler والصحفي ديتريش ايكارت –Dietrich Eckart ، ويعد ريتشارد فالتر داير – Richard Walther Derr واضع البرنامج الخاص بالحزب الذي فضل فيه الجنس الأري على بقية الاجناس الاخرى ، تألف الحزب في بداية تأسيسه من ٦ اشخاص من ابرزهم رودوف هيس –Rudolf Hess وهيرمان غورنغ وجوزيف غوبلز وادولف هتلر سيطر على العمال الالماني وسرعان ما غير اسمة الى الحزب القومي الاشتراكي للعمال=

أوائل نشأته آنذاك ، وقد تزايد حدة الانفعال ، وزادت (تيربيتز) شعبيته الوطنية اذ نظر الية مثل موسوليني كالمنقذ للشعب ، ألا إن الخطة تعثرت لعدة أسباب [١].

اعتقد المستشار الالماني الجديد (غوستاف ستريسمان[٢] Gustav Stresemann) ، ان حزب الشعب الوطني الالماني اليميني[٣] هو السبيل الوحيد للخروج من ازمة التضخم النقدي وايقاف المقاومة السلبية في الروهر [٤]، وبعدها عاد تيربيتز الى ميونيخ وعقد اجتماع مع هتلر وتناول معه طعام الغذاء في أوائل ايلول [٥]، وقد اخذ عنه تيربيتز من خلال هذا الاجتماع انطباعاً بأنه رجلاً ضعيفاً ، اذ لاحظ تيربيتز على الرغم من انه قد يكون لهذا الرجل منعطف نبيل في المستقبل ؛ألا إن بعض أفكاره بعيدة عن الواقعية ، اذ كان في طباعة متعصباً ميالاً الى الجنون والذي جعل الوصول معه الى حلول مقيداً ، وفي خطوة سريعة فقط ، قرأ تيربيتز بشكل مدروس الطبيعة النرجسية لهتلر، ولم يرى هتلر كزعيم وطني موثوق به آنذاك ، وبحلول منتصف ايلول بدأ الموقف سيئاً للغاية حتى أن تيربيتز كتب في انذار شديد للهجة الى هوغنبرغ [٦]عندما قال : " **من المحتمل جداً اننا على شفا كارثة** "[٧].

=الالماني – حفي الولايات المتحدة الأمريكية في ٢٤تموز عام ١٨٥٨،غادرها وعاد الى بروسيا عام ١٨٧٢،أكمل دراسة القانون وحصل على الدكتوراه ،في عام ١٩٠٦ أصبح عضواً في مجلس الزراعة البروسية ثم تبوأ منصب مدير عام التسليف الزراعي عام ١٩٠٦ أسس الحزب الوطني الألماني – Workers Party National Socialist German ، استولى على السلطة عام ١٩٣٣ ،واسس نظاماً دكتاتورياً بزعامته استمر الحزب في الحكم حتى نهاية الحرب العالمية الثانية عام١٩٤٥ . للمزيد .ينظر :
John Toland ,Adolf Hitler ,Dobleday and Company, (NewYork –1971), P.P.93–122.

(1) Kelly, Op.Cit , P.432.

(٢) **غوستاف سترسمان** (١٨٧٨-١٩٢٩):سياسي الماني . ولد في برلين من عائلة بروتستانية تنتمي منذ عام ١٨٨٢ .وانضم الى حزب الاحرار الوطني الالماني عام ١٩٠٣ خلال ١٢ عام اصبح زعيما للحزب ثم ترك الحزب وألف حزباً خاص به عرف بحزب الشعب الالماني عام ١٩١٨ ،تبوأ مناصب سياسية عدة واصبح عضو في الرايخشتاغ للمرة الاولى عام ١٩٠٧ ، ثم عضواً في الرايخشتاغ للمرة الثانية عام ١٩٢٠ ، اصبح مستشاراً المانيا عام ١٩٢٣ ووزير للخارجية خلال الاعوام (١٩٢٣-١٩٢٩)، في عام ١٩٢٦ نال جائزة نوبل للسلام بعد تولية منصب مستشار المانيا وكان له دور كبير في عقد معاهدة لوكارنو عام١٩٢٥ التي سمحت لألمانيا بدخول الى عصبة الامم .للمزيد .ينظر:
Hemry Ash by Turner,Stresemann and the Politics of The Weimer Republice, (New Jersey,1963),P.P.3–15; Pohl, Karl Heinrich, Gustav Stresemann. Biografie eines Grenzgängers, Vandenhoeck & Ruprecht, Göttingen ,2015; لؤي توفيق حسن ،ستريزمان واثرة في السياسة الالمانية ١٩١٨–١٩٢٩ ،رسالة ماجستير(غير منشورة)،كلية التربية–جامعة ديالى٢٠١٥ .

(3)Martin Broszat ,200 Jahre deutsche Polenpolitik, Suhrkamp, Frankfurt am Main, 1972, P.220.

(4) Scheck, Raffael ,Women on the Weimar Right: The Role of Female Politicians in the Deutschnationale Volkspartei, from Journal of Contemporary History, Volume 36, Issue .4, October ,2001, P. 553; نهلة شاكر سالم ،المصدر السابق ، ص ٧٢.

(5) Werner Rahn ,Deutsche Marinen im Wandel , Op.Cit, Bd. 63, P. 425.

(6) Kelly,Op.Cit , P. 433.

(7) Cited in: Ibid, P.433.

شكك تيربيتز في نجاح خطط ستريسمان ، وخشي أن يكون في حالة فشله ان تحل محله ديكتاتورية اليسار مع انفصال (راينلاند[١] The Rhineland) [٢]، او بمعنى أخر ان فشله سيؤدي الى ديكتاتورية يسارية ستحل محلة ، وكان تيربيتز يشعر بالقلق حيال الانفصال الاقليمي الذي قد يحدث في البلاد، وقد انتشر في جميع انحاء البلاد شائعات في انفصال الوحدة الوطنية عن طريق الانفصال الذي ترعاه فرنسا في راينلاند [٣].

أزداد تدهور الأوضاع المالية لدى تيربيتز بسبب ظروف التضخم المفرط ، واخبر تروثا بأن ابنته مارغوت تركت عملها في منزل كمربية اطفال في لوبيك لتتولى وظيفة مصرفية براتب أعلى كما قال : " **لقد اصبحت الحياة صعبة للغاية بالنسبة لنا** "[٤] .

ألغى ستريسمان في ٢٦ ايلول المقاومة السلبية وتخلص من حالة الطوارئ ،ومنح الحكومة الوطنية صلاحيات خاصة ، واعلن (حزب الوسط الكاثوليكي [٥](Central Catholic Party ،الطوارئ داخل البلاد وعين ستريسمان على أمل احتواء الاضطرابات المتوقعة[٦] ،وقد المح تروثا الى انه يتوقع ان يلعب تيربيتز دوراً وطنياً من خلال تلك الأزمة[٧] ، أذ خابت آمال

---

(١) **راينلاند :**هي منطقة مثيرة للجدل تاريخياً في اوروبا الغربية تقع في غرب المانيا على طول ضفتي نهر الراين الأوسط تقع على شرق حدود المانيا مع فرنسا ولوكسمبورغ وبلجيكا وهولندا .في اذار عام ١٩٣٦أرسلت المانيا قواتها الى راينلاند والتي كانت منزوعة السلاح من معاهدة فرساي وبعد الحرب العالمية الثانية تم دمج اجزاء من اراضي رينيش في الأراضي الفيدرالية المنشأة حديثاً لولاية رانيلاندبفالز Rheinland Pfalz ، راينلاندبالاتينات Rheinland Palatinate .للمزيد. ينظر:

Encyclopedia Britannica ,Inc. Rheinland; Ken Ford, *The Rhineland 1945: The Last Killing Ground in the West* (Osprey, 2000).

(2) D.B.F.P .1919–1939,Vol.V,London,1973,P.P.30–31.

(3) Kelly, Op.Cit ,P.433; Shirer, William L., The Rise and Fall of the Third Reich: A History of Nazi Germany,1990,P.64; Schwarzschild, Leopold , Guterman, Norbert World in Trance, H. Hamilton, London, 1943, P.186.

(4) Cited in: Kelly, Op.Cit , P.433.

(٥) **حزب الوسط الكاثوليكي** :هو حزب سياسي يمثل الجناح اليميني في لألمانيا ، تأسس هذا الحزب في عام ١٨٧٠ ،وناضل هذا الحزب ضد سياسة بسمارك في بروسيا التي تحد من سلطة الكنيسة الكاثوليكية، وفاز هذا الحزب بربع المقاعد في الرايخشتاغ الامبراطوري ، وخلال فتره جمهورية فيمار كان يمثل احد احزب المعارضة ، ويُعد ثاني اكبر حزب في الرايخشتاغ ، وبعد حريق الرايخشتاغ عام ١٩٣٣صوت هذا الحزب لصالح منح هتلر صلاحيات دكتاتورية وهو بذلك حل نفسه بنفسه .للمزيد. ينظر:

Encyclopedia Britannica ,Inc. Central Catholic Party; Mann, G., the History of Germany since 1789, translated from the German by M. Jackson, (Pelican Books, 1974), P.P. 352-7.

(6) Parkinson, Roger,Tormented warrior, Ludendorff and the supreme Command. ,Hodder & Stoughton, London, 1978,P. 200.

(7) Kelly, Op.Cit ,P.434.

الجنرال (هانز فون سيكت[١] Hans von Sickt) ، قائد الجيش الذي كان مستعداً للاستيلاء على السلطة في برلين آنذاك[٢].

قام هتلر و أريش لودندورف في ٨ تشرين الثاني عام ١٩٢٣ ، وحلفائهم بانقلاب ضد حكومة بافاريا ، وقد تفائلوا بقيادة مسيرة الى برلين على غرار ما فعله موسوليني في ايطاليا ، ولكن بدأت علامات الفشل بالظهور بعد مده قصير[٣]، اذ اكتشفت اخبار هذا الانقلاب الذي عرف ب(انقلاب حانة البيرة [٤] Beer Hallputsch)، وقد بدأ للكثيرين ان أي احتمال لاستيلاء وطني سريع من اليمين كان بعيد المنال ، في الوقت الذي اعتقد البعض في ان بإمكان تيربيتز ان يكون له دور سياسي في المستقبل ولاسيما في السياسة الخارجية [٥].

حاول تيربيتز في ١٥ تشرين الثاني عام ١٩٢٣ تحسين اوضاعه الاقتصادية، فقد قام بإلغاء لائحة القديمة لمستأجرين المنزل بلائحة جديدة لتؤثر بشكل مناسب ولتجذب المستأجرين، وبالفعل ادى ذلك الى حل المشكلة الاقتصادية بين عشية وضحاها برغم من وجود مشاكل اقتصادية اخرى ألا إنها اقل خطورة من سابقتها[٦].

تمكن تيربيتز من اجتياز هذه المرحلة بمصاعبها المختلفة سواء كانت سياسية او اجتماعية او اقتصادية ، وفي ما يتعلق بالصعوبات السياسية ولا سيما بعد اتهامه كمجرم حرب ، فقد واجه

---

(١) **هانز فون سيكت (١٨٦٦-١٩٣٦):** - هو قائد عسكري الماني .ولد في مدينة شيليزويغ– Schleswig من اسرة نبيله ذات تقاليد عسكرية ، كان والده جنرالاً في الجيش البروسي ، نال العديد من الأوسمة العسكرية فسار سيكت على خطى والده التحق بالجيش البروسي في سن ١٨ عاماً، واكمل دراسته في الأكاديمية الحربية ليتخرج منها برتبة ملازم ، تمت ترقيته في عام ١٩١٤ واصبح رئيس أركان الفيلق الثالث مقره في برلين ،عندما اندلعت الحرب العالمية الاولى تولى قيادة الجبهة الشرقية ، كما تولى رئاسة هيئة الاركان العامة في ٧ تموز ١٩١٩، توفي في ٢٧ كانون الاول ١٩٣٦ ، في الولايات المتحدة الأمريكية في ٢٤تموز عام ١٨٥٨،غادرها وعاد الى بروسيا عام ١٨٧٢،أكمل دراسة القانون وحصل على الدكتوراه ،في عام ١٩٠٦ أصبح عضواً في مجلس الزراعة البروسية ثم تبوأ منصب مدير عام التسليف الزراعي عام ١٩٠٦ أسس الحزب الوطني الألماني German Fatherland Party- في عام ١٩١٧مع زميلة آدم فريد فون Adam Fred Von- ،تم انتخابه عضواً في البرلمان الألماني الرايخشتاغ عام ١٩١٨،قاد انقلاب عام ١٩٢٠وبعد فشل انقلابه هرب الى السويد وعاد الى المانيا عام ١٩٢٢ فألقي القبض علية وتمت محاكمته ،وتوفي قبل إصدار الحكم عليه في ١٢حزيران عام ١٩٢٢.للمزيد .ينظر :.The Encyclopedia Britannica,vol.10 (London-2010),P.602

(2) Kelly, Op.Cit , P.434.

(3) Toland, John. Adolf Hitler: The Definitive Biography, Anchor Books , New York, 1976, P. 170.

(٤) **انقلاب البيرة** :هي محاولة انقلابية فاشلة نفذها هتلر مع الحزب النازي من اجل الاستيلاء على السلطة في بافاريا ، وابتدأت في مساء يوم ٨ تشرين الاول حتى ظهيرة ٩ تشرين الاول عام ١٩٢٣ ، وكان هتلر قد دفع الجنرال لودندروف كواجهة للعملية الانقلابية ،وقد انتهت بالفشل وسجن هتلر .للمزيد . ينظر:

Richard J Evans, The Coming of the Third Reich., Op.Cit,P. 181; Gordon, Harold J., Jr. , *Hitler and the Beer Hall Putsch*, NJ: Princeton University Press, Princeton,1972; نرمين سعد الدين ابراهيم ، المصدر السابق ، ص ص ٤٤–٤٦.

(5) Scheck, Raffael Alfred von Tirpitz and German Right-Wing Politics, 1914–1930, Op.Cit, P.P. 147–148.

(6) Kelly, Op.Cit , P.434.

العديد من المشكلات بما فيها الانتقادات التي تعرض اليها بعد تدوينه مذكراته الشخصية لتبريره موقف البحرية الالمانية ، كما عانى تيربيتز من العديد من المشكلات الاجتماعية ولاسيما بعد تدهور اوضاعه الاقتصادية وفقدانه الكثير من ممتلكاته بسبب ظروف الحرب .

أولاً: الفريد فون تيربيتز ودوره بصفته نائباً في الرايخشتاغ ١٩٢٤–١٩٢٨ :

تعثرت آمال المناهضين من كلا الجانبين اليميني واليساري خلال حالة الطوارئ المعلنة في البلاد ، بعد انتهاء صلاحيات سيكت الذي كان يعمل لإعادة بناء الجيش والبحرية الالمانية بعد الحرب العالمية الاولى ، لكنه عزل عن قيادة الجيش والمؤسسة العسكرية في نهاية شباط عام ١٩٢٤[١] ، وفي تشرين الاول ١٩٢٣ ، تشكلت حكومة ائتلافية جديدة بزعامة (فيلهلم ماركس[٢] Wilhelm Marx) كمستشار وغوستاف سترسمان [٣] وزيراً للخارجية [٤]، وفي أوائل عام ١٩٢٤ كانت شعبية تيربيتز منخفضة نوعاً ما، بالرغم من انٌ لم يكن له صلة بانقلاب حانة البيرة ، اذ بقي في سانت بلاسين متأثراً بأثار التضخم الشديدة ، بينما ظل على اتصال وثيق مع أدولف فون تروثا و(جورج فلورتين[٥] Georg Vollerthunm)، الذين تأمروا مع جماعات اليمينية نيابة عن تيربيتز[٦] .

كان سيكت قلقاً وحذر جداً من محور اهتمام اليمينين الذين كانوا يأملون في قيادة خطة مختلفة ، وقد أعلن تيربيتز عن استعداده للمشاركة في دور محدد وبشكل سري ، اذ كان وجوده جذاباً للكثيرين لان كان يتمتع بالمصداقية والدعم في شمال وجنوب المانيا [٧].

عقد تيربيتز في ٥ نيسان عام ١٩٢٤ اجتماعاً عميقاً مع سيكت للعمل على للإطاحة بالرئيس (فريدريك إيبرت [٨]Friedrich Ebert(١٩١٨–١٩٢٥))، وكان من الواضح ان ذلك

---

(1) Kelly, Op.Cit, P.434.

(٢) **فيلهلم ماكس (١٨٦٣-١٩٤٦):**هو زعيم حزب الوسط الالماني وعضواً في الرايخشتاغ للمدة(١٩١٠-١٩١٤) ، تولى قيادة حزب الوسط خلال المدة (١٩٢١-١٩٢٨)، كما تولى تشكيل الوزارة الالمانية من ٣٠ تشرين الثاني ١٩٢٣–١٥ كانون الاول ١٩٢٤ حتى عام ١٩٢٦ ،وشغل منصب وزير العدل في وزارة لوثر ،شكل وزارته الثانية من ١٤ايارعام ١٩٢٦ حتى تقديم استقالته عام ١٩٢٨.للمزيد.ينظر:
Barnhartc larence ,The New Century Cyclopedia of Names ,NJ, 1954, Vol.111, P.4222.

(3)Documents on British foreign Policy 1919–1939,Vol.VI,London,1966,P.41.

(4) Kelly, Op.Cit , P.434.

(٥) **جورج فلورتين (١٨٧٦-١٩٤٥):**ولد في ٢٩ ايلول عام ١٨٧٦ في فورسيتناو كوميسين (حالياً) بالقرب من دانزغ وهو ابن احد مالكي الأراضي ، درس في معهد شتيرن في برلين ،كانت له العديد من الارتباطات اهمها كمدير فرقة مسرحية في براغ وبرلين وبارمن ومابنز خلال المدة (١٨٩٩–١٩٠٥) ، كما اقام عامين في باريس ، ومنذ عام ١٩٢٢ عاش فلورتين في ستراوبرغ ، وكان عضو في حزب الشعب الوطني الالماني القومي خلال المدة (١٩١٩–١٩٢٢)، كما وانضم الى حزب العمال الالماني القومي ، وفي الاول من ايلول عام١٩٣١ عمل كمتحدث موسيقي للحزب وممثل للثقافة الألمانية وكان مدير قسم للأوبرا منذ عام ١٩٣٢ ، وفي عام ١٩٣٣ عمل أستاذ للأغنية الالمانية في برلين ، وفي عام ١٩٢٤ ثم اصبح عضواً في المجلس الكبير المهنة الملحنين الالمان داخل قاعة الرايخ للموسيقى . توفي ١٥ ايلول ١٩٤٥ في برلين .للمزيد . ينظر: *Encyclopedia Britannica ,Inc.* Georg Vollerthunm.

(6) Kelly, Op.Cit, P.434.

(7) Ibid, P.434.

(٨) **فريدريك إيبرت (١٨٧١-١٩٢٥)** :سياسي الماني .ولد في مدينة هايدلبرغ من اسرة بسيطة ، انضم الى الحزب الاشتراكي الديمقراطي في عام ١٨٨٩ وسرعان ما اصبح عضواً فعالاً في الحزب ، عمل سكرتير=

الاجتماع لن يستمر ألا على المدى القصير، اذ لم يكن سيكت مهتما بالإطاحة بالرئيس إيبرت [١] ،لان مثل هذا العمل سيؤدي الى الفوضى عارمة في البلاد آنذاك ، بينما كان تيربيتز في وقت سابق منخرطاً في موقف معادي ضد فرنسا ، لذا فقد وجد سيكت ان سياسة إيبرت في الشؤون الخارجية واقعية و مقنعة ، فقد وافق على سياسته المتمثلة في تطوير الجيش الالماني تدريجياً وبشكل خفي بالتعاون مع الاتحاد السوفياتي بموجب معاهدة ربالو [٢] ، التي تجاوزت حدود بنود التسلح في معاهدة فرساي، ورأى تيربيتز انٌ من المستحيل على اليمين تولي السلطة خارج حدود الدستور [٣]، وبعد ايام قليلة من اجتماعه مع سيكت ، تلقى تيربيتز دعوة ترشيح للرايخشتاغ في بافاريا[٤]، وبعد بضعة أيام أجاب تيربيتز حزب الشعب الوطني الالماني، ومن الواضح بأن مشاعره كانت مختلطة آنذاك ، اذ استشهد بعمرة وعدم تنظيم الرايخ وشعر ان مساهمته ستكون متواضعة ومع ذلك فإنه على امل ان يتمكن من المساعدة في سد الفجوات بين اليمين واليسار داخل الرايخشتاغ وأصر على وضعه في مرتبة عالية من القائمة الوطنية لحزب الشعب الوطني الالماني في حال ترشحه في بافاريا [٥] ، وقال: "**أنّا مستعد للدخول في صفوف الرايخشتاغ الالماني الى حيث وجدت في الأعوام السابقة** " [٦]، وتظهر اهمية تيربيتز لحزب الشعب الوطني الالماني من كونه المساهم الاول في تطوير الاسطول الالماني في الماضي ، فان حصول الحزب على مثل هذا الرقم الصعب القيادة قائمتها في بافاريا يعد انقلاباً كبيراً لحزب الشعب الوطني الالماني، وان كان قد حقق نجاحات بسيطة في الماضي[٧].

أنخرط تيربيتز في حملات دعائية صغيرة للحزب ، اعاد من خلالها الشغف للعمل السياسي ، وقد حصل على تمويل لحملته الانتخابية من الفريد هوغنبرغ خدمة لحزب الشعب الوطني الالماني وقد كان كرجل فوق الحزب [٨]، ولم يوضح له هوغنبرغ اي نوع من انواع

=للحزب عام ١٩٠٥ انتخب رئيساً للحزب عام ١٩١٢ ، وبعد سقوط النظام الامبراطوري شكل حكومة مؤقتة الادارة البلاد في تشرين الثاني عام ١٩١٨ ، انتخب اول رئيس الجمهورية فيمار في ٦ شباط١٩١٩. توفي ببرلين في حزيران عام ١٩٢٥ . للمزيد. ينظر:

The New Encyclopadia Britannica, Vol .4,(London,2010)P.p.343–344.

(1) Parkinson, Roger , Op.Cit ,P. 200.

(2) Kelly, Op.Cit , P.434;

حسام محمد علي ، المصدر السابق ، ص ص ٩٣–٩٧.

(3) Kelly, Op.Cit,P.434;Stibbe, Matthew , Germany, 1914–1933: Politics, Society and Culture. Pearson Education, 2010, P. 212.

(4) Kelly,Ibid , P.434;Deuerlein, Ernst, Der Hitler Putsch: Bayerische Dokumente zum 8./.9 November 1923, Deutsche Verlags-Anstalt, Stuttgart, 1962,P. 238.

(5) Kelly,Ibid , P.434.

(6) Cited in: Ibid , P.434.

(7) Deuerlein, Ernst, Der Hitler Putsch: Op.Cit ,P. 238.

(8) Kelly,Op.Cit,P.435 ; Beck, Hermann The Fateful Alliance: German Conservatives and Nazis in 1933, Berghahn Books, Oxford,2009 P.p. 19-20.

(الفيدراليـة[١] Federalism) [٢]، فيمـا اذا كانـت اذا كانـت علـى غـرار(نظـام البسـماركية[٣] BismarckianStyle) او من نوع اخر، بينما كانت القضية الاكثر اهمية التي واجهت المانيا فـي عـام ١٩٢٤ ، هـي قضـية قبـول (خطـة داوز[٤]Dawes) [٥] ،التـي عرضـت مـدفوعات منخفضة لتكون بموجبها المانيا مجبره على الدفع على مدار اربع سنوات[٦] .

حدد المشروع جدول للدفع بعد عام ١٩٢٨ ، فقد رأى حزب الشعب الوطني الالماني بأن الحلفاء سيتمكنون بذلك من القضاء على قدرة المانيا الاقتصادية بعد فترة قصيرة ،وهم بذلك سينهون قدرتها على الدفع ، لاسيما بعد احتلالهم لروهر وعدم احترامهم للسلامة الاقليمية الالمانية ، كما رأى حزب الشعب الوطني الالماني ان هذا العرض يعد بمثابة معضلة القوميين ، فقد راو بأن خطة داوز تمثل انتهاكا مستمراً للسيادة الالمانية [٧]، ولكنهم وافقوا جميعاً على ان المانيا اضطرت إلى إجراء تعديلات اقتصادية كبيرة ، و كان ولابد من اقناع الاجانب على اقراض المال والاستثمار في البلاد[٨] .

لم يتخذ تيربيتز أي موقف علني بشأن خطة داوز تماشياً مع رغبته للحفاظ على ترشيحه للرايخشتاغ ، وقد جرت الانتخابات في ٤ ايار عام ١٩٢٤ والتي فاز بها حزب الشعب الوطني

---

(١) لقد اعتمدت المانيا على التجربة الفيدرالية والتي انتخب فيها نظام مستقر ومتطور جدا بعد انهيار المانيا في الحرب العالمية الاولى وظهور جمهورية فيمار الضعيفة .للمزيد .ينظر: سمير محمود جاسم ، المصدر السابق ، ص ٢١.

(2) F.R.U.S.Papers Relations 1918.Supplement 1 The World War,Vol .1,Op.Cit,P.348,No. 763.72\11656,P.339.

(٣) **الاسلوب البسماركي :** هو اسلوب اتبعه المستشار الالماني اوتو فون بسمارك خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر وتحديداً خلال الستينات وسار على هذا النظام للحفاظ على الاتحاد الالماني بعد الحرب النمساوية البروسية في عام ١٨٦٦ ،وقد وقف الامبراطور الى جانب الفيدراليين الذين اقنعوه بقبولهم الاتحاد الالماني مع ضمان الحماية حرياتهم الفردية واتبع بسمارك هذه السياسة بعدما ادرك ان اغلب امراء الولايات الالمانية كانوا غير مستعدين القبول النظام الاتحاد كما انهم غير مستعدين التنازل عن امتيازاتهم لذا اتبع نظاماً فيدرالياً يرضي الجميع مع الحفاظ على الاتحاد الالماني .للمزيد .ينظر: *Encyclopedia Britannica ,Inc.* Bismarckian Style.

(٤) **خطة داوز :** جورج ليو اطلق هذا الاسم على تقرير حول المشكلة الاقتصادية الالمانية. وهذا المشروع المؤرخ في نيسان عام ١٩٢٤ اصدرته هيئة ترأسها الامريكي تشارلس. ج.دوز.s–Charles Gates Dawe (١٨٦٥-١٩٥١) ونص هذا المشروع على الالتزام بجدول في التعويضات – Payments of Reparations فون التي يتوجب دفعها سنوياً فضلا عن اعادة تنظيم مصرف الرايخ الالماني ، كما نص على توصية لمنح المانيا قرضاً خارجياً ذا قيمة عالية .وساعد هذا المشرع المانيا في الالتزام ببنود المعاهدة للفترة ما بين ١٩٢٤– ١٩٢٩ .للمزيد.ينظر: الآن بالمر ،المصدر السابق ،ج١ ، ص ٢٣٧؛محمد حمزة حسين الدليمي ولبنى رياض الرفاعي ، المصدر السابق ،ص١٤٠ ؛ نهلة شاكر سالم ، المصدر السابق ، ص ص ٧٢ –٧٣.

(5)Documents on British foreign Policy 1919–1939,Vol.VI,London,1975,P.39; Documents in the Politicl Documents in the Politicl Histroy of the Eurlopean Cotinent 1815–1939,No,187,P.P.414–415 .

(٦) نهلة شاكر سالم ، المصدر نفسه ، ص ٧٢.

(7) Documents on British foreign Policy 1919–1939,Op.Cit,1966,P.50.

(8) Kelly, Op.Cit ,P.435; شامل عناد حسن ، العلاقات الالمانية– الفرنسية ما بين الحربين العالميتين (١٩١٩ – ١٩٣٩)،اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب – جامعة بغداد ، ٢٠١١ ، ص ١٢٩ .

الالماني ، اذ حصل على بنسبة ١٩,٥٪ ، من المقاعد واصبحوا ثاني اكبر حزب في الرايخشتاغ بفارق طفيف عن الاشتراكين الديمقراطيين[١]، أذ فاز تيربيتز بالسباق الانتخابي بشكل مقنع نتيجة انتخابات وطنية جرت في بافاريا [٢]، وبموافقة من نسبة ٧٪ الى ١١,٦ ٪ وزاد التصويت للحزب وقد ساهمت النتيجة الايجابية نسبياً في نجاح الحزب بشكل ملحوظ ، كان من حسن حظ حزب الشعب الوطني الالماني انضمام المزيد من الأحزاب اليسارية الى جانب مشروع داوز ، فان ذلك يعني قبولا ضمنياً لنظام فيمار الجديد وخطة داوز[٣].

كان على تيربيتز في الأسابيع الاولى بعد الانتخابات التصدي لبعض الخلافات في داخل الحزب ، وقد فعل تيربيتز كل ما في وسعة لجعل الاحزاب اليمينية الاخرى تعمل بالتنسيق مع حزب الشعب الوطني الالماني في الانتخابات ، واثناء المنافسات بين الاحزاب ارادت قيادة حزب الشعب الوطني الالماني اقتراح اسم تيربيتز كمستشار[٤] ، اذ ليس من المستغرب بالنظر خبراته السابقة في تحمله المسؤولية الأكبر في مجال البحرية ، وكيف تمكن من اقناع الرايخشتاغ في نهاية المطاف[٥].

تم اعلان ترشيح تيربيتز لمنصب المستشار في ٢١ ايار عام ١٩٢٤بصفتهٍ ممثلاً عن حزب الشعب الوطني الالماني [٦]، ألا إنه تم رفض ترشيحه بسبب الغضب من موقفة خلال الحرب العالمية الاولى [٧] ، في الوقت الذي كان من توقع اجراء المفاوضات سياسية بشأن خطة داوز[٨]، وقد اظهرت التقارير نجاح التحالف الذي قادة سترسمان بصفته ممثلاً عن (الحزب الديمقراطي الليبرالي[٩] The Liberal Democratic Party ويرمز له ب(DDP)) ، ويعد

---

(١) **الحزب الاشتراكي الديمقراطي:** حزب سياسي يعد من اقدم الاحزاب السياسية في المانيا أسست في ٣ايار ١٨٦٣ بعد اتحاد العمال الالمان بقيادة فرديناند لاسال–Ferdinand Lassalle ، الذي كان له دور كبير في تشكيل جمهورية فيمار .للمزيد .ينظر: سمير محمود جاسم ،المصدر السابق ، ص ص ٣٤–٣٥؛
Encyclopedia Britannica ,Inc. Sociai Democratic Party of Germaniy. (S. P.D) .

(2) Kelly, Op.Cit , P.435.

(3) Hamilton, Richard *, Who Voted for Hitler?* , Princeton University Press, Princeton, 1982, P.234

(4) Werner Rahn ,Deutsche Marinen im Wandel , Op.Cit, Bd. 63, P. 425.

(5) Scheck, Raffael, Alfred Von Tirpitz and German Right-Wing Politics, 1914-1930 , Op.Cit, P.p. 146–147; Kelly, Ibid, P.435.

(6) Feuchtwanger,Edgar, *From Weimar to Hitler: Germany, 1918–33,* Macmillan, London, 1993, P. 148.

(7) Scheck, Raffael, Alfred Von Tirpitz and German Right-Wing Politics, 1914-1930, Op.Cit , P.p. 156–169.

(8) Hamilton, Richard ,Op.Cit, P.234.

(٩) **الحزب الديمقراطي الليبرالي :** هو حزب الماني يضم الطبقة الوسطى من رجال الاعمال والمهن المؤهلين والمسؤولين والناشطين سياسياً بعد عام ١٩١٨ ، وبعد انهيار النظام الإمبراطوري في المانيا وتشكيل حكومة جديدة عن طريق جمعية وطنية منتخبة عن طريق الاقتراع العام في كانون الثاني عام ١٩١٩ ، واتخذت الطبقة الوسطى سياسة بعيدة عن الحرية والديمقراطية وسرعان ما تم التخلي عن الحزب الديمقراطي الالماني من قبل=

آنذاك التحالف الذي تقوده الأحزاب الوسطى مقبولا ، ولكن فقط اذا لم يكن من شأنه ان يقوض الثقة التي اكتسبها ستريسمان ، وكان رد الفعل السلبي اتجاه ترشيح تيربيتز في منصب المستشار واسع الانتشار [١]، مع ان حزب الشعب الوطني الالماني كان مستعداً لقبول شروط خطة داوز [٢].

فشلت مفاوضات التي اجراها حزب الشعب الوطني الالماني في ٨ حزيران عام ١٩٢٤ بشأن ترشيح تيربيتز لمنصب المستشار [٣] ، اعتقاداً منهم بأن تعيينه لهذا المنصب يعرض القروض الدولية الى عقبات غير قليلة[٤]، وعاد الائتلاف السابق للأحزاب الوسطى والاشتراكيين الديمقراطيين مع ماكس الى الوجود مرة اخرى[٥].

اعتقد تيربيتز ان وجود شكلاً من اشكال الدكتاتورية كان ضرورياً آنذاك ، فقد ادرك بأنّ لو اصبح مستشار فأن سيكون بحاجة الى تزييف ائتلاف متعدد الاحزاب نظراً للأوضاع غير المستقر في المانيا آنذاك ، وبالنظر الى تلك الظروف فأن القروض الاجنبية هي الحل الوحيد لانعاش الاقتصاد الالماني [٦].

وفقت خبرة تيربيتز الواسعة في التعامل مع الرايخستاغ الامبراطوري في وضعة الجديد كعضو في الرايخستاغ الذي يعد الاقوى الأكثر ديمقراطية خلال فترة العشرينات من القرن العشرين [٧]، اذ دخل تيربيتز الى الرايخستاغ الجديد ، واصبح تيربيتز ممثلاً في الرايخستاغ بموجب دستور جمهورية فيمار ، وكرس جهوداً كبيرة لإعادة المانيا الى موقعها الشرعي في اوروبا [٨] ، وسرعان ما اصبح واضحاً لتيربيتز ان ستريسمان هو خصمة الرئيسي ، اذ يعد

=معظم ناخبيه ، وفي عام ١٩٣٠ كان الحزب ضعيفاً جداً ورفض من قبل الناخبين وفشله هذا يمثل التغير الذي طراء في العولمة الالمانية . للمزيد . ينظر : Michel Bruse B.Frye ,The German Democratic Party 1918–1930 ,Colorado StateUniversity,(March1,1963),P.167; *Encyclopedia Britannica ,Inc.* The Liberal Democratic Party (DDP).

(1) Beck, Hermann ,Op.Cit ,P. 40; *Bendersky, Joseph W., A history of Nazi Germany, 1919–1945 (2nd ed.), Burnham, 2000, P. 7.*

(2) Kelly, Op.Cit, P.435.

(3) Werner Rahn ,Deutsche Marinen im Wandel , Op.Cit, Bd. 63, P. 425.

(4) Beck, Hermann , Op.Cit , P. 40.

(5) Kelly, Op.Cit , P.436.

(6) Ibid.

(7) F.R.U.S.Papers Relations ,1918 ,Op.Cit ,Vol .1,P. P.347–348.

(8) Scheck, Raffael, Scheck, Raffael, Alfred Von Tirpitz and German Right-Wing Politics, 1914-1930 , Op.Cit, P.P. 147–148.

ستريسمان رجل الدولة الأكثر قدرة من بيتمان هولفيج ، وبالرغم من القياس بينهما كان ضعيفا ، وقد اراد المناورة لجعل المانيا في وضع اكثر قوة للحصول على تنازلات من الحلفاء [١].

رأى تيريبتز ان الاساليب الدبلوماسية خلال فترة العشرينات من القرن العشرين مختلفة تماماً عما كانت عليه في سنوات ما قبل الحرب [٢]، كما رأى ان تنازلات سترسمان ماهي ألا خدعة ساخرة لدعم الديمقراطية الالمانية التي كانت ضعيفة دولياً آنذاك[٣]، في الوقت الذي ايدت سياسته كل من حزب الوسط واليسارية ، ولكنّ كان بحاجة الى الأكثرية الأصوات من ضمنها بعض اصوات حزب الشعب الوطني الالماني على الاقل لمنح المصرفيين الأجانب الثقة الكافية للاستثمار في المانيا ، عارض تيربيتز بصفته ممثل عن حزب الشعب الوطني الالماني في ذلك الوقت الخطة بشكل علني [٤]، ان معارضة تيربيتز وشروط حزبه وان كانت بعيدة المنال ، إلا أنها كانت مفيدة جداً لستريسمان في مفاوضاته مع الحلفاء للوصول الى شروط افضل بكثير من سابقتها ، اذ اصبح بإمكانه ان يجادل بأنه يجب عليه ارضاء جزء على الأقل من حزب الشعب الوطني الالماني على الفور ، بينما لم يتمكن الفرنسيون من سحب قواتهم من الروهر بسبب تدهور اوضاعهم الداخلية [٥]، وأسفرت المفاوضات التي جرت في لندن الى الانسحاب الفرنسي والبلجيكي من الضفة اليمنى النهر الراين في غضون عام [٦] .

مرت البنود الرئيسية في ايلول عام ١٩٢٤ لخطة داوز من قبل الرايخشتاغ بأغلبية وبدون دعم من حزب الشعب الوطني الالماني ، ألا إن النقطة الحاسمة التي كان يجب التعامل معها ألا وهي قضية السكك الحديدية بعدها مسالة دستورية تتطلب أغلبية الثلثين من اصوات نواب الرايخشتاغ وبدون إقراره ستفشل خطة داوز والمصالح الاقتصادية الكبيرة التي تعتمد وبشدة على القروض الأجنبية[٧] ، لذلك استخدمت تلك النقطة للضغط على قيادة حزب الشعب الوطني الالماني للتصويت بنعم ؛ وبقيت الحساسيات الوطنية للتصويت السلبي في المجالس الحزبية سرية في وسط العديد من المؤامرات[٨] .

(1) Kelly, Op.Cit , P.436.
(2) F.R.U.S.Papers Relations, 1918,Op.Cit, Vol.1 , P.P.347–348.
(3) Scheck, Raffael, Alfred Von Tirpitz and German Right-Wing Politics, 1914-1930, Op.Cit ,P.P. 168–169.
(4) Scheck, Raffael, Op.Cit, P.147.
(5) D.B.F.P1919–1939 ,Vol.XX,London,1922,P.4; Documents in the Politicl Histroy of the Eurlopean Cotinent 1815–1939,No,187,P.p.414–415.
(6) Norman Rich, Great Power Diplomacy since 1914 ,2003, P.P.148–49.
(7) D.B.F.P1919–1939, Op.Cit ,P.5–6.
(8) Kolb, Eberhard ,The Weimar Republic, Unwin Hyman, London, 1988,P. 71.

قام تيربيتز برفقة المعتدلين في الحزب بقطع الطريق على المغرضين، وقرروا التصويت بنعم في اجتماع صاخب ، وقد تمكن فصيل تيربيتز من تقسيم تصويت حزب الشعب الوطني الالماني بمجموعه سرية بنسبة ١١٪ من مجموع اصوات حزب الشعب الوطني الالماني ، في مقابل ٤٨ صوتاً مؤيداً، بما في ذلك الزراعيين والصناعيين و٥ معارضين ، اذ كان الانقسام كافياً التمرير فاتورة خطة داوز بنسبة ٧١٪ ، اي ما يزيد قليلاً عن الثلثين المطلوبين[١] ، وقد استحوذ تيربيتز على بعض الأصوات بسبب تردده في التصويت ، ونتيجة لذلك تم اختياره رئيساً فخرياً للحزب، في حين جادل بعض نواب حزب الشعب الوطني الالماني فيما بينهم حول الانضمام الى الائتلاف الحاكم[٢] .

حل إيبرت الرايخشتاغ في ٢٠ تشرين الاول ١٩٢٤على أمل ان تكون هناك انتخابات ثانية في كانون الاول عام ١٩٢٤ ، وفي غضون ٧ اشهر كان تيربيتز متفائلاً في بادئ الامر من النتائج الانتخابية للحزب ، بينما كان يستعد لخوض الانتخابات في ٧ كانون الاول ١٩٢٤ ، حدثت ضجة سياسية عارمة في اوائل تشرين الثاني ،بسبب نشر المجلد الأول من الوثائق المشروحة بعنوان[٣]:

1. Der Aufbau derdeutschen Welta Macht PolitischeDokumente

(صعود القوة العالمية الألمانية ،والوثائق السياسية الاولى) [٤] ، من قبل دار النشر الرائدة في شتوتغارت Stuttgart ، وغطى هذا لكتاب الفترة من ١٩٠٦ حتى اندلاع الحرب العالمية الاولى عام١٩١٤ ، وأصبح تيربيتز متورطاً وقد اتهمه الاعداء بسرقة الوثائق من أرشيف البحرية ، وتشير الدلائل وفقآ لتحقيقات الى ان ستريسمان نجح في استخدام الفضيحة لاستبعاد تيربيتز من تولي منصب المستشار ومن الترشح المنصب الرئيس في الانتخابات المقررة إجراؤها في ٢١ حزيران عام ١٩٢٥ ، اذ انشأ المجلد بمهارة كبيرة بناء على رغبة تيربيتز في دحض منتقدي مذكراته ، الذين اتهموه بالكذب والتلاعب في مذكراته ، التي اتخذها تيربيتز لتكون ضربة وقائية ضد منتقديه [٥]، بينما كان تيربيتز في عجلة من أمره لنشر كتابه لأنه كان يعلم بان وزارة الخارجية كانت على استعداد النشر المجلدات الدبلوماسية البحرية من السلسلة الضخمة بعنوان :

(1) Kolb, Eberhard ,Op. Cit,P. 71.
(2) Kelly,Op.Cit, P.437; Beck, Hermann ,Op.Cit,P. p. 42–43.
(3) Kelly, Op.Cit ,P.437.
(4) Werner Rahn, Strategische Optionen und Erfahrungen der deutschen Marineführung 1914 bis 1944, Op.Cit, P. 208.
(5) Kelly,Op.Cit,P.437;Walter Schwengler: Marine und Öffentlichkeit 1919 bis 1939, In: Werner Rahn , Op.Cit, P. 338.

Diplomacy) (Die GroBe Politik der europäischen Kabinette,1871–) (of the European Powers,1871–1914) (دبلوماسية القوى الاوربية خلال ١٨٧١– ١٩١٤) ، في ظل هذه ضغوط شديدة قدم تيربيتز في اواخر الصيف مجموعة من الوثائق [١] التي تم تحريرها عام ١٩٠٦ على بهدوء ، والتي غطت فقط الأعوام من (١٩٠٦ – ١٩١٤) ، كما لم تتطرق هذه الوثائق بالذكر الى عام ١٩١٨ ، إلا أن قد وعدو بمجلد ثان ، اذ كان لدى وزارة الخارجية سبباً مقنعاً لمهاجمة تيربيتز ، أذ انه قد استخدم مواد رسمية بموجب الكتاب الذي كان برفقته بعد تقاعده من المنصب ، مع انه قد تم اتهام اليساريين بذلك وتمت محاكمهم في بافاريا[٢] .

ظهر لاحقاً ان الجيش هو الذي دخل وأزال الوثائق من الملفات البحرية التي قد تكون لدى الحكومة اليسارية في عام ١٩١٨ ، يبدو أن تيربيتز أعاد معظم الوثائق الى القوات البحرية ، فلو ان وزارة الخارجية وجهت التهم القانونية ضد تيربيتز ، ربما كان لدية سبباً ما يدعو حينها للقلق ، ولكن كان السبب الحقيقي وراء فزع مكتب فورسين وبعضاً من الجناح اليميني هو ان تيربيتز قام بنشر العديد من الوثائق التي تحتوي على تهميش الامبراطور اذ وصفه بالمحارب والمتعجرف والخيالي ، وعندها خشيت وزارة الخارجية من ان تؤدي هذه المعلومات الى عرقلة الجهود الرسمية المبذولة لمواجهة فقرة الحرب الموجودة في معاهدة فرساي [٣]، بينما لم تكن المشكلة في ان تيربيتز كان غير أمين بالرغم من ان كان ماكراً نوعا ما في بعض التعديلات التي أجراها ،ولكن كان دقيقاً جداً في طرح الكتاب خشية من تهديد سياسة الرقابة الذاتية لحملته الانتخابية في٧ كانون الاول عام ١٩٢٤[٤] .

تمكن تيربيتز من التحدث امام الجماهير الحاشدة الودية وتجاهل بعض المشاجرات العامة ، كما استعان بتجنيد ضباط البحرية السابقين ، مع تسخير الصحافة القومية في محاولة لإعادة صياغة الخلاف والسيطرة عليه ، وتم اعتداء شخصي على المحرر فريتز كيرن وكفاءته كمؤرخ ، ألا إن ذلك لم يستمر فقد تلاشى ذلك الجدل بعد الانتخابات ، ثم تلاه نشر المجلد الثاني الذي يحمل عنوان[٥] : (The impotence of German Power In the War) وتعني(سياسة

(1) Kelly, Op.Cit ,P.439.
(2) Ibid ,P.439.
(3) Werner Rahn,Strategische Optionen undErfahrungenderdeutschen Marineführung 1914 bis 1944 , In: Wilfried Rädisch: Werner Rahn – Dienst und Wissenschaft, Militärgeschichtliches Forschungsamt MGFA, Potsdam ,2010, P.p. 48–50.
(4) Kelly, Op.Cit , P.439.
(5) Michael Epkenhans,Clio, und die Marine. In: Werner Rahn: Deutsche Marinen im Wandel. Vom Symbol nationaler Einheit zum Instrument internationaler Sicherheit. Oldenbourg, München, 2009, P. P. 373 –374.

العجز الألمانية في الحرب العالمية) الذي نشر من قبل صحافة يمينية صغيرة في عام ١٩٢٦ ، وأثار نشرة ضجة على الرغم من ذلك لم يعرقل انتخاب تيربيتز ، ألا إنه ادى الى الاساءة شخصية الامبراطور بشكل غير مباشر[١].

ضعفت الحجج الفقرة ذنب الحرب من خلال تقرير نشره تيربيتز بأن سياسته البحرية كانت مفيدة وضرورية على حد سواء ،وعلى الرغم من ذلك فقد تجاهل اتهامات سرقة الأرشيف البحري ،الا أن شعبية تيربيتز[٢] كانت تتصاعد بقوة آنذاك في معظم أنحاء البلاد كما فعل قبل ٧ سنوات في حزب الوطن وكان حينها لايزال محارباً لقد تردد تيربيتز في ترشيحه الى الانتخابات الرئاسية المتوقعة، عندما تنتهي فترة ولاية إيبرت في حزيران١٩٢٥[٣] .

تحدث تيربيتز كرجل ذو طموحات رئاسية بالكاد اخفى حماسته ودعا الى الوحدة بين حزب الشعب الوطني الالمانيDNVP ، وحزب الشعب الألماني اليميني الليبرالي DVP و(حزب الشعب البافاري[٤] BavarianPeople's Party [BVP]) [٥]، وحتى الوصول الى العناصر الاكثر تحفظاً في الوسط[٦].

قدم اجراء الانتخابات الى شهر كانون الاول ، وكان اكبر نجاح لحزب الشعب الوطني الالماني الذي فاز بنسبة ٢٠,٥٪ من الاصوات الوطنية [٧]، وهي نسبة مئوية أعلى مما كانت عليه في ايار ١٩٢٤ وحصل الحزب الاشتراكي الديمقراطي على اكثر الاصوات بنسبة ٢٦٪

---

(1) Kelly, Op.Cit , P.439.

(٢) ينظر للمحلق رقم (١) ،ص٢٩٨.

(3) Werner Rahn, Op.Cit ,P.P. 48–50; Herzfeld, Hans ,Geschichte in Gestalten:1:A-E, Fischer, Frankfurt, 1963, P.P. 335–336.

(٤) **حزب الشعب البافاري :**هو حزب سياسي انشق عن حزب الوسط الكاثوليكي في ١٢ تشرين الثاني عام ١٩١٨ في بافاريا ، استمر هذا الحزب بالتعاون مع حزب الوسط حتى كانون الثاني عام ١٩٢٨ ، عندما قرر قطع علاقته مع الحزب الوطن اذ رفض اعضاؤه هيمنة برلين على باقي جزاء البلاد ، ويشير الشعار الذي رفعة هؤلاء بافاريا للبافاريين، ان الاقليمية لها الاولوية في تفكيرهم على الاتحاد مع الحزب الكاثوليكي، واصبح هذا الحزب مركزاً للمعارضة ضد الجمهورية ولم يخفف اعدائه للجمهورية الابعد فشل محاولة هتلر في الاستيلاء على الحكم عام ١٩٢٣ . وخلال جمهورية فيمار كان هذا الحزب الاكثر شعبية في بافاريا وحصل على معظم مقاعد في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية الألمانية عام ١٩٢٥ عندما كان المتنافسان الرئيسيان هما فون هندنبور وماركس ، اذ كان من حزب الشعب البافاري والحزب الشيوعي الذين طرحا ارنست تالمان (١٨٨٦–١٩٤٤) ، في الجولة الثانية قد أيدو ماركس ،وينظر الى الحزب على انه مقدمة للاتحاد المسيحي الاجتماعي في بافاريا وتم إعادة تشكيل حزب بافاريا بعد الحرب العالمية الثانية. للمزيد. ينظر : *Encyclopedia Britannica ,Inc.* Bavarian People'sParty. (BVP); Stibbe, Matthew,Germany, 1914-1933, Op.Cit, P.P.59– 79;
اثمار كاظم سهيل الربيعي ،المصدر السابق ،ص ص ١١٩–١٢٠ .

(5) Michel Richard J.Evans, Op.Cit , P. 82.

(6) Kelly, Op.Cit , P.439.

(7) Winkler, Heinrich August, Germany: The Long Road West, 1789–1933, Oxford University Press, 2000, P. 352.

بزيادة ٥٥٪ عن التصويت السابق في بافاريا ، اذ ارتفع التصويت الوطني لحزب الشعب الوطني الالماني من ١١,٦٪ الى ١٤,٤ [١]، كما وارتفعت اصوات سترسمان الى ١٠٪ وهي مكافأة لدبلوماسيته الحكيمة[٢] .

بينما انخفضت اصوات الحزب الشيوعي الالماني ، بشكل كبير الى ٩٪ مع القروض الأجنبية المتاحة مرة اخرى ، وخطة داوز المعمول بها وحالة الانتعاش الاقتصادي آنذاك[٣] ، ويبدو ان التطرف على اليسار واليمين بدأ يتراجعان، وقد اصبح تيربيتز هو الرئيس الفخري للحزب وممثل حزب الشعب الوطني الالماني في لجان الرايخشتاغ للدفاع والشؤون الخارجية [٤].

بينما كان تيربيتز يراقب الانتخابات الرئاسية المقبلة، فقد توجه الى سيكت للحصول على الدعم الذي لم يكن وشيكاً ، فقد لاحظ سيكت من خلال مذكراته والاجتماع الذي عقد بينهما، ان تيربيتز لدية طموحات في ان يصبح رئيساً للرايخشتاغ ، إلا أن لم ينجح أذ كان لديه نوع من الغرور البسيط الممزوج بالتفاخر[٥] .

لقد ادى موت إيبرت المفاجئ في ٢٨ شباط ١٩٢٥ الى التعجيل بالانتخابات في ١٨ شباط ١٩٢٥[٦] ، وجرى الاقتراع الاول في نهاية شهر اذار ، وحاولت قيادة حزب الشعب الوطني الالماني وحزب الشعب الألماني اليميني الليبرالي ، من تشكيل تحالف يميني خلف ستار واحد معارض يتألف من حزب الشعب الألماني اليميني الليبرالي وحزب الشعب البافاري وبعض من حزب الشعب الوطني الالماني ، وقد خابت آمال تيربيتز بتولي منصب رئاسة الرايخشتاغ بعد ظهور معارضين لتوليته لمنصب خشية من عواقبها غير مرغوب فيها على صعيد السياسة الخارجية [٧].

ترشح المستشار السابق ماركس، ويبدو أن قرار الاحزاب بدعم ماركس في الاقتراع الثاني محكوم به على آمال اليمين بالرئاسة [٨]، وقد دفع هذا الغز حزب الشعب الوطني الالماني الى محاولة لإقناع هندنبورغ على ترشيح في الانتخابات الثانية ، وكان يدرك جيداً سنة وتعبة، وأكد على مشاعرة وميولة الملكية ، إلا أن تحجج في عدم خبرته بالسياسة ، إلا أن حزب الشعب

(1) Kelly, Op.Cit , P.439.
(2) Wheeler-Bennett, John (1964). The Nemesis of Power; The German Army in Politics, 1918-1945, (2nd ed.), Macmillan, London, 1964, P.142.
(3) Schwarzschild, Leopold , Op.Cit, P.156 .
(4) Kelly, Ibid , P.439.
(5) Kelly , Op.Cit , P.439.
(6) Herzfeld, Hans , Op.Cit, P.P. 335–336.
(7) Evans, Richard J. Op.Cit. P. 82; Kelly, Ibid , P.439.
(8) Feuchtwanger, Edgar , Op.Cit, P. 168.

الوطني الالماني ارسل تيربيتز الى هندنبورغ كمبعوث لأقناعه[١]، وناشدة تيربيتز بشدة للاستجابة اتجاه نداء الوطن بالواجب، بحجة ان الجندي القديم هو الوحيد الذي كان لدية فرصة الهزيمة ماركس الذي كان يحظى بدعم اشتراكي كبير[٢] .

جاء جواب هندنبورغ بالموافقة اخيراً بعد ان شعر بالضغط شديد ، كما ذكر ان ترشحه يتوقف على اذن الامبراطور الذي بات وشيكاً آنذاك ، وبذلك احدث تيربيتز فرقآ في قرار هندنبورغ ، ربما كان هو اهم عمل سياسي له خلال سنواته في جمهورية فيمار[٣]، وفي التصويت النهائي الذي اجري في ٢٦ نيسان فاز هندنبورغ الذي حصل على نسبة ٤٨,٣٪ من الاصوات على ماركس بنسبة ٣٪ فقط لولم يكن الشيوعي (ارنست تالمان[٤] Ernst Thalmane) ، الفائز بنسبة ٦,٤٪ في السباق ، لكانت النتيجة مختلفة ، وكانت النتيجة قريبة جداً لراحة تيربيتز بعد فوز هندنبورغ ، وقد أدرك الكثير على من كان يسيطر على حاشية الرئيس ، بينما كان يخشى من ان فيلد مارشال القديم لا يمكن كسبة بالسياسة القبضة الحديدية[٥]، ويعد انتخاب هندنبورغ خطوة نحو العسكرية لحماية المانيا[٦]، ألا إن تيربيتز ورفاقه قد خسر تلك المعركة ، اذ لم يقم هندنبورغ بأي محاولات لتغيير الدستور، كما دعم هندنبورغ سياسة ستريسمان الخارجية التدريجية، قد خيب هندنبورغ آمال تيربيتز في وقت مبكر ، ألا إن تيربيتز لم يستطع التأثير على هندنبورغ كما في السابق عندما كان فيلهلم الثاني يصغي له [٧].

لقد كان النجاح الذي حققه ستريسمان في إقناع المعتدلين من حزب الشعب الوطني الالماني بقبول (معاهدة لوكارنو[٨]Locarno) ، بمثابة ضربة قاصمة لطموح تيربيتز في العودة الى نظام

(1) Dorpalen, Andreas ,Hindenburg and the Weimar Republic. Princeton, NJ: Princeton University Press,1964,P.71.
(2) Feuchtwanger, Edgar, Op.Cit, P.P. 168–169.
(3) Kelly, Op.Cit, P.440; Scheck, Raffael ,Women on the Weimar Right, Op.Cit, P. 554.
(٤) **ارنست تالمان (١٨٨٦–١٩٤٤) :**قائد الحزب الشيوعي الالماني ، التحق بالحزب الشيوعي منذ عام ١٩١٩ دحل الرايخشتاغ عضواً يمثل الحزب الشيوعي من ١٩٢٤ – ١٩٣٣ ، اتهم بالخيانة بعد وصول الحزب النازي الى الحكم ، ووضع في معسكرات الاعتقال النازية حنو وفاته في معسكر الاعتقال عام ١٩٤٤. للمزيد .ينظر:
Cyclopedia of Names,vol.111,P.3831.
(5) Kolb, Eberhard ,Op.Cit,P. 75; Kelly, Op.Cit , P.440.
(٦) اثمار كاظم سهيل الربيعي المصدر نفسه ، ص ص ٩٠–٩٢.

(7)Scheck, Raffael ,Women on the Weimar Right, Op.Cit ,P. 554; Kelly, Ibid, P.440.
(٨) **معاهدة لوكارنو:** أثمر المؤتمر الدولي الذي عقد في لوكارنو في شهر تشرين الاول عام ١٩٢٥ على عدد من الاتفاقيات التي وقعت في الاول من كانون الاول ومن بين اهم هذه الاتفاقيات كانت الاتفاقية التي تؤكد على حرمة الحدود الفرنسية الالمانية والبلجيكية الالمانية ومنطقة الراين لاند المنزوعة السلاح ، وقع هذه الاتفاقية كل من بريطانيا وايطاليا و في الوقت فسة عقد الالمان معاهدات تحكيم مع فرنسا وبلجيكا وبولنا وجيكوسلوفاكيا وقد وقعت ايضا اتفاقيات الضمان المتبادل الفرنسية – البولندية والفرنسية – الجيكية .لقد كانت اتفاقيات لوكارنو نصراً حققه أوستن جمبرلين Austen Chachamberlain(١٨٦٣–١٩٣٧) وبريانBriand (١٨٦٢–١٩٣٢)وستريسمان الذين كانوا يسعون الى عهد يسودة التعاون الدولي ، انتهك هتلر اتفاقية لوكارنو في شهر=

البسماركيه[١] ، بينما ضمنت المعاهدة حدود المانيا الغربية ومهدت الطريق الدخول المانيا الى (عصبة الامم [٢] League of Nations) [٣] في ٨ ايلول عام ١٩٢٦ [٤].

في الوقت الذي قام بعض المتشددون من حزب الشعب الوطني الالماني على إجبار بعض من الوزراء الحزب على الاستقالة من مجلس الوزراء ، وقاوم تيربيتز بكل ما في وسعة تلك السياسة داخل الحزب وخارجة على السواء [٥].

شعر تيربيتز بتناقض هندنبورغ بشأن المعاهدة ، وفي مذكرة ارسلها تيربيتز الى الرئيس كشف عنها حزبه فيما بعد، بأن تيربيتز قد جادل بأن المعاهدة ماهي ألا تقنين المعاهدة فرساي[٦] ، وقد وصفها بأنها لا تطاق ،اذ انها تجرد راينلاند من السلاح وتمنع حتى وصول جندياً المانياً واحداً من ان يضع قدمة في ذلك الجزء من المانيا، إلا انها تضمنت السماح بانضمام المانيا الى العصبة لأمم [٧]، وان دخولها بالعصبة سيكون مقبولاً طوعياً بعد توقيع المعاهدة [٨].

=اذار عام ١٩٣٦ عندما ارسل قواته الى الراين لاند لكن وبما ان الموقعين الآخرين كانوا منشغلين آنذاك بالأزمة الحبشية لذا اكتفوا بالاحتجاج الرسمي. للمزيد .ينظر: الآن بالمر، المصدر السابق ، ج٢ ، ص ص٥٧ – ٥٨؛اثمار كاظم سهيل الربيعي، المصدر السابق ،ص ص ٩٨–١٠١؛محمد حمزة حسين الدليمي ولبنى رياض الرفاعي ، المصدر السابق ، ص ص ١٤٠–١٤١.

(1) D.B.F.P1919–1939,Vol.VI,London,1966,P.49 ;VI,P.P38–49; Beck, Hermann The Fateful Alliance, German Conservatives and Nazis in 1933, Berghahn Books, Oxford ,2009, P.p. 42–46.

(٢) **عصبة الامم :** منظمة دولية اسست في ٢٨ نيسان عام ١٩١٩ للحفاظ على السلام والاستقرار الدولي ، ولحد من التسلح ووضع حلول للنزاعات الدولية من خلال اجراء مفاوضات بين الاطراف المتنازعة ، تألف ميثاقها من ٢٦ مادة من اجل ضمان تطبيق الاهداف التي أنشئت العصبة لأجلها ،تألفت العصبة من مجلس وجمعية عامة مهمتها اصدار القرارات التي تصدرها العصبة بالأجماع .استمرت العصبة بعملها الغاية نيسان١٩٤٦ ،اذ سلمت مهامها الى منظمة الامم المتحدة التي حلت محلها. للمزيد. ينظر: محمد حميد جاسم ،عصبة الامم ١٩١٩– ١٩٤٩ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية –جامعة بغداد، ٢٠١٦؛ صادق حسن السوداني ، صفحات من تاريخ عصبة الامم، مطبعة جعفر العصامي ، بغداد ،٢٠١٨ ،ص ص ٥٦–١٣٢.

(3) D.B.F.P1919–1939,Vol.VI,London,1966,P.31; Vol.I,P.36.

(4)Kelly,Op.Cit,P.440;D.B.F.P1919–1939,Vol.V,Sir A.Chamberlain to Sir G.Graham ,Foreign Office,May4,1928,No.18/282,P.31;
نهلة شاكر سالم ، المصدر السابق ، ٧٥ .

(5) Kelly, Op.Cit ,P.440; Beck, Hermann ,Op.Cit,P. 45.

(6) Beck, Hermann , Op.Cit ,P. 45; D.B.F.P1919–1939,Vol.V,Sir A.Chamberlain to Sir G.Graham, Foreign Office, No.18/282,P.30.

(7) D.B.F.P1919–1939,Vol.V,SirA.Chamberlain to Sir G.Graham,Foreign Office, May4,1928, No.18/282,P.p.30–32.

(8) Kelly, Op.Cit , P.441.

لم يكن هندنبورغ مبالي بخيبة آمال تيربيتز الذي شعر بأن جهوده كانت جميعها بلا جدوى بعد تدخلاته الفاشلة مع هندنبورغ ، فقد اصبح تيربيتز أكثر خيبة بعد استعداد زملائه في حزب الشعب الوطني الالماني للسير في اتجاه معتدل من خلال قبول سياسة ستريسمان الخارجية [١].

القى تيربيتز خطابه الأخير في الرايخشتاغ في ٢٣ اذار ١٩٢٦ ، متحدياً أتباع اليسار وعصاباته ، وقد طالب بسحب الحكومة طلب الانضمام لعضوية عصبة الامم، بعد بضعة ايام زار تيربيتز هندنبورغ في محاولة منه التضييق مقاومة في الداخل[٢].

كان تيربيتز في السابعة والسبعون من العمر بحلول عام ١٩٢٦ ، بدا ان هندنبورغ غير مبال بأفكاره ، فقد بدأ يستنزف حماسته السياسية ، وقضى وقتاً اطول في برلين ، واخذ علاجات كثيرة ، وقد سمح له راتب الرايخشتاغ والوضع الاقتصادي المحسن على الراحة مرة اخرى ، وبحلول خريف عام١٩٢٦ وبعد انضمام المانيا الى عصبة الامم بدأ تيربيتز يرى بعض المزايا الايجابية للمشاركة الالمانية ، فقد شعر بذلك مع مرور الوقت ، اذ اصبح بإمكان العصبة ان تساعد المانيا في رفع اعباء معاهدة فرساي وتقوية الموقف الدولي لألمانيا مرة اخرى ، فيما حاول ماركس تشكيل ائتلاف حاكم يضم الديمقراطيين الاجتماعيين الا انه فشل في ذلك [٣]، وبقي الباب مفتوحاً مرة اخرى لحزب الشعب الوطني الالماني بمجرد الموافقة على قبول سياسة ستريسمان الخارجية ، يمكنه الانضمام الى ائتلاف الجديد[٤].

انضم حزب الشعب الألماني اليميني الليبرالي وحزب الشعب البافاري وحزب الوسط الى الائتلاف في ٢٩ كانون الثاني ١٩٢٧وحصلوا على العديد من المناصب الوزارية الهامة، بينما لم يتخذ تيربيتز أي مبادرة رئيسية في عامة الأخير في الرايخشتاغ ، بل حصر نفسة في تقديم المزيد من دعوات للوحدة بين القوميين الالمان بحلول كانون الثاني ١٩٢٨[٥] ، كان تيربيتز يخطط للانتقال من المنزل الذي يطل على بلدة سانت بلاسين في الغابة السوداء الى فيلدالنيج Feldaing ، على بحيرة ذات المناظر الخلابة بالقرب من ميونيخ وأعرب عن أسفة لترك أصدقائه من ثلاثين عاماً [٦] .

(1) Feuchtwanger, Edgar,Op.Cit. 177; Hindenburg, Sunday Times Digital Archive, London, 3 May 1925,P. 14.
(2) Kelly, Op.Cit , P.441.
(3) Feuchtwanger, Edgar, Op.Cit, P. 193.
(4) Kelly, Op.Cit , P.441.
(5) Beck, Hermann, Op.Cit, P.p. 50-51.
(6) Kelly, Op.Cit , P.441.

لقد أحدثت البيئة السياسية هناك في معتقداته ، وشعر انه اكثر راحة في وطنة بافاريا ، وفي ٦شباط ابلغ تيربيتز قيادة الحزب بأن لن يخوض انتخابات ايار المقبلة في الرايخستاغ[١]،وقد لخص (جوست دولفير[٢] Jost Dulffer) بأن تيربيتز ادى مهمته مهنية البرلمانية باقتدار ، في الوقت الذي زاد في حراجة صحته ، اذ كان يعاني آلام الجسدية و من قلة النوم وقد يكون ذلك بسبب تصلب الشرايين ، لذا من المحتمل ان تكون هذه الرحلة شاقة علية ، وقرر تيربيتز بأنه يجب علية ترك الحياة البرلمانية واظهار عدم ميل في المشاركة الحزبية[٣]، فقد اعتقد تيربيتز بأن تمكن على الأقل من المشاركة في قيادة التقارب اليميني في سياسة الجمهورية فيمار؛ لكنة حقق هذا التأثير في حزب الشعب الوطني الالماني ودوائر أوسع وفشل في الترويج الترشيح نفسه رئيساً للرايخ [٤].

يلاحظ مما سبق ان تيربيتز خلال وجوده كعضو في الرايخستاغ نجح في بعض جوانب بينما اخفق في جوانب اخرى ، فقد نجح في قيادة حزب الشعب الوطني الالماني خلال الانتخابات عام ١٩٢٤ ، وكان لوجوده اثر كبير في حصول الحزب على اعلى نسبة من الاصوات ،اذ اصبح ثاني أعلى حزب في الرايخستاغ ، كما كانت مشاركة تيربيتز في الرايخستاغ الالماني خلال الأعوام (١٩٢٤– ١٩٢٨) فعالة جداً فقد ساهم في تحقيق تقارب يميني في داخل الرايخستاغ ، كما تمكن بفضل حنكته وبراعته التي كان لها اثر كبير في اقناع هندنبورغ على القبول بالترشيح الرئاسة الحكومة ،هذا من جانب بينما يلاحظ فشلة من كونه اخفق في تولي منصب رئاسة الرايخستاغ .

ثانيا: الفريد فون تيربيتز والأيام الاخيرة ١٩٢٨– ١٩٣٠ :—

انتقل تيربيتز برفقة زوجته ماري الى فيلدافينغ بحلول أواخر شهر ايلول عام١٩٢٨ ، ولم يبقى في منزل إبنهاوزن سوى عائلة صهره هاسل [٥]، وخلال استعداد الحفلة عيد ميلاد فيلهلم

(1) Scheck, Raffael Alfred von Tirpitz and German Right-Wing Politics, 1914–1930, Op.Cit, P.p. 206–207.

(٢) **جوست دولفير :** مؤرخ الماني .ولد في ٢٤ شباط عام ١٩٤٣ في سيفن وتخرج دولفر من جامعة ستورمانشول في أرينسبورج في عام١٩٦١ ودرس التاريخ والعلوم الاتينية والسياسية و وكذلك علم الاجتماع في هامبورغ وفوايبروغ بين ١٩٦٢ و١٩٦٩ وحصل على الدكتوراه في عام ١٩٧٩ في جامعة كولونيا وتخصص في العلاقات الدولية ، وكان استاذاً للتاريخ الحديث في جامعة كولونيا ، وكان عضواً في للجنة المستقلة للمؤرخين للتحقيق في التاريخ جهاز الاستخبارات الفيدرالي منذ شباط عام ٢٠١١. للمزيد .ينظر:
Encyclopedia Britannica ,Inc. Jost Dulffer Leo Von Coplain.

(3) Scheck, Raffael *Alfred von Tirpitz and German Right-Wing Politics, 1914–1930,* Op.Cit, P.p. 206–207.

(4) Kelly, Op.Cit , P.442.

(5) Kelly,Op.Cit , P.442.

الثاني السبعين في ٢٧ كانون الثاني، كانت هناك جهود كبيرة لمحاولة للتوفيق بين الامبراطور السابق وتيربيتز ، اذ وصل الأدميرال المتقاعد فون ليفتز الى تروثا كوسيط محتمل بينهما، وفي ٩ تشرين الاول و كتب تروثا بعناية مقترح من ليفتز الى تيربيتز يدعوه الى الحضور بزيارة (دورن[١] Doorn) [٢]، في هولندا بمناسبة عيد ميلاد فيلهلم الثاني ، وقد كان تروثا متشائماً ، اذ عرض العديد من الذرائع منها صحة تيربيتز الحرجة، و اسباب اخرى منها علاقاته المتوترة مع الامير هنري منذ نشر تيربيتز المذكرات ، والتي زادت من حراجة الموقف ، كما كان في حالة صحية صعبة اذ كان يعاني من الألم الشديدة في جسده بعد اصابته بتصلب الشرايين ، لذا فأن الرحلة ستكون شاقة علية[٣].

في تشرين الثاني قرر تيربيتز تجنب دعوة الاحتفال بيوم الميلاد، وبدلاً من ذلك فقد أكتفى بأرسال برقية تهنئة تذكر فيها جملة واحد لتعاونها ، برغم من ان تيربيتز لم يكن يعرف بذلك فقد كان الامبراطور مسروراً تماماً لان تجنب اللقاء الشخصي مع تيربيتز ، كما أرسل فيلهلم الثاني برقية تهنئة قصيرة ووجيزة بنفس القدر بمناسبة عيد ميلاد تيربيتز الثمانين في ١٩ اذار عام ١٩٢٩[٤].

بعد التراجع غير المألوف في صحة تيربيتز ، فقد كان العمل السياسي الأخير الذي قام به هو التوقيع على عريضة لانضمام في اجتماع حاشد في اختبار (الخطة الشبابية[٥] The

---

(١) **دورن:** هي مدينة تقع في وسط هولندا وتعد قاعده رئيسية المشاة البحرية الملكية الهولندية ،وعاش الامبراطور فيلهلم الثاني في قلعة دورن حتى عام ١٩٤١ . للمزيد. ينظر: *Encyclopedia Britannica* . ,*Inc* Doorn.

(2) *Gilbert Marting ,First World War* Gilbert Marting ,First World War ,Henry Holt and Company, New York ,1994, P. 523.

(3) Kelly, Op.Cit ,P. 442.

(4) Kelly, Op.Cit ,P.442.

(٥) **الخطة الشبابية :** هي برنامج لتسوية تعويضات الحرب العالمية الأولى في ألمانيا ، والتي تم كتابتها في أغسطس ١٩٢٩ وتم اعتمادها رسميًا في عام ١٩٣٠ ، وقد قدمتها اللجنة التنفيذية (١٩٢٩-١٩٣٠) من قبل الصناعي الأمريكي أوين دي يونج ، الرئيس الأول لـ هيئة الإذاعة الأمريكية (RCA) ، التي كانت في ذلك الوقت ، خدمت في مجلس أمناء مؤسسة روكفلر ، وبالتالي كانت واحدة من الممثلين المشاركين في ترتيبات إعادة هيكلة الحرب ، أنشأت لجنة التعويضات بين الحلفاء مبلغ الجبر الألماني بمبلغ نظري قدرة ١٣٢ مليار علامة بعد تشغيل خطة داوز في عام ١٩٢٤ ، تقسم الخطة الشباب الى الدفعات سنوية ، التي تبلغ ملياري مارك ذهبي ، إلى مكونين: جزء غير مشروط ، يساوي ثلث المبلغ ، وجزء مؤجل ، يساوي الثلثين المتبقيين ، والتي كان سيتم تمويلها من قبل مجموعة من البنوك الاستثمارية الأمريكية من قبل مورغان. للمزيد .ينظر: Dunlap, Annette B. , Charles Gates Dawes: A Life. Evanston, Illinois, Northwestern University Press and the Evanston History Center, 2016 ,P. 215; Findley, Carter Vaughn and J.A. Rothney ,World War I reparations,. Twentieth Century World: 6th ed., Houghton Mifflin Company, Boston, 2006, P. 77 ; Stäbler, Wolfgang , Young-Plan (1929/30-1932), Historisches Lexikon Bayerns , Bayerische Staatsbibliothek ,Munich, 2007,P.p.5–250.

Young Plan) [١]، التي قللت الحكومة من مخصصاتها ، بعد تولت دفعها فترة من الزمن [٢]، والتي ظهر خلالها تيربيتز يتحدث مع هتلر في المسيرات المناهضة للشباب [٣].

بينما كان تيربيتز في طريقة الى المنزل من برلين الى فيلدفينغ ، عانى من ازمة قلبية حادة توفي على اثرها في يوم ٦ اذار عام ١٩٣٠ في عامة الواحد والثمانين، بعد ان كان في فندق مع زوجته ماري وابنته مارغوت في ميونيخ، واجريت له جنازة كبيره بحضور رسمية العدد كبير من السياسيين وقادة الجيش و ضباط المتقاعدين ، وبرغم من ذلك فقد منعت عائلته حضور بعض الزعماء غير المرغوبين ، وتم الحضور بمسيرات يمنية بما في ذلك افراد من جيش الخاص [٤] ، وجرت مراسيم الجنازة في كنيسة أولدجاريسون في برلين في المكان الذي تزوج به تيربيتز وماري منذ أربعين عاماً، ودفن في غابة في فيلدافينغ [٥].

لقد كان الفريد فون تيربيتز شخصية قيادية بارزة تمكن من تحقيق انجازات خلدت ذكرة ودورة الكبير في المانيا ، وبطبيعة الحال كان لسياسته هذه العديد من المؤيدين كما ومعارضين ايضا ، ويظهر ذلك بصورة واضحة من خلال الآراء التي سلف ذكرها، ومن الملاحظ خلال مسيرته فقد نجح في بعض الجوانب واخفق في اخرى ، تتمثل نجاحاته من خلال دورة في بناء قوة بحرية قوية ومتماسكة في المانيا ، وجعها تتربع في المرتبة الثانية عالمياً ، كما وساهم ايضا في رفع قدرتها العسكرية ، وقوفه بوجه المعارضة سواء في داخل المانيا وخارجها ، ويعد بيتمان هولفيج احد ابرز المعارضين لسياسته في المانيا والذي سعى العرقلة جهوده كما حاول تأليب الرايخشتاغ

(1) Documents in the Politicl Histroy of the Eurlopean Cotinent1815–1939,No,188,P.417; E.R.Huber, Document zur Deutschen Verfassungsgeschichte ,Vol .III, (Stutgart,Kohlhammer,1966),P.p.402–3.

(2) Marks, Sally, The Illusion of Peace, International Relations in Europe, 1918–1933, St. Martin's, NY, 1976, P. P.96–105.

(3) Hamilton, Richard , Op.Cit, P. 556.

(٤) بعد سنوات من وفاة تيربيتز جرى في الاول من نيسان عام ١٩٣٩ وبحضور هتلر اذ قام السن فون هاسل بتعمير سفينة حربية كبيرة باسم تيربيتز تخليد آلة في ساحات الحكومة في فيهلمسهافن وعلى بعد أميال قليلة الى الجنوب من مدينة ترومبسو الصغيرة –The small City of Troms تقع سفينة تيربيتز الشقيقة السفينة بسمارك تحت الماء في مدخل صغير ،اذ تم اغراقها من قبل بريطانيا عن طريق القاء قنبلة عملاقة في ١٦أيلول عام ١٩٤٤. للمزيد .ينظر:

Kemp, Paul , The Encyclopedia of 20th Century Conflict Sea Warfare, Arms and Armour London, 1998,P.153; Garzke, William H. & Dulin, Robert O. , Battleships: Axis and Neutral Battleships in World War II , Naval Institute Press, Annapolis ,1985,P.203.

(5) Kelly , Op.Cit ,P. P.442–443.

والامبراطور فيلهلم الثاني ضدة ، في الوقت الذي كان يمقت الفئات الداعمة والمساندة لبرنامجه البحري في محاولة منه لإحباط مساعي تيربيتز الرامية الدعم الاسطول البحري الالماني ، فضلاً عن بريطانيا التي كانت تنظر له بازدراء كما و لبرنامجه البحري الذي وجدت فيه خطراً يهدد مصالحها الاقتصادية والاستعمارية ، حتى فرنسا التي رأت في مخططاته بانها تهديداً على مصالحها، ولاسيما بعد ما حدث في أزمة أغادير ، هذا من جنب ومن جانب آخر ، يتجسد فشلة في عدم احراز الاسطول البحري الالماني انتصارات حاسمة خلال الحرب العالمية الاولى برغم من معارك بنك دروجر وجاتلاند التي اثبتت قوة الاسطول الالماني، الا إن كانت يجب ان يكون للأسطول الالماني الدور حاسم في الحرب وتحقيق الانتصار، وعلى أي حال فقد أحيل على التقاعد في وقت مبكر ولم يتسنى له أنهاء ما بدائه مع البحرية حتى نهاية الحرب العالمية الاولى .

بينما كان لدورة الكبير في حزب الوطن اثر في تحشيد الشعب الالماني في مواصلة القتال حتى تحقيق الانتصار في الحرب فقد كان لذلك اثر كبير في كسب الجماهير للحزب ، إلا أن ذلك لم يستمر طويلاً نتيجة التطورات التي طرأت لاسيما بعد تدهور الاوضاع الاقتصادية في البلاد فضلاً عن نفاذ الذخيرة و تمرد البحارة الامر الذي هدد البلاد بثورة مشابه للثورة البلشفية ، ونتيجة لما اصبحت علية الظروف الجديدة فقد توقف نشاط الحزب في نهاية الحرب العالمية الاولى .

ولم يستمر ذلك طويلاً فقد انضم تيربيتز مره الى الرايخشتاغ الجديد في ظل نظام فيمار الديمقراطي واستمر بصفته ممثلاً عن حزب الشعب الوطني الالماني خلال (١٩٢٤–١٩٢٨) ، ادى خلالها دور كبير في السياسة سواء بصفته ممثلاً في الرايخشتاغ او بوصفة الرئيس الفخري للحزب ، وبعد ان خارت قواه وشعر بضعف ترك معترك السياسة لكي يأخذ قسطاً من الراحة لاسيما بعد شعورة بألآم شديدة لذا انتقل الى منزلة الجديد في غابات فيلدافينغ بعد ترك منزلة في إبنهاوزن وقد فقد قدراته الى السفر ، وفي منتصف الطريق تهورت صحته وتوفي على أثرها ، بعد ان تركت أثر كبير، ودور بطولي مشرف في تاريخ البحرية الالمانية لا بل والعالمية ايضاً.

الخاتمة

الخاتمة

من خلال دراستنا لشخصية الفريد فون تيربيتز ، التي تطرقنا فيها الى حياته الاجتماعية وسيرته العلمية والوظيفية ، ونشاطة السياسي والعسكري ، واسهاماته وجهودة في تطوير البحرية وبناء الاسطول ، وجهودة السياسية في جمهورية فيمار ، توصل الباحث جملة من النتائج كان ابرزها :

١-كشفت الدراسة عن شخصية قوية واجهت عبر رحلتها الطويلة تحديات عدة وعلى مستويات مختلفة منها الأقتراب العشري الذي عاناه تيربيتز في المدرسة واجهه للاندماج داخل نسيج طبقة اجتماعية عسكرية جديدة متعددة المشارب الثقافات مروراً بتحدي الاحتفاظ الهيبه والمكانه الاجتماعية والنجاح في مجتمع السياسيه الداخلية الذي لم يعرف الأستقرار في المانيا ، واخيراً تحدي المصير في عرض مشروع القانون الأول وكل ذلك في سياق التحول الاجتماعي والسياسي الذي شهدته المانيا في ظل المتغيرات السياسيه الداخلية ومقتضيات أفكارها والمتغيرات الخارجيه في المكانه المانيا بعد وحدتها ، ووفقاً لمقتضيات عملية التحديث البحري ، ومن هنا تُخلينا دراسة شخصية تيربيتز الى فهم دور النخبة التقليديه وقبلها دور الفرد في تعزيز دور وجدوى الدولة وأستمراريتها داخل وحدة النسيج الاجتماعي في الدولة .

٢-قدمت سيرة فون تيربيتز صفحة من التاريخ الأجتماعي للطبقة الأرستقراطية والطبقة العسكرية وذلك بدراسة النسيج الأجتماعي الالماني وثقافتة وتفاعلاته في مرحلة شديدة الاهمية من تاريخ المانيا بعد الوحدة والتي سميت بمرحلة المخاض و التحول ، أذ أثارت السيرة الذاتية لتيربيتز العديد من التساؤلات حول طبقة اليونكرز الاجتماعية ودورها في تعدد الأتجاهات وتنوع الادوار التي ادتها هذه الطبقه ، ولاسيما الادوار العسكرية التي اداها أفراد هذه الطبقه وماهية الصراع السياسي أو الصراع التقليدي الذي عانته تلك الطبقة مع الطبقات الأخرى الناشئه في المانيا في ظل الاصلاحات الاجتماعية والكيفية

التـي تـم بهـا دمـج الطبقـات الاخـرى فـي المجتمـع الألمـاني فـي سـياق يسـمح بأختيـار الأفضـل باصـلاح المؤسسـة العسـكرية الاخـرى ، فضـلاً عـن دور الاحزاب والبرلمان والإمبراطور في حياة الأفراد وتجاربهم في الدولة الالمانية .

٣-مثل التحول الجذري في المجتمع الالماني تحولاً جذرياً في السوقيه والاعداد الذي اجراه تيربيتز في عام ١٨٩٧ ،والذي كان معناه ان الاسطول الالماني سيبنى حول مجموعه اساسيه من البوارج المعّده للأشتباك في بحر الشمال ، و كان من شأن تكاليف البناء المتزايده لهذا البرنامج ان أرهنت المانيا مواردها في سبيل هدف كان يفترض فيه تحقيق تفوق كبير على البحرية البريطانية بالسبل الممكنه ، وبأعداد منهج جديد قوامه للأنقضاض على البحرية التجارية للعدو من خلال تطوير الطوربيدات التي آمن وعمل عليها تيربيتز بشكل كبير ، وعلى هذا الأساس جرى بناء الأسطول ومهمته ، التركيز على قطع خطوط المواصلات العالمية دون أعطاء اي اعتبار لمبدأ السيطرة على أعالي البحار وهي السيطرة التي كانت عملياً بعيدة عن متناول المانيا.

٤- أثرت البيئة التي نشأ وتربى فيها ، والاحداث والظروف التي عاشتها عائلته لاسيما كونه ينتمي الى طبقة اليونكرز على توجهاته الثقافية والسياسية .

٥- تأثر بشخصية والده رودولف الى درجة كبيرة ، ويظهر ذلك من خلال رسائل الفريد الاهتمام الكبير بالمسائل العائلية والاجتماعية ، ويتضح بصورة جلية من خلال التزامه بالقيم والعادات الأخلاقية النبيلة .

٦- تميز بولعه بالنشاط الرياضي فقد كان كثيراً ما يرتاد صالة الالعاب الرياضية في فرانكفورت ، فضلاً عن شغفه وحبه للقراءة حتى انه اهدى ابنه العديد من الكتب.

٧- أثر عمل والده رودولف كقاضي ، ثم كقاضي استئناف في برلين على تردد وزيارة منزل والده العديد من المسؤولين والقانونين والضباط والاساتذة الجامعيون ، وهذا ماشجع والدته مالوين هرتمان على اجراء المسرحيات في

المنـزل بحضـور تلـك الشخصـيات ، وقـد سـاهمت تلـك المتغيـرات فـي بنـاء شخصيته .

٨- تعددت دراسته من مدرسته في كوسترين ، ودراسته الثانوية ، وقد تنوعت أتجاهاته الفكرية والثقافية لاسيما بعد انتقال عائلته الى فرانكفورت وبرلين ، وامتزجت ثقافته مع ثقافات متنوعة ، ثم انضامه الى المدرسة البحرية البروسية رسمياً في ١٥ ايار عام ١٨٦٥ .

٩-كان المشاركته الواسعة في تطوير سلاح الطوربيدات ، وتطوير الاستراتيجية البحرية ، دوره في الكبير في اختيار مواقع لتكون قواعد عسكرية المانية ومساهمته الفاعله في بناء قاعدة بحرية المانية على خليج كياتشوا في الصين ، وعكست تطلعه الى كسب المزيد من الخبرات العسكرية والاستراتيجية .

١٠- امتاز الفريد فون تيربيتز بالتنوع في اهتماماته العسكرية والبحرية ، وجاء هذا انعكاساً لتجربته في الاطلاع على الخبرات العسكرية والبحرية في العالم ، فقد تأثر بالتنظيم وتقنيات الأسطول البريطاني ، فضلاً عن تجربته كقائد للأسطولا الالماني في الشرق الاقصى .

١١- اتسم اسلوبه في صياغة القانون البحري بالسلاسة والبساطة ولكنه قوي مؤثر ، وتمكن من خلاله اقناع ممثلين الرايخشتاغ بحججه المنطقية ، ولا يغفل التحليل والتفسيرات والمبررات لذلك ، فقد وضع خطط لبناء وتطوير الاسطول مع مراعاة توفير النفقات لتغطية تكاليف البناء البحري .

١٢- تأثر افكاره بكتابات ومؤلفات الخبير الامريكي الفريد ثاير ماهان في دعم وتطوير وبناء البحرية الالمانية الناشئة والنهوض بها حتى اصبحت البحرية الالمانية بالمرتبة الثانية بعد البحرية الامبراطورية ويعود الفضل له في ذلك .

١٣- اتسمت شخصيته بالمرونة والقدرة على تأثير في مجريات الاحداث السياسة سواء في الرايخشتاغ الأمبراطوري أو رايخشتاغ جمهورية فيمار الأكثر ديمقراطية .

الملاحق

ملحق رقم(١)

الصور لشخصية الفريد فون تيربيتز [١]



(1) Kelly, Op.Cit, P. 209.

ملحق رقم (٢) جدول يوضح أعداد قانون الثاني [١]

السفن	أعدادها
سفن حربية كبيرة	٨
طرادات صغيرة	٦
طرادات كبيرة	٣
المجموع	١٧

ملحق رقم (٣)

جدول يوضح ارقام زيادة اسعار السفن الحربية في قانون البحري لعام ١٩٠٦

أنواع السفن	عددها	تقديرات زيادة الاسعار
البارجة الحربية	١٨	٤٠ مليون مارك
الطراد الكبير	٣٠	بين (٣٥–٤٠) مليون مارك
الطراد الصغير	٢٠	(٢٧,٥- ٣٦,٦)
المجموع	٦٨ سفينة حربية	(١٠٢,٥- ١١٦,٦) مليون مارك وقد تزداد تكاليف النفقات الى ٢٥٢ ــ ٣٣٠ مليون مارك

(١) جداول من اعداد الباحثة بالاعتماد على مصادر :

Holger H. Herwig, Op.Cit ,P.p.54–61; Dodson Aidan, Op.Cit , P.p77–79;

. Kelly, Op.Cit , P.p.181-258

ملحق رقم (٤) جدول يوضح حالات البارجة كانيغ

السفينة	جروسركيرفيرست	كاينج	ماركجراف	كروبنزنز
حوض البناء	فلكن –هامبورج	حوض فلهلمشافن	حوض البناء	جرمانيا ، كيل
اقرار البناء	١٩١١	١٩١١	١٩١١	١٩١٢
وضعت في حوض البناء	تشرين الاول ١٩١١	تشرين الاول ١٩١١	تشرين الثاني١٩١١	ايار ١٩١٢
الأنزال الى البحر	٥ ايار ١٩١٣	١ أذار ١٩١٣	٤تموز ١٩١٣	٢١ شباط ١٩١٤
انجاز البناء	٣٠ أيلول ١٩١٤	١٠ اب ١٩١٤	١ تشرين الأول ١٩١٤	٨ تشرين الثاني ١٩١٤
المصير	اغرقت عمداً في ٢١ تموز ١٩١٩	اغرقت عمداً في ٢١ تموز ١٩١٩	اغرقت عمداً في ٢١ تموز ١٩١٩	اعيد تسميتها فلهلم كروفيرنز في كانون الثاني ١٩١٨ وأغرقت عمداً في ٢١ تموز ١٩١٩

ملحق رقم (٥)

جدول يوضح بوارج الحربية ناسو

السفينة	ناسو	فستفالن	راينلاند	بوزن
حوض البناء	حوض فلهلمشافن	فيرز بريمن	فلكن ستاتن	جرمانيا ، كيل
اقرار البناء	١٩٠٧	١٩٠٧	١٩٠٧	١٩٠٧
وضعت في حوض البناء	٢٢ ايلول ١٩٠٧	١٢ أب ١٩٠٧	١ تموز ١٩٠٧	١١ تموز ١٩٠٧
الأنزال الى البحر	٧ أذار ١٩٠٨	١١ ايلول ١٩٠٨	٢٦ كانون الاول	١٢ كانون الثاني ١٩٠٨
وضعت في الخدمة	تشرين الاول ١٩٠٩	تشرين الأول ١٩٠٩	شباط ١٩١٠	ايار ١٩١٠
المصير	حولت الى خرده عام ١٩٢٤	حولت الى خرده عام ١٩٢٤	حولت الى خرده عام ١٩٢٢	حولت الى خرده عام ١٩٢١

ملحق رقم (٦)

جدول رقم يوضح الطراد امدن ودرسدن

السفينة	امدن	درسدن
حوض البناء	حوض دانزيج	بلوم اندغوس- هامبورغ
اقرار البناء	————	————
وصنعت في حوض البناء	٦ نيسان ١٩٠٦	تشرين اول ١٩٠٦
الأنزال الى البحر	٢٦ ايار ١٩٠٨	٥ تشرين اول ١٩٠٧
انجاز البناء	١٠ ايلول ١٩٠٩	١٩٠٩
المصير	فقدت كلياً في ٩ تشرين الاول ١٩١٤	١٦غرقت في ٣ أذار ١٩١٥

ملحق رقم (٧) جدول يوضح بوارج الحربية بايدن وبادن زاكسن فيرتمبرغ

السفينة	بايدن	بادن	زاكسن	فيرتمبرغ
حوض البناء	هما لدتسوراكي كيل	شيشاو دانزج	جرمانيا ، كيل	فلكن هامبورغ
اقرار البناء	١٩١٢	١٩١٢	١٩١٣	١٩١٤
وضعت في حوض البناء	٢٠ ايلول ١٩١٣	٢٩ ايلول ١٩١٣	١٩١٤	١ كانون الثاني
الأنزال الى البحر	١٨ شباط ١٩١٥	٣٠ تشرين الاول ١٩١٥	٢١ تشرين الثاني ١٩١٦	٢٠ تموز ١٩١٧
وضعت في الخدمة	١٨ اذار ١٩١٦	١٩ تشرين الأول ١٩١٦	_____	ايار ١٩١٠
المصير	اغرقت في ٢١ تموز ١٩١٩	اغرقت في ٢١ أب عام ١٩٢١	توقفت عن العمل في تشرين الثاني عام ١٩١٨	توقفت عن العمل عام ١٩١٧

ملحق رقم (٨) جدول يوضح الطراد المدرع شارنهورلت

كبير حوض البناء	بلوم اند فوسن هامبورغ	فيرز بريمن
اقرار البناء	١٩٠٤	١٩٠٣
في حوض البناء	١٩٠٥	١٩٠٤
الأنزال الى البحر	٢٣ اذار ١٩٠٦	١٤ تموز ١٩٠٦
وضعت في الخدمة	٢٤ اكتوبر ١٩٠٧	٦ أذار ١٩٠٨
المصير	غرقت في ٨ كانون الاول	اغرقت في ٨ كانون الاول

ملحق رقم (٩) جدول يوضح الطراد المدرع نوتيلوس

السفينة	برمزي- Bermezey	برمز- Bermez
كبير حوض البناء	فلكن ستاتن	فيرز بريمن
اقرار البناء	————	————
في حوض البناء	١٩١٥	١٩١٥
الأنزال الى البحر	١١ أذار ١٩٠٦	١١ كانون الاول ١٩١٥
وضعت في الخدمة	١٩١٦	١٩١٦
المصير	غرقت في ٢١ تموز ١٩١٩	اغرقت في ٢١ تموز ١٩١٦

ملحق رقم (١٠)

جدول يوضح طراد القتال ساید لیتز Seyd Litz

السفينة	ساید لیتز
كبير حوض البناء	بلوم اند فوسن هامبورغ
اقرار البناء	١٩٠٩
وضعت في حوض البناء	٤ شباط ١٩١١
الأنزال الى البحر	٣٠ اذار ١٩١٢
وضعت في الخدمة	٢٢ ايار ١٩١٣
المصير	اغرقت عمداً في ٢١ تموز ١٩١٩

ملحق رقم (١١) جدول يوضح الطراد الخفيف كيلن

السفينة	كاغسبرغ	كارلشروه	كيلن
حوض البناء	حوض فلهلمشافن	دوبتشغيركي –كيل	حوض فلهلمشافن
اقرار البناء	١٩٢٤	١٩٢٥	١٩٢٥
وضعت في حوض البناء	١٩٢٥	١٩٢٦	١٩٢٦
الأنزال الى البحر	٢٦ اذار ١٩٢٧	٢٠ أب ١٩٢٧	٢٣ ايار ١٩٢٨
انجاز البناء	١٧ نيسان ١٩٢٩	٦ تشرين الثاني ١٩٢٩	١كانون الثاني ١٩٣٠
اعادة البناء	————	١٩٣٨- ١٩٤٠	————
المصير	اغرقت في نيسان ١٩٤٠ انتشلت عن عام ١٩٤٣ غرقت ٢٢ ايلول ١٩٤٤	اغرقت نفسها في ١٠ نيسان ١٩٤٠	غرقت في ٣٠ نيسان ١٩٤٥

ملحق رقم (١٢) جدول يوضح غواصات العهد القيصري

١- الغواصة فئة يو-٩- U-9	صنعت منها ٤ غواصات
٢- الغواصة فئة يو٩٦ - U-96	صنعت منها ٤ غواصات
٣- الغواصة فئة يوسي ٢ - U. CLL	صنعت منها ١٨ غواصة
٤- الغواة فئة يو سي ٦ حتى يو سي ٣٣	

ملحق رقم (١٣)

جدول يوضح الغواصات من فئة يو١٥١ وعددها ثمانية غواصات منها :

دوشتلاند- اولدنبرغ – بريمن-يو ١٥٢-يو ١٥٣ – يو ١٥٤ – يو ١٥٦ – يو ١٥٧ ويبلغ عدد طاقم هذه الغواصات مابين ٢٨ – ٣٨ شخص .

الفئة	فئة دوشتلاند
حوض البناء	جرمانيا –فيرفت – فلهلمشافن
اقرار البناء	١٩١٥- ١٩١٦
وصنعت في حوض البناء	١٩١٦ -١٩١٧
الأنزال الى البحر	١٩١٦ -١٩١٧
انجاز البناء	١٠ ايلول ١٩٠٩
المصير	بريمن –يو ١٥٤ – ١٥٦ فقدت مابين عامي ١٩١٧- ١٩١٨ السفن الباقية حولت الى خردة

ملحق رقم (١٤) جدول يوضح المدمرة فئة ١٥٠ ــ ١٠٩ (١)

الفئة	فئة ت ١٥٠	فئة ١٩٠
حوض البناء	فلكن ستاتن	بلوم اند غوس هامبورغ
اقرار البناء	١٩٠٧ ـ ١٩٠٨	تشرين الاول ١٩١٤ ــ كانون الثاني ١٩١٥
وضعت في حوض البناء	١٩٠٧ ـ ١٩٠٨	١٩١٥
الأنزال الى البحر	١٩٠٧ ـ ١٩٠٨	١٩١٥
انجاز البناء	١٩٠٨	١٩١٥
المصير	ت ١٥٠ اغرقت في ١٨ ايار ١٩١٥ اعيد ترقيم السفن الباقية واستسلمت لبريطانيا في ٢٠ اب ١٩٢٠ ت ١٥٥ اغرقت في ٢٢ نيسان ١٩٤٥ ت١٥٦ اغرقت نفسها في ٣ ايار ١٩٤٥ ت١٥٧ اغرقت في ٢٢ تشرين الاول ١٩٤٣ ت ١٥١ استسلمت للولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٤٩ ت ١٥٣ اعيد تسميتها ادوارد بينجمان عام ١٩٣٨ واستسلمت للولايات المتحدة الامريكية ت ١٥٨ استسلمت للاتحاد السوفيتي عام ١٩٤٥	احتجزت جميعها في سكابافلو في ٢٢ تشرين الثاني ١٩١٨ اغرقت جميعها في ٢١ تموز ١٩١٩ ، اعيدت وحولت الى خرده في عامي ١٩٢٥ـ ١٩٢٦

(١) جداول من اعداد الباحثة بالاعتماد على المصدر : Gardiner, Robert; Gray, Op.Cit ,P.21–145 ;WH Tantum IV & EJ Hoffschmidts, Op.Cit, P. 28; Gröner, Erich , Op.Cit ,P.53–120.

ملحق رقم (١٥) خريطة توضح جزر شتلاند وجزر اوركيني[1]



(1) www.google.com .

قائمة المصادر

أولاً: الوثائق المنشورة Documents Published

أ– وثائق السياسة الخارجية الألمانية :

1. Aufzeichung desstaatsse Kretars des Auswartigin Amets Freiherrn Von Holstien , 17. April 1897, Vol.13,Die crosse, Nr.3403.
2. Die GroBe Politik der Europaischen Kabinette1871–1914, Band.14,Die europäischen Mächte untereinander 1897–1899, Berlin ,1924.
3. PG 66084 , Protocol of the Meeting of 29 October 1898 N.253\19.
4. Reichstags-Bureau,AmtlichesReichstags-Handbuch,Zehnte Legislaturperiode 1898/1903, Druckerei des Reichstages, Berlin ,1898.
5. Johannes Lepsius and other,Die GroBe Politik der Europaischen Kabinette 1871–1914, Band.13, Die europäischen Mächte untereinander 1897–1899, Berlin ,1924.
6. Tirpitz's Notes to meening of 2 May 1899,Nr.253\4.
7. Tirpitz to Büchsel ,23 August 1899 ,Nr.253\200.
8. Dähnhardt'S Notes ,8 November 1899 , PG 66028, and PG 66038.
9. Tirpitz to all Department,8 November 1899,PG. 66028.
10. Tirpitz to Naval Attachè ,London ,16 November 1899,PG. 66028.
11. Navalintelligencedepartment 1904, Dec. No.695.
12. Naval intelligence department, 1905, Jan. No.745.
13. Reichstags-Bureau, Amtliches Reichstags-Handbuch. Hnte Legislaturperiode 1898/1903,Druckerei des Reichstages, Berlin ,1898.
14. Die GroBe Politik der Europaischen Kabinette 1871–1914, Band .39,*Bericht Das Marineattaches in London Korvettenkapitäns Von Müller* ,London ,den 8.Dezember1912 , Nr.15557\683.
15. Die GroBe Politik der Europaischen Kabinette 1871–1914, Band .39,*Bericht Das Marineattaches in London Korvettenkapitäns Von Müller* ,London ,den 6.Februar 1913, Nr.15562\104.
16. Files of the Reichskanzlei , Biografische Lexika/Biogramme ,Vol. XXXII , *Historische Kommission München* , Januar–Februar 1919 *,Nr. 149.*
17. Karl Dietrich Erdmann/Martin Vogt, Files of the Reichskanzlei,Das Kabinett Scheidemann German, Das Kabinett Scheidemann , Band.1,*(Berlin)* ,13. Februar – 20 Juni 1919*, Boppard am Rhein, Nr. 118;* Juni 1919 – 27. März 1920.

ب– وثائق السياسة الخارجية البريطانية :

1. Crey to Bertie, 19 September 1912 ,BD,Vol.XII,No.411.
2. Documents on British foreign Policy 1919–1939,Vol.XX,London, 1922.
3. Documents on British foreign Policy 1919–1939,Vol.V,London,1927.
4. Documents on British foreign Policy 1919–1939,Vol.V,London,1973.
5. Documents on British Foreign Policy1919–1939,vol.1, London,1966, No.12.

6. Documents on British foreign Policy 1919–1939,Vol.VI,London,1966.
7. Documents on British foreign Policy 1919–1939,Vol. XXI ,London,1923.
8. En.Closure Captain Dumas to Sir Salis ,9December 1907, BD,Vol.VI, No.77.
9. Edward Crey to Sir Bertie, 21 November 1912 ,BD,Vol.XII,No.415.
10. G.A.Kertesz,Documents in the Politicl Histroy of the Eurlopean Cotinent 1815–1939,Clarendon Press,Oxford,1968 ,No,187; No,188.
11. Minutes by Grey on Bertie to Grey ,Paris, 18 July 1911,Telegram, Very Urgent , B.D. ,Vol.VII, No.392.
12. Minute to Sir Nicolson ,24 July 1912 , BD ,Vol.XII , No.401.
13. Memorandum dy harding, 15Auqust 1908 , Bd, No 117, Vol. VI.

ج–وثائق السياسة الخارجية الامريكية:

1-F.R.U.S.Papers Relations Supplement.1,Vol.1,The German Imperial Chancellor (Max of Baden) to President Wilson ,Otober.4.1918, No.763.72119/2113.

2-F.R.U.S.Papers Relations 1918.Supplement .1, The World War,Vol .1,No.763. 72\11633.

3-Foreign Relations(Un,1918),(Washington,1933) ,Supplement. 2, No.763.72114 /3607a.

4-Foreign Relations(Un,1918), Supplement. 2,No.763.72111/5140.

5-Foreign Relations(Un,1918),(Washington,1933) ,Supplement.2,No.763.72114 /3660.

ثانياً:الكتب الوثائقية Documentary Books

1- Alfred von Tirpitz, Politische Dokumente. Deutsche Ohnmachtspolitik im Weltkriege, Hamburg&Berlin , 1926.
2- Bernhard Mann , Biographisches Handbuch für das Preußische Abgeordnetenhaus. 1867-1918, Mitarbeit von Martin Doerry, Cornelia Rauh und Thomas Kühne. Düsseldorf , Droste Verlag, 1988.
3- Bernd Haun felder,Klaus. Erich pollmann:Reichstagdes norddeutscen Bundes1867–1870(Photodokumente zur Geschichte des Parlamentarismus und der politischen Parteien. Band 2), (Düsseldorf, 1989).
4- Der freie Handelsmakler in Hamburg und seine Stellung. In: Jahrbuch für Gesetzgebung, Verwaltung und Volkswirtschaft, Band. 16, 1892.
5- Dupuy, Trevor N. and Dupuy, R. Ernest. The Encyclopedia of Military History, (2nd ed. 1970).

6- Deuerlein, Ernst, Der Hitler Putsch: Bayerische Dokumente zum 8./.9 November 1923, Deutsche Verlags-Anstalt, Stuttgart, 1962.
7- E.R. Huber, Document zur Deutschen Verfassungsgeschichte ,Vol.III, (Stutgart,Kohlhammer,1966).
8- Fritz Specht, Paul Schwabe, Die Reichstagswahlen von 1867 bis 1903, Eine Statistik der Reichstagswahlen nebst den Programmen der Parteien und einem Verzeichnis der gewählten Abgeordneten. 2. Auflage. Verlag Carl Heymann, Berlin ,1904.
9- Geiss, I., German Foreign Policy 1871-1914,London, 1976.
10- Gustav Von Bibran Senden'S Notes on a Meeting with Wilhelm II ,27July 1898 ,Nr.160\11.
11- Gustav Von Bibran Senden'S Notes on a Meeting with Wilhelm II ,27July 1898 ,Nr.160\11.
12- Helge Drovaki Biograqiches Lexikon der Deeutschen Burschen schft ,Band.1 ,tellband4 ,Heidelberg,2000.
13- IManuel Geiss, German Foreign Policy 1871-1914,London, 1976.
14- James Brown Soot, Diplomatic corres Pondence Between The United States and Germany , (Oxford University , New York,1918).
15- Louis. L.Snyder,Document of German History ,Rutgers University Press ,New Jersey ,1958.
16- Mirko Graetz, Prinz Adalberts vergessene Flotte. Die Norddeutsche Bundesmarine 1867–1871. Lulu Enterprises Inc. Morrisville, NC (USA) 2008.
17- Miles, Richard,Carthage Must Be Destroyed, The Rise and Fall of an Ancient Civilization, Penguin Books,United States , 2010.
18- Palmer Boume ,K,The Foreign Plicy of Victrian England 1830 –1902 ,Oxford University Press ,1970.
19- Wilhelm Deist,Volker Berghahn: Rüstung im Zeichen der wilhelminischen Weltpolitik. Grundlegende Dokumente 1890–1914. Hrsg. vom Militärgeschichtlichen Forschungsamt, Droste, Düsseldorf ,1988.
20- Zarra.S.Steiner,the Foreign office and Foreign policy 1898-1914 Cambridge 1969.

ثالثاً: الكتب الأجنبية Foreign Books

أ–الكتب الانجليزية–English Books:

1. Annika Mombuer,Wilhelm Deist,The Kaiser New Research on Wilhelm II Rol in Imperial Germany ,(Combridg University ,NewYork ,2003).
2. Annie Elizabeth Adams, Adams, From Bismark to the word war Ahistory of Germany Forigen policy, Oxford Duniresty, London, 1933.
3. Abraham J. Peck: Radicals and Reactionaries. The Crisis of Conservatism in Wilhelmine Germany, Washington, D.C. 1978.
4. Ambrosius,Lloyd. E, Woodrow Willson and the American Diplomatic Tradition, New York, Cmbridg un Press, 1987.
5. A.J. Ryder , Twentieth Century Germany. From Bismark to Brandt , London ,1973.
6. A.J.P. Taylor, The Struggle for Mastery in Europe, 1848-1918, Clarendon Press,London,1954.
7. A.J.Spender, Great Britain, Empire and Common Wealth, 1885-1936, London.
8. Beck, Hermann The Fateful Alliance: German Conservatives and Nazis in 1933, Berghahn Books, Oxford,2009.
9. Busch ,M.,Bismark Some Secret Page of his History ,Voll.III, (New York, 1963).
10. Brown, David K. ,Warrior to Dreadnought: Warship Development 1860–1905 , Caxton Editions, London ,1997.
11. Bendersky, Joseph W., A history of Nazi Germany, 1919–1945 (2nd ed.), Burnham, 2000.
12. Bird, Keith *Weimar, The German Naval Officer Corps and the Rise of National Socialism*, Amsterdam, Grüner, 1977.
13. Bird, Keith, *Erich Raeder Admiral of the Third Reich*, Annapolis: Naval Institute Press, 2006.
14. Baird, Charles W, History of the Huguenot Emigration to America, Genealogical Publishing Company, Published, New York , 1885.
15. Brooks, John , Dreadnought Gunnery at the Battle of Jutland: The Question of Fire Control, Routledge, Frank Cass series, London ,2005.

16. Butler, Jon, The Huguenots in America, A Refugee People in New World Society ,1992.
17. Bennett, Geoffery Martin,Navat Baittes of the First World war,in Stitut of Maritime Press,London,1968.
18. Breyer, Siegfried,Battleships and Battlecruisers of the World, 1905–1970, Macdonald and Jane's,London,1973.
19. Burt,R.A.,British Battleships of World War One, Annapolis, Maryland: Naval Institute Press*, 1986*.
20. _____,German Battle Ships 1897-1945,The Alden ,Press limited ,Oxford &, London , 1989.
21. Bruce B.Frye ,The German Democratic Party 1918–1930 ,Colorado State University, March 1,1963.
22. Barman Fard, German Secret Weapons,Blueprint For Mars,Ballantine Book Publisher, (London ,1977).
23. Crowe, Sybil E.,The Berlin West Africa Conference 1884–1885, London, 1942.
24. Campbell, N. J. M., Preston, Antony,German Dreadnoughts and Their Protection, Warship Conway Maritime Press, London ,1977.
25. Campbell, John , Jutland: An Analysis of the Fighting, Lyons Press, 1998.
26. Cooch, G. P and Temperley Harold , British on the Origins of the War 1898–1914,Anglo–German Tension armaments and Negotiatio 1907–1912, Vol.VI, ,1930.
27. C.J.Lowe,and L.M.Dockrill,The Mirage of Power ,British foreign Policy 1902–1922,Vols.1–3, The Document , London ,1972.
28. Carr,Jonathan ,The Wagnerclan :The Saga of Germany’s mostustrious and in Famous Family ,Atlantic Monthly Press,(New York,2007).
29. Carr,W., A History of Germany 1814-1945,(London,1969).
30. Childers, Thomas , The Third Reich: A History of Nazi Germany, Simon & Schuster, New York,2017.
31. Craig,A Gordon ,Germany 1866-1945,Clarendon Press ,Oxford , 1978.
32. Carlton J., H., Hayes , A Generation Of Materialism 1871-1900, (New York ,1974).

33. _____,Contemporary Europe Since 1870,The Macmillan Company, Revised Edition , 7th printing edition New York, (1965).
34. Churchill,W.L.S., The World Crisis, New York ,1927.
35. _____,The World Crisis 1911–1918,Vol.1, London,1938.
36. Charless, Mgclelland , The German Historian and England, Astudy in Nineteenth, Cambridge University Press, 1971.
37. D.F. Fleming, The Origins and Legcies of World War I ,London ,1968.
38. Downs, Robert B.,Books That Changed the World, Signet Classic, New York,2004.
39. Dodson, Aidan , The Kaiser's Battlefleet: German Capital Ships 1871–1918, Seaforth Publishing, Barnsley, 2016.
40. D .C. Somervell ,Modern Britain 1870–1939,London ,1974.
41. Dockrill,M.L., British Policy During The Agadir Grisis of 1911, in British Foreign Policy under Sir Edward Grey, edited by F.H.Hinsley, Cambridge University Press,1977.
42. David Wood Ward, Secretary of State for the navy 1897–1916,History to day ,Vol.XIII , Auqust , 1963.
43. David Stevenson ,Militarization and Diplomacy in Europe befor 1914,Vol.22 ,No.19,The Mitpress Stable, Cambridge ,1993.
44. David Harris Willson, A History of England, Second Edition, The Dryden Press, U.S.A, 1967.
45. David Thomson,England in The Nineteenth Century 1861–1914, London,1966.
46. Dunlap, Annette B. ,Charles Gates Dawes: A Life. Evanston, Illinois, Northwestern University Press and the Evanston History Center, 2016.
47. Davis, Robert T., U.S. Foreign Policy and National Security, Chronology and Index for the 20th Century. 1. Santa Barbara, California, Praeger Security International, 2010.
48. Donnal .C . Cordon , The Domininon partnership in Imperial Defence 1870–1914, Baltimore ,1965.
49. E.L.Woodward ,Great Britain and the German Navy 1898–1914, Imprint Routledge , London, 1935.

50. Esherick, Joseph W. , The Origins of the Boxer Uprising, University of California Press,1987.
51. Ensor,R.C.K., England 1870–1914 The Clarendon Press Oxford 1936.
52. Emil Ldwig ,The Germans' s Printed by morrson and Gibbltd ,(London ,1942).
53. _____,Wilhelm Hohenzollern The Last of the Kaisers ,(Colburnmayne ,New York,1927).
54. Epkenhans, Michael , Tirpitz: Architect of the German High Seas Fleet, Potomac Books, Washington, DC ,2008.
55. F. Von Ingenohl , War Admiral Dies, New York Times, 20 December 1933.
56. Francis Ludwig Carsten, A history of the Prussian Junkers (1989).
57. Fischer, Fritz , Germany's Aims in the First World War, W.W. Norton, New York ,1967.
58. Fisher.Conan,The Ruhr Crisis 1923–1924,Oxford Uninversity Press,2003.
59. Fulda, Bernhard, Press and Politics in the Weimar Republic, Oxford University Press,2009.
60. Feuchtwanger,Edgar, From Weimar to Hitler: Germany, 1918–33, Macmillan, London, 1993.
61. F. Lee, Benns , European History Since 1870, Indiana University, (F. S. Crofts and Company, New York ,1938.
62. Friedman, Norman,Naval Weapons of World War One,: Seaforth Publishing, Barnsley ,2011.
63. Forbes, Andrew Robert, The War at Sea:1914-18,Nationol Library of Australia ,Sydney ,1962.
64. Ferdinand August Andrei Pozdnyakov, August Bebel," Karl Marx, Frederick Engels Collected Works, Volume 44, International Publishers , New York, 1989.
65. Grew, Raymond ,Liberty and the Catholic Church in 19th Century Europe Freedom and Religion in the 19th Century, edited by Richard Helmstadter, Stanford University Press ,1997.
66. George Macauty Tevelyan.O.M, British history in the nineteenth Century and after 1782-1919,Oxford,1922.

67. Goldrick, James ,The King’s Ships Were at Sea The War in The North Sea August 1914–February 1915, Naval Institute Press, Annapolis ,1984.
68. G.P. Cooch , History of modern Europe 1878–1919 ,New York, 1924.
69. Grant A.J . and Harold Temperley, A History of Europe 1789–1950, London, 1962.
70. Gary Jonathan Bass *,Stay the Hand of Vengeance: The Politics of War Crimes Tribunals*, Princeton University Press ,2002.
71. *George von Hase* , Kiel and Jutland, Description by a German officer of the visit by a squadron of British warships attending Kiel week in June 1914. Available at Canadian library archive, Skeffington and son Ltd ,1920.
72. Geoff Eley , Nazism as Fascism: Violence, Ideology, and the Ground of Consent in Germany, 1930-1945. London: Routledge, 2013.
73. Gottschall, Terrell D, By order of the Kaiser: Otto von Diederichs and the Rise of the Imperial German Navy, 1865-1902, (Institute Press, 2003).
74. George Macauty Tevelyan.O.M, British history in the nineteenth Century and after 1782-1919,Oxford,1922.
75. Gordon, Harold J., Jr. , Hitler and the Beer Hall Putsch, NJ: Princeton University Press, Princeton,1972.
76. Gardiner, Robert; Gray, Randal, eds,Conway's All the World's Fighting Ships: 1906–1921, Naval Institute Press, Annapolis ,1985.
77. Gröner, Erich , German Warships: 1815–1945. Vol. I, Major Surface Vessels, Naval Institute Press, Annapolis ,1990.
78. Graham H.sturat, French foreign policy from fashoda to serajevo (1898-1914) , Century , New york , 1921.
79. GooH.G.P.,History of our Time1885–1914, Oxford University Press, 1948.
80. Gottschalk and Donald Lach Louis, Europe and the Modern World , United States , 1954).
81. Hayes, Carlton Joseph Huntley , A Political And Social History Of Modern Europe. 1 Macmillan Company, New York, 1916.
82. _____, A Generation Of Materialism 1871-1900, (New York ,1974).
83. Halpern, Paul G. ,. A Naval History of World War I, Naval Institute Press,Annapolis,1995.
84. Hore, Peter , Battleships of World War I, Southwater Books, London ,2006.

85. Henry,Walter,Russia and Weimar Replic ,(London,1977).
86. Hobson, Rolf,Imperialism at Sea: Naval Strategic Thought, the Ideology of Sea Power, and the Tirpitz Plan, 1875-1914, Studies in Central European Histories, Brill Academic Pub, 2002.
87. Hough, Richard,Falklands 1914: The Pursuit of Admiral Von Spee, Periscope Publishing, Penzance,1980.
88. _____,Dreadnought: A History of the Modern Battleship, Periscope Publishing,2003.
89. _____, The Great War at Sea 1914–1918, Oxford ,1989.
90. Hess,Wolf Rüdiger, My Father Rudolf Hess ,W.H.Allen , (London-1987).
91. Hemry Ash by Turner,Stresemann and the Politics of The Weimer Republice, New Jersey,1963.
92. Herbert Peacock, Europe and Beyond 1870–1974 , Heinemann , Educational Books, London.
93. Hertzman, Lewis, DNVP Right-wing Opposition in the Weimar Republic, 1918–1924, University of Nebraska Press, Lincoln ,1963.
94. Hamilton, Richard ,Who Voted for Hitler? , Princeton University Press, Princeton, 1982.
95. Holger H. Herwig ,The German Naval Officer Corps: A Social and Political History, 1890–1918, Oxford University Press, London,1973.
96. _____,Hamilton, Richard F, The Origins of World War I,Cambridge University Press, Cambridge, 2003.
97. _____, Luxury Fleet:The Imperial German Navy 1888– 1918,George Allen&Unwin,London,1980.
98. Henry Cord Meyer , The Long Ceneration Germany from Empire to Ruin 1913–1945,New York,1973.
99. Illustrated, Kitchen, History of Germany, Cambridge University Press, 1996.
100. Jonathan Steinberg, Bismarck Alife, (Oxfort University Press, NewYork ,1955).
101. _____, Yesterday's Deterrent: Tirpitz and the Birth of the German Battle Fleet ,Chap.1 ,The Macmillan Company ,NewYork, 1965.

102. Joachim Von Kürenberg ,The Kaiser A life of Wilheim II Last Emperor of Germany ,Translated by H. T. Russell and Herta Hagen London,1954.

103. Johnston, Ian & Buxton, Ian , The Battleship Builders - Constructing and Arming British Capital Ships, MD, Naval Institute Press, Annapolis,2013.

104. John J. Mearsheimer, A Strategic Misstep: The Maritime Strategy and Deterrence in Europe Vol. 11, No. 2 ,The MIT Press ,(Fall, 1986).

105. James W. Gerard ,Face with Kalserism,(NewYork,1918).

106. James W. Gerard, My four Years in Germany ,Grossel&Dunlap, New York, 1917.

107. Johnc.G.Rohl,The Kaiser and his court Wilhelmina II and'the Governmment of Germang EN, Cambridge University press,1994.

108. John Brown,The Legion history of The World War,Liddell hart London,1970.

109. Jan Rüger, The Great Naval game: Britanna and Germany in the age of Empire, Cambridge University Press,2007.

110. J. Kim. Munholland,Origins of Contemporary Europe 1890–1914, NewYork ,1970.

111. J.A.R. Marriott and C.G.Robertson ,The Evolution of Prussia.

112. _____,The evaluation of Modern Europe 1453– 1939 , London , 1957.

113. Jukes,Geoffrey, The Russo-Japanese War 1904–1905,Essential Histories, Wellingborough , Osprey Publishing, Oxford, 2002.

114. Joachim Remak, The Origins of world war I (1871-1914), Hartcourt Arace College Publisher, London, 1967.

115. John Toland ,Adolf Hitler ,Dobleday and Company, NewYork ,1971.

116. J.A. Spener Creat Britain , Empire and Commonwealth ,1885–1935, London.

117. Kolb, Eberhard ,The Weimar Republic, Unwin Hyman, London, 1988.

118. Kapp's proclamation as quoted in Waite R., Vanguard of Nazism, Norton library, New York,1952.

119. Kopples Pinson, Modern Germany, Its history and Civilization, London,1961.

120. Ken Ford, The Rhineland 1945: The Last Killing Ground in the West Osprey, 2000.

121. Keith Robbins , Edward Crey, abio Graphy of Crey of Faldon , London, 1971.

122. Karl H.Cerny,Germany at the Polls: The Bundestag Election of the 1980s, Duke University Press, 1990.

123. Karl Marx and Frederick Engels , International Press , New York,1977.

124. Lamar Cecil, Albert Ballin: business and Politics in Imperial Germany 1888–1918, Princetonuniversity Press, 1967.

125. _____, Wilhem II,Prince and Emperor,1859–1900, (Unirersity North Carolina, Chapelhill, 1989).

126. Louis .S.Snyder, Historic Document of World War I,NewYork,1958.

127. Louis Gootschalk, Donald Lach , Europe and the Modern World, The Macmillan Company , (New York, 1951).

128. Luiqi Albertini , The Origins of the war of 1914,Vol.,Oxford, 1952

129. Layton Geoff , Germany 1900-1945 , (London, N.D),2009.

130. League of Nations Treaty Series, Vol. 19, 5 July 1920.

131. Marcus, Kenneth L. The Definition of Anti-Semitism, Oxford University Press,2015.

132. Michael Epkenhans,Tirpitz: Architect of the German High Seas Fleet, Potomac Books, Washington, DC ,2008.

133. Mann, G., The History of Germany Since 1789, translated from the German by M. Jackson, (Pelican Books,New York& Washington ,1974).

134. Mitchell, Nancy, The Height of the German Challenge, The Venezuela Blockade, 1902–3,Diplomatic History ,Volume.20 ,Issue.2,1996.

135. Michael Tracy,Government and Agricltute in Western Erurope1880–1988 , (Harvester wheatsheaf,London,1989).

136. Marder, Arthur Jacob, From the Dreadnought to Scapa Flow, The Royal Navy in the Fisher Era, 1904–1919: 1917: Victory and Aftermath. V., Oxford University Press, London ,1970.

137. Michel Bruse B.Frye ,The German Democratic Party 1918–1930 ,Colorado StateUniversity,March.1,1963 .

138. MacMillan, Margaret, The War That Ended Peace: The Road to 1914, (Kindle ed.), Penguin Books, 2013.

139. Matthew Stibbe,German Anglophobia and the Great War, 1914-1918 , Cambridge University Press,2001.

140. _____,Germany1914–1933,Politics,Society and Culture, 2010.

141. Marks, Sally, The Illusion of Peace, International Relations in Europe, 1918–1933, St. Martin's, NY, 1976.

142. Milan N. Vego, Austro–Hungariannaval Policy 1904–1914, Taylar &Francis,1996.

143. Massie, Robert K. Dreadnought: Britain, Germany, and the Coming of the Great War, Jonathan Cape, London,1992.

144. Meakin,James;Meakin,Kate,Morocco:In Chisholm Hugh, Cambridge University Press ,1911.

145. Marks, Sally , The Myths of Reparations, Central European History, 1978.

146. M.,R.d, British Foreign Policy Sine 1898, (Hutchinsons University Library ,London,1956).

147. Miles, Richard,Carthage Must Be Destroyed: The Rise and Fall of an Ancient Civilization, Penguin Books,United States ,2010.

148. Michael Hughes,Diplomacy before the Russian Revolution: Britain, Russia and the Old Diplomacy, 1894–1917, (Studies in Diplomacy), New York: St. Martin's. 2000.

149. Norman Friedman, A. D. Baker, III, W. J. Jurens, Naval Institute Press, 2008.

150. Nicolas.d ombrain, War Machinery and High policy, Defence administration in peace time British 1902-1914, Oxford historical monographs,1973.

151. Nicholas, Papastratigakis , Russian Imperialism and Naval Power, New York ,2011.

152. Nish, Ian H. ,Alliance in Decline: A Study in Anglo-Japanese Relations 1908-23, The Athlone Press, London ,1972.

153. Nigel Warburton,Chapter 19, Rose-tinted reality: Immanuel Kant, A little history of philosophy, Yale University Press, 2011.

154. Norman Rich, Great Power Diplomacy since 1914 ,2003.

155. Paul M Kennedy, The Samoan Tangle: A Study in Anglo-German-American Relations 1878–1900, Barnes and Noble ,New York ,1974.

156. _____,The development of German Naval Operation Plan Against England 1896–1914,English historical Review, Vol.89, Oxford University Press ,1974.

157. _____,The Rise of the Anglo-German Antagonism 1860-1914 , Allen & Unwin, London ,1980.

158. Porter, Charles Wesley, The Career of Théophile Delcassé, University of Penn sylvania Press, 1936.

159. Patrick J.Kelly,Tirpitz and The Imperial German Navy,Indiana University Press , 2011.

160. Petercay , and R.K. Weep , Modern Europ,London,1973.

161. Patricia Kollander, Frederick III: Germanys Libral Emperor, (Green wood Press,west port,1999).

162. Peter Padfield , Rule Britanna , The Victorian and the Edwardian navy ,London, 1981.

163. Parkinson, Roger,Tormented warrior, Ludendorff and the supreme Command. ,Hodder & Stoughton, London, 1978.

164. Prior Robin ،The First World War ،London& Cassell, 1999.

165. Pflanz,Otto Bismarck and the Development of Germany ,Vol.II, Princeton University press, 1971.

166. Padfield,P.,The Geat Navl Race ,Anglo–German Naval Rivalry 1900–1914 ,(London ,1974).

167. Raff,D.,A History Of Germany From The Medival Empire to The present Oxford,1888.

168. Robert.Herzstein ,Edwin ,Adolf Hitler and the German Trauma(1913–1945),Putnam Publiscer (New York,1974) .

169. Robbins, K, Sir Edward Grey, London, 1971.

170. Robert Massie ,Castles of Steel: Britain, Germany, and the Winning of the Great War at Sea, Johnathan Cape, London,2004.

171. Robert K.Massie, Dreadnought: Britain, Germany, and The Coming of the Great War. Random House,London,1991.

172. Robert M. Clark, Jr., The Evangelical Knights of Saint John; Dallas, Texas, 2003.

173. Rubinstein William , Jewish top Wealth Holders in Britain 1908–1909, Jewish Historical Studies, 2001.

174. Rif Winfield,British Warships in the Age of Sail 1817–1863 , Design, Construction, Careers and Fates, Seaforth publishing, 2014.

175. Richard J. Evans, The Coming of the Third Reich, Penguin Press, 2004.

176. Robert V.Remini,A Short History of The United States, NowYork ,1989.

177. Roberts, John , The Battleship Dreadnought. Anatomy of the Ship, Naval Institute Press ,Annapolis, Maryland ,1992.

178. Richard J. Evans, The Coming of the Third Reich, (Penguin Group, 2005).

179. Rohl,CG.John,The Kaiser and his court :Wilhelm II and The Government of Germany, (Translator) Terence F.col,Combridg Unvirsity Press,1994.

180. Rhys Richards, Samoa's Forgotten Whaling heritage American Whaling in Samoa waters 1824–1878, (Wellington , Lithographic Services,1992).

181. Ryden ,George Herbert, The Foreign Policy of the United States in Relation to Samoa ,Octagon Books, New York& New Haven , 1975.

182. Richard W.Mackey ,The Zabern Affair 1913–1914,University Press of America ,Lonham,1991.

183. Staff, Gary,Battle on the Seven Seas, Pen & Sword Maritime, Barnsley, 2011.

184. Sidnay. Barshaw.Fay,The Origins of the World War, Vol. 2,New York, 1959.

185. Scheer, Reinhard , Germany's High Seas Fleet in the World War, Cassell and Company, ltd,1920.

186. Shirer, William L., The Rise and Fall of the Third Reich: A History of Nazi Germany,1990.

187. Schwarzschild, Leopold , Guterman, Norbert World in Trance, H. Hamilton, London, 1943.

188. Scott A Keefer, Reassessing The Anglo-German Navol Ayms Race School of interationol studie,Univiresity of Trento ,Italy, 2006.

189. Sweetman, Jack ,The Great Admirals: Command at Sea, 1587-1945, Naval Institute Press, Annapolis, Maryland ,1997.

190. Shannon ,Richard ,The Crisis of imperialism(1865–1915), Great Britain , Richard Clay(the chucer Press), Ltd, 1974.

191. Staff, Gary,German Battlecruisers: 1914–1918, Osprey Books, Oxford , 2006. Stachan Hew,The First World War,Vol.1,ToArms,Oxford University Press, 2001.

192. Sondhaus,Lawrence.,Naval Warfare,1815-1914,New York, Routledge, 2001.

193. _____,World War One: The Global Revolution, Cambridge University Press. 2011.

194. _____,The Great War at Sea: A Naval History of the First World War, Cambridge University Press, Cambridge,2014.

195. _____,Preparing for Weltpolitik: German Sea Power Before the Tirpitz Era, Annapolis, Naval Institute Press,1997.

196. _____, The Struggle for Mastery in Europe, 1848-1918, Clarendon Press, London,1954.

197. Terrell D. Gottschall, By order of the Kaiser: Otto von Diederichs and the Rise of the Imperial German Navy, 1865-1902 , Institute Press, 2003.

198. *Tarrant,V. E., Jutland:The German Perspective, Cassell Military Paperbacks, London,1995*.

199. Volker R.Berghahn,Imperial Germany 1871-1918: Economy , Society ,Culture and Politics, Providence and Oxford, New York,1994.

200. _____,Germany and Appoach of War in 1914, London , 1973.

201. Verley,Karine,Under the Shadow of Defeat (Pelgrave Macmill anUk ,2008).

202. *Van der Vat, Dan , The Grand Scuttle: The Sinking of the German Fleet at Scapa Flow in 1919*,Hodder&Stou, (London,1982).

203. W. H. Dawson, Bismarck and State Socialism. An Exposition of the Social and Economic Legislation of Germany since 1870, (London, Swan Sonnenschein & Co., 1891).

204. Weir, Gary,Building the Kaiser's Navy, Naval Institute Press, Annapolis ,1992.

205. Winkler, Heinrich August, Germany: The Long Road West, 1789–1933, Oxford University Press, 2000.

206. Wheeler-Bennett, John (1964). The Nemesis of Power; The German Army in Politics, 1918-1945, (2nd ed.), Macmillan, London, 1964.

207. Watson, Bruce , Atlantic convoys and Nazi raiders,Greenwood, 2006.

208. Werner Rahn, Germannavies from 1848 to 2016 ,Naval Warcollge Review , Vol. 16, Autumn 2017.

209. WH Tantum IV & EJ Hoffschmidts,,German Army,Navy,Uniforms and Insignia 1871-1918, (U.S.A,1968.

210. *Yates, Keith ,Graf Spee's Raiders: Challenge to the Royal Navy, 1914–1915,Naval Institute Press , Annapolis*, *1995*.

211. Zarra ,S,Steiner ,Britain and the Origins of the First World War , New York , 1977.

ب–الكتب الألمانية –German Books:

1- Acta Borussica,Die Protokolle des Preußischen Staatsministeriums 1817–1934/38,Band.10.,Berlin-Brandenburgischen Akademie der Wissenschaften , Berlin, 1999.

2- Bird, Keith ,*Weimar, the German Naval Officer Corps and the Rise of National Socialism*, Grüner, 1977.

3- ChriistoPher Clark,Wie Euro Painden Ersten Weltk rriegz Ausdem Englisschen von, Norbert Juraschitz,Redukionb Heike Specht and Jan Schleus,Deutsch everlags-Austalt, Munich, 2013

4- Dieter Albrecht, Die Protokolle der Landtagsfraktion der bayerischen Zentrumspartei 1893–1914, Band.1,1893–1899, München , 1989.

5- Dirk Stegmann,Vom Neokonservatismus zum Protofaschismus, Konservative Partei, Vereine und Verbände 1893–1920, In: Dirk Stegmann, Bernd-Jürgen Wendt, Peter-Christian Witt , Deutscher Konservatismus im 19. und 20. Jahrhundert. Festschrift für Fritz Fischer zum 75. Geburtstag.,Neue Gesellschaft, Bonn ,1983.

6- Dirk Stegmann,Die Erben Bismarcks. Parteien und Verbände in der Spätphase des Wilhelminischen Deutschlands. Sammlungspolitik 1897–1918, Kiepenheuer u. Witsch, Köln-Berlin 1970.

7- Dieter Lindenlaub,Johannes Von Miquel (1828–1901), In: Institut für bankhistorische Forschung e. V., Frankfurt am Main im Auftrag der DZ Bank AG Deutsche Zentral-Genossenschaftsbank, Frankfurt am Main , Sozialreformer Modernisierer Bankmanager–Biografische Skizzen aus der Geschichte des Kreditgenossenschaftswesens , C.H.Beck, München, 2016.

8- Dieter Fricke ,Die bürgerlichen Parteien in Deutschland. Handbuch der Geschichte der bürgerlichen Parteien und anderer bürgerlicher Interessenorganisationen vom Vormärz bis zum Jahre 1945, Band .1, Leipzig, 1968.

9- Die Erben Bismarcks. Parteien und Verbände in der Spätphase des WilhelminischenDeutschland.Sammlungspolitik1897–1918,Köln& Berlin, 1970.

10- Eckhard Wendt: Stettiner Lebensbilder , (Veröffentlichungen der Historischen Kommission für Pommern. Reihe V, Band. 40), Böhlau, Köln/Weimar/Wien, 2004.

11- Ekkehard Böhm , Űbersee handel und Flottenbau :Hanseatische Kaufmannschaft und deutsche Seerüstung 1879–1902, (Studien zur modernenGeschichte,Nr.8)Gütersloh,Bertelsmann Universitätsverlag, 1972.

12- Erich Gröner,Die deutschen Kriegsschiffe 1815–1936,München , Lehmann , 1937.

13- Ernst Kehr, Schlachtflottenbau und Parteipolitik 1894-1901,Versuch eines Querschnitts durch die innenpolitischen, sozialen und

ideologischen Voraussetzungen des deutschen Imperialismus, Berlin, 1927.

14- Ernst Kehr,Schlachtflottenbau und Parteipolitik 1894-1901 , Versuch eines Querschnitts durch die innenpolitischen, sozialen und ideologischen Voraussetzungen des deutschen Imperialismus, Berlin, 1930.

15- Ernst Dietrich von Mirbach: Prinz Heinrich von Preußen, Köln, Weimar u. a. 2013.

16- *Erich Gröner, Dieter Jung, Martin Maass: Die deutschen Kriegsschiffe 1815–1945. Band. 1,Panzerschiffe, Linienschiffe, Schlachtschiffe, Flugzeugträger, Kreuzer, Kanonenboote. Bernard & Graefe, München, 1982*.

17- Ferdinand Sauerbruch, Hans Rudolf Berndorff: Das war mein Leben, Kindler & Schiermeyer , Bertelsmann Lesering , Gütersloh ,1956.

18- George Hesekiel, Das Buch vom Fürsten Bismarck, Bielefeld und Leipzig, 1873.

19- Gregor Schöllgen, Ulrich von Hassell 1881–1944,Ein Konservativer in der Opposition C.H. Beck, München, 1990.

20- Gerd Hohorst, Jürgen Kocka, Gerhard A. Ritter: Sozialgeschichtliches Arbeitsbuch II: Materialien zur Statistik des Kaiserreichs 1870–1914, München, 1978.

21- Götz Aly, Wolf Gruner , Die Verfolgung und Ermordung der europäischen Juden durch das nationalsozialistische Deutschland 1933–1945, Band.1,Deutsches Reich 1933–1937, Bearbeitet von Wolf Gruner. Verlag Oldenbourg, München, 2008.

22- Gordon A. Craig: Deutsche Geschichte 1866-1945. Aus dem Englischen von Karl Heinz Siber, 2. Aufl., Beck, München 1999.

23- Großkopff, von Brandenstein , Handbuch für den Verwaltungsdienst, Band.1,Auflage.5, Heymanns, Berlin 1912.

24- Gustav Fischer, Witschaftsges hinchte Deutsche 1815-1914, Zweite, erges Auflag, University of Ottawa,Jena,2010.

25- Gerhard Ritter, Staatskunst und Kriegshandwerk: Das Problem des ‘Militarismus’ in Deutschland. Vol.4, Die Herrschaft des deutschen

Militarismus und die Katastrophe von 1918 , Verlag R. Oldenbourg, Munich ,1968.

26- HelmutGold,Georg Heuberger: Abgestempelt. Judenfeindliche Postkarten. Auf der Grundlage der Sammlung Wolfgang Haney, Heidelberg ,1999.

27- Herzfeld, Hans , Geschichte in Gestalten:1:A-E, Fischer, Frankfurt, 1963.

28- Heinrich Von Treitschke, Andreas Dorpalen,Heinrich von Treitschke, (Yale University Press, New Haven, 1957).

29- Hansweinreich ,und Aleyander Augezdecki ,König Königsberger Buch–Bibliotheksge Schichte ,(Cologhe–2004).

30- Heinrich August Winkler, Geschichte des Westens, Die Zeit der Weltkriege 1914-1945, Beck, München, 2016.

31- Hans.H.Hildebrand Alber Röhr,Hans–Otto steinmetz ,Die deutschen Kriegsschiffe ,Band,1Auflage,(Herford,1918).

32- Hagehlnck,Heinz,Deutsche rater lands Partei–Kommission Fur DieGeschichte des parlamentaris musundder Politischen parteien.er ,Dusseldr of,Bonn .Drosterevlag, 1999.

33- Heinrich August Winkler, Geschichte des Westens, Die Zeit der Weltkriege 1914 - 1945, C.H. Beck, München, 2016.

34- Heinz Hagenlücke, Deutsche Vaterlandspartei, Die nationale Rechte am Ende des Kaiserreichs, Droste, Düsseldorf ,1997.

35- Hildebrand, Hans H. Röhr, Albert & Steinmetz, Hans-Otto , Die Deutschen Kriegsschiffe, Band. 3 ,The German Warships ,Vol. 3, Mundus Verlag, Ratingen ,1993 .

36- Jobst Broel Mann, Curator of The Maritime Deparment, Deutscher muse, Munich, Germeny,2000.

37- Jesko von Hoegen, Der Held von Tannenberg, Genese und Funktion des Hindenburg-Mythos, Böhlau, Köln&Weimar,2007.

38- J .C.G.Röhl,Germany without Bismarck, The Crisis of Government in the Second Reich 1890–1900, the Historical Commission of the Bavarian Academy of Sciences, Bavarian ,1967.

39- J.Rudloff:Die Entwicklung des schwimmenden Materials der deutschen Marine. In: Oswald Flamm : Der gesamte deutsche Schiffbau 1908. Europäischer Hochschulverlag, Bremen 2009.

40- Jukes Geoffrey,The Russo-Japanese War 1904–1905,Essential Histories, Wellingborough: Osprey Publishing , 2002.

41- Jürgen Mirow, Der Seekrieg 1914–1918, in .Umrissen,Göttingen 1976.

42- Klaus Volker Giessler, Die Institution der Marineattachés im Kaiserreich, Harald Boldt Verlag, Boppard am Rhein, 1976.

43- Kitchen, Illustrated History of Germany, Cambridge University Press, 1996.

44- Klaus-Volker Giessler, Die Institutiondes Marineattachés im Kaiserreich. Harald Boldt Verlag, Boppard am Rhein, 1976.

45- Klaus Rüdiger Metze, Leo von Caprivi (1831–1899), In: Wilhelm von Sternburg : Die deutschen Kanzler. Von Bismarck bis Merkel, Aufbau-Taschenbuch-Verlag, Berlin, 2006.

46- Kuna Friedrich Westarp, Konservative Politik im Letzten Jahrzehnt des Kaiserreichs, [Vol.1:Von 1908 bis1914 and Vol2:vol 1914 bis1918], Berlin: Deutchever Lagsgesellschaft, 1935.

47- Lahnstein, Peter,Schillers Leben, am Main: Fischer, Frankfurt , January ,1984.

48- Marcus König, Agitation-Zensur-Propaganda. Der U-Bootkrieg und die deutsche Öffentlichkeit im Ersten Weltkrieg, ibidem Verlag, München, 2014.

49- Michael Salewski, Jürgen Elvert, Stefan Lippert, Die Deutschen und die See. Studien zur deutschen Marinegeschichte des 19. und 20. Jahrhunderts, Steiner, Stuttgart, 1998.

50- _____,Tirpitz. Aufstieg, Macht, Scheitern. Musterschmidt, Göttingen, 1979.

51- Manfred Asendorf,Ulrich von Hassells Europakonzeption und der Mitteleuropäische Wirtschaftstag. In: Jahrbuch des Instituts für Deutsche Geschichte. 7, 1978.

52- Michael Epkenhans,Clio, und die Marine. In: Werner Rahn: Deutsche Marinen im Wandel. Vom Symbol nationaler Einheit zum Instrument internationaler Sicherheit. Oldenbourg, München, 2009.

53- Marinekabinett,Rangliste der Kaiserlich Deutschen Marine, E.S. Mittler & Sohn. Berlin ,1918.

54- Manfred Becher,Flottenrustung voedem lweltkrieg (insbes;die weitert), bGsm:Deutsche Ge Sell Schaft FUR schiffarts, Undmerineges Chichte , Hamburg, 2010.

55- Martin Broszat ,200 Jahre deutsche Polenpolitik, Suhrkamp, Frankfurt am Main, 1972.

56- Naval department of Germany, Rangliste der deutschen Reichsmarine, University of Michigan Library ,2010.

57- Nottelmann, Dirk:*Die Brandenburg-Klasse.Höhepunkt des deutschen Panzerschiffbaus*.E. S.Mittler &Sohn,Hamburg/Berlin /Bonn , 2002.

58- Oliver Stein,Die deutsche Heererüstungspoitik1890–1914,Das Militär und der Politik.

59- Philbin, Tobias R., III , Admiral von Hipper: The Inconvenient Hero, B. R. Grüner Publishing Co, Amsterdam ,1982.

60- Rangliste der Kaiserlich Deutschen Marine für das Jahr 1918, E.S. Mittler & Sohn, Berlin, 1918.

61- Scheck, Raffael ,Alfred Von Tirpitz and German Right-Wing Politics, 1914–1930, Atlantic Highlands, Humanities Press,1998.

62- Sebastin Diziol, Deutsehe,Werdet nigliedes vaiterlandes,Der Deutschr Flottenverein 1898-1934, ,Vol.l ,Solivagus praeteritum,Kiel, 2015 .

63- Sabrow,Martin,Der Rathenau Mord.Rekonstruktion einer Verschwörung gegen die Republik von Weimar,Munich & Oldenbourg ,1994.

64- Siegmund Wilhelm Wohlbrück, Geschichte des ehemaligen Bistums Lebus und des Landes dieses Namens, Band 1. Eigenverlag, Berlin ,1829. Siegfried Mittler & Sohn - Königliche Hofbuchhandlung, Berlin ,1900.

65- Thomas Kühne, Handbuch der Wahlen zum Preußischen Abgeordnetenhaus1867–1918,Wahlergebnisse,Wahlbündnisse und

Wahlkandidaten (Handbücher zur Geschichte des Parlamentarismus und der politischen Parteien. Band 6). Droste, Düsseldorf, 1994.

66- Volker Ullrich, Die Revolution von 1918/19, Beck, München, 2009.

67- Von Philipp E. Nassauer, Deutscher Imperialismus 1864-2006 ,zentralral,Karl-Liebkneeht-Hays,Berlin , Jul2006.

68- Wilhelm Deist Flottenpolitik und Flottenpropaganda. Das Nachrichtenbureau des Reichsmarineamtes 1897–1914, Beiträge zur Militär- und Kriegsgeschichte, Band .17, Stuttgart,1976.

69- Waldeyer-Hartz, H. Ein Mann: Das Leben des Admirals Ludwig v. Schröder. Vieweg&Teubner ,Verlag ,1934.

70- Walther Hubatsch, Bachmann, Gustav, In: Neue Deutsche Biographie , Band.1, Duncker & Humblot, Berlin 1953.

71- Walter Schwengler, Marine und Öffentlichkeit 1919 bis 1939. In: Werner Rahn: Deutsche Marinen im Wandel. Vom Symbol nationaler Einheit zum Instrument internationaler Sicherheit, Oldenbourg& München, 2009.

72- Winfried Baumgart: Chlodwig zu Hohenlohe-Schillingsfürst. In: Wilhelm V. Sternburg ,Die deutschen Kanzler. Von Bismarck bis Kohl. 2. Auflage, Berlin, 1998.

73- Werner Rahn ,German Navies from1848 to2016, Naval Warcollge Review,Vol,709 , Autumn 2017.

74- Werner Rahn Deutsche Marinen im Wandel. Vom Symbol nationaler Einheit zum Instrument internationaler Sicherheit, (Beiträge zur Militärgeschichte, Bd. 63), Oldenbourg, München, 2005.

75- Werner Rahn ,Strategische Optionen und Erfahrungen der deutschen Marineführung 1914 bis 1944: Zu den Chancen und Grenzen einer mitteleuropäischen Kontinentalmacht gegen Seemächte.In: Deutsche Marinen im Wandel. Vom Symbol nationaler Einheit zum Instrument internationaler Sicherheit.Oldenbourg, München ,2009.

76- Werner Rahn,Strategische Optionen und Erfahrungenderdeutschen Marineführung 1914 bis 1944 , In: Wilfried Rädisch: Werner Rahn – Dienst und Wissenschaft, Militärgeschichtliches Forschungsamt MGFA, Potsdam ,2010.

French Books **ج–كتب فرنسية**

1- Edouard Simon, Le Emperour Guillaum ELL,(Paris,1889).
2- J.L. De Lanessan, L Empire Germanique souse La Divection De Bismarck Et De Guillaume II, Paris, 1915.
3- Michel Moore,Dictionnaire d'Histoire Universelle Tome let2 Editims Unitetsitaires, Vo1s.1–,Paris,1968.

Memoires Book's رابعاً: المذكرات

1. Alfred Von Tirpitz,My Memoirs,Vols.1–2 ,Dodd mead and Company, New Jersey, 1919.
2. Erich Raeder, My Life, Naval Institute Press, Annapolis ,1960.
3. Franz Von Papen,Memoirs, translated by Brian Connell, Andre Deutsch ,London ,1954.
4. Fisher, John Arbuthnot Fisher, Baron ,Memories, by the Admiral of the Fleet, Lord Fisher, Hodder and Stoughton, London&New York, 1919.
5. Hohenlohe– Schillingsfuerst ,Memoirs of Prince Chlodwig of Hohenlohe Schillingsfuerst, edited by Friedrich Curtius,translated from the German by George W.Chrystal ,London,1906.
6. Lloyd–George,Warmemoirs,vol.1, (London,1936).
7. Remarks by Captain Waton ,Royal Navy on The probale reception of Them by German Naval ,BD ,Vol.VI,No.485.
8. Tirpitz's notes for organizational change .Though the context that it is the summer of 1898,N.253\39.
9. Tirpitz's notes for a Meeting with Willam II on 28 November 1898, PG. 66075.
10. Tirpitz's diary notes for mid January1900 ,PG 66712; Tirpitz's notes meeting with the Emperor,31January 1900,Where Tirpitz outlined his Rechstag strategy ,PG 66074,109a and Nr.253\5.
11. Michaelis's statement in RM,8\1233.

خامساً: الكتب باللغة العربية

أ.الكتب المعربة Localized Books

١. أ.ج.جرانت ، هارولد تمبرلي، أوربا في القرنين التاسع عشر والعشرين ١٧٨٩-١٩٥٠، ترجمة: بهاء فهمي، مراجعة: أحمد عزت عبد الكريم،ط٦، مؤسسة سجل العرب، القاهرة،٢٠٠١ .
٢. ا.ج. ب.تايلور ، الصراع على سيادة أوروبا ١٨٤٨– ١٩١٨، ترجمه: فاضل جتكر، المركز الثقافي العربي ، بيروت ،٢٠٠٩.
٣. ادورارد ميدايرل ، رواد الاستراتيجية الحديثة، ترجمة : الاميرالاي ا.ج .محمد عبد الفتاح ابراهيم وآخرون ،ط٢،المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بغداد ، ١٩٨٥ .
٤. اندره موروا ،ادوارد السابع وعصره ، ت. فؤاد الباشا ،المنشورات العربية, د.مكان ,د.ت .
٥. بانيكارك . م . ، اسيا السيطرة الغربية ، ترجمة . عبد العزيز توفيق جاويد ، (منشورات دار المعارف ، القاهرة, د.ت) .
٦. بول كيندي ، نشوء وسقوط القوى العظمى ، ترجمة مالك البديري ,ط١ ، عمان ، ١٩٩٤ .
٧. بيبر رنوفن، تاريخ القرن العشرين ، تعريب .نور الدين حاطوم ، دارالفكر الحديث ، بيروت ، ١٩٦٥.
٨. براين بوند،الحرب والمجتمع في أوروبا١٨٧٠-١٩٧٠،ترجمة.سمير عبدالرحيم الجلبي،دار المأمون للترجمة والنشر،بغداد ، ١٩٨٨.
٩. برنارد برودي ، الاستراتيجية البحرية ، ت. اللواء أركان سعد الدين صبور ,(دلر الفكر العربي ، القاهرة, ١٩٦٤).
١٠. ت .ن, دوبوي ، عباقرة الحرب والاركان العامة في المانيا (١٨٠٧ – ١٩٤٥) ,ترجمة. حسن حسن ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ١٩٨٢.
١١. جفري براون ، تاريخ اوروبا الحديث ، ترجمة. علي المرزوقي ، الأهلية للنشر والتوزيع ، بيروت ,٢٠٠٦ .
١٢. جورج فرنادسكي ، تاريخ روسيا ، ترجمة . عبدالله سالم الزليتني ,(منشورات المكتب الوطني للبحث والتطوير ، طرابلس, ٢٠٠٧ .
١٣. جون هيرست ، تاريخ وجيز، ترجمة وتقديم .محمود محيي الدين ، دار الشروق ، مدينة نصر, ٢٠١٧.
١٤. دي لونا ، جوسبي موسوليني ، ترجمة. عادل دمرداش ، تقديم: لمعي المطيعي, الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة, د.ت .
١٥. سدني براد شوفاي ، أسباب الحرب العالمية الأولى قبل فاجعة سيراجيفو, ت. محمود ابراهيم الدسوقي ,ج١ ، القاهرة ، د.ت .
١٦. فرانز ليوبولد نويمان ، البهيموت بنيه الاشتراكية القومية (النازية) وممارستها ، ترجمه. حسني زينه ,مراجعة. ثائر ديب ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، بيروت ، ٢٠١٧ .
١٧. ڤايت ڤالنتين ، تاريخ الألمان ,ترجمة .احمد حيدر ,المركز الثقافي الالماني –معهد غوته, دمشق, ١٩٩٤.
١٨. نيل م. هايمان ، الحرب العالمية الأولى ,: ترجمة حسن عويضة ، هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة (مشروع كلمة), ٢٠١٢ .
١٩. نور الدين حاطوم، تاريخ الحركات القومية ويقضه القوميات الأوربية: الوحدات القومية، تعريب نور الدين حاطوم،ج٣،دار الفكر الحديث، بيروت، ١٩٦٩ .
٢٠. هربرت فيشر ، أصول التاريخ الاوربي الحديث ,نقلة الى العربية زينب عصمت راشد واحمد عبدالرحيم مصطفى ، مراجعة .احمد عزت عبد الكريم ، ط٣ ,دار المعارف ، القاهرة, ٢٠٠١ .
٢١. وليمً شرر، تاريخ المانيا الهتلرية،ج١،ترجمة-خيري حماد،د.مط،بيروت،١٩٦٥.

ب–الكتب العربية Arabic's Books

١. احمد السعيد واخرون ، تاريخ العالم الحديث من آخر الصناعة الى الحرب العالمية الاولى ١٧٦٠–١٩١٤،د.مط ،الجزائر،١٩٧٤.

٢. جاد طه، ألمانيا الى اين المصير؟،دار المعارف ،القاهرة،١٩٩٠ .

٣. حيدر صبري شاكر الخيقاني , تاريخ أوربا منذ نهاية الحرب العالمية الاولى حتى نهاية الحرب العالمية الثانية ١٩١٤ –١٩٤٥ , مطبعة ميزان ,النجف الاشرف , ٢٠١٤ .

٤. زين العابدين شمس الدين نجم , تاريخ اوروبا الحديث والمعاصر , دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان , ٢٠١٢.

٥. سليم العقاد، العاهل الالماني، المطبعة المصرية، القاهرة، د.ت .

٦. شوقي عطا الله الجمل وعبدالله عبد الرزاق , تاريخ اوروبا من النهضة الى الحرب الباردة , المكتب المصري للتوزيع والمطبوعات , القاهرة , ٢٠٠٠.

٧. صادق حسن السوداني , صفحات من تاريخ عصبة الامم, مطبعة جعفر العصامي , بغداد ,٢٠١٨.

٨. عمر آفا , التجارة المغربية في القرن التاسع عشر البنيات والتحولات (١٨٣٠–٩١٢), دار الامان , الرباط , ٢٠٠٦ .

٩. علي حيدر سليمان ، تاريخ الحضارة الأوربية الحديثة ، دار واسط للدراسات والنشر والتوزيع ، بغداد ، ١٩٦٥.

١٠. عمر عبد العزيز عمر, تاريخ اوروبا الحديث والمعاصر ١٨١٥–١٩١٩ , دار المعرفة الجامعية , الاسكندرية , ٢٠٠٠ .

١١. عصام عبد الفتاح , الحرب العالمية الاولى : المعركة التي غيرت وجه التاريخ ,ط٢ ,كنوز للنشر والتوزيع , القاهرة, ٢٠١١ .

١٢. عبد العزيز نوار ومحمود محمد جمال الدين , تاريخ اوروبا الحديث ,دار الفكر العربي ,مدينة نصر , ١٩٩٩.

١٣. فاروق الحريري ,(الحرب العظمى) الحرب العالمية الاولى دراسة عسكرية , منشورات المطبعة العسكرية , بغداد, ١٩٨٨ .

١٤. ميلاد المقرحي , تاريخ أوروبا الحديث ١٤٥٣– ١٨٤٨ ١, مكتبة الاسكندرية ,بنغازي, ١٩٩٦ .

١٥. محمد كمال الدسوقي , تاريخ المانيا , دار المعارف , القاهرة , ١٩٦٩ .

١٦. محمد صادق إسماعيل ، التجربة الألمانية(دراسة في عوامل النجاح السياسي والاقتصادي)،العربي للنشر والتوزيع ،القاهرة ، ٢٠١٧ .

١٧. محمد خير فارس , المسألة المغربية ١٩٠٠–١٩١٢ , منشورات معهد الدراسات العربية , جامعة الدول العربية ,بيروت, ١٩٦١ .

١٨. محمد علي القوزي وحسان الحلاق , تاريخ الشرق الأقصى الحديث والمعاصر , دار النهضة العربية, بيروت , ٢٠٠١ .
١٩. محمد محمد صالح ، تاريخ أوربا الحديث ١٨٧٠– ١٩١٤ , مطبعة شفيق , بغداد , ١٩٦٨.
٢٠. موسى محمد آل طويرش ,العالم المعاصر بين الحربين من الحرب العالمية الاولى الى الحرب الباردة ١٩١٤–١٩٩١, مكتبة عدنان ,بغداد,٢٠١٢.
٢١. محمد حمزه حسين الدليمي ولبنى رياض الرفاعي ،تاريخ العالم المعاصر, دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان, ٢٠١٥ .
٢٢. محمد حسين شلاش ،الغواصات سلاح المستقبل الرهيب ،مكتبة الشرق الاوسط،بغداد ،د.ت .
٢٣. نصري ذياب خاطر , التاريخ الأوربي الحديث , الجنادرية للنشر والتوزيع , عمان , ٢٠١١ .
٢٤. نغم سلام ابراهيم العاني, العلاقات البريطانية الالمانية النشاط الدبلوماسي وخيارات الحرب ١٩١٩– ١٩٣٩ , دار ومكتبة عدنان , بغداد, ٢٠١٥.

سادساً: الرسائل والأطاريح الجامعية Letters and Thesises

أ–الرسائل والأطاريح العربية :–

١. أسيل عبد الستار حاجم, ازمة مراكش الاولى (١٩٠٥–١٩٠٦) , رسالة ماجستير (غير منشورة), كلية الأدب –جامعة بغداد, ,٢٠٠٠ .
٢. آراس حسين الفت , سكة حديد برلين –بغداد ١٨٨٠ –١٩١٤ دراسة في العلاقات الدولية , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية للبنات– جامعة بغداد, ٢٠١٥ .
٣. اناس حمزة مهدي , موقف المانيا من أزمة أغادير ١٩١١ م دراسة وثائقية , رسالة ماجستير (غير منشورة), كلية التربية– جامعة بابل , ٢٠٠٣ .
٤. احمد حسين مولى الساعدي ,العلاقات السياسية اليابانية–البريطانية ١٨٩٤–١٩٠٢ , رسالة ماجستير(غير منشورة) , كلية الآداب –جامعة بغداد,٢٠١١.
٥. حسام محمد علي ابراهيم، الجيش والتنظيمات الخاصة في المانيا ١٩١٩-١٩٣٩، رساله ماجستير، كليه التربية ابن رشد-جامعه بغداد،٢٠١٨.
٦. رحاب قاسم حسين ازمة حوض الرور ١٩٢٢ –١٩٢٤ , (دراسة تاريخية)،رسالة ماجستير(غير منشورة), كلية الآداب–جامعة بغداد ٢٠١٢.
٧. رواء علي كاظم الأسدي، سياسه المانيا الخارجية تجاه أوروبا(١٨٨٨– ١٩١٨) ، رسالة ماجستير (غير منشوره) ، كلية التربية للبنات – جامعة الكوفة ، ٢٠١٨.
٨. سمير محمود جاسم , دور السلطة التشريعية في النظام السياسي الألماني , رسالة ماجستير (غير منشورة), كلية العلوم السياسية– الجامعة المستنصرية , ٢٠١٤ .
٩. شامل عناد حسن , العلاقات الالمانية– الفرنسية ما بين الحربين العالميتين (١٩١٩ – ٩٣٩),اطروحة دكتوراه (غير منشورة), كلية الآداب – جامعة بغداد , ٢٠١١.

١٠. ضمياء خضير عبد الرزاق , لويد جورج ودورة في السياسة البريطانية , رسالة ماجستير(غير منشورة) , كلية التربية –جامعة تكريت ٢٠٠٩ .
١١. طارق رفيق مصطفى ،موقف بريطانيا من أزمة أغادير ١٩١١(دراسة وثائقية) ،رسالة ماجستير)(غير منشورة) ،معهد التاريخ العربي والتراث العلمي–جامعة الدول العربية أتحاد المؤرخين العرب ،٢٠٠٣.

١٢. قاسم شعيب عباس , موسوليني والحركة الفاشية ١٩٢٢–١٩٤٥ , اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب– جامعة بغداد, ٢٠١٢ .
١٣. لؤي توفيق حسن ,ستريزمان واثرة في السياسة الالمانية ١٩١٨–١٩٢٩ ,رسالة ماجستير (غير منشورة) ,كلية التربية–جامعة ديالى٢٠١٥.
١٤. محمد يوسف ابراهيم القريشي، ونستون تشرشل ودوره في السياسة البريطانية حتى عام١٩٤٥ ، أطروحة دكتوراه ، كليه الآداب -جامعه بغداد،٢٠٠٥ .
١٥. محمد حميد جاسم ،عصبة الامم ١٩١٩–١٩٤٩ دراسة تاريخية, رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية –جامعة بغداد, ٢٠١٦.
١٦. مصطفى حيدر محسن الذبحاوي , المستشرق الألماني فون أوبنهايم دراسة تاريخية ١٨٦٠–١٩٤٦م , رسالة ماجستير (غير منشورة), كلية التربية– جامعة القادسية ٢٠١٧ .
١٧. محمد يحيى احمد عباس , العلاقات السياسية بين بريطانيا والمانيا ١٨٧١ – ١٨٨٠ , اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ابن رشد – جامعة بغداد , ٢٠٠٧ .
١٨. معمر مصطفى علي عثمان , التنافس البحري الالماني البريطاني (١٨٩٧–١٩١٤) , رسالة ماجستير(غير منشوره) ,كلية التربية ابن رشد–جامعة بغداد , ٢٠٠٠.
١٩. مهدي صالح الجبوري، ألمانيا ١٧٨٩-١٨٧١ دراسة في دور بروسيا في توحيد ألمانيا، أطروحة دكتوراه غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، جامعة المستنصرية،٢٠٠٤.
٢٠. منير عبود جديع ، روبرت ساليسبري ، ودورة في سياسة بريطانيا الخارجية ١٨٩٥ –١٩٠٣ , أطروحة دكتوراه (غير منشورة), كلية التربية أبن رشد – جامعة بغداد , ٢٠١٢.
٢١. نعمان الهميص كعيد هزاع الشجيري ،السياسة الألمانية في الخليج العربي ١٨٨٨–١٩١٨،اطروحه دكتوراه (غير منشورة)،معهد التاريخ العربي ولتراث العلمي للدراسات العليا،٢٠٠١.
٢٢. نهلة شاكر سالم , أزمة الراين ١٩٣٦ دراسة تاريخية , رسالة ماجستير (غير منشورة), كلية التربية – جامعة المستنصرية , ٢٠١٦.

٢٣. نصير محمود شكر الجبوري، سياسة المانيا الاستعمارية تجاه أفريقيا والبحار الجنوبية ١٨٧١–١٨٩٠،اطروحة دكتوراه(غير منشورة)،كلية التربية ابن رشد–جامعة بغداد،٢٠١٠ .
٢٤. نغم سلام ابراهيم العاني ،الدبلوماسية الأوربية من حادثة سراييفو وحتى اعلان الحرب العالمية الاولى ،رسالة ماجستير، كلية التربية ابن رشد- جامعة بغداد، ١٩٩٩.

٢٥. نادية جاسم كاظم علي الشمري , العلاقات الألمانية– الروسية(١٨٧٠–١٩١٤) ،اطروحة دكتوراه (غير منشوره) ، كلية التربية للعلوم الإنسانية–جامعة بابل , ٢٠١٧ .
٢٦. وليد عبود محمد شبيب الدليمي ،السياسة الالمانية تجاه المشرق العربي ١٩٣٣ – ١٩٤٥ ، اطروحة دكتوراه (غير منشوره) ، كليه التربية ابن رشد – جامعه بغداد ،١٩٩٩.

ب–الرسائل والأطاريح الأجنبية :–

1. Peter Christian Witt, Die Finanzpolitik des Deutschen Reiches Von 1903 bis 1913,Eine Studie zur Innenpolitik des Wilhelminischen Deutschland (Historische Studien. Bd. 415). Matthiesen, Lübeck Hamburg 1970 (zugleich Hamburg, Universität, Dissertation, 1970).

سابعاً–البحوث العربية المنشورة Published Arab Resaurches

١. محمد أحمد زيدان ووسام علي ثابت , معاهدة بريست ليتوفسك وأثرها في العلاقات الألمانية– السوفيتية من كانون الأول ١٩١٧ –آذار ١٩١٨ , بحث منشور في مجلة ديالى ,العدد ٦٧ , ٢٠١٥ .
٢. خالد عبد نمال الدليمي، بسمارك ودوره في رسم السياسة الخارجية الألمانية(١٨٧١-١٨٩٠)،مجلة كلية الآداب، بغداد، عدد ٩٨.
٣. هاشم طه التكريتي, التغلغل الاقتصادي الأوربي في المغرب ١٨٨٤–١٩١٢ , مجلة المجمع العلمي , ج١ , المجلد ٤٥ , بغداد, ,١٩٨٨.
٤. يقظان سعدون العامر ، العلاقات الالمانية –الروسية خلال عهد السياسة العالمية ١٨٩٤– ١٩٠٢ , بحث منشور في مجلة كلية التربية ابن رشد– جامعة بغداد, العدد٤٩ ،٢٠٠٤ .
٥. نوري عبد البخيت السامرائي , معاهدة ١٩٠٧ بين روسيا وانكلترا حول ايران وافغانستان والتبت , مجلة كلية الآداب –جامعة البصرة , العدد١٤ , ١٩٧٩ .
٦. محمد صالح , استعمار افريقيا وتقسيم القارة الافريقية في مؤتمر برلين ١٨٨٤– ١٨٨٥بين الدول الكبرى الأوربية ,مجلة المؤرخ العربي , العدد ٣١, (جامعة بغداد,١٩٨٧).

ب.البحوث الأنجليزية :–
ثامناً: المجلات الاجنبية Foreign Magazines

1. Byrd Keith, The legacy of Terbitz:The Political ldeobly of the German Sea Power, ajournal of Milltory History,Vol.69,2005.
2. Blitzkrieg, the Revolution in Military Affairs and Defense Intellectuals, Journal of Strategic Studies, Band 33, Heft 4, 2010.
3. Die Grundsteinlegung des Elbe-Trave-Kanals, In: Beschreibung Zeitschrift für Lübeck Lübeckische Blätter, 37. Jg., Nummer 44, Ausgabe vom 2, Juni 1895.
4. G.W.Monger ,The end Isolation British Foreign Policy 1900–1907,abstract in the historical Journal , Vol.VII,Cambridge,1964.

5. Guenther Roth ,Der Politische Kontext Von Max Webers Beitrag über der deutsche Wirtschaft in der Encyclopedia Americana, Zeitschrift Für Soziologie, Jahrgang.36,Heft.1, (Februar,2007).
6. Holger Herwig, The Failure of German Sea Power, 1914–1945: Mahan, Tirpitz, and Raeder Reconsidered, The International History Review, No.10:1, (February 1988).
7. Jones, Huw M. ,Neutrality compromised: Swaziland and the Anglo-Boer War, 1899–1902. Military History Journal ,Vol.11, No.3\4,(October 1999).
8. Jonathan Steinberg , The Tirpitz Plan , Historical Journal 16\1,Cambridge University Press ,1973.
9. J. C. G. Röhl, Friedrich von Holstein, Historical Journal, Sept 1966, Vol. 9 Issue 3.
10. Klaus Epstein, Wrong Man in a Maelstrom, The Government of Max of Baden, In: The Review of Politics, Band. 26, Nr. 2, 1964.
11. Koepp,RoyG,Gustav Von Kahr and The Emergence of The Redical Right in Bavaria ,The historian77,2015.
12. Langhorne, Richard ,."VII. The Naval Question in Anglo-German Relations, 1912–1914", The Historical Journal. 14,1971.
13. Maurer, John H. ,The Anglo-German Naval Rivalry and Informal Arms Control, 1912-1914, Journal of Conflict Resolution. 36,1992.
14. Michael Ekstein , Sir Edward Crey and Imperial Germany in 1914 , Journal of Contemporary history , Vol.III, ,1971.
15. Manfred Asendorf,Ulrich von Hassells Europakonzeption und der Mitteleuropäische Wirtschaftstag. In: Jahrbuch des Instituts für Deutsche Geschichte. 7, 1978.
16. Manfred Weißbecker, Zur Herausbildung extrem antikommunistischer Organisationen und der , antibolschewistischen “Propaganda in Deutschland während der ersten Jahre nach der Großen Sozialistischen Oktoberrevolution , in: Wissenschaftliche Zeitschrift der Friedrich-Schiller-Universität Jena, Jg. 16,1967.
17. Markus Pöhlmann , Deutsche Militärfachzeitschriften im 20. Jahrhundert (Potsdamer Schriften zur Militärgeschichte, Bd. 17), Potsdam, 2012.
18. Paul. T.Mccartney ,Religion:The SpanshAmerican War and the ldea of American Mission , Journal of church and state54(Spring,2012).
19. Paul Haggie ,The Royal Navy and War Planning in the Fisher era ,Journal of Contemporary History , Vol.111,1973.
20. _____, The Rise of Anglo German Antagonism 1860–1914 ,Abstract in Journal of European Studies ,Vol.X,March,1980.
21. Richard Burdon Haldane at the War Office. 1905-1912, Army Quarterly and Defence Journal. 86,1963.
22. Raffael Scheck Women on the Weimar Right: The Role of Female Politicians in the Deutschnationale Volkspartei (DNVP)Journal of Contemporary History Vol. 36, No. 4 (Oct., 2001).
23. Reinhard Rürup, Problems of the German Revolution 1918–1919, In. Journal of Contemporary History, Band .3, Nr. 4, 1968.
24. Stephen Wilson , The Political Parties 1912–1919,The historical Journal ,No.24 Octuopor1975.

25. Scott, James Brown ,"Lord Haldane's Diary of Negotiations Between Germany and England in 1912", The American Journal of International Law. 12,1918.
26. Scheck, Raffael ,Women on the Weimar Right: The Role of Female Politicians in the Deutschnationale Volkspartei,from Journal of Contemporary History , Volume 36, Issue .4, October ,2001.
27. Von Pohl, Adm. Hugo". Information Quarterly, R. R. Bowker Co,No. 2 , New York ,1916.
28. William Harvey.Machl,Auqust Bebel. Shadow Emperor of German Workers , Philadelphia American philosophical Society , Abstract in the Historian , Vol. XLIV , May1982.

ثامناً: الموسوعات
Encyclopedias

أ– الموسوعات الأجنبية
Foreign Encyclopedias

1. Barnhartc larence ,The New Century Cyclopedia of Names ,Vol.111 ,New Jersey, 1954.
2. Bernhard Mann,Biographisches Handbuch für das Preußische Abgeordnetenhaus. 1867-1918. Mitarbeit von Martin Doerry, Cornelia Rauh und Thomas Kühne. Düsseldorf , Droste Verlag, 1988.
3. Benjamin R.Beede, The War of1898 and U.S.interventions1898–1934, AnEncyclopedia,Taylor&Francis, NewYork&London ,1994.
4. Carl Cavanagh Hodge ,Encyclopedia of the Age of Imperialism , 1800-1914, Greenwood, 2008.
5. Crystal, David, English Channel, Cambridge Encyclopedia, (3rded.), Cambridge University Press, (28 September, 1999).
6. Durant, Will Durant, Ariel , The Story of Civilization: Rousseau and Revolution , MJF Books,1967.
7. D.R.Ernest,and T.N.Dupuy, The Ensyclopedia of Military History from 3500. B.C.to Present,London ,1976.
8. Encyclopedia Britannica ,Anew Survey of Universal, Knowledge ,Vol.1,3,11,London,1966.
9. Encyclopædia Britannica,Vol.3,(11th ed.), Cambridge University Press, 1911.
10. Eckhard Hansen, Florian Tennstedt : Biographisches Lexikon zur Geschichte der deutschen Sozialpolitik 1871 bis 1945. Band. 27. Sozialpolitiker im Deutschen Kaiserreich 1871 bis 1918, Kassel University Press, Kassel, 2010.

11. Encyclopedic Unabridged , Webster’s Dictionary of The English Language, 1989 , Kuiturkamf.
12. Eugen Lennhoff, Oskar Posner ,Dieter A.Binder:Internationales Freimaurerlexikon. Überarbeitete und erweiterte Neuauflage der Ausgabe von 1932, München , 2003.
13. Everyman's Encyclopaedia, Vol.5, London, 1958.
14. Günter Richter: Hohenlohe-Schillingsfürst, Chlodwig Fürst zu. In: Neue Deutsche Biographie . Band 9, Duncker & Humblot, Berlin 1972.
15. Georg von Alten ,Marine-Rundschau, in: Handbuch für Heer und Flotte, Enzyklopädie der Kriegswissenschaften und verwandter Gebiete, Bd. 5, Berlin u. a. 1914.
16. Glanze, W.D. Anderson, K.N., Anderson, L.E, eds. , Mosby's Medical, Nursing, and Allied Health Dictionary (3rd ed.). St. Louis, Missouri: The C.V. Mosby Co,1990.
17. Heathcote, T. A. ,British Admirals of the Fleet: 1734–1995 , A Biographical Dictionary, Barnsley, South Yorkshire,2002.
18. Hans-Jürgen Mende, Lexikon Berliner Grabstätten,Haude & Spener, Berlin ,2006.
19. _____,Witthöft , Lexikon zur deutschen Marinegeschichte , Bände. 8, Köhler, Herford, 1977.
20. Joseph Meyer Meyers Großes Konversations-Lexikon, Sechste Auflage, Band Elfter,1897.
21. J.H.J. Andriessen , De Andere Waarheid Over Het Ontstaan Van de Eerste Wereldoorlog 1914-1918, Aspekt B.V. ,Kroniek, 1999.
22. Kemp, Paul , The Encyclopedia of 20th Century Conflict Sea Warfare, Arms and Armour London, 1998.
23. KR.Ernest Dupuy and Trevor N.Dupy, The Encyclopedia of Military History From 3500 B. Cto The Presen, Macdonald an Janes,(London,1977).
24. Kershaw,Ian ,Hitler: A Biography,W. W. Norton & Company, New York , 2008.
25. Keith Robbins ,Edward Crey , Abio Graphy of Falldon , London , London , 1971.

26. Krafft-Helmut Voss, in: Johannes Hürter:Biographisches Handbuch des deutschen Auswärtigen Dienstes 1871–1945.5. T–Z,Nachträge, Herausgegeben vom Auswärtigen Amt, Historischer Dienst, Band. 5, Bernd Isphording, Gerhard Keiper, Martin Kröger: Schöningh, Paderborn u. a. 2014.
27. L.M.A. ,Europe: in Encyclopædia Britannica Macropædia,Vol. 18, (Fifteenth ed.), In University of Chicago. U.S.A , 1985.
28. Meyers Enzyklopädisches Lexikon, Auflage.9,Band.14,Mannheim ,Wien &Zürich, 1975.
29. Matthew, H. C. G., Haldane, Richard Burdon, Viscount Haldane (1856–1928), Oxford Dictionary of National Biography. Oxford University Press.
30. Michael Salewski, Seekrieg. ,In: Gerhard Hirschfeld, Gerd Krumeich, Irina Renz , Enzyklopädie Erster Weltkrieg, Paderborn ,2009.
31. New Age Encyclopedid,Vol.15,18th.ed, Lexington, lexiconPhlications ,Inc , 1980.
32. RitarAlden hoff:miquel,Johannes Von in :Neue Deutsche Biograqhi, Band.17, Berlin ,Duncker &Humblot,1994.
33. Rudolf Vierhaus,Deutsche Biographische Enzykopäie , Band5, Hitz–Kozub, 2 Auftage,Saur&München , 2006.
34. Rudolf Morsey, Lieber, Ernst. In: Neue Deutsche Biographie.Band .14, Duncker & Humblot, Berlin ,1985.
35. The New Encyclopedia Britannica, Vols.2 ,5,9,11,12,18,London,2003,2010.
36. *The New Encyclopadia Britannica ,Vol.9, (Chicago,1986).*
37. *The New Encyclopedia Americaca,Vol.29 (New York -1962).*
38. *The Encyclopedia of Russian History,Vol.3,Newyork,Macnillan Roference ,2004*.
39. Tucker, Spencer; Roberts, Priscilla , World War I: A Student Encyclopedia, Santa Barbara, CA, 2005.
40. _____,C.,The European Powers in the First World War: An Encyclopedia, Routledge,2013.
41. Toland, John. Adolf Hitler: The Definitive Biography, Anchor Books , New York, 1976.

42. Ute Daniel,Peter Gatre ll, Oliver Janz , Heather Jonen, Jennifer Keene , Alan Kramer ,and Bill Nasdon, International Encyclopedia of the First World War,2ed ,issued by Freie Universitat Berlin , 26/10/2016.
43. Walter Braeuer: Cohn, Gustav, In: Neue Deutsche Biographie ,Band.3, Duncker & Humblot, Berlin, 1957.
44. Walter Hubatsch, Biografie über Eduard von Capelle,Neue Deutsche Biografie, Band. 3, 1957.

ب–الموسوعات العربية والمعربة Arabic Encyclopedia

١. آلان بالمر, موسوعة التاريخ الحديث ١٧٨٩–١٩٤٥,ترجمة. سوسن فيصل السامر ويوسف محمد أمين, ج(١–٢),دار المأمون ١٩٩٢ .
٢. الحسيني الحسيني معدي ، الحسيني الحسيني معدي ، موسوعة الحرب العالمية الاولى والثانية ،دار الحرم للتراث، القاهرة ،٢٠١١ .
٣. ج . هـ. ج. اندريشين , موسوعة الحرب العالمية الأولى ,ترجمة. أ. نسيم واكيم يازجي ,دار مؤسسة رسلان , دمشق, ٢٠١٥ .
٤. ج.آ.س.غرنفيل، الموسوعة التاريخية العسكرية الكبرى لأحداث القرن العشرين، ترجمة: علي المقلد، المجلد الأول، الدار العربي للموسوعات،بيروت،٢٠١٢.
٥. روجر باركنسن , موسوعة الحرب الحديثة ,ترجمة.سمير عبد الرحيم جلبي , ج١–٢ , بغداد, دار المأمون للترجمة والنشر , ١٩٩٠ .
٦. محمد شفيق غربال ,الموسوعة العربية الميسرة ،دار نهضة للطباعة والنشر،بيروت ،١٩٨٧.

تاسعاً: الصحف الأجنبية :

1- Militär-Wochenblatt. Nr.6 vom 22. Januar 1896; Nr. 104 vom 26. November 1898;. Nr. 105 vom 30. November 1898.
2- New York Times. 18 April –1899; June 25- July 1, 1904.
3- The London Gazette,17 July 1917, No. 30186.
4- Hindenburg, Sunday Times Digital Archive, London, 3 May 1925.
5- Norddeutsche Allgemeine Zeitung, Berlin , 24\ October\1899,Nr.250\39 ; 29\ October\1899, Nr.255\39.

عاشراً: القواميس Dictionaries

1. Dictionnaire Diplomatique,Vol.5,Académie Diplomatique Internationale,New York &Paris, 1948.
2. Herwig, Holger H.; Heyman, Neil M. , Biographical Dictionary of World War I, Greenwood Press, London,1982.
3. Rev.H.C.G. Matthew, Oxford Dictionary of National Biography, Oxford University press, 2004.

4. Wilfied.Fest, Dictionary of German History,1806–1945,St–martin Spresspublisher , NewYork,1979.

عاشراً: المواقع الألكترونية Websites

1. 2019/W.W.W. Encyclopædia Britannica, Inc.
2. W.W.W. The Encyclopedia Americana ,1920.
3. https:\\en.Wikipedia.org.
4. https://www.google.com/
5. Deutsches Historisches Museum, Berlin,14. September 2014.
6. Meisenbach Riffarth und Co, Berlin-Schöneberg , Deutscher Flotten-Verein.

Abstract

Abstract

Since the Eighties of the Twentieth Century attention has become to current History or close to Historians, it constitutes an essential necessity. The political tremors that ravaged the world, especially Germany, were followed by a strong demand for historical studies that analyzed the history of Germany with analysis. The field of history was not limited to the past. Rather,it expanded to include the effect of the past on the present and future due to the acceleration of events and the diversity of sources.Historical writing because of the interest of contemporary societies in contemporary history;Today's historian invests and chronicles the experiences of the influential character in the historical event.

Many German historians have settled that the Tirpitz character is the actual unifier of the German navy emerging in the years before the First World War, because of the important foundations he established for the pillars of that part of the German army , and in which political and military life was marked by accidents and changes whose implications exceeded the duration of his life and the effects extended For a long time.

The Special foundations in the remarkable life of Tirpitz represented a decisive factor in building the German navy until it was participated in the establishment of the German homeland party and its interference in setting the balance of military and political life in its own way in a way that contributed to establishing the system of military life in general and marine in particular for a period of time This came in harmony With the nature of personal experience, as well as the nature of the internal and external situation during which he assumed the ministry in Germany, the role of the central state in formulating internal policies and regional and international blocs as well as the continued separation of the central state and its weakness and after its defeat in the world war The first, which made the unity of the country regionally and politically, an urgent and necessary demand that he sought to build through his participation in the political life of Bladda.

Study Methodology: The study adopted an objective approach to the study of this influential personality, taking into account the chronology The study ،and its incorporation within the general historical context focused on presenting a history that presents the tournaments of this character while providing evidence of the effectiveness of the studied character and its role and impact in the historical events he lived as well as its dependence on Analyzing the documents obtained by the researcher objectively to target the necessity of presenting the tournaments of the Rather, ،studied character and highlighting exceptional models of his life

the study of Tirpitz as a basic participant in the historical process of as well as my appreciation An evolutionary ‹building the German state history aimed at revealing the reality of the space he was occupying and his role in public life and analyzing his positions regarding the major developments in his country and how he absorbed these developments Microscopy of his career, in light of his personal experiences with The path of the overall experience of his country.

Study questions: The study raised a number of questions that revolve around understanding the extent of the different effects that Germany went through in the life of Tirpitz in a period full of changes through the presentation of the Tirpitz model. The events reach the top of his military achievement and then expose her to the challenges of the social and political transformation of Germany to stay out of the elite circle away from the limelight, as she suffered a loss of status and a loss of influence.

The Purpose of the study: The study aimed to present a personal history of one of the influential personalities in her country and not to deny the importance of the individual in deep historical studies ‹ as it took into account the importance of the individual's role in completing what was exposed to the historical event of neglect ‹ since the study aimed to provide a link between personal history and life Politics and the impact of individuals on the march and history of nations and peoples ‹ In addition, it was keen to provide a historical link between thought and the most complex and conscious mind in the life of Tirpitz.

1-The study revealed a strong personality who, through her long journey, faced many challenges and at different levels, including the ten-year approach that Tirpitz suffered at school, and faced him to integrate into the fabric of a new multi-cultural social-military class, through the challenge of maintaining prestige, social status and success in the internal political community that did not know stability In Germany ‹ Finally, the challenge of fate in presenting the first draft law and all of this in the context of the social and political transformation that Germany witnessed in light of internal political changes and the requirements of its ideas and external variables in the place Germany after its unity ‹ According to the requirements of the maritime modernization process ‹ Hence the study of the Tirpitz character leads us to an understanding of the role of the traditional elite and before it the role of the individual in enhancing the

role, feasibility of the state and its continuity within the unit of the social fabric in the state.

2- The Von Tirpitz biography presented a page of the social history of aristocracy and the military class by studying the German social fabric, its culture and its interactions in a very important stage of German history after the unit that was called the stage of work and transformation Tirpitz's biography raised many questions about the social class of Junkers and its role In the multiplicity of directions and the diversity of roles played by this group of medicines, especially the military roles played by members of this group and what is the political conflict or traditional conflict that this group has suffered with other classes emerging in Germany in light of the social-reform and the road The other classes in German society have been incorporated into a context that allows choosing the best to reform the other military establishment - as well as the role of parties, parliament, and emperor in the lives and experiences of individuals in the German state.

3- A radical transformation in German society represented a fundamental transformation in the market and the preparation conducted by Tirpitz in 1897, which meant that the German fleet would be built around a basic group of battleships intended for engagement in the North Sea ، and the increased construction costs of this program would have depressed Germany from its resources In order to achieve a goal in which it was supposed to achieve a great superiority over the British Navy in the possible ways and to prepare a new approach based on the crushing of the commercial navy of the enemy through the development of torpedoes that Tirpitz had largely worked on and ، On this basis the fleet was built and its mission ، focus on cutting Global communication lines without giving any consideration to the principle of controlling the high seas, a control that was practically out of reach of Germany.

4- The environment in which he grew up and raised in it and the events and circumstances that his family lived in, especially as he belongs to the Junkers class, affected his cultural and political orientations.

5- He was influenced by the personality of his father, Rudolph, to a large degree This is evidenced by the letters of Al-Fareed, the great interest in

family and social matters and is clearly evident through his commitment to noble moral values and customs.

6- He was distinguished by his fondness for sporting activity, as he often went to the gymnasium in Frankfurt in addition to his passion and love for reading. He even gave his son many books.

7- The work of his father, Rudolph, as a judge ، and then as an appeals judge in Berlin affected the hesitation and visit of his father's home by many officials, legal officers, officers and university professors ، and this encouraged his mother Malwyn Hartman to conduct plays at home in the presence of these characters ، These variables contributed to building his personality.

8- His studies varied from his school in Küsterin ، and his high school and his intellectual and cultural trends varied, especially after his family moved to Frankfurt and Berlin and his culture blended with various cultures and then he officially joined the Prussian Naval School on May 15, 1865.

9- His broad participation in developing torpedoes and developing naval strategy was his major role in selecting German military bases and his effective contribution to building a German naval base on Kiachua Bay in China and reflected his aspiration to gain more military and strategic expertise.

10- Alfred von Terpitz was distinguished by the diversity of his military and naval interests and this was a reflection of his experience in learning about the military and naval expertise in the world he was influenced by the organization and the techniques of the British fleet as well as his experience as a commander of the German fleet in the Far East.

11- His method of drafting the maritime law was smooth, simple, yet strong and influential through which he was able to convince the representatives of the Reichstag with his logical arguments ، he does not neglect the analysis, explanations and justifications for this he set plans for the construction and development of the fleet, taking into account the provision of expenses to cover the costs of marine construction.

12-His ideas were influenced by the writings and writings of the American expert Alfred Thayer Mahan in supporting, developing and building the emerging German Navy and advancing it until the German Navy became the second rank after the Imperial Navy, thanks to him for that.

13- His personality was characterized by flexibility and the ability to influence the course of political events, whether in the Imperial Reichstag or the Reichstag of the more democratic Weimar Republic.

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and Scientific Research
AL Muthanna University
College of Education for Human Science
Department of History

Alfred von Terbitz, His Life and His Politicial and Military Role in Germany (1849–1930)

A thesis submitted by

Zainab Fadel Maie Zahir

To the Board of the College of Education Human Science / University of Muthanna, part
As a Partial fulfimen for the Requirements of M.A . degree of Art in Modern History.

Supervised by

Assistant Professor Dr.

Hassan Attia Al-Jayashi

2019 AD 1440 AH